الدُّرُّ الكَمِين
بذيل العِقد الثمين
في تاريخ البلد الأمين

للإمام العلامة المؤرخ
نجم الدين أبي القاسم عمر بن محمد بن فهد
الهاشمي المكي
٢١٨ - ٥٥٨ هـ

دراسة وتحقيق
أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش



الدر الكمين بذيل العقد الثمين
في تاريخ البلد الأمين

د. عبدالملك بن دهيش

الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م

يطلب من

مكتبة الأسدي بمكة المكرمة

٥٥٧٠٥٠٦

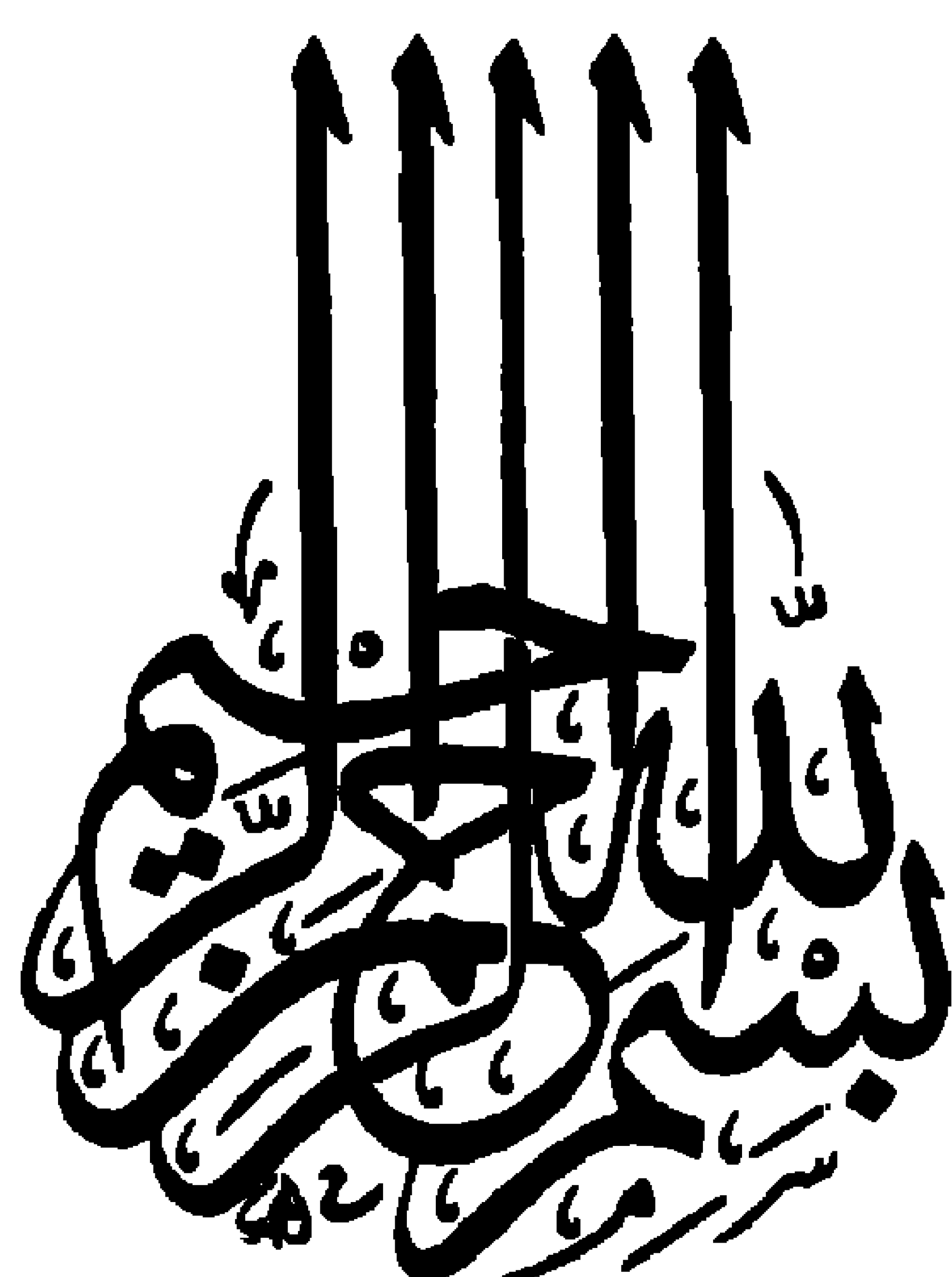
الدر الكمين بذيل العقد الثمين
في تاريخ البلد الأمين

للإمام العلامة المؤرخ
نجم الدين أبي القاسم عمر بن محمد ابن فهد
الهاشمي المكي
٨١٢ - ٨٨٥هـ

دراسة وتحقيق
أ.د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

الجزء الاول

الطبعة الثانية
١٤٢٥ هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

فقد عني أبناء فهد بمكة المشرفة وتأريخها، وتسجيل حوادث أيامها، والعناية برجالاتها وعظمائها، خلال قرنين من الزمن. وقد تفننوا فيما كتبوا؛ فكتبوا اليوميات والحوليات والتراجم والتاريخ والبيوتات.

ولو لم يكتب بنو فهد عن تلك الحقبة ماكتبوا لضاع كثير من تأريخها لتلك الفترة، فكانوا بحق من أبر أبناء مكة المشرفة.

وقد عايش بنو فهد دولتان من دول الإسلام: الدولة المملوكية، والدولة العثمانية. فذكروا من أخبارهما، وولاتهما، وقضاتهما، مما كشف عن كثير من تفاصيل الحياة في مكة المشرفة خلال ذلك الزمن.

وكان ممن اعتنى بتأريخ مكة من أبناء فهد: النجم عمر بن فهد، قد أرخ لرجالات مكة المشرفة خلال أكثر من نصف قرن، وترجم لعدد كبير من العلماء الحنابلة منهم أئمة المقام الحنبلي في تلك الفترة وأودع ذلك كتابه «الدر الكمين». وجعله ذيلاً على كتاب شيخه تقي الدين الفاسي «العقد الثمين».

وقد طبع كتاب الفاسي «العقد الثمين» عدة طبعات، بينما لايزال ذيله «الدر الكمين» مخطوطاً.

لذلك حرصت على إخراج هذا الكتاب وطبعه ليكشف لنا تاريخ تلك الفترة من الزمن .

وإن مما ينبغي التنبيه إليه أن هذا الكتاب لم يؤلف لعامة الناس وإنما هو لطبقة مثقفة واعية، فقد يرى الناظر في هذا الكتاب عبارات نقلها المصنف كان ينبغي له أن ينزه كتابه عنها، وقد قمت بالتعليق على تلك المواضع وأوضحت وجه الحق فيها اعتماداً على مذهب سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى.

وقد قدمت بين يدي الكتاب دراسة وافية عن الكتاب ومؤلفه، وقد جاءت الدراسة ضمن الفصول التالية :

الفصل الأول : حياة النجم ابن فهد .

الفصل الثاني : التعريف بالتقي الفاسي، وكتابه العقد الثمين.

الفصل الثالث: التعريف بالدر الكمين.

الفصل الرابع : التعريف بالمخطوط.

والحمد لله رب العالمين .

أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

مكة المكرمة ١٤٢٤/٧/١هـ

الفصل الأول

حياة النجم ابن فهد

حياة "النجم ابن فهد"

اسمه[1]، وشهرته:

نجم الدين أبو القاسم محمد المدعو عُمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، الشافعي.

مولده:

ولد في سحر ليلة الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة .

نشأته:

نشأ النجم ابن فهد بمكة المشرفة ، وحفظ القرآن العظيم، ثم كتاباً في الحديث ألفه له والده، ثم من أول كتاب مختصر الخرقي في الفقه على مذهب الإمام أحمد إلى أثناء كتاب الفرائض، ثم لما مات أخوه أبو زرعة محمد في سنة ست وعشرين أعاده والده شافعياً، فحفظ النصف الأول من المنهاج للنووي، ونحو ثلثي الألفية في النحو لابن مالك، ونحو النصف من ألفية الحديث للشيخ زين الدين العراقي.

أسرته:

ترجع أصول عائلة ابن فهد إلى محمد ابن الحنفية ثالث أولاد الإمام علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه-.

---

(١) **مصادر ترجمته** : الضوء اللامع ١٢٩/٦، والبدر الطالع ٥١٢/١، وهدية العارفين ٧٩٤/١، وفهرس الفهارس ٨٢/٢، ومعجم الشيوخ ص: ١٩٢، والدر الكمين ١١٣١/٣، والقبس الحاوي ٢٩/٢.

ومنذ انتقال هذه العائلة من أصفون في صعيد مصر إلى مكة المكرمة برز منها كثير من أبنائها، وشاركوا في مختلف المجالات العلمية وخصوصا في الحديث والتاريخ والأدب. وقد اشتهر منهم حفاظ أربعة هم: التقي بن فهد، وابنه النجم ابن فهد، وابنه العز ابن فهد، وابنه جار الله بن فهد. قال الشيخ الكتاني: "وأنت إذا تأملتَ قلّ أن تجد في بيت في الإسلام أربعة من الحفاظ في سلسلة واحدة من بيت واحد يتوارثون الحفظ والإسناد غير هذا البيت العظيم"[1].

وفيما يلي تعريف بأبرز عائلة الفهود، وذكر بعض تراثهم العلمي:

١. والده: تقي الدين محمد بن فهد (-٨٧١هـ)[2].

له مؤلفات عديدة، منها:

١. "البدور الزواهر مما للمختار وعترته من المفاخر". وقد خرجه لأبي القاسم ابن حسن بن عجلان.

٢. "الدرر العوالي والجواهر الغوالي". وقد خرجه لعلي بن حسن بن عجلان.

٣. "الدرر الفائقة والأخبار الرائقة". وقد خرجه لبركات بن حسن بن عجلان، أمير مكة. ضمنه مروياته وشرف المصطفى ﷺ وفضائل الحسن والحسين، وقريش وبني هاشم، مع حكايات وإنشادات أخرى.

٤. "المصابيح المشرقة الزاهرة في معجزات المصطفى ومناقب عترته الطاهرة". وقد خرجه لحسن بن عجلان.

٥. "عمدة المنتحل وبلغة المرتحل". وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة (شستربيتي) بمدينة (دبلن الإيرلندية) رقمها ٣٤٧٠ وتقع في ٧٢ ورقة.

---

(١) فهرس الفهارس ص٩١٠-٩١٢.

(٢) **مصادر ترجمته**: أخباره في: الضوء اللامع ٢٨١/٩، ونظم العقيان ١٧٠، والبدر الطالع ٢٥٩/٢، وهدية العارفين ٢٠٥/٢، ودائرة المعارف الإسلامية ٧٨٣/٣، ومعجم ابن فهد ٢٨١، ومقدمة ذيل تذكرة الحفاظ ٢، والدر الكمين ٣٨٥/١.

٦."لحظ الألحاظ" . وهو ذيل على كتاب "طبقات الحفاظ للذهبي". وقد طبع هذا الكتاب مع "طبقات الحفاظ".

٧."نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب" . وقد نال مؤلفه بهذا الكتاب شهرة بين علماء عصره ، وقرظه له عدد من العلماء ، ذكرها ابنه النجم ابن فهد في كتابه "الدر الكمين".

٢.ابنه : عبد العزيز (٨٥٠-٩٢٢هـ)[١].

إعتنى به أبوه منذ صغره ، وتخرج على يد العديد من العلماء المقيمين بمكة ، والواردين إليها . وقد رحل إلى العديد من البلدان الإسلامية ، كالشام ومصر وفلسطين . والتقى بعلماء هاتيك البلاد ، ونهل من علومهم واستجازهم مروياتهم ، وقد تتلمذ عليه الكثير من العلماء وتخرج به جماعة منهم ، وأجاز بعض الطلبة ، وقد أجاز محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن غازي العثماني المكناسي ، وأخاه أحمد بن محمد بن أحمد . وقد وقف على هذه الإجازة بخط المجيز عبد الرحمن بن زيدان ، وأثبتها في كتابه "إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس"[٢].

وقد ألف عددا من الكتب ومنها:

١."الترغيب والاجتهاد في الباعث لذوي الهمم العلية على الجهاد" .

٢."بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى " وهو ذيل لحوليات والده ، بدأه من شهر رمضان ٨٨٥هـ، إلى شهر ربيع الثاني من سنة ٩٢٢هـ.

٣."تاريخ مكة". وهو مرتب على السنين من سنة ٨٧٢هـ إلى زمانه .

٤."غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام". مطبوع منذ خمسة عشر عاماً في معهد البحوث بجامعة أم القرى بمكة المكرمة . ويذكر فيه السلاطين

---

(١) **مصادر ترجمته** : الضوء اللامع ٢٢٤/٤، شذرات الذهب ١٠٠/٨، فهرس الفهارس ١٤٩/٢، هدية العارفين ٥٨٣/١.
(٢) ٢٣/٤-٢٤.

والأمراء الذين تولوا إمرة مكة المكرمة، مرتبين حسب سنوات ولايتهم.
٥. "فهرس مروياته".
٦. "معجم شيوخ إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي". المتوفى سنة ٨٤١هـ.
٧. "معجم شيوخه". وقال فيه الكتاني: وهو في نحو ألف شيخ.
٨. "نزهة ذوي الأحكام بأخبار الخطباء والأئمة وقضاة بلد الله الحرام".
٣. ابنه: يحيى (-٨٨٥هـ).
ومن كتبه: "الدلائل إلى معرفة الأوائل"[1].
٤. حفيده: جار الله (٨٩١-٩٥٤هـ).
ومن مصنفاته:
١. "بلوغ الأرب بمعرفة أي الأنبياء من العرب". وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة جامعة كمبردج بإنكلترا تحت رقم ١٨٥.
٢. "تحفة الطائف في فضائل الحبر ابن عباس ووج والطائف". وتوجد منه نسخة ضمن مجموع بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقمها (٢/٤٧٩٦).
٣. "غاية الأماني والمسرات لعلو سلطان الحجاز أبي زهير بركات". وقد خرجه للشريف بركات سلطان الحجاز. ويشتمل على أربعين حديثا. وقد قرظ هذه الأربعين عددا من القضاة والفقهاء والأدباء.
٤. "نشر اللطائف في قطر الطائف". ويقع في سبع أوراق محفوظة بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ضمن المجمع (٤٧٩٦).
٥. نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى". وهو ذيل على كتاب والده "بلوغ القرى". فقد أرخ فيه لمكة المكرمة، يبدأ من شهر ذي الحجة

(١) هدية العارفين ٢/٥٢٩.

سنة ٩٢٣هـ، وينتهي بشهر جمادى الثانية ٩٤٩هـ . وقد نشرته مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م بتحقيق / محمد الحبيب الهيلة .

شيوخه:

التقى النجم ابن فهد في بلده مكة المشرفة بالعلماء المقيمين فيها والواردين إليها، وأخذ عنهم، كما أنه قام بعدة رحلات علمية إلى بلاد الإسلام، والتقى بعلمائها ودرس لديهم واستجازهم مروياتهم، وبلغت عدة شيوخه بالسماع والإجازة نحو الخمسمائة شيخ. وقد ألف النجم ابن فهد معجما ترجم فيه لمشايخه الذين التقى بهم أو الذين أجازوه. وقد طبع هذا المعجم بتحقيق / محمد الزاهي .

تلاميذه:

تتلمذ على يد النجم ابن فهد الكثير، وأجاز العديد من العلماء، فمن الآخذين عنه : أبو عمرو عثمان بن محمد الدِّيمي المصري[(١)].

ثناء العلماء عليه:

ولقد أثنى عليه شيوخ العصر في العلم، والمشار إليهم فيه، والمعول على رأيهم في التزكية. ووصفوه بما يرفع شأنه ويعلي قدره.

قال عنه الحافظ محمد بن أبي بكر عبد الله القيسي. الشمس أبو عبد الله بن ناصر الدين : الشيخ العالم الفاضل البارع المحدث المفيد الرحالة ؛ سليل العلماء الأماثل، فخر الفضلاء الأفاضل جمال العترة الهاشمية. تاج السلالة العلوية، نجم الدين ضياء المحدثين .

(١) مصادر ترجمته : الضوء اللامع ٥/١٤٠. وانظر : إتحاف أعلام الناس ٤/٣١.

وقال البرهان الحلبي : إنه قرأ علي شيئاً كثيراً جداً ، واستفاد وكتب الطباق والأجزاء، ودأب في طلب الحديث . وقراءته سريعة وكذا كتابته - وكان لا يعرف النحو - رده الله إلى وطنه سالماً .

وقال زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي : إنه نشأ في سماع الحديث بمكة على مشايخها والقادمين إليها من البلاد ، ثم رحل إلى الديار المصرية فأكثر بها من العوالي وغيرها . وساق أخبار رحلته .

وكتب إليه الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر : وقد كثر شوقنا إلى مجالستكم وتشوقنا إلى متجدداتكم ، ويسرنا ما يبلغنا من إقبالكم على هذا الفن الذي باد حُمّاله . وحاد عن السنن المعتبر عماله .

وقد كُنّا نَعُدُّهُمُ قليلاً فقد صاروا أَقَلَّ من القليل

فلله الأمر ... إلى أن قال : ويعرفني الولد بأحوال اليمن ومكة ، ووفيات من انتقل بالوفاة من نبهاء البلدين، وتقييد ذلك حسب الطاقة ، ولا سيما منذ قطع الحافظ تقي الدين تقييداته ، وإن تيسر للولد الحضور في هذه السنة إلى القاهرة فليصحب معه جميع ما تجدد له من تخريج أو تجميع ليستفاد . ووصفه مرة بقوله : من أهل البيت النبوي نسباً وعلماً ، وأنه جد واجتهد في تحصيل الأنواع الحديثية النبوية .

ومرة أخرى بقوله : بأنه محدث كبير شريف من أهل البيت النبوي .

وأخرى : بأنه من أهل العلم بالحديث ورجاله .

وروى عنه التقي المقريزي فضل البيت فقال : وكتب إليّ المحدث الفاضل أبو حفص عمر الهاشمي ، وشافهني به غير غيره مرة . ووصفه في ترجمة فتح الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدني قاضي المدينة بصاحبنا. وقال في ترجمة أبيه عنه : إنهما محدثا الحجاز ، كثيرا الاستحضار،

وأرجو أن يبلغ عمر في هذا العلم مبلغاً عظيماً ؛ لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة . بارك الله له فيما آتاه .

وقال عنه السخاوي : صاحبنا بل ومفيدنا ، شيخ الجماعة النجم والسراج أبو القاسم عمر ، ويسمى محمداً لكنه بعمرِ أشهر .

وقال: وأخذ عمن هو مثله ، بل وممن دونه ممن هو في عداد من يأخذ عنه ، و لم يتحاش عن ذلك كله حتى إنه سمع مني بمكة جملة تصانيفي ، وحضر عندي ما أمليته بها ، وسلك في صنيعه هذا مسلك الحفاظ الأئمة .

ووصفه بصدق اللهجة ومزيد النصح ، وعلو الهمة ، وطرح التكلف ، والعفة والشهامة ، والإعراض عن بني الدنيا ، وعدم مزاحمة الرؤساء ونحوهم ، وكونه في التواضع والفتوة وبذل نفسه وفوائده وكتبه وإكرامه للغرباء والوافدين بالمحل الأعلى ، ومحاسنه جمة .

مؤلفاته:

كتب النجم عمر بن فهد في فنون شتى ، وله مؤلفات كثيرة ، منها :

١. إتحاف الورى بأخبار أم القرى. وقد رتبه على السنين ، مقتفيا في ذلك منهج الطبري وابن الأثير والذهبي وابن كثير . فقد ابتدأ بذكر تأريخ مكة من العام الأول الهجري حتى سنة وفاته ٨٨٥هـ. طبع بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بتحقيق فهيم شلتوت وآخرين .

٢. الإشعار بما أُنْشدتُ من الأشعار.

٣. بذل الجهد فيمن سمي بفهد وابن فهد .

٤. التبيين في تراجم الطبريين.

٥. تذكر الناسي ، بأولاد أبي عبد الله الفاسي.

٦. تراجم شيختنا سارة بنت العز بن جماعة.

٧.ترتيب تراجم الحلية.

٨.ترتيب المدارك .

٩.ترتيب تاريخ الأطباء.

١٠.ترتيب ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.

١١.ترتيب تذكرة الحفاظ للذهبي.

١٢.ترتيب ذيل تذكرة الحفاظ.

١٣.الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين.

وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه . وقد جعله ذيلا على كتاب "العِقْد الثمين في تاريخ البلد الأمين" للفاسي . وذكر فيه من مات بعده . ومن هو موجود في عصره من الأعيان ومن تركهم التقي الفاسي سهواً .

١٤.السر الظهيري بأولاد أحمد النُّويْري.

١٥.غاية الأماني في تراجم أولاد القسطلاني.

١٦.فهرست له.

١٧.فهرست لأبيه.

١٨.اللباب في الألقاب.

١٩.المُؤاخى بينهم.

٢٠.المخضرمين.

٢١.المدلسين.

٢٢.المشارق المنيرة في ذكر بني ظهيرة.

٢٣.مشيخات ومعاجم لشيوخه.

٢٤.معجم الشيوخ . وهو معجم شيوخه بالإجازة.

وقد نشر سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م بتحقيق محمد الزاهي في جزء واحد.

٢٥.معجم أبيه.

٢٦.المغيّر اسمهم .

٢٧.نزهة العيون فيما تفرق من الفنون . ويسمى أيضا : التذكرة.

وفاته:

قال السخاوي في ضوئه : و لم يزل على طريقته مع انحطاطه قليلاً ، وضعف بصره حتى مات في وقت الزوال من يوم الجمعة سابع رمضان سنة خمس وثمانين [وثمانمائة] وصلي عليه بعد العصر ، ثم دفن عند قبورهم ، وتأسف جميع أحبابه على فقده ، و لم يخلف بعده - في مجموعه - مثله .

وقال ابنه العز عبد العزيز في كتابه "بلوغ القرى" : مات مؤلف الأصل [أي إتحاف الورى] الوالد نجم الدين عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي - تغمده ا لله برحمته - بعد أن تعلل مدة بالبطن والإسهال ، ثم عرض له ثقل ، وانقطع عن البروز نحو عشرين يوماً . كان حاضر الذهن ، ويكثر من الشهادة حتى كانت آخر كلامه عند خروج روحه ، فجهز في يومه وصلى عليه صديقه قاضي القضاة الشافعي برهان الدين بن ظهيرة القرشي ، عند باب الكعبة بعد صلاة عصر يومه ، وحضر خلق كثير ، ودفن بالمعلاة على والده ، بجانب مصلب عبد ا لله بن الزبير رضي ا لله عنهما .

الفصل الثاني

التعريف بالتقي الفاسي، وكتابه العقد الثمين

التعريف بالتقي الفاسي، وكتابه العقد الثمين

اسمه [1]:

محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبدا لله محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد ابن أحمد بن عبدا لله بن عبد الرحمن بن عبدا لله بن علي بن حمّود بن ميمون ابن إبراهيم بن علي بن عبدا لله بن إدريس بن إدريس بن عبدا لله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الفاسي المكي المالكي.

مولده:

ولد الإمام الفاسي رحمه ا لله ليلة الجمعة العشرين من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة .

وانتقل في سنة تسع وسبعين أو في التي بعدها مع والدته وشقيقه عبد اللطيف إلى المدينة الشريفة، لأن خالهما القاضي محب الدين النويري كان إذ ذاك بها قاضياً.

نشأته:

نشأ الإمام الفاسي بمكة المكرمة والمدينة المنورة عند خاله القاضي محب الدين النويري.

---

(١) **مصادر ترجمته** : الضوء اللامع ١٨/٧، البدر الطالع ١١٤/٢، إنباء الغمر ٤٢٩/٣، لحظ الألحاظ ٢٩١، شذرات الذهب ١٩٩/٧، نيل الابتهاج ٣٠٤، إيضاح المكنون ٢٣٦/١، الدر الكمين ٣/١.

وحفظ القرآن الكريم ، وأربعين النووي ، وباب الإشارات معها ، والعمدة ، والرسالة ، ومختصر ابن الحاجب ، وألفية ابن مالك ، وجانباً كبيراً من المختصر الأصلي.

شيوخه:

بكّر الإمام الفاسي في الأخذ عن علماء الحرمين الشريفين ، فقد ابتدأ تلقي العلم ولما يتجاوز الثامنة من عمره ، فقد سمع بالمدينة المنورة في سنة ثلاث وثمانين على أم الحسن فاطمة بنت الشهاب أحمد بن قاسم الحرازي. كما سمع بها من البرهان ابن فرحون ، وعبد القادر الحجار ، وغيرهم.

وسمع ببلده مكة المشرفة من البرهان ابن صديق ، والقاضي علي النويري ، وشهاب الدين ابن الناصح .

ودخل القاهرة ، فقرأ بها على البرهان الشامي، والجمال الحلاوي، والشهاب السويداوي، وزين الدين ابن الشيخة، ومريم بنت الأذرعي، والسراج البلقيني، والزين العراقي، والنور الهيتمي، والسراج ابن الملقن وخلائق.

ودخل دمشق فقرأ بها وبصالحيتها على جماعة كثيرين من أصحاب الحجار وغيره، منهم ابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وخديجة بنت إبراهيم بن سلطان البعلي.

وسمع بالقدس من الشهاب أبي الخير أحمد ابن الحافظ صلاح الدين العلائي وغيره.

وسمع بغزة من الشهاب أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، وبالرملة ونابلس.

وسمع ببلاد اليمن من أصيل الدين عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي وغيره.

وبلغت عدة شيوخه بالسماع والإجازة نحو الخمسمائة شيخ.

وأخذ الفقه عن ابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير ابن أبي عبدا لله الفاسي، والشيخ أبي عبدا لله الوانوغي، والشيخ خلف النحريري، والشيخ بهرام، وأجازوا له بالإفتاء والتدريس.

وأخذ أصول الفقه عن الشيخ فتح الدين صدقة التزمنتي المقرئ، والشيخ أبي عبدا لله الوانوغي، وبرهان الدين الأبناسي، وشمس الدين القليوبي، والشيخ خلف النحريري.

والنحو عن شمس الدين القليوبي وغيره.

والحديث عن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، والشيخ زين الدين العراقي، والحافظ شهاب الدين ابن حجي الحسباني، وأذن له كل منهم أن يدرس ويفيد في علم الحديث وكتبوا له خطهم بذلك.

أعماله:

صلى التراويح بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام في سنة تسع وثمانين.

وولي قضاء المالكية بمكة المشرفة في شوال سنة سبع وثمانمائة.

ثم ولي في سنة أربع عشرة درس المالكية بالمدرسة البنجالية بمكة.

وقد عزل عدة مرات من ولاية القضاء ثم أعيد إليها ، إلى أن عزل بأَخَرَةٍ سنة ثمانمائة وثلاثين واستمر معزولاً إلى أن مات.

تلاميذه:

تتلمذ على الإمام الفاسي الكثير من مكة وخارجها، ومن الآخذين عنه:

١. أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري (٨٠٩-٨٧٥هـ).

٢. أبو بكر بن علي بن موسى بن علي بن قريش بن داود الهاشمي الحارثي المكي (٨١١-٨٩٥هـ).

٣. أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي (٨١٠ أو في التي تليها- ٨٧٣هـ).

٤. أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبدا لله بن أبي بكر الفاكهاني المكي الشافعي (٨٠٧-٨٦٥هـ).

٥. أحمد بن عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود بن إبراهيم بن هاشم ابن عبدا لله بن حسن بن أسعد بن يوسف بن عبد المطلب بن سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الهاشمي الحارثي المكي (؟-٨٦٧هـ).

٦. أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي (؟-٨٦٧هـ).

٧. أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي (٨٠٨-٨٦٦هـ).

٨. أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي (٨٢٥-٨٨٥هـ).

٩. أم الحسين -وتسمى فاطمة- بنت القاضي محب الدين أحمد بن القاضي جمال الدين محمد بن عبدا لله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي (٨٢٢-٨٦٠هـ).

١٠.أم الهدى سعادة ابنة علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي (٨٣٠-٨٧٤هـ).
١١.أم ريم ست الأهل -واسمها تقية- ابنة الإمام تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي المكي (٨٣٠-٨٩١هـ).
١٢.أم كمال عائشة ابنة القاضي كمال الدين أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي (٨١٤-٨٥٧هـ).
١٣.أم هانئ زينب ابنة العلامة تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي (؟-٨٨٥هـ).
١٤.أم هانئ -واسمها زينب- بنت التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي (٨١٧-٨٨٥هـ).
١٥.أم هانئ ابنة علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين ابن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي (٨٢٣-٨٨٨هـ).
١٦.إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي (٨١٩-٨٧٧هـ).
١٧.إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي المكي الشافعي (٨٢٥-٨٩١هـ).
١٨.إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي (٨٠٦-٨٣٣هـ).
١٩.العباس بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي الشافعي (٨١٥-٨٦٤هـ).
٢٠.تقي الدين محمد بن فهد (؟-٨٧١).

٢١.حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن الشيخ الكبير علي الأهدل (؟-٨٨٥هـ).

٢٢.سليمان بن أبي السعود بن عمر بن علي الريغي المغربي (؟-٨٥٩هـ).

٢٣.عبد الأول بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي (٨١٧-٨٧٢هـ).

٢٤.عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي (٨٠٧-٨٨٢هـ).

٢٥.عبد الغني بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي (٨٠٤-٨٣٣هـ).

٢٦.عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد الأنصاري السعدي العبادي المالكي (٨١٤-٨٨٠هـ).

٢٧.عبدا لله بن إبراهيم بن أحمد بن أبي العباس محمد بن عبدا لله المغربي المرجاني التونسي الأصل المكي المولد والدار (٨١٣ أو ٨١٤-٨٨٥هـ).

٢٨.عبدا لله بن عمر بن عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي (٨١٩ أو ٨٢٠-٨٣٦هـ).

٢٩.علماء ابنة القاضي محب الدين أحمد بن محمد بن عبدا لله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي (٨١٨-٨٨٢هـ).

٣٠.علي بن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الكلاعي الحميري الشوائطي اليمني المكي (٨٢٠-٩٠٠هـ).

٣١.علي بن عبدا لله بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس بن القرشي العبدري الشيبي الحجبي المكي (؟-٨٤١هـ).

٣٢.علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي (٨١٥-٨٨٢هـ).

٣٣.علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن يفتح ا لله القرشي الاسكندري المالكي المقرئ (٧٨٨-٨٦٢هـ).

٣٤.عمر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي المرشدي الشافعي (؟-٨٦٢هـ).

٣٥.محمد ابن المرشدي بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي (؟-؟).

٣٦.محمد بن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الكلاعي الشُّوائطي -بضم الشين المعجمة، نسبة لقرية بقرب تعز- اليماني الأصل المكي الشافعي (٨١٨- بعد٨٤٠هـ).

٣٧.محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الذَّرْوي المنفلوطي المكي (٨١١-٨٧٨هـ).

٣٨.محمد بن الخواجا داود بن عثمان بن علي القرشي الهاشمي العدني المكي (؟-٨٦٣هـ).

٣٩.محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي (٨٠٨-٨٤٦هـ).

٤٠.محمد بن عبدا لله بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني (؟-٨٤٨هـ).

٤١.محمد بن عبدا لله بن محمد بن علي بن عثمان العجمي الأصل المكي (٨١٤ أو ٨١٥-٨٦٩هـ).

٤٢.محمد بن عثمان بن داود اللؤلؤي الدمشقي المحدث ، شمس الدين أبو عبد ا لله (؟-٨٦٧هـ).

٤٣.محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي الشافعي (٨٢٢-٨٨٢هـ).
٤٤.محمد بن علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد بن غزوان بن حسين الهاشمي المكي الشافعي (٨١٥-٨٥٩هـ).
٤٥.محمد بن عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود الهاشمي الحارثي المكي (٨٠٩ أو ٨١٠ أو قبل ذلك- ٨٧٧هـ).
٤٦.محمد بن محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن علي بن إسماعيل القرشي العدوي العمري المكي الحنفي (٨٢٩-٨٨٥هـ).
٤٧.محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي الحنفي (٨٢٠-٨٤١هـ).
٤٨.محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري (؟-٨٥٣هـ).
٤٩.محمد بن محمد بن عمر بن محمد القرشي الهاشمي الجعفري الغزي الشافعي ، الشهير بابن الأعسر (؟-٨٤٦هـ).
٥٠.محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم الطبري المكي الشافعي (؟-٨٩٤هـ).
٥١.محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي (٨١٦-٨٥٥هـ).
٥٢.محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي المالكي (٨١٨-٨٣٩هـ).
٥٣.محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي المالكي (٨٠٧-٨٧٧هـ).
٥٤.محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي (٨٢٤-٨٩١هـ).

٥٥.محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن ظهيرة .

٥٦.محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي المغربي (٨٠٩-؟).

٥٧.نجم الدين أبو القاسم محمد المدعو عمر ابن فهد (؟-٨٨٥هـ).

٥٨.هبة الله ابنة عبد الله الحبشية مستولدة تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي (؟-٨٨١هـ).

٥٩.يهب الله ابنة عبدالله الحبشية (؟-٨٨١هـ).

٦٠.يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن بشر اليمني (؟-٨٤٩هـ).

ثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء على الإمام الفاسي، ووصفوه بالحفظ والإتقان والتبحر في العلوم.

فقد قال عنه الحافظ ابن حجر:وكان لطيف الذات، حسن الأخلاق، عارفا بالأمور الدينية والدنيوية، له غور ودهاء، وتجربة وحسن عشرة، وحلاوة لسان، ويخلب القلوب بحسن عبارته، ولطيف إشارته، رافقني كثيرا في السماع بمصر والشام واليمن وغيرها، وكنت أوده وأعظمه، وأقوم معه في مهماته، ولقد ساءني موته، وأسفت على فقد مثله، فلله الأمر[1].

وقال الحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي:

وكان رحمة الله تعالى عليه مكثرا سماعا وشيوخاً وتصانيف، له اليد الطولى في الحديث والتواريخ والسير، عني بهذا الشأن فجمع وأفاد، وكتب الكثير . أخذ الناس عنه وانتفعوا به، الكبير منهم والصغير، فكان يملي من حفظه المجلدات في معرفة أسماء الرجال وتراجمهم وطبقاتهم، وأما التواريخ فإنه

(١) إنباء الغمر ١٨٨/٨.

كان يسردها سرد الفاتحة لا يتلعثم في ذلك . حدّث بجملة من مسموعاته ، ونُبَذ من مؤلفاته[١] .

وقال عنه الإمام السخاوي :

وذكره المقريزي في عقوده ، وقال: إنه تردد إليه بمكة والقاهرة . وهو بحر علم ، وكنز فوائد ، لم يُخلف بالحجاز مثله . وكان إماماً علامة ، فقيهاً حافظاً للأسماء والكنى ، ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان ، ويد طولى في الحديث والتاريخ والفقه وأصوله . مفيد البلاد الحجازية وعالمها[٢] .

وقال عنه تلميذه ابن فهد :

الإمام العلامة قاضي مكة ومؤرخها ومحدثها وحافظها تقي الدين أبوالطيب ابن شيخنا العلامة أقضى القضاة شهاب الدين أبي العباس ابن نور الدين أبي الحسن.

ثم قال بعد ذلك :

وكان إماماً علامة فقيهاً مفنناً حافظاً للأسماء والكنى، وله معرفة تامة بالشيوخ والبلدان واليد الطولى في الحديث والفقه والتاريخ. لطيف الذات، حسن الأخلاق، عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية، له غور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان، ويجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف إشارته.

مؤلفاته:

ألف الإمام الفاسي رحمه الله في فنون عديدة ، وكان أكثر ما اعتنى به تاريخ بلده مكة ، ومن مؤلفاته :

١ ."أربعون حديثا متباينة المتن والإسناد"

(١) لحفظ الألحاظ ٢٩٦.

(٢) الضوء اللامع ١٩/٧.

٢."إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك، على مذهب الإمامين : الشافعي ومالك.

٣."إرشاد ذوي الأفهام إلى تكميل كتاب الإعلام بوفيات الأعلام " للذهبي. ويسمى أيضا: "درة التاريخ".

٤."الجواهر السَنيَة في السيرة النبوية.

٥."الزهور المقتطفة في تاريخ مكة المشرفة . وهو مختصر من كتابه هادي ذوي الأفهام.

٦."العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين.

٧."المقنع من أخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء" . وهو كتاب بسط فيه تراجم "بغية أهل البصارة" . ثم اختصره، ثم اختصر المختصر.

٨."بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة" . وهو ذيل على كتاب "الإشارة" للذهبي.

٩."تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام". وهو مختصر من "تحفة الكرام"

١٠."تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام" . وهو مختصر من "شفاء الغرام".

١١."تذكرة ذوي النباهات لجملة من الأذكار والدعوات".

١٢."ترويح الصدور بطيّبيات الزهور". وهو مختصر لـ "شفاء الغرام".

١٣."جزء حديث لشمس الدين الحُبيشي".

١٤."جزء حديث لشمس الدين محمد بن علي بن سكر البكري"

١٥."ذيل سير أعلام النبلاء" للذهبي، في مجلدين.

١٦."ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"، لابن نقطة . واختصره في مختصرين : كبير وصغير.

١٧."الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة" . وهو مختصر من كتاب "هادي ذوي الأفهام".

١٨."شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام".

١٩."عُجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى" . وهو مختصر لكتاب "العقد الثمين".

٢٠."فهرس مشتمل على المَرويّات بالسماع والإجازة"

٢١."كتاب في الأُخْريات".

٢٢."مختصر حياة الحيوان للدميري"، ويسمى : " مطلب اليقظان من حياة الحيوان".

٢٣."هادي ذوي الأفهام إلى تاريخ البلد الحرام". وهو مختصر من كتاب "تحصيل المرام".

وفاته:

توفي الإمام الفاسي ليلة الأربعاء الثالث من شوال سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمكة المشرفة ، بعد أن اعتمر في السابع والعشرين من رمضان ، ورجع فحُمّ ، فلما أحس بالموت أوصى ، ومات ، وصلي عليه بعد صلاة الصبح ، ودفن بالمعلاة بقبر الشيخ علي الشولي رحمة الله عليه . وكان الجمع في جنازته وافراً، وكثر الأسف عليه، ولم يخلف بالحجاز بعده مثله رحمه الله ورضي عنه.

الفصل الثالث

التعريف بكتاب "الدر الكمين"

التعريف بكتاب "الدر الكمين"

اسم الكتاب:

اسم الكتاب: "الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين".

فقد نص النجم ابن فهد في مقدمة الكتاب على ذلك. فقال: وسميت هذا الكتاب: ((الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين)).

كما أن جميع من ترجم للنجم ابن فهد نسب إليه هذا الكتاب بهذا العنوان[1].

موضوع الكتاب:

اعتنى النجم ابن فهد في كتابه "الدر الكمين" بتراجم أعيان أهل مكة المشرفة وأمرائها وولاتها وقضاتها وعلمائها وأدبائها وظرفائها وعبّادها وسكانها، ومن ورد عليها من غير أهلها وأقام فيها مدة من الزمن، وكذلك من له عناية بعمارة مكة المشرفة وبيتها العتيق، خلال حقبة من التأريخ، سوف يأتي تحديدها.

الفترة الزمنية التي يغطيها الكتاب:

من المعلوم أن كتاب "الدر الكمين" هو ذيل لكتاب آخر يؤرخ لمكة المشرفة، وهذا الكتاب هو "العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين" للتقي الفاسي. وقد أرخ الفاسي فيه لمكة من القرن الأول الهجري، وذلك حتى وفاة الفاسي سنة ٨٣٠هـ.

---

(١) ر مصادر ترجمة المؤلف.

ثم جاء النجم ابن فهد وصنع ذيلا لكتاب الفاسي ضمنه تراجم لرجالات مكة المشرفة ممن جاء بعد الفاسي ، أو ممن سها الفاسي عن ذكرهم في كتابه ممن جاؤوا في الفترة التي غطاها الفاسي.

وقد غطى النجم ابن فهد في كتابه "الدر الكمين" مدة خمس وخمسين سنة من سنة ٨٣٠هـ إلى ٨٨٥هـ . تاريخ وفاة النجم ابن فهد .

تاريخ تأليف الكتاب:

لم نعثر على نص يبين لنا تأريخ تأليف كتاب "الدر الكمين"، ولا على تواريخ للزيادات التي كان يضيفها النجم إلى كتابه. ولكن يبدو أنه النجم ابن فهد بدأ في كتابة مسودة الكتاب منذ عام ٨٣٠هـ . ونرى النجم يشير في ثنايا كتابه "الدر الكمين" إلى كتب أخرى ، مثل كتابه: "إتحاف الورى" ليحيل القارئ إلى معلومات أوسع عن الموضوع.

ويبدو أنه قد استمر في تدوين ما يجد له عن أعيان مكة حتى تاريخ وفاته ٨٨٥هـ.

ومع هذا فيلاحظ أن النجم ترك العديد من المواطن في كتابه "الدر الكمين" مبيضة من غير استكمال لها . وفي تلك المواضع ترك الناسخ بياضاً ، وكتب ضمنه :كذا.

ذيول الكتاب:

لم نقف على ذيل ألف مستقلا لكتاب "الدر الكمين" . إلا أنه قد أضيفت إلى بعض التراجم معلومات حدثت بعد وفاة المؤلف . وقد ميزت هذه الإضافات بأن وضع قبلها لفظ : أقول . ولا نعرف بالتحديد من الذي أضاف هذه المعلومات إلى الكتاب . هل هو حفيد المؤلف أو الناسخ .

منهج المؤلف في كتابه "الدر الكمين":

اتبع النجم ابن فهد منهج الفاسي في كتابه "العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين" . حيث رتب التراجم على حروف المعجم . إلا أنه قدم المحمدين لشرف هذا الاسم .

ويختلف حجم التراجم الواردة في الكتاب طولا وقصرا حسب منزلة المترجَم أو توفر المادة العلمية عنه . فنرى أن بعض التراجم لا تعدو السطر الواحد . بينما أخذت بعض التراجم عدة صفحات كاملة.

ويلاحظ على النجم حسن ظنه بالمترجَمين ، وعدم تتبعه زلات الناس ، فلا يذكر ضمن الترجمة إلا ما جمل وحسن ، دون ما قبح وشان . وإن ذكر من ذلك شيئا فيعقبه بقوله: سامحه الله ، ونحوه.

يبتدئ النجم ابن فهد الترجمة بذكر اسم المترجَم ثم نسبته . ثم يذكر مولده : تأريخه ، ومكانه . ثم يذكر نشأته ، ويذكر أحيانا اسم أمه .

بعد ذلك يستطرد النجم في ذكر مسموعات المترجَم من الشيوخ . ويَروعك في هذا الجانب تقصي النجم لهذا الأمر الهام بالنسبة للمترجَم . فنراه يرتب أحيانا مسموعات المترجَم على سني عمره ، فيذكر أنه سمع في السنة الأولى كذا وكذا ، وفي الثانية كذا وكذا ، وهكذا . وإن كان هناك فوت في المسموعات ذكره بدقة متناهية : فيذكر عدد الأفوات إن تيسر ، وموضع الأفوات إن كان من أول الكتاب أو آخره.

ثم يذكر من أخذ عن المترجم .

ثم يذكر طرفا من أخبار المترجم وأدبه وشعره إن كان.

وأخيرا يروي حديثا بإسناده من طريق المترجَم. وقد تفنن في ذكر أسانيد الأحاديث موافقة وبدلا[(١)].

موارد النجم ابن فهد في كتابه:

اعتمد النجم ابن فهد في جمع معظم المادة العلمية للكتاب على مسموعاته ومشاهداته، خلال حياته في مكة المشرفة، فقد سجل في كتابه أخبار الولاة والقضاة والعلماء ووجهاء مكة المشرفة مما وقعت عليه عينه أو مما سمعه أو أُخبر به. فهو ابن مكة المشرفة، ولم يبرح مكة المشرفة إلا لماماً في رحلات لطلب العلم وسماع العلماء.

ومع ذلك فقد رجع النجم إلى بعض المصادر، وخاصة في تراجم من سبقه ممن لم يعاصره.

وفيما يلي نورد تلك المصادر كما تتبعناها من كتابه "الدر الكيمن":

١. الأذكياء، لابن الجوزي : أبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (-٥٩٧).

٢. إنباء الغمر لابن حجر : شهاب الدين، أبي الفضل: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (-٨٥٢هـ).

٣. الإشارة للذهبي : شمس الدين، أبي عبد الله: محمد بن أحمد الذهبي (-٧٤٨هـ).

٤. التاريخ لأبي عبد الرحمن السلمي : محمد بن حسين بن محمد السلمي، النيسابوري (٤١٢هـ).

٥. الدرر الكامنة لابن حجر : شهاب الدين، أبي الفضل: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (٧٧٣-٨٥٢هـ).

(١) إسناد الحديث إلى شيخ أحد أصحاب الصِّحاح أو السنن من غير طريقه يسمى موافقة، وإلى شيخ شيخه كذلك يسمى بدلا. فالاشتراك في الأول في الشيخ، وفي الثاني في شيخ الشيخ. وكل منهما إما بسند عال أو بسند نازل.

٦.السلوك لدول الملوك للمقريزي : تقي الدين، أحمد بن علي المقريزي (-٨٤٥هـ).

٧.العبر للذهبي : شمس الدين، أبي عبد الله: محمد بن أحمد الذهبي (-٧٤٨هـ).

٨.المدارك للقاضي عياض: عياض بن موسى اليحصبي، المالكي (٥٤٤هـ).

٩.النسب للزبير بن بكار: أبي عبد الله، الزبير بن بكار القرشي (٢٥٦هـ).

١٠.انتخاب الصلاح الأقفهسي لمعجم ابن رافع : شهاب الدين، أبي العباس: أحمد بن العماد الأقفهسي، الشافعي. (-٨٠٨هـ)

١١.تاريخ الإسلام للذهبي: شمس الدين، أبي عبد الله: محمد بن أحمد الذهبي (-٧٤٨هـ).

١٢.تاريخ الصفدي لابن حجر: شهاب الدين، أبي الفضل: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (-٨٥٢هـ).

تاريخ الصلاح للصفدي = الوافي بالوفيات.

تاريخ الكتبي = عيون التواريخ.

تاريخ اليمن للشيخ حسين الأهدل = تحفة الزمن، في أعيان أهل اليمن.

تاريخ اليمن للخزرجي = طراز إعلام الزمن في تراجم أعلام اليمن.

١٣.تاريخ بغداد للخطيب : أبي بكر، أحمد بن علي، المعروف: بالخطيب البغدادي (-٤٦٣هـ).

١٤.تاريخ حلب لابن العديم : الصاحب، كمال الدين، عمر بن أحمد الحلبي (-٦٦٠هـ).

١٥.تاريخ مصر لابن يونس : عبد الرحمن بن أحمد الصدفي (-٣٤٧هـ)

١٦.تاريخ مصر للقطب الحلبي : قطب الدين، عبد الكريم بن محمد بن عبد النور بن المنير الحلبي (-٧٣٥هـ)

١٧.تحفة الزمن، في أعيان أهل اليمن : حسين بن عبد الرحمن الأهدل، الحنفي، اليمني، الحسيني. (٨٥٥هـ)

١٨.ترتيب ثقات العجلي للهيتمي : علي بن أبي بكر بن سليمان ، نور الدين الهيتمي (-٨٠٧هـ).

١٩.تعاليق أبي العباس المَيُورقي : أحمد بن علي بن أبي بكر العبدري، الأندلسي، ثم الميورقي ، المالكي (-٦٧٨هـ).

٢٠.تعاليق إسماعيل الأمين: إسماعيل بن محمد بن الأمين بن علي بن الأمين المليكي اليمني الشافعي.

٢١.تعاليق المراكشي: الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي.

٢٢.تهذيب التهذيب لابن حجر: شهاب الدين، أبي الفضل ، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (-٨٥٢هـ).

٢٣.الثقات لابن حبان : محمد بن حبان البستي (-٣٤٥هـ)

٢٤.خط شمس الدين ابن سكر : محمد بن علي بن محمد بن علي البكري (٧١٩-٨٠١هـ).

خط ابن موسى = تعاليق المراكشي .

٢٥.خط أبي الفضل ابن حجر : شهاب الدين، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (-٨٥٢هـ).

٢٦.ديوان غزل الغزل لابن عربي: محمد بن علي محيي الدين الطائي (٥٦٠-٦٣٨هـ).

٢٧. ذيل الأعلام لابن قاضي شهبة: أبي بكر بن أحمد بن عمر بن محمد بن قاضي شهبة الأسدي (-٧٤١هـ).

٢٨. ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني : أبو سعد ، عبد الكريم بن محمد السمعاني (-٥٦٢هـ).

٢٩. الرسالة للقشيري : عبد الكريم بن هوازن أبو القاسم القشيري .

٣٠. شرح البخاري لابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥هـ).

طبقات أهل اليمن لابن سمرة = طبقات فقهاء اليمن.

٣١. طبقات الحفاظ للذهبي : شمس الدين، أبي عبد الله: محمد بن أحمد الذهبي (-٧٤٨هـ).

٣٢. طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادري : برهان الدين: إبراهيم بن علي بن أحمد ابن يزيد الديري، القادري

طبقات الفقهاء لابن سمرة = طبقات فقهاء اليمن.

٣٣. طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة: عمر بن علي الجعدي، اليمني (- بعد ٥٨٦هـ).

٣٤. طراز إعلام الزمن في تراجم أعلام اليمن للخزرجي : أبي الحسن، علي بن الحسن الخزرجي، (-٨١٢هـ).

٣٥. العقود للمقريزي : تقي الدين، أحمد بن علي المقريزي (-٨٤٥هـ).

٣٦. عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب ، للشريف أحمد بن علي بن الحسين ابن عنبة الحسني .

٣٧. عيون التواريخ للكتبي : فخر الدين، محمد بن شاكر الكتبي (-٧٦٤هـ).

٣٨. الكامل لابن الأثير : علي بن محمد عز الدين ابن الأثير (-٦٣٠هـ).

٣٩.لسان الميزان لابن حجر : : شهاب الدين، أبي الفضل: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (-٨٥٢هـ).

٤٠.مجاميع أبي العباس الميورقي : أحمد بن علي بن أبي بكر العبدري، الأندلسي، ثم الميورقي.

٤١.مختصر الوافي بالوفيات ، لابن حجر : شهاب الدين، أبي الفضل: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ).

٤٢.معجم الصحابة للبغوي : عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي .

٤٣.معجم ابن الحاجب : عثمان بن عمر الكردي ، ابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦هـ).

٤٤.معجم تقي الدين ابن فهد، للنجم ابن فهد : عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير ابن فهد الهاشمي المكي (٨١٢-٨٨٥هـ)

٤٥.وفيات الشيخ ولي الدين العراقي : أبي زرعة، أحمد بن عبد الرحيم العراقي، الشافعي (-٨٢٠هـ).

٤٦.الوافي بالوفيات للصفدي : صلاح الدين، خليل بن أيبك الصفدي (-٧٦٤هـ).

الفصل الرابع

التعريف بالمخطوط

وصف النسخة المخطوطة

لم نعثر إلا على نسخة خطية واحدة للكتاب . وهذا وصف لهذه النسخة :

كتبت هذه النسخة سنة ٩٣٤هـ نقلا عن نسخة بخط المؤلف .

وتقع في ٢٥٠ ورقة . وقياسها ١٧/٢٥سم.

وهي محفوظة بمكتبة رضا رامبور بالهند .

وخطها نسخي جميل ، منقوطة في الغالب .

ونجد أحيانا بياضا في متن الكتاب ، ويعلق عليه الناسخ بقوله : كذا .

ويوجد تملك في آخر الكتاب مع معلومات عن تجليد الكتاب نصه : بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين . تم تجليده يوم العاشر من شهر ربيع أول أحد شهور سنة تسع وخمسين وألف . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . كتبه مالكه الفقير إلى الله الغني به عمن سواه خيرات رشيد عفى الله عنهما .

وقد تعرضت هذه النسخة لتقديم وتأخير في أوراقها ، وقد جلدت النسخة على هذا الحال، وقد أعدنا ترتيب أوراقها بناء على تسلسل التراجم .

ومع أن هذه النسخة وحيدة ، إلا أنها تمتاز بما يلي:

١.أنها مكتوبة عن نسخة بخط المؤلف .

٢.قرب تاريخ نسخها من عهد المؤلف فقد كتب سنة ٩٣٤هـ ، ومن المعلوم أن وفاة المؤلف كانت سنة ٨٨٥هـ.

٣.أنها نسخة مقابلة ومصححة ، فلا تمر عدة ورقات حتى ترى هذه العبارة: بلغ مقابلة على أصله فصح إن شاء الله تعالى. كما أننا نرى تعليقات على هامش الأصل على بعض الكلمات ، نحو : لعله كذا.

٤.أن حفيد المؤلف "جار الله" قد اطلع على هذه النسخة ، وأضاف عليها بخطه ترجمتين يبدو أن الناسخ أسقطهما سهوا .

نماذج من المخطوطات

... الرحيم

... بالله ... واطاب عن من احب ...

... ثناه الاسنى واشهد ان لا اله الا

... يغني واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله

... الهادي صلى الله عليه وسلم عليه صلاة وسلاما دائمين

... ورضي عن آله والصحابة والتابعين الطريق الحسنى

... المفيدة والتنبيهات المتعينة الأكيدة

... ولولاه لجهلت الاحوال ولما عرف الفرق

... في كل زمان وصنفوا فيه من انواع وفصل

... فيها الاحوال الامم السالفة ومدد اعمارها

... النظيم من اقسام العلم والتعليم ...

العلما والعقلا [illegible] بعهم وصوا [illegible]

... [illegible] انتهى [illegible]

... احمد بن [illegible] الكناني [illegible]

... [illegible] جلال الدين علم

... البر [illegible] اعلان علم التاريخ

... الهدى ومصابيح الظلم [illegible]

... ابن سعد [illegible] الطبقات لابن سعد

... والنسائي ومن الرابعة [illegible]

... ومن السادسة [illegible] ابن عساكر

... المنذري ومن الثامنة المزي والذهبي ومن

... من لا يعلم انتهى [illegible]

... [illegible] ...

احمد بن علي بن ابي عبد الله محمد بن [illegible] الحسني

... باخبار بلده مكة المشرفة واصحب

... وتراجم اعيانها بعد [illegible] فيها

وهو احسن ما صنف في باب ... [illegible]

... من اهلها وغيرهم [illegible] ومنة [illegible]

... [illegible] ...

الصفحة الأولى من المخطوط

ورتبته على حروف المعجم مبتدئا بالمحمدين والاحمدين تبركا باسم نبينا محمد خاتم النبيين
ولا جرم انه اعاد بها من كان فانيا واعاد مكة واهلها عمرانا ثانيا نرجو
الله رحمة واسعة وانه [illegible] السور من ابوابها واهل مكة اخبر بشعابها
ولعل ابني بعد ذا ارا جيلا فاسد تعالى يثيبه اجرا جزيلا وقد استخرت الله
تعالى في الذيل عليه على شرطه ممن مات بعده وممن هو موجود الآن
من الاعيان ومن تركهم سهوا واعلم على اول كل اسم من سهي عنه كاف
هكذا ك ليعلم انه استدرك واذكر في ترجمة كل من وقفت عليه على روايته
حديثا او اثرا او شعرا او غير النثر الفاخر وابدأ قبل ذلك بترجمة المؤلف الاصل
وان كان قد ترجم نفسه في كتابه لزيادة في ذلك وسميت هذا الكتاب
. . . .
وانا اسال كل من وقف على كتابي هذا اصلاح ما كان فيه على غير الصواب
مع مسامحتي في ذلك لانه انما وقع مني على سبيل الذهول او النسيان
وقد جبل عليهما كل انسان والله اسال الهام الصدق وطريق الحق
ابن فهد [illegible] محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
ابن عبد الرحمن بن سعد بن [illegible] بن محمد بن عبد الله بن سعد بن [illegible]
عبد الله بن علي بن [illegible] ومن [illegible] بن علي بن [illegible]
بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني الفاسي [illegible]
نقلت هذا النسب من خط سيدي [illegible] بن محمد [illegible] واصله
بخط [illegible] وذكر انه وجده بخط الشريف عبد اللطيف ابن احمد بن محمد الحسني
الفاسي صاحب الترجمة وقد شاهدت انا هذا النسب بخط الشريف عبد
اللطيف المذكور ثم رايته بخط الفقيه اسماعيل بن [illegible] الاسيوطي [illegible]
والاعيد [illegible] فلعله سقط منه وزاد [illegible] الرحمن والدانه [illegible] عبد الله بن
علي بن محمود فلعل ذلك تكرر عليه فالله [illegible] الامام العلامة [illegible]
ومحدثها وحافظها [illegible] ابو الطيب ابن شيخنا العلامة [illegible] العماد شهاب
الدين ابي العباس [illegible] الحسن [illegible] ربيع الاول سنة خمس وسبعين
وسبعمائة بمكة وانتقل في سنة تسع وسبعين [illegible] بعدها مع والده [illegible]
ابنة قاضي القضاة كمال الدين ابي الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز العقيلي النويري وشقيقة
عبد اللطيف الى المدينة [illegible] القاضي [illegible] ابا بكر [illegible] للقاضي ابي الفضل
النويري كان اذ ذاك بها قاضيا وسمع بها [illegible] على الامام [illegible]
[illegible] احمد [illegible] المراكشي الاجزاء [illegible] العشر [illegible]
[illegible] سبع وثمانين الاربعين النووية مع [illegible] الاشارات [illegible]
كتاب الاشارات [illegible] الرسالة لابي زيد [illegible] في سنة ثمان وثمانين
[illegible] بالمدينة الشريفة في شهر [illegible] الشيخ [illegible] والده [illegible]

الصفحة الثانية من المخطوط

الصفحة الأخيرة من المخطوط

الدر الكمين بذيل العقد الثمين

في تاريخ البلد الأمين

تأليف

عمر ابن فهد الهاشمي المكي

٨١٢-٨٨٥ هـ

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

... بالفنا ، وأطاب عمن أحب منهم ... ثناه الأسنى . وأشهد أن لا إله إلا الله ... يعني. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ... صلى الله وسلم عليه صلاة وسلاماً دائمين ... ورضي عن آله وأصحابه والتابعين لطريقتهم الحسنى[1].

... [إنه من العلوم] الحسنة المفيدة، والتنبيهات المتعينة الأكيدة، [إذ به يحصل للمتأخرين علم أحوال المتقدمين]. ولولاه لجهلت الأحوال، ولما عرف الفرق [بين العلماء والجهال. وقد اتفق الناس عليه] في كل زمان، وصنفوا فيه كل أنواع وأفنان[2]. وقيل: [إن الله تعالى أنزل سفراً من التوراة مفرداً] مضمناً لأحوال الأمم السالفة، ومُدَدِ أعمارها [وبيان أنسابها][3].

[وقال ابن الأكفاني في] كتابه : الدر النظيم في أقسام العلم والتعليم [ما نصه: "وكتب التواريخ ينتفع بها للاطلاع على أخبار] العلماء والعقلاء ووقائعهم، وحوادث الحدثان [وسير الناس، وما أبقى الدهر من فضائلهم] ورذائلهم بعد أن أبادهم" . انتهى[4] .

وسئل ... أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكناني المصري ... التاريخ، فقال ما ملخصه : لا شك في جلالة علم ... الشريعة إليه. ولهذا قيل: أن علم التاريخ ... نجوم الهدى ومصابيح الظُلَم ممن لا مطعن فيهم ... لليث ابن سعد . وقبله الطبقات لابن سعد ... ومسلم والنسائي . ومن الرابعة: الطبري ... ومن الخامسة: ... أبو إسحاق . ومن السادسة: ... ابن

---

(١) لم تظهر كامل الصفحة الأولى من مصورة الأصل ، بل ظهر نصفها الأيسر فقط طولا ، وعليه فقد تم وضع نقاط ثلاث في الأماكن غير الظاهرة .

(٢) في الأصل : وصنفوا فيه في أنواع . والمثبت من الإعلان بالتوبيخ ص:٧٢.

(٣) ما بين الأقواس في هذه الفقرة استدرك من الإعلان بالتوبيخ ، ص:٧٢.

(٤) مثل السابق ، ص:٥٨.

عساكر ... ومن السابعة: ... المنذري . ومن الثامنة: ... المزي والذهبي . ومن التاسعة: ... وغيرهم ممن لا ينحصر . انتهى .

وكان شيخنا ... المسلمين تقي الدين ... الإمام ... محمد بن أحمد بن علي ابن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسني ... قد اعتنى بأخبار بلدة مكة المشرفة . فأحيى معالمها وأوضح مجاهلها وجدّد مآثرها وترجم أعيانها بعدة مؤلفات منها : ... وهو أحسن ما صنفه في بابه . وإنه لفوق ما قال ... ومن أهلها وغيرهم أو ... أو دفن بها، ومن جاور ... في الحل والحرم ... رتبه على حروف المعجم، بدأ بالمحمدين والأحمدين تبركاً باسم نبينا محمد خاتم النبيين .

ولا جرم أنه أعاد بها من كان فانياً، وأعاد مكة وأهلها عمراً ثانياً . فرحمه الله رحمة واسعة، فإنه قد أتى البيوت من أبوابها ، وأهل مكة أخبر بشعابها ، ولقد أبقى بعده ذكراً جميلاً فالله تعالى يثيبه أجراً جزيلاً.

وقد استخرت الله تعالى في التذييل عليه على شرطه: ممن مات بعده، وممن هو موجود الآن من الأعيان، ومن تركهم سهواً.

وأُعلّم على أول كل اسم من سهى عنه كاف هكذا: (ك) ؛ ليعلم أنه استدرك. وأذكر في ترجمة كل من وقفت عليه على رواية : حديثاً أو أثراً أو شعراً أو خبراً لتتم الفائدة. وأبدأ قبل ذلك بترجمة لمؤلف الأصل، وإن كان قد ترجم نفسه في كتابه لزيادة في ذلك .

وسميت هذا الكتاب: ((الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين)) .

وأنا أسأل كل من وقف على كتابي هذا إصلاح ما كان فيه على غير الصواب، مع مسامحتي في ذلك؛ لأنه إنما وقع مني على سبيل الذهول أو النسيان وقد جبل عليها كل إنسان. والله أسأل إلهام الصدق وطريق الحق.

١ - محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد ابن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمود بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الفاسي المكي المالكي.

نقلت هذا النسب من خط سيدي والدي تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين، وذكر أنه وجده بخط الشريف عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن عبد الله الفاسي أخي صاحب الترجمة، وقد شاهدت أنا هذا النسب بخط الشريف عبد اللطيف المذكور. ثم رأيته بخط الفقيه إسماعيل بن محمد الأمين اليمني المكي، لكنه لم يذكر والد عبد الملك سعيداً فلعله سقط منه. وزاد عبد الرحمن والداً لعبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن حمود، فلعل ذلك تكرر عليه فالله أعلم.

الإمام العلامة قاضي مكة ومؤرخها ومحدثها وحافظها تقي الدين أبو الطيب ابن شيخنا العلامة أقضى القضاة شهاب الدين أبي العباس ابن نور الدين أبي الحسن.

ولد في ليلة الجمعة عِشْرِي ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة.

وانتقل في سنة تسع وسبعين أو في التي بعدها مع والدته أم الحسين سعادة ابنة قاضي القضاة كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز

---

١ - محمد بن أحمد الفاسي (٧٧٥-٨٣٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٨/٧، والشذرات ١٩٩/٧، والعقد الثمين ٣٣١/١، وإنباء الغمر ٤٢٩/٣، وذيل طبقات الحفاظ ٢٩١ و ٣٧٧، وثغر عدن ١٩٩، والتيمورية ٢٢٣/٣، وآداب اللغة ٢٠١/٣، والتحفة اللطيفة ٤٢٧/٢.

العقيلي النويري، وشقيقه عبد اللطيف إلى المدينة الشريفة، لأن خالهما القـاضي محب الدين أبا بكر أحمد بـن القـاضي أبـي الفضـل النويـري كـان إذ ذاك بهـا قاضياً.

وسمع بها في سنة ثلاث وثمانين على أم الحسن فاطمة بنت الشـهاب أحمـد بن قاسم الحرازي ((الأجزاء الثقفيات العشرة))، ودرس ((القرآن العظيم)) حتـى جوّد حفظه، وقرأ في سنة سبع وثمانين ((الأربعين للنووي مع باب الإشـارات)) بآخرها، ثم كتاب ((الإشارات)) بآخرها، ثم كتاب ((الرسالة لابن أبي زيـد))، وأكمل حفظها في سنة ثمان وثمانين وعرضهما بالمدينة الشريفة في شـوال مـن هذه السنة.

ثم انتقل هو وأخـوه ووالدتهمـا مـن المدينـة إلى مكـة بعـد ولايـة خالهمـا المذكور للقضاء والخطابة بمكة المشرفة عوضاً عن القـاضي شـهاب الديـن ابـن ظهيرة، وحفظ بها ((عمدة الأحكام)) وعرضها في سنة تسع وثمانين.

وفيها صلى التراويح بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام.

وفيها بدأ في حفظ ((مختصر ابن الحاجب الفرعي))، وأكمل حفظه في سنة اثنتين وتسعين وفيها عرضه، ثم حفظ ((الألفية في النحو لابن مالك)) في سـنة ثلاث وتسعين وعرضها، ثـم حفـظ جانبـاً كبـيراً مـن ((مختصـر ابـن الحـاجب الأصلي)).

وحبب إليه في سنة اثنتين وتسعين سمـاع الحديـث النبـوي علـى الأوضـاع المتعارفة، وعني به، فسمع بمكة من مشايخها والقادمين إليها؛ فسمع من البرهان ابـن صديـق ((مسـند عبـد))، ثـم ((صحيـح البخـاري))، و((مسـند الدارمـي)) وغير ذلك.

ومن القاضي علي النويـري ((الموطـأ روايـة يحيـى ابـن يحيـى))، و((الشـفاء للقاضي عياض)).

ومن شهاب الدين ابن الناصح لما جاور بمكة سنة ثلاث وتسعين ((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود))، و((جامع الترمذي)).

ثم زار المدينة الشريفة في سنة ست وتسعين فسمع بها من القاضي برهان الدين ابن فرحون ((تاريخ المدينة للمطري)).

ومن عبدالقادر الحجار عدة أجزاء ومن غيرهما.

ورحل إلى القاهرة مراراً أولها صحبة الحاج في موسم سنة سبع وتسعين فقرأ بها، وسمع كثيراً على البرهان الشامي، والجمال الحلاوي، والشهاب السويداوي، وزين الدين ابن الشيخة، ومريم بنت الأذرعي، والسراج البُلقيني، والزين العراقي، والنور الهيتمي، والسراج ابن الملقن وخلائق.

ثم رحل منها إلى دمشق في سنة ثمان وتسعين فقرأ بها وبصالحيتها وغير ذلك من غوطتها أشياء كثيرة من الكتب والأجزاء على جماعة كثيرين من أصحاب الحجار وغيره، منهم ابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وخديجة بنت إبراهيم بن سلطان البعلي.

وزار المسجد الأقصى، وسمع به من الشهاب أبي الخير أحمد ابن الحافظ صلاح الدين العلائي وغيره.

وسمع بغزة من الشهاب أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، وبالرملة ونابلس، وعاد إلى مكة في سنة ثمانمائة.

ثم عاد إلى القاهرة فوصلها مع الحاج في سنة اثنتين وثمانمائة وسمع بها من جماعة، ودخل في هذه السنة الاسكندرية و لم يسمع بها.

ودخل فيها أيضاً بلاد الشام فسمع بها، وعاد إلى مكة صحبة الحاج سنة أربع.

ودخل بلاد اليمن غير مرة أولها سنة ست وثمانمائة فسمع بها من أصيل الدين عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي وغيره.

وأجاز له بإفادة شيخنا نجم الدين المرجاني وغيره: المحب الصامت، والتاج أحمد بن محبوب، وابن عوض، وابن السلار، والزين عبد الرحمن ابن الأستاذ الحلبي، والبرهان القيراطي، وعدة يبلغون شيوخه بالسماع والإجازة نحو الخمسمائة شيخ.

وقد شرع له في معجم شيخنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي فألف منه عدة كراريس في تراجم المحمدين، ثم اخترمته المنية قبل إكماله.

وحدث بالحرمين والقاهرة ودمشق وبلاد اليمن ببعض مسموعاته ومؤلفاته.

سمع منه الفضلاء.

وتفقه بابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير ابن أبي عبد الله الفاسي، والشيخ أبي عبد الله الوانُّوغي، والشيخ خلف النحريري، والشيخ بهرام، وأجازوا له بالإفتاء والتدريس.

وأخذ أصول الفقه عن الشيخ فتح الدين صدقة التزمنتي المقرئ، والشيخ أبي عبد الله الوانوغي، وبرهان الدين الأبناسي، وشمس الدين القليوبي، والشيخ خلف النحريري.

والنحو عن شمس الدين القليوبي وغيره.

والحديث عن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، والشيخ زين الدين العراقي، والحافظ شهاب الدين بن حجي الحسباني، وأذن له كل منهم أن يدرس ويفيد في علم الحديث وكتبوا له خطهم بذلك.

ولازم شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيرة كثيراً، وتبصّر به في علم الحديث ومتعلقاته وعني بهذا الشأن، وجمع وأفاد وانتفع به الناس وأخذوا عنه.

واعتنى بأخبار بلدة مكة المشرفة فأحيى معالمها وأوضح مجاهلها وجدد

مآثرها وترجم أعيانها، فكتب لها تاريخاً على نمط تاريخ الأزرقي يستفاد منه معرفة المقاصد المهمة من تاريخ الأزرقي، وفوائد أخر مهمة زائدة على تاريخ الأزرقي، ولكن غالبها مما حدث بعده، وسماه ((تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام)) ورتبه على أربعة وعشرين باباً، وأهدى منه نسخاً إلى ديار مصر والمغرب واليمن والهند، ثم بعد إهدائه الكتاب المذكور استطال الباب الأخير منه فتعذر عليه تغيير ذلك، فجمع كتاباً حافلاً وجعل الباب الأخير سبعة عشر باباً فصارت أبوابه أربعين باباً، وزاد فيها من ((تاريخ مكة للفاكهي)) ؛ لأنه لم يظفر به إلا بعد ذلك، ومن غيره أموراً كثيرة مفيدة تكون نحواً من مقداره أولاً، ولم يخل باب من أبوابه من زيادة مفيدة، وأصلح في كثير منه مواضع كثيرة ظهر له أن غيرها أصوب منها، وذكر في بعض الأبواب ما كان ذكره في غيره مع الإعراض عما ذكره في الباب الذي كان فيه لما رأى في ذلك من المناسبة، وسماه ((شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام)) في مجلد ضخم، ثم اختصره في نحو نصفه سماه ((تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام))، ثم اختصره وسماه ((تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام)) وحدث به . سمعته عليه مع بعض مسموعاته، ثم اختصره وسماه ((هادي ذوي الأفهام إلى تاريخ البلد الحرام)). ثم اختصره وسماه ((الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة)). ثم اختصره وسماه ((ترويج الصدور باختصار الزهور))، ثم اختصره وما وقفت لهذا المختصر على اسم.

وكتب أيضاً تاريخاً لمكة المشرفة يشتمل بعد الخطبة على الزهور المقتطفة المتقدم ذكرها ثم سيرة نبوية مختصرة من ((السير لمغلطاي)) مع زيادات كثيرة عليها، ثم تراجم جماعة من حكام مكة وولاتها وقضاتها وخطبائها وأئمتها ومؤذنيها وتراجم جماعة من العلماء والرواة من أهل مكة، وغيرهم ممن سكنها مدة سنين أو مات بها، وتراجم جماعة ممن وسّع المسجد الحرام أو عمّره،

وتراجم جماعة عمّروا أشياء من الأماكن المباركة بمكة وحرمها كالمساجد والمواليد وغير ذلك مع أحاديث وآثار وحكايات وأشعار في أثناء كثير من التراجم مرتب على حروف المعجم خلا المحمدين والأحمدين فإنهم مقدمون على غيرهم لكونهما من أسماء المصطفى ﷺ وسماه ((العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين)) في أربع مجلدات. ثم اختصره في نحو نصف حجمه وسماه ((عجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى))، واختصر العقد الثمين أيضاً في ثلاث مختصرات لم أقف لهم على اسم، أحدها اختصره في سنة خمس وثمانمائة، والثاني اختصره باللفج من بلاد اليمن سنة ست وثمانمائة وقفت عليه، والثالث اختصره في سنة سبع وثمانمائة بدمشق، وكتاب ((المقنع من أخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء))، ثم اختصره، ثم اختصر المختصر.

ومن مؤلفاته في التاريخ الذي لا يختص بمكة: ((ذيل كتاب سير النبلاء)) للذهبي في مجلدين، وذيل على التقييد لابن نقطة أجاد فيه، ثم اختصره مختصرين كبير وصغير، وذيل عليهم ذيلاً آخر صغيراً، وجرد أسماءهم في مختصر أيضاً، وذيل على الإشارة للذهبي سماه ((بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة)) وهو قدر الإشارة، وكتاب بسط فيه تراجم بغية أهل البصارة وتراجم ليست فيه، وذيل على الإعلام للذهبي سماه ((إرشاد ذوي الأفهام إلى تكميل كتاب الإعلام بوفيات الأعلام)) نحو ثلاث كراريس، وكتاب ((تقريب الأمل والسول من أخبار السلاطين بني رسول)) مجلد.

ومن مؤلفاته التي[1] لا تعلق لها بالتاريخ كتاب في الأخريات سوّد غالبه، وكتاب ((تذكرة ذوي النباهات بجملة من الأذكار والدعوات))، وكتاب ((إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك على مذهب الإمام الشافعي ومالك))، وكتاب ((مطلب اليقظان من حياة الحيوان)) وهو مختصر ((حياة الحيوان

(١) في الأصل: الذي.

للدميري))، وكتاب ((الإيقاظ من الغفلة والحيرة في مسألة إقرار ظهيرة))، ثم اختصره في مختصرين.

وجرد لجماعة من شيوخه أشياء من مروياتهم، ولنفسه أربعين حديثاً متباينة المتن والإسناد متصلة بالسماع، وطرق في مجلد كبير كثيراً من أحاديثها، وفهرساً يشتمل على جملة من مروياته بالسماع والإجازة وغير ذلك. ومصنفاته كثيرة جداً صارت جميعها كالعدم ؛ لأنه أوقفها في مرض موته على طلبة العلم الشريف واستثنى أهل مكة.

ولي قضاء المالكية بمكة المشرفة في شوال سنة سبع وثمانمائة من قبل صاحب مصر الناصر فرج ابن برقوق، وهو أول قاض مستقل ولي بها على مذهب الإمام مالك، ورُتّب له على ذلك معلوم، وقرئ توقيعه بالمسجد الحرام في أوائل ذي الحجة من السنة بحضرة أمير الحاج المصري كزل العجمي وغيره من أعيان الحاج وأهل مكة.

ثم ولي في سنة أربع عشرة درس المالكية بالمدرسة البنجالية بمكة، واستمر حتى صرف عن ذلك مع وظيفة القضاء في رابع عشري شوال سنة سبع عشرة بقريبه الشريف أبي حامد بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن أبي عبد الله الفاسي، ثم أعيد إلى ولاية القضاء قريباً في ثامن ذي القعدة من السنة، ثم عزل في عاشر الحجة سنة تسع عشرة بإمام المالكية شهاب الدين أحمد بن علي النويري، و لم يباشر النويري ذلك لأمر أوجب ذلك، ثم أعيد في ربيع الآخر سنة عشرين، ثم صرف في أواخر سنة ثمان وعشرين لما ذكر عنه من العمى، وكان هو في الأصل أعشى ثم ضعف نظره جداً بالقاضي كمال الدين أبي البركات محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني، فقدم القاهرة في أوائل سنة تسع وعشرين فاستفتى فضلاء المالكية فأفتوه بما يقتضيه مذهبهم أن العمى لا يقدح إذا طرأ على القاضي المتأهل للقضاء، ومنهم من أفتاه بأنه

لا يضر تولية الأعمى ابتداءً، واستنابه القاضي شمس الدين البساطي فحكم بالمدرسة الصالحية بالقاهرة، ثم أنهى أمره إلى السلطان ووصف بما يستحقه من الثناء عليه فأعيد إلى منصبه، ثم توجه إلى مكة.

ثم سعى عليه فعزل مرة ثانية بابن الزين المذكور في أوائل سنة ثلاثين فأبى أن يسعى له محبوه في العود وليستمر معزولاً إلى أن مات.

وكان إماماً علامة فقيهاً مفنناً حافظاً للأسماء والكنى، وله معرفة تامة بالشيوخ والبلدان واليد الطولى في الحديث والفقه والتاريخ. لطيف الذات، حسن الأخلاق، عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية، له غور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان، ويجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف إشارته.

وكانت وفاته في النصف الثاني[١] من ليلة الأربعاء ثالث شوال سنة اثنتين[٢] وثلاثين وثمانمائة بمكة[٣]، وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة بقبر سيدي الشيخ علي بن أبي الكرم الشولي بوصية منه، وكان الجمع في جنازته وافراً، وكثر الأسف عليه، ولم يخلف بالحجاز بعده مثله رحمه الله ورضي عنه.

أخبرنا العلامة الحافظ قاضي المسلمين تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد ابن علي الحسني الفاسي، والعلامة النحوي نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المرجاني، والعلامة جمال الدين أبو المحاسن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي، سماعاً عليهم مجتمعين بقراءة والدي بزيادة دار الندوة[٤] من المسجد الحرام، والشيخ الجليل الأصيل زين الدين أبو محمد عبدالرحيم بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم الأميوطي،

---

(١) في الأصل: الثامن.

(٢) في الأصل: اثنين. والصواب ما أثبتناه ليوافق العدد المعدود. وكذلك وردت في بقية الكتاب.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٧.

(٤) في الأصل: الندوى.

المكيون سماعاً عليه بها، والحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، إذناً. قالوا خمستهم: أخبرنا المسند عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري. قال الأميوطي: إجازة، وقال الباقون: سماعاً، قال: أخبرنا الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري، سماعاً. ح وأنبأنا عالياً بدرجة المسند شرف الدين محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربعي، عن زينب ابنة الكمال أحمد بن عبدالرحيم المقدسي، قالت والرضي: أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجميزي. قالت زينب: إذناً. زادت: فقال: وأنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي ابن الحاسب سبط السلفي، قالا: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي. قال ابن الحاسب: إذناً. قال: أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، قال: حدثنا القاضي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن حبيب، بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال: ((أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء، لكل واحد منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ سوقها من ورائها))(١).

أخرجه الترمذي في صفة الجنة عن عباس بن محمد الدوري عن عبيد الله ابن موسى، فوقع لنا بدلاً عالياً و لله الحمد.

وقرض على كتاب والدي ((نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب)) فقال فيما أنبأنا به:

---

(١) أخرجه الترمذي في صفة الجنة ٤/٦٧٠/٢٥٢٢.

الحمد لله على نعمه التي لا تحصر، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى خير البشر، ورضي الله عن آله وأصحابه الذين ببركاتهم ينال الوطر، وبعد:

فقد وقفت على كتاب ((نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب)) لصاحبنا الإمام العلامة فخر المحدثين مفيد الطالبين تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي، أدام الله النفع به وبفوائده وجمع له بين طريف الفضل وتالده فوجدته أتى فيه بكل ما يستحسن، وحرره فأتقن، وصار للفوائد النفيسة الكثيرة جامعاً، وللمحدثين معتمداً نافعاً، ولمؤلفه -أبقاه الله- الفضائل الكثيرة والفوائد الغزيرة والتخاريج النافعة والرواية الواسعة، وجمع -حفظه الله- إلى شريف النسب التواضع والأدب، أدام الله به الهداية للمسترشدين، والنفع للقاطنين والواردين، وزاده فضلاً وتوفيقاً، وسهل له إلى كل خير طريقاً بمحمد سيد المرسلين، وآله وصحبه الصفوة الأكرمين.

وكتب ذلك بإملائه مع اعترافه بالقصور وسؤاله الدعاء في الغيبة والحضور، وكان ذلك في ثامن شعبان المكرم سنة ثلاثين وثمانمائة بمكة المشرفة والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

٢ - محمد بن أحمد بن أبي يزيد بن محمد السرائي.

-مدينة ببلاد الدست- العجمي الأصل ثم القاهري الحنفي.

الشهير بالأقصرائي.

لأن أمه أخت الشيخ أمين الدين الأقصرائي فاشتهر بذلك، ويعرف والده بمولانا زاده.

٢- ابن أبي يزيد الأقصرائي (٧٩٠-٨٥٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١١٥/٧.

العلامة محب الدين أبو السعادات.

ولد في سابع عِشْرِي ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها، وحفظ القرآن وكتباً.

وسمع على ابن أبي المجد بعض ((الصحيح)).

وعلى الشرف ابن الكويك المجلس الأخير من كل من ((مسند أبي حنيفة للحارثي))، و((السنن الكبرى للنسائي))، و((الموطأ لسويد))، وجميع ((موطأ القعنبي)).

وعلى تغري برمش التركماني ((شرح معاني الآثار)) بأفوات.

وعلى شيخه ابن مرزوق بعض ((الموطأ رواية يحيى ابن يحيى))، و((مختصر ابن الحاجب الفرعي))، وعلى ابن الجزري وآخرين.

وأجاز له جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبدالهادي، وأبو بكر بن الحسين المراغي، والكمال ابن خير، والتاج ابن التنسي.

وتلا بالقرآن لأبي عمرو على الزين طاهر النويري مع كونه أسن منه.

وتفقه بخاله الشيخ أمين الدين وبقارئ الهداية، وكذا أخذ الفقه وأصوله وغيرهما عن..[1] ابن الفنري[2]، والعربية والصرف والعروض وغيرها عن حفيد ابن مرزوق، والتفسير عن البساطي.

ولازم العز محمد بن أبي بكر بن جماعة وبه انتفع، وعنه أخذ جل العلوم كالحديث والنحو والأصلين والمعاني والبيان والمنطق والجدل وغيرها من الفنون، وأذن هو وغير واحد له.

وبحث على الشهاب ابن المجدي في الهندسة، وأخذ طريق القوم عن الزين الخوافي، و لم يزل يدأب حتى صار أحد أعلام البلد ومشاهيرهم.

---

(١) بياض في الأصل مقدار كلمة.

(٢) في الأصل: القنري. وانظر الضوء.

وكتب حاشية على ((الكشاف)) ولم تكمل، وصل فيها إلى آخر النساء. وعلى ((البديع)) لابن الساعاتي قطعة، وحاشية على ((الهداية)) وصل فيها إلى ثلاثة أرباع الكتاب.

وتصدى للإقراء، ودرس التفسير في المؤيدية، والفقه والحديث بالصرغتمشية، والفقه بجامع المارداني. وقف صرغتمش وبالجانبلية وبالابتمشية مع مشيخة الصوفية وبالجمالية وغيرها.

وأمَّ بالملك الأشرف برسباي مدة ثم بالظاهر قليلاً إلى أن استعفى.

ولزم منزله منقطعاً للإقراء والعبادة والأوراد والأذكار والميل للفقراء وإتحافهم بالإطعام ونحوه.

وحج مراراً أولها في سنة خمس عشر.

وجاور وسافر إلى دمشق وحلب وآمد فما دونها.

وغزا مع العسكر الذي فتح قبرس سنة ثمان وعشرين، وتردد إليه الناس للاستفادة.

وهو إنسان حسن، قليل التردد إلى الناس، محبب الطلعة، مقبول القول عند الأكابر.

وتوجه للحج في سنة تسع وخمسين فعرض له إسهال وهو بالقرب من مكة فبادر حينئذ وتجشم المشقة حتى سبق الحاج بأيام فدخل مكة وطاف طواف القدوم وسعى، واستمر محرماً إلى أن مات في عصر يوم الجمعة ثالث ذي الحجة من السنة، وصلي عليه بعد صلاة العصر[1] عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بمقبرة بني الضياء.

حضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وإيانا.

---

(١) إتحاف الورى ٣٥٧/٤، والنجوم الزاهرة ١٨٠/١٦.

٣ – محمد بن أحمد بن دينار المكي.

الفقيه جمال الدين.

أحد خدام درجة الكعبة.

سمع في سنة أربع عشرة على شيخنا القاضي زين الدين المراغي ((المسلسل بالأولية))، ومجلسين من ((صحيح البخاري)) هما الخامس عشر والأخير، وختم ((صحيح ابن حبان)).

والشمس ابن الجزري كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم))، والمجلس الأول من كتابه ((الحصن الحصين))، ونحو سبعة عشر مجلساً من كتابه ((النشر في القراءات العشر))، وتلا في مجالس من أوائل ((مسند الشافعي)) بفوت في أحدها.

والشمس أبي المعالي الصالحي بعض ((مسند أبي داود الطيالسي))، و((صحيح ابن حبان)) وعلى غيرهم.

وأجاز له في سنة سبع وثمانمائة أحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وعبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الحلبي، وأبو اليمن الطبري، وعائشة بنت محمد بن عبدالهادي وجماعة.

مات في ظهر يوم الثلاثاء عاشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

٤ – محمد بن أحمد بن سالم بن أبي العيون حسن بن محمد بن جعفر بن

٣– جمال الدين ابن دينار (؟–٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٠٨/٦.

(١) إتحاف الورى ١٥٥/٤.

٤– ابن أبي العيون الربعي (٨١٠ أو ٨١١–٨٧٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٠٩/٦.

سليمان الربعي الجدي المكي.

المعروف بابن أبي العيون.

جمال الدين ابن القاضي شهاب الدين.

كان والده يذكر أنه من ربيعة الفرس.

ولد سنة عشر أو أحد عشر وثمانمائة.

سمع من شيوخنا أبي بكر ابن الحسين ((المسلسل بالأولية))، و((صحيح البخاري)) وختمه، وبعض ((مسلم))، و((أبي داود)).

وشمس الدين ابن الجزري المجلسين الأولين من ((مشيخة ابن البخاري))، والخامس والسابع من كتابه ((الحصن الحصين)).

والنور ابن سلامة ختم كل من ((البخاري))، وأبي داود، و((الشفاء)).

وأجاز له في سنة أربع عشرة شيوخنا أبو بكر بن الحسين المراغي، وشرف الدين ابن الكويك، وعلي بن محمد بن عبدالكريم الفوي، وعبدا لله بن محمد ابن محمد بن خير، ورقية ابنة ابن مزروع، وأبو هريرة ابن النقاش، وعبدا لله بن علي بن محمد الكناني، والعز ابن جماعة الصغير، ومحمد[1] بن أبي بكر بن عبدالعزيز، وسليمان بن خالد المحرم، وخلف بن أبي بكر المالكي وجماعة، وكان يشتغل العمر، ويعاني الكيمياء، وأذهب ما ورثه فرقّ حاله، وكان ساكناً.

مات في ليلة الاثنين سابع رجب سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة.

---

(١) في الأصل: محمد.

(٢) إتحاف الورى ٤/٥٣٥.

٥ – محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي ثم الحلبي الحنبلي.

نزيل مكة.

قاضي القضاة شمس الدين.

ولد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بكفر لَبَد -بفتح اللام والباء الموحدة- من جبل نابلس، ونشأ به وحفظ به ((القرآن العظيم)).

ثم انتقل في سنة تسع وثمانين إلى صالحية دمشق وتفقه بها على مذهب الإمام أحمد على القاضي تقي الدين ابن مفلح وأخيه الجمال عبد الله، والشيخ شهاب الدين الفندقي، ثم انتقل إلى حلب في سنة إحدى وتسعين فحفظ بها ((العمدة في الأحكام))، و((مختصر الخرقي)) وعرضهما، وتفقه بها بالقاضي شهاب الدين ابن فياض.

وسمع بها من البرهان ابن صديق المجلس الثالث من ((صحيح البخاري)) وأوله باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد وآخره باب صلاة الكسوف جماعة، وباشر بها الشهادة مدة، وناب بها في القضاء والخطابة بالجامع الكبير، ثم انتقل إلى بيت المقدس في سنة اثنتي عشرة وأقام بها إلى سنة ثمان عشرة، ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها.

وحج مرات، وجاور بمكة مرات في سنة عشر وسبع وعشرين وخمس وثلاثين وإحدى وأربعين، وجاور بالمدينة بعد سنة سبع وعشرين، وقدم مكة في موسم سنة اثنتين وخمسين وانقطع بها إلى أن مات.

وناب في إمامة مقام الحنابلة بها، وولي بها أيضاً قضاءها بعد موت

٥- ابن سعيد المقدسي (٧٧١-٨٥٥هـ)

أخباره في الجوهر المنضد ١٤٥، والمنهج الأحمد ٤٩٤، ومختصره ١٨٤، والتسهيل ٦٣/٢.

وينظر : معجم ابن فهد ٢٠٤، وإتحاف الورى ٣٠٨، والضوء اللامع ٣٠٩/٦، والتبر المسبوك ٣٦٢، وحوادث الزمان ١٦/٢، والشذرات ٢٨٦/٧، وهدية العارفين ١٩٩/٢، والسحب الوابلة ٨٤٧/٢.

قاضيها قاضي الحرمين السيد الشريف سراج الدين عبد اللطيف بن أبي الفتح الحسني الفاسي[١].

وباشر من يوم الخميس ثالث عِشْرِي ربيع الآخر سنة أربع وخمسين واستمر إلى أن مات.

وسار في القضاء سيرة حسنة بعفة ونزاهة وتواضع وحسن خلق.

وله مؤلفات منها: ((الشافي في الكافي)) في الفقه في مجلد، وكتاب ((كشف الغمة بتيسير الخَلْع لهذه الأمة)) مجلد لطيف، وكتاب ((سفينة الأبرار الجامعة[٢] للآثار والأخبار)) في الوعظ ثلاث مجلدات، و((شرح الملحة)) في النحو.

وكان إماماً عالماً ديناً خيراً ساكناً، منجمعاً عن الناس، يستحضر مذهب الإمام أحمد كثيراً، لا يخل بالصلاة في الجماعة مع كبر سنه، وله كتابة مليحة.

مات في ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة[٣]، وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة بقرب سبيل جلال.

حضرت الصلاة عليه ودفنه رحمة الله عليه.

أخبرنا الشيخ العلامة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن سعيد المقدسي، ثم الحلبي الحنبلي نزيل مكة إذناً، وغير واحد منهم والدي الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي، سماعاً قالوا: أخبرنا المسند أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق، سماعاً. قال الأول: وإلا فإجازة. ح وأخبرنا عالياً بدرجة القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين العثماني المراغي المدني، حضوراً في الثالثة قالا: أخبرنا رحلة الدنيا

---

(١) إتحاف الورى ٤/٢٩٩.

(٢) في الأصل: الجامع . وانظر كشف الظنون ٢/٩٩٢، والضوء.

(٣) إتحاف الورى ٤/٣٠٨.

أبوالعباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار. قال شيخنا: إذناً. قال: أنا الحسين بن المبارك الزبيدي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أنا جمال الإسلام عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، أنا الإمام أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن[1] حمويه السرخسي، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، أنا الإمام الحجة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن[2] إبراهيم البخاري، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب، عن كعب ، رضي الله عنه ((أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس))[3].

حديث صحيح متفق عليه أخرجه مسلم عن أبي موسى عن أبي عاصم، فوقع لنا بدلاً عالياً و لله الحمد والمنة.

٦ - محمد بن أحمد بن سالم الخراساني اليمني أبو الفتوح.

من أهل أصبهان.

كان واعظاً فصيحاً، عارفاً بالعربية والنحو واللغة.

طاف في بلاد العراق وكور الأهواز واليمن وديار أذربيجان، ولقي القبول التام في هذه البلاد.

وحج ثمان عشرة حجة، وجاور سنين كثيرة.

---

(١) زيادة على الأصل.

(٢) مثل السابق.

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد، باب الصلاة إذا قدم من سفر ٣/١١٢٣/٢٩٢٢. ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه ١/٤٩٦/٧١٦.

٦- أبو الفتوح الخراساني (؟-قبل سنة خمسمائة).

سمع أبا الحسين أحمد بن محمد[1] بن فاذشاه الأصبهاني، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن زيد الضبي وغيرهما.

حج بشيء يسير.

وروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبدالواحد الدقاق الحافظ في ((معجم أصبهان)) حديثاً واحداً.

وكانت وفاته قبل سنة خمسمائة إن شاء الله تعالى.

نقلت هذه الترجمة من ((ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني)).

٧ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي الأصل المكي.

الشهير ببيسق لكون أمير آخور بيسق كان مجاوراً بمكة لعمارة المسجد الحرام سنة مولده.

شيخ الفراشين بالمسجد الحرام.

ولد في سنة إحدى وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها، فسمع على شيوخنا الشمس ابن الجزري جزؤه المسمى بـ((المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد))، والوالد قطعة من آخر ((الشفاء))، والتقي المقريزي ختم كتابه ((إمتاع الأسماع)).

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن ظهيرة الآتي[٢٢].

ونزل له خاله أحمد بن عبد الله الدوري الفراش بالحرم الشريف عن

---

(١) في الأصل: محمد بن أحمد. وسيأتي على الصواب في ترجمة رقم: ١٥١٢. وانظر ترجمته في: لسان الميزان ٢٦٢/١، والتقييد ١٧٢/١.

٧- محمد بن أحمد الدمشقي (٨٠١-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٢١/٦.

وظيفة فراشته بالمسجد الحرام قبل موته بقليل في سنة تسع عشرة وثمانمائة فباشرها.

ثم ولي مشيخة الفراشين بالمسجد الحرام وأمانة الزيت والشمع بعد موت نور الدين علي بن أحمد بن فرج في شوال سنة ست وأربعين.

وكان شيخاً مباركاً ساكناً، واستمر إلى أن مات في ليلة الثلاثاء حادي عِشْرِي ربيع الآخر[1] سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة، وصلي[2] عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

حضرت الصلاة عليه ودفنه، وخلفه ولده عمر في مشيخة الفراشين[3].

٨ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي المعالي الشيباني.

رأيت خطه في شهادة مؤرخة بسادس عِشْرِي جماد[4] الأولى سنة تسع وسبعين وستمائة، وفي شهادة مؤرخة بثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وستمائة، وفي تحمل شهادة عن ابن عمه القاضي مجد الدين أحمد بن عمر بن أبي المعالي مؤرخة بسنة ست وتسعين.

٩ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن داود القرشي الفهري.

وجدت له شهادة بمكتتب مؤرخ برابع عشر القعدة سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

---

(١) في إتحاف الورى: حادي عشر ربيع الأول.

(٢) مكررة في الأصل.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٢٣.

٨- محمد بن أحمد الشيباني (؟-بعد ٦٩٦هـ).

(٤) في الأصل: جماد.

٩- محمد بن عبدالله القرشي (؟-بعد ٦٩٢هـ).

١٠ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم البُلقيني الأصل[١] المكي الشاذلي.

الآتي والده[٤٠٥].

صهر علي ابن الجمال المصري.

كان حافظاً ((للقرآن)) يقرأ به في السبع بالمسجد الحرام، ومباركاً ساكناً متصوفاً يرخي العذبة ويغسل الأموات، وكان إماماً بقرية سولة، وأهلها يتبركون به ويحسنون إليه.

مات في ليلة الثلاثاء سابع عشر شوال سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا، وله من الأولاد إبراهيم وعائشة وفاطمة.

١١ - محمد بن أحمد بن عبد الواحد العسقلاني.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة، وفي مكتتب مؤرخ بسنة ثلاث وستين.

١٢ - محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن عبد المحسن المقدسي السخاوي.

نزيل مكة.

الشهير بالسخاوي، المؤدب ناصر الدين.

سمع من البرهان ابن صديق ((صحيح البخاري))، و((مسندي الدارمي

١٠- محمد بن عبدالله الشاذلي (؟-٨٦٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٦/٣٢٦.

(١) في إتحاف الورى: الأصلي.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٥٠.

١١- محمد بن عبدالواحد العسقلاني (؟-بعد ٦٦٣هـ).

١٢- محمد بن علي السخاوي (؟-٨٤٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢٣.

وعبد))، و((فضائل القرآن لأبي عبيد)) بفوت من أوله، و((الأمـالي)) و((القـراءة لابن عفان)).

ومن شيخنا الشمس ابن الجزري ((المسموع من القناعة)) علي الدبوسي.

وأدّب الأطفال بالمسجد الحرام مدة، وحدث بـ((صحيـح البخـاري)) قـرأه عليه نور الدين علي ابن الشيخة.

سمعت عليه المجلس الأول منه، وهو الذي أدب ابـن الشـيخة وجـوّد عليـه القرآن وأقرأه في العربية وانتفع به، وكان له إلمام بالقراءات، وينوب عن الشيخ زين الدين ابن عياش في المدرسة الكلبرقيـة[1] في إقـراء عشـرة مـن القـراء كـل يوم.

ومات في صبح يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم سنة أربعين وثمانمائـة بمكـة، وصلي عليه ضحى، ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

أخبرنا الإمام ناصر الدين محمد بن أحمد بن علـي السـخاوي، سماعـاً عليـه بالمسجد الحرام وإلا فإجازة، قال: أنـا البرهـان إبراهيـم بـن محمـد بـن صديـق الدمشقي، سماعاً. ح وأخبرنا عالياً بدرجـة القـاضي زيـن الديـن أبـو بكـر بـن الحسين العثماني، حضوراً في الثالثة بالمسجد الحرام قالا: أنا أبـو العبـاس أحمـد ابن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجـار. قال شيخنا: إذناً. قال: أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بـن محمـد بـن يحيـى الزبيدي، الأصل البغدادي قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شـعيب السجزي، قال: أنا به الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد ابن المظفر البوشنجي الداودي، قال: أنا الإمـام أبـو محمـد عبـد الله بـن أحمـد بـن حمويه الحموبي السرخسي، قال: أنا أبو عبد الله محمـد بـن يوسـف بـن مطـر

(١) المدرسة الكلبرجية: أنشأت في سنة ثلاثين وثمانمائة مكان دار للشريف بركات على باب الصفا بأمر سلطان كلبرجة شهاب الدين أبي المغازي أحمد شاه. إتحاف الورى ٣/٦٤٣.

الفربري، قال: أنا الإمام الحافظ شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، قال: ثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا مالك، عن يحيى ابن سعيد، ح وأخبرنا به عالياً بدرجة أخرى الشيخان القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين، حضوراً عليه في الرابعة بمكة المشرفة والمسندة أم الفضل عائشة ابنة علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المصري، بمنزلها. قال الأول: أنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، سماعاً قال: أنا أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالوهاب بن مناقب الحسيني. وقالت شيختنا أيضاً: أخبرنا جدي لأمي أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسي، حضوراً في الثالثة قال: أنا شهاب الدين غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي، قال هو وابن مناقب وابن خطيب المزة: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد الدارقزي، قال: أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني، قال: أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، قال: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: ثنا عبد الله بن روح المدائني، ومحمد بن رمح البزاز، قالا: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر، -هو ابن الخطاب- رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه))(١).

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية... ١/٣٠/٥٤. ومسلم في الإمارة، باب قوله ﷺ: إنما الأعمال بالنية... ٣/١٥١٦/١٩٠٧. والنسائي في الطهارة، باب النية في الوضوء ١/٥٨/٧٥. وابن ماجة في الزهد، باب النية ٢/١٤١٣/٤٢٢٧.

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني، والنسائي في سننه عن يحيى بن حبيب بن عربي كلاهما عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، وأخرجه مسلم أيضاً عن محمد بن عبد الله بن نمير، وابن[1] ماجة في سننه عن أبي بكر ابن أبي شيبة كلاهما عن يزيد بن هارون فوقع لنا بدلاً لهما عالياً من الطريق الثانية و لله الحمد.

١٣ – محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله الشريفي المصري ثم المكي.

العطار بها.

الشهير بالحجازي، شمس الدين.

حفظ القرآن وسمع الحديث على والدي.

وأجاز له في سنة ست وثلاثين باستدعائي من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن ظهيرة.

ولي مشيخة المقرئين بالمحافل بعد موت المحتسب أحمد بن يوسف في سنة خمس وخمسين، وكان يقرأ في السبع بالمسجد الحرام، ويزاحم الشمس ابن قاسم في الدعاء، وعطاراً بباب السلام.

وتزوج عائشة بنت شمس الدين محمد بن محمد بن علي الواعظ وأولدها عدة أولاد مات بعضهم في حياته، وأمه هو وأخوه لأمه إبراهيم بن محمد الآتي[٥٢٥] مصرية عالمة مع إقليم العالمة.

مات في عصر يوم الاثنين عاشر ذي القعدة سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الثلاثاء ودفن بالمعلاة.

---

(١) في الأصل: ابن.

١٣– محمد بن علي الحجازي (؟–٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٥/٧.

وولي بعده المشيخة محمد بن هُبَيْهِبْ بن محمد بن أحمد بن عيسى ابن عكاش المكي.

١٤ – محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن المصري الحجازي الشافعي.

الشهير بالرفاء، المحدث المقرئ شمس الدين أبو عبد الله الملقب حمامة الحرم.

مولده تقريباً سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

وسمع الكثير من العالي والنازل، وكان يعرف بالذكاء، وطلب بنفسه ولم يكن بالماهر، ولم يكن عنده من المرويات على قدر سنه، فسمع من الميدومي «المسلسل بالأولية».

ومن خليل المالكي «أربعي الزيارة لابن مسدي».

ومن الدلاصي «الشفاء».

ومن العز ابن جماعة والجمال ابن عبد المعطي «صحيح ابن حبان» خلا الكلام والتراجم، وسمع شيئاً من آخره على الشهاب أحمد ابن الزين القسطلاني، وسمع شيئاً منه على القطب محمد بن محمد بن المكرم الأنصاري وموسى الزهراني، وسمع من العز ابن جماعة «التبيان للنووي» بسماعه على والده أنا المؤلف، ومن أبي الحرم القلانسي وجماعة.

وذكر أنه سمع من أبي عبد الله ابن الحاج كتابه «المدخل».

ولبس خرقة التصوف من القلانسي، واليافعي، والعز ابن جماعة، وناصر الدين الفارقي، وصدر الدين الميدومي، والشيخ خليل، والشيخ صدر الدين الفارسي، وحدث بها عنهم.

١٤– محمد بن علي الرفاء (٧٢١ تقريباً–٧٩٢).

أخباره في: ذيل التقييد ٥٦/١، والدرر الكامنة ٤٣١/٣، والسلوك ٧٣١/٢/٣، ونزهة النفوس والأبدان ٣٢٠/١، والنجوم الزاهرة ١٢٢/١٢، وشذرات الذهب ٣٢٤/٦.

ولازم القاضي عز الدين ابن جماعة ملازمة جيدة.

وكان يعاني رفو الثياب في شبابه، ثم ترك ذلك وتزيا بزي الفقهاء، ولازم تلاوة القرآن، وكان مباركاً منجمعاً، له قليل إلمام بالعلم وعناية بالحديث وشهرة عند الناس، وأكثر من التزداد إلى الحجاز للحج والمجاورة، ولكثرة مجاورته بمكة كان يلقب حمامة الحرم.

وكان فَكِه المحاضرة، جميل المعاشرة، وحدث قديماً سنة ثلاث وثمانين ببعض مروياته.

ومات في أوائل ليلة الأحد سابع جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة، وصلي عليه بمصلى باب النصر، ودفن بحوش الصوفية بسعيد السعداء، وكان له مشهد عظيم رحمه الله وإيانا.

أخبرنا العلامة جمال الدين أبو المحاسن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي المكي الحنفي، شفاهاً قال: أنبأنا المحدث المقرئ شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن علي بن عبد الرحمن المصري الحجازي الشافعي الشهير بالرفاء. ح وأخبرنا عالياً بدرجة جماعة منهم الإمام نور الدين علي بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمي، والمسند الأصيل زين الدين محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن الشيخ محب الدين الطبري، حضوراً عليهما في الثالثة بقراءة والدي بالمسجد الحرام القاضي زين الدين أبو بكر ابن الحسين المراغي، حضوراً عليه في الثالثة، قال الأول هو والرفاء: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطي الأنصاري، سماعاً. قال ابن سلامة: وإلا فإجازة. زادا فقالا والآخران: أنا قاضي المسلمين عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني. قال ابن سلامة: إذناً. زادوا سوى الرفاء فقالوا: والحافظ بهاء الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل

محمد بن إبراهيم الطبري، سماعاً. زاد ابن عبد المعطي فقال: وأنا به أخوه المسند صفي الدين أبو العباس أحمد، سماعاً قالا: أنا به الإمام شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي، سماعاً ح. قال شيخنا أبو بكر ابن الحسين: وأنا عالياً بدرجة أبو البركات محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان التوزري، سماعاً وإلا فإجازة. قال: أنا به العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني، سماعاً وأبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي، إجازة. قالا والمرسي: أنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل أحمد بن أسعد بن صاعد الهروي البزاز. قال الأبرقوهي والحراني: إذناً. قال: أنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني، نزيل هراة سماعاً. قال: أنا الحاكم أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله البجائي، قال: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني، قال: أنا الإمام أبو حاتم محمد بن حبان البستي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أنا وكيع، عن حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت عكرمة بن خالد، يحدث طاوساً، أن رجلاً قال لابن عمر، رضي الله تعالى عنهما: «ألا تغزوا؟ فقال عبد الله بن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت»(١).

حديث صحيح متفق عليه أخرجه الأئمة الستة في كتبهم خلا أبا داود وابن ماجة، فرواه البخاري في الإيمان عن عبيد الله بن موسى عن حنظلة ابن أبي سفيان، والترمذي فيه عن أبي كريب عن وكيع، فوقع لنا بدلاً لهما و لله الحمد.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان، باب الإيمان ١/١٢/٨. ومسلم في الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام ١/٤٥/١٦. والترمذي في الإيمان، باب ما جاء بني الإسلام على خمس ٥/٥/٢٦٠٩. والنسائي في الأيمان، باب على كم بني الإسلام ٨/١٠٧/٥٠٠١. وأحمد ٢/١٤٣. طبعة إحياء التراث.

١٥ – محمد بن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الكلاعي الشُّوائطي –بضم الشين المعجمة، نسبة لقرية بقرب تعز– اليماني الأصل المكي الشافعي.

الشهير بابن المقرئ الآتي والداه[٤١٦]، وأخوه علي[٩٦٩].

الإمام جمال الدين ابن شيخنا المقرئ شهاب الدين.

ولد في خامس جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها، وحفظ بها القرآن جل منزله، وتلا به بالسبع والعشر على والده، وحفظ ((الأربعين للنووي))، و((الملحة للحريري))، و((مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الإعراب لشيخنا نجم الدين المرجاني))، و((البردة))، و((الشاطبية))، و((الرائية))، و((الألفية في النحو لابن مالك))، و((الألفية في الحديث للعراقي))، و((تلخيص المفتاح في المعاني والبيان))، و((إيساغوجي في المنطق))، ((ونخبة الفكر لابن حجر))، و((منهاج الأصول للبيضاوي))، و((البهجة لابن الوردي))، و((عروض ابن الحاجب))، و((تتمة الشاطبية في القرءات الثلاثة للواسطي))، وثلاثة أرباع ((تخيير التنبيه للزنكلوني)).

وحضر وسمع بمكة المشرفة من شيوخنا الشمس ابن الجزري كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم))، و((الحصن الحصين له)) بفوتين، ومجالس من كتابه ((النشر))، وثلاثة مجالس من أوائل ((مسند الشافعي)) بفوت في إحداها وغير ذلك.

ومن التقي الفاسي، والنجم المرجاني، والجمال المرشدي الحنفي من أول ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)) إلى الجزء السابع.

ومن الجمال المرشدي أيضاً وأخيه الشهاب أحمد، والجمال محمد بن أبي

١٥– جمال الدين ابن المقرئ (٨١٨– بعد ٨٤٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/١٥.

بكر المرشدي، ووالدي التقي ابن فهد نحو نصف ((صحيح ابن حبان))، ومجالس من كتاب ((النسب للزبير ابن بكار)).

وعليهم وعلى الجمال المرشدي الحنفي مجالس من كتاب ((النسب)) أيضاً.

وعلى الشهاب المذكور جميع ((المنسك الكبير لابن جماعة))، و((البردة للبوصيري)).

وعلى النور ابن سلامة جميع ((سنن ابن ماجة)) خلا أفوات، وبعض ((الشفاء))، وختم كل من ((البخاري))، و((أبي داود))، و((الشفاء)).

ومن الجمال محمد بن علي النويري ثلاثة مجالس من ((السنن لابن ماجة)).

وعلى الجمال محمد بن علي الزمزمي ((جزء ابن الطلاية))، وقرأ على والده ((البخاري)) أو بعضه.

ومن التقي المقريزي ثلاثة مجالس من كتابه السيرة النبوية الكبرى ((الإمتاع)).

ومن الشيخ أبي الفتح المراغي ((المسلسل بالأولية))، و((رسالة الشافعي)).

وبالمدينة من الشيخ جمال الدين الكازروني ((تساعيات ابن الخشاب)) وغيرها.

وأجاز له خلق منهم: الولي العراقي، وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا، وعلي بن محمد بن عبد الكريم الفوي، وعمر بن حجي، ومحمد بن أحمد الكناني، ومحمد بن علي الزراتيتي، وأبو اليمن الطبري، ورقية ابنة يحيى ابن مزروع، ورقية ابنة محمد بن علي الثعلبي، وحسين ابن سبع البوصيري، وأحمد بن موسى المتبولي، وإسماعيل بن علي الزمزمي، ومحمد بن الخضر المصري، والشمس البساطي، وعبد الله بن محمد البهنسي، وعثمان بن أحمد الدنديلي، ومحمد السحوري، وعمر بن عمر الدموشي، وأحمد بن عباد السقطي، وعمر ابن علي المعروف بقارئ الهداية، وحبيب بن يوسف الرومي.

واشتغل بمكة وانتفع بجماعة من فضلائها ومن الواردين إليها، وتفقه بمكة بوالده، قرأ عليه بحثاً ((التنبيه للشيخ أبي إسحاق))، و((الوجيز للغزالي))، وبالشيخ شهاب الدين الضراسي اليمني لما كان مجاوراً بمكة، قرأ عليه بحثاً ((البهجة لابن الوردي))، وبالشيخ إبراهيم الكردي الشوساري والشيخ إمام الدين أحمد بن عبدالعزيز الشيرازي قرأ عليهما مفترقين نحو الربع الأول من ((الحاوي الصغير))، وبالمدينة بالشيخ جمال الدين الكازروني.

وأخذ أصول الفقه عن الشيخ إبراهيم الكردي قرأ عليه ((المنهاج للبيضاوي)).

وعن الشيخ إمام الدين، قرأ عليه قطعة من ((منهاج البيضاوي)).

وعن الشيخ نجم الدين الواسطي، قرأ عليه ((منهاج البيضاوي))، وسمع عليه بقراءة والده شرحه له وأجازهما بإقرائهما، وكتب لهما خطه بذلك.

وعلم المعاني والبيان عن الشيخ إمام الدين، قرأ عليه غالب ((تلخيص المفتاح)).

والنحو عن الشيخ إمام الدين، قرأ عليه شيئاً من ((الكافية)).

وأصول الدين عن السيد الشريف..[1]، قرأ عليه ((رسالة الشيخ زين الدين الخوافي))، و((عقائد النسفي وشرحها للشيخ سعد الدين))، وشيئاً من ((الطوالع للبيضاوي))، وأجاز له بما قرأ عليه وكتب له خطه بذلك.

ودرّس وأقرأ بمكة في الفقه والمعاني والبيان أحمد بن حسين بن محمد الشغدري اليمني الآتي[٣٧٢].

وتوجه إلى الديار المصرية في أثناء سنة خمس وأربعين فاجتمع بعلمائها واشتغل عليهم كشيخ الإسلام شهاب الدين ابن حجر، وتقي الدين الشمني، وشرف الدين المناوي، وكمال الدين ابن إمام الكاملية، فقرأ على شيخ

---

(١) بياض مقدار كلمتين كتب فيه: كذا.

الإسلام ابن حجر ((شرح النخبة له)) قراءة بحث في مجالس آخرها سابع صفر سنة سبع وأربعين، وأجاز له أن يفيدها لمن أراد، ثم اخترمته المنية عن قرب فمات بالقاهرة في يوم الجمعة ثاني عِشْرِي رمضان سنة..[1] وأربعين وثمانمائة، ودفن بالزيادة في حوش سعيد السعداء بالصحراء، وفجع به والده.

ورأيت في رسالة بخط شيخنا شيخ الإسلام شهاب الدين ابن حجر إلى والده يعزيه فيها من ذلك.

وفي الواقع فالمذكور أسف عليه كل من عرفه لما انطوى عليه من الخير والعبادة، والعفة، وطلاقة الوجه، وحلاوة اللسان، وقلة الفضول، وكثرة الاحتمال، والإقبال على الاشتغال بحيث كان لا يفرغ لتناول ما يسد رمقه، فالله المسؤول أن يعوضه الجنة بمنه وكرمه.

١٦ – محمد بن أحمد بن علي بن محمد –ورأيت في محل آخر محمداً قبل علي كما في أبيه– الفيومي الأصل المكي المولد والدار.

جابي وقف الزمام[2] هو وأبوه بمكة المشرفة.

سمع سنة خمس وأربعين وثمانمائة على الشيخ أبي الفتح المراغي ختم ((البخاري))، وجميع ((البردة)).

مات صبح يوم الثلاثاء ثامن رمضان سنة ست وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه ضحى[3] ودفن بالمعلاة، وخلفه أخوه أبو بكر في الجباية.

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمة كتب فيه: كذا. وفي الضوء: بضع وأربعين.

١٦– محمد بن أحمد الفيومي (؟–٨٧٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٧٩.

(٢) وقف الزمام: هي مجموعة أوقاف كانت بجانب المسجد الحرام من الجهة الشمالية للمسجد الحرام– وقد سمي الباب الذي بجوار تلك الأوقاف بباب الزمامية. إتحاف الورى ٤/٥٤٤.

(٣) إتحاف الورى ، الموضع السابق.

١٧ – محمد بن أحمد بن علي بن موسى ابن الصاحب فخر الدين سليمان ابن السيرجي.

كان يعرف بالأنصاري.

صحب الشيخ أبا بكر الموصلي وتُلْمِذَ له.

حج فمات بمكة في ذي الحجة سنة ست وثمانمائة.

نقلت هذه الترجمة من ((إنباء الغمر)) لشيخنا رحمة الله عليه .

١٨ – محمد بن أحمد بن علي الأقواسي البصري.

نزيل مكة البزاز بها.

سمع وهو شيخ في سنة خمس وأربعين وبعدها على الشيخ أبي الفتح المراغي ((المولد النبوي للعلائي))، و((الهمزية للبوصيري))، و((الشقراطسية))، وكثيراً من ((السنن لأبي داود))، و((السنن لابن ماجة))، وبعض ((البخاري))، و((ختم مسلم)).

وتأهل بمكة بأم كلثوم ابنة علي بن محمد الفيومي وأولدها وغيرها.

وتسبب في البز بدار الإمارة بمكة المشرفة.

ولشيخنا القطب أبي الخير بن عبد القوي فيه بيتين أنشدنيهما.

ومات بمكة ودفن بالمعلاة .

١٧– محمد بن أحمد الأنصاري (؟–٨٠٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢١/٧، وإنباء الغمر ٢٨٣/٢.

١٨– محمد بن أحمد الأقواسي (؟–؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٤/٧.

١٩ - محمد بن أحمد بن فضل الله التركماني الدلال.

مات في صبح يوم السبت تاسع[(١)] المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة[(٢)]، وصلي عليه ضحى ودفن بالمعلاة.

٢٠ - محمد بن أحمد بن فطيس الغزاوي الأصل.

نزيل مكة البزاز[(٣)].

مات في سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمكة[(٤)]، وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

٢١ - محمد بن أحمد بن ماهان.

مؤذن المسجد الحرام.

سمع من علي بن عبد العزيز.

وسمع منه أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني.

أخبرنا سيدي والدي الإمام الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي، رحمه الله تعالى سماعاً من لفظه قال: أنبأنا والدي. ح وأخبرنا به عالياً بدرجة المسند أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي، سماعاً بقراءة والدي بالمسجد الحرام قالا: أنبأنا

١٩- محمد بن أحمد الدلال (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٧/٧.

(١) في إتحاف الورى: سابع.

(٢) إتحاف الورى ١٥٤/٤.

٢٠- محمد بن أحمد بن فطيس الغزاوي (؟-٨٤٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٧/٧.

(٣) في إتحاف الورى: البزار.

(٤) إتحاف الورى ١٧٧/٤.

٢١- ابن ماهان (؟-؟).

به الحاكم أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الحازمي، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر، قال: أنبأنا زين الأمناء أبو محمد الحسن بن محمد بن عساكر، وأبو محمد عبد الجبار بن عبدالغني بن محمد الحرستاني، وغيرهما؛ قالوا: أنا به الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله ابن عساكر. قال ابنه: سماعاً. وقال الآخرون: إجازة. قال هو وابنه أيضاً: أنا به أبو القاسم زاهر ابن طاهر بن محمد الشحامي. قال الابن: إذناً، قال: أنا الحافظ أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي. قال في الثامن عشر من ((شعب الإيمان)): وأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، قال: أنا محمد بن أحمد بن ماهان، مؤذن المسجد الحرام قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عارم، قال: ثنا ديلم بن غزوان، قال: ثنا ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور. قال البيهقي: ورواه يزيد بن هارون عن ديلم، وقال في الحديث: أنا أخوف ما أخاف على هذه الأمة منافق اللسان))[1].

٢٢ – محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن علي بن عليان بن هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن حرب بن إدريس بن سالم بن جعفر بن قاسم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢/٢٨٤/١٧٧٧.

٢٢– محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشي (٨٣٦–٨٩٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٤٤.

المخزومي المكي الشافعي.

هكذا نقلت هذا النسب من خط والدي رحمة الله عليه، وذكر أنه أملاه عليه الإمام رضي الدين أبو حامد محمد بن أبي الخير محمد بن أبي السعود محمد ابن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي، وأخبره أنه نقله من خط قريبه عمر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي، ورأيت شيخنا قاضي القضاة جلال الدين أبا السعادات محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين ابن ظهيرة القرشي يذكر هذا النسب ويقول:..[1] كمال الدين أبو الفضل ابن شهاب الدين الآتي.

أمه خديجة بنت الشيخ جمال الدين محمد بن عبدالوهاب اليافعي.

ولد في أحد الجمادين سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة.

حضر في أول الرابعة على الشيخ تقي الدين المقريزي جانباً من ((السيرة النبوية)) له.

وعلى والدي الشيخ تقي الدين ابن فهد ((صفوة الصفوة لابن الجوزي))، و((الشفاء)) بأفوات فيهما، و((مشيخة البروجردي))، و((مشيخة العشاري))، و((أحاديث نافع ابن أبي نعيم)) وغير ذلك.

وسمع من الشيخ أبي الفتح ابن أبي بكر بن الحسين المراغي كثيراً من ذلك ((المسلسل بالأولية))، و((سنن أبي داود))، و((جامع الترمذي))، و((السنن الصغرى للنسائي)) بأفوات فيهم، والمجلس الأخير من ((الصحيحين))، ومن ((الموطأ رواية يحيى ابن يحيى))، ومن ((الرسالة للشافعي)) وغير ذلك.

ومن أبي المعالي الصالحي ووالدي ((التبيان للنووي))، و((الترخيص في القيام للنووي))، وبعض ((رياض الصالحين للنووي))، وبعض ((الأذكار للنووي)).

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين كتب فيه: كذا.

ومن الصالحي فقط خطبة ((المنهاج للنووي)).

ومن زينب ابنة اليافعي مشيختها جمعي.

ومن الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي قطعة من المجلس الأخير من ((صحيح مسلم)).

ومن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الزفتاوي المجلس الأخير من ((الترغيب والترهيب للأصبهاني))، و((جزء أيوب السختياني))، و((البردة للبوصيري)).

ومن والدي التقي ابن فهد جملة من الكتب والأجزاء.

ومن قريبه قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات ابن ظهيرة.

وأجاز له من القاهرة باستدعائي شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر، والقاضي بدر الدين العيني، والقاضي سعد الدين الديري، ومحمد بن عبد الله الرشيدي، وإبراهيم بن صدقة الصالحي، وعبد الرحيم ابن الفرات، وسارة بنت عمر ابن جماعة وغيرهم.

ومن دمشق: شمس الدين محمد بن علي الصفدي، وعبد الكافي ابن الجوبان الذهبي.

ومن حلب: القاضي أبو جعفر ابن العجمي، وضياء الدين[1] محمد بن عمر النصيبي وغيرهما.

ومن المدينة الشريفة: جمال الدين الكازروني، ومحب الدين المطري، والشيخ طاهر الخجندي وأخوه إبراهيم، والقاضي جمال الدين عبد الله ابن فرحون، وشهاب الدين أحمد بن علي المحلي وغيرهم.

---

(١) في الأصل: وصدر الدين، وقد ذكر في تراجم عدة على الصواب. انظر ترجمته في: معجم ابن فهد ٢٥٠، والضوء اللامع ٨/٢٤٠.

ويلاحظ أنه حيث قلنا : ذكر في تراجم عدة ، ولم نبين أرقامها تراجع الفهارس في الجزء الأخير لمعرفة أرقامها.

ومن مكة المشرفة: قريباه الأخوان القاضيان نجم الدين محمد ونور الدين علي ابنا أبي البركات ابن ظهيرة، ووالدتهما كمالية ابنة القاضي تقي الدين محمد الحرازي، والشهاب أحمد بن أبي بكر ابن ظهيرة، وست الأهل ابنة عبد الكريم ابن ظهيرة، وابنة أخيها كمالية ابنة علي بن عبد الكريم ابن ظهيرة، والشيخ زين الدين ابن عياش، والسيد صفي الدين الإيجي وأخوه عفيف الدين، والشيخ حسين الأهدل، وبدر الدين حسين ابن العليف.

وأجاز له باستدعائي في استدعاء مؤرخ برجب من سنة مولده من جملة ذرية عطية ابن ظهيرة وولده أحمد جماعة من عدة من البلاد.

فمن القاهرة: شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر، وشهاب الدين ابن المحمرة، وبدر الدين العيني، وقاضي القضاة شمس الدين البساطي، وقاضي القضاة محب الدين ابن نصر الله البغدادي، والقاضي بدر الدين ابن الأمانة، والقاضي عز الدين ابن أبي التائب، وشهاب الدين الواسطي، وزين الدين عبد الرحمن الزركشي، وجمال الدين عبد الله بن عمر ابن جماعة وأخته سارة، والأخوان عبد الله وعبد العزيز ابنا محمد بن أبي بكر الهيتمي، وتقي الدين المقريزي، وتاج الدين الشرابيشي، وناصر الدين الفاقوسي، وعبد الرحيم ابن الفرات، ويونس الواحي، وشهاب الدين الرشيدي وأخوه جمال الدين، ومحمد ابن يحيى الحنبلي، وعائشة ابنة علي الكناني، وإبراهيم بن صدقة الصالحي وغيرهم.

ومن دمشق: الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين، وشهاب الدين ابن ناظر الصاحبة، وزين الدين عبدالرحمن بن الطحان، وعبدالرحيم ابن المحب، وأحمد ابن حسن بن عبدالهادي، والتاج عبدالوهاب ابن الحافظ عماد الدين ابن كثير، وشمس الدين محمد بن سليمان الأذرعي، وتقي الدين أبو بكر ابن غزي، وعلاء الدين ابن الصيرفي، ونور الدين علي ابن زكنون، ومحيي الدين

القبابي[١]، وتقي الدين اللوبياني[٢]، والقاضي شمس الدين محمد بن علي الصفدي، وعبد الكافي ابن الجوبان الذهبي، وعائشة ابنة إبراهيم ابن الشرائحي وغيرهم.

ومن بيت المقدس: عبدالرحمن القبابي[٣]، وعبد الله بن محمد ابن جماعة، وعبد السلام بن داود المقدسي، وتقي الدين القلقشندي، والأخوان محمد وأحمد ابنا محمد بن حامد وغيرهم.

ومن الخليل: شمس الدين محمد بن أحمد التدمري.

ومن الرملة: الشيخ شهاب الدين أحمد ابن رسلان.

ومن حلب: الحافظ برهان الدين الحلبي، والقاضي شهاب الدين ابن الرسام، وعلاء الدين ابن خطيب الناصرية، والقاضي أبو جعفر ابن العجمي، وضياء الدين ابن النصيبي.

ومن حماة: الأديب تقي الدين ابن حجة.

ومن بعلبك: علاء الدين ابن بردس، وشمس الدين ابن الشحرور وغيرهما.

ومن دمنهور: الوحش تاج الدين عبد الرحمن[٤] ابن الشيخ شهاب الدين الأذرعي.

ومن مكة: جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي، ومحمد بن علي الصالحي، ومؤنسة خاتون ابنة شمس الدين ابن سكر، وزينب ابنة اليافعي، وكمالية ابنة التقي الحرازي، وكتب بخطه «المنهاج للنووي» «وشرحه

---

(١) في الأصل: القياني. وانظر معجم ابن فهد ٣٩٠، وذيل التقييد ٢٥٩/١.

(٢) في الأصل: الوبياني. وسوف يرد في تراجم عدة على الصواب.

(٣) في الأصل: القياني. وانظر ترجمته في: الضوء اللامع ١١٣/٤.

(٤) في الأصل: عبد الرحيم. وسيأتي في عدة تراجم كما أثبتناه. وانظر ترجمته في: الضوء اللامع ٤٩/٤، والدليل الشافي ٣٩٧/١.

للدميري)) أربع مجلدات وغير ذلك.

ودخل القاهرة غير مرة واشتغل بها وبمكة، وكان له إلمام بالفرائض والحساب، وعنده نوع خفة كوالده مع سكون وخير ووسوسة. انتهى.

أقول: واعتل بحصر البول مدة إلى أن مات في حياة أمه في آخر ليلة الأربعاء سابع عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة بمكة .

وصلّى عليه ضحى عند الحجر الأسود كعادة بني مخزوم قريبه قاضي القضاة الشافعي الجمالي أبو السعود.

ودفن من يومه بالمعلاة على جده عطية ابن ظهيرة، وكان الجمع في جنازته حافلاً، وورثه والدته وعصبته منهم عبد المحسن بن أحمد بن أبي بكر ابن ظهيرة أولاد أولاد أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة رحمه الله وإيانا. انتهى.

٢٣ – محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الذّرْوي المنفلوطي المكي.

ولي الدين ابن شهاب الدين الآتي[٤٤٠].

ولد بذروة من صعيد مصر الأعلى.

وقدم إلى مكة مع والده في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة، وله من العمر سنة ونصف.

سمع على الشمس ابن الجزري كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم))، وكتابه ((الحصن الحصين)) خلا فوتاً.

وعلى المشايخ الثلاثة الشهاب المرشدي، والجمال محمد بن أبي بكر

٢٣– محمد بن أحمد المنفلوطي (٨١١–٨٧٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٤٦/٧.

المرشدي، ووالدي بعض ((صحيح ابن حبان)).

وعلى الشهاب ووالدي ختم كتاب ((شرح السنة للبغوي)).

وعلى النجم المرجاني، والتقي الفاسي، والجمال المرشدي الحنفي جميع الأجزاء العشرة ((الثقفيات))، وعلى غيرهم.

وأجاز له في سنة ثلاث وعشرين عبد الرحمن ابن طولوبغا، والنجم ابن حجي، وجميع من أجاز إسماعيل بن محمد الأمين الآتي[٥٤٨].

وسافر إلى اليمن.

وأدّب الأطفال أخيراً بالمسجد الحرام مدة ثم ترك.

وكان حافظاً لكتاب الله تعالى، كثير التلاوة، إلا أنه بذيء اللسان، غير متحرٍ في الأقوال والأفعال.

مات في آخر يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الأربعاء[1] عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة بجانب قبر والده قرب سيدي الشيخ علي الشولي سامحه الله.

٢٤ - محمد بن أحمد ابن المرجاني محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المرجاني المكي.

نجم الدين بن شهاب الدين ابن الشيخ نجم الدين.

ولد في ظهر يوم الخميس عِشْرِي شوال سنة ثلاثين وثمانمائة.

سمع على الشيخ أبي الفتح العثماني المراغي كثيراً من ((السنن لأبي داود))، وبعض ((النسائي))، و((ابن ماجة))، وجميع ((الشقراطسية))، وبعض ((الهمزة البوصيرية)).

---

(١) إتحاف الورى ٤/٥٧٣.

٢٤- نجم الدين ابن المرجاني (٨٣٠-٨٦٠هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٧/٦٠.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

مات صبح يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى سنة ستين وثمانمائة بمكة رحمه الله وإيانا.

٢٥ - محمد بن أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد القيسي القسطلاني المكي الشافعي.

الشهير بابن الزين.

والد المحمدين أبي الفضل[٢٣٦] ونجم الدين[٢٣٧] وأمين الدين[٢٣٨] الآتين.

الإمام كمال الدين أبو البركات.

أمه عائشة ابنة أحمد بن ناصر بن يوسف المُضَري الواسطي.

ولد في المحرم سنة إحدى وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وحفظ القرآن و((الأربعين للنووي)) وعرضها، و((الحاوي الصغير)).

وسمع بها من أبي بكر ابن الحسين ((صحيح البخاري))، و((سنن أبي داود))، ومن ((صحيح مسلم)) في سنة ثلاث عشرة من أوله إلى آخر المجلس التاسع، ومن قوله في المجلس الحادي والعشرين..[1] إلى آخر المجلس المذكور.

وفي سنة أربع عشرة من أول المجلس السادس والعشرين إلى آخر الكتاب، وبعض ((صحيح ابن حبان)) وذلك المجلس السابع والعشرون.

٢٥- محمد ابن الزين (٨٠١-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٦١، ومعجم ابن فهد ٢١٠.

(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات كتب فيه: كذا.

ومن أول التاسع والعشرين إلى آخر الكتاب، وبعض «الموطأ رواية معن» وذلك من أول المجلس الثالث إلى آخر الخامس عشر، ومن أثناء السابع عشر إلى آخر العشرين.

ومن زين الدين الطبري «الموطأ» رواية محمد ابن الحسن بفوت، و«جزء فيه عشرة أحاديث من مسموع أحمد بن محمد بن أبي الزهر الوراق تخريج البِرْزالي».

ومن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة بعض معجمه.

وسمع من نور الدين ابن سلامة، وشمس الدين ابن الحريري، وشمس الدين محمد بن أحمد الشامي الكناني.

وأجاز له في سنة اثنتين وثمانمائة وما بعدها: السويداوي، والحلاوي، والحرستاني، وعمر البالسي، والعراقي، والهيتمي، ومحمد بن محمد بن محمد بن قوام، ومحمد بن محمد بن محمد بن منيع، وأحمد بن أقبرص، وأبو بكر بن محمد ابن[(١)] إبراهيم المقدسي، والبرهان ابن صديق، ومحمد بن عبد الرحيم ابن الفرات، ومريم بنت الأذرعي، وفاطمة بنت المنجى، وفاطمة بنت محمد بن عبدالهادي وأختها عائشة وخلق.

و لم يحدّث لكنه أجاز في الاستدعاءات.

وتفقه على الشيخ نجم الدين الواسطي، قرأ عليه «الحاوي الصغير» بحثاً، وأذن له بالإفتاء والتدريس، وبالشيخ إبراهيم الكردي الحلبي.

وحضر دروس شهاب الدين ابن المحمرة بمكة لما جاور بها في سنة..[(١)]، وبالقاهرة أيضاً، ودروس قاضي مكة محب الدين ابن ظهيرة وقريبه القاضي جلال الدين أبي السعادات.

(١) زيادة على الأصل.

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين كتب فيه: كذا.

ودرّس مدة بالحرم الشريف، وله نظم.

وعاني الشهادة وباشرها عند قاضي مكة محب الدين ابن ظهيرة ومن بعده من القضاة مدة طويلة، وكتب الوثائق والسجلات.

وكان عارفاً بصناعة الشهادة معرفة جيدة بها، وقد اشتهرت عدالته وذاعت بين الناس، وصار عين أهل البلد في معرفةالمكاتيب مشهوراً بذلك، ثم خمل في أيام القاضي برهان الدين ابن ظهيرة ولزم بيته، وسبب ذلك أن أصهاره وأتباعه ومن يلوذ به يقولون: لا يتم للقاضي الشافعي أمر إلا بملازمته له، وكانوا يتفوهون بذلك مع كل أحد، فلما ولي القاضي برهان الدين لم يلتفت إليه و لم يكترث به، ومع ذلك فقد وقع عليه أشياء كثيرة، وناب في عقود الأنكحة عن القاضي أبي اليمن النويري، ثم ناب عنه في مرض موته في الأحكام[1] الشرعية.

وكان يعقد بمكة الأنكحة نيابة عن ابن عمه القاضي كمال الدين ابن الزين، وكان معظماً عند العامة كثيراً ويعتمدون على قوله وفعله لمساعدته لهم، ومن قصده منهم في حاجة قضاها له، ويركب فيها السهل والوعر، يميل مع الريح حيث مال.

ورزق سبعة عشر ولداً منهم أربعة عشر ذكراً، مات عشرة منهم في حياته، وعاش بعده منهم أربعة ذكور وثلاث إناث.

ومات بعد أن تعلل مدة في صبح يوم الاثنين رابع جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وغفر له.

أخبرنا الإمام كمال الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن الزين

(١) كلمة غير كاملة في مصورة الأصل. ولعلها كما أثبتناها.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٢٣.

القسطلاني، إذناً ، والعلامة قاضي القضاة جلال الدين أبو السعادات محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي، سماعاً عليه في الحجر تحت الميزاب قالا: أنا الحافظ الكبير زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي القاهري الشافعي، كتابةً قال: حدثني الشيخ الإمام الحافظ أبو سعيد خليل ابن كيكلدي العلائي، من لفظه وحفظه في جوف الكعبة المشرفة ح. وأنبأنا به عالياً غير واحد عن أبي هريرة ابن الذهبي، قال الأول: أخبرني سليمان بن حمزة، وأبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي، وأبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود ابن عساكر. قال العلائي: بقراءتي على كل منهم، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن عمر المؤرخ، وأبو حفص عمر بن محمد بن عمويه الزاهد، كتابةً. قال الأول: أنا عبد الله ابن الزاغوني. وقال الثاني: أنا هبة الله بن أحمد العصار، قالا: أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، ح ، وقال العلائي: وقلت لسليمان بن حمزة أيضاً: أنا عمر بن كرم الجعفي، قال: أنا نصر بن نصر العكبري، قال: أنا علي ابن أحمد بن البسري، قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، قال: حدثنا عبد الله -يعني البغوي- ثنا أبو الربيع هو الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال، رضي الله عنهم «أن النبي ﷺ صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة »[1].

حديث صحيح متفق عليه أخرجه الأئمة الستة خلا الترمذي من طرق عن نافع، منها ما أخرجه البخاري عن أبي النعمي وقتيبة، وأخرجه مسلم عن أبي الربيع وقتيبة وأبي كامل أربعتهم عن حماد بن زيد، فوقع موافقةً لمسلم في أحد

---

(١) أخرجه البخاري في الحج، باب إغلاق البيت... ٢/٥٧٩/١٥٢١. ومسلم في الحج، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره... ٢/٩٦٦/١٣٢٩. والنسائي في المساجد، باب الصلاة في الكعبة ٢/٣٣/٦٩٢. وابن ماجة في المناسك، باب دخول الكعبة ٢/١٠١٨/٣٠٦٣. وأحمد ٦/١٥. طبعة إحياء التراث.

شيوخه وبدلاً للآخرين، وبدلاً للبخاري في شيخه وا لله الموفق.

ومن نظمه ما أنشدنيه الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر الريمي المكي ، الشهير بعبيد:

شهر الصيام تقضت أيامه بالوفا قالوا اكملوه بست فقلت ستي

٢٦- محمد بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمي المكي.

جمال الدين.

ولد بمكة ونشأ بها، ورحل مع أخيه شيخنا نور الدين أبي الحسن علي إلى بغداد في سنة سبعين وسبعمائة فسمع بها من أبي المحاسن محمد بن سليمان الشيباني ((سوابق أبي بكر الصديق وفضائله لجعفر ابن المستفاض الفريابي))، و((منتقى من الثاني من حديث الآثار)).

ومن يوسف بن عبد الصمد البكري ((جامع الخيرات في الأدعية، والتسبيحات لعبد الرحمن بن محمد ابن عساكر))، وكتاب ((النور المقتبس من فوائد مالك بن أنس لابن عساكر)) أيضاً، و((كتاب أخبار أهل الرسوخ لابن الجوزي)).

وأجاز له في سنة إحدى وسبعين وما بعدها العماد ابن كثير، والصلاح ابن أبي عمر، وابن أميلة، وحسن ابن الهبل، وعبدالرحمن ابن القارئ، ومحمد ابن رافع، وابن قوّاليح، والحسن ابن حبيب، وأبو البقاء السبكي، وجويرية بنت الهكاري، وعبدا لله بن علي الباجي، ومحمد بن الحسن بن عمار ابن قاضي الزبداني، ومحمد بن علي الحراوي، ومحمد بن عمر ابن قاضي شهبة،

٢٦- جمال الدين السلمي (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٦٧/٧.

والبهاء ابن خليل المكي، وإبراهيم بن أحمد بن فلاح وغيرهم.

وحدّث.

قرأ عليه الوالد في سنة أربع عشرة «سوابق أبي بكر الصديق للفريابي».

وما علمت متى مات.

٢٧- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيس بن أبي علي الأنصاري، الدمشقي الأصل المصري الحنفي.

المعروف بابن أبي التائب القاضي عز الدين.

ولد في يوم الجمعة عِشْرِي شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها.

وحفظ القرآن وغيره من الكتب وعرض بعضها.

وسمع بها من البرهان الشامي «مسندي عبد والدارمي» بفوت في الدارمي، و«مسند عمر للنجاد» وغير ذلك.

ومن القاضي إسماعيل الحنفي «الشفاء» وغيره.

ومن ابن الشيخة بعض «المستخرج على مسلم لأبي نعيم» وغيره.

ومن التاج ابن الفصيح «السنن الكبرى للنسائي» رواية ابن الأحمر.

ومن السويداوي، والحلاوي، وابن أبي المجد، والسراج عمر بن محمد الكومي، والتقي ابن حاتم، وفتح الدين ابن الشهيد، وأبي العباس ابن بنين وغيرهم.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري، وعبدالعزيز ابن محمد الطيبي، وعبدالكريم بن محمد بن القطب الحلبي، والكمال الدميري

٢٧- محمد بن أحمد بن أبي التائب (٧٧٥-٨٤٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٧٣، والتبر المسبوك ٥٦، ومعجم ابن فهد ٢١٢.

وجمع، وحدّث.

سمعت منه بالقاهرة.

وتلا لأبي عمرو على الشمس النشوي.

وأخذ الفقه عن البدر بن خاص بك وغيره.

والنحو عن المحب ابن هشام، ولازم السراج قارئ الهداية فانتفع به في الفقه وأصله والعربية وغيرها.

وناب في القضاء بالقاهرة، ثم ولي قضاء السكندرية وقتاً، وشكرت سيرته في قضائه، وحج نحو ست عشرة حجة، وجاور وزار الطائف ودخل دمشق.

وقدم مكة في أثناء سنة ست وأربعين فأدركه أجله بها في يوم الاثنين ثالث شوال[1] منها بعلة البطن ودفن بالمعلاة رحمه الله وغفر له.

أخبرنا القاضي عز الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي التائب الأنصاري بقراءتي عليه بالقاهرة، والشيخ رجب بن يوسف بن سليمان الخيري، سماعاً عليه بالقاهرة، وزين الدين أبو الفضل عبد الرحيم[2] ابن التاج محمد بن محمد ابن يحيى السنديسي، بقراءتي عليه بالقاهرة، وأبو المعالي محمد بن علي بن عثمان الصالحي، سماعاً عليه مرتين بالمسجد الحرام قالوا: أنا الحافظ زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقي، سماعاً قال: أخبرني أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن مسلم بن الحسن ابن الحموي الدمشقي، بقراءتي عليه *بجامع دمشق في الرحلة الأولى قال: أنا المشايخ الأربعة عبد الرحمن ابن الزين* أحمد بن عبد الملك، وعلي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيان، ومحمد بن أبي بكر العامري، وزينب ابنة مكي، قالوا: أنا أبو اليمن زيد ابن الحسن الكندي.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٢٠٤.

(٢) في شذرات الذهب: عبد الرحمن ٤/٢٧٩.

زاد الثلاثة الأخيرون: وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر، قالا: أنا القاضي محمد بن عبد الباقي الحاسب ح. وأنبأنا به عالياً بدرجة المسند شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، سماعاً عليه بالقاهرة. وقال هو والعراقي أيضاً: أنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد البكري الميدومي، سماعاً. قال العراقي: بقراءتي، قال: أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، قال: أخبرنا المبارك بن المبارك ابن المعطوش، قال: أنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي با لله. قال هو والحاسب: أنا إبراهيم بن عمر البرمكي. قال الحاسب: قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في الرابعة. قال: أنا عبد ا لله بن إبراهيم بن أيوب ابن ماسي، قال: أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد ا لله الكجي، قال: ثنا محمد بن عبد ا لله ابن المثنى الأنصاري، قال: حدثني حميد، عن أنس، رضي ا لله عنه قال: قال رسول ا لله ﷺ: ((انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قال: قلت: يا رسول ا لله! أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً؟ قال: تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه))[١].

حديث صحيح أخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم المؤدب[٢] عن الأنصاري وقال: حديث حسن صحيح.

فوقع لنا بدلاً له عالياً بدرجة، والبخاري عن مسدد عن معتمر بن سليمان عن حميد، فوقع لنا عالياً بدرجة.

(١) أخرجه البخاري في المظالم، باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً ٢/٨٦٣/٢٣١٢. والترمذي في الفتن ٤/٥٢٣/٢٢٥٥.

(٢) في الأصل: المدوب. انظر تقريب التهذيب ٤٧٢.

٢٨- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحرازي المكي الحنفي.

أمه فاطمة ابنة عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبدالعزيز النويري الآتية هي[١٥٩٠] وأبوه[٤٥٦].

جمال الدين أبو عبد الله ابن شهاب الدين أبي العباس ابن كمال الدين أبي الفضل ابن شيخنا العفيف ابن قاضي القضاة تقي الدين.

ولد في عِشْرِي جماد الأولى سنة ثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ القرآن و((أربعي النووي))، و((مختصر القدوري))، و((الألفية في النحو))، وبعض ((المجمع)). وعرض على جماعة.

سمع بمكة على الشيخ أبي الفتح المراغي جميع ((سنن أبي داود))، و((الترمذي)) مع ((العلل))، و((النسائي))، و ((بانت سعاد)) مع سبب إنشادها وإسلامه من السيرة، و((البخاري)) بأفوات، وكثيراً من ((مسلم))، وبعض الكتب الستة، و((ثلاثيات البخاري))، وبعض ((رسالة القشيري))، و((عوارف المعارف))، و((التسهيل))، و((ختم المجلس بالدعاء))، ولبس منه الخرقة.

وسمع بالمدينة على المحب المطري في سنة أربع وخمسين جميع ((الشفاء)).

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة الماضي[٢٢].

واشتغل كثيراً في الفقه والنحو على القاضي أبي حامد ابن الضياء، والشيخ عبد الأول المرشدي.

وفي النحو على الشيخ طاهر المالكي حين مجاورته بمكة.

ولازم القاضي عبد القادر المالكي في النحو، وصاهره على إحدى ابنتيه

٢٨- محمد بن أحمد الحرازي (٨٣٠-٨٩١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٧٥.

وأولدها، وقرأ وسمع عليه كثيراً في الحديث، فمما قرأه: ((مسلم))، و((الشفاء))، ومما سمعه الكثير من ((السنن الصغرى للنسائي))، ودرس في الفقه والنحو، و((شرح كافية ابن الحاجب)).

أقول: مات في فجر يوم السبت خامس صفر سنة إحدى وتسعين بمكة، وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة قاضي القضاة الشافعي، ودفن عند سلفه بالمعلاة.

٢٩- (ك) محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبي بكر محمد بن أحمد القسطلاني.

الشهير بابن الزين، جمال الدين بن عبد الله.

أمه عائشة بنت محمد بن علي العجمي.

أجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وما بعدها: العفيف النشاوري، وإبراهيم بن علي بن فرحون، وتقي الدين ابن حاتم، وابن خلدون، وابن عرفة، وزين الدين العراقي، ونور الدين الهيتمي، والحلاوي، والسويداوي، وابن الشيخة، والجمال الأميوطي، ورسلان الذهبي، وأحمد بن عبد الغالب الماكسيني، ومحمد بن موسى بن سند، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عوض وغيرهم.

وكان عطاراً بمكة المشرفة.

مات سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمكة.

٢٩- محمد بن أحمد القسطلاني (؟-٨٢٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٩/٧.

٣٠- محمد بن أحمد بن محمد بن عماد الدمنهوري المكي العطار.

أبو علي.

أجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري، والعراقي، والهيتمي، وابن خلدون، وابن حاتم، وابن عرفة، وعبدالعزيز بن محمد الطيبي، وإبراهيم بن علي بن فرحون، والقاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، والقاضي علي النويري، وأحمد بن علي بن أبي البدر الجوهري، ومحمد بن حسن الفرسيسي.

وكان عطاراً بمكة المشرفة.

وتزوج خديجة بنت علي بن عبدالعزيز الدقوقي وأولدها علياً وأم الحسن.

مات غريقاً بالمويلحة[1] بالقرب من الينبوع في ليلة السابع عشر من شهر رجب سنة خمس وثلاثين وثمانمائة[2]، ودفن بجزيرة هناك صبح السابع عشر.

٣١- (ك) محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن علي بن إسماعيل.

ابن أخي حيدر جدّ والد الإمام رضي الدين الصغاني صاحب المشارق وغيرها، واسمه الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل.

ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

القرشي العدوي العمري المكي الحنفي، الشهير بابن الضياء.

٣٠- أبو علي العطار (؟-٨٣٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٧٩.

(١) المويلحة: منزلة من منازل الحاج على الطريق المصري، بين عيون القصب والمدرج. (صبح الأعشى ١٤/٣٨٦).

(٢) إتحاف الورى ٤/٦٥.

٣١- محمد بن أحمد ابن الضياء (٧٨١-٨٣٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٨٦.

أمه مريم ابنة أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصاري.

القاضي كمال الدين أبو البركات ابن شيخنا قاضي القضاة شهاب الدين أبي الخير ابن العلامة ضياء الدين.

ولد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ظناً.

حفظ ((المختار)) و((الكافية)) في النحو وعرضهما.

سمع من الجمال الأميوطي ((صحيح مسلم)) سنة تسع وثمانين وسبعمائة، والنشاوري ((الثقفيات)).

وعليه وعلى الشيخ أبي العباس بن عبد المعطي والقاضي فخر الدين القاياتي ((الشفاء للقاضي عياض)) في سنة خمس وثمانين.

وعلى البرهان الأبناسي تصنيفه ((الشذى الفياح من علوم ابن الصلاح))، وخطبة كتاب ((علوم الحديث لابن الصلاح)).

وعلى القاضي نور الدين علي بن أحمد النويري كتاب ((عمدة المتلفظ في نظم كفاية المتحفظ للقاضي جمال الدين ابن المحب الطبري)) كاملاً أو ناقصاً.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين العفيف النشاوري، والعراقي، والهيتمي، والتقي ابن حاتم، وابن خلدون، وابن عرفة، وعبد العزيز بن محمد الطيبي، وإبراهيم بن علي بن فرحون، والقاضيان شهاب الدين ابن ظهيرة، ونور الدين النويري وغيرهم، ولم يحدث ولم يجز.

واشتغل في الفقه وصار له فيه فهم.

وناب في القضاء بمكة المشرفة عن والده وأخيه أبي البقاء.

وكان فيه صبر على الخصوم وإحسان إليهم وفيه مروءة.

ونزل له والده عن وظيفة تدريس يلبغا وعن مشيخة رباط السدرة[1] وعن نصف وظيفة تدريس الزنجيلي وغير ذلك.

---

(١) رباط السدرة: كان موقوفاً سنة ٤٠٠هـ ولا يعرف واقفه (العقد الثمين ١/١١٨).

وكان خيّراً ليّن الجانب، دمث الأخلاق، يعتريه ضيق النفس فيتعب لذلك، ثم عرض له فلم يخلص منه حتى مات بعد حكم حكمه نهاراً في ليلة سادس[1] المحرم سنة ثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٣٢- محمد بن أحمد بن الضياء القرشي العمري الحنفي.

شقيق الذي قبله. ووالد محمد[٢٣٩] وأحمد[٤٤٤] الآتيين .

العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء.

ولد بعد مضي الربع الأول من ليلة الأحد خامس عِشْرِي المحرم الحرام سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة.

هكذا رأيت مولده بخط والده، وكان هو يكتب مولده في ليلة التاسع من المحرم من السنة، ونشأ بمكة وحفظ «القرآن»، و«الوافي في الفقه»، و«المنار في أصول الفقه»، و«العمدة للنسفي في أصول الدين»، و«الألفية في النحو لابن مالك»، و«الشاطبية»، و«الرائية» وعرضها على جماعة.

وحضر في الأول على الجمال الأميوطي، والبرهان الأبناسي، والشريف محمد بن قاسم البنزرتي بعض «سنن ابن ماجة».

وعلى الأميوطي وحده المجلس الأخير من «السنن الكبرى لابن سيد الناس»، ومن «صحيح مسلم».

وعلى القاضي شهاب الدين ابن ظهيرة ، والشهاب أحمد بن حسن[2] ابن

---

(١) في هامش الأصل: خامس.

٣٢- بهاء الدين ابن الضياء (٧٨٧-٨٥٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨٤/٧، ونظم العقيان ١٣٧، والبدر الطالع ١٢٠/٢، وطبقات المفسرين ٧٥/٢، وهدية العارفين ١٩٧/٢، والتبر المسبوك ٣٣٤، ومعجم ابن فهد ٢١٣.

(٢) في الأصل: حسين، وقد ذكر في عدة تراجم على الصواب.

الزين المجلس الأخير من ((الرياض النضرة[1] للمحب الطبري)).

وعلى ابن ظهيرة فقط بعض ((ذخائر العقبى)) ، وبعض ((السمط الثمين كلاهما للمحب الطبري)).

وفي الرابع على القاضي علي النويري ((الحديث المسلسل بالملتزم)) والمجلس الأخير من ((الموطأ)) رواية يحيى بن يحيى، و((السباعيات والثمانيات لمؤنسة خاتون)).

وسمع من القاضي علي النويري ((الرياض النضرة للمحب الطبري)) و((الأربعين المختارة لابن مسدي))، و((الأربعين للنووي))، و((البردة للبوصيري)).

ومن ابن أخيه القاضي محب الدين النويري بعض ((ذخائر العقبى للمحب الطبري)).

ومن الشيخ شمس الدين ابن سكر ((الحديث المسلسل بالأولية))، وقطعة من أول ((مختصر مسلم للمنذري)).

ومن ابن صديق ((صحيح البخاري))، و((مسندي الدارمي وعبد))، وغير ذلك .

ومن شيخنا القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين ((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود)) وغير ذلك.

ومن شهاب الدين أحمد بن محمد بن الناصح، وصلاح الدين محمد بن أحمد بن يونس القلقشندي وغيرهما، وقرأ وسمع على والده الكثير.

ودخل القاهرة مرات كثيرة.

وسمع بها في سنة خمس عشرة من الشرف ابن الكويك ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((السنن الكبرى للنسائي رواية ابن الأحمر))، و((مسند أبي حنيفة

(١) في الأصل: النظرة. وهكذا وردت في الأماكن التالية.

للحارثي))، و((الموطأ رواية القعنبي ورواية سويد))، و((شرح معاني الآثار للطحاوي))، و((الألفية لابن مالك))، و((جزء ابن نظيف))، و((جزء البيتوتة))، و((العمدة للحافظ عبد الغني)).

وقرأ على الجمال عبد الله بن علي الكناني ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((معجم ابن قانع))، و((المعجم الصغير للطبراني))، و((الغيلانيات))، و((فضل الخيل للدمياطي))، و((الشقراطسية))، و((البردة)) وغير ذلك.

ومن شمس الدين الزراتيتي ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((فضل الخيل للدمياطي))، و((البردة))، و((الشقراطسية)).

وأجاز له في سنة مولده وما بعدها خلق كثير منهم: البرهان الشامي، والسويداوي، والحرستاني، وابن أبي المجد، وابن الشيخة، وأحمد بن أقبرص، وأحمد بن خليل العلائي، والحافظان العراقي والهيتمي، والسراج البُلقيني، والسراج ابن الملقن، وأبو هريرة ابن الذهبي، والتاج ابن الفصيح.

وقرأ القرآن وتلا به لأبي عمرو على الشمس الحلبي، ثم جمع السبع على الشيخ محمد الصعيدي عن الشهاب ابن عياش.

وتفقه بمكة بوالده، وبالقاهرة بالشيخ سراج الدين قارئ الهداية، وأذنا له بالإفتاء والتدريس، وكذلك أذن له شهاب الدين الغزي الشافعي.

وأخذ أصول الفقه عن والده وشهاب الدين الغزي، قرأ عليه ((مختصر ابن الحاجب الأصلي))، وشيخنا عز الدين ابن جماعة، ونجم الدين الواسطي والشمس البرماوي، بحث عليه جميع ألفيته وغالب شرحها، والشمس ابن الضياء ((الشفاء))، وأصول الدين عن والده والسنامي، والمعاني والبيان عن والده والعز ابن جماعة، وعن شيخنا نجم الدين الواسطي، قرأ عليه ((تلخيص المفتاح)) وغيره، والنحو عن العز ابن جماعة والشمس المعيد.

وناب في القضاء بمكة المشرفة عن والده، فلما مات والده في سنة خمس

وعشرين استقل بالوظيفة، ثم جمع له في سنة سبع وعشرين مع القضاء نظر الحرم والحسبة بمكة المشرفة عن القاضي أبي الفضل ابن القاضي محب الدين النويري، ثم عزل عن ذلك خلا وظيفة القضاء في سنة ثلاثين وثمانمائة النظر بالقاضي جمال الدين الشيبي والحسبة بالقاضي أبي السعادات ابن ظهيرة، واستمر قاضياً إلى أن مات لم يعزل عنه غير مرة واحدة في رجب سنة خمس وأربعين بتحامل من صاحب مكة السيد علي بن حسن بن عجلان، ثم أعيد في رمضان من السنة، وولي نيابة تدريس درس يلبغا بالمسجد الحرام بعد والده عن أخيه أبي البركات، ثم استقل به بعد موت أخيه إلى أن مات لم يعزل عنه غير مرة واحدة بشيخنا الجلال عبد الواحد بن إبراهيم المرشدي في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ثم أعيد في سنته.

وولي أيضاً درس الزنجيلي بالمسجد الحرام النصف بعد والده والنصف الثاني بعد أخيه أبي البركات المذكور، ونصف تدريس المدرسة الغياثية البنجالية بمكة المشرفة بعد والده شركة لأخيه أبي حامد.

وولي النظر على رباط كلالة[1] والعباس[2] عوضاً عن القاضي عبد القادر الفاسي الحنبلي في سنة سبع وعشرين، وعلى المطهرة الزينية بركة عوضاً عن أبي الفضل النويري في سنة سبع وعشرين، وعلى رباط السدرة بعد أخيه أبي البركات، ثم عزل عن رباط كلالة والسدرة ومطهرة بركة في سنة ثلاث وأربعين بالنور علي ابن الزين، وعن رباط العباس بالقاضي عبد اللطيف الفاسي.

---

(١) رباط كلالة: هو رباط الشيخ أبي قاسم بن كلالة الطبيبي بالمسعى، وتاريخ وقفه سنة ٦٤٤هـ. (شفاء الغرام ١/٣٣٣).

(٢) رباط العباس: وهو بالمسعى، وفيه العلم الأخضر، وكان مطهرة، ثم جُعل رباطاً، والذي عمله مطهرة الملك المنصور لاجين المنصوري، ثم حوله ابن استاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون الألفي رباطاً. (العقد الثمين ١/١٢، وشفاء الغرام ١/٣٣٣).

وألّف عدة مؤلفات: شرح ((مجمع البحرين لابن الساعاتي)) سماه ((المشرع شرح المجمع)) أربع مجلدات، و ((البحر العميق في مناسك[1] حج البيت العتيق)) أربع مجلدات، و((تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام)) في مجلدين، و((شرح مقدمة الغزنوي)) في مجلدين سماه ((الأدب المعنوي في شرح مقدمة الغزنوي))، وشرح ((الوافي)) مبسوطاً ومختصراً، وشرح قطعة من أول ((البزدوي))، ومن أول ((الشافي مختصر الكافي))، وله ((نكت على صحيح البخاري))، وقطعة من ((المتدارك على المدارك في التفسير))، وكتب بخطه الحسن الكثير، وحدث بـ((الصحيحين)) وغيرهما، سمعت عليه .

وحصل عدة من الكتب النفائس أذهبها بهما ورثته بالبيع.

وكان إماماً عالماً، متقدماً في فنون كالفقه والأصلين ومشاركاً في غيرها، حسن الكتابة والتقييد، كثير المطالعة والانتقاء، ودرّس وأفتى وصنّف ونظم، وانتفع به جماعة.

مات في لية الجمعة سابع عِشْرِي ذي القعدة الحرام سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة بقبر والده. حضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه ا لله وإيانا.

أخبرنا العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد ابن الضياء بن أحمد ابن الضياء القرشي، وشقيقه قاضي القضاة رضي الدين أبو حامد محمد سماعاً عليهما مجتمعين بمنزل الأول بمكة المشرفة، وسيدي والدي الحافظ تقي الدين محمد بن نجم الدين محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي، سماعاً عليه خمس مرات، والقاضي جمال الدين عبد ا لله ابن القاضي عماد الدين أبي بكر ابن زريق الصالحي، بقراءتي عليه بها قال: أنا به أحمد بن أبي

---

(١) في الأصل: منسك . وانظر معجم ابن فهد، وكشف الظنون ١/٢٢٥.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٠٢.

بكر ابن العز أحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، سماعاً عليه بالسفح. وقال الباقون: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، سماعاً. ح وأنبأنا عالياً بدرجة القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين العثماني،وأم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، قالا وابن صديق وابن العز: أنا مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، قال شيخاي: إجازة. قالت عائشة: إن لم يكن حضوراً. وقال الآخران: سماعاً. قال ابن صديق: وأنا حاضر في الرابعة، قال: أنا عبد الله بن عمر الحريمي قال: أنا عبد الأول بن عيسى أبو الوقت قراءة عليه قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود الفارسي، قال: أنا عبد الرحمن بن أحمد الشريحي، قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا العلاء بن موسى الباهلي، إملاءً من كتابه قال: أنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر الأنصاري، رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((من رآني في النوم فقد رآني، فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي))(١).

حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة وابن رمح، والنسائي عن قتيبة، وابن ماجة عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث به، فوقع لنا بدلاً عالياً لثلاثتهم و لله الحمد والمنة.

أنشدنا الإمام قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء ابن الضياء المذكور إذناً ما قرّض به على كتاب والدي العلامة تقي الدين ابن فهد رحمه الله تعالى المسمى ((نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب)) وهو قوله:

ونهاية التقريب في الترتيب ... بداية الشروع في الغريب
مرتب مهذب مذهب ... مكمل التهذيب بالتذهيب

(١) أخرجه مسلم في الرؤيا، باب قول النبي عليه الصلاة والسلام: ((من رآني في المنام فقد رآني)) ٢٢٦٨/١٧٧٦/٤. والنسائي في الكبرى، من رأى النبي ﷺ ٧٦٢٩/٣٨٤/٤. وابن ماجة في تعبير الرؤيا، باب رؤية النبي ﷺ في المنام ٣٩٠٢/١٢٨٤/٢.

مُسَـــوَّد مُبَيَّـــض مُحَمَّـــر مكمل الأشكال والأسلوب
بستان طلاب الحديث والسنن وزهر غصن مائس رطيب
ما تشتهيه النفس فيه حاضر أعمال حبر حاذق لبيب
فيه تراجم الفحول العلماء محاسن البعيد والقريب
فرائد أزهر من زهر الربا فوائد أقوم من قضيب
جواهر قد برزت من أسد فهد وذا من عجب العجيب
نظمه الفهد الفريد الحافظ في عقده المكمل الترتيب
إن قلت در فاللآلئ تشترى أو قلت نجم فهو للمغيب
فهو ابن نجم للدين لا يبرح على إشراقه بطالع غريب
أتى به في صنعة بديعة من عمل الطبيب للحبيب
تقي دين الله فرع هاشم فيا له من عالم نسيب
محدث الحجاز ذو فضائل أكرم به من حافظ حسيب
في ذروة المجد ارتقى على تقى أعار من طيبه للطيب
أودعه من النكات جمة رائقة محبوبة القلوب
فأسد السنة هذا الفهد ياحبذا من صائد أديب
جزاه ربي أحسن الجزاء في جنانه أعالي الكثيب
فالله يبقيه على طول المدى يروي حديث المصطفى المنيب
صلى عليه الله ما دامت يد تنسخ من نهاية التقريب
وكتبه أبو البقاء ابن الضياء محمد بن أحمد الحبيب
بمكة عام ثلاثين مضى بعد ثمانمائة محسوب

٣٣- محمد بن أحمد ابن الضياء القرشي العمري الحنفي.

شقيق الذين قبله، وأخو الذي بعده، ووالد أبي الليث محمد[٢٤٠]

٣٣- رضي الدين ابن الضياء (٧٩١-٨٥٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨٦/٧، ونظم العقيان ١٣٦، ومعجم ابن فهد ٢١٥.

وعمر[١١١٣] الآتيين.

العلامة قاضي القضاة رضي الدين أبو حامد.

ولد في أواخر شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وحفظ القرآن، و((العمدة في أصول الدين لحافظ الدين النسفي))، و((الكنز))، و((ألفية ابن مالك))، وحضر في أكثر الثالث من عمره على شمس الدين ابن سكر جزء فيه ((الحديث المسلسل بالأولية)) من روايته.

وحضر في السنة الثانية سنة اثنتين وتسعين على البرهان ابن صديق ((ثلاثيات البخاري)) و((ثلاثيات الدارمي)).

وفي الثالثة سنة أربع وتسعين على ابن صديق أيضاً ((الأربعين المخرجة للحجار)).

وسمع من ابن صديق ((صحيح البخاري))، و((مسندي الدارمي وعبد))، و((مسند عمر للنجاد)).

ومن القاضي علي النويري ((جامع الترمذي))، و((التيسير للداني))، و((الأربعين المختارة لابن مسدي))، و((السباعيات والثمانيات لمؤنسة خاتون)) وغير ذلك.

ومن ابن أخيه قاضي القضاة محب الدين النويري ((ذخائر العقبى للمحب الطبري))، و((المنسك الكبير للعز ابن جماعة)) وغير ذلك.

ومن أبي الطيب السحولي ((الشفاء)).

ومن أبي بكر بن الحسين ((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود))، و((صحيح ابن حبان)) وغير ذلك.

وسمع وقرأ على والده الكثير، وسمع على غير واحد من شيوخ مكة والقادمين إليها.

ودخل القاهرة مرات منها في سنة خمس عشرة، وسمع بها من الشرف ابن

الكويك ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((السنن الكبرى للنسائي رواية ابن الأحمر))، و((مسند أبي حنيفة للحارثي))، و((شرح معاني الآثار للطحاوي))، و((الموطأ رواية القعنبي ورواية سويد))، و((مسند أبي حنيفة لأبي محمد عبد الله ابن محمد البخاري))، و((جزء ابن نظيف))، و((الألفية لابن مالك))، و((العمدة للحافظ عبد الغني)) وغير ذلك.

ومن الجمال عبد الله بن علي الكناني ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((الغيلانيات))، و((فضل الخيل للدمياطي))، و((البردة))، و((الشقراطسية))، و((المعجم الصغير للطبراني))، و((جمع الجوامع للسبكي))، و((الموطأ رواية أبي مصعب)).

ومن شمس الدين الزراتيتي ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((فضل الخيل للدمياطي))، و((البردة))، و((الشقراطسية))، ومن غيرهم.

ودخل الاسكندرية في سنة سبع عشرة فسمع بها من القاضي تاج الدين[1] محمد بن محمد بن محمد بن التنسي ((جامع الترمذي)).

ومن الجمال عبد الله بن محمد بن خير ((الموطأ رواية يحيى بن يحيى))، و((التقصي لابن عبد البر)).

ومنه ومن أبي البركات بن أبي يزيد الحسني المكناسي، وشرف الدين قاسم بن محمد بن مخلوف التروجي ((الشفاء للقاضي عياض)) ومن غيرهم.

وأجاز له في سنة مولده وما بعدها البرهان الشامي، وأحمد بن خليل العلائي، وابن أبي المجد، والحرستاني، وأحمد بن أقبرص، والبُلقيني، وابن الملقن، والحافظان العراقي والهيتمي، والكمال الدميري، وفاطمة بنت المنجى، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي وخلق.

وحدّث سمعت عليه، وتفقه بمكة بوالده وبعطاء الله بن نصر الدهلوي،

---

(١) في الأصل: تقي الدين. وسوف يأتي في عدة تراجم كما أثبتناه. وانظر ذيل التقييد ٤٤٣/١.

وأذن له بالإفتاء والتدريس.

وبالقاهرة على سراج الدين قارئ الهداية، وأجازه بالإفتاء والتدريس.

وأخذ أصول الدين عن الشيخ عطاء الله المذكور، والشيخ شمس الدين محمد بن أحمد اللهوري، وأذن له الأول بالتدريس والثاني بالإفتاء والتدريس.

وأصول الفقه بمكة عن اللهوري وعطاء الله، وأذن له الأول بالإفتاء والتدريس، والثاني بالتدريس.

وبمصر عن الشيخ سراج الدين قارئ الهداية.

والحديث بمكة عن الشيخ نجم الدين الواسطي وأذن له بالإفتاء والتدريس.

والنحو عن والده واللهوري، وأذن له بالإفتاء والتدريس، وعطاء الله وأذن له بالتدريس.

وبالقاهرة عن الشمس البوصيري.

والمعاني والبيان عن شمس الدين اللهوري والنجم الواسطي، وأذنا له بالإفتاء والتدريس، وعطاء الله وأذن له في التدريس، وحسام الدين البسطامي وأجازه بتدريس ((تلخيص المفتاح))، وحسام الدين حسن[1] الأبيوردي، والمنطق عن الدهلوي والبسطامي وأذنا له بالتدريس، والحسام الأبيوردي، والعروض عن النجم الواسطي وأذن له بالإفتاء والتدريس.

وحضر دروس العز ابن جماعة في الأصول والمعاني والبيان والنحو وغيرها.

ودرّس وأفتى ونظم ونثر، وتميز في فنون، وصنف أشياء، منها: أنه شرع في ((شرح الكنز)) وصل فيه إلى الظهار في نحو مجلدين.

وانتفع به قاضي مكة محيي الدين عبد القادر المالكي.

---

(١) في الأصل: حسين، وقد ذكر في عدة تراجم على الصواب.

وناب في القضاء بمكة المشرفة عن والده ثم عن أخيه أبي البقاء مدة، ثم حصل بينهما كدر فترك النيابة عنه، ثم ولي القضاء بمكة المشرفة بعد موت أخيه أبي البقاء في أول سنة خمس وخمسين[1] واستمر إلى أن مات.

وولي الإعادة بدرس يلبغا بالمسجد الحرام، وتدريس أيتمش برغبة الشهاب أحمد ابن المعيد، وكان ينوب في تدريس يلبغا عن ابن أخيه جمال الدين محمد بن أبي البقاء، وولي بعد أخيه أبي البقاء تدريس الزنجيلي بالمسجد الحرام، وبعد والده نصف تدريس المدرسة الغياثية البنجالية شركة مع أخيه أبي البقاء.

وكان إماماً علامة مشاركاً في فنون، كثير المطالعة والانتقاء، وكتب بخطه الكثير وعلق به فوائداً كثيرة، واقتنى كثيراً من الكتب وذهبت بعد موته.

ومات في ليلة الاثنين تاسع شعبان[2] سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بمكة[3]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجانب قبر والده.

حضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وإيانا.

أخبرنا العلامة قاضي القضاة رضي الدين أبو حامد محمد بن أحمد بن الضياء القرشي، سماعاً عليه بالمسجد الحرام، والحافظ شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي، سماعاً من لفظه، قال الأول: أنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، وقال الثاني: أنا أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى ابن تميم الهاشمي.ح وأنبأنا بعلو درجة أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي المقدسي، قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي، سماعاً، قال: أنا أبو المنجى عبد الله بن عمر بن علي اللتي الحريمي، سماعاً، وأبو محمد الأنجب بن أبي السعادات الحمامي، وأبو الفضل محمد بن

(١) إتحاف الورى ٤/٣٠٤، والتبر المسبوك ٣٤٤.
(٢) في الضوء: رجب.
(٣) إتحاف الورى ٤/٣٤٣.

محمد بن الشباك، إذناً قالوا: أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ابن البطي، سماعاً. زاد ابن أبي اللتي فقال: وأنا به أبو العباس أحمد بن بنيمان بن عمر المستعمل[1] قال: أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، وقال ابن البطي: أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار، سماعاً، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، إذناً، قالوا: أنا به أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، وعبدا لله بن أحمد، ومحمد بن عبد ا لله، قالوا: ثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، قال: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب ، عن نافع، عن ابن عمر، رضي ا لله تعالى عنهما ((أن عمر قبّل الحجر وقال: إني لأقبّلك وإني لأعلم أنك حجر ولكني رأيت رسول ا لله ﷺ يقبّلك))[2].

حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن أبي بكر المقدمي، فوقع لنا موافقة عالية و لله الحمد والمنة .

أنبأنا الإمام قاضي القضاة رضي الدين أبو حامد ابن الضياء المذكور شفاهاً ما قرّض به على كتاب والدي الحافظ تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي رحمة ا لله عليه المسمى ((نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب)) وهو قوله:

بحمد ربي السامع المجيب   يبدأ كل حامد منيب
ثم الصلاة والسلام دائماً   على النبي المصطفى الحبيب
وآله وصحبه الذين هم   حفاظ دين ا لله للتأديب
وبعد قال أفقر العبيد أبو   حامد ابنُ ابن الضياء اللبيب

---

(١) في الأصل: بينمان بن عمر المستعملي. وانظر ذيل التقييد ٢/٤٤.

(٢) أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف ٢/٩٢٥/١٢٧٠.

حُـزْتُ الكمـال نهايــة التقريــب ... بصنعــةٍ وافــت لكــل عجيــب
صيغـت مـن أصلـين عزيزيـن همـا ... في غايــة التذهيــب للتهذيــب
إن قيـل فيهـا التـبر قـل تهذيبهـا ... بـل قـل وفيهـا ذهـب التذهيـب
لا تعجــبن لمحاســن وفوائــد ... بـل في الفرائـد مثـل رمـل كثيـب
هــذه صناعــة بــارز ومــبرَّز ... علامــة بــالغر غــير مريــب
فــرد أصيــل أوحــد ومفضــل ... علـى بعيـد في الـورى وقريـب
فَحْـلٌ غـدا كـالفهد في مطلوبـه ... لقنّـاص شـاردة وكـل غريـب
نصــب الشــراك لرفعــه ولجــره ... فــالنصب جــر الرفـع للتقريـب
إن قيل كـل الصيـد في جـوف الفـرا ... طيبـاً فعنـد الفهـد جـل الطيـب
صيـد الملـوك أرانـبٌ وثعــالبٌ ... وقنــاص هــذا الفهــد للتضبيــب
فلقــد أجــاد وقــد أفــاد بنصـه ... وبفصــه المنظــوم للـــترتيب
كمـل النصـاب بـه أصـاب برصفـه ... وبرصــه المعقــود للتلبيــب
فهـو التقـى الكـامل الحـبر الـذي ... أزهــى علــى أقرانــه بنصيــب
فــا لله يشــكر ســعيه ويديمــه ... ويزيــده مــن فيضــه المشــحوب
نفعــاً لإســلام وحفــظ مــآثر ... في خــير أرض ا لله بالـــترحيب
رب استجب وأنعم وزد وانجد وَجُدْ ... واجــبر فــأنت جــابر القلــوب
يـا رب واقـض حاجـه وحاجتنـا ... وافـرج فـأنت فـارج الكـروب
وصــل وأصــل بالســلام محمــدا ... مــا لاح نجــم أو دنــا لغــروب
والآل والأصحـاب طـراً ثـم مـن ... تلاهــم بــالحق والتصويــب

٣٤- محمد بن أحمد ابن الضياء القرشي العمري الحنفي.

أخو الثلاثة قبله .

القاضي جمال الدين أبو الوفاء.

٣٤- جمال الدين ابن الضياء (٧٩٦-٨٤٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨٦/٧.

ولد في ضحى يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة.

سمع على الزين المراغي جميع ((صحيح البخاري))، و((مسلم))، و((أبي داود))، و((صحيح ابن حبان)) بأفوات فيها، ومجلساً من ((الموطأ رواية معن)).

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق، والقاضي زين الدين المراغي، والعراقي، والهيتمي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأبو الطيب السحولي، وعلاء الدين الجزري، وشمس الدين الغراقي، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وخلق.

وكان قاضياً وإماماً وخطيباً بسولة بوادي نخلة.

مات في يوم الجمعة حادي عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بخيف بني عمير[1]، وحمل إلى مكة فوصلها في أثناء ليلة السبت، ودفن في بقية ليلته بالمعلاة[2] عند سلفه رحمه الله تعالى وإيانا.

٣٥- محمد بن أحمد بن يعقوب المكي.

الشهير بالقناوي، الحناط.

سمع في سنة خمس وأربعين على الشيخ أبي الفتح المراغي بعض ((السنن لابن ماجة)).

مات في ليلة الجمعة تاسع عِشْرِي[3] شعبان سنة أربع وستين وثمانمائة

---

(١) خيف بني عمير: ويعرف بالزبارة ويسمى بوادي المسد أو وادي عمير. وهو ما بين مجمع النخلتين وأسفل من مر الظهران.

وبنو عمير: هم بطن من هذيل، تسكن هذا الوادي. (انظر معجم معالم الحجاز والملحق، معجم قبائل الحجاز).

(٢) إتحاف الورى ١٦٧/٤.

٣٥- محمد بن أحمد القناوي الحناط (؟-٨٦٤هـ).

(٣) في إتحاف الورى: تاسع عشر.

بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة .

٣٦- محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي المكي الشافعي.

هكذا نقلت هذا النسب من خط والدي، وذكر أنه نقله من خط عم والده العماد يحيى بن محمد بن فهد.

شرف الدين أبو القاسم، وبه عرف ابن أخي محب الدين الآتي[؟] هو وشقيقه عبد الرحمن[٧٥٠].

ولد في عشاء ليلة السبت ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن العظيم))، و((الأربعين للنووي))، و((التنبيه للشيخ أبي إسحاق))، و((الألفية لابن مالك)) وعرضها على جماعة، وحفظ ((ألفية الحديث للعراقي)) أو غالبها، وحضر وسمع على جماعة.

٣٧- محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن عمر بن فخر الدين بن نون شيخ ابن الشيخ طاهر بن عمر الخوارزمي المكي الحنفي.

الشهير بابن المُعِيد -بضم الميم وكسر العين المهملة بعد ياء مثناة من تحت

(١) إتحاف الورى ٤/٤١٤.

٣٦- أبو القاسم بن أبي بكر ابن فهد (٨٤٦-؟)
أخباره في: الضوء اللامع ١١/١٣٣.

٣٧- محمد بن أحمد ابن المعيد الخوارزمي (؟-٨٥٧هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٧/٩٧.

ساكنة بعدها دال مهملة-.

سمع على الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن إبراهيم الأميوطي من أول مشيخة والده إلى الشيخ العاشر.

وعلى الشيخ أبي الفتح العثماني كثيراً من ((الترمذي)).

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

ناب في الإمامة بمقام السادة الحنفية بالمسجد الحرام عن والده مدة، ثم ولي الإمامة بعد موت والده في رمضان سنة خمسين وثمانمائة، واستمر إلى أن مات.

وكان مباركاً ساكناً، وتعلل مدة بحصر البول.

مات في ليلة الثلاثاء سادس عِشْرِي المحرم الحرام سنة سبع وخمسين وثمانمائة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بقبر والده بالمعلاة بجانب قبر إمام الحرمين بالقرب من سفيان بن عيينة.

حضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وسامحه.

٣٨- محمد بن أحمد بن محمد الأبوقيري الاسكندري.

الخواجا شمس الدين.

نزيل مكة ، سكنها واشترى بها داراً بالسويقة وعمّرها، وكان يتردد منها في التجارة إلى كاليكوت حتى زاد ماله نمواً، وعمّر مركباً يسافر فيه عبيده، وكان ساكناً، حسن الشكل والملبس، تام القامة.

مات في ليلة الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة أربع وستين وثمانمائة

(١) إتحاف الورى ٣٣٢/٤.

٣٨- شمس الدين الأبوقيري (؟-٨٦٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠١/٧.

بمكة[1]، وصلي عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٣٩- محمد بن أحمد بن مفتاح القفيلي -نسبة إلى القفيل من أعمال حلي- ابن يعقوب المكي.

أخو علي[٩٧٥] ومبارك الآتيين[١١٩١].

القائد جمال الدين بن شهاب الدين.

كان جده عبداً لأمير مكة ثقبة بن رميثة.

أجاز له ولأخيه مبارك باستدعائي سنة ست وثلاثين من أجاز لأبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات في صبح يوم السبت ثاني عشر شوال سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

٤٠- محمد بن أحمد بن يحيى بن حي المقدسي العثماني الديباجي الشافعي.

أبو عبد الله.

من أهل نابلس، نزيل بغداد من ساكن درب السلسلة.

ذكر في ((طبقات الشافعية))..[3].

وولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة ببيروت.

وهو فقيه فاضل متدين، حسن السيرة، جميل الأمر، قوّال بالحق.

تفقه بالشام على الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم المقدسي، وسمع منه الحديث.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤١١.

٣٩- محمد بن أحمد القفيلي (؟-٨٥٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/١٠٨.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٩٢.

٤٠- محمد بن أحمد الديباجي (٤٦٢-٥٢٧هـ)

(٣) بياض في الأصل قدر كلمتين كتب فيه: كذا.

وسمع بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري أبا مكتوم عيسى[1] عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي.

وكان يجاور بمكة كثيراً، وولي عمارة الحرم، وسمع من المشايخ المتأخرين ببغداد.

وحدّث بشيء يسير.

ذكره أبو حفص عمر بن محمد النسفي في «الإجازات المترجمة» وقال: الحافظ العدل محمد بن أحمد بن يحيى بن حي العثمان الديباجي المقدسي. أصله من مكة، وأقام ببيت المقدس وكتب الأحاديث بها وسمعها، وهو من أولاد محمد الديباج بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان، ومحمد الديباج أمه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، وإنما سمي الديباج لحسنه؛ ولأن ديباجة وجهه كانت تشبه ديباجة وجه رسول الله ﷺ، وكان يقال له: سَمِي النبي ﷺ وشبيهه وروع[2] الخليفة المقتول ظلماً.

ومن مسموعاته: «صحاح البخاري»، سمعها من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي عن أبيه عن الحموبي والمستملي والكشميهني عن الفربري، وسمعه المقدسي أيضاً من الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، عن أبي الحسن علي بن موسى السمسار، عن أبي زيد محمد بن أحمد الدوري، عن الفربري رحمهم الله.

مات الواعظ أبو عبد الله المقدسي العثماني يوم الأحد سابع عِشْرِي صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة، ودفن من الغد يوم الاثنين بعد أن صلي عليه بجامع القصر ودفن بالوردية، وكان الخلق متوفراً جداً، وكان يوماً مشهوداً.

(١) في الأصل: وأبا عيسى مكتوم. وانظر التقييد ٣٩٢/١، وتكملة الإكمال ٦٤٦/٢.

(٢) كذا في الأصل. ولعلها: وورع.

٤١- محمد بن أحمد الفخري.

مات في ليلة الأحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٤٢- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب الفوّي الأصل المكي الحنفي، الشهير بالمرشدي.

أخو أحمد[٣٤٧] وعبد الواحد[٩١٨] ووالد المحمديين أبي الفضائل[٢٢٦] وأبي النجا[٢٢٧] وعبد الأول[٧٤٦] وعبدالله[٨٨٠] وعبد الرحمن[٧٦٨] الآتين.

العلامة جمال الدين أبو المحاسن.

ولد في يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأ بها، وسمع بها الكثير على أهل مكة والقادمين إليها، منهم: العفيف النشاوري سمع عليه الكثير من ذلك ((الصحيحان))، و((سنن أبي داود))، و((الشفاء))، و((الثقفيات))، و((جزء ابن نجيد))، و((جزء سفيان))، و((تساعيات الرضي الطبري)).

ومن الجمال الأميوطي سمع عليه ((صحيح مسلم))، و((السيرة لابن إسحاق))، و((الشاطبية)).

ومن أبي العباس بن عبد المعطي، وفخر الدين القاياتي ((الشفاء)).

ومن القاضي بدر الدين عبد الوهاب بن أحمد الأخنائي ((الموطأ رواية يحيى ابن يحيى)).

٤١- محمد بن أحمد الفخري (؟-٨٥٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣١/٧.

٤٢- أبو المحاسن المرشدي (٧٧٠-٨٣٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٤١/٦، ومعجم ابن فهد ١٩٨.

ومن القاضي علي النويري ((الشفاء))، و((السباعيات والثمانيات لمؤنمة خاتون)).

ومن البرهان بن صديق وشمس الدين ابن سكر وغيرهم.

وطلب بنفسه ورحل إلى القاهرة أربع مرات؛ الأولى في موسم سنة ست وثمانين، والأخيرة في سنة خمس وتسعين فسمع بها الكثير، فسمع من النجم ابن رزين ((صحيح البخاري)).

ومن الصلاح البلبيسي ((صحيح مسلم)).

ومن الجمال الرشيدي، والقاضي إسماعيل الحنفي، وابن المطرز ((السنن لأبي داود)).

ومن أحمد بن أبي البدر الجوهري ((السنن لابن ماجة)).

ومن أحمد بن حسن السويداوي ((الموطأ رواية يحيى بن يحيى))، و((الجامع للترمذي))، و((السنن الصغرى للنسائي)) وغير ذلك.

ومن ابن الشيخة ((السيرة لابن إسحاق))، و((جزء الحسن ابن عرفة))، والثامن من ((أمالي المحاملي))، و((فضل رمضان لابن أبي الدنيا)).

ومن التقي ابن حاتم ((الأدب المفرد للبخاري))، و((دلائل النبوة للبيهقي)) وغير ذلك.

ومن البرهان الشامي ((مسند عبد))، و((جزء أبي الجهم))، و((جزء محمد ابن مخلد))، و((الألفية لابن مالك)) وغير ذلك.

ومن أبي اليمن ابن الكويك ((جزء سفيان بن عيينة))، و((جزء اليونارتي)) وغير ذلك.

ومن عمر بن محمد الكومي ((الرسالة للشافعي))، و((فضائل الأوقات للبيهقي)) بفوت فيهما.

ومن الجمال الحلاوي ((رسالة القشيري))، و((جزء الحسن ابن عرفة))،

و((جزء السخاوي))، و((جزء اليونارتي)).

ومن عبد الواحد الصردي ((جزء الحسن ابن عرفة)).

ومن شمس الدين العسقلاني ((الشاطبية)).

ومن البرهان الأبناسي، وشمس الدين ابن الرفاء، ومحمد بن إبراهيم العاملي، وشرف الدين ابن الكويك، وستيتة ابنة محمد بن غالي الدمياطي وغيرهم.

ودخل المدينة الشريفة مرات منها في سنة إحدى وثمانمائة فسمع بها من سليمان السقاء ((مشيخة ابن شاذان الصغرى))، و((جزء ابن فيل)).

ومن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين ((الأربعين للآجري)).

ودخل بلاد اليمن أربع مرات الأولى؛ سنة ثمانمائة، وصحب الشيخ إسماعيل الجبرتي، وتأدب به ولبس منه خرقة التصوف. ولبسها أيضاً باليمن من الشيخ أحمد بن الرداد، وبمكة من شمس الدين المعيد، وشهاب الدين ابن الناصح، وشمس الدين ابن سكر، والشيخ عمر العرابي.

وذكر أنه رأى النبي ﷺ في المنام عدة مرات، منها في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، ولبس منه الخرقة.

وأجاز له في سنة مولده وما بعدها: أحمد ابن النجم، وأحمد بن عبد الكريم البعلي، وابن الهبل، والكمال ابن حبيب وأخوه الحسن، وعمر ابن النقبي، وابن أميلة، ومحمد بن أبي بكر السوقي، والصلاح بن أبي عمر، وابن قواليح، والشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي، وأبو البقاء السبكي، والتقي البغدادي، والبهاء بن خليل، ومحمد بن علي الحراوي، وعبد الرحمن ابن القارئ، وإبراهيم بن أحمد بن أمين الدولة ، وخلائق.

خرّج له الحافظ غرس الدين خليل بن محمد الأقفهسي أربعين حديثاً من طريق أربعين فقيهاً حنفياً، وخرّج له الحافظ جمال الدين محمد بن موسى

المراكشي فهرستا لجميع مسموعاته وبعض مروياته بالإجازة، وجمع له طرق حديث ((المسلسل بالأولية)).

حدّث بجميع ذلك، وبغيرهم من مروياته.

وتفقه بمكة بالإمام شمس الدين المعيد ولازمه كثيراً، والشيخ علاء الدين الرومي.

وبالقاهرة بالشيخ بدر الدين حسن بن خاص بك، والشيخ زين الدين التاجر الكارمي، والشيخ علاء الدين الصيرامي، والشيخ سيف الدين الصيرامي.

وأجاز له بالإفتاء والتدريس الشيخ سيف الدين، والشيخ شمس الدين المعيد، والشيخ فريد الدين أبو بكر[1] عطاء الله الهندي.

وأخذ علم الحديث عن الحافظ زين الدين العراقي، قرأ عليه ((شرح الألفية)) له، و((سمع عليه الإيضاح)) له، وأذن له في التدريس فيه، وكتب له خطه بذلك.

وأخذ أصول الفقه عن الشيخ علاء الصيرامي سمع عليه ((التوضيح وشرحه كلاهما لصدر الشريعة))، والشيخ علاء الدين الرومي سمع عليه قطعة من ((البزدوي))، والشيخ عطاء الله الهندي قرأ عليه ((المنتخب في أصول الفقه للشيخ علاء الدين البخاري شارح البزدوي)).

وأخذ النحو عن الشيخ زين الدين التاجر الكارمي.

وصحب شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي، وحفظ عنه من اللغة شيئاً كثيراً، وصار يتعانى ذلك في كلامه ومراسلاته.

وكان إماماً علامة، حسن المحاضرة، جميلاً بهياً، بشوشاً متودداً، محباً للطلبة، كثير ذكر النوادر والنكت الحسنة مع حفظ لكثير من الأشعار.

(١) في الأصل زيادة: بن. وقد ذكر في تراجم عدة على الصواب.

وكانت وفاته في ظهر يوم الاثنين حادي عِشْرِي شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة بقبر والده بقرب الفضيل بن عياض، وكانت جنازته حافلة.

حضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وإيانا والمسلمين.

أخبرنا العلامة جمال الدين أبو المحاسن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي المكي الحنفي، شفاهاً قال: أنبأنا المحدث المقرئ شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن علي بن عبد الرحمن المصري الحجازي الشافعي الشهير بالرفاء. ح وأنبأنا عالياً بدرجة جماعة منهم الإمام نور الدين علي بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمي، والمسند الأصيل زين الدين محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن الشيخ محب الدين الطبري، حضوراً عليهما في الثالثة بقراءة والدي بالمسجد الحرام، والقاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، حضوراً عليه في الثالثة. قال الأول هو والرفاء: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله ابن عبد المعطي الأنصاري، سماعاً. قال ابن سلامة: وإلا فإجازة. زادا فقالا والآخران: أنا قاضي المسلمين عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني. قال ابن سلامة: إذناً. زادوا سوى الفوي فقالوا: والحافظ بهاء الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني، إذناً. قال المراغي: إن لم يكن سماعاً، قالوا: أنا الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري، سماعاً، زاد ابن عبد المعطي فقال: وأنا به أخوه المسند صفي الدين الحنفي، والإمام نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن علي بن يوسف الأنصاري المرجاني، المكيون وغيرهما سماعاً عليهم بالمسجد الحرام قالوا: أنا العفيف عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري، قال: أنا الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري، سماعاً. ح

(١) إتحاف الورى ٤/٩٨.

وأنبأنا عالياً بدرجة الزين عبدالقادر بن إبراهيم الأرموي، قال: أنبأتنا زينب ابنة الكمال، قالت هي والرضي: أنا أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجميزي. قالت زينب: إذناً، قالت: أنا الحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد السلفي، قال: أنا الإمام أبو عبد الله القاسم ابن الفضل بن أحمد الثقفي، قال: ثنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، ثنا حماد بن زيد، عن جميل بن مرة، عن أبي الوَضِيء، عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا»(١).

حديث صحيح أخرجه ابن ماجة عن أبي الأشعث فوافقناه فيه بعلو، ورواه مسلم عن مسدد، وابن ماجة أيضاً عن أحمد بن عبدة الضبي كلاهما عن حماد بن زيد، فوقع لنا بدلاً لهما عالياً ولله الحمد والمنة.

أنشدنا الإمام جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي في يوم الخميس تاسع جماد الآخرة سنة تسع وثلاثين بباب منزله بدار الحفرة بمكة المشرفة قوله:

تجلى معانيها العقول وتجتلى ... مسراً على الأسرار والأرواح
مزجت سلافتها ببرد رضابها ... فعقولنا طاشت من الأفراح

وقوله:

خلعت عذاري في هواك فلذّ لي ... تهتك ستري وافتضاحى وطاب لي
وقلت لعذالى على رغم أنفهم ... ألا فانظروا حبى يحيى ومنهلى

وقوله:

تجلى لي المعروف حتى نظرته ... فلم أر كالمعروف أحسن منظرا

وأنشدنا في سنة تسع وثلاثين بدار الحفرة بمكة قال: سألني شيخنا الشيخ

---

(١) أخرجه مسلم في البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ٣/١١٦٣/١٥٣١. وابن ماجة في التجارات، باب البيعان بالخيار مالم يتفرقا ٢/٧٣٦/٢١٨٢.

فريد الدين أبو بكر عطاء الله الهندي أن أجيز له فامتنعت، فألحّ عليّ ثم إني كتبت له:

أجزت لسيدي وفريد دين أبي بكر عطاء ما رويت
على شرط التحرز والترقي وذكرنا بالدعاء كما رأيت

٤٣- محمد بن إبراهيم بن أحمد البسقي.

أبو عبد الله الصوفي العارف.

قال ابن الدبيثي: صاحب رياضة ومجاهدة وأسفار وتجريد.

قدم بغداد غير مرة ونزل رباط درب زاجي، وأقام وحج حججاً كثيرة منها ماشياً وراكباً.

وجاور بمكة ومدينة الرسول ﷺ سنين ولقيته بمكة، وعاد معنا إلى العراق في سنة ثمانين وخمسمائة، وقال لي: أتردد إلى هنا بمعنى الحج خمسين سنة.

وله تصنيف في الطريقة ورياضة النفس والسلوك، ولنا منه إجازة قرئ عليه شيء من تصانيفه فيما أظن.

واستوطن في آخر عمره همدان، وسكن برود راور[1] منها . وتوفي بها في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وكان ذكر لي ما يدل أن مولده في سنة خمسمائة.

نقلت هذه الترجمة من طبقات الصوفية لصاحبنا الشيخ إبراهيم القادري.

٤٣- محمد بن إبراهيم البسقي (٥٠٠-٥٨٤هـ)

أخباره في: التحفة اللطيفة ٢/٤٠٥.

(١) في التحفة اللطيفة: بروذراود.

٤٤- (ك) محمد بن إبراهيم بن عبد الله الكردي.

الشيخ شمس الدين القدسي.

نزيل القاهرة.

مولده سنة تسع[(١)] وأربعين وسبعمائة، وصَحِبَ الصالحين، ثم لازم الشيخ محمد القرمي ببيت المقدس وتتلمذ له، ثم قدم القاهرة فقطنها، وكان لا يضع جنبه[(٢)] بالأرض، بل يصلي في الليل ويتلو، فإن نعس أغفى إغفاءةً وهو مُحْتَبٍ[(٣)] ثم يعود. ومن شعره:

ولم يزل الطَّامِعُ في ذِلَّةٍ ... قد شُبِّهَتْ عندي بذلّ الكلابْ
وليس يمتازُ عنهم سوى ... بوجْهه الكالِح ثم الثيابْ

وكان صوّاماً يواصل الأسبوع كاملاً، وذكر أن السبب فيه أنه تعشى مع أبويه قديماً فأصبح لا يشتهي أكلاً، فتمادى على ذلك فلم يأكل ثلاثة أيام، فلما رأى أن له قدرة على الظمأ تمادى فيه فبلغ أربعاً ثم انتهى إلى سبع، وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي، وكان يكثر من قوله في الليل:

قوموا إلى الدار من ليلى نحييها ... نعم ونسألها عن بعض أهليها

ويقول أيضاً: ﴿سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا﴾ [الإسراء:١٠٨].

وكان يذكر أنه يقيم أربعة أيام لا يحتاج إلى تجديد وضوء.

ومات بمكة في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

نقلت هذه الترجمة من كتاب ((إنباء الغمر لشيخنا أبي الفضل ابن حجر)).

وذكره ((المقريزي في عقوده)) وسمى جده أحمد، وفي ((معجم الوالد)) :

٤٤- محمد بن إبراهيم الكردي (٧٤٩-٨١١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٦/٢٥٦، والشذرات ٧/٩٣، وإنباء الغمر ٢/٤١٣.

(١) في الضوء والشذرات وإنباء الغمر: سبع.

(٢) في إنباء الغمر: جبينه.

(٣) في الأصل: محتبي.

محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الكردي ثم القدسي.

٤٥ – محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي.

جمال الدين أبو السعود بن قاضي القضاة شيخ الإسلام برهان الدين أبي إسحاق بن القاضي نور الدين بن قاضي القضاة كمال الدين أبي البركات ابن القاضي جمال الدين أبي السعود.

أمه زينب ابنة قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات بن ظهيرة الآتية هي[١٥٢٠] وأبوه[٥٢٤].

ولد في ليلة الثلاثاء ثامن عِشْرِي ذي الحجة الحرام سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها، وحفظ ((القرآن العظيم)) وصلى به بالمسجد الحرام، و((الأربعين للنووي))، و((الألفية لابن مالك)) و((المنهاج للنووي)) و((مختصر ابن الحاجب الأصلي))، و((الألفية في الحديث للعراقي))، و((تلخيص المفتاح))، و((الطوالع للبيضاوي))، وعرضها كلها خلا ((الطوالع))، و((الشاطبية)) ..[١].

٤٦– (ك) محمد بن إبراهيم أبو بكر الزنجاني.

المجاور بمكة.

قرأ القراءات بمضمن ((المصباح على مؤلفه أبي الكرم))، قرأ عليه به علي ابن محمد بن إبراهيم بن أبي العافية شيخ النسر بن عبد الله.

وقع في أخباره أن ابن أبي العافية[٢] قرأ على أبي الكرم نفسه فسقط عليه

٤٥– أبو السعود جمال الدين (٨٥٩–؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٦٤/٦.

(١) بياض في الأصل قدر أربعة أسطر.

٤٦– محمد بن إبراهيم الزنجاني (؟–؟).

(٢) في الأصل: العالية. انظر سير أعلام النبلاء ١١٩/٢١.

أبو بكر الزنجاني. نبه على ذلك الحافظ أبو عبد الله في المسائل التي سأله عنها أبو حيان.

نقلت هذه الترجمة من ((طبقات القراء لشيخنا ابن الجندي)).

٤٧- محمد بن إبراهيم الغزي.

كان يذكر أنه من أولاد الشيخ إبراهيم ابن زقاعة، ولم يصح ذلك لأن جماعة من أهل غزة ذكروا أن والده كان مزيناً.

مات في عشاء ليلة السبت سابع عِشْرِي المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٤٨- (ك) محمد بن إسحاق بن إسماعيل بن عبد الملك النهاوندي.

وجد خطه في شهادة في مكتوب مؤرخ بالمحرم سنة خمس وسبعمائة.

٤٩- (ك) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده. واسمه: إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بُطة بن استندار العبدي الأصبهاني.

الحافظ الكبير أبو عبد الله بن أبي يعقوب.

ذكرناه هنا؛ لأنه عمّر رباطاً بمكة كما سيأتي.

ولد سنة عشر وثلاثمائة، وقيل في التي تليها، وحدث عن جمع كثير، منهم: أبوه، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى، وأبو علي الحسن بن محمد بن النضر، ومحمد بن حمزة بن عمارة، ومحمد بن الحسين القطان، وأبو حامد بن بلال، وأبو سعيد ابن الأعرابي، وخيثمة، والأصم، وإسماعيل الصفار، وابن البختري،

٤٧- محمد بن إبراهيم الغزي (؟-٨٥٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٦/٢٨٤.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٢٠.

٤٨- محمد بن إسحاق النهاوندي (؟- بعد٧٠٥هـ).

٤٩- محمد بن إسحاق ابن مندَه (٣١٠-٣٩٥هـ)

والهيثم بن كليب الشاشي، وأبو الطاهر أحمد بن عمر المديني، وأبو الميمون ابن راشد الدمشقي، وابن حذلم، وعثمان بن أحمد السماك، وخلق كثير لقيهم في الرحلة بأصبهان وخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وبخارى، وبقي في الرحلة نيفاً وثلاثين سنة، وأقام بما وراء النهر زماناً، ثم عاد إلى وطنه.

قال ابنه عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ، وكتبت عن أربعة من شيوخي أربعة آلاف جزء، وعن كل واحد ألف جزء، وهم: ابن الأعرابي بمكة، وخيثمة بأطرابلس، وأبو العباس الأصم بنيسابور، والهيثم بن كليب ببخارى.

رحل وطوّف الدنيا، وجمع وصنف التاريخ والشيوخ وكتب ما لا ينحصر.

وروى عنه أبو الشيخ وهو من شيوخه، والحاكم أبو عبد الله، وتمام الرازي، وحمزة السهمي، وأبو نعيم، ومحمد بن أحمد غنجار، وخلق منهم: الباطرقاني . وقال عنه: ثنا إمام الأئمة في الحديث لقاه الله رضوانه.

وقال الحافظ أحمد بن جعفر الأصبهاني: كتبت عن أكثر من ألف شيخ ما فيهم أحفظ من أبي عبد الله ابن مندَه، وقال الحافظ أبو إسحاق ابن حمزة: ما رأيت مثله.

وقال شيخ الإسلام أبو سعد الأنصاري: ابن مندَه سيد أهل زمانه، وكان بينه وبين أبي نعيم ما يكون بين الأقران، فلا يقبل كلام أحدهما في الآخر.

عمّر بمكة رباطاً على باب السويقة أحد أبواب المسجد الحرام، وأوقفه على القادمين من أصبهان أربعين يوماً وعلى سائر الناس عشرة أشهر وعشرين يوماً، وجدده بعد خرابه أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم باحول الأصبهاني في سنة خمس عشرة وستمائة، ثم جدده الخواجا بدر الدين حسين بن محمد

الطاهر في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بعد أن استأجره وأوقف منافعه على الفقراء.

مات ابن منده في ليلة الجمعة سلخ ذي القعدة الحرام سنة خمس وتسعين وثلاثمائة رحمه الله وإيانا[1].

٥٠- محمد بن إسحاق السجزي.

عن[2] عبدالرزاق، ويعرف بابن شبويه.

قال ابن عدي: ضعيف يقلب الأحاديث ويسرقها، قلت: روى في ((صحيفة همام)): قضى باليمين مع الشاهد وهذا باطل.

وهذا بقية كلام ابن عدي، فإنه أخرج الحديث المذكور عن عبد الله بن محمد بن يونس عنه، وقال هذا بهذا الإسناد باطل، وأورد له عدة أحاديث عن عبدالرزاق، وقال: كلها غير محفوظة ، ولا يتابعه عليها الثقات.

وذكره ((ابن حبان في الثقات))، وقال: يروي عن يزيد بن هارون.

سكن مكة.

حدثنا عنه عبد الرحمن بن قريش.

نقلت هذه الترجمة من لسان الميزان لشيخنا أبي الفضل ابن حجر.

---

(١) النجوم الزاهرة ٢١٣/٤، وطبقات الحفاظ ٤٠٨، وتذكرة الحفاظ ١٠٣١/٣، والعبر ٥٩/٣، والتقييد ٤٠/١.

٥٠- ابن شبويه (؟-؟)

أخباره في: لسان الميزان ٦٧/٥، والضعفاء والمتروكين ٣٩/٣، وميزان الاعتدال ٦٣/٦.

(٢) بياض في الأصل قدر كلمة. والمثبت من لسان الميزان.

٥١- محمد بن إسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله البيضاوي الأصل المكي الشافعي.

الشهير بالزمزمي، أبو علي.

وأخو نابت[١٢٥٩] وأبي الطاهر[١٣٨٣] وأبي الفتح[١٣٩٥] الآتين.

جمال الدين ابن شيخنا الأديب مجد الدين الآتي ذكره[٥٤٤].

ولد سنة تسع(١) وثمانمائة.

وسمع من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي مجلسين من ((صحيح البخاري)) هما المجلس الخامس عشر والمجلس السابع والعشرين، وبعض ((صحيح مسلم)) في سنتين، الأولى سنة ثلاث عشرة سمع فيها ثلاث مجالس أولها الخامس، والثانية في سنة أربع عشرة، سمع فيها المجلس الثاني، والسابع، والحادي والثالث عشر، ومن أول السابع عشر إلى آخر الكتاب، والمجلس الأخير من ((سنن أبي داود))، ومن ((صحيح ابن حبان)).

وعلى الشمس ابن الجزري كتابه ((الحصن الحصين)) خلا فوتين، والمجلس الثاني من ((مشيخة ابن البخاري)).

وعلى القاضي جمال الدين ابن ظهيرة في سنة أربع عشرة، والمجلس الأخير من ((صحيح ابن حبان)).

وأجاز له في سنة أربع عشرة من أجاز محمد بن أحمد بن أبي العيون.

وأجاز في الاستدعاءات.

باشر الأذان، وكان شريك إخوته في مئذنتي سويقة والحزورة وغير ذلك، وتكسب بعمل العمر، وكان ساكناً.

٥١- ابن مجد الدين الزمزمي (٨٠٩-٨٩٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/١٣٨.

(١) في الضوء: إحدى عشرة.

أقول: وعمّر حتى مات بعد أن أثكل ولده علياً في ليلة الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عند باب الكعبة، ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله وإيانا وسامحه.

٥٢- (ك) محمد بن إسماعيل أبو بكر المقرئ البغدادي.

سكن مكة، وحدث بها عن محمود بن خداش وأبي الأشعث أحمد ابن المقدام.

ذكره عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، وروى عنه .

نقلت هذه الترجمة من ((تاريخ بغداد للخطيب)).

٥٣- (ك) محمد بن أيوب بن علي بن حازم الدمشقي.

نقيب ابن السبع وابن الطحان.

ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة وتفقه وقرأ بروايات.

سمع الكرماني والزين خالداً وغيرهما.

مات بمنى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

٥٤- محمد بن أبي البقاء الزانكي.

رأيت له شهادة على القاضي جمال الدين محمد بن المحب الطبري في سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

٥٥- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن خليل المصري[1] الأصل المكي البناء.

٥٢- محمد بن إسماعيل البغدادي (؟-؟).

أخباره في: تاريخ بغداد ٢/٤٧.

٥٣- محمد بن أيوب الدمشقي (٦٥٢-٧٣٥هـ)

٥٤- محمد بن أبي البقاء الزانكي (؟-بعد٦٧٣هـ).

٥٥- محمد بن أبي بكر البناء (؟-٨٤٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/١٥٤.

(١) في الضوء: الغزي.

أجاز له من أجاز لأبيه الآتي[١٣٢١].

مات في آخر ليلة السبت ثامن عشر جماد[1] الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه صبح يومه، ودفن بالمعلاة .

- محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الدمشقي.

الشهير بابن النحاس.

الخواجا شمس الدين.

اشتهر بلقبه فذكر هناك[١٤١٨] .

٥٦- (ك) محمد بن أبي بكر بن أبي الفتح بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد الشجري[3] الحنفي إمام المسجد الحرام.

شجاع الدين .

أبو عبد الله بن الإمام نجيب الدين.

مات في ليلة الثالث عشر من رجب سنة ست وثمانمائة.

هكذا رأيت مكتوباً بخط شيخنا قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء ابن الضياء الحنفي في تاريخ وفاته، وهو سبق قلم أو وهم في قوله: وثمانمائة، ولعل صوابه[4]: سبعمائة، لأن أباه حدث في سنة ست عشرة وستمائة بـ((تاريخ

---

(١) في إتحاف الورى: ثامن عشري جمادى.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٢٥.

٥٦ - محمد بن أبي بكر الشجري (؟-٧٠٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/١٨٩.

(٣) في الضوء: السجزي.

(٤) في الأصل: وصوابه.

الأزرقي)) بسماعه له من المبارك ابن الطباخ من لفظه كما هو مذكور في ترجمة والده من كتاب ((العقد الثمين))، فلا يستقيم تاريخ وفاته فتحرر ذلك إن شاء الله تعالى.

٥٧- محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر بن عبدالوهاب بن محمد القرشي العثماني المَرَاغي الأصل المدني.

نزيل مكة المشرفة.

العلامة الزاهد شرف الدين أبو الفتح بن العلامة قاضي القضاة زين الدين.

ولد في سنة خمس وسبعين[1] وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها، وحفظ ((القرآن العظيم))، و((العمدة في الحديث للحافظ عبد الغني[2] المقدسي))، و((الشاطبية في القراءات))، و((المنهاج في الفقه للنووي))، و((المنهاج في الأصول للبيضاوي))، و((لمع الأدلة في أصول الدين لإمام الحرمين))، و((الألفية في النحو لابن مالك)) وعرضها على جماعة.

وسمع بالمدينة الشريفة من شيوخها[3] والقادمين إليها؛ فسمع بها من والده والجمال الأميوطي ((الصحيحين)).

ومن الأميوطي وحده ((جامع الترمذي))، و((جزء الغضائري))، و((جزء ابن فارس))، و((جزء الدراج))، وغير ذلك.

ومن أبي الربيع سليمان بن أحمد بن السقاء بعض ((السنن الصغرى

---

٥٧ - محمد بن أبي بكر المراغي (٧٧٥-٨٥٩هـ)

أخباره في: معجم ابن فهد ٢٢٠، والضوء اللامع ١٦١/٧، والتحفة اللطيفة ٤٥٣/٢، ونظم العقيان ١٣٩، والبدر الطالع ١٤٦/٢، وهدية العارفين ٢٠٠/٢.

(١) في الضوء والتحفة اللطيفة: أربع وستين أو التي بعدها.

(٢) في الأصل: عبد المغني. وهو خطأ.

(٣) في الأصل: شيوخنا.

للنسائي))، و((المائة الفراوية))، و((نسخة أبي مسهر[١])) وما معها.

ومن القاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن فرحون، وتاج الدين عبد الواحد بن عمر بن عباد المدنيان، والقاضي علي النويري ((الشفاء للقاضي عياض)).

ومن شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى الخشبي كتاب ((إتحاف الزائر لأبي اليمن ابن عساكر)) .

ومن الحافظ زين الدين العراقي ((صحيح البخاري))، و((السنن الصغرى للنسائي)) وغير ذلك.

ومن القاضي تقي الدين محمد بن صالح الكناني، والقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد الأخنائي، ويوسف بن أحمد بن البنا، ونور الدين الهيتمي وغيرهم.

ورحل إلى القاهرة في موسم سنة ثلاث وتسعين، وأقام بها سنة أربع وتسعين والتي تليها فعرض محفوظاته على السراجين البُلقيني وابن الملقن، والبرهان الأبناسي وسمع منهم، وسمع بها أيضاً من أبي الفرج ابن الشيخة ((السنن للشافعي رواية المزني))، و((بداية الهداية للغزالي))، و((مشيخة أحمد بن عبد الدائم)) وغير ذلك.

ومن البرهان الشامي ((الشاطبية)) و((الألفية))، وقطع من أول ((التسهيل لابن مالك)).

ومن أبي حفص عمر بن محمد الكومي ((الرسالة للشافعي)).

ومن صلاح الدين الزفتاوي ((صحيح مسلم)) خلا المجلسين الأولين.

ومن تاج الدين ابن الفصيح ((السنن الكبرى للنسائي)).

ومن الجمال الحلاوي، والشهاب السويداوي، والقاضي إسماعيل الحنفي،

---

(١) في الأصل: أبي مشهر. وهو تصحيف.

وصدر الدين المناوي، والحافظين العراقي والهيتمي، وابن الملقن، وبدر الدين محمد بن حسن الفرسيسي، وشمس الدين الغماري، والقاضي نجم الدين أحمد ابن إسماعيل بن العز، وستيتة[١] بنت محمد بن غالي الدمياطي وغيرهم، وعاد إلى بلده، ثم عاد إلى القاهرة أيضاً في سنة تسع وتسعين، وسمع بمكة من والده، والبرهان بن صديق، والشريف عبد الرحمن الفاسي، والقاضي جمال الدين ابن ظهيرة.

ودخل بلاد اليمن مرات كثيرة أولها في أثناء سنة اثنتين وثمانمائة، واجتمع بأبيات حسين بالفقيه موفق الدين علي بن أبي بكر الأزرق، وقرأ عليه قطعة من أول كتابه ((نفائس الأحكام))، وأجاز له.

وصحب بزبيد الشيخ الكبير إسماعيل الجبرتي وتأدب به وألبسه الخرقة[٢]، وكذلك صحب الشيخ أحمد ابن الرداد، وسمع عليه ((الرسالة للقشيري)) وجملة من مؤلفاته.

وسمع من القاضي مجد الدين الشيرازي، وبدر الدين حسن الأبيوردي.

وأجاز له في سنة ست وسبعين الحافظ بهاء الدين بن خليل المكي، وناصر الدين محمد بن علي الحراوي، وشهاب الدين الأذرعي، وشمس الدين الكرماني شارح البخاري، وبعد ذلك أحمد بن خليل العلائي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وجماعة كثيرون يجمع غالبهم مشيخته تخريجي، وتفقه بوالده.

وأخذ الحديث عن الشيخ زين الدين العراقي وأذن له في إقرائه.

والأصول عن الشيخ ولي الدين العراقي.

وبرع في الفقه والنحو والأصول والتصوف، وكتب بخطه الحسن

---

(١) في الأصل: وستيت. وقد ذكرت في تراجم عدة كما أثبتناها.

(٢) هذا ليس من تعاليم الإسلام في شيء إذ لم يثبت في ذلك نص صريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المتقن كثيراً، وشرح ((المنهاج للنووي)) شرحاً مختصراً في ثلاث مجلدات سماه ((المشرع الرويّ في شرح منهاج النووي))، واختصر ((شرح البخاري لشيخنا أبي الفضل ابن حجر)) في أربع مجلدات سماه ((تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح)).

وتردد إلى مكة كثيراً وجاور بها عدة سنين، ثم انقطع بها من سنة أربع وأربعين إلى أن مات.

وحدّث بها بـ ((الكتب الستة)) وغيرها، سمعت عليه الكثير، ولا يوجد في زماننا هذا بل قبله من مدة طويلة من يحدث على طريقته، فإنه كان عنده تحرٍ شديد في الرواية بحيث لا يدع القارئ يتجاوز لفظاً ولا حرفاً إلا بيّنه وأعربه، ويصلي على النبي ﷺ كل ما ذكر ويترضى عن الصحابة كل ما مرّ ذكرهم.

ويقرأ في أول كل مجلس يُقرأ عليه فيه الفاتحة وسورة الإخلاص ثلاث مرات ويهديها لمشايخه، وإذا ختم عليه كتاب قرأ يوم ختمه قبل الختم سورة يس، وسورة تبارك، وسورة الإخلاص ثلاث مرات، وسورة الفلق، وسورة الناس، والفاتحة، وفاتحة البقرة وخاتمتها، وآية الكرسي، ويهدي ثواب ذلك في صحائف مشايخه ومؤلف الكتاب، وكذلك يفعل في يوم الابتداء، وهو فرد في ذلك لم يُر مثله، وكان على مجلس استماعه الهيبة والأُنس والوقار والسكينة.

ولي مشيخة الخانقاه الزمامية بمكة بعد موت شيخها أحمد الواعظ في سنة خمسين وثمانمائة، ثم ولي مشيخة الخانقاه الجمالية بمكة أول ما أنشئت في سنة سبع وخمسين، وجعل وقت حضورها بعد صلاة الصبح لأجله، لأن وقت الزمامية بعد صلاة العصر، واستمرتا بيده إلى أن مات.

وكان إماماً علامة، عابداً، زاهداً، خيراً، ديناً، ورعاً، متواضعاً، منجمعاً،

جميل الصورة، منور الشيبة، كثير الوقار، قليل الكلام[1] فيما لا يعنيه، متبعاً للسنة في جميع أحواله وأقواله، شديد التوقي في الطهارة، كثير التلاوة لكتاب الله، ذا صيانة وصدق وعفاف، طارحاً للتكلف، مقتصداً في مسكنه ومطعمه وملبسه، يلبس الثياب القصيرة الأكمام والذيل، ويحضر بها المجامع مع الانجماع عن الناس، وملازمة ما يعنيه من الاشتغال، وعليه سيماء الخير لائحة، ويغضب لله ولا يخاف فيه لومة لائم، وفي خُلُقه حدة.

وكان يبالغ في محبة الشيخ محيي الدين ابن عربي الصوفي، واقتنى جملة من كتبه.

وكانت وفاته في النصف الأخير من ليلة الأحد سادس عشر المحرم الحرام سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة المشرفة[2]، وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض، وحملت جنازته على الرؤوس، وكان الجمع حافلاً.

حضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وإيانا والمسلمين.

أخبرنا العلامة شرف الدين أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني، سماعاً عليه مرتين بالمسجد الحرام قال: أنا والدي قاضي القضاة زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي المدني، سماعاً. ح وأنبأنا عالياً بدرجة المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، بقراءتي عليه، قال: أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، قالا: أنا أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبدالواحد بن علاق الأنصاري، سماعاً. زاد الميدومي فقال: وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزون الأنصاري، إجازة، قالا: أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري،

---

(١) في الأصل زيادة: ما.

(٢) إتحاف الورى ٣٥١/٤. وفي التحفة اللطيفة: تسع عشرة وثمانمائة.

سماعاً، قال: أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني، قال: أنا أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي التميمي، قال: أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، قال: أنا أبو الحسن محمد بن عبد السلام السراج، قال: أنا أبو صالح عبد الله بن صالح المصري، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الزهري، قال: حدثني ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، أنه قال: «سُئل رسول الله ﷺ عن العزل فقال: أو تفعلون ذلك؟ قالوا: نعم قال: فلا عليكم ألا تفعلوه، إنه ليس نسمة قضى الله أن يكون إلا وهي كائنة»(١).

حديث أخرجه النسائي وابن ماجة، فرواه النسائي في عشرة النساء عن الهيثم بن أيوب الطالقاني، وابن ماجة في النكاح عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني كلاهما عن إبراهيم بن سعد، فوقع لنا بدلاً لهما مساوياً و لله الحمد والمنة.

٥٨- (ك) محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعان(٢) بن حميد الأنصاري المصري الأصل المكي الشافعي.

الشهير بالمرشدي.

أبو أبي حامد محمد[٢٤٤] وعمر[١١١٥] الآتيين.

الشيخ الصالح جمال الدين أبو عبد الله.

أخو المحمدين المرجاني(٣) والجمال المصري(٤) المذكورين في الأصل.

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى، عشرة النساء ٥/٣٤٢/٩٠٨٥. وابن ماجة في النكاح، باب العزل ١/٦٢٠/١٩٢٦.

٥٨ – محمد بن أبي بكر المرشدي (٧٦٣-٨٢٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/١٨٣، والتحفة اللطيفة ٢/٤٦١.

(٢) في الضوء: درغام بن ظعان. وفي التحفة: ضرغام بن ظيعان.

(٣) انظر العقد الثمين ٢/١٢٥.

(٤) انظر العقد الثمين ٢/١٢٤.

ولد في سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وحفظ ((الشاطبية)) وعرضها، وتلا ((القرآن الكريم)) ختمتين: الأولى لأبي عمرو، والثانية لابن كثير على يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الكريم العمري المالكي.

وحضر على القاضي عز الدين ابن جماعة ((السيرة الصغرى)) له، وقطعة من ((جامع الموطآت للغافقي))، و((الحديث الأول من المجلس القضائي)) المخرج له، وقصيدة من نظمه أولها: إلى متى نحن أخي نشتغل عن، وغير ذلك.

وسمع من العفيف النشاوري ((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود))، و ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات))، والسابع من ((مسلسلات ابن مسدي)) وغير ذلك.

ومن الجمال ابن عبد المعطي المجلس الأخير من ((صحيح ابن حبان)).

ومن زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسي ((البلدانيات للسِّلفي)).

ومن الجمال الأميوطي ((الصحيحين))، و((سنن ابن ماجة))، والمجلس الأخير من ((الشمائل))، والمجلس الثاني من ((الشفاء)).

ومنه ومن البرهان الأبناسي والشريف محمد بن قاسم البنزرتي ((سنن ابن ماجة)) وغير ذلك.

ومن البرهان ابن صديق ((صحيح البخاري))، و((مسند الدارمي)).

ومن أحمد بن حسن بن الزين ((الأوائل لأبي عروبة))، والقاضي علي النويري، وأحمد بن محمد بن الناصح وغيرهم.

وأجاز له الصلاح بن أبي عمر، وابن أميلة، وابن الهبل، وابن النجم، وابن قواليح، والكمال ابن حبيب، والشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي، وشمس الدين محمد بن عمر ابن قاضي شهبة، وابن القارئ، وتقي الدين بن رافع، ومحمد بن الحسن ابن قاضي الزبداني، والتقي ابن حاتم، وخلق تجمعهم

مشيخته ومشيخة أخيه المرجاني المسماة «تحفة المهتدي لمشيخة المرجاني والمرشدي» تخريج والدي.

وحدّث بجملة من مسموعاته ومروياته وغيرها. سمعت عليه.

وكان بارعاً في الفرائض والحساب وعلم الفلك، وتصدى للإفادة في ذلك وانتفع به في ذلك.

وممن أخذ عنه ذلك محمد الأصغر بن علي الفاكهي.

خيراً، ديناً، متواضعاً، منقبضاً عن الناس، يخدم الفقراء والمساكين ويحسن إليهم.

زار النبي ﷺ أكثر من خمسين مرة ماشياً على قدميه في طريق الماشي، وزار بيت المقدس ثلاث مرات، ودخل القاهرة وبلاد اليمن، فهو أصغر من أخويه شيخينا الجمال المصري والنجم المرجاني المذكورين في أصل هذا الكتاب وأحسنهما ديانةً وأكثرهما انجماعاً عن الناس وانقباضاً، وهؤلاء الإخوة الثلاثة اشتهر كل منهما بنسبة غير نسبة الآخر. أما الأكبر وهو المصري: فنسبه حقيقة لأن ذلك أصله.

وأما الأوسط وهو المرجاني: فكانت جدته ترقصه وهو صغير وتقول له: يا مرجاني، فانتسب إلى جدّ أمه لأمها، فإن أمه زينب ابنة الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله التونسي أخت شيخنا إبراهيم، وأمهما خديجة بنت الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد البكري المرجاني.

وأما هذا وهو المرشدي: فإن والده كان يصحب سيدي الشيخ أحمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المصري المرشدي. وكان مجاوراً بمكة مقيماً برباط رامشت[1]، فجاء إلى الشيخ وقال له: زوجتي حامل وهي تطلق فخاطرك

(١) رباط رامُشت: نسبة لُموقِفِه الشيخ أبي القاسم رامُشت عند باب الحزورة أوقفه سنة ٥٢٩هـ. وفي سنة ٨٤٨ هـ أزيل جميع ما به من الشعث، وعمّر عمارة حسنة من مال صرفه الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة، وذلك بعد الحريق الذي أصابه في سنة ٨٠٢هـ.

⇦

معها، فقال له: ستلد ولداً ذكراً فسميه محمد المرشدي، فسماه بذلك فاشتهر به.

ومات في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية[١]، وصلي عليه بالروضة الشريفة، ودفن بالبقيع بجوار قبر سيدي عثمان بن عفان رضي الله عنه رحمه الله وإيانا.

أخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن أبي بكر المرشدي المصري المكي، وشقيقه العلامة نجم الدين محمد، سماعاً عليهما بقراءة والدي بالمسجد الحرام قالا: أطلق لنا الشيخ المسند أبو الخير أحمد بن الحافظ أبي سعيد خليل ابن كيكلدي بن عبد الله العلائي، قال: أنا أحمد بن أبي طالب ابن الشحنة، في الخامسة في جماد الثاني سنة سبع وعشرين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية بدمشق قال: ثنا عبد الله بن عمر بن علي أبو المنجى الحريمي، قال: أنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن النحاس، في يوم الأحد ثالث جمادى الثانية سنة سبع وخمسين وخمسمائة ببغداد، عن أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد ابن علي بن البسري، قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، إملاءً في يوم الثلاثاء لخمس بقين من ربيع الثاني سنة أربع وعشرين وثلاثمائة قال: ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: ثنا مروان بن معاوية، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن، عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أصبح منكم آمِناً في سِرْبِهِ[٢]، مُعَافًى في جسده، عنده

⇨

وكان وقفه على جميع الصوفية الرجال دون النساء من سائر العراق. (العقد الثمين ١/١١٩، وشفاء الغرام ١/٣٣٢).

(١) إتحاف الورى: ٣/٦٣٦.

(٢) في سربه: يقال: فُلانٌ آمن في سِرْبه بالكسر أي في نفْسه . وفلان واسعُ السِّرْب أي رَخِيُّ البَالِ. ويُروى بالفتح وهو المَسْلك والطَّرِيق. يقال خَلِّ سَرْبه أي طريقه. النهاية ٢/٣٥٦.

طعام يومه، فكأنما حِيزَتْ له الدنيا))[١].

حديث أخرجه الترمذي عن عمرو بن مالك الراسبي ومحمود بن خداش البغدادي، وابن ماجة عن سويد بن سعيد ومجاهد بن موسى أربعتهم عن مروان بن معاوية، فوقع لنا بدلاً لهما و لله الحمد والمنة.

٥٩- محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الطوخي ثم القاهري الشافعي.

محب الدين.

خطيب جامع الفكاهين.

نشأ طالب علم، فأخذ عن البدر النسابة والبوشنجي وغيرهما.

وسمع أشياء ولازم التردد إلى صاحبنا الحافظ شمس الدين السخاوي، وكتب جملة من مؤلفاته، وحج وجاور مرتين.

وكان خطيباً بجامع الفكاهين، وأحد الصوفية بالمؤيدية.

وكان يرتزق بالنساخة غالباً مع أن خطه ليس بالطائل، وأدب الأطفال قليلاً، والغالب عليه سلامة الباطن، وهو من بيت صالحين.

مات وقد جاوز الثلاثين في يوم الأربعاء سلخ المحرم سنة سبع وسبعين وثمانمائة بجدة ساحل مكة، وحمل إلى مكة فوصلها في ضحى يوم الخميس مستهل صفر، فغسل وصلي عليه، ودفن بالمعلاة بمقبرتنا[٢]، تغمده الله برحمته وإيانا.

---

(١) أخرجه الترمذي في الزهد ٢٣٤٦/٥٧٤/٤. وابن ماجة في الزهد، باب القناعة ٤١٤١/١٣٨٧/٢.

٥٩ - محمد بن أبي بكر الطوخي (؟-٨٧٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٩٠/٧.

(٢) إتحاف الورى ٥٦٠/٤.

٦٠- محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الجمال ناصر محمد بن أحمد بن شرف الدين أبي الفضل بُحَير -بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها راء- بن ناصر..(١) القرشي العبدري الشيبي.

جمال الدين.

أجاز له في سنة تسع وعشرين من أجاز عبد الله بن محمد اليافعي الآتي[٨٩٢].

مات وهو شاب في ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمكة(٢)، وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة عند سلفه.

٦١- محمد بن أبي بكر بن يَعَزّا -بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة وتشديد الزاي بعدها الف- **بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الجابري المغربي التادلي(٣) المكي. الشهير بالقَصَبي(٤) -بفتح القاف والصاد المهملة-.**

أحد خدام الدرجة وكبرائهم.

ولد في أوائل سنة إحدى وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة البرهان ابن صديق، والقاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، والحافظان العراقي والهيتمي، ومحمد بن حسن البهنسي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر

---

٦٠ - محمد بن أبي بكر الشيبي (؟-٨٣٨هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٧/١٩٠.
(١) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات كتب فيه: كذا.
(٢) إتحاف الورى ٤/٨٨.
٦١ - محمد بن أبي بكر بن يعزّا القصبي (٨٠١-٨٦٨هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢٠٣.
(٣) في الضوء: التاذلي.
(٤) في الضوء: بالقصى.

الجوهري، وأبو الطيب السحولي، وأحمد بن محمد بن عبدالغالب الماكسيني، وعلاء الدين علي بن إبراهيم الجزري وغيرهم.

أجاز في الاستدعاءات.

يقال أنه أوصى في وجعه بجميع ما في بيته لشيخ الشيبيين فإنه لم يكن له وارث، فأعطاه الدولة الظاهر من الشمع وثياب الكعبة، ثم حفر جماعة الدولة البيت فوجدوا فيه نقداً فأخذوه.

مات في ضحى يوم الأحد خامس ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة بجانب قبر والده رحمه الله وإيانا.

أخبرنا الجمال محمد بن أبي بكر التادلي، والحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين الدمشقي، والقاضي سراج الدين عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أحمد الحسني الفاسي، إذناً، والحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، سماعاً بقراءتي قالوا: أنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي. قال الثاني والثالث: سماعاً، وقال الآخران: إذناً. ح وكتب لنا عالياً بدرجة أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار، سماعاً. قالت شيختنا: وإلا فإجازة، أنا أبو المنجى عبد الله بن عمر الحريمي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خريم الشاشي، أنا أبو محمد عبد بن حميد الكشي، أخبرنا حبان بن هلال، ثنا همام بن يحيى، ثنا ثابت البناني، ثنا أنس بن مالك، أن أبا بكر الصديق، رضي الله عنه حدثه قال: «نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت:

(١) إتحاف الورى ٤/٤٥٦.

يارسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه. فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما))[١].

حديث صحيح متفق عليه. رواه مسلم عن عبد بن حميد فوافقناه بعلو و لله الحمد والفضل.

٦٢- محمد بن أبي سعد بن سختويه الإسفرائيني.

المجاور بمكة.

أبو بكر.

سمع من بشر بن أحمد.

سمع منه الحافظ أبو بكر البيهقي، وذكر ذلك في كتابه ((شعب الإيمان)).

وقد أخبرني بذلك سيدي والدي الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن فهد الهاشمي المكي، رحمة الله عليه آمين سماعاً سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بالمسجد الحرام قال: أنبأنا به والدي النجم أبو النصر محمد، والإمام أبو اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري. قال الثاني: أنبأنا يحيى بن يوسف ابن المصري، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجميزي، قال: أنا به الحافظ أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر، إجازة ح . وأخبرنا به عالياً بدرجة المسند شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدي، سماعاً عليه مع والدي، قال هو وجدي: أنبأنا به الحاكم أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الحازمي، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، قال: أنبأنا زين الأمناء أبو محمد الحسن بن محمد بن عساكر، وأبو محمد عبد الجبار[٢] بن

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب المهاجرين وفضلهم ٣/١٣٣٧/٣٤٥٣. ومسلم في فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ٤/١٨٥٤/٢٣٨١.

٦٢ – محمد بن أبي سعد الاسفرائيني (؟-؟).

أخباره في: تاريخ جرجان ١/٤٦٢، وفيه: محمد بن أبي سعيد.

(٢) في الأصل زيادة: بن. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه، وانظر كتاب الزهد الكبير ٢/٣٢٣، وسير ⇐

عبدالغني بن محمد الحرستاني، وغيرهما قالا والقاسم ابن عساكر: أنا به الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، سماعاً لابنه وإجازة للآخرين. قال هو وابنه أيضاً: أنا به أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، قال الابن: إذناً. قال: أنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. قال في أواخر الباب الحادي والعشرين من «شعب الإيمان»: أنا أبو بكر محمد بن أبي سعد بن سختويه الإسفرائيني، المجاور بمكة، وكتب لي بخطه قال: ثنا بشر بن أحمد، قال: ثنا بهلول بن إسحاق الأنباري، قال: ثنا سعيد بن منصور، عن أبي عوانة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ضمرة بن حبيب، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع»[1].

٦٣- محمد بن أبي سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي.

مات مقتولاً في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بالينبوع.

٦٤- محمد بن أبي العباس بن محمد بن عبد الله الهاشمي.

أبو الحسن.

هكذا رأيت مكتوباً في حجر بالكوفي بقبره[2] بالمعلاة، ولم يذكر تاريخ وفاته.

⇨

أعلام النبلاء ٢٠/٥٥٧.

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣/١٧٣/٣٢٥٩.

٦٣ - محمد بن أبي سعد الحسني (؟-٨٤٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢٤٩.

٦٤ - أبو الحسن الهاشمي (؟-؟).

(٢) في الأصل: بمقبرة.

٦٥- محمد بن أبي يزيد بن محمد بن أبي يزيد[١] الكيلاني.

-نزيل الحرمين المقرئ المجود- شمس الدين، أبو عبد الله.

أخذ القراءات عن الشمس ابن الجزري وغيره، وسمع على ابن الجزري بعض مصنفاته ودخل معه اليمن، ثم قطن الحرمين وتصدى فيهما للإقراء دهراً، فأخذ عنه جماعة وانتفع به أهل الحرمين وغيرهم في ذلك.

وممن أخذ عنه في ذلك القاضي عبد القادر المالكي، والشهاب الديروطي، وعبد الأول المرشدي، وعمر النجار، والحسام بن حريز، والشمس بن شرف الدين المدني.

وكان متعبداً متجرداً إلا من كتب حسنة، وساءت أخلاقه مدة فانقطع عن الإقراء.

وقدم القاهرة بعيد الخمسين فقدرت وفاته بها في يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالبيمارستان[٢] رحمه الله وإيانا.

٦٦- محمد بن بحر اليمني.

كان مشهوراً بالخير والصلاح ويقصد لأجل الأولاد فيخبر بحصولها لطالبها وصح خبره بذلك مرات[٣]، وكان يتسبب في شيء يسير من جدة إلى مكة.

---

٦٥ - محمد بن أبي يزيد الكيلاني (؟-٨٥٣هـ)

(١) في الأصل: أبا يزيد.

(٢) البيمارستان: كلمة فارسية من مقطعين "بيمار" بمعنى مريض و "ستان" بمعنى مكان، أي مكان معالجة المرضى، أي مستشفى. (د. صالح لمعي- التراث المعماري ١١٧).

٦٦ - محمد بن بحر اليمني (؟-٨٤٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٤٩/٧.

(٣) معرفة ذلك من الغيب الذي لايعلمه إلا الله سبحانه كما قال، قال تعالى ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام﴾.

مات في ليلة الأحد سابع عِشْرِي[1] شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة بقرب تربة سيدي الشيخ عمر العرابي رحمة الله عليهما ونفعنا بهما.

٦٧- محمد بن بخشيش بن أحمد، الشهير بناصر الدين الجندي السيفي.

والد محمد الآتي[٢٤٥].

سمع في سنة ست وثمانمائة على البرهان ابن صديق ((فضل الرمي للطبراني)) بفوت من أوله.

مات سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة[3]، ودفن بالمعلاة.

٦٨- محمد بن بدل بن هلال المحتسب بمكة.

وجدت خطه في مكتتب مؤرخ بذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

٦٩- محمد بن بديد أحمد بن شكر الحسني المكي.

القائد جمال الدين ابن الوزير الجليل شهاب الدين.

يقال أنه رضع مع السيد محمد بن بركات، ونشأ في عز ورفاهية ودنيا طائلة في حياة أبيه وبعده، ثم رام أموراً ظهرت عليه منها فيما يقال: أنه حسن للسيد علي بن بركات أخي السيد محمد ولاية مكة حتى توجه لمصر، لكنه

(١) في إتحاف الورى: سابع عشر.

(٢) إتحاف الورى ١٧٦/٤.

٦٧ - ناصر الدين الجندي (؟-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٤٩/٧.

(٣) إتحاف الورى ٧٨/٤.

٦٨ - محمد بن بدل المحتسب (؟-بعد٥٥٩هـ).

٦٩ - محمد بن بديد الحسني (؟-٨٧٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٤٩/٧.

عاد بغير شي فحقد عليه ذلك وغيّره السيد محمد بن بركات، فاتفق أن السيد محمد مرّ يوماً صباحاً بعسكره على وادي الجموم وهو به قاصداً جهة الخيف فاستدعاه، فتبعه هو وخاله أحمد بن قفيف، فلما لحقاه أو كادا اللحوق به قتلهما العسكر، وذلك صبح يوم الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بقرب مسجد الفتح ببطن مرّ، وحملا إلى مكة فوصلاها بعد العصر أو المغرب من ليلة الجمعة، فجهزا ودفنا بالمعلاة بتربة والده، ومنع أهلهما البكاء عليهما ونفى بقية أهله، ورسم على أناس مختصين به، ورام الشريف استئصال جميع أمواله الباطنة فمسك أمينه وأمين والده يحيى من مولدينهم، وعذّب وصار معه في القيد سنين، فيقال أنه لم يظهر كبير أمر. والله أعلم.

٧٠- محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني المكي.

أمير مكة.

جمال الدين بن أمير مكة زين الدين أبي زهير الآتي[٥٦٣].

ولد بمكة في شهر رمضان سنة أربعين وثمانمائة ونشأ في كنف والده، ولما طلب السلطان الظاهر جقمق في سنة خمسين من والده أن يطأ البساط هو أو

---

٧٠ - محمد بن بركات بن أبي نمي (٨٤٠-٩٠٣)

أخباره في: الضوء اللامع ١٥٠/٧، وغاية المرام ٥٠٦/٢، والتحفة اللطيفة ٤٥٢/٢.

ولده أرسل ولـده هـذا إلى القـاهرة في صفـر فوصلهـا، وعـاد بالولايـة لوالـده فوصل مكة في جمادى[1] الأولى[2].

ولما كبر والده وتوهّن بدنه سـأل مُشِـدّ جـدة جـاني بـك الظـاهري[3] في النصف الأول من سنةتسع وخمسين بأن يكاتب السلطان ويسأله في ولاية إمرة مكة لولده عوضاً عنه، فأرسل مُشِدّ جدة إلى السلطان الأشرف إينال يسأله في ذلك فأجيب إلى سؤاله، ووصل العلم إلى مكة بذلك في يـوم الثلاثـاء عِشْـرِي شعبان من السنة ثاني يوم موت السيد بركات، ودعي له على زمزم بعد صلاة المغرب ليلة الأربعاء حادي عِشْرِي شعبان، وكان السيد محمد بن بركات غائباً ببلاد اليمن فأرسل إليه فوصل إلى مكة في أثناء ليلة الجمعة سابع رمضان، فلما كان صبح يوم الجمعـة اجتمـع القضـاة والأمـراء والمجـاورون والأعيـان وقـرئ مرسوم إلى السيد بركات يتضمن أنه وردت إلينا مكاتبات الأمـير جـاني بـك مُشِدّ جدة بالثناء على المخدوم وأنه بلغنا توهّن المخدوم وضعفه وقلة حركتـه، وقد أقمنا مقامه ولده جمال الدين محمداً في إمرة مكة وأعمالها مؤرخ بسـادس عِشْرِي رجب، فلما كان في رابع شوال وصـل قـاصد مـن مصـر كتـاب مـن السلطان إلى السيد محمد بن بركات بالعزاء في والده وتوقيعان، فلمـا كـان في صبح يوم الجمعة سادس شوال قرئ المرسومان أحدهما بولاية السيد محمد بـن بركات مؤرخ بسابع عِشْرِي رمضان، والثاني إلى القضاة والأمـراء والمجـاورين والأعيان بولاية السيد محمد بن بركات لإمرة مكة.

وتوجه في شوال سنة ثلاث وستين إلى الشرق.

وفي سنة أربع وستين توجه إلى الشرق ثم عاد إلى جدة.

---

(١) في الأصل: جماد.

(٢) التبر المسبوك ١٤٣.

(٣) جاني بك الظاهري الخاصكي، النجوم الزاهرة ٣٦٨/٥.

وفي شوال تنافر هو ووزيره بديد فخرج إلى جهة الشام في عسكر كبير، فاحتاط الشريف على بعض حواصله وجميع إبله، وجمع عسكر الغزوة فأذعن للصلح وحلف على الطاعة، وأعطى جميع ما عنده من الخيل والسلاح والزانة(١)، وأمر أن يكون في جهة اليمن، ثم اصطلحا في جمادى الآخرة سنة سبع وستين ودخل مكة.

وفي سلخ ذي الحجة من سنة خمس وستين توجه السيد محمد بن بركات زائراً النبي ﷺ .

وفي رجب منها أو من التي بعدها توجه السيد محمد بن بركات إلى الشرق(٢).

وفي جمادى الآخرة سنة تسع وستين توجه السيد محمد إلى حلي صوب اليمن لتولية محمد ولد دُريب حلي بعد موت عمه السهمي فولاه وعاد(٣).

وفي ربيع الأول من سنة سبعين توجه السيد محمد بن بركات ومعه أهله وعسكره إلى المدينة في قافلة عظيمة فيها قاضي القضاة برهان الدين وكثير من جماعته وأهله والقاضي الحنبلي وجماعة من التجار، فكانت عدة الشقادف(٤) خمسمائة أربعة وعشرين، والشجر(٥) اثنين وتسعين، والمحائر(٦) اثنتين، والزوامل

---

(١) الزانة: شبه مزراق يرمي بها الديلم والجمع زانات. (المصباح المنير ، مادة: زون).

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٤١.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٦١.

(٤) الشقدف: عبارة عن سريرين من الخشب وقاعدتهما من الحبال، وعلى حافة السرير من الجنب الخارجي والخلفي شبكة من العيدان، إذا ضم السريران على ظهر الجمل بحبال متينة يكونان قبة تغطى بشيء، يقي الراكب من الشمس والمطر، والشقدف يسع نفرين ويمكنهما أن يناما فيه كما يمكن أن يجلس الراكب على راحته بواسطة مخدات صغيرة وخفيفة يضعها على ما يحب. (الرحلة الحجازية، محمد لبيب البتنوني ٢٠٧).

(٥) الشجر: جمع شجار وهو الهودج الصغير. (تاج العروس).

(٦) المحائر: هي عبارة عن هودج لنفر واحد فقط.

ثمانمائة اثنين وستين، والركاب مائة سبعة وعشرين، والخيل ثمانية وثلاثين، والبغال ثلاثة وثمانين، والحمير خمسمائة وخمسة، والنياق الخاص[١] للشريف عشرين، ودخلوا المدينة في ربيع الثاني وأقاموا ما جمعه وعادوا في ربيع الثاني[٢].

وفي شعبان من سنة سبعين توجه السيد محمد بن بركات نحو الشرق وعاد في ذي القعدة[٣].

وفي رجب سنة إحدى وسبعين توجه السيد محمد إلى ينبع لقتال الأشراف ذوي هجان[٤] وذوي إبراهيم في عسكر كثير، فوصلوا إلى ينبع وحاصروا المذكورين ببلادهم السويق وقطعوا بعض نخيلهم، فلما رأوا من أنفسهم الغلب نزلت خاتون ابنة هجان بن محمد بن مسعود أخت سبع وزوجة خنافر بن عقيل بن وبير متولي البلاد في النهار وهي يظلل عليها إلى السيد محمد واستشفعت عنده فشفعها، ثم عاد إلى مكة في شوال[٥].

وفي هذه السنة أخرج أهل حلي محمد بن دريب عنهم فأرسل السيد محمد من استولى على البلاد[٦].

وفي ليلة الجمعة ثاني عِشْرِي شعبان توجه السيد علي بن بركات من جدة إلى مصر براً، ولم يفطن لذلك إلا في يوم السبت وصل مخبر إلى جدة وأخبر أنه رآه بالقفين متوجهاً إلى صوب ينبع، فأرسل قاصد إلى مكة بذلك فصادف وصول خاله الشريف شامان بن زهير مكة، فتوجه خلفه إلى ينبع ففاته وترك

(١) في الأصل: المخاض. وانظر إتحاف الورى.
(٢) إتحاف الورى ٤/٤٦٥.
(٣) إتحاف الورى ٤/٤٦٦.
(٤) ذوو هجان بن مسعود الحسني أمير ينبع.
(٥) إتحاف الورى ٤/٤٧٠.
(٦) إتحاف الورى ٤/٤٧٤.

بها بعض جماعته فوصل بهم مكة، ثم إن السيد محمد وصل إلى مكة في رمضان ولام خاله على ما فعل، وأرسل قاصداً إلى مصر واتهم الشريف المحتسب محمداً بمكة ونائب البلد عبد الله بن بيخا[١] بمواطأتهما لأخيه علي فنفاهما إلى اليمن[٢].

وفي ثامن ذي القعدة وصل الشريف بساط قاصد السيد محمد ومعه الخبر بأن السيد علي واصل إلى مكة، وأمر السلطان أن يصطلح هو وأخوه[٣].

وفي حادي عشر الشهر وصل الشريف وقرئ مرسوم له ثاني تاريخه بالحطيم يتضمن أن السيد علي وصل إلينا إلى مصر وأكرمناه وأثنى عليكم كثيراً، وقال: إنكم له بمنزلة الوالد، ثم جاءنا نجابكم زهير بكتبكم، ثم السيد زين الدين بساط، وفي كتبكم أنه خرج بغير علمكم ولا تعلمون لذلك سبباً، وأن ذلك تعليم من يرمي الفتن والمقصود إرساله، وقد أمرناه بالتجهيز إليكم فلا تشوشون عليه بوجه من الوجوه فإنه استجار بنا، ولا تسمعون فيه كلام المناجيس، وتذكرون كلام الله تعالى: ﴿سنشد عضدك بأخيك﴾ [القصص:٣٥] وغير ذلك[٤].

وفي تاسع عِشْرِي القعدة وصل السيد علي بن بركات واتهم السيد محمد أيضاً محمد بن بديد وخاله أحمد بن قفيف بمواطأة السيد علي، فأمر بقتلهما بالوادي في سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين فقتلا بين وادي أبي عروة[٥]

---

(١) في إتحاف الورى: عبدالله بن نجا.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٨٠.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٨٤.

(٤) إتحاف الورى ٤/٤٨٤.

(٥) وادي أبي عروة: قرب الروضة وعنده جبل يقال له الظاهر يصعد منه المشاة إلى هذة بني جابر، فيه نخيل ومزارع للحب والبطيخ، يسقى من عين عذبة، ينزله الحاج الشامي ذهاباً وإياباً، ويسميه الحاج بوادي فاطمة -وهو معروف عند أهل مكة أيضاً بوادي فاطمة-،وهو جزء من مر الظهران، وبه عين تعرف بعين عروة، وهي من أعذب عيون مر الظهران. (انظر حسن القرى ٤٥، ومعجم معالم الحجاز).

والجموم، وحملا إلى المعلاة فجهزا بها ودفنا، ولم ينح عليهما، ورسم السيد علي المختصين بابن بديد واستولى على أكثر أمواله ونفى جماعته وذوي عمر، فباع ذوو عمر جميع أموالهم وخرجوا كلهم إلى ناحية اليمن[١].

وفي شعبان سنة ثلاث وسبعين كانت قتلة بين السيد محمد وزبيد ذوي مالك[٢] بالقرب من رابغ[٣] فكان الظفر في ذلك له، مع أنه كان في قلة من أصحابه، وقتل من زبيد نحو سبعين رجلاً، منهم رومي، وفرّ باقيهم هارباً فغنم منهم أموالاً كثيرة يقال أنها ثلاثة آلاف بعير وغير ذلك، ولم يقتل من أصحاب الشريف إلا أربعة: شريفان من ذوي أبي نمي وعدوي وعبد، ثم إن الشريف صالحهم بعد ذلك في سنته وأعطاهم مالاً وعاقدهم على مدة، ثم نكث بعضهم قريباً[٤].

وفي ذي القعدة عادت الحسبة للشريف[٥]، فإنها كانت خرجت في العام الماضي للباش مغلباي.

وفي المحرم سنة أربع وسبعين غزا السيد محمد جماعة من العرب وقتل منهم قريب الثلاثين وغنم منهم إبلاً وغنماً كثيراً[٦].

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٩١.

(٢) زبيد: هم بطن كبير من مسروح من حرب، تسكن الساحل من جنوب جدة إلى ينبع، وكانت فيهم إمارة حرب، وتنقسم زبيد اليوم إلى العزرة زبيد الشام، وزبيد الشيخ، والصحاف، وهم غير زبيد اليمن. (معجم قبائل الحجاز، معجم قبائل العرب، قلب جزيرة العرب . فؤاد حمزة ١٤٣).

(٣) رابغ: بلدة حجازية ساحلية بين جدة وينبع على ١٥٥ كيلاً من جدة شمالاً و١٩٠ كيلاً من ينبع جنوباً. (معجم معالم الحجاز).

(٤) إتحاف الورى ٤/٤٩٣.

(٥) إتحاف الورى ٤/٤٩٤.

(٦) إتحاف الورى ٤/٥٠٤.

وفي أواخر صفر منها توجه بعسكره من وادي مَرّ إلى جهة الشرق لغزو بعض عرب عتيبة[١]، فإنهم قطعوا المجود[٢] الذي بينهم وبينه، وأرسل إلى مكة أن يرسلوا له آلة الحرب من دروع وتجفاف[٣] وغير ذلك، فأرسلوا له ذلك. فلما قرب من العرب أنذروا به قبل وصوله بيوم فحملوا كلهم ورحل بعضهم ولحق الباقين قبل سيرهم صبح يوم الثلاثاء سابع عِشْرِي صفر فقتل منهم نحو الخمسين رجلاً وفرّ الباقون فغنم منهم نعماً وشاءً كثيراً وغير ذلك، وعاد نصره الله سالماً[٤].

ووصله مرسوم وخلعة في جمادى الأولى وكذا في جمادى الثانية وكذا في رجب مع نائب جدة، ولبس الخلع وقرئت المراسيم[٥].

وبعد الحج من هذه السنة توجه مع حاج بَجيلة[٦] وحاج عرب شهران[٧] إلى أن أوصلهم إلى مأمنهم ورجع إلى الوادي[٨].

وفي صفر من سنة خمس وسبعين جاءه مرسوم وخلعة فلبس الخلعة، وقرئت المراسيم بالحطيم. وفي يومه سافر هو وعسكره إلى الشرق بغية أن

---

(١) عرب عتيبة: إحدى القبائل الكبيرة اليوم في شرق الحجاز ونجد، وكانت ديارهم حرة الحجاز شمال مكة، وتمتد شرقاً وجنوباً إلى الطائف وما حولها. (انظر معجم قبائل الحجاز، ومعجم قبائل العرب).

(٢) المجود: تعني هذه الكلمة: اتفاق صلح على هدنة محدودة الزمن يلتزم بها في الغالب طرف آخر غير الطرفين المتخاصمين ويكون هذا بمثابة الضامن للطرفين.

(٣) التجفاف: والجمع تجافيف: لباس أو آلة للحرب توضع على الفرس تقيه كالدرع ونحوه، وذهبوا فيه إلى معنى الصلابة. (لسان العرب، المنجد).

(٤) إتحاف الورى ٤/٥٠٤.

(٥) إتحاف الورى ٤/٥٠٦-٥٠٧.

(٦) بَجيلة: حي عظيم ينسبون إلى أمهم بجيلة، وقد اختلف النسابون في نسبهم فأرجعهم البعض إلى قحطان، والبعض إلى عدنان والبعض الآخر إلى كهلان بن سبأ، وكان موطن بجيلة سروات اليمن والحجاز، ثم توسعت بلادهم حتى وصلوا إلى تربة، وعرب بجيلة هم الذين يُسوّقون مكة بالفحم وغيره من البضائع البرية. (معجم قبائل العرب، ومعجم قبائل الحجاز).

(٧) عرب شهران: من أكثر قبائل منطقة عسير عدداً وأوسعها دياراً بحيث إن ديارهم تمتد من قرب بيشة إلى وادي شهران قرب صبية. (معجم قبائل العرب، ومعجم قبائل الحجاز، وقلب جزيرة العرب- فؤاد حمزة ٢٦٨).

(٨) إتحاف الورى ٤/٥١٦.

يصالح بني سعد[١]، وغاب ببلاد الشرق نحو ثلاثة أشهر وعاد بالسلامة[٢].

وفيها في يوم الثلاثاء رابع عشر شعبان أوقع بجماعة من عرب زبيد تحت جبل صبح، وقتل منهم جماعة.

وفيها في شوال أو ذي القعدة حصل بينه وبين زبيد ذوي مالك كلام فحصل منهم عصيان، فأرسل الشريف خاله شامان بن زهير وأخوين له أحدهما علي والآخر أصغر منه مع جماعة وقال لهم: شيعوا أنكم طالبون الشرق وفي الليلة الفلانية يكون مبيتكم بالموضع الفلاني وهو بالقرب منهم، وفي صبيحتها صبحوهم ففعلوا ذلك فصبحوهم على غرة فقتلوا منهم مقتلة عظيمة يقال أن المقتولين نحو الخمسين، وساقوا لهم جملة من المال وتغيبوا[٣] في تلك الناحية مدة وعادوا[٤].

ووصل مغلباي في الموسم متولياً للحسبة[٥].

وفي ليلة الأحد ثاني عِشْرِي ربيع الأول سنة ست وسبعين وصل نُجَّابُه بخلعة ومرسوم، وفي صبيحتها لبس الخلعة وقُرئ المرسوم، وفيه: أن نجابكم زين الدين الخراشي[٦] وأمير الحاج المصري يشبك الجمالي أنهيا لنا محبتكم وقيامكم بالحاج وما الناس عليه من الأمن وعدم طمعكم في مال أحد، وأن البخاري شيخ الباسطية ناظر المواريث السلطانية[٧]، وأن الشريف له ما دون

(١) بنو سعد: قبيلة شريفة الأرومة منها حليمة بنت أبي ذؤيب ظئر الرسول ﷺ وديارهم من الطائف إلى جهة الجنوب الشرقي، وتحسب هذه القبيلة أصل قسم كبير من عتيبة. (قلب جزيرة العرب ١٦٣، معجم قبائل العرب).

(٢) إتحاف الورى ٥٢٣/٤.

(٣) في الأصل: وبقيوا.

(٤) إتحاف الورى ٥٣١/٤.

(٥) إتحاف الورى ٥٣٢/٤.

(٦) في الأصل: الحراشي.

(٧) ناظر المواريث: الناظر هو من ينظر في الأموال وينفذ تصرفاتها ويرفع إليه حسابها لينظر فيه فيمضي ما يمضي ويرد ما يرد وهو مأخوذ من النظر الذي هو رأي العين أو النظر بمعنى الفكر، لأنه يفكر فيما فيه المصلحة لذلك. وناظر المواريث يولى من قبل السلطان، لتولي ميراث من يموت وليس له وارث ويحمل ⇐

الألف على العادة، والسلطان له ما فوق الألف[١].

وفيها في النصف الأول من شعبان أمر بتخريج ذوي عجلان . فخرجوا ليلة السبت رابع عشر الشهر إلى جدة ليتجهزوا مع من هناك ويركبوا جميعاً في خلية[٢] إلى اليمن، و لم يتحقق السبب لذلك، لكن يقال إن سببه توجه الشريف رميثة بن أبي القاسم بن حسن بن عجلان من جهة اليمن إلى جهة الشرق ثم إلى المدينة، وإن ذلك بمواطأة منهم أو بمخالفته، وأن بعضهم أحرق دكاناً بجدة لبعض المتسببين في تلك الأيام[٣].

وفيها في يوم الخميس سابع عشر رمضان وصله خلعة ومرسوم مع نائب جدة الأمير شاهين، فلبس الخلعة وقرئ المرسوم بالحطيم وفيه الثناء عليه وإخباره بوصول المباشرين والوصية عليهم[٤].

وفيها في يوم الجمعة ثامن عشر رمضان توجه السيد محمد إلى الشرق، وأغار على عرب البقوم[٥] في يوم الأربعاء ثالث عِشْرِي رمضان فكسرهم وأخذ جانباً من إبلهم، وعاد إلى مكة في ضحى يوم الأحد سابع عشر القعدة[٦].

ووصل مع أمير الحاج مرسوم للسيد محمد وقاضي القضاة الشافعي برهان الدين ابن ظهيرة أن يتوجها إلى الأبواب السلطانية، فأرسل الشريف ولده السيد بركات عوضاً عنه، وتوجه مع الحاج ومعه القاضي برهان الدين وأخواه

⇦

المتحصل منها إلى بيت المال. (انظر صبح الأعشى ٤٦٥/٥. العصر المماليكي في مصر والشام، سعيد عبد الفتاح عاشور ٣١١).

(١) إتحاف الورى ٥٣٨/٤.

(٢) في الأصل: حلبه.

(٣) إتحاف الورى ٥٤٠/٤.

(٤) إتحاف الورى ٥٤٠/٤.

(٥) عرب البقوم: ديارهم في منطقة تُرَبة شرق الطائف. (أمكنة باب الحجاز، ٣٠. ومعجم قبائل الحجاز).

(٦) إتحاف الورى ٥٤١/٤.

وولده وجماعته، وحصل لهم كلهم من القبول والعظمة والاحترام ما لم يسمع بمثله، واستمروا كذلك إلى أن توجهوا مع الحجاج إلى مكة المشرفة[١].

وفي ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وصله مرسوم يأتي ذكره.

وتوجه إلى الشرق للغزو، وأعطى الشرفاء ذوي أبي نمي ألف دينار وأمرهم بالتوجه معه، وكان قبل ذلك أرسل خاله شامان وشقيقه علياً إلى الشرق للغزو فغزوا وغنموا وعادوا، ثم عاد الشريف في جمادى الثاني ودخل مكة ليلاً، وخرج صبيحتها إلى عرفات ثم إلى اليمن[٢].

وفيها في ليلة الأحد ثالث شهر رمضان وصل إلى مكة وكان نازلاً بين جدة وحده، ووصله قاصد من مصر في البحر، وفي صبيحتها حضر إلى الحطيم هو والقضاة والباش والفقهاء وقرئ مرسومان له ولبس الخلعة: والأول هو الذي وصل إليه في ربيع الأول وهو يتضمن وصول ابنه والقاضي برهان الدين وجماعته وملاقاتهم وإكرامهم وإنزالهم بتربة السلطان بالصحراء والرضى عليهم، وشكر القاضي وأمير الحاج له وحسن سيرته وأمن البلاد وقلة طمعه في البلاد أو عدمه. وإخباره بوصول محمل العراقي وأميره وقاضيه، وشكره على فعله معهم من أجل قلة احترامهم للمدينة النبوية وغير ذلك. والمرسوم الثاني يتضمن أن ابنه والقاضي وجماعته بخير، وأننا أمرنا ناظر الخاص[٣] أن يجهز لهم خلع السفر، فاختاروا الإقامة إلى خروج الحاج والإتيان معهم، وأن الشريف رميثة تكلم معنا في أمر الحجاز المرة بعد المرة فامتنعنا وجمعنا بينه وبينهم عندنا ومددنا لهم سماطاً عظيماً، وأمرناه بالتوجه إلى الحجاز فأصر على الامتناع فأقمناه من المجلس وأمرنا بتوجهه إلى الاسكندرية، ثم توجه معه

(١) إتحاف الورى ٤/٥٦٥.
(٢) إتحاف الورى ٤/٥٦٦.
(٣) ناظر الخاص: هو الذي ينظر في خاص أموال السلطان (صبح الأعشى ٥/٤٦٥).

دوادار نائب الاسكندرية إلى الاسكندرية فلتقر عيناً فإننا لا نغير عليك ما دمنا على تخت الملك[١].

وفي ثاني سنة جاء نعي رميثة[٢].

وفي ليلة الثلاثاء رابع عِشْرِي القعدة دخل مكة السيد بركات والقاضي برهان الدين وجماعته ونائب جدة الأمير شاهين ولاقاهم في الصباح السيد محمد فلبس خلعة، وكذا ولده والقاضي وولده وأخواه، ودخلوا إلى الحطيم وقرئ به مراسيم الشريف والقضاة[٣]، وهي تتضمن وصول السيد بركات والقاضي وجماعته وأنا أكرمناهم وأنزلناهم عندنا وخلعنا عليهم خلعاً، والسيد بركات يكون نائب أبيه، وأعدنا القاضي وأخويه إلى وظائفهم وذكرت[٤].

وفي ربيع الأول من سنة تسع وسبعين وصل قاصده ومعه مرسوم وخلعتان له ولولده بركات، فقرئ المرسوم بالحطيم بحضرة القضاة والباش وغيرهم، ولبسا الخلعتين.

وفي المرسوم أن الحجاج وصلوا شاكرين، وأن قاضي بلاد حسن بك وصل إلينا قاصداً ويطلب الرضى، واعتذر عما صدر منهم، فإذا وصل الحجاج من بلاده ومشوا على طريقة الحجاج فقابلوهم بالإكرام وإلا فقابلوهم بما يفطونه[٥].

وفي ذي القعدة وصل للشريف مرسوم وخلعة مع نائب جدة وناظرها البدري أبي الفتح المنوفي ولبس الخلعة كما لاقاه، وقرئ المرسوم بالحطيم وفيه

(١) إتحاف الورى ٥٦٨/٤.
(٢) إتحاف الورى ٥٧٨/٤.
(٣) إتحاف الورى ٥٧٠/٤.
(٤) إتحاف الورى ٥٦٩/٤.
(٥) إتحاف الورى ٥٧٧/٤، وبدائع الزهور ٩٥/٣-٩٦. وفاطنه في الكلام: راجعه . انظر القاموس المحيط مادة: فطن.

التوصية عليه[١].

وفيه وصل الأمير الكبير أزبك وألبسه وولده بركات خلعة خلعة وكذا خوند الخصبكية وألبستهما خلعتين أيضاً[٢].

وفي المحرم من سنة ثمانين توجه إلى الشرق[٣]، ثم عاد إلى مكة في ربيع الأول ووجد قاصده جاء من مصر فاجتمع هو والقضاة بالحطيم، وقرئ مرسومه ولبس هو وولده بركات خلعتين، ومضمون المرسوم إخباره بوصول الحاج شاكرين سالمين إلى غير ذلك، وفيه أن في ضمانك من مكة إلى رابغ وأن عُمَيْق شوّش على الحاج والمقصود ردعه ورده هو وجماعته عن الحاج والإشهاد عليه[٤].

وفي ذي القعدة وصل نائب جدة البدري أبو الفتح المنوفي[٥] فلاقاه الشريف فألبسه وولده بركات خلعتين، وقرئ مرسوم الشريف بالحطيم وفيه التوصية بالنائب، وأمر الخطيب بالزيادة في الدعاء للشريف فامتثل[٦].

وفي أوائل سنة إحدى وثمانين توجه هو وأهله إلى الشرق، فلما سمع بقُرْب قدوم نائب جدة البدري أبي الفتح المنوفي جاء إلى مكة في أوائل جمادى الأول وخلف أهله بالشرق[٧].

واجتمعا والقضاة والباش بالحطيم، ولبس هو وولده خلعتين وقرئ مرسومه وفيه وصول الحاج وهم شاكرون[٨].

(١) إتحاف الورى ٤/٥٧٩.
(٢) إتحاف الورى ٤/٥٨١.
(٣) إتحاف الورى ٤/٥٨٩.
(٤) إتحاف الورى ٤/٥٨٩.
(٥) إتحاف الورى ٤/٥٩٠.
(٦) إتحاف الورى ٤/٥٩١.
(٧) إتحاف الورى ٤/٦٠١، وغاية المرام ٢/٥٢٢.
(٨) إتحاف الورى ٤/٦٠٢، وغاية المرام الموضع السابق.

وفيها في ذي القعدة وصل نائب جدة قراجا عتيق الدوادار الكبير جاني بك الجداوي بعد زيارة المصطفى ﷺ، وخرج الشريف للقائه وألبسه خلعة وقرئت المراسيم بالحطيم بحضرة القضاة والباش والتجار ومضمونهم أن الواصل إلى مكة من المرجان وغيره مما هو من بضائع الهند لا يترك منه شيء يذهب به إلى اليمن حتى لا تبقى المراكب الهندية تدخل اليمن، والواصل من اليمن من بضائع الهند يكون بين السلطان وبين الشريف نصفين، ولم تجر بذلك عادة قبل ذلك، بل كان ذلك مما يختص بالشريف، ومن مات بمكة وجدة ولم يكن له وارث يكون -من أشرفي إلى ألف- للشريف، وما فوق ذلك للسلطان، ومن مات وله وارث غائب فلا يختم على مال الميت القاضي على العادة، بل ذلك إلى نائب جدة قراجا، والفلفل الواصل إلى جدة من الهند يؤخذ منه للسلطان بسعر العام الماضي والذي قبله، ولا يعارض نائب جدة في شيء مما يريده والتوصية عليه وأنه من المقربين(١).

وفيها اجتمع هو والأمراء عند أمير الحاج واتفقوا على أن لا يدخل العراقي محمله على العادة بل يترك بالزاهر، فأمروه ففعل، ثم إنه أعطى أمير الحاج شيئاً وكذا الباش فحجوا به، ولما انقضى الحج رسم الشريف على أمير العراقيين وبعض جماعته لأجل خلعتيه في العام الماضي وهذه السنة، وعادته فيما يأخذه منهم من الذهب في العام الماضي ولأجل أنه جاء بصدقة، ولم يعط(٢) الشريف الثلث على عادته في الصدقات، فاعتذر عن الخلعتين بأنه لم يلاقه وإنما هي له بشرط الملاقاة، وعن عادته في الذهب بأنه رده، وعن الصدقة

---

(١) إتحاف الورى ٤/٦٠٣-٦٠٤، وغاية المرام الموضع السابق، وسمط النجوم العوالي ٣/٢٧٧، ودرر الفرائد المنظمة ٣٣٨.

(٢) في الأصل: يعطي.

التي جاء بها إنما هي لحمل الضعفاء وأنه اشترى ببعضها زرابيل[١] للفقراء ثم أرضوا الشريف وتخلصوا[٢].

وفي أوائل سنة اثنتين وثمانين جمع عسكراً كثيراً جداً واحتفل له احتفالاً زائداً، وتوجه إلى جازان من بلاد اليمن لقبضه على صاحبها. لعله لأمور منها: إكرامه لأخيه علي لما وفد عليه مغاضباً لأخيه، ثم تعديه من البحر إلى سواكن[٣] حتى وصل إلى صاحب مصر. ومنها إيواءه لمن ينفيه من عسكره ومنهم ذوو عمر المقيمين عنده الآن، فلما وصل إلى جازان حاصرها أياماً يسيرة، وجاءه المشايخ ودخلوا عليه بالصلح فقال لهم السيد محمد: بعد أن جئت إلى هنا فلا بد أن أدخل من باب وأخرج من الثاني ولا أحدث شيئاً، فامتنع صاحب جازان الشريف أبو الغوائر وقال : لا يمكن ذلك أبداً، وبرز للقتال وصف عسكره للقتال، فعزم السيد محمد على ملاقاتهم، فبينما هو يريد الركوب وإذا بأوائل عسكره تلاقي مع عسكر صاحب جازان، ورمى بعض العسكر ناراً في بيوتهم وغالبها عشش -الداخل من البلاد والخارج- فأرسل الله تعالى ريحاً قوية حملت الشرر إلى داخل البلاد فأحرقتها. فلما رأى ذلك عسكر صاحب جازان هربوا من الباب الثاني، ثم هرب هو وباقي عسكره وخلت البلد منهم، وحينئذ دخلها العسكر ونهبوها جميعاً[٤] وأخربوا الحصن وجميع ما فيه، وكان فيه جملة من المتاع والثياب والكتب، وأحرق باقي البلد وخرب سورها وجميع ما فيها من الدور خلا المساجد، وقتلوا كثيراً من

(١) زرابيل أو سرابيل: وهي جمع زربال أو سربال وهو القميص أو كل ما يلبس (لسان العرب، القاموس المحيط، المنجد).

(٢) إتحاف الورى ٤/٦٠٤-٦٠٥، وغاية المرام ٢/٥٢٣.

(٣) سواكن: بلد مشهور على ساحل البحر الأحمر ترفأ إليه سفن الذين يقدمون من جدة، وأهلها بجاة سود وهي جنوب بور سودان. (معجم البلدان، المنجد).

(٤) في الأصل: جميعها.

الرجال والنساء والولدان صبراً واستأسروا كثيراً من النساء الشرفاء[١] وغيرهم وحملوهم معهم إلى بلدانهم، وكانت نازلة شنيعة عاد وبالها على أهل مكة، فإنها أقحطت سنين عديدة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وكانت الكسرة في يوم الخميس سابع ربيع الأول، ووصل الخبر إلى مكة بذلك في ليلة الأحد سابع عشر ربيع الأول، ونودي في صبيحتها بزينة مكة سبعة أيام فزينت، وعاد الشريف هو وعسكره إلى مكة في هذا الشهر أو الذي يليه، ثم رجع الشريف أبو الغوائر إلى بلده بقطيعة يؤديها في كل سنة لصاحب مكة[٢].

وفي ربيع الثاني وصل قاصده الشريف عنقاء بن وبير من مصر بحراً، واجتمع هو والقضاة والباش، وقرئ مرسومه وفيه أن الحاج وصلوا ناشرين داعين على العادة، ولبس خلعته.

وفي أوائل جماد الآخر وصل ابن شرف[٣] قاصد نائب جدة ومعه مرسوم لم يقرأ، ويقال أن فيه: أن يؤخذ للسلطان نصف العدني[٤]، وأن يحمل الجمال البوني إلى القاهرة بسبب أنه فك ختماً كان عمله نائب جدة على مال شخص مات وماله للدولة، وكان الخبر جاء بذلك قبل هذا فراجع الشريف السلطان في نصف العدني فلم يفد، بل أمر بضبطه، ثم راجع نائب جدة السلطان في ذلك مع هذا القاصد فجاءه الخبر معه بالأخذ فأخذه.

---

(١) في إتحاف الورى: من النساء والشرفاء.

(٢) إتحاف الورى ٤/٦١٣-٦١٤، وغاية المرام ٢/٥٢٤، والنجوم العوالي ٤/٢٧٧، وبدائع الزهور ٣/١٣٣، ودرر الفرائد المنظمة ٣٣٨.

(٣) في الأصل: ابن شوف. وانظر إتحاف الورى وغاية المرام.

(٤) المقصود بنصف العدني: نصف عشور التجارة الواردة من طريق عدن.

وأما الجمال البوني فإنه صالح عن نفسه بألف دينار للسلطان، ولنائب جدة بمائة دينار، ولابن شرف[(١)] ببعض شيء[(٢)].

وفي أوائل شوال[(٣)] وصل إلى مكة وتوجه هو وعسكره من يومه إلى الشرق لغزو الحنيش . فصبح بعض جماعته فأخذ حِلّهم ، وقتل رجلين وأسر رجلاً أو أكثر، وغنم شياهاً وإبلاً كثيرة، وعاد عن قرب[(٤)].

وفي ذي القعدة وصل قاصد نائب جدة بأوراق منه ومن أمير الحاج إلى السيد محمد وإلى القاضي الشافعي، وفيها: أن السلطان أمرهم أن يغسلوا الكعبة من داخلها قدر قامة لمنام رآه، فدخل هو والقاضي الشافعي والباش وبعض الشيبيين وغسلوا أرضها وقدر قامة من جدراتها، ولما جاء الحاج اجتمع أيضاً مع القاضي والأمراء وغسلوا الكعبة الشريفة من خارجها قدر قامة وكذا أرض المطاف[(٥)].

وفيه وصل نائب جدة قراجا وألبسه خلعة وقرئ مرسومه بالحطيم وفيه: أنك أرسلت تشكر نائب جدة وتثني عليه وتخبر بموت القاضي كمال الدين ابن ظهيرة وتسأل في وظيفة[(٦)] قضاء جدة وما معها لأخيه الخطيب فخر الدين أبي بكر ابن ظهيرة فأجبنا سؤالك وأنعمنا عليه بولاية ذلك، و لم يحضر الخطيب المجلس بل كان ممتنعاً من الدخول في ذلك[(٧)]. ثم دخل بعد ذلك العشر الأخير من رمضان سنة ثلاث وثمانين زار جده المصطفى ﷺ وجلس بها أحد عشر يوماً.

---

(١) في الأصل: ولابن شوف. وانظر إتحاف الورى وغاية المرام.
(٢) إتحاف الورى ٤/٦١٦-٦١٧، وغاية المرام ٢/٥٢٩، ودرر الفرائد المنظمة ٣٣٨.
(٣) في إتحاف الورى: في آخر شوال.
(٤) إتحاف الورى ٤/٦٢٠.
(٥) إتحاف الورى ٤/٦٢٠-٦٢١.
(٦) في الأصل: وظيفته. وانظر إتحاف الورى.
(٧) إتحاف الورى ٤/٦٢٢.

وكان بالمدينة ولد لصاحبها الشريف ضغيم بن خشرم وبعض جماعته، فلما سمعوا بقدومه خرجوا فارّين، فأرسل إلى ضغيم رسولاً بأن معه خلعة له، وأنه يصل ويلبس خلعته ويحتفظ بالمدينة فامتنع من الوصول، فترك بالمدينة الشريفة الشريف قسيطل بن أمير المدينة زهير بن سليمان الحسيني مع ثلاثين فارساً وبعض رجاله مقدمهم ظاهراً الشريف مجول الينبعي، ثم سافر وأمر الخطيب بالدعاء له مع السلطان يوم الجمعة، ودعى للشريف قسيطل على المنبر جمعة واحدة، ثم ترك[١].

وفي أواخر شوال وصل صاحب ينبع الشريف سبع بن هجان إلى مكة ثم سافر إلى السيد محمد بناحية اليمن وسمعنا أنهما اصطلحا وأن صاحب ينبع التزم لصاحب بمكة بثمانية آلاف دينار دية من قتل من أصحاب صاحب مكة سنة شتات، ثم يقال إن صاحب مكة ترك عنده أربعة آلاف والله أعلم بصحة ذلك[٢].

وفي سادس عِشْرِي ذي القعدة وصل نائب جدة البدري أبو الفتح المنوفي ولاقاه الشريف وولده هيزع فخلع عليهما، وقرئ مرسومه بالحطيم وفيه التوصية على النائب[٣].

وفي غرة ذي الحجة حضر عند أمير الحاج على العادة وألبسه خلعة وقرئ مرسومه، وفيه التوصية على أمير الحاج[٤].

وفي هذا اليوم حضر مع الأمراء كسوة الكعبة من داخلها أرسلها السلطان مع الحاج[٥].

---

(١) إتحاف الورى ٤/٦٣٥-٦٣٦، وغاية المرام ٢/٥٣١.
(٢) إتحاف الورى ٤/٦٣٦، وغاية المرام ٢/٥٣١.
(٣) إتحاف الورى ٤/٦٣٧، وغاية المرام ٢/٥٣٢.
(٤) إتحاف الورى ٤/٦٣٧-٦٣٨.
(٥) إتحاف الورى ٤/٦٣٨، وغاية المرام ٢/٥٣٢.

وفي سنة أربع وثمانين أمر السيد الشريف بلغه الله مناه وأهلك أعداءه بعمارة سبيل وصهريج عند بئر شميس للصادر والوارد ففعل ذلك أثابه الله تعالى، ولما سمع بوصول السلطان للحج توجه هو وولده هيزع وقاضي القضاة برهان الدين وولده وأخوه لملاقاته، فسمعوا بتوجهه للزيارة من ينبع فاستمروا إلى بدر، فلما أقبل السلطان لاقوه إلى الصفراء[١] أو قربها وسلموا عليه وعادوا معه إلى بدر فمد لهم سماطاً حلوى وسماطاً طعام، ثم فارقوه من بدر وانتظروه بوادي مر إلى أن وصل، فمد له الشريف سماطاً هائلاً ولاقاه صبيحة دخوله إلى الزاهر هو وأولاده، فخلع عليهم كلهم ودخلوا معه ركباناً إلى مدرسته ومدّ له الشريف سماطين صباحاً ومساءً، وقدم له الشريف شيئاً كثيراً من النقد والخيل والإبل وخرج لرؤيتهما إلى درب اليمن، ولما سافر توجه هو وأولاده معه إلى الزاهر فردهم منه.

وفي سنة خمس وثمانين توجه هو وأهله إلى الشرق، وتوجه من هناك إلى المدينة وزار جده ﷺ. وتوجه من هناك إلى وادي الصفراء وقطع نخيلاً لصبح[٢] ولم يلق منهم أحداً، وسبب فعله ذلك: أن السلطان أغراه بهم لكونهم قتلوا له مماليك في عوده من الحج إلى مصر[٣]. وعاد إلى الشرق ثم إلى مكة، ووجد قاصده الشريف عنقاء قد وصل لمكة فاجتمع هو والقضاة والباش

(١) الصفراء: مؤنث الأصفر: وادٍ كبير من أودية الحجاز الغربية يسمى أعلاه من جهة المدينة السدارة إلى المسيجيد، ويسمى بعد ذلك وادي الصفراء حتى يصب في البحر، وقد تسمي العامة هذا القسم منه ببدر لشهرة بلدة بدر به، ويقطعه الطريق المار من مكة إلى المدينة، وهو علي ٥٤ كيلاً جنوب المدينة المنورة. ويمتد وادي الصفراء جنوباً إلى قرب خليص. (معجم معالم الحجاز).

(٢) بنو صبح: من ميمون من بني سالم من بني حرب والنسبة إليهم صبحي، وديارهم العرج والقاحة وجبل ثامل ويسمى جبل صبح والذي نحن بصددهم هم سكان القاحة التي هي محطة قديمة كانت في الطريق من مكة إلى المدينة ماراً بوادي الصفراء، وبنو صبح يسكنون أعلى القاحة. (انظر بنو صبح في: معجم قبائل العرب، ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية، ومعجم قبائل الحجاز. وانظر القاحة في: معجم معالم الحجاز).

(٣) إتحاف الورى ٤/٦٥٣-٦٥٤.

بالحطيم ولبس خلعته، وقرئ مرسومه وفيه: الإنعام عليه بجميع عشور اليمــاني من استقبال سنة ست وثمانين، فإنه كان أخذ منه النصف من سنتين.

ثم عاد إلى أهله بالشرق في ربيع الآخر[١].

وفي جمادى الأولى استخدم له قواسة وأرسل بهم إليه إلى الشرق[٢].

وجاء الخبر في جمادى الآخرة أنه غزا عرب بيشة وقتل منهم جماعة وغنـم دروعاً وإبلاً وغير ذلك[٣].

وفيه جاء لمكة بأهله وهو مودع لنائب جدة فوادعه وسافر بأهله اليمن في رابع رجب[٤].

٧١- محمد بن بركوت الشبيكي العجلاني.

والد حسب الله[٦٠٠] وعبدالله[٨٨٣] وعلي[١٠٤٨] الآتين.

القائد جمال الدين.

مات بين الظهر والعصر من يوم الثلاثاء ثالث عِشْـرِي شـوال سـنة اثنتـين وثلاثين وثمانمائة بمكة[٥]، وصلي عليه صبح يوم الأربعاء ودفن بالمعلاة .

٧٢- محمد بن بركوت المكين.

القاضي جمال الدين ابن الخواجا شهاب الدين.

والد الصلاحي أحمد.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٦٥٤.

(٢) إتحاف الورى ٤/٦٥٥.

(٣) مثل السابق.

(٤) مثل السابق.

٧١ - محمد بن بركوت الشبيكي (؟-٨٣٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/١٥٤.

(٥) إتحاف الورى ٤/٤٧.

٧٢ - محمد بن بركوت المكين (؟-٨٤٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/١٥٤، والتبر المسبوك ٣١.

سمع في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة على شيخنا الشيخ شمس الدين ابن الجزري كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم)).

وتردد إلى مصر.

مات في ليلة الخميس رابع عِشْرِي[1] شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه صبح يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٧٣- محمد بن بلال المغربي الشيخ الصالح.

مات عصر يوم السبت مستهل صفر سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة.

٧٤- محمد بن جسار بن علي الحميضي.

قتل في عسكر أرسله السيد بركات بن حسن بن عجلان مع السيد رميثة ابن محمد بن عجلان ببلاد الشرق في يوم الأربعاء سادس رجب سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ودفن هناك[3].

٧٥- محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن أحمد الشيباني.

وجد خطه في شهادة مؤرخة بسنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٧٦- محمد بن جعفر بن محمد بن خلف الشامي الجدي.

والد يحيى.

---

(١) في إتحاف الورى: رابع عشر.

(٢) إتحاف الورى ٤/١٧٦.

٧٣ - محمد بن بلال المغربي (؟-٨٣٦هـ)

٧٤ - محمد بن جسار الحميضي (؟-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢١٠.

(٣) إتحاف الورى ٤/٧١.

٧٥ - محمد بن جعفر الشيباني (؟-بعد٦٤٣هـ).

٧٦ - محمد بن جعفر الجدي (؟-٨٧١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢١٠.

كان له مال يتسبب فيه، وله اعتبار عند أهل بلده، وللوزير بديد به عناية.

سمع على والدي في سنة اثنتين وأربعين ((جزء الحسن بن عرفة)).

مات في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة[1] .

٧٧- محمد بن جمعة بن عبد الله الهمداني[٢].

نزيل مكة .

الخواجا شمس الدين .

صاحب الأوقاف بمكة .

سكن مكة واشترى بها دوراً، وأوقفها على مدرس وهو السيد إمام الحنفية شمس الدين البخاري وطلبة حنفية بالمسجد الحرام فدرس بالمقام في حياته.

وكان يتجر إلى الهند وله مال كثير، ثم تضعضع يسيراً واحترق له بمكة شيء له صورة.

مات فجأة في آخر ليلة الاثنين ثاني شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثمانمائة[٣]، وتعطلت بعده أوقافه لخرابها، وبعد موت ولده آجر الشافعي بعضها واستولى على بعضها بإذن من الدولة المكية.

٧٨- محمد بن حامد بن الجراح المقدسي ثم الصاغاني البلخي المعروف بالمخلص.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٧٦.

٧٧ - محمد بن جمعة الهمداني (؟-٨٦٨)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢١٤.

(٢) في الضوء وإتحاف الورى: الهمذاني.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٥٥.

٧٨ - أبو عبد الله المخلص (٤٨٢ أو ٤٨٣-؟)

أبو عبد الله.

ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين وأربعمائة.

سمع أبا سعيد أسعد بن محمد بن ظهير الدراوردي، وأبا علي الحسين بن علي بن الحسين المحمودي الطالقاني، والإمام أبا محمد عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري، وأبا علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي وجماعة.

كان فقيهاً صالحاً عفيفاً خيراً.

ورد بغداد حاجاً غير مرة، وانصرف إلى خراسان وقدم مرو، وخرج إلى مكة وجاور بها، وحج في بعض السنين، وانصرف إلى مكة مع النفر الأول، وخاصم واحداً فوكزه فمات.

ذكره ((ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد)) وقال إنه أجاز له جميع مسموعاته.

أنبأنا الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، عن الصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الشهير بابن البخاري، أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل البزاز، قال: ثنا تاج الدين أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ابن السمعاني، من لفظه في ربيع الآخر سنة أربعين وخمسمائة، قال في ((تاريخ بغداد)): ثنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فارق الأندلسي، من لفظه ببلخ، أنا أبو عبد الله محمد بن حامد ابن الجراح الصاغاني، ببلخ، قال: أنا القاضي الإمام أبو علي الحسين[1] بن علي المحمودي الطالقاني، أنا أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي. ح قال السمعاني: وأنا عالياً أبو منصور محمد بن علي بن محمود الكراعي، قراءة عليه بمرو قال:

(١) في الأصل: الحسن، وقد سبق اسمه على الصواب، وانظر التحبير ٢/١٠٥.

أنا جدي لأمي أبو غانم الكراعي، قال: أنا القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن القصري، قال: أنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الغنى كثرة العَرَض، إنما الغنى غنى النفس»(١).

وبه قال أبو سعد السمعاني: أنا محمد بن حامد المقدسي، إجازة، وحدثنا أبو بكر محمد بن المعتصم المرجاني، من لفظه ببلخ قالا: أنا أبو سعيد أسعد بن محمد بن ظهير الداودي، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس البزاز الإمام إملاءً، قال: حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المذكر بنيسابور، قال: ثنا أبو محمد عبد السميع بن محمد الهاشمي، قال: ثنا سليمان بن حيدرة، قال: جاء رجل إلى الشافعي رضي الله عنه فقال: أصلحك الله، صديقك فلان عليل. فقال له الشافعي: والله لقد أحسنت إلي وأيقظتني لمكرمة، ثم قال: للمشي على الحفا على علة الرجا في حر الرمضاء إلى ذي طوى أهون من اعتذار إلى صديق يشوبه الكذب، ثم أنشأ يقول:

أرى راحة للحق عند قضائه ... ويثقل يوماً إن تركت على عمد
وحسبك حظاً أن ترى عذر ... وقولك لم أعلم وذاك من الجهد
ومن يقض حق الجار بعد ابن عمه ... وصاحبه الأدنى على القرب والبعد
يعش سيداً يستعذب الناس ذكره ... وإن نابه حتى أتوه على قصد

(١) أخرجه البخاري في الرقاق، باب الغنى غنى النفس ٥/٢٣٦٨/٦٠٨١. ومسلم في الزكاة، باب ليس الغنى عن كثرة العرض ٢/٧٢٦/١٠٥١.

٧٩- محمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السلمي المكي.

مات في عصر يوم السبت سادس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح يوم الأحد بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

حضرت الصلاة عليه ودفنه.

٨٠- محمد بن حسن بن أحمد بن محمد الكردي ثم المقدسي.

نزيل مكة المشرفة.

الشهير بابن الكردية.

الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله.

ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ببلده بلاد الأكراد.

وقدم مع والديه إلى القدس الشريف وله من العمر سبع سنين، وسمع به من شهاب الدين أحمد بن خليل العلائي[2] ((صحيح البخاري))، وأقام به عشرين سنة فمات والده هناك، فقدم هو ووالدته إلى مكة المشرفة وأقام بها، وصار يتردد إلى بيت المقدس والمدينة، وكان إذا قدم إلى مكة من بيت المقدس يحرم بالحج من هناك، ثم انقطع بآخره بمكة.

وسمع بها في سنة أربع عشرة من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين من ((صحيح مسلم)) من أثناء المجلس الخامس والعشرين إلى آخر الصحيح، ومجلساً من آخر ((صحيح البخاري))، و((سنن أبي داود)).

---

٧٩ - محد بن حسن السلمي (؟-٨٤٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢١٨/٧.

(١) إتحاف الورى ١٦٩/٤.

٨٠ - ابن الكردية (٧٨١-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢١٩/٧، ومعجم ابن فهد ٢٢٣، والتحفة اللطيفة ٤٦٨/٢.

(٢) في إتحاف الورى: العلائي.

وسمع ببيت المقدس في سنة خمس عشرة وثمانمائة مع شيخنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي، ونور الدين علي بن إبراهيم الإبّي من جماعة من شيوخها، فسمع من إبراهيم بن أبي محمود وأخته فاطمة ((جزء ابن زبان))، و((جزء غلام ثعلب))، والخامس من ((أمالي عبيد الله بن معروف))، و((جزء أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة))، و((المستجاد من تاريخ بغداد))، و((جزء من حديث أبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى)).

ومن إبراهيم المذكور وزوجته فاطمة بنت سليمان الأحاديث الثلاثة الأول من ((جزء ابن عرفة))، والأحاديث الأربعة الموافقات المشهورة التي في ((جزء ابن عرفة)).

ومن إبراهيم وحده ((جزء البيتوتة))، و((جمع الجوامع للسبكي)) وغير ذلك.

ومن أحمد بن علي بن النقيب ((ثلاثيات البخاري))، و((ثلاثيات ابن ماجة))، و((منتقى من السنن لابن ماجة انتقاء شمس الدين المندرومي)).

ومن أخيه يوسف ((جزء من حديث أبي محمود المقدسي)).

ومن أحمد بن محمد بن الهاد ((ثلاثيات البخاري)) وغيره من مؤلفاته.

ومن القاضي بدر الدين حسن بن موسى بن مكي المقدسي الأحاديث الموافقات الأربعة من ((جزء ابن عرفة))، و((حديث البطاقة)) المشهور وغير ذلك.

ومن أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي قطعة من آخر ((جزء محمد بن إسحاق بن خزيمة)).

ومن زين الدين عبد الرحمن القِبَابي الخامس من ((حديث أبي الحسن بن معروف))، و((جزء غلام ثعلب)).

ومن زين الدين عبدالرحيم بن محمد القلقشندي وشمس الدين محمد بن

عبد الله الهروي ((ثلاثيات البخاري)).

ومن عثمان بن علي بن غانم ((المستجاد من تاريخ بغداد)).

ومن محمد بن أبي بكر بن كريم ((المسلسل بالأولية))، و((مشيختي الميدومي تخريج أحمد بن أيبك، وتخريج محمد بن علي الحسيني)) ومن غيرهم.

ودخل دمشق في سنة خمس عشرة أيضاً فسمع بها من عائشة بنت محمد ابن عبد الهادي ((ثلاثيات البخاري))، و((جزء أبي الجهم))، وجزء من ((حديث أبي موسى المديني)) وغيره.

وأجاز له في سنة خمس عشرة من بلد الخليل جماعة من مشايخها، منهم: محمد بن أحمد بن محمد التدمري، ومحمد بن علي بن البرهان، ويوسف ابن محمد بن البرهان، وأحمد بن موسى الحبراوي، وإسماعيل بن إبراهيم ابن مروان.

وصحب الشيخ تاج الدين محمد بن يوسف بن عمر الكوراني.

ولما جاور بالحرمين كان يؤدب بها أولاد شيخنا نور الدين علي بن عمر العيني نزيل الحرمين.

وكان مباركاً منجمعاً عن الناس.

له معرفة بالطب، ويبالغ في محبة الشيخ محيي الدين ابن العربي، واقتنى جملة من كتبه.

مات في ظهر يوم الثلاثاء عِشْرِي شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة(١)، وصلي عليه عصر يومه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة، وشيعه خلق، وكانت جنازته حافلة.

حضرت الصلاة عليه ودفنه.

---

(١) إتحاف الورى ٤/١٥٨.

أنبأنا الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن الكردية، قال: أنا المسند شهاب الدين أحمد بن خليل بن كيكلدي العلائي، سماعاً عليه بالقدس. ح وأخبرنا عالياً القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين، حضوراً، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي. قال شيخنا: إذناً، أنا الحسين بن المبارك، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا محمد بن يوسف، ثنا البخاري، حدثنا محمد بن سنان، ثنا سليم، ثنا سعيد ابن ميناء، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: ((مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون: لولا موضع اللبنة))[1].

حديث صحيح أخرجه الترمذي عن البخاري فوافقناه بعلو و لله الحمد والفضل.

٨١- محمد بن حسن بن إلياس الرومي الأصل المكي الحنفي.

والد أبي الفضل.

ولد بمكة ونشأ بها.

وسمع سنة خمس وعشرين على الجمال محمد بن أبي بكر المرشدي، والمجد إسماعيل الزمزمي مجلساً من ((مسند الأنصار من مسند الإمام أحمد)).

وعلى الشيخ إبراهيم الزمزمي ختم ((إحياء علوم الدين للغزالي)).

وعلى الشيخ أبي الفتح المراغي غالب ((البخاري))، و((الترمذي))، و((ابن ماجة))، وكثيراً من ((مسلم))، و((سنن أبي داود)) خلا أفوات، و((السنن الصغرى للنسائي)) خلا مجلساً واحداً، وبعض ((الشاطبية))، وبعض ((ألفية

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب، باب خاتم النبيين ﷺ ٣/١٣٠٠/٣٣٤١. والترمذي في المناقب، باب في فضل النبي ﷺ ٥/٥٨٦/٣٦١٣.

٨١ - **محمد بن حسن الرومي (؟-٨٦٠هـ)**
أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢٢٠.

السيرة للعراقي))، وجميع ((الشقراطسية))، و((ذخر المعاد في وزن بانت سعاد للبوصيري)).

وعلى والدي تقي الدين ابن فهد ختم ((الترمذي))، و((قصيدة البسكري)): دار الحبيب أحق أن تهواها.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

وكان في أول أمره عطاراً، ثم اشتغل بالعلم وسافر لذلك إلى القاهرة فتميّز في الفقه وغيره، وحصل كتباً بخطه وهو جيد وبغيره.

وصاهر فخر الدين مكبر مقام الحنفية على ابنة له، فلما مات تقرر له من وظائفه ومرتباته أشياء، من ذلك نصف تكبير مقام الحنفية، وكذا السبيل الذي أنشأه المؤيد بالمسجد الحرام إلى جانب زمزم تقرر له، وغير ذلك من المرتبات في أوقاف الحرمين، ثم تزوج فاطمة ابنة[1] الخواجا شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي الشهير بالحلواني، واستولدها وارتفق بها.

ناب في الإمامة بمقام الحنفي.

ومات في ظهر يوم السبت تاسع عِشْرِي رجب سنة ستين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه عصر يومه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

حضرت الصلاة عليه ودفنه.

٨٢- محمد بن حسن ابن أبي القاسم بن مسعود الأزرق بن أحمد بن علي المكي.

والد حسن.

---

(١) في الأصل: ابن.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٦٨.

٨٢ - ابن أبي القاسم الأزرق (؟-٨٦٦هـ)

الشهير كسلفه بالأزرق .

أخو أبي القاسم الآتي[١٤٠٣].

مات في آخر يوم الثلاثاء سابع عِشْرِي ذي الحجة سنة ست وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الأربعاء[(١)] ودفن بالمعلاة .

٨٣- محمد بن حسن بن حمزة بن يوسف الحلبي.

نزيل القاهرة الحنفي، ويعرف بابن الأمين الكاتب .

شمس الدين أبو الأسعد.

قدم مع أبيه القاهرة فطلب الحديث قراءةً وسماعاً، ودار على الشيوخ وكتب الطباق، وانتقى وتميز يسيراً، وخطه حسن وفهمه جيد، وغلب عليه فن الأدب ونظم الشعر.

وكان متودداً حسن العشرة، وسافر إلى مكة فحج وأقام بها، ولم يلبث أن مات في عشاء ليلة الخميس عاشر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه ضحى[(٢)] ودفن بالمعلاة .

٨٤- محمد بن حسن بن عبد الله الخالدي المكي.

الشهير والده بالكذاب.

أخو عبد الرحمن[٧٥٥] وعبد السلام[٧٩٤] الآتيين.

الجمال.

دخل بلاد شيراز من بلاد العجم، وكتبت عنه حكاية.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٣٨.

٨٣ – ابن الأمين الكاتب (؟-٨٦٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢٢١.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٨٩.

٨٤ – محمد بن حسن الخالدي (؟-٨٥٣هـ)

مات في مغرب ليلة الثلاثاء تاسع عشر[1] شعبان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة[2].

٨٥- محمد بن حسن بن علي بن ديلم الشيبي.

رأيت له شهادة على القاضي عز الدين أبي البركات الحسن بن عبد الرحمن بن علي الشيبي في مكتتب و لم أظفر بتاريخه.

٨٦- محمد بن حسن بن علي بن عبد العزيز المكي الصائغ بها.

أخو علي الآتي[٩٩٣] وأحمد[؟].

مات في ليلة الثلاثاء رابع ربيع الآخر سنة إحدى وستين وثمانمائة بمكة[3].

٨٧- (ك) محمد بن حسن بن عمر بن عبد المجيد الميانشي.

وجدت خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة خمس وستمائة.

٨٨- محمد بن حسن بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد الطائي، الصعدي الأصل، المكي المولد والمنشأ والدار .

أخو عبد الرحمن[٧٥٤] وعمر[١١٠٤] الآتيين[4].

ووالدهم الشهير بطاهر[5] [٦٢٦].

الخواجا جمال الدين أبو المكارم ابن الخواجا بدر الدين.

---

(١) في إتحاف الورى: عشري.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٩١.

٨٥ - محمد بن حسن الشيبي (؟-؟).

٨٦ - محمد بن حسن الصائغ (؟-٨٦١هـ)

(٣) إتحاف الورى ٤/٣٧٦.

٨٧ - محمد بن حسن الميانشي (؟-بعد٦٠٥هـ).

٨٨ - طاهر الخواجا (٨٤٠-٨٩٩هـ)

(٤) في الأصل: الآتين.

(٥) في الأصل: طاهر.

ولد في ليلة الأحد حادي عشر ربيع الأول سنة أربعين وثمانمائة بمكة المشرفة.

وأمه تركية اسمها صالحة مستولده لأبيه.

نشأ في كنف أبيه حتى مات، وقرأ القرآن عند الشهاب الشوائطي ثم النور ابن العطيف.

واستجزت له في عدة استدعاءات من خلق، منهم: شيخنا أبو الفضل ابن حجر، وشمس الدين الديري، والبدر العيني، والعز ابن الفرات، والشمس محمد بن علي الصالحي، ومؤنسة ابنة ابن سكر، وسارة ابنة ابن جماعة، واعتنى بالتجارة، وسافر إلى الهند ومصر غير مرة مطلوباً في بعضها وترقى بعد أبيه، وصار شاه بندر جدة وعين التجار، واقتنى بمكة وجدة[1] ومنى أملاكاً عظيمة وحدائق بهجة.

أقول: وقد طُلب إلى مصر غير مرة أرضى السلطان قايتباي والدولة فيها بما يفوق الوصف حتى أني سمعت بعد حين عن صهره الخواجا شمس الدين محمد بن يوسف القارئ أن جملة ذلك مائة وخمسة عشر ألف دينار، وأظهر بعد ذلك الفقر، وترك حق الله من الزكاة الذي كان يخرجه كوالده مع حيف للفقراء وغلظة في القول حتى تأخر وصار ممقوتاً، ولكنه قائم برباط أبيه بمكة وسكانه وقراء تربته، ثم مات في يوم الجمعة قرب العصر سادس المحرم سنة تسع وتسعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد صبح يوم السبت عند باب الكعبة القاضي الشافعي الجمالي أبو السعود بن ظهيرة ودفن بالمعلاة على والده، وخلف ثلاثة ذكور وعدة بنات من أمهات شتى أم أولاد أكبر المذكور عبد الرحمن.

ولي شاه بندر جدة بعد أبيه، وجعل عليه عشرون ألف دينار للسلطان،

(١) مكررة في الأصل.

وأظهر فلساً زائداً بحيث استدان بالفائدة، ورهن في بعضه مصاغاً عظيماً، ثم باع أملاكه وعقاره بثمن بخس.

٨٩- محمد بن حسن بن محمد البصري .

الشهير بالكواز .

والد حاج ملك الآتية[١٤٧٩]، وهو ابن عم الخواجا شهاب الدين أحمد ابن علي بن محمد الكواز الآتي[٤٢٥].

سمع وهو شيخ على التقي المقريزي ختم سيرته النبوية ((إمتاع الأسماع)).

وعلى والدي ختم ((الشفاء))، وختم ((صفوة الصفوة لابن الجوزي)).

مات في صبح يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة .

٩٠- محمد بن حسن بن يوسف بن محمود بن مُسَكّن بن معين بن يحيى القرشي الفهري .

أخو علي الآتي[٩٩٧] وأحمد المذكور في أصله[2].

رأيت إشهاداً عليه وعلى أخويه المذكورين مؤرخ بمستهل القعدة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

٩١- محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الهندي.

شيخنا أبو الخير ابن شيخنا بدر الدين.

---

٨٩ - محمد بن حسن الكواز (؟-٨٤٩هـ).

(١) إتحاف الورى ٢٤٨/٤.

٩٠ - محمد بن حسن الفهري (؟-بعد٧٢١هـ).

(٢) انظر العقد الثمين ١٩/٣.

٩١ - محمد بن حسن الهندي (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠٥/١١، ومعجم ابن فهد ٢٢٨.

ولد بمكة ونشأ بها، وسمع بها في سنة ست وثمانين وسبعمائة من الجمال الأميوطي ((الشفاء)) بأفوات.

وفي سنة ثمان وثمانين من العفيف النشاوري ((جامع الترمذي))، و ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)).

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها: البرهان الشامي، وتقي الدين ابن حاتم، وصدر الدين المناوي، والقاضي شهاب الدين ابن ظهيرة، وسليمان السقاء، ومريم بنت الأذرعي، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي، والعراقي، والهيتمي، وعبد الله بن خليل الحرستاني، ومحمد بن علي البالسي(١)، وأحمد بن أقبرص، ومحمد بن محمد بن قوام، ومحمد بن محمد بن منيع، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وفاطمة بنت المنجى وغيرهم.

أجاز في الاستدعاءات، ودخل القاهرة مرات لطلب الرزق، منها في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة فأدركه أجله بها في رجب أو شعبان(٢) ودفن بها رحمه الله وسامحه.

أنبأنا الشيخ أبو الخير محمد بن حسين الهندي، والحافظ قاضي القضاة تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي، والعلامة النحوي نجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المرجاني، والعلامة جمال الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي، سماعاً عليهم ثلاثتهم مجتمعين بالمسجد الحرام بقراءة والدي، قالوا كلهم: أنا المسند عفيف الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري، سماعاً قال: أنا الرضي إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم الطبري، قال: أنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجميزي. ح وأنبأنا عالياً بدرجة العلامة قاضي القضاة زين الدين أبو بكر بن

(١) في الأصل: البانشي. وكذلك وردت في بقية الكتاب. انظر كشف الظنون ١/٤٩١.
(٢) إتحاف الورى ١٥٧/٤.

الحسين العثماني، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، قال: أنبأنا أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني، قال هو وابن بنت الجميزي: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، قال: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، ثنا علي بن محمد بن خلف البغدادي، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا موسى بن سهل بن كثير الوشاء، ثنا إسماعيل بن علية، عن خالد ، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «أُمِر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة»(١).

حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله، ومسلم عن محمد(٢) بن يحيى، وأبو داود عن حميد بن مسعدة ثلاثتهم عن إسماعيل بن علية به، فوقع لنا بدلاً لهم عالياً و لله الحمد والمنة .

٩٢- محمد بن حسين بن بركة.

الماوردي بمكة.

كان عطاراً بها وصيرفياً، وهو عطر الرائحة ويواظب على الجماعة والطواف.

تزوج فاطمة ابنة شاهين مملوك السيد حسن وتجمل بها حاله.

مات في ظهر يوم الثلاثاء سابع شوال سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان، باب الإقامة واحدة إلا قوله: قد قامت الصلاة ١/٢٢٠/٥٨٢. ومسلم في الصلاة، باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة ١/٢٨٦/٣٧٨. وأبو داود في الصلاة، باب في الإقامة ١/١٤١/٥٠٨.

(٢) في الصحيح: يحيى بن يحيى.

٩٢ - محمد بن حسين الماوردي (؟-٨٧١هـ).

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٧٧. وفيه: وصلي عليه صبح يوم الاثنين.

٩٣- محمد بن الحسين بن عمر بن أبي بكر بن الحسين بن إبراهيم القرشي الخالدي الإربلي الصوفي.

أبو بكر.

قال ((القطب الحلبي في تاريخ مصر)): ذكره الحافظ ((أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي في معجمه)) وقال: صاحب قدم في الطريق معروف بين هذا الفريق.

لبس[1] من أبي القاسم بن محمد الحلواني حلوان بغداد.

قدم عليهم إربل فأقام بها مدة، وكان قد لبس من أبي طاهر بن أبي الخير الميهني الصوفي.

قدم علينا مكة فجاور عندنا، وكان كثير الجولان.

دخل العراق والشام وديار مصر واليمن، وكان بيني وبينه في مجاورته محاورة، وفي مسائل من أصول الفقه محاورة، وذكر لي أنه سمع شيئاً من الحديث، وسافر عنا من مكة سنة اثنتين وخمسين طالباً ديار مصر فغاب عني خبره، وقد سألته عن مولده فقال: في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

من طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادري.

٩٤- محمد بن حمزة العباسي.

الشريف الفقيه السيد العالم الأوحد.

أبو عبد الله.

مات في يوم السبت تاسع شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

هكذا رأيت ذلك في حجر تربة ابن سلامة بالمعلاة .

---

٩٣ - محمد بن الحسين الإربلي (٥٩٣-؟).

(١) لبس الخرقة ليس من الإسلام في شيء ولم يثبت ذلك عن السلف الصالح من هذه الأمة .

٩٤ - محمد بن حمزة العباسي (؟-٥٩٣هـ).

٩٥- محمد بن خالد بن يزيد.

أبو جعفر البردعي .

نزيل مكة.

ذكره شيخنا شيخ الإسلام ((ابن حجر في لسان الميزان)) وقال: روى عن عبد الله بن خلف وعصام بن رواد بن الجراح وغيرهما.

روى عنه أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر ابن المقرئ، ومحمد بن سعيد بن عبدان المقرئ.

وقال مسلمة بن قاسم: كان شيخاً ثقة كثير الرواية، وكان ينكر عليه حديث تفرد به.

وسألت العقيلي عنه فقال: شيخ صدوق ولا بأس به إن شاء الله.

قتل في فتنة القرمطي بمكة سنة سبع عشرة[(١)] وثلاثمائة. انتهى.

٩٦- محمد بن خلف بن محمد اللقاني الاسكندري.

الخواجا شمس الدين..[(٢)].

مات في صبح يوم السبت خامس عِشْرِي جماد الأول سنة ستين وثمانمائة بمكة[(٣)]، وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

٩٧- محمد بن خليل بن أحمد المصري المكي.

الشهير باللوياتي.

---

٩٥ - محمد بن خالد البردعي (؟-٣١٧هـ)

أخباره في: لسان الميزان ١٥٣/٥.

(١) في اللسان: سبع وعشرين.

٩٦ - محمد بن خلف اللقاني (؟-٨٦٠هـ).

(٢) بياض في مصورة الأصل مقدار ست كلمات.

(٣) إتحاف الورى ٣٦٧/٤.

٩٧ - محمد بن خليل اللوياتي (؟-٨٧٢هـ).

سمع من أبي بكر بن الحسين المراغي المجلس التاسع من ((صحيح مسلم)) سنة ثلاث عشرة، وتُرجم في الضبط بالفقيه الفاضل و((الحديث المسلسل بالأولية)).

وفي سنة أربع عشرة المجلس الأخير من ((صحيح البخاري))، ومن ((صحيح ابن حبان)).

وتسبب بمكة فعمل عطاراً بباب السلام وحلوانياً، وناب في الحسبة بها.

مات في ليلة الثلاثاء رابع عِشْرِي[1] جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة.

٩٨- محمد بن الخواجا داود بن عثمان بن علي القرشي الهاشمي العدني المكي.

الشهير والده بالنظام.

أمه خديجة ابنة أبي بكر بن علي المنصوري، الشهيرة بالضبيعة.

كان هو أحد المباشرين بجدة.

سمع في سنة ثلاث وعشرين على ابن الجزري كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم))، وكتابه ((الحصن الحصين)) خلا المجلس الثاني، والمجلس الثاني من ((مشيخة ابن البخاري)).

وعلى النجم المرجاني، والجمال المرشدي الحنفي، والتقي الفاسي الجزء الأول من ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)).

مات في أوائل ليلة الاثنين تاسع عِشْرِي ربيع الأول[3] سنة ثلاث وستين

---

(١) في إتحاف الورى: رابع عشر.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٨٩.

٩٨ - محمد بن الخواجا داود النظام (؟-٨٦٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢٣٨.

(٣) في إتحاف الورى: سابع عشري ربيع الآخر.

وثمانمائة بمكة(١)، وصلي عليه صبح يومه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

حضرت الصلاة عليه ودفنه.

له ولد اسمه علي، خلف له دوراً بمكة وجدة، كَفَلَتْه جدته خديجة .

٩٩- محمد بن داود بن علي بن بهاء الدين الكيلاني.

أخو علي[١٠٠٢] وسليمان[٧٠٦] الآتيين ووالدهما[٦٦٨].

سمع على ابن الجزري كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم)) مرتين، وبعض كتابه ((الحصن الحصين))، ومجالس من ((النشر)) له.

وعلى الجمال المرشدي بن أبي بكر ، وإسماعيل الزمزمي بعض مجلس من ((مسند الإمام أحمد)).

وعلى القاضي أبي السعادات ووالدي بعض مجالس من ((السيرة للكلاعي))، وبعض مجالس من ((البخاري)).

أجاز له في سنة ثلاث وعشرين من أجاز أخاه علياً.

وفي سنة ست وثلاثين باستدعائي من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

كان مع والده بمكة ولعله ولد بها.

مات بالإسكندرية في طاعون سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة(٢).

١٠٠- محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن ابن أبي المعالي.

المؤذن والده بالحرم.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٩٩.

٩٩ - محمد بن داود الكيلاني (؟-٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢٣٨.

(٢) إتحاف الورى ٤/١٣٩.

١٠٠ - محمد بن ذاكر بن أبي المعالي (؟-بعد٨٦٤هـ).

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة.

١٠١- محمد بن راشد الخلاوي[(١)] العجلاني القائد.

مات في يوم الأربعاء تاسع عِشْرِي جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالليث[(٢)]، من أعمال اليمن ودفن به .

١٠٢- محمد بن رشيد البهلوان العجلاني القائد.

مات في العشر الأول من صفر سنة تسع وخمسين وثمانمائة[(٣)].

١٠٣- (ك) محمد بن زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد بن عمر.

ولد في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

هاجر من الجند من بلاد اليمن إلى مكة المشرفة واستوطنها من سنة أربع وسبعين إلى سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وكان فقيهاً عارفاً.

قال ((ابن سمرة في طبقات فقهاء اليمن)): لزمت مجلسه ثلاث سنين غير قليل، فأخذت عنه العربية وشيئاً من الفقه، وانتفعت به فجزاه الله خيراً.

---

١٠١ - محمد بن راشد الخلاوي (؟-٨٥٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٤٣/٧.

(١) في إتحاف الورى: الحلاوي.

(٢) إتحاف الورى ٣٣٥/٤.

١٠٢ - محمد بن رشيد البهلوان (؟-٨٥٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٤٤/٧.

(٣) إتحاف الورى ٣٥٢/٤.

١٠٣ - محمد بن زيد بن عبد الله (٥٢٩-؟).

١٠٤- محمد بن ساعد.

السمان بمكة.

أول من سن المن السمن بمكة المشرفة ثلاثين رطلاً وكان ثمانية وعشرين. هكذا أخبرني بذلك الشيخ إبراهيم بن علي الزمزمي وشيخ الفراشين نور الدين علي بن أحمد بن فرج الطبري.

وأخبرني نور الدين المذكور أن أحمد بن الجارود مرّ على ابن ساعد المذكور وهو في دكانه فسأله عن حاله فقال: كيف حال من هو جالس بين عدوين، وأشار إلى الميزان والمكيال، وكان أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره.

١٠٥- محمد بن سالم بن محمد البلدي.

كان شيخ المارستان بمكة المشرفة، ولعله بعد محمد بن علي الرباطي.

كان رجلاً مباركاً حصل من فتوح البيمارستان مالاً أرسله إلى الشام واشترى به أشياء أوقفها على البيمارستان.

وكان يخدم الفقهاء ويبالغ في ذلك بنفسه، ويمشي في الإصلاح بين الناس وتأليف قلوبهم فألموا لفقده.

مات في ضحى يوم الخميس ثاني عِشْرِي ربيع الأول سنة أربعين وثمانمائة بمكة(١)، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة، وخلفه في مشيخة المرستان إبراهيم بن محمد الكردي .

---

١٠٤ - محمد بن ساعد السمان (؟-؟).

١٠٥ - محمد بن سالم البلدي (؟-٨٤٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٤٨/٧.

(١) إتحاف الورى ١٠٥/٤.

١٠٦- محمد بن سعد الزعيم.

مات في يوم الأربعاء عِشْرِي الحجة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة[(١)]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

١٠٧- محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن موسى الزَّموري التَّامَرْدَنِي المعروف في بلده بابن سارة.

وسارة والدة والده.

ولد في حدود سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببلاد لازمور من بلاد الغرب[(٢)] الأقصى ونشأ بها.

وقرأ بها القرآن على الشيخ الصالح عبد الله بن سعيد الدكالي، وتفقه بعالم بلاده القاسم بن إبراهيم وأخيه أحمد.

وقدم تونس في رجب سنة إحدى وعشرين، وأقام بها إلى أن خرج منها صحبة الركب في مستهل رجب سنة خمس وثلاثين فقدم مكة في موسم هذه السنة وأقام بها.

وولي بها مشيخة رباط الموفق[(٣)] قبل الأربعين وثمانمائة، إلى أن مات بضعاً وعشرين سنة، وكان كثير التلاوة لكتاب الله، صُلباً في دينه، لا يعرف الهزل ولا الكذب.

---

١٠٦ - محمد بن سعد الزعيم (؟-٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧: ٢٤٩.

(١) إتحاف الورى ١٣٨/٤.

١٠٧ - محمد بن سارة التامردني (٧٧٧-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٥٢/٧.

(٢) في الضوء: المغرب.

(٣) رباط الموفق: هو رباط القاضي الموفق جمال الدين علي بن عبد الوهاب الاسكندري، وقفه على فقراء العرب الغرباء ذوي الحاجات المتجردين ليس للمتأهلين، تاريخ وقفه سنة ٦٠٤هـ. (العقد الثمين ١٢٢/١، وشفاء الغرام ٣٣٥/١).

مات في ظهر يوم الأربعاء العشرين من صفر سنة ستين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه خارج باب أجياد من الحرم الشريف، وصلي عليه ثانياً بالمعلاة، ودفن بالمعلاة رحمه الله وغفر له.

١٠٨- محمد بن سعيد جبروه الحبشي الحسني.

القائد جمال الدين.

نائب مكة المشرفة عن السيد بركات بن حسن، وكان شكلاً حسناً.

مات في يوم الأحد عاشر شوال سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة[٢]، ودفن بالمعلاة.

١٠٩- محمد بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبي بكر الجزولي المغربي.

نزيل مكة، المالكي.

العلامة جمال الدين.

ولد في سنة ست وثمانمائة أو في التي بعدها بجزولة من أعمال المغرب، ومات والده وهو ابن ثمان سنين أو ما يقاربها.

وسافر مع أخيه عيسى إلى مراكش فأكمل بها حفظ القرآن وأقام بها ستة عشر عاماً، واشتغل بها في الفقه والعربية والحساب على الشيخ أبي العباس الحلفائي[٣] وأخيه قاضي مراكش عبدالعزيز، والشيخ أحمد

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٦٤.

١٠٨ - محمد بن سعيد الحبشي (؟-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢٥٣.

(٢) إتحاف الورى ٤/٧٧.

١٠٩ - محمد بن سليمان الجزولي (٨٠٦ أو في التي بعدها- ٨٦٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢٥٨، والتحفة اللطيفة ٢/٤٨١، والنجوم الزاهرة ١٦/٢٠٣.

(٣) في الضوء: الحلفاني. وفي التحفة: الجلقاني.

الفارسكوري[١]، والشيخ عبد ا لله الخنجي، ومحمد بن موسى المراكشي، وموسى الصنهاجي، وشيخه الشيخ محمد الرقراقي، والشيخ أحمد القصري خطيب مراكش ومدرسها، ثم سافر منها إلى فاس صحبة أخيه عيسى المذكور في سنة خمس وثلاثين فأقام بها أشهراً اجتمع بها بالشيخ عبد ا لله العبدوسي وأحمد القطرمي.

ثم سافر منها إلى مدينة أزمور وأقام بها نحو سبعة أشهر اجتمع بها بالشيخ محمد بن الحاج، والشيخ محمد الماقري، والشيخ أبي العباس الخطيب، ثم عاد إلى مراكش في سنة ست وثلاثين وأقام بها نحو سنة.

ثم عاد إلى فاس وأقام بها نحو ثلاثة أشهر، ثم سافر صحبة أخيه أيضاً إلى تلمسان في أول سنة أربعين وأقام بها نحو ثمانية أشهر واجتمع بها بالشيخ محمد ابن مرزوق، والشيخ أبي القاسم العقباني، والشيخ أبي الفضل ابن الإمام، والشريف البوزندي، والشيخ محمد النجار، والشيخ محمد بن العباس، والشيخ حسن أبي الركان، ثم سافر إلى تونس في أثناء سنة أربعين فاجتمع بها بالشيخ عمر القلشاني، والشيخ أبي القاسم التوزي.

ثم دخل طرابلس فاجتمع بها بالشيخ يحيى المندليسي، ثم دخل القاهرة في أواخر سنة أربعين فاجتمع بها بالقاضي شمس الدين البساطي ، والشيخ سعد الدين الديري، ثم دخل مكة المشرفة مع الحاج سنة إحدى وأربعين، ثم سافر إلى المدينة الشريفة وجاور بها إلى أثناء سنة اثنتين وأربعين، ثم عاد إلى مكة وتأهل بها بحبيبة ابنة أحمد بن أحمد بن إبراهيم المرشدي، ورزق منها أولاداً.

وسكن مكة واشترى داراً، ودرس بالمسجد الحرام.

أخذ عنه الفضلاء وأفتى.

---

(١) في الأصل: الفسكوري. وستأتي في ترجمة رقم [٢٣١] على الصواب. وانظر الضوء اللامع ١/٣٢١، والقبس الحاوي ١/١٥٤.

وكان ديناً خيراً كريماً، له مال يعامل فيه.

مات في ضحى يوم الأحد ثامن عِشْرِي ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة.

١١٠- (ك) محمد بن سوقه.

ثبت.

وكان خزازاً، جمع من الخز مائة ألف درهم، ثم أتى مكة فقال: ما اجتمعت هذه لخير، فتصدق بها من آخرها.

وكان صاحب سُنة وعبادة وخير في عداد الشيوخ، ليس بكثير الحديث.

١١١- (ك) محمد بن العباس المكي.

روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن المكي «مفاخرة الحرمين التي بآخر تاريخ مكة للأزرقي».

١١٢- (ك) محمد بن عبد الرحمن بن أبي حرمي.

رأيت خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بالعشر الأول من شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة.

١١٣- (ك) محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عمر النابلسي.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة.

---

(١) إتحاف الورى ٣٩٨/٤.

١١٠ - محمد بن سوقه ثبت (؟-؟).

أخباره في: معرفة الثقات ٢٤٠/٢.

١١١ - محمد بن العباس المكي (؟-؟).

١١٢ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي حرمي (؟-بعد٦١٣هـ).

١١٣ - محمد بن عبد الرحمن النابلسي (؟-بعد٦٤٨هـ).

١١٤- محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن الشهيد الناطق عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي عبد الله الحسين، الشهير بابن الحارثية بن عبد الله، الشهير بابن القرشية بن محمد بن القاسم بن عقيل بن محمد الأكبر بن عبد الله الأحول بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي العقيلي النويري.

نزيل مكة المالكي.

هكذا وجدت هذا النسب بخط صاحبنا الإمام برهان الدين البقاعي، وذكر لي أنه نقله من الخطيب أبي الفضل محمد بن الخطيب أبي الفضل محمد ابن قاضي الحرمين محب الدين أحمد بن قاضي القضاة كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز النويري، ثم سألت الخطيب أبا الفضل المذكور أين وجد هذا النسب فقال: إنه كان عنده بخط القاضي أبي اليمن النويري نسبه إلى عبد الله جدّ الشهيد الناطق، ثم إنه وجد كتاباً عند بعض العجم ووجد فيه النسب المذكور وزيادة ثلاثة أب على ذلك، ثم إنه وجد الأب الأخير من الزيادة المذكورة في كتاب ((عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب لابن عتبة)) فاستخرج منه هذا النسب والله أعلم.

علم الدين ابن رضي الدين الآتي[٧٦٠] ابن عز الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين.

ولد بالنويرة من الأعمال البهنسانية[١] بالوجه القبلي قريباً من سنة أربع

---

١١٤ - محمد بن عبد الرحمن النويري (قريباً من ٨١٤-٨٧٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٩١/٧.

(١) في الضوء: البهنساوية.

عشرة وثمانمائة، وانتقل إلى مصر وقد بلغ سن التمييز فأقام تحت نظر الشمس محمد بن أحمد والد[1] الشيخ طاهر.

وقرأ القرآن عند الشيخ نور الدين علي أخي الشيخ طاهر، وأكمله عند الشيخ زين العابدين ابن الشهاب بن أبي السعود في مكتبه بالسور، وحفظ عنده «الرسالة» و«العمدة»، ثم حفظ قطعة من «ابن الحاجب» ومن «ألفية ابن مالك»، وعرض بعض محفوظاته على شمس الدين البرماوي، وشهاب الدين ابن حجر، والتفهني، والبساطي، وتفقه بالشيخ طاهر ثم بالشيخ عبادة والبساطي وغيرهم.

وحضر بعضاً في العربية والأصول عند البساطي والقاياتي وغيرهما.

وقرأ على ابن الهمام والإبشيطي في العربية.

وسمع الحديث على الزركشي، وفاطمة الحنبلية، وعائشة ابنة الحنبلي، وشيخنا أبي الفضل ابن حجر وكتب عنه من أماليه، وشمس الدين بن عمار، وجماعة.

ونزل طالباً بالمدارس، وصوفياً بسعيد السعداء.

وحج وجاور مراراً، ثم استوطن مكة من سنة ست وخمسين، وحضر بها دروس قاضي المالكية محيي الدين ابن أبي العباس، وقُررَ صوفياً في المدرسة الجمالية[2].

وتزوج بمكة وغيرها وولد له أولاد، وكان منعزلاً عن الناس على خير واستقامة.

مات في عشية يوم الجمعة ثامن عِشْرِي شعبان سنة أربع وسبعين وثمانمائة

(١) في الأصل: بن . والصواب ما أثبتناه ، انظر الضوء ، الموضع السابق.

(٢) الجمالية: هي المدرسة الجمالية وقفت بمكة سنة ٨٥٧هـ . معجم ابن فهد ٢٢١.

بمكة، وصلي عليه صبح يوم السبت[١] عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

١١٥- محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبدالعزيز.

وتقدم بقية نسبه في الذي قبله .

الهاشمي العقيلي النويري.

أمه فاطمة ابنة يحيى بن أبي الأصبع[٢].

الإمام كمال الدين أبو الفضل ابن القاضي وجيه الدين.

ولد في رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وسمع بها من شيخنا زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي بعض ((صحيح البخاري))، وغالب ((صحيح مسلم))، وبعض ((سنن أبي داود)) وبعض ((مسند الحميدي)).

وأجاز له في سنة ثمان وتسعين وما بعدها البرهان الشامي ، والسويداوي ، والحلاوي ، وابن الشيخة ، والعراقي ، والبُلقيني ، والهيتمي ، وابن الملقن ، ومحمد بن أحمد الأذرعي وأخته مريم وغيرهم.

ودخل بلاد اليمن مرات لما كان عمه شيخنا القاضي عز الدين عبدالعزيز متولياً قضاء تعز.

وناب في إمامة مقام المالكية بالمسجد الحرام عن عمه القاضي أبي عبد الله، وجعل له ثلث المعلوم، ثم نزل له عمه في مرض موته عن نصف الإمامة، ثم عزل عنه في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين بالشريف عبد اللطيف بن أبي السرور الفاسي، ثم أعيد صاحب الترجمة في أوائل سنة ثلاث وأربعين

---

(١) إتحاف الورى ٥١٩/٤.

١١٥ – كمال الدين النويري (٧٩٧-٨٧٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٩٢/٧، ومعجم ابن فهد ٢٣١.

(٢) في الأصل: الأصبغ.

واستمر إلى أن مات، إلا أنه عجز عن الصلاة أخيراً فكان ينوب عنه ابنه الفخري أبو بكر إلى أن مات في سنة سبعين فناب عنه غيره إلى أن مات في ليلة الثلاثاء ثامن عشر[1] ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة[2].

١١٦- محمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصري محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي الشافعي.

الشهير بابن الجمال المصري.

شقيق أحمد الآتي[٣٨٩] هو ووالدهما[٧٧٠] وأبو أم كلثوم الآتية[].

جمال الدين بن شيخنا العلامة وجيه الدين.

ولد بمكة ونشأ بها.

سمع من شيوخنا القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي في سنة ثلاث عشرة بقراءة والده العشرة المجالس الأول من ((صحيح مسلم)) والمجلس الثالث عشر.

وفي سنة أربع عشرة مجلسين من ((صحيح مسلم)) هما الخامس والعشرون والثاني والثلاثون وختمه، والمجلس الأخير من ((البخاري)) و((صحيح ابن حبان)).

ومن عم أبيه الجمال محمد بن أبي بكر المرشدي، والشهاب أحمد والجمال محمد ابني إبراهيم المرشدي، ووالدي تقي الدين ابن فهد ختم ((دلائل النبوة للبيهقي)).

---

(١) في إتحاف الورى: ثاني عشر.
(٢) إتحاف الورى ٥٢١/٤.

١١٦ – محمد بن عبد الرحمن ابن الجمال المصري (؟-٨٦٠هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٢٣/٨.

وعلى والدي والشمس البرماوي جميع ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس))، ومجالس من ((السنن للنسائي)).

وقرأ على والدي وحده جميع ((الشفاء)).

وعلى الشيخ أبي الفتح المراغي ((المسلسل بالأولية)) بجميع طرقه و((رسالة الشافعي)) خلا مجلسين.

وأجاز له باستدعائي في استدعاء مؤرخ بسنة ست وثلاثين جماعة ذكروا في أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

اشتغل على والده وغيره وفضل، وكان خطه جيداً.

مات في ضحى يوم الاثنين حادي عشر صفر سنة ستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه بعد صلاة العصر ودفن بالمعلاة.

١١٧- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحضرمي.

مات في ليلة الجمعة خامس صفر سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

١١٨- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الفتوح إبراهيم بن حسان بن حسين ابن معتوق بن إدريس بن حسن بن عبد الله بن موسى بن عباس بن علي ابن الحسين الأصغر بن زين الدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الإيجي الشافعي.

العلاّمة معين الدين ابن الإمام العلامة العارف با لله صفي الدين بن العلامة

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٦٣.

١١٧ - محمد بن عبد الرحمن الحضرمي (؟-٨٥٤هـ).

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٠٠.

١١٨ - محمد بن عبد الرحمن الأيجي (٨٣٢-؟).

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٣٧.

نور الدين.

ولد في يوم الجمعة ثامن عشر أو عشريه من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بأيج.

وأجاز له محمد بن علي الصالحي، وزينب ابنة اليافعي، والمحب المطري، وأبو الفتح المراغي، ووالدي تقي الدين ابن فهد، والشمس محمد بن محمد ابن الأعشر.

واشتغل بالعلوم العقلية والنقلية على جماعة، منهم والده وابن عمه القطب عيسى.

وبكرمان على المولى علي، وعلى الخواجا المولى علي، وهما من تلامذة السيد الجرجاني، والمولى محمد الجاجرمي، وقدمه خواجا علي للتدريس بحضرته، وتصدى لذلك وللإفتاء فانتفع به، وصنّف في التفسير وغيره، وهو عالم صالح منجمع عن[1] الناس.

قدم مكة في سنة تسع وستين وثمانمائة، وجاور بها عشرة أعوام متوالية، ثم توجه إلى بلاده في يوم الاثنين تاسع عشر شهر صفر سنة سبع وسبعين فأقام بلاز[2]، ثم انتقل إلى جهرم، وعاد مكة بعد الأولى غير مرة.

١١٩- محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي.

وتقدم بقية نسبه في قريبه القاضي تقي الدين الفاسي [١].

والد محمد أبي الخير[٢٤٩] وعبد الرحمن[٧٧١] الآتيين.

---

(١) في الأصل: من.

(٢) لاز: من نواحي خواف من أعمال نيسابور. معجم البلدان ٥/٧.

١١٩ - محمد بن عبد الرحمن الفاسي (٧٧٨-٨٣٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٤١.

الشريف أبو السرور.

ولد بين المغرب والعشاء من ليلة خامس صفر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة.

وسمع بها في سنة أربع وثمانين من العفيف النشاوري والجمال الأميوطي ((صحيح مسلم)) بفوت يسير، و((جامع الترمذي)).

ومن الأميوطي فقط بعض ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس))، وبعض مشيخته.

ومن النشاوري ((السنن الصغرى للنسائي))، و((الأربعين المختارة لابن مسدي))، و((جزء الأنصاري)) وما معه، و((كفاية المتعبد للمنذري))، و((الأربعين في الأحكام للمنذري))، و((وصية علي بن أبي طالب))، و((حديث ذي النون)) وغير ذلك.

ومن البرهان بن صديق ((صحيح البخاري))، و((مسند عبد بن حميد)).

وبالمدينة الشريفة في سنة ست وتسعين من سليمان السقاء ((نسخة أبي مسهر)) وما معها.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها إبراهيم بن علي بن فرحون، والقاضي علي النويري، وعبدالعزيز بن محمد الطيبي، وابن خلدون، وابن عرفة، والعراقي، والهيتمي، والتقي ابن حاتم، والمحب الصامت، والصدر الياسوفي، ويوسف بن محمد القبابي، ومحمد بن أحمد بن خطيب المزة، ومحمد بن محمد بن داود المقدسي، ويحيى الرحبي، وعائشة بنت أبي بكر بن قواليح، ورسلان الذهبي، وسعد النووي، ومحمد بن أحمد بن الطاهري، ومحمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس، وعائشة بنت عبد الرحيم ابن جماعة، وابن عمه الشريف أبو الفتح الفاسي، والمحب محمد بن أحمد بن الرضي وأخوه أبو اليمن،

وعمة والده الشريفة فاطمة بنت الشريف علي الفاسي، والبرهان الشامي، ومريم بنت الأذرعي،وابن أبي المجد، وأحمد بن خليل العلائي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وخلق.

وتفقه بوالده، وجلس بعد موت أخيه أبي حامد للتدريس في موضع تدريس والده.

ودخل القاهرة مرات فقدرت وفاته بها في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في طاعون كان بها هو وولداه عبد الرحمن وأبو الخير.

وكان خيراً ساكناً منجمعاً عن الناس.

١٢٠- (ك) محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن أبي سلمة ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي.

من أهل مكة.

ولي القضاء ببغداد بعد محمد بن عمر الواقدي.

سمع ابن جريج.

روى عنه محمد بن الحسن بن زبالة.

من خط ابن موسى.

١٢١- (ك) محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبدالرحمن الشيبي.

جمال الدين ابن الشيخ وجيه الدين.

مات في أوائل سنة سبعين وسبعمائة بدار المطرز من السويقة بجوار دار الشيخ حسين بن يحيى القرشي السهمي، ودفن عند والده.

---

١٢٠ - محمد بن عبد الرحمن المخزومي (؟-؟).

١٢١ - محمد بن عبد الرحمن الشيبي (؟-٧٧٠هـ)

١٢٢- محمد بن عبدالرحيم بن أحمد المصري المنهاجي الشافعي.

المعروف بسبط ابن اللبانة[1].

العلامة شمس الدين.

ولد سنة إحدى وسبعين وسبعمائة أو في التي بعدها، واشتغل قديماً وأخذ عن مشايخ العصر كعز الدين ابن جماعة، وشمس الدين ابن القطان وغيره في مدة قريبة، وأتقن الفقه والأصول والعربية، وشغل الناس مدة.

وأقام بجامع عمرو ابن العاص يعمل المواعيد ويشغل الناس بالعلم، وانتفع به أهل مصر خصوصاً، وأفتى وخطب.

وكان متواضعاً، حسن الإدراك، واسع المعرفة بالفنون، منجمعاً عن الناس، حسن النظم والنثر، له قصائد نبوية سائرة ومقاطيع مستحسنة، وطارح شيخنا أبا الفضل مراراً، وأثنى عليه هو وابن قاضي شهبة وآخرون.

دخل مكة في رجب سنة ست وثلاثين من البحر، وحصل له في طريقه مشاق، وعمل بمكة عدة مواعيد، وحج وهو طيب، فلما رمى الجمرة في اليوم الثالث مات في آخر النهار وقبل أن يطوف طواف الإفاضة، ودفن بالمعلاة بجوار السيدة خديجة رضي الله عنها.

١٢٣- محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر ابن عمر بن صالح الهيتمي المصري الشافعي.

القاضي محب الدين أبو البركات ابن القاضي زين الدين أبي الفضل.

---

١٢٢ - سبط ابن اللبانة (٧٧١ أو في التي بعدها-؟).

أخباره في: الضوء اللامع ٤٩/٨، والشذرات ٢١٧/٧.

(١) في الضوء والشذرات: اللبان.

١٢٣ - محمد بن عبد الرحيم الهيتمي (٨٠٢-٨٦٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥٢/٨.

ولد في صبح يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة بالخانقاه النجمية الدوادارية بالصحراء ظاهر القاهرة، ونشأ بها فقرأ القرآن . وحفظ كتب منها: ((التوضيح لابن هشام)) وعرض على جماعة.

وأجاز له حينئذ العز ابن جماعة وغيره.

وسمع على النور الفُوّي والولي العراقي المجلس الأخير من ((صفوة الصفوة)).

وعلى الولي العراقي غالب ((مسند الطيالسي)).

وتفقه بالشيخ ولي الدين العراقي، والشيخ شمس الدين البرماوي، وشمس الدين الشطنوفي، وذكر أن الأولين أجازاه بالإفتاء والتدريس.

وأخذ العربية عن الشطنوفي المذكور، والقاضي شمس الدين البساطي، وناصر الدين البارنباري.

وأخذ عن البساطي علم المعاني والبيان والأصول وغير ذلك.

وعن البارنباري علم العروض والقوافي، وعن شيخنا ابن حجر الحديث.

وناب في القضاء بالديار المصرية عن الشيخ ولي الدين العراقي سنة ثلاث وعشرين، وأضاف إليه العَلَم البُلقيني صنوف وأعمالها ثم مَن بعده من القضاة.

وولي مشيخة الزمامية وتدريس الفقه والحديث بتربة الست كلاهما بالصحراء.

ودرس الفقه بجامع المارداني وبأم السلطان، وكذا بالحسنية.

والفرائض بالسابقية برغبة ابن سالم له عنها.

وأفتى وخطب.

وحج مرات أولها سنة ثلاث وثلاثين، ثم في سنة ثمان وأربعين، وجاور سنة تسع وأربعين، ثم حج سنة ست وخمسين، وجاور سنة سبع وخمسين، ثم حج سنة ثمان وخمسين، وجاور سنة تسع وخمسين، ثم حج سنة اثنتين وستين،

وجاور سنة ثلاث وستين فقدرت وفاته بمكة في هذه السنة.

وكان بمكة على عبادة عظيمة وسيرة جميلة مدة إقامته بها، وكان بأخرة من أعيان الشافعية.

وهو إمام عالم فقيه نحوي أصولي فصيح، حسن الشكالة، يديم الصيام والقيام والتلاوة، ويحافظ على الجماعة.

وله رغبة في النكاح مع عدم التبسط في معيشته مع ثروته وكثرة وظائفه وأملاكه ومتحصله لا سيما من القضاء، فإنه كان مقصوداً بذلك، وأهين في بعض أحكامه .

وأدخله الظاهر جقمق[1] حبس أولي الجرائم.

ثم مات في صبح يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة[2].

١٢٤- محمد بن عبد السلام بن راجح القرشي الملتاني القندهاري -نسبة لبعض قرى الهند-.

نزيل مكة المشرفة ، نائب إمام مقام الحنفية بها.

ناب بمقام السادة الحنفية بالمسجد الحرام.

ومات تحت هدم في يوم الأربعاء ثامن عِشْرِي ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة[3] .

---

(١) زيادة من الضوء اللامع ٥٣/٨.

(٢) إتحاف الورى ٣٩٩/٤.

١٢٤ - محمد بن عبد السلام القندهاري (؟-٨٦٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥٦/٨.

(٣) إتحاف الورى ٤٤٧/٤.

١٢٥- محمد بن عبد الصمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السكسكي البريهي -بضم الموحدة وفتح الراء وإسكان الياء التحتانية وبعدها الهاء المكسورة ثم ياء النسب- الدملوي اليمني الشافعي.

الشهير بابن عبدالصمد.

العلامة جمال الدين.

ولد في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

واشتغل في الفقه والنحو على والده وعمه.

وسمع ببلاد اليمن من النفيس العلوي وأخيه جمال الدين محمد، وقاضي الأقضية محب الدين الشيرازي، والعلامة شمس الدين ابن الجزري لما قدم عليهم في سنة ثمان وعشرين.

وحج في سنة ثمان وعشرين.

وجاور بمكة سنة تسع وعشرين فسمع بها من شمس الدين البرماوي، وجمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي، ووالدي، ولازم البرماوي كثيراً وأخذ عنه الفقه والأصول، بحث عليه ((شرح الألفية في الأصول)) له ، وغير ذلك.

وعاد إلى بلاده بعد أن حج سنة تسع وعشرين، وصار مشهوراً ببلاد اليمن من الفضلاء.

وحج في سنة ثلاث وخمسين، وجاور بمكة في التي بعدها فقدر الله وفاته فجأة في ظهر يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثمانمائة[1]، وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودفن بالشبيكة بأسفل مكة رحمه الله وغفر له .

---

١٢٥ - محمد بن عبد الصمد البريهي (٧٨٨-٨٥٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥٧/٨.

(١) إتحاف الورى ٣٠١/٤.

١٢٦- محمد بن عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن عبدالعزيز الهاشمي العقيلي النويري.

أخو عبد الرحمن[٧٥٩] وعمر[١١٠٦] الآتيين.

جمال الدين ابن قاضي القضاة عز الدين ابن القاضي نور الدين.

أمه فتاة والده قمر[١] الهندية.

ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة بزبيد من بلاد اليمن..[٢].

سافر مع أخويه عمر وعبد الرحمن في أوائل سنة اثنتين وثلاثين إلى القاهرة، ثم دخلوا بلاد المغرب، ثم سافروا منها إلى بلاد التكرور.

١٢٧- محمد بن عبدالغفار بن عبدالكريم النهاوندي المكي.

سمع من نصر الحصري بقراءة الصاغاني في سنة أربع عشرة وستمائة بالمسجد الحرام من ((مصنفات أبي بكر بن أبي الدنيا الصمت))، و ((ذم الملاهي))، و((ذم المسكر))، و((ذم البغي))، و((الشكر)) و((الأولياء)) و((اليقين)).

١٢٨- محمد بن عبدالقادر بن عمر السنجاري الأصل، الشيرازي ثم الواسطي.

نزيل الحرمين، الشهير بالسكاكيني .

العلامة نجم الدين.

---

١٢٦ - محمد بن عبد العزيز النويري (٨١٦-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٦٢/٨.

(١) في الضوء: قمرا.

(٢) بياض في الأصل قدر نصف سطر كتب فيه: كذا.

١٢٧ - محمد بن عبد الغفار النهاوندي (؟-بعد٦١٤هـ).

١٢٨ - محمد بن عبد القادر السكاكيني (ولد فيما بين سنة ٧٥٧ إلى ٦٠-٨٣٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٦٧/٨، والشذرات ٢٢٨/٧، والتحفة اللطيفة: ٥٢٦/٢.

ولد فيما بين سنة سبع وخمسين وسبعمائة إلى سنة ستين، واشتغل ببلاده على جماعة منهم: فريد الدين ابن مصنف الينابيع، قرأ عليه ((المحرر للرافعي))، و((الحاوي للقزويني))، و((الغاية القصوى للبيضاوي))، و((الينابيع)) لوالده، وتلا بالروايات السبع والعشر بما تضمنه ((الإرشاد لأبي العز القلانسي)) على الشيخ خضر العجمي عند قدومه من القاهرة إلى العراق، وعرض عليه من حفظه ((الشاطبية))، وتلا على الشيخ علاء الدين محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمحسن الواسطي بما تضمنه كتاب ((الكنز)) من القراءات من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران ، وأجاز له.

ثم رحل لطلب العلم فقرأ ((الشاطبية)) على أبي العباس أحمد التروجي مدرس المرجانية[1] ببغداد قراءة بحث وإتقان وتحقيق لوجوه القراءات.

وسمع من القاضي مجد الدين الشيرازي بالعراق ((الحديث المسلسل بالأولية))، وبعض ((شرح البخاري)) له، وبعض ((القاموس)) له، و((ثلاثيات صحيح البخاري)).

وقرأ على قاضي بغداد أحمد بن أبي علي بن يونس السعودي[2] ((البردة للبوصيري)).

ولما غار أصحاب تمر على العراق أخذوا كتبه جميعها مع مقروءاته ومسموعاته وإجازاته ولم يبق له شيء من الكتب.

وحج سنة تسع وثمانمائة، وجاور بمكة سنة عشر، وتلا بالسبع من أول القراءات إلى آخر سورة آل عمران على شيخنا نور الدين بن سلامة بما تضمنه

---

(١) في الضوء والتحفة: البرجانية.

(٢) في التحفة: المسعودي.

((التيسير))[١] و((الشاطبية))، وأجازه بما قرأ وبما تلى من قراءة ((القرآن الكريم)) بما تضمنه الكتابين المذكورين وما وافقهما من كتب القراءات، وأذن له بالإقراء والتصدير، وعرض عليه ((الشاطبية)) عن ظهر قلب، وأخبره أنه عرضها من حفظه على التقي البغدادي، وشمس الدين العسقلاني بسندهما، ثم عاد إلى العراق وأقام به يقرئ القرآن أفراداً وجمعاً.

ثم دخل دمشق قاصداً زيارة بيت المقدس سنة خمس عشرة فقرأ به بالقراءات العشر من أول ((القرآن)) إلى آخر سورة آل عمران على زين الدين أبي المعالي محمد بن أحمد بن اللبان بما تضمنه ((الكنز في القراءات العشر))، وكتاب ((الكفاية نظم الكنز)) كلاهما للإمام نجم الدين عبد الله بن عبدالواحد الواسطي، و((الإرشاد لأبي العز القلانسي))، و((التيسير للداني)).

وأذن له بالقراءات والتصدير والإقراء بما تضمنته الكتب المذكورة وما وافقهما، ثم قدم مكة المشرفة صحبة الحاج في سنة ثمان وعشرين، وجاور بها سنة تسع وعشرين والسنة بعدها، ثم سافر إلى المدينة وجاور بها سنة إحدى وثلاثين، وعاد إلى مكة وجاور بها سنة ثلاث وثلاثين، وصار يتردد في بعض السنين إلى المدينة الشريفة ويجاور بها، وتزوج بها وولد له بها، ثم انقطع بها من سنة..[٢] وثلاثين، وصار يتردد إلى مكة في أيام الموسم، ثم حج في سنة سبع وثلاثين وأقام بمكة بعد الحج فقدرت وفاته بمكة.

وأقرأ بالحرمين ((الحاوي)) مرات، وانتفع به الطلبة كثيراً، ومهر في القراءات والنظم والفقه.

وله مؤلفات منها: ((شرح منهاج الأصول للبيضاوي)) سماه ((منح المحتاج إلى نيل السول في شرح منهاج الأصول إلى علم الأصول))، ونظم بقية

---

(١) في التحفة: التفسير.
(٢) بياض في الأصل قدر كلمة.

القراءات العشرة مكملة للشاطبي على طريقته جعلها كالتشميط[1] بين أبيات «الشاطبية» حتى يغلب على سامعه أنه نظم الشاطبي، و«تحفة الطلاب في معرفة البناء والإعراب»، وخمّس «بانت سعاد» وسماه «تنفيس الشدة وبلوغ المراد من تخميس بانت سعاد»، وخمّس «البردة للبوصيري» سماه «الذخيرة المعدة من تخميس البردة»، سمعته وغيره عليه.

وله غير ذلك من الأشياء المفيدة المليحة.

وكان صالحاً متواضعاً حريصاً على نفع الطلبة. درس بالحرمين وأفتى بهما وانتفع به كثير من الطلبة كثيراً، وكان مشهوراً بمعرفة كتاب «الحاوي الصغير» وحسن تقريره. يقال أنه أقرأه ثلاثين مرة.

مات في ليلة الأحد خامس[2] عِشْرِي ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة[3].

أنشدنا العلامة نجم الدين محمد بن عبدالقادر بن عمر الواسطي، الشهير بالسكاكيني، شفاهاً ما قرض به على كتاب والدي «نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب» وهو قوله:

بحمد الله أبدأ ذي الجلال ... وأسأل حسن توفيق المقال

أصلي بعد حمد الله ربي ... على الهادي إلى سبل الكمال

محمد بن عبد الله حقاً ... شفيع الخلق في يوم المآل

صلاة نشرها في طي طيب ... تعم الآل والصحب الموال

وبعد فقد وقفت على كتاب ... حكت ألفاظه درر اللآل

وذاك نهاية التقريب فاعلم ... وقاه الله من قيل وقال

مؤلف نجل فهد جاد قولاً ... تقي الدين محمود الفعال

---

(١) في التحفة: كالتسميط.

(٢) في التحفة: سادس.

(٣) إتحاف الورى ٤/٨٦.

فقيـه في الفـروع لـه أيـادي / بأجوبـة مطابقـة السـؤال
لـو أن الشـافعي يعـود يومـاً / لسُـرّ بمـا يقـول بـلا محـال
إمـام في الحديـث لـه علـو / محـدث مكـة عـالي المعـال
حـوى التهذيـب والتذهيـب فيـه / ومـا جمعـا مـن أسمـاء الرجـال
لقـد قفـص الظبـاء مـن المعـانى / لـدى البيـت المحـرم بـالحلال
فـراق وفـاق في الآفـاق طـراً / فـلاح فلاحـه مثـل الهـلال
تلقـاه الأنـام بنشـر نشـدٍ / وطيـب ثنـاء ذكـر وامتثـال
جـزاه الله عمـا قـال خـيراً / وجَمّلـه بألطـاف الجمـال
فهـذا مـن كـلام بعيـد فهـم / قريـب حـل في حـرم الجـلال
يـروم مـن الكريـم العفـو عمـا / جنـى سـفهاً علـى مـر الليـالي
محمـد السـكاكيني أبـوه / بواسـطٍ العـراق نشـأ يعـالي
بمـدح المصطفـى خـير البرايـا / وعترتـه المعـالي والمـوالي

وأنشدنا في العشر الأخير من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين بمكة لنفسه وكتبه على استدعاء لي:

ومـن بعـد حمـد الله ثـم صلاتـه / علـى أحمـد الهـادي وعترتـه الـولا
أجزت الذي قد جـاء مستدعياً بمـا / رويـت جميعـاً ثـم ألّفـت محمـلا
حديثـاً وتفسـيراً وفقهـاً وغـيره / ليرويـه عـنى بمـا شـرط الألى
ومـا كنـت أهـلاً أن أجيز وإنمـا / جرى فيه رسـم مـن قديـم تـأملا
فهـذا كـلام الواسـطى محمـد / هو ابن السكاكيني قد طـاب منزلا
بمكـة زيـدت بهجـة وكرامـة / ومن حج هذا البيت من سائر المـلا
وقد خطه في أشـرف الأرض بقعة / سوى قرب خير الخلق فاعلم تنقـلا
وصلى إله العرش ربى على الرضـى / محمـد الراقـى إلى درج العـلا
وآل وأصحـاب كـرام وتـابع / صلاة تباري الريـح مسـكاً ومنـدلاً

١٢٩- محمد بن عبد القادر الأصغر بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي الحنبلي.

وتقدم بقية نسبه في قريبه القاضي تقي الدين محمد[١].

أخو أحمد الآتي[٣٩٣].

القاضي ولي الدين أبو الفتح بن القاضي محيي الدين.

ولد في ليلة الجمعة سادس عشر صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة، وحفظ بها ((القرآن))[1] وصلى به التراويح في مقام الحنفية، وحفظ ((الألفية)).

وحضر في الخامسة في محرم سنة ثمان عشرة على القاضي عز الدين محمد ابن علي بن عبد الرحمن الفاسي الحنبلي ((مجلس نظام الملك))، وأحاديث من آخر ((جزء بشر بن مطر)).

وعلى الشيخ أحمد الفاسي ونور الدين ابن سلامة ((مشيخة ابن البخاري تخريج ابن الظاهري)) بأفوات، والمجلس الأخير من الربع الأول من ((السنن الكبرى للبيهقي)).

ومن ابن سلامة فقط ((جزء أبي الجهم))، و((جزء ابن الطلاية)).

ومن القاضي شهاب الدين ابن الضياء ((الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا)).

ومن الشيخ شمس الدين ابن الجزري، وشمس الدين محمد بن أحمد بن علي الشامي الحنبلي مفترقين جانباً من ((مسند الإمام أحمد)) وغيره.

وأجاز له في سنة مولده وما بعدها القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، وعائشة بنت عبدالهادي، وعبد الرحمن بن طولوبغا، وشرف الدين ابن

---

١٢٩ - محمد بن عبد القادر الأصغر الفاسي (٨١٣-٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١١/١٢٦.

(١) زيادة على الأصل.

الكويك، والقاضي مجد الدين، والحفاظ الخمسة ولي الدين العراقي، وشهاب الدين أحمد بن حجي، وشهاب الدين الحسباني، وجمال الدين ابن الشرائحي، وشهاب الدين ابن حجر، وجمال الدين عبد الله[1] بن علي الكناني، ورقية ابنة ابن مزروع.

واشتغل بمكة على جماعة من الواردين إليها، منهم: الشيخ نجم الدين الواسطي السكاكيني، قرأ عليه مقدمته في النحو المسماة «تحفة الطلاب في معرفة البناء والإعراب» قراءة بحث وتحقيق كما ذكر المصنف فيما كتبه له في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة.

وأجاز له بما قرأه عليه وجميع ما يجوز له وعنه روايته، والقاضي نور الدين التلواني المصري الحنبلي، والشيخ زين الدين عبد الرحمن بن سليمان الدمشقي الحنبلي.

وناب في القضاء والإمامة بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام عن عمه القاضي سراج الدين من سنة..[2] إلى أن مات، ودخل بلاد العجم في أواخر سنة أربعين وثمانمائة، وعاد في آخر سنة إحدى وأربعين.

ومات فيما بين الظهر والعصر من يوم الأربعاء حادي عِشْرِي ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة[3]، وصلي عليه صبح يوم الخميس ودفن بالمعلاة رحمه الله وغفر له.

١٣٠- محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن

(١) في الأصل زيادة: بن. وقد ذكرت في عدة تراجم كما أثبتناه.
(٢) بياض في الأصل قدر كلمتين كتب فيه: كذا.
(٣) إتحاف الورى ١٣٢/٤.

١٣٠ - محمد بن عبد القوي البجائي (٧٨١-٨٥٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧١/٨، والشذرات ٢٧٥/٧، والتبر المسبوك ٢٤٥، ومعجم ابن فهد ٢٣٣.

علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي البجائي الأصل المكي المالكي.

أبو محمد[؟] ويحيى[١٢٩٢] ومريم[١٦٣٥] الآتين.

شيخنا الإمام قطب الدين، أبو الخير.

ولد في ليلة الأحد ثالث عشر شوال سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وسمع من البرهان بن صديق ((صحيح البخاري)).

ومن أبي بكر بن الحسين المراغي بعض ((الصحيحين)).

ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي ((صحيح ابن حبان)).

ومن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة..[١].

ومن نور الدين ابن سلامة..[٢].

ومن شمس الدين ابن الجزري..[٣].

ومن الشيخ ولي الدين العراقي المجلس الأول من المجلسين اللذين أملاهما بمكة، ومن غيرهم.

وذكر لي أنه سمع من القاضي أبي الفضل النويري ((الشفاء للقاضي عياض)).

وأجاز له في سنة خمس وتسعين وما بعدها: أحمد بن أقبرص، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وأبو بكر بن عبد الله بن عبدالهادي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، ومحمد بن محمد بن قوام، ومحمد بن محمد بن منيع، وزين الدين العراقي، ونور الدين الهيتمي، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وسليمان

---

(١) بياض في الأصل قدر ثلاثة أرباع سطر.

(٢) مثل السابق.

(٣) مثل السابق.

السقاء، وعبدالقادر الحجار، والقاضي علي النويري، وفاطمة بنت المنجى، وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وغيرهم.

وتفقه بوالده والشريف عبد الرحمن الفاسي، والقاضي شمس الدين البساطي وغيرهم.

وذكر أنه أخذ النحو عن الشيخ خليل بن هارون الجزائري، والشمس الوانوغي، وأبي القاسم العقباني، وأذن له البساطي في الفتيا، والكمال ابن الزين القسطلاني وأبو عبد الله النويري في العقود.

وتعانى النظم فنظم نظماً سافلاً أولاً، ثم أكثر من ذلك حتى انعقل قليلاً ونظم نظماً وسطاً، ثم نظم الشعر الجيد المغلق، وأقبل على ثلب الأعراض وتمزيقها بالهجو البديع، وكان قليل المطالعة جداً ولا يكاد يراه أحد ناظراً في كتاب، وله حافظة قوية في التاريخ ويبالغ فيه عند من ليس له معرفة وأضر بأَخرَة، وجزع في أول أمره جزعاً كثيراً ثم صبر واحتسب، وحدث قليلاً.

سمعت منه وأنشدني كثيراً من نظمه، وجمعت منه ما وجدته فجاء في مجلد، وكان يصل أقاربه وجيرانه وبعض الأرامل.

مات في عشاء ليلة الأحد خامس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر والده رحمه الله وسامحه.

أخبرنا الإمام الأديب قطب الدين أبو الخير محمد بن الشيخ[2] عبد القوي ابن محمد بن عبد القوي البجائي الأصل المكي المالكي، قراءة عليه بالجامع المظفري من ساحل جدة، والحفاظ شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني القاهري، سماعاً بها،

(١) إتحاف الورى ٤/٢٨٤.
(٢) في الأصل زيادة : قوي.

وبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، قراءة عليه بها، وشمس الدين محمد بن ناصر الدين عبد الله بن أبي بكر الدمشقي، سماعاً من لفظه بسفح[١] قرية برزة من قرى دمشق، وأبو العباس أحمد بن محمد بن علي البعلي القطان، بقراءتي عليه بمدرسة الشيخ أبي عمر بالسفح. قال الثلاثة الأولون: أنا الداعي إلى الله تعالى برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، سماعاً. قال الأولان: وإلا فإجازة. زاد ابن حجر فقال هو والرابع: أنا أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني، سماعاً. قال ابن حجر: وإلا فإجازة. زاد فقال: وناصر الدين أبو عبد الله محمد بن بهادر الدمشقي. وزاد الرابع فقال: وأخبرتنا فاطمة ابنة محمد بن عبدالهادي المقدسي، وأم عبد الله زينب ابنة عبد الله بن عبدالحليم بن تيمية الحراني. وقال الخامس: أنا رسلان بن أحمد بن إسماعيل الذهبي، سماعاً. ح وأخبرتنا[٢] عالياً بدرجة أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي الصالحي، كتابة. قالوا سبعتهم: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار، سماعاً. قال: أنا أبو المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللتي، سماعاً وإلا فإجازة، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، قال: أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، سنة خمس وستين وأربعمائة قال: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قال: أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: أنا الحكم بن نافع، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لي أسماء، أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الماحي

(١) في الأصل: بسطح.
(٢) في الأصل: وأخبرنا.

الذي يمحوا الله بي الكفر، وأنا العاقب . والعاقب الذي ليس بعده أحد))[١].

حديث صحيح أخرجه مسلم عن الدارمي به فوافقناه بعلو، والبخاري عن أبي اليمان الحكم بن نافع به فوقع لنا موافقة له و لله الحمد والمنة.

وأنشدني في سنة ثلاثين وثمانمائة بمكة، ومرة أخرى بقراءتي في عصر يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين بالمسجد الحرام لنفسه بما قرظ به على تصنيف والدي ((نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب)) وهو قوله:

لتقينا الفهدي أي إفادة — تبقى على مر الزمان جديدها
وفضيلة نشرت وشير بصيتها — في كل متجه وخاب حسودها
شيخ الحديث بمكة وعمادها — وسديدها وسعيدها وعميدها
صان الرواية متقناً لفنونها — ويحفظه مجموعها وفريدها
فهو ابن نجدتها وحامل علمها — ومفيدها ومجيدها ومعيدها
فانظر إلى تكميله تهذيبها — قراءة قد كملت بذاك عقودها
فالله يبقيه لخدمة سنة — المختار يرويها لنا ويفيدها

لم لا وهو من هاشم في الذروة ومستمسك من المجد بأوثق عروة، فلقد أبدى في نهاية التقريب من حمل العلم وجمع الأساليب مما يقربه إلى الله زلفى، ويؤجره عليه حرفاً حرفاً، منحة تميزه على ما سلف له من قديم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، لامحاً في ذلك لوفور سعده قوله ﷺ : ((أو علم ينتفع به من بعده))[٢] جمع الله لـه الثلاثة وجعلها في خلفه الصالح وراثة، وإلى الله رغبتنا في غفرانه وشمول عفوه وامتنانه.

وأنشدني في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمكة لنفسه وكتبه على استدعاء

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير، باب تفسير سورة الصف ٤/١٨٥٨/٤٦١٤. ومسلم في الفضائل، باب في أسمائه ﷺ ٤/١٨٢٨/٢٣٥٤.

(٢) أخرجه مسلم في الوصية ، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ٣/١٢٥٥/١٦٣١.

لي:

أجزت لهم ما قد رويت بشرطه ... وما لي من نظم بديع ومن نثر
بواحدة[1] بعد الثمانين مولدي ... بمكة من شوال[2] ثالثة العشر
وعبد القوي العلامة الخير والدي ... محمد اسمي قل أبو الخير في ذكر

وأنشدني في يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين بزيادة دار الندوة لنفسه:

ألا ليت شعري هل أطوف بكعبة ... وذاك مكان للإله جميل
وأسعى لميل المروتين وحبّ لي ... لنسك حواه المروتان وميل
وهل أردن من ماء زمزم شربة ... فكم قد شفى بالري منه عليل

وأنشدني في يوم الأحد تاسع عِشْرِي صفر سنة إحدى وأربعين بزيادة دار الندوة لنفسه:

ألا ليت شعري هل أزورن روضة ... بها خيرة الله المهيمن ذي الفضل
وألتمس الأفضال من باب بره ... فخير الورى أهل السماحة والبذل
وأنشد من عظم التشوق قائلاً ... أقلني من الأوزار يا سيد الرسل[3]
وهل أَردَنْ من ماء زرقاء شربة ... ليبرأ بها سقمي ويشفى بها غلي

وأنشدني في يوم الثلاثاء خامس عشر رجب سنة ثلاثة وأربعين بمكة قوله:

لقريش على الأنام فخار ... وبنو هاشم فخار الفخار
شُبِّهوا بالنظار ظلماً فهلا ... شُبِّهوا بالشموس والأقمار

وأنشدني في يوم السبت ثاني صفر سنة اثنتين وخمسين بزيادة دار الندوة لنفسه:

---

(١) في الضوء: بثانية.

(٢) في الضوء: شوالة.

(٣) الذي يقيل من الأوزار ويعفو عن السيئات هو الله عز وجل فلايجوز طلب ذلك من غيره سبحانه وتعالى.

إذا ما ظفرت بذي نخوة فكَلِّفْهُ من فضله ما يطيق
فإن ذا النخوة مستمسك من صاحب العرش بحبل وثيق

وأنشدني في يوم الثلاثاء رابع عِشْرِي ذي الحجة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة لنفسه:

ألّمت بنا أوصافكم فامتلا الفضا عبيراً وكاد الجو أن يتألّقا
إذا كان هذا عندنا من سماعها فكيف بنا إن يسر الله باللقا

وأنشدني بمكة في يوم الأحد ثامن عِشْرِي ذي القعدة سنة أربعين، ومرة ثانية في يوم الأحد ثالث عِشْرِي ربيع الأول سنة سبع وأربعين قوله:

ولقد نظرت فما وجدت هدية تهدى لكم إلا الدعاء الصالح
أو جرعة من ماء زمزم شربها يشفى الضنا ولها دليل واضح
من قول خير الخلق أفضل مرسل والله بالخير المنير الفاتح

وأنشدني بمكة في يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين، ومرة ثانية يوم الأحد ثالث عِشْرِي ربيع الأول سنة سبع وأربعين قوله:

موسمنا فيه قد ظفرنا بالحج والعفو والإنابة
ورزقنا المقسوم لم يفتنا عليه من خُزّانه كتابة

١٣١- محمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني.

رأيت خطه في شهادة بمكتتب مؤرخ بثاني عشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

---

١٣١ - محمد بن عبد الكريم الشيباني (؟-بعد٦٩٢هـ).

١٣٢- محمد بن عبد اللطيف بن أبي السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي.

أبو الخير.

أمه أم الخير بنت عبدالقادر بن أبي الفتح الحسني الفاسي.

ولد في ليلة من ليالي العشر الأخير من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة.

أجاز له في سنة مولده من مكة والده وقريباه القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن أبي الفتح وأخته أم هانئ، وحسين بن عبد الرحمن الأهدل، وزينب ابنة اليافعي، والسيد صفي الدين وأخوه عفيف الدين، وكمالية بنت التقي الحرازي، والشيخ أبو الفتح المراغي، وأبو المعالي الصالحي، ومحب الدين المطري وغيرهم.

وفي سنة ست وأربعين من المدينة: محب الدين المطري، وإبراهيم وطاهر ابنا الخجندي[1]، وبدر الدين بن فرحون، وعبدا لله التستري.

وفي سنة أربع وخمسين من مكة: إبراهيم الزمزمي، وحسين ابن العليف، وأبو البقاء ابن الضياء، وعبدالرحيم الأميوطي.

ومن المدينة: أحمد بن علي المحلي وغيره.

ومن حلب: القاضي أبو جعفر ابن العجمي، وضياء الدين محمد بن عمر النصيبي.

وتوجه مع والده إلى القاهرة فدخلاها في أول سنة ست وخمسين، ثم

---

١٣٢ - محمد بن عبد اللطيف الفاسي (٨٤٣-٩١٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٦/٨.

(١) في الأصل: إبراهيم بن طاهر الخجندي، وهو خطأ. وقد ذكر في تراجم عدة على الصواب.

توجها منها إلى بيت المقدس فسمعا به، ثم إلى دمشق فسمعا به، ثم عادا إلى القاهرة ودخلا منها في أوائل سنة سبع وخمسين إلى بلاد المغرب، فدخلا تونس وقسطنطينية وبجاية وهراب وشمسان وفاس ومكناسة، ثم عادا إلى مكة في موسم سنة ثمان وخمسين، ثم عاد وحده إلى بلاد المغرب في موسم سنة ثلاثة وستين فدخل تونس فقط، وعاد إلى مكة في موسم سنة تسع وستين.

أقول: وتكرر أيضاً دخوله القاهرة، ثم دخل المغرب أيضاً وأقام فيها أكثر من سنتين، ولازم بالقاهرة الشيخ نور الدين السنهوري في الفقه وغيره، والشيخ شمس الدين السخاوي حتى قرأ عليه «الألفية وشرحها»، وقرأ على الشاوي، والزكي المناوي، وعبد الصمد الهرساني وآخرين.

وناب في قضاء المالكية بمكة بمرسوم من السلطان في أيام القاضي نور الدين بن أبي اليمن النويري[1] وانعزل بموته، وهو وأخوه شركاء في إمامة مسجد الخيف.

وسافر إلى الهند قبل القرن العاشر فدخل مندوه[2] وكجرات[3]، وأقام هناك إلى أن قدرت وفاته في سنة سبع عشرة وتسعمائة، وجاء الخبر بمكة في موسمها، وخلف بمكة ذَكَرين أبي الفتح وعبدا لله، وثلاث بنات عائشة وفاطمة وأم هانئ رحمه ا لله وإيانا.

---

(١) إتحاف الورى ٥٩٣/٤.

(٢) مندوه أو بندوه: مدينة من أهم المدن الأثرية في عهد السلاطين في بلاد البنغال. وقد اتخذها المسلمون عاصمة لهم بعد أن هجروا عاصمة البنغال الأولى وهي مدينة غور. وتعرف هذه المدينة عند المؤرخين بمدينة فيروز أباد. ذلك لأن السلطان فيروز شاه هو أول من اتخذها عاصمة لدولته.
وبندوه مدينة قديمة قد ورد ذكرها في الكتب الهندوكية القديمة.
انظر : النقوش والكتابة العربية على العمائر الإسلامية في البنغال قبل العصر المغولي – رسالة ماجستير – مقدمة من محمد يوسف صديق– جامعة أم القرى – قسم الحضارة.

(٣) كجرات: هي ولاية في الشمال الغربي من الهند قرب بحر عمان، وهي منطقة زراعية هامة تنتج القطن والأرز والتبغ (المنجد).

١٣٣- محمد بن عبد اللطيف بن أبي السرور الحسني الفاسي.

شقيق الذي قبله.

أبو عبد الله.

ولد غروب الشمس ثالث عشر رجب الفرد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بمكة.

وأجاز له في سنة أربع وخمسين من مكة والده، وإبراهيم الزمزمي، وحسين ابن العليف، وأبو البقاء ابن الضياء، والشيخ أبو الفتح المراغي، وزين الدين عبدالرحيم الأميوطي.

ومن المدينة: محب الدين المطري، وعبدا لله بن فرحون، وأحمد بن علي[1] المحلي.

ومن حلب: أبو جعفر ابن العجمي، وضياء الدين محمد بن عمر النصيبي.

أقول: واشتغل قليلاً، وقدم القاهرة مراراً منها في سنة خمس وتسعين.

وسمع الحديث قليلاً على الشيخ شمس الدين السخاوي بمكة، وكتب من القول البديع، له نسخاً والأحاديث المشتهرة له، وهو ثقيل السمع كطباع أهله وأزيد.

مات..[2].

---

١٣٣ - محمد بن عبد اللطيف الفاسي (٨٥٢-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٧٧.

(١) في الأصل: موسى، وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه.

(٢) بياض في الأصل قدر ثلاثة أرباع سطر.

١٣٤- محمد بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة بن موسى بن صالح القرشي المخزومي اليبناوي المكي.

جمال الدين.

ولد في ليلة الخميس خامس عِشْرِي ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة.

سمع على شيخنا الزين المراغي ((صحيح البخاري))، و((سنن أبي داود))، و((صحيح ابن حبان))، و((صحيح مسلم)) خلا فوتاً في المجلس الثالث.

وعلى شيخنا الشمس ابن الجزري كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم)).

وفي سنة ثلاث وثلاثين على الشيخ أبي الفتح العثماني جميع ((الشفاء)) خلا مجلسين وبعض ثالث.

أجاز له في سنة خمسين وثمانمائة من أجاز محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل العثماني.

مات في العشر الأول من ذي الحجة الحرام سنة بضع[1] وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

١٣٥ – محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحجازي الأندلسي.

توفي سنة تسع وخمسين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة.

رأيته أجاز في بعض الاستدعاءات، وكتب تحته شمس الدين ابن سكر، وفاته كما ذكرته.

---

١٣٤ – محمد بن عبد اللطيف اليبناوي (٨٠١-بعد ٨٣٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٨/٨.

(١) بياض في الأصل قدر كلمة كتب فيه: كذا. وما أثبتناه من الضوء ٧٨/٨.

١٣٥ – محمد بن عبد الله الأندلسي (؟-٧٥٩هـ)

١٣٦- محمد بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي المكي.

الشهير بابن حمام، المؤدب.

شمس الدين.

قدم إلى مكة وسكن بها وأدّب الأطفال بالمسجد الحرام.

وتزوج بزينب بنت أحمد بن محمد الشويكي[١] واستولدها أولاده أحمد وأبا الفتح و..[٢].

سمع في سنة أربع عشرة على القاضي زين الدين المراغي ختم ((صحيح مسلم))، وكان مباركاً فقيراً، ولما جاء إلى مكة السراج عمر بن المزلق اشترى داراً بقعيقعان[٣] وأوقفها عليه وعلى أولاده.

مات في ليلة الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة[٤]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

- محمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد القيسي القسطلاني.

أبو البقاء.

يأتي في الكنى إن شاء الله تعالى[١٣١٩].

---

١٣٦ - ابن حمام المؤدب شمس الدين (؟-٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٨/٨.

(١) في العقد الثمين: الشوبكي ١١٢/٣.

(٢) بياض في الأصل قدر كلمة كتب فيه: كذا.

(٣) قعيقعان: جبل بمكة يشرف على المسجد الحرام من جهة الشمال والشمال الغربي، ويعرف بأسماء عدة، فالجزء المشرف على المعلاة يسمى جبل العبادي، وجبل السليمانية، أما الجزء الجنوبي المتصل بالفلق فيسمى بجبل هندي وطرفه المشرف على حارة الباب بريع الرسام. ومن هذه الأسماء جبل القرارة، وجبل فلفلة من جهة الشامية، وكل هذه الأجزاء تمثل جبل قعيقعان. معالم مكة.

(٤) إتحاف الورى ١٣٣/٤.

- محمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني.

شقيق الذي قبله.

أبو المكارم.

يأتي في الكنى إن شاء الله تعالى[١٤١١].

١٣٧- محمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني.

شقيق الذي قبله.

وأخو إبراهيم[٥٢١] وأم كمال[١٧٢١] الآتيين[1].

جمال الدين، أبو الخير.

أمه خديجة بنت إبراهيم بن أحمد المرشدي.

ولد بمكة ونشأ بها، وسمع بها من ابن الجزري، ونور الدين ابن سلامة، وخاليه أحمد ومحمد ابني إبراهيم المرشدي، وأبي المعالي الصالحي.

وأجاز له في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وما بعدها من مكة: القاضي جمال الدين محمد بن علي النويري، ومحمد بن البهاء الدكالي، وأحمد بن محمود، والقاضي تقي الدين الفاسي ووالدته سعاد بنت القاضي أبي الفضل النويري، والقاضي شهاب الدين ابن الضياء، وشمس الدين محمد بن أحمد الشامي، وعلاء الدين علي بن أحمد المارداني، وعبد الملك الدَرَبَنْدِي، وزينب ابنة اليافعي.

ودخل القاهرة ودمشق وحلب وحمص وحماة، وتردد إلى القاهرة مرات إلى أن أدركه أجله بها في طاعون كان[2] بها في يوم الخميس حادي عشر

---

١٣٧ - محمد بن عبد الله القسطلاني (؟-٨٤٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٨٠.

(١) في الأصل: الآتين.

(٢) في الأصل: كا.

المحرم سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، ودفن بحوش خانقاه سعيد السعداء بالصحراء رحمة الله عليه وإيانا.

١٣٨- محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي.

شقيق عبد الغني الآتي[٨٠٨].

أمه نفيسة بنت إبراهيم بن أبي بكر بن عبد المعطي العصامي الزبيدي.

أجاز له في سنة ست وثلاثين وثمانمائة وما بعدها من عدة من البلاد من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة المتقدم[٢٢].

مات في ليلة الجمعة سادس عشر شوال سنة ست وستين وثمانمائة بجدة، وحمل إلى مكة[١] ودفن بها.

١٣٩- محمد بن عبد الله بن بلال.

الفراش بالمسجد الحرام.

أخو أحمد[٤٠١] وإسحاق[٥٤٠] الآتيين[٢].

١٤٠- محمد بن عبد الله بن جار الله بن زائد السنبسي المكي.

سمع على الشيخ أبي الفتح المراغي ((صحيح البخاري))، وختم ((الموطأ

---

١٣٨ - محمد بن عبد الله القرشي (؟-٨٦٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٨٣.

(١) إتحاف الورى ٤/٤٣٧.

١٣٩ - محمد بن عبدالله بن بلال (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٨٤.

(٢) في الأصل: الآتين.

١٤٠ - محمد بن عبد الله السنبسي (؟-٨٧١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٨٤.

رواية يحيى بن يحيى)).

وعلى الشيخ عبد الرحمن الصالحي أبي شعر ((صحيح مسلم)).

مات في آخر يوم الثلاثاء رابع عشر المحرم سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الأربعاء[1].

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة .

١٤١- (ك) محمد بن عبد الله بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف المصري.

الشهير بالوراب.

علم الدين.

مات يوم السبت ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

هكذا رأيت بحجر قبره بالمعلاة.

١٤٢- محمد بن عبد الله بن عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الكريم البناء.

الشهير بتُشٍّن.

أجاز له ولإخوته ووالدهم باستدعائي سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٧٥.

١٤١ - الوراب علم الدين (؟-٧٢٧هـ).

١٤٢ - محمد بن عبد الله البناء (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٩٨.

مات في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الآخر سنة ستين وثمانمائة بمكة[١].

١٤٣- محمد بن عبد الله بن علي الدمشقي البزوري.

الخواجا شمس الدين.

مات في يوم الأحد غرة رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

أظن أنه والد البنتين التي إحداهما زينب التي تزوجها خالي عبدالعزيز بن عبد الله العجمي وأولدها[٢] عدة، ثم بعده تزوجها الإمام محب الدين الطبري وأولدها بنتاً اسمها ..[٣].

١٤٤- محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن ثابت بن أبي بكر ابن محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد شمس القرشي الفهري.

القاضي شمس الدين، أبو عبد الله.

كان قاضياً بمكة نيابة، لأنه وجد مكتوب ثبت عليه وفيه خطه بثبوت ذلك عليه، وكتب بخطه ما صورته: كتبه محمد بن عبد الله بن عمر بن علي القرشي الفهري نائب الحكيم العزيز بالحرم الشريف.

هكذا نقلت ذلك من خط شيخنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى[٤] المراكشي، ووجد خطه في شهادة على القاضي أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني مؤرخة بسنة ثلاث وستين وخمسمائة، ووجد بخطه شهادة في

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٦٥.

١٤٣ - محمد بن عبدالله البزوري (؟-٨٣٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/١٠٠.

(٢) في الأصل: وأولده.

(٣) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

١٤٤ - محمد بن عبدالله الفهري (؟-بعد٦٠٥هـ).

(٤) في الأصل: عيسى. وقد ذكر في عدة تراجم على الصواب.

مكتتب مؤرخ في المحرم سنة خمس وستمائة.

١٤٥- محمد بن عبد الله بن عمر التوزري.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ سنة ثمان وعشرين وستمائة، وفي شهادة على القاضي عمران مؤرخة بالقعدة سنة ست وأربعين وستمائة.

١٤٦- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي العدوي العمروي الحرازي المكي الشافعي.

أمه أم الخير ابنة أبي عبد الله بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي.

أخو عمر[١١٠٩] ومنصورة[١٦٥٠] وأم الحسن[١٦٧٠] وأم كلثوم [١٧٠٩] الآتين وأبو أحمد[٤٥٧] الآتي.

الفقيه جمال الدين بن عفيف الدين بن قاضي القضاة تقي الدين.

ولد في صفر سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وسمع بها من البرهان ابن صديق «صحيح البخاري»، و«السنن الصغرى للنسائي» بأفوات فيهما.

وعلى الزين المراغي جميع «صحيح مسلم» خلا مجلس الختم، وبعض «البخاري».

ومنه الختم والمجلسين الأول والأخير من «سنن أبي داود».

وعلى ابن الجزري «المسلسل بالمحمدين»، و«جزء فيه مناقب الشيخ أبي إسحاق بن شهريار».

---

١٤٥ - محمد بن عبدالله التوزري (؟-بعد٦٤٦هـ).

١٤٦ - محمد بن عبدالله الحرازي (٧٩٥-٨٤١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠٣/٨، ومعجم ابن فهد ٢٣٧.

وعلى النجم المرجاني بعض «الموطأ رواية يحيى بن بكير».

وأجاز له في سنة سبع وتسعين محمد بن أبي البقاء السبكي، وأحمد بن محمد بن الناصح، وسعد بن يوسف النووي، ومحمد بن عبد الله بن الحسن البهنسي، ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري، ومحمد بن إسحاق الأبرقوهي، والكمال الدميري، وزين الدين العراقي، ونور الدين الهيثمي، والبرهان بن صديق، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأحمد بن أبي البدر الجوهري، وأبو الطيب السحولي، وعلاء الدين الجزري وجماعة.

ودخل للتجارة بلاد اليمن وجزيرة سواكن مرات.

وعزم على دخول بلاد الهند فتوجه من جدة إلى سواكن فأدركه أجله بها في العشر الأول من صفر سنة إحدى وأربعين وثمانمائة رحمه الله وإيانا[(١)].

أخبرنا الفقيه جمال الدين محمد بن عفيف الدين عبد الله بن محمد بن أحمد العمري الحرازي، بقراءتي عليه بالمسجد الحرام، والحفاظ الثلاثة: شمس الدين محمد بن ناصر الدين عبد الله بن أبي بكر الدمشقي، وشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر القاهري، سماعاً عليهما من لفظ الأول بدمشق، وبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، بقراءتي بها، والمقرئ نور الدين علي بن أحمد بن محمد بن سلامة المكي، سماعاً بالمسجد الحرام. قال الأولان: أنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، سماعاً. قال الحرازي: وإلا فإجازة. وقال الثالث: أنا البرهان إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلي، وناصر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله المسعودي. وقال الرابع: أنا القاضي جمال الدين إبراهيم بن محمد بن عمر بن العديم، والقاضي شرف الدين موسى بن فياض بن عبد العزيز المقدسي، وأبو العباس أحمد بن

(١) إتحاف الورى ٤/١٢٠.

عبد الغالب بن محمد الماكسيني[1]. وقال الخامس: أنا أبو العباس أحمد بن أحمد بن علي بن عبد القادر الهمداني، قالوا: أنا مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي، قال: أنا أبو المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي سماعاً، وأبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي، قالا: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، قال: أنا أبو عبد الله محمد ابن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري، قال: أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي، إملاءً من كتابه في منزله في شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ومائتين قال: أنا الليث بن سعد المصري، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار»[2].

حديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة.

زاد أبو داود: ويزيد بن خالد كلاهما عن الليث به، فوقع لنا بدلاً لهم عالياً و لله الحمد والمنة.

١٤٧- (ك) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد السلام .

أبو الخير.

مؤذن الحرم الشريف.

رأيت له شهادة على القاضي جمال الدين بن الحافظ محب الدين الطبري

(١) في الأصل: المكسيني. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه. وانظر ذيل التقييد ٣٣٧/١.

(٢) أخرجه أبو داود في السنة، باب في الخلفاء ٢١٣/٤/٤٦٥٣. والترمذي في المناقب، باب في فضل من بايع تحت الشجرة ٦٩٥/٥/٣٨٦٠. والنسائي في الكبرى ٤٦٤/٦/١١٥٠٨.

١٤٧ – محمد بن عبدالله بن عبد السلام (؟-بعد٦٩٢هـ).

مؤرخة بسنة ثلاث وسبعين وستمائة، وشهادة في مكتتب مـؤرخ برابـع عشـر القعدة سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

١٤٨- (ك) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن.

أبو القاسم.

سكن مكة.

روى عنه جملة من الناس، من الرحالين وغيرهم.

قال أبو الحسن بن مصلح الحجازي: كان رجلاً صالحاً، من سكان مكة، يذهب مذهب مالك. سألت عنه شيوخ مكة فأثنوا عليه خيراً.

روى عن المفضل بن محمد الجندي، ومحمد بن صالح بن موسى الأجدى.

حدّث عنه أبو الحسن بن جهضم الهمداني[١]، وأبو الحسن القابسي، وابن[٢] مصلح الأندلسي. رضي الله عنهم أجمعين.

نقلت هذه الترجمة من الطبقات السادسة من ((المدارك للقاضي عياض)).

١٤٩- محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان العجمي الأصل المكي.

شقيق عبد العزيز الآتي[٨٠٠].

أمهما أم الحسن نسيم بنت أبي اليمن محمد بن أحمد الرضي إبراهيم الطبري.

---

١٤٨ - محمد بن عبدالله بن محمد (؟-؟)

أخباره في: المدارك ٤٦٥/٢.

(١) كذا في المدارك. وانظر تذكرة الحفاظ ١٠٥٧/٣، وذيل ذيل تاريخ العلماء ٥٢، وكشف الظنون ٢٥٦/١. وجاء في الأصل: المصراني.

(٢) في الأصل: بن.

١٤٩ - محمد بن عبدالله العجمي (٨١٤ أو ٨١٥-٨٦٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١١٠/٨.

أبو النصر.

ولد سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ظناً وثمانمائة بمكة.

سمع على التقي الفاسي ، ووالدي تقي الدين ابن فهد من لفظه بعض ((النسائي الصغير)) و((ابن ماجة)).

وسمع على خالتيه أم الحسن فاطمة وأم محمد علماء ابنتي الإمام أبي اليمن الطبري ((المسلسل بالأولية))، و((تساعيات القاضي الطبري)) في يوم الثلاثاء حادي عِشْرِي جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة وأجازتا له.

وعلى خالته فاطمة وحدها ((خماسيات ابن النقور)).

وأجاز له ولأخته باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

وزار المدينة الشريفة مراراً غالبها من طريق الماشي، ودخل بلاد العجم وعاد.

وكان فقيراً سمحاً يسكن كثيراً على طريقة سلفه واسطاً من هدة بني جابر.

مات في آخر ليلة السبت سابع عشر الحجة سنة تسع وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه ضحى[١] عند باب الكعبة، ودفن من يومه بالمعلاة بتربة أهل والدته.

١٥٠- محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضي محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله بن فارس بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى بن إسحاق بن

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٦٤.

١٥٠ – محمد بن عبدالله القرشي (؟-٨٣١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/١١١.

عبدا لله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان القرشي الأموي العثماني.

والد ست قريش الآتية[١٥٣٣].

سمع على ابن الجزري المجلس الأول من «جامع الموطآت للجوهري».

أجاز له في سنة خمس وثمانمائة العراقي، والهيتمي، والبرهان بن صديق، وأبو بكر بن الحسين، وعائشة بنت محمد بن عبدالهادي، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وعبد الكريم بن محمد بن عبدالكريم الحلبي، وأبو الطيب السحولي، ومحمد بن أحمد بن خليل الغراقي، ومحمد بن معالي الحلبي، وأبو اليمن الطبري وجماعة كثيرون.

كان أحد الشهود بباب السلام.

مات في آخر ليلة مستهل المحرم سنة إحدى وثلاثين[1] وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

١٥١- محمد بن عبد ا لله بن محمد الكازروني الأصل الشيرازي.

نزيل مكة.

مظفر الدين بن حميد الدين بن سعد الدين.

اشتغل وبرع في فنون، وانتقل إلى مكة وسكن بها، واشترى داراً برأس أجياد يقال أنها دار جار ا لله الزمخشري وعمّرها، وأقرأ في علوم.

وممن أخذ عنه بمكة قاضيها الحنبلي المحيوي الفاسي، والخطيب فخر الدين ابن ظهيرة، والشهاب ابن خبطة.

ودخل القاهرة في سنة سبعين وادعى دعاوٍ لم تسلم له بل عقد له مجلس،

---

(١) في هامش الأصل: يحرر ثلاثين.

١٥١ - محمد بن عبدا لله الكازروني (؟-قبل٨٧٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/١١٤.

ونوزع و لم ينصف فعاد لمكة، ودخل الهند وسمّ بها فيما قيل.

وكانت له يد في الطب والمنطق والفلسفة، عارٍ من العلوم الشرعية بالكلية لا يحسن من الفقه شيئاً، وله نظم كنظم الأعاجم، ويمكث الأيام المتطاولة يحاول إنشاء رسالة أو نحو ذلك فلا يأتي بشيء.

وكان ضنيناً بنفسه ويتحسر على عدم تعظيم الأطباء في بلاد العرب، وقال: إن الأطباء في بلادنا يحكمون على قضاة القضاة، لأن كاتب السر لا يكون في الغالب إلا طبيباً..[١].

مات ببلاد[٢] الهند، ويقال مسموماً، وبلغنا نعيه في أواخر شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة.

١٥٢- (ك) محمد بن عبد ا لله بن مكثر بن عيسى بن فليتة..[٣].

كان موجوداً سنة عشرين وستمائة.

١٥٣- محمد بن عبد ا لله الخُضَري -بضم الخاء المعجمة بعدها ضاد معجمة مفتوحة- المصري .

نزيل مكة ، الطبيب.

كان يتعانى الطب والكيمياء والنارنجيات والبحار، وجاور بمكة مدة.

ثم دخل اليمن فأقبل عليه سلطانها الناصر، فيقال: إن طبيب الناصر دس عليه من سمه فهلك في سنة ثمان وثمانمائة، وكان هو اتهم بأنه دس على الرئيس شهاب الدين ابن المحلي التاجر سماً فقتله في آخر سنة ست وثمانمائة .

---

(١) بياض في الأصل قدر ربع سطر.

(٢) في الأصل: بلاد.

١٥٢ - محمد بن عبدا لله بن فليتة (؟-بعد ٦٢٠هـ).

(٣) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

١٥٣ - محمد بن عبدا لله الخضري (؟-٨٠٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٢١/٨.

١٥٤- (ك) محمد بن عبد الله المرجاني.

جمال الدين.

مات سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمكة.

١٥٥- (ك) محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد القرشي البكري المرجاني.

ابن أخي عبد الرحمن بن محمد الآتي[٧٧٣].

الفقيه الفاضل جمال الدين.

سمع في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالمسجد الحرام على الشيخ أبي العباس ابن عبد المعطي، والعفيف النشاوري، والقاضي فخر الدين القاياتي ختم ((الشفاء للقاضي عياض))، وبعد ذلك على الزين المراغي بعض كل من ((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود))، و((صحيح ابن حبان)).

وعلى الزين المراغي والنور ابن سلامة ((صحيح ابن حبان)) بفوتين.

أجاز له في سنة خمس وثمانمائة من أجاز محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل العثماني.

مات سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمكة[1].

١٥٦- (ك) محمد بن عبد الملك بن أبي مسلم الهمداني النهاوندي.

إمام المقام.

---

١٥٤ - محمد بن عبدالله المرجاني (؟-٧٨١هـ).

١٥٥ - محمد بن عبد الملك المرجاني (؟-٨٢٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٢٣/٨.

(١) إتحاف الورى ٦٢٧/٣.

١٥٦ - محمد بن عبد الملك النهاوندي (؟-بعد٨٦٢هـ).

وجد خطه في شهادة مؤرخة سلخ ربيع سنة اثنتين وستين وثمانمائة بمكة.

١٥٧- (ك) محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي.

أخو إبراهيم[٥٢٢] وعبد الغني[٨٠٩] وأم هانئ[١٧٢٨] الآتين.

جمال الدين أبو البقاء بن العلامة جلال الدين أبي المحامد.

ولد[1] في يوم الجمعة ثالث صفر سنة ثمان وثمانمائة.

سمع على الزين أبي بكر بن الحسين المراغي جميع ((صحيح مسلم))، و((صحيح ابن حبان))، و((البخاري)) خلا المجلس العاشر، و((سنن أبي داود)) خلا المجلس الثامن، وتسعة مجالس من ((الموطأ رواية معن)).

وعلى ابن الجزري ((سنن أبي داود)).

وعلى الشمس الجزري ((جامع الموطآت للجوهري))، و((مشيخة الفخر ابن البخاري))، و((جزء ابن فارس))، ومن أول ((مسند الإمام الشافعي)) إلى قوله: ومن كتاب اليمين مع الشاهد الواحد[2]، ومصنفاته ((الحصن الحصين))، و((مختصره الجنة))، و((النشر))، و((الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم))، و((التكريم في العمرة من التنعيم)) مرتين، و((مناقب الشيخ أبي إسحاق بن شهريار)) له، و((المسلسل بالمحمدين))[3] له.

وعلى عمه الشهاب أحمد المرشدي جميع ((المنسك الكبير لابن جماعة)) ثم ((البردة للبوصيري)).

وعليه وعلى الجمال محمد بن أبي بكر المرشدي، ووالدي التقي ابن فهد

---

١٥٧ - محمد بن عبد الواحد المرشدي (٨٠٨-٨٤٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٢٦/٨.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: الشاهد.

(٣) في الأصل: المحمدين.

جميع ((صحيح ابن حبان))، وكثيراً من ((الأنساب للزبير بن بكار)).

وعليهم وعلى عمه الآخر جمال الدين محمد جميع كتاب ((المدخل إلى دلائل النبوة))، و((دلائل النبوة للبيهقي)).

وعلى عمه جمال الدين، والنجم المرجاني، والتقي الفاسي ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)).

وعلى خلق منهم: الشهاب أحمد ابن الضياء، والشهاب بن محمود، والشمس البرماوي، والنور ابن سلامة، والمجد إسماعيل الزمزمي.

وأجاز له في سنة أربع عشرة خلق، منهم: عائشة بنت محمد بن عبدالهادي خاتمة أصحاب الحجار بالسماع، وعبدالقادر بن إبراهيم الأرموي، وكمال الدين بن خير، وشرف الدين بن الكويك، وعلي بن محمد بن عبدالكريم الفوي، ومن أجاز ابن عمه عبد الرحمن بن محمد الآتي[٧٦٨].

اشتغل على والده، ولازمه كثيراً وكتب عنه كثيراً، ولم يتزوج ولم يسافر، وكان مباركاً ساكناً.

مات في آخر ليلة السبت رابع ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثمانمائة، وصلي عليه ضحى يوم السبت ودفن بالمعلاة.

١٥٨- (ك) محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الأخنائي القاهري المالكي القاضي تقي الدين بن الزكي بن العماد بن علم الدين بن تقي الدين بن زكي الدين.

ناب في القضاء، وكان من خيار القضاة ومن بيت علم ورياسة.

حج وجاور فاتفق موته بمكة في ثالث ذي الحجة أو سادسها سنة ثلاثين

---

١٥٨ - محمد بن عبد الواحد الأخنائي(٧٦٧-٨٣٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣٢/٨، والشذرات ١٩٥/٧.

وثمانمائة عن ثلاث وستين رحمه الله وإيانا .

١٥٩- (ك) محمد بن عبد الواحد بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الطبري المكي .

أبو حامد.

أمه عائشة، وتدعى سعادة ابنة محمد بن فتح الطائفي.

ولد في سنة سبع وثمانمائة بمكة.

حضر في الأولى في ربيع الآخر سنة سبع وثمانمائة على جده الزين الطبري ((شرف أصحاب الحديث للخطيب))، و((نسخة أبي مسهر)) وما معها، و((طرق اسمح يسمح لك لابن الأكفاني))، و((أحاديث العطار لأبي نعيم))، و((أحاديث أبي بكر بن أبي الدنيا الواقعة في الغيلانيات))، والرابع من ((الزبد المجموعة للرشيد العطار)).

وفي الرابعة سنة عشر على جده أيضاً ((جزء من حديث أبي علي بن المبارك الحربي))، و((نسخة أبي مسهر)) أيضاً، والأول من ((فضائل بني هاشم للهاشمي))، و((مسند عثمان للبغوي))[1]، والأول من ((فوائد أبي مسلم الكاتب))، و((الذكر والتسبيح ليوسف القاضي))، و((جزء التراجم للنجاد)).

وسمع من جده أيضاً، والنور بن سلامة جميع ((صحيح ابن حبان)) خلا فوتاً واحداً.

ومن جده وحده ((السيرة لابن إسحاق))، و((الموطأ رواية محمد بن الحسن))، و((جزء الحسن بن عرفة))، و((فضل عشر ذي الحجة للغازي))،

---

١٥٩ - أبو حامد ابن المحب الطبري (٨٠٧-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣٢/٨.

(١) في الأصل: البغوي.

و((جزء فيه عشرة أحاديث من مسموع أحمد بن محمد بن أبي الزهر[١] الوراق تخريج البِرْزالي))، و((الأربعين لأبي القاسم القشيري))، و((أخبار رابعة العدوية لابن الجوزي)).

وسمع من فتح الدين المخزومي خمسة مجالس من أول ((السيرة لابن إسحاق)).

ومن شمس الدين ابن الجزري بعض ((السنن لأبي داود))، و ((مجلس الختم من مسند أحمد)).

ومن شمس الدين الشامي، ونور الدين ابن سلامة بعض ((صحيح البخاري)) ومن غيرهم.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانمائة وما بعدها: قريبه أبو اليمن الطبري، ورقية ابنة ابن مزروع، وأبو حامد المطري، والقاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين، وجمال الدين ابن ظهيرة، وشمس الدين الغراقي، وأبو عبد الله الوانوغي، وخلف النحريري، وأحمد بن علي الظريف وغيرهم.

مات يوم الخميس ثالث عشر شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه عند باب الكعبة بعد صلاة العصر ودفن بالمعلاة عند سلفه سامحه الله.

١٦٠- محمد بن عبد الواحد الطبرستاني الآملي الشافعي.

أبو رشيد.

قال ابن كثير: ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة فحج وأقام بمكة وسمع

---

(١) في الأصل: الزهراء. وقد سبق ذكر اسمه على الصواب. وانظر ترجمته في ذيل التقييد ٣٩٣/١.
(٢) إتحاف الورى ٧٦/٤.

١٦٠ - محمد بن عبد الواحد الطبرستاني (٤٣٧-٥٢٨هـ)
أخباره في: البداية والنهاية ٢٢٢/١٢.

الحديث، وروى شيئاً يسيراً.

وكان زاهداً منقطعاً عن الناس مشتغلاً بنفسه.

ركب مرة مع تجار في البحر فأوفوا على جزيرة فقال: دعوني في هذه أعبد الله تعالى فمانعوه، فأبى إلا المقام بها، فتركوه وساروا فردتهم الريح إليه، فقالوا: إنه لا يمكن السير إلا بك، وإذا أردت المقام بها فارجع إليها، فسار معهم ثم رجع إليها فأقام بها مدة، ثم ترحل منها، ثم رجع إلى بلده آمل فمات بها، ويقال أنه كان يقتات في تلك الجزيرة بأشياء موجودة فيها. وكان بها ثعبان يبتلع الإنسان وبها عين ماء كان يشرب منها ويتوضأ منها، وقبره مشهور بآمل يزار.

ذكره فيمن توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

نقلت هذه الترجمة من طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادري.

١٦١- محمد بن عبدالوهاب بن عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي اليمني المكي الشافعي.

والد عبد الله[٨٩٢] وعبد الرحمن[٧٧٤] وعمر[١١١٦] الآتين.

جمال الدين أبو الخير بن الإمام تاج الدين أبي محمد بن العلامة العارف بالله أبي محمد عفيف الدين.

ولد في يوم الجمعة خامس جمادى الأولى[1] سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وحفظ بها «القرآن»، و«الأربعين للنووي» وعرضها في سنة تسع وثمانمائة على جماعة، و«المنهاج للنووي» وعرضه على جمع في سنة ثلاث عشرة.

---

١٦١ - محمد بن عبد الوهاب اليافعي (٧٩٧-٨٥٨هـ).

أخباره في: الضوء اللامع ١٣٤/٨، ومعجم ابن فهد ٢٤١.

(١) في الضوء: الآخرة.

وسمع من شيخنا القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((صحيح البخاري)) بفوت، و((صحيح مسلم)) في سنة أربع عشرة، و((سنن أبي داود))، و((صحيح ابن حبان))، و((البردة للبوصيري)).

ومن زين الدين الطبري، والقاضي جمال الدين ابن ظهيرة، وشمس الدين ابن الجزري وغيرهم.

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة: الحافظان العراقي، والهيتمي، والبرهان ابن صديق، وعائشة بنت محمد بن عبدالهادي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني، وشمس الدين الغراقي، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وعبدالكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، وأبو الطيب السحولي ، وخلق.

وحدث واشتغل يسيراً.

ودخل الديار المصرية والشامية وبيت المقدس والخليل صحبة شيخنا القاضي تقي الدين الفاسي في سنة تسع وعشرين، وذكر أنه سمع بالخليل ودمشق ولا يعلم على من كان السماع.

ودخل بلاد عدن من بلاد اليمن غير مرة طلباً للرزق، وانقطع بعدن مدة وتأهل بها بابنة قاضيها جمال الدين محمد بن كبن، ورزق منها ولده عمر الأهدل، وصار يتردد منها للحج ثم انقطع بمكة بعد سنة سبع وثلاثين إلى أن مات.

ودخل أيضاً من بلاد اليمن زبيد وتعز.

وكان خيراً، مباركاً، متودداً، لطيف العشرة، له مروءة وأفضال جزيل سيما لأصحابه، وعلى ذهنه حكايات وملح ونوادر.

مات في ليلة الاثنين ثاني شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن أمام قبر والده وجده بالمعلاة بوصية منه رحمه الله وسامحه.

أخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن عبدالوهاب بن عبد الله بن أسعد اليافعي، وسيدي والدي الحافظ تقي الدين محمد بن أبي النصر محمد بن أبي الخير بن فهد الهاشمي، المكيان سماعاً عليهما بقراءتي، والمقرئ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الشوائطي، سماعاً. قال الأولان: أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن الرسام. قال الأول: إذناً إن لم يكن سماعاً. وقال الثالث: أنا القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي. ح وأنبأنا بعلو درجة القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المذكور قالا: أنبأنا به أبو العباس الحجار، أنا أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله، إذناً، قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، قال: أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرخي، قال: أنا المقرئ أبو بكر محمد بن عمر بن بكير الحارثي، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري. ح وأنبأنا بعلو درجة أخرى أبو محمد عبد القادر بن إبراهيم الشامي، قال: أنبأتنا زينب ابنة الكمال، قالت والحجار أيضاً: أنبأتنا عجيبة بنت أبي بكر بن محمد بن الباقداري. زاد الحجار فقال: وأنبأنا أبو المنجى عبد الله بن عمر الحريمي، والأنجب بن أبي السعادات، قالوا: أنبأنا مسعود بن الحسن الثقفي، قال: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، عن زاهر بن أحمد السرخسي. قال هو والمزكي: أنا أبو عبد الله محمد بن وكيع بن دواس[2] الطوسي، قال: أنا أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسي، قال: ثنا

(١) إتحاف الورى ٣٤٢/٤.
(٢) في الأصل: دوس. وانظر تكملة الإكمال ٥٣٠/٤.

محاضر[1] بن المورع، ثنا الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة رضي الله عنها قالت: ((وضعت لرسول الله غسلاً من الجنابة فصب بشماله على يمينه فغسل بيديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الأرض ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل رأسه ثم أفاض على جسده ثم تنحى فغسل رجليه[2] فأتيته بمنديل فلم يبغه وجعل ينفض عنه الماء))[3].

حديث صحيح أخرجه الجماعة، فوقع لنا عالياً و لله الحمد والمنة.

أنشدني في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين بمنزله بمكة قوله:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بنعمان والأصحاب فيه حضور
وهل أردَنْ يوماً مياه شعابه وهل يبدون لي مشعر وثبير

وقوله:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفرعاء والأعراب ثَمَّ حلول
وهل أردن يوماً مياهاً بضجة ويحسن لي في صفح عليّ مقيل

١٦٢- محمد بن عطية بن أحمد بن جار الله بن زايد السنبسي المكي.

أخو هدية[١٦٦٠] الآتية هي وأبوهما[٩٥٤].

(١) في الأصل: محاجر. وانظر تهذيب الكمال ٢٥٨/٢٧.

(٢) في الأصل: وجهه. وما أثبتناه من الصحيحين والسنن.

(٣) أخرجه البخاري في الغسل، باب من توضأ في الجنابة... ١٠٦/١/ ٢٧٠. ومسلم في الحيض، باب صفة غسل الجنابة ٢٥٤/١/ ٣١٧. وأبو داود في الطهارة، باب الغسل من الجنابة ٦٤/١/ ٢٤٥. والترمذي في الطهارة، باب ما جاء في الغسل من الجنابة ١٧٣/١/ ١٠٣. والنسائي في الغسل والتيمم، باب مسح اليد بالأرض بعد غسل الفرج ٢٠٤/١/ ٤١٩. وابن ماجة في الطهارة وسننها، باب ما جاء في الغسل من الجنابة ١٩٠/١/ ٥٧٣. وأحمد في مسنده ٣٣٥/٦.

١٦٢ - محمد بن عطية السنبسي (؟-٨٦٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٥٥/٨.

سمع في سنة ست وأربعين على الشيخ أبي الفتح العثماني كثيراً من ((مسلم)).

ومن لفظ والدي تقي الدين ابن فهد بعض مجلس من ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس)).

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات في ظهر يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه(١).

١٦٣- محمد بن عقبة المكي.

عن فضيل بن عياض. وعنه: تميم بن عمران القرشي، مجهول. قاله البيهقي.

نقلت هذه الترجمة من لسان الميزان ((لشيخنا ابن حجر)).

١٦٤- محمد بن عقيل بن خرص الشريف.

مات في مغرب ليلة الأربعاء رابع عشر الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة(٢)، وصلي عليه صبح ليلته.

١٦٥- محمد بن علي بن إبراهيم السداسي اليمني.

حج وأقام بالحرمين مدة فتفقه بها، وكان صالحاً.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٥٦.

١٦٣ - محمد بن عقبة المكي (؟-؟)

أخباره في: لسان الميزان: ٥/٢٨٥.

١٦٤ - محمد بن عقيل الشريف (؟-٨٦١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/١٥٥.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٨٠.

١٦٥ - محمد بن علي السداسي (؟-؟)

أخباره في: التحفة اللطيفة ٢/٥٣٩.

نقلت هذه الترجمة من ((تاريخ اليمن[١])).

١٦٦- محمد بن علي بن أحمد بن خلف بن شهاب المحلي الشاذلي.

الشهير بابن حُمَيْد وبابن وَدَن -بفتح الواو والدال المهملة وآخره نون- وهما لقب جده .

محب الدين أبو الطيب بن نور الدين.

ولد في حادي[٢] عِشْرِي شهر رمضان سنة خمس[٣] عشرة وثمانمائة بالمحلة[٤]، وحفظ بها ((القرآن)) وصلى به، و((الحاوي في الفقه))، و((ألفية ابن مالك))، و((جمع الجوامع)).

ورحل إلى القاهرة فعرضها على شيخنا أبي الفضل ابن حجر، وشمس الدين البساطي وغيرهما، واشتغل بها على أبي الفضل ابن حجر، وعبد السلام البغدادي، وبرهان الدين إبراهيم بن حجاج الأبناسي، وشهاب الدين ابن المجدي، وبرهان الدين الكركي في الفقه والنحو والأصول والمعاني والبيان والبديع والمنطق وعلم الحديث.

وأذن له الشيخ عبد السلام المذكور بالإفتاء والتدريس.

وبرع في الفنون ونظم الشعر، وصنف كتاباً سماه ((النجمة الزاهرة والنزهة الفاخرة في نظام السلطنة وسلوك طريق الآخرة))، ولقبه ((الجواهر المعقودة في إشارات النحلة والدودة)) دخل فيه من حيث إن النحلة لا بد لها من أمير يعتمد ويجتمع على رأيه، ففي ذلك إشارة إلى أنه لا بد من الملك، ومن حيث

(١) غير ظاهرة في مصورة الأصل.

١٦٦ - ابن حُمَيْد الشاذلي (٨١٥-٨٥٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/١٦٠، والتبر المسبوك ٣٦٧.

(٢) في الضوء: ثالث.

(٣) في الضوء: ثلاث.

(٤) المحلة: مدينة في إقليم الغربية بشمال جمهورية مصر العربية وحالياً هي مركز صناعي للقطن ونسيجه.

إن دودة القز تكتفي علـى طعـام واحـد ولا تتسبب، وأنـه يعظـم نفسـه بعـد الأربعين عن الأكل، ويقبل على العزلة ونحو ذلك، وفي ذلـك ونحـوه إشـارات إلى من يسلك طريق الآخرة.

قدم مكة وجاور بها مراراً بعد الأربعين، وسمع بها من شيخنا أبـي الفتـح المراغي وغيره.

وسافر للتسبب إلى بلاد اليمن وإلى بلاد سواكن مرتين، وقدم من سواكن إلى مكة في المرة الثانية وهو متوعـك، فاستمر بـه إلى أن مـات في عصـر يـوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وثمانمائـة بمكـة[1]، وصلـي عليه بعد صلاة المغرب ودفن بالمعلاة.

وكنت اجتمعت به في سنة ثمان وثلاثين بالمحلة الكبرى.

وأنشدني من نظمه أبياتاً يسيرة، منهـا قولـه في السـتة أصحـاب الشـورى في يوم الأربعاء ثاني عِشْرِي شعبان سنة ثمان وثلاثين بعلو جامع المحلة:

أصحاب شورى ستة فهاكم لكل شخص منهم قدر علي
عثمان طلحة وابن عوف بعده سعد بن وقاص زبير مع علي

وقوله:

للنحو خمس معان قد أتيت بها في مفرد فأغنتني عن عي إكثار
النحو يأتي بمعنى القصد مع والمثل أيضاً كذا قسم بمقدار

وقوله :

يا رب جد لي بأخ صالح يمشي على نحوي ومنهاجي
فهجرتي لم تخل من هاجر وبلدتي لم تخل من هاجي

١٦٧- محمد -ويدعى الخضر- بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم

(١) إتحاف الورى ٤/٣٠٩.

١٦٧ - الخضر بن علي النويري (٧٦٢-٨٣٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/١٦١، والشذرات ٧/٢٠٠، والتحفة اللطيفة ٢/٥٤١.

ابن الشهيد الناطق عبد الرحمن الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي.

وتقدم بقية نسبه في قريبه محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز[١١٤] .

أبو أبي اليمن محمد الآتي[٢٥٤] .

قاضي القضاة جمال الدين أبو الخير بن القاضي نور الدين أبي الحسن.

أمه زينب ابنة القاضي شهاب الدين الطبري.

ولد في ليلة[١] الثالث عشر من شهر ربيع الأول[٢] سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وحفظ ((التنبيه)) وعرضه.

وحضر بها في الأولى علي جدته فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازي ((جزء بكار بن قتيبة))، وسمع بها من العز ابن جماعة غالب ((المنسك الكبير)) له، و((السيرة الصغرى)) له، وبعض ((مسند الموطآت للجوهري))، و((البردة للبوصيري)) وغير ذلك.

ولبس منه خرقة التصوف، وتناول منه عدة كتب من مروياته.

ومن الكمال ابن حبيب ((جزء فيه المسلسل بالأولية مخرج من مروياته تخريج ابن سكر))، و((السنن لابن ماجة))، و((مسند الطيالسي)) بفوت، و((مقامات الحريري)).

ومن الجمال بن عبد المعطي ((صحيح البخاري))، و((صحيح ابن حبان)) بأفوات.

ومن العفيف النشاوري والجمال الأميوطي ((صحيح مسلم))، و((جامع الترمذي)) بفوت فيهما.

ومن الأميوطي وحده ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس)) وبعض مشيخته.

ومن النشاوري فقط المجلس الأخير من ((سنن أبي داود)).

(١) في الأصل: الليلة.
(٢) في الشذرات: ربيع الآخر.

ومن جدته فاطمة بنت الحرازي والعفيف النشاوري ((صحيح مسلم)).

ومن جدته فقط ((المصابيح للبغوي)) بفوات، وأمين الدين ابن الشماع.

ومن والده وعمه القاضي أبي الفضل وأحمد بن حسن بن الزين ((الرياض النضرة للمحب الطبري)).

ومن والده فقط ((الموطأ رواية يحيى بن يحيى))، و((الأذكار للنووي))، و((الأربعين المختارة لابن مسدي))، و((الجواهر المنظمة في فضائل الأشهر المعظمة للرضي الطبري))، وعبد الوهاب القروي وغيرهم.

وأجاز له البهاء بن خليل المكي، ومحمد بن أبي بكر السوقي، وعمر بن إبراهيم بن النقبي، وحسن ابن حبيب، ومحمد بن عبد الله الصفوي، ويوسف ابن الحبال، وإبراهيم بن إسحاق الآمدي، وإبراهيم بن عمر بن العديم، وأحمد ابن عبد الكريم البعلي، والتاج السبكي، وابن قاضي الجبل، ومحمد بن الحسن ابن عثمان الحارثي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة، والجمال الأسنائي، والتقي البغدادي، وأبو البقاء السبكي، والصلاح بن أبي عمر، وابن أميلة، وابن النجم وغيرهم.

وحدّث، سمعت منه.

وتفقه بالبرهان الأبناسي وأذن له بالإفتاء والتدريس، وخطب بالمسجد الحرام بعد عزل القاضي شهاب الدين ابن ظهيرة وولاية ابن عمه القاضي محب الدين أحمد النويري من شعبان سنة ثمان وثمانين إلى أن وصل القاضي محب الدين من المدينة الشريفة في العشر الأخير من رمضان من السنة.

وناب في القضاء والخطابة بمكة المشرفة عن ابن عمه القاضي عز الدين النويري.

وولي قضاء المدينة الشريفة في سنة خمس وثمانمائة مدة يسيرة، و لم يباشر الوظيفة لأنه كان بمكة، لكن باشرها عنه بطريق النيابة القاضي رضي الدين أبو

حامد المطري، ثم عزل بالقاضي ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح.

وسافر إلى اليمن مرات لطلب الرزق.

وكان ضخماً جداً، شهماً، مقداماً، جريئاً، وله حكايات ونودار، وانقطع بآخر عمره بمنزله مدة لثقل بدنه وعجزه عن الحركة والقيام إلى أن مات في صبح يوم الأربعاء رابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة عند سلفه.

أخبرنا القاضي جمال الدين محمد بن علي بن أحمد النويري، سماعاً بالمسجد الحرام قال: أنا المعمر زين الدين أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي المزي، كتابة قال: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الشهير بابن البخاري في مشيخته، قال: أنا أبو اليمن الكندي، وأبو حفص بن طبرزذ، قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي البزاز، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، قال: ثنا أبو مسلم[1] إبراهيم بن عبد الله الكجي، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال ثنا حميد، عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قال: قلت: يا رسول الله أنصره مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً. قال: تمنعه من الظلم، فذلك نصرك إياه))[2].

حديث أخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم بن ميمون المؤدب عن الأنصاري، فوقع لنا بدلاً له عالياً و لله الحمد والمنة.

---

(١) في الأصل: مسلم. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه.

(٢) سبق تخريجه ص: **اخطأ الإشارة المرجعية غير معرفة..**

١٦٨- محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي.

أخو الذي قبله.

قاضي القضاة ولي الدين، أبو عبد الله.

أمه أم الهدى ابنة محمد بن عيسى بن محمد بن علي العلوي.

ولد في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة.

وحضر بها في الرابعة في رجب سنة ست وثمانين على العفيف النشاوري جزء فيه ((المسلسل بالأولية من رواية الرضي الطبري)) وما في آخره من الكلام على الحديث المذكور والفوائد المذكورة فيه المتعلقة بالحديث المذكور، والأول من ((الفوائد العباسية تخريج علي بن المحسن التنوخي)).

وسمع من والده المجلس الأخير من ((جامع الترمذي))، و((قصيدة البسكري)) التي أولها: دار الحبيب أحق أن تهواها.

ومن البرهان بن صديق ((صحيح البخاري)).

ودخل القاهرة ودمشق مرات، فسمع من دمشق من شيخنا عبد القادر الأرموي ((موافقات زينب بنت الكمال))، و((انتخاب الطبراني لابنه علي بن فارس)) خلا فوتاً من آخره.

وسمع بالاسكندرية من القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن التنسي ((جامع الترمذي)).

---

١٦٨ - ولي الدين النويري (٧٨٣-٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٦٢/٨، ومعجم ابن فهد ٢٤٢.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها: البرهان الشامي، والحلاوي، والسويداي، وابن الشيخة، وابن أبي المجد، والحرستاني، وأبو هريرة ابن الذهبي، والتقي ابن حاتم، والبُلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والهيتمي، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي، وأحمد بن أقبرص، ومحمد بن أحمد الأذرعي وأخته مريم، وخلق.

وحدّث بالقاهرة في سنة سبع وثلاثين.

وأجاز لي، وله نظم متلاشي.

ودخل بلاد الروم واليمن طلباً للرزق.

ولي نصف إمامة مقام المالكية بعد موت أخيه عبد الرحمن شريكاً لأخيه أحمد في سنة ست وثمانمائة، واستمرا فيها إلى أن عزلا بالشريف أبي البركات محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الرحمن الفاسي في أول ذي القعدة سنة اثنتي عشرة، وصل العلم بذلك إلى مكة في أول ذي الحجة من السنة، ثم أعيدا ووصل توقيعهما في ربيع الآخر سنة عشرين، ثم استقر في جميع الإمامة بعد موت ابن أخيه عمر بن عبد العزيز بخط من القاضيين الشافعيين بالقاهرة ومكة، وجعل معلوم ثلث الوظيفة لنفسه وثلثها لولده محمد وثلثها لابن أخيه أبي الفضل بن عبد الرحمن(١)، وصار ولده وابن أخيه يباشران كل واحد منهما جمعة، ثم عزل عن نصف الإمامة التي كانت لعمر بن عبد العزيز برضي(٢) الدين أبي حامد بن أبي الخير ابن ظهيرة، ووصل توقيعه بذلك في العشر الأوسط من شوال سنة ست وثلاثين، ثم أعيدت إليه نصف الإمامة المذكورة، وصل توقيعه بذلك في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين، ثم نزل في مرض موته عن جميع الإمامة لولده محمد وابن أخيه أبي الفضل محمد بن عبد

(١) إتحاف الورى ٤/٧٣.
(٢) في الأصل: رضي.

الرحمن بالسوية بينهما، ثم ولي قضاء مكة المشرفة في أواخر سنة سبع وثلاثين عوضاً عن كمال الدين أبي البركات بن الزين، ثم صرف به في أوائل سنة تسع وثلاثين، ثم أعيد في جمادى الآخرة من السنة واستمر إلى أن مات.

وباشر الحسبة بمكة المشرفة نيابة عن قريبه الخطيب أبي الفضل محمد بن محب الدين النويري، ثم من ولدي أخته إسماعيل ومحب الدين ابني القاضي عز الدين النويري مدة بصولة ومهابة وحرمة ثم ترك ذلك.

وكان عفيفاً في قضائه، حشماً، فخوراً، جميل الهيئة، سريع الدمعة، له مروءة وأفضال.

مات في ليلة السبت سادس عِشْرِي شوال سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وإيانا.

أنبأنا القاضي أبو عبد الله محمد بن علي النويري، قال: أنا الداعي إلى الله تعالى برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق بن الرسام، سماعاً. ح وأخبرنا عالياً بدرجة أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبدالهادي إجازة، والقاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين العثماني، حضوراً، قالوا ثلاثتهم: أنا أبو العباس أحمد ابن أبي طالب نعمة بن علي بن بيان الصالحي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب البغدادي، قال: أنا أبو الحسن[2] عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن حمويه السرخسي، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر[3] الفربري، قال: ثنا الحافظ

---

(١) إتحاف الورى ١٣٦/٤.

(٢) في الأصل: أبو الحسين. وقد ذكر في عدة تراجم على الصواب. وانظر ترجمته في: التقييد ٣٣٥/١.

(٣) في الأصل: مظفر. انظر التقييد ١٢٥/١.

أبوعبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال لرسول الله ﷺ: «علمني دعاء أدعوا به في صلاتي قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم»(1).

حديث صحيح متفق عليه، رواه البخاري في الصلاة كما سبق، وفي الدعوات عن عبد الله بن يوسف، ومسلم والترمذي والنسائي في الصلاة والبعوث جميعاً عن قتيبة.

ورواه مسلم أيضاً وابن ماجة عن محمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث به، فوقع لنا موافقةً لمسلم والترمذي والنسائي، وبدلاً لمسلم وابن ماجة.

أنشدني في يوم الأربعاء ثالث شوال سنة سبع وثلاثين بالمدرسة الشرابيشية بالقاهرة لنفسه:

ألا يا رسولاً جاء من بعد فترة ... بأعظم قرآن وأشرف سنة
إليك نبي الله أرفع قصتي ... وأشكر الذي ألقاه في كل شدة
فأنت غياثي يا غياث وملجئي ... وأنت ملاذي عند شدة كربتي
وأنت معيني في جميع مقاصدي ... وأنت رجائي يوم كشف سريرتي
فلولاك ما جاء الحجيج بمكة ... ولا زمزم الحادي إلى أرض طيبة
ولولاك ما كان الوجود بأسره ... ولا جاء فينا كنتمُ خير أمة
سألتك يا خير البرية كلها ... تكون شفيعي يوم أعطي صحيفتي

(1) أخرجه البخاري في صفة الصلاة، باب الدعاء قبل السلام ١/٢٨٦/٧٩٩، وفي الدعوات، باب الدعاء في الصلاة ٥/٢٣٣١/٥٩٦٧. ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر ٤/٢٠٧٨/٢٧٠٥. والترمذي في الدعوات ٥/٥٤٣/٣٥٣١. والنسائي في السهو، باب نوع آخر من الدعاء ٣/٥٣/١٣٠٢. وابن ماجة في الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ ٢/١٢٦١/٣٨٣٥.

فأنت شفيع الخلق مولاي في غد … وأعظم خلق الله من كل صفوة
وأنت حبيب الله أكرم مرسل … وأشرف مبعوث بأعظم ملة
وما جهد قولي في مديحك سيدي … ومولاك قد أعطاك كل فضيلة
أجرني وأهلي ثم ولدي ونسلهم … كذا إخوتي والوالدين وعترتي
وحقق رجائي فيك يا خير شافع … فأنت الذي ترجى لكل مسلمة
إلهي أقلني من ذنوب كسبتها … وخذ بيدي ياسيدي عند عثرتي
وكن لي عوناً في أموري جميعها … وسامح إلهي من ذنوبي وزلتي
وهب لي يا مولاي توبة ناصح … تحط بها ذنبي وتمحوا جريمتي
فأنت إله الخلق تغفر ما مضى … من الذنب فاغفر يا إلهي خطيئتي
فذاك رجائي يا إلهي وخالقي … أجب دعوتي في كل وقت ولحة
وحُفّ بنور للنويري والدي … وجازه بخير في نعيم وجنة
وصل على خير الملا أشرف الورى … محمد المبعوث من خير دوحة
وخص جميع المرسلين أولي التقى … ولآلهم والصحب خير البرية
وسلم على كل وأتباعهم معاً … وعُمَّ جميع الأولياء برحمة

١٦٩- محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري المكي الحنفي.

شقيق الذي قبله.

وأبو المحمدين[٢٥٦-٢٥٧]وعبد العزيز[٨٠٦] وعبد القادر[٨١٥] الآتين.

القاضي كمال الدين أبو البركات.

ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة أو في التي بعدها بمكة المشرفة، ونشأ بها.

---

١٦٩ - كمال الدين النويري (٧٨٥ أو التي بعدها - ٨٥٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٦٢/٨، والتبر المسبوك ٢٥٠، ومعجم ابن فهد ٢٤٤.

حضر في الأولى والثانية سنة ست وثمانين على الجمال الأميوطي المجلس الأخير من ((الشفاء)).

وسمع من والده المجلس الأخير من ((جامع الترمذي))، و((قصيدة البسكري)): دار الحبيب أحق أن تهواها، و((الأربعين المختارة لابن مسدي)).

ومن ابن عمه القاضي محب الدين بن القاضي أبي الفضل النويري ((ذخائر العقبى للمحب الطبري)).

ومن المحدث شمس الدين ابن سكر قطعة من أول ((مختصر مسلم للنويري)).

ومن[1] شيخنا عبد الرحمن بن طولوبغا ((الحديث المسلسل بالأولية))، والجزء الأول من ((مشيخة ابن عبد الدائم)).

ودخل القاهرة ودمشق مرات.

سمع بدمشق من عبد القادر الأرموي في سنة خمس عشرة ما سمعه أخوه أبو[2] عبد الله.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها: العفيف النشاوري، والحافظ صدر الدين الياسوفي، وأبو الهول الجزري، وجميع من أجاز لأخيه أبي عبد الله المذكور قبله.

ودخل الروم وبلاد اليمن طلباً للرزق.

وناب في الحسبة بمكة المشرفة عن قريبه الخطيب أبي الفضل بن القاضي محب الدين النويري، ثم عن ولدي أخته إسماعيل ومحب الدين ولدي القاضي عز الدين النويري.

وباشر القضاء بجدة نيابة عن ابن أخيه القاضي أبي اليمن محمد الآتي

(١) في الأصل: وعن.
(٢) زيادة على الأصل. وانظر ترجمته تحت رقم: ١٦٨.

ذكره[٢٥٤].

وكان خيراً، ساكناً، منجمعاً عن الناس، ملازماً لداره ولبابها[١] حافظاً لكتاب الله تعالى، كثير التلاوة.

وما علمته حدّث، لكنه أجاز في الاستدعاءات، ولي منه إجازة.

مات في آخر ليلة الثلاثاء سابع عِشْرِي المحرم سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وإيانا.

أنبأنا القاضي كمال الدين أبو البركات محمد بن علي النويري، والإمام أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المدني، والقاضي بهاء الدين محمد بن أحمد بن الضياء، سماعاً عليهما مفترقين قالوا: أنا القاضي نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري. قال أبو الفتح: إذناً إن لم يكن سماعاً. زاد فقال: وأنا بها أبو الربيع سليمان بن أحمد بن عبد العزيز بن السقاء، سماعاً. قال الأول: أنا بها أبو الفضل خليل بن عبد الرحمن المالكي، وقال الثاني: أنا بها البدر عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون اليعمري، قال: أنا الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري. ح وأنبأنا عالياً بدرجة أم الخيرقية ابنة يحيى بن مزروع، عن أبي العباس أحمد بن علي الجزري، قالا: أنا الإمام أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي. قال ابن الجزري: إذناً، ثنا يحيى ابن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الله القيسي الواعظ يعرف بالأصبهاني ح. قال ابن مسدي: وأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن البالسي، وأبو الفضل ابن منير، وأبو محمد بن أبي منصور، ويوسف بن عبد المعطي، وأبو الحسن الفرقدي، في آخرين قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، قالا: ثنا

---

(١) في معجم ابن فهد: وبابها.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٨٢.

أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو طاهر محمد بن محمد الأعمش الرنادي، ثنا عبد الله بن يعقوب الكرماني، ثنا يحيى بن بحر الكرماني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : ((بينما رجل واقف مع النبي ﷺ فوقصته راحلته فمات، فقال رسول الله ﷺ : اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً))(١).

حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري في الجنائز عن أبي النعمان وقتيبة ومسدد فرقهم، وفي الحج عن سليمان بن حرب، ومسلم في الحج عن أبي الربيع الزهراني(٢)، وأبو داود فيه أيضاً عن سليمان بن حرب ومحمد بن عبيد ومسدد، والترمذي والنسائي فيه عن قتيبة سبعتهم عن حماد بن زيد، فوقع لنا بدلاً لهم كلهم و لله الحمد والمنة.

١٧٠- محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن مسعود بن عبيد الله المكي.

البزاز جده، الشهير بابن عبيد الله.

أخو عبد الكريم الآتي[٨٣٠].

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة.

(١) أخرجه البخاري في الجنائز، باب الكفن في ثوبين ١/٤٢٥/١٢٠٦، وفي باب الحنوط للميت ١/٤٢٦/١٢٠٧، وفي باب كيف يكفن المحرم ١/٤٢٦/١٢٠٩، وفي الحج، باب المحرم يموت بعرفة... ٢/٦٥٦/١٧٥١. ومسلم في الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات ٢/٨٦٥/١٢٠٦. وأبو داود في الجنائز، باب المحرم يموت كيف يصنع به ٣/٢١٩/٣٢٣٩-٣٢٤٠. والترمذي في الحج، باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه ٣/٢٨٦/٩٥١. والنسائي في مناسك الحج، باب النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات ٥/١٩٦/٢٨٥٥.

(٢) في الأصل: البرهاني.

١٧٠ - محمد بن علي بن عبيد الله (؟-؟)

١٧١- محمد بن علي بن أذاذا حاجي اللاهجي القبلاني الخواجا.

صاحب المسجد والتربة والسبيل بالمعلاة.

بنى ذلك في سنة تسع وستين وثمانمائة.

مات في يوم الخميس ثامن عشر ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه ودفن بتربته بالمعلاة.

١٧٢- محمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل المصري المكي الجوخي.

الفراش بالمسجد الحرام، والمكبر بمقام الحنابلة(١)، وفي رمضان في المغرب على زمزم.

مات في ظهر يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة(٢)، وصلي عليه قرب العصر بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

١٧٣- محمد بن علي بن الحسين بن سالم السلمي العباسي الرواسي الدمشقي.

الشهير بابن الموازيني المقرئ.

---

١٧١ - محمد بن علي اللاهجي القبلاني (؟-٨٧٣هـ)

١٧٢ - محمد بن علي الجوخي (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٧٢/٨.

(١) في إتحاف الورى: الحنفية.

(٢) إتحاف الورى ١٦٠/٤.

١٧٢أ - محمد بن علي الأشتر(؟-٨٨٣هـ)

محمد بن علي بن جار الله بن زائد السنبسي المكي.

ويعرف بالأشتر.

مات بمكة في شعبان سنة ثلاث وثمانين [وثمانمائة].

استدركت هذه الترجمة من: الضوء اللامع ١٧٦/٨. وقد أحال عليها ابن فهد في آخر الكتاب في فصل الأنساب.

١٧٣ - ابن الموازيني (٦١٥ تقريباً- ٧٠٨هـ)

شمس الدين، أبو جعفر.

ولد سنة خمس عشرة وستمائة تقريباً.

وسمع في سنة اثنتين وعشرين إذ كان..[(١)].

وسمع أبا القاسم بن صصري[(٢)]، والبهاء عبد المؤمن، وتفرد بالرواية عنهما، وسمع من إسماعيل بن ظفر، وأبي سليمان بن الحافظ، والشيخ الضياء وغيره، وورث عن أبيه ثروة وعقاراً، وجاور مدة وأنفق في البِرّ والقُرَب، ثم أعطى ملكه لابنته وبقي لنفسه كل يوم درهمين، ولبس العسلي، وتزهد وحدث.

سمع منه الذهبي كثيراً، وقد حج في سنة خمس وسبعمائة.

وحدّث بالحرم، ثم انحطم وثقل سمعه وضعف بصره، وسكن بكفر سوسة ثم بتلتيانا، وحدث عنه ابن الخباز وعامة الطلبة.

توفي في نصف ذي الحجة سنة ثمان وسبعمائة بقرية تلتيانا.

١٧٤- محمد بن علي بن حسين بن شُكر بن محمد بن علي بن يحيى بن أحمد ابن سليمان بن الحسن بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح ابن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب الحسني البصري .

الشهير بابن شُكر.

مات يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة أربعين وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة[(٣)].

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٢) في الأصل: مصري. والصواب ما أثبتناه. انظر ذيل التقييد ١/٣٨٣.

١٧٤ - محمد بن علي ابن شكر (؟-٨٤٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/١٨٠.

(٣) إتحاف الورى ٤/١٠٦.

١٧٥- محمد بن علي بن خالد بن علي بن موسى بن علي القنبشي المصري.

نزيل مكة.

بدر الدين.

الشاهد بباب السلام.

سكن مكة وجلس مع الشهود بباب السلام إلى أن خرف.

مات في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة، وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

١٧٦- محمد بن علي بن سالم الريفي المصري.

العطار بمكة.

مات في آخر يوم الأحد حادي عِشْرِي شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الاثنين ودفن بالشبيكة(١).

١٧٧- محمد بن علي بن سعيد بن عمر اليافعي المكي الخراز.

مات في عصر يوم الثلاثاء ثامن عِشْرِي ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة(٢)، وصلي عليه صبح يوم الأربعاء ودفن بالمعلاة.

---

١٧٥ - محمد بن علي القنبشي (؟-٨٥٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/١٨٠.

١٧٦ - محمد بن علي الريفي العطار (؟-٨٦٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/١٨٣.

(١) إتحاف الورى ٤/٤٥٨.

١٧٧ - محمد بن علي اليافعي الخراز (؟-٨٥٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/١٨٤.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٣٤.

١٧٨- محمد بن علي بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري القائد.

مات في ليلة الأربعاء سلخ رجب سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة[(١)] بالخريقين[(٢)] من صوب اليمن، وحمل إلى مكة فوصلها ضحى يوم الأربعاء ودفن بالمعلاة.

١٧٩- (ك) محمد بن علي بن عبد السلام بن واصل المكي.

عرف بالعريان.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بربيع الأول سنة إحدى وأربعين وستمائة.

١٨٠- محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي المكي.

أخو عبد العزيز[٨٠٢] ومكية[١٦٤٧] الآتين.

الخواجا جمال الدين.

ذكر أنه ولد بمكة بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بسنة أو سنتين، ومات والده وله نحو العشر، ونشأ في حجر والدته مقلاً، وصار يتسبب إلى عدن من بلاد اليمن وغيرها فحصل بعض دنيا، فلما مات أخوه عبدالعزيز جعله وصياً على تركته.

وصحب الخواجا بدر الدين الطاهر صحبة أكيدة فاشتهر وعرف، ودخل

---

١٧٨ - محمد بن علي العمري (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٨٤/٨.

(١) إتحاف الورى ١٥٧/٤.

(٢) الخريقين: وتسمى حالياً الخرقان وهي قرب الليث (معجم معالم الحجاز).

١٧٩ - محمد بن علي العريان (؟-؟)

١٨٠ - محمد بن علي الدقوقي (بعد ٧٩٥ - ٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٩٠/٨.

صحبته القاهرة فعرف عند المصريين وأثري وكثر ماله وبنى عدة من الدور، وخلف تسعة أولاد ذكور وثلاث بنات، وقد سمع معي على القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي في سنة أربع عشرة ((الحديث المسلسل بالأولية))، والمجلس الأخير من ((الصحيحين)).

وأجاز له ولأخته باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

وكان خيراً، مقرباً لأهل الخير، معظماً عند الناس، واسطة خير.

عمّر مولد جعفر الصادق الذي إلى جانب دوره بدار أبي سعيد، وعمّر أماكن من عين حنين في سنة ست وأربعين وثمانمائة.

مات مستوراً في آخر ليلة الجمعة سابع عِشْرِي ربيع الأول سنة ستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

١٨١- محمد بن علي بن عثمان بن محمد الفومني.

الخواجا شمس الدين.

والد الجمال محمد.

سكن مكة واشترى دوراً وعمّر بعضها، وخلّف أولاداً وتركه لها صورة.

مات في صبح يوم الجمعة رابع عِشْرِي ربيع الأول سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة[2] ودفن بالمعلاة.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٦٤.

١٨١ - محمد بن علي الفومني (؟-٨٥٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/١٩٦.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٥٣.

١٨٢- محمد بن علي بن عمر الكيلاني.

المعروف بالخواجا بير محمد.

قدم إلى مكة المشرفة في سنة ثمان وثمانمائة وله من العمر ثلاثة عشر سنة، فحفظ بها ((القرآن العظيم)) وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، وحفظ ((المنهاج للنووي)) وعرضه على القاضي جمال الدين ابن ظهيرة وغيره.

وتلا ((القرآن العظيم)) بالسبع على الشيخ زين الدين بن عياش.

وسمع في سنة ست عشرة معي على شمس الدين محمد بن أحمد بن المحب المقدسي ((ثلاثيات مسند الإمام أحمد)).

وفي سنة أربع عشرة على الزين المراغي، والنصف من ((صحيح مسلم)).

وعلى الشمس ابن الجزري كتابه ((الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم))، وبعض ختم كتابه ((النشر)).

وأجاز له في سنة ست وثلاثين باستدعائي من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أحمد ابن ظهيرة.

وسافر من مكة إلى بلاد اليمن والقاهرة مرات فأثري وكثر ماله، وابتنى بمكة دوراً، وكان عارفاً بأمور دنياه متقناً لها، يخرج حق الله ويطيب ما يخرجه، حافظاً لكتاب الله، كثير التلاوة.

مات في صبح يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر الله المحرم الحرام سنة ستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

وخلّف ست بنات، ولم يخلف ذكراً ولا عاصباً، وخلف تركة لها صورة من النقد والعرض والعقار، فكان نصيب بيت المال ثلاثة عشر ألف دينار.

---

١٨٢ - الخواجا بير محمد (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٠١.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٦٢.

١٨٣- محمد[1] بن علي بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد -ويدعى ناصر بن أحمد بن بُحير بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها راء- بن ناصر القرشي العبدري الشيبي المكي الشافعي.

العلامة قاضي القضاة جمال الدين .

أبو المحاسن.

ولد في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وحفظ ((منهاج البيضاوي))، و((الألفية لابن مالك)) وعرضهما.

وحضر بها في الرابعة على الجمال الأميوطي بعض ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس))، وسمع بها من الجمال الأميوطي والعفيف النشاوري ((جامع الترمذي)) خلا المجلس الأول، وبعض ((صحيح مسلم)).

ومن النشاوري، والشيخ أبي العباس بن عبد المعطي، وفخر الدين القاياتي المجلس الأخير من ((الشفاء)).

ومن الجمال الأميوطي، والبرهان الأبناسي، والشريف البنزرتي[2] بعض ((سنن ابن ماجة)).

ومن الأميوطي وحده بعض ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس))، وبعض ((سنن ابن ماجة)).

ومن القاضي علي النويري ((جامع الترمذي))، و((الاكتفاء)) بفوت، و((قصيدة البسكري)): دار الحبيب أحق أن تهواها.

ومن البرهان ابن صديق ((صحيح البخاري))، و((مسند الدارمي)) بفوت.

---

١٨٣ - محمد بن علي الشيبي (٧٧٩-٨٣٧هـ)

أخباره في: الشذرات ٢٢٣/٧.

(١) في الأصل زيادة: محمد.

ومن أحمد بن محمد بن الناصح، وشمس الدين محمد بن قاسم البنزرتي «جامع الترمذي»، و«سنن ابن ماجة».

ومن أحمد بن حسن بن الزين «الرياض النضرة للمحب الطبري» بفوت.

ومن موسى بن مري بن مياس الغزولي بعض «الصحيحين».

ومن شمس الدين ابن سكر وغيرهم.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها: البرهان الشامي، وابن أبي المجد، والبُلقيني، والعراقي، وابن الملقن، والصدر المناوي، والبدر بن فرحون، والعَلَم سليمان السقاء، ومريم الأذرعية وجماعة كثيرون.

واشتغل في عدة فنون، فتفقه بشيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، وبشرف الدين محمد بن أبي بكر البكري، قرأ عليه كتاب «الاستغناء في الفرق والاستثناء» تأليفه، ولازم ابن ظهيرة كثيراً وانتفع به.

وعاني الأدب ومهر فيه وتوغل فيه حتى كان لا يعرف إلا به وانصرفت أوقاته فيه، وكتب منه بخطه الكثير، وجمع منه عدة تصانيف لطيفة.

وجمع مجاميع كثيرة، منها: «قلب القلب» ثلاث مجلدات، شَحَنَهُ من الفوائد وأودعه درر الفرائد دل على سعة اطلاعه، و«تمثال الأمثال» مجلدين، صنفه للناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل صاحب اليمن، و«طيب الحياة» ذيل به على «حياة الحيوان» مجلدين، و«بديع الجمال المعلم في مالا يعلم ويعلم»، و«الإشعار في محارف الأشعار» مجلد، و«غرض الإصابة في شعراء الصحابة» عشر كراريس، و«معلم الأطراف في شعر الأشراف» مجلد، و«ظرف الظرفاء في أشعار الخلفاء» عشر كراريس، و«إزالة الشكوك في شعر الملوك» ثمان كراريس، و«نور الأعيان في شعر العميان» عشرين كراساً، و«علامة العنوان في شعر النسوان» مجلد، و«اللواحة البعاثة في أوصاف الشعراء الثلاثة البحتري وأبي تمام والمتنبي» مجلد، و«إيقاظ المنتبه في من قال في شعره قوة تسمى به»

ثمان كراريس، و((طيب الحياة في أحكام المياه)) عشر كراريس، و((النجح والظفر في أحكام السفر)) مجلد، و((سحب الذيل على أحكام الليل)) ثمان كراريس، و((نور الإنسان في محاسن الإنسان)) ثمان كراريس، و((فواصل الجاه في أحكام القضاه)) ثمان كراريس، و((اللطف في القضاء))، و((قلائد النحر في أوصاف البحر)) سبع كراريس، و((لمع البرق في السير إلى بلاد الشرق))، و((زوال الحين في أحكام الدين)) عشر كراريس، و((الشرف الأعلى في مقابر أهل المعلا)).

وصنف في آخر حياته كتاباً سماه ((اللطف في القضاء))، وغالب هذه الكتب لم يكمل وذهب غالبها كأنها ما كانت فلا قوة إلا با لله، وله نظم قليل.

وسمعت أنه كان يحفظ أربعة وعشرين ألف بيت مفرد من الشواهد.

ودخل بلاد شيراز وبغداد ومراغة، وأكرمه صاحب شيراز.

ودخل بلاد اليمن وأقام بها مدة، وكان له بها الحظ الوافر عند ملكها الناصر.

وعاد إلى مكة بعد موت قريبه الشيخ أبي راجح محمد بن علي الشيبي في آخر سنة سبع وعشرين فولي عوضه سدانة الكعبة الشريفة.

ثم دخل القاهرة في أثناء سنة ثلاثين لديْن ارتكبه فولاه الأشرف برسباي قضاء مكة المشرفة عوضاً عن القاضي جلال الدين أبي السعادات بن ظهيرة، وأضيف إليه نظر المسجد الحرام عوضاً عن القاضي أبي البقاء ابن الضياء، ووصل إلى مكة صحبة الحاج فباشر القضاء من أواخر ذي القعدة فباشره بحسن سيرة ، إلا أنه غلب عليه بعض أصحابه ممن لم يسير سيره فآذوه وغطوا محاسنه فلذق به اللوم، واستمر متولياً لذلك إلى أن مات.

وكان كثير المداراة، شديد الاحتمال، حسن البشر والتودد، لطيف

المحاضرة والمحادثة لا تمل مجالسته، قليل الوقيعة في الناس، كثير الحياء، وعنده كرم وسماحة نفس، ولم يكن يعاب إلا بما يرمى به من تناول لبن الخشخاش.

مات في النصف الأول من ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الأول(١) سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة، ونودي بالصلاة عليه من فوق ظاهر زمزم ودفن بالمعلاة عند سلفه، وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا.

وأعيد القاضي أبو السعادات ابن ظهيرة للقضاء والنظر(٢)، واستقر في مشيخة الحجبة قريبه علي بن أحمد بن علي بن محمد بن علي العراقي.

أنبأنا القاضي جمال الدين محمد بن علي الشيبي، سماعاً عليه بقراءة والدي بالمسجد الحرام قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي. ح وأخبرنا عالياً الزين العثماني حضوراً قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب ابن أبي النعم. قال شيخنا: إذناً، قال: أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، قال: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، قال: أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، قال: ثنا مكي بن إبراهيم، قال: ثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال: «كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب إذا تَوَارَت بالحجاب»(٣).

حديث صحيح متفق عليه، أخرجه مسلم والترمذي في الصلاة عن قتيبة

---

(١) في الشذرات: الآخر.

(٢) إتحاف الورى ٤/٧٣.

(٣) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة، باب وقت المغرب ١/٢٠٥/٥٣٦. ومسلم في الصلاة، باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس ١/٤٤١/٦٣٦. وأبو داود في الصلاة، باب في وقت المغرب ١/١١٣/٤١٦. والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في وقت المغرب ١/٣٠٤/١٦٤. وابن ماجة في الصلاة، باب وقت صلاة المغرب ١/٢٢٥/٦٨٨.

عن حاتم بن إسماعيل، وأبو داود عن عمرو بن علي عن صفوان بن عيسى، وابن ماجة عن يعقوب بن حميد عن المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، ثلاثتهم عن يزيد بن أبي عبيد، فوقع لنا من طريقه عالياً بدرجة و لله الحمد.

أنبأنا قاضي القضاة جمال الدين محمد بن علي الشيبي المكي ما قرض به على تصنيف والدي تقي الدين ابن فهد «نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب» فقال:

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. يقول فقير رحمة ربه المستجير به من عظيم ذنبه محمد بن علي الشيبي خادم مفتاح الكعبة المشرفة جنبه ا لله خطأ الزلل في القول والعمل وسمح له ولطف به: وقفت على هذا التصنيف البديع الكامل الوصف الجميل الصنيع ، فقطفت من أزهار فوائده ما هو زاهر من زهر الربيع، وتأملته فإذا هو السهل الممتنع الآتي بالقصد من المكان المنيع، فقد هذّب الفوائد وذهّبها، وسهّل المسائل البعيدة وقرّبها، فلله هو من تهذيب البرْزة عالم يهذب، وتقريب ما برز فيه إلا تقي مقرب، فرد حريص على جمع الفوائد، ورائد مناهل فضائل لا يقاس إلى فضله ألف زائد، وبا لله دَرَّه ودُرَّه وطيب خيره الطيب النشر وخبره، ما هو إلا أعجوبة عصره ونادرة وقته وفريد دهره، حبر حير في تصانيفه البديعة وعبر، وفارس علوم جرى في ميدان الفرسان، وفي وجوههم قد غبر، ومجتهد في انتقاء الفرائد والجواهر، قد اطلع في ذلك المحدثين نجوم علومه الزاهية الزواهر، وبعد: فما أدري بأي لسان أصف هذه الفوائد، ولا بأي قلم أرصع جواهر هذه القلائد، فعين ا لله وعين كماله على الكمال وتهذيبه، وكذا عين جلاله على تقريبه وتكميله وتذهيبه، فلقد حوى من أسماء الرجال أفعالاً حسنة، وحاز من محاسن المجامع نكتاً رائقة مستحسنة. إن قلت هي الجواهر فالجواهر

تسام وتباع، وإن قلت هي الكواكب الباهرة فالكواكب لا ينتفع بها هذا الانتفاع، وإن قلت هي الفوائد المجتمعة قال الناظر في محاسنها ما أحسن هذا الاجتماع، فالله يمتع بهذا العالم القرشي زمانه ويصون مجده عن أبصار حسده، ويصون هذه الصيانة وينفع به وبتصانيفه النافعة، ويديم للمسلمين النظر في تصانيفه ومجاميعه، التي هي للمحاسن جامعة . إنه سميع لمن ناداه مجيب لمن دعاه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أنشدنا الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الوهاب اليافعي المكي في يوم الجمعة خامس عشر رجب سنة تسع وثلاثين بالمسجد الحرام قال: أنشدني القاضي جمال الدين محمد بن علي الشيبي ولي منه إجازة قوله:

يا أيها الطائف في حبهم ... دمعي غدا كالمطر الواكف
مذ غبت عن عيني فأوحشتني ... فصحت وا شوقي إلى الطائف

وقوله :

رأى صاحبي أثمار وج فقال لي: ... ترى هذه الأثمار تسقط أو تجنى
فقلت له كلها هنيئاً فإنما ... أطايبها تجنى وتأتيك من تجنى

وأنشدني القاضي جمال الدين الشيبي لنفسه إذناً، قوله في كتاب ((الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام للحافظ أبي القاسم السهيلي)):

نظرت إلى روضات كتب كثيرة ... ولكن مثل الروض لم تر مقلتي
فيأتيها المهموم دونك زهرة ... نقطف زهوراً نورها نور زهرة
ويا أيها الضمان ها هو ثغره ... ترشف زلالاً كالحياة الميت

وقوله في القاضي جلال الدين البُلقيني لما أعيد إلى القضاء بعد الهروي في سنة اثنتين وعشرين:

عود الإمام لدى الأنام كعيدهم ... بل عود لا عيد عاد مثاله

أجلى جلال الدين عنا غمة زالت بعون الله جل جلاله

وأنشدني الشيخ جمال الدين اليافعي في التاريخ السابق قال: أنشدني القاضي جمال الدين الشيبي ولي منه إجازة قال: أنشدني الإمام بدر الدين..[1] ابن الصاحب لنفسه:

بروحي مشروط على الخد أسمر كفى ووفاء بعد التجنب
وقال على اللثم اشترطنا فلا تزد فقبلته ألفاً على ذلك الشرط

وأنشدني اليافعي في التاريخ..[2] قال الشيبي للشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله الأستجي في المعنى:

وكلت شخصاً في شراء أسمر من ولد الحبش نقى العذار
وقلت بالله أستجيد شرطه فابتاع لي عبداً بشرط الخيار

وأنشدني اليافعي في التاريخ قال: أنشدني الشيبي لنفسه في المعنى ولي منه إجازة:

ومشروطة شرط المحبة سمتها نوالاً فلم تسمح وظننت فلم تعط
وقالت ألم تعلم بشرطي في الهوى فقلت لها إني أموت على الشرط

١٨٤– محمد بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله البيضاوي المكي.

الشهير بالزمزمي.

أخو إبراهيم[٥٢٣] وإسماعيل[٥٤٤] الآتيين[3].

شيخنا جمال الدين.

ولد سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وسمع بها من عبد

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٢) مثل السابق.

١٨٤ – محمد بن علي الزمزمي (٧٦١–٨٣٧هـ).

(٣) في الأصل: الآتين.

الرحمن بن القارئ ((جزء ابن الطلاية)).

ومن جده لأمه أحمد بن سالم المؤذن بعض ((المصابيح للبغوي)).

ومن الشيخ ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد الحنفي، وفاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازي قطعة من ((المصابيح للبغوي)).

ومن الجمال الأميوطي، وشمس الدين محمد بن قاسم البنزرتي، والبرهان الأبناسي المجلس الأخير من ((سنن ابن ماجة)).

وأجاز له في سنة مولده وما بعدها محمود المنبجي[١]، وعمر السخطي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الهادي، وخليل بن أيبك الصفدي، وأحمد بن محمد بن الحسن، وابن الجوخي وحسن ابن الهبل، والبياني، وست العرب، وغيرهم يجمعهم مشيخته تخريج والدي.

ودخل بلاد اليمن وانقطع بزبيد منها، وتأهل بها ورزق أولاداً، وصار يحج، وجاور في بعض السنين.

وحدّث سمعت عليه.

مات في آخر ليلة الجمعة خامس عِشْرِي شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بزبيد[٢] من بلاد اليمن بتربة الشيخ الصياد رحمه الله وإيانا.

أخبرنا الشيخ جمال الدين محمد بن علي الزمزمي، والإمام نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمي، و شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم المرشدي المكيون سماعاً عليهم مفترقين بالمسجد الحرام قالوا: أنا به مسند مصر أبو القاسم، وأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هارون الثعلبي، سماعاً. زادوا سوى الأول فقالوا: وأنا به قاضي المسلمين عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني،

(١) في الأصل: المنيحي. انظر التقييد ٢٧٤/٢.

(٢) إتحاف الورى ٧٧/٤.

إذناً إن لم يكن سماعاً قالا: أنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن المؤيد الأبرقوهي، حضوراً. قال الثعلبي: وإجازة قال: أنا المبارك بن أبي الجود البغدادي، قال: أنا أحمد بن أبي غالب[١] بن الطلاية، قال: أنا عبد العزيز بن علي الأنماطي، قال: أنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: ثنا يحيى -وهو ابن صاعد- قال: ثنا زياد بن يحيى، قال: ثنا مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه، ومن نفّس عن مسلم كربة نفّس الله تعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن أَقَالَ مسلماً أَقَالَ الله تعالى عثرته يوم القيامة))[٢].

حديث أخرجه ابن ماجة عن زياد بن يحيى. فوقع لنا موافقة و لله الحمد والمنة.

١٨٥- محمد بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري التتائي المصري.

الشهير بالأنصاري الخواجا شمس الدين.

أخو أحمد[٤١٩] وموسى[١٢٤٤] الآتيين[٣].

حفظ ((المنهاج)) و((توضيح ابن هشام))، واشتغل ولازم القاياتي والونائي وغيرهما بل قرأ على ابن حسان إلى أن مات، وفضل وحج غير مرة، واتجر

---

(١) في الأصل: طالب، وقد ذكر في تراجم عدة على الصواب. انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦١، وتكملة الإكمال ٤/٢٦٦.

(٢) أخرجه ابن ماجة في المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ١/٨٢/٢٢٥. بدون ذكر: ((ومن أقال مسلماً أقال الله تعالى عثرته يوم القيامة)) وقد ذكرت في التجارات، باب الإقالة ٢/٧٤١/٢١٩٩.

١٨٥ - محمد بن علي الأنصاري (؟-٨٦٠هـ).

(٣) في الأصل: الآتين.

واستأجر هو وأخوه البهاء أحمد الدار التي مقابل منارة باب علي[1] أحد أبواب المسجد الحرام، وبها أحد الميلين وعمّراها، ولكنها يُتشاءم بها، وكثير منها الآن خراب.

وتزوج بمكة صفية ابنة الخواجا بير محمد فاستولدها بنتاً.

وكان رئيساً ضخماً قاضي جاني بك نائب جدة فمال عليه فتعلل قهراً منه بمكة إلى أن مات بعد أن تغير عقله في آخر يوم الأربعاء ثالث شعبان سنة ستين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه صبح يوم الخميس عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وقد جاز الأربعين سامحه الله.

١٨٦- محمد بن علي بن محمد بن عثمان الصالحي الأصل المكي شيخنا شمس الدين أبو المعالي.

كان يذكر أنه من ذرية الصديق رضي الله عنه، وأنه من أولاد ابن جملة المقيمين بصالحية دمشق، و لم يذكر أحد أن ابن جملة من ذرية الصديق فالله أعلم.

ولد في ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة، وحضر في الثالثة من عمره سنة ثلاث وسبعين على الجمال ابن عبد المعطي بعض «صحيح ابن حبان»، وسمع من أحمد بن سالم المؤذن وعبد الوهاب القروي قطعة من آخر «الموطأ رواية يحيى بن يحيى»، وتناول منهما جميع الكتاب.

ومن الفاطمتين أم الحسن وأم الحسين ابنتي أحمد بن الرضي الطبري «الحديث المسلسل بالأولية»، و«تساعيات جدهما الرضي» بفوت من آخرها.

---

(١) باب علي: ويعرف قديماً بباب بني هاشم، وهو أحد الأبواب الشرقية للمسجد الحرام، ويقال له باب البطحاء (انظر أخبار مكة للأزرقي ٨٨/٢، وتاريخ عمارة المسجد الحرام ١١٩، وشفاء الغرام ٢٣٧/١).

(٢) إتحاف الورى ٣٦٨/٤.

١٨٦ - محمد بن علي الصالحي (٧٦١-٨٤٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٨/٩، والتبر المسبوك ٥٨، ومعجم ابن فهد ٢٤٨.

ومن البرهان بن صديق، والقاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين، والإمام أبي اليمن الطبري وغيرهم.

ودخل القاهرة مرات، أولها سنة ثلاث وتسعين . فسمع بها من البرهان الشامي ، ومحمد بن خليل المنصفي ((الذرية الطاهرة للدولابي)).

ومن الشامي فقط ((المائة العوالي المخرجة له تخريج ابن حجر))، والثاني من ((معجمه تخريج ابن حجر))، و((جزء بيبي))[1].

ومن الجمال الحلاوي الثالث عشر من ((أمالي المحاملي))، و((فضل الكلاب لابن المرزبان)).

ومن الحافظين العراقي والهيتمي ((الأربعين العشاريات تخريج العراقي)).

ومن السراج البُلقيني ((فضل الصلاة على النبي ﷺ للقاضي إسماعيل)).

ومن مريم ابنة الأذرعي الأول من ((معجم الدبوسي)).

ودخل دمشق مرات أولها سنة سبع وتسعين ، فسمع بها من أبي هريرة ابن الذهبي ((مشيخة السهروردي))، و((مشيخة القاسم ابن عساكر تخريج البِرْزالي))، و((البلدانيات لابن عساكر))، و((البلدانيات للحاكم))، والثالث من ((فوائد المدينة)) وغير ذلك.

ومن إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي ((جزء في فضل العلم))، وغيره من المواعظ من ((حديث نصر بن إبراهيم المقدسي)).

ومن أحمد بن أبي بكر بن العز أحمد بن عبد الحميد المقدسي الثاني من ((حديث أبي عمرو ابن السماك))، و((جزء من حدّث ثم نسي للدارقطني))، وجزء من ((حديث أبي العباس الجمال))، ومجلساً من ((أمالي القاضي أبي عبد الله الحسين بن أحمد الرازي)).

---

(١) هي: بيبي أم الفضل بنت عبد الصمد بن علي بن محمد بن عبد الرحيم الهرثمية. كشف الظنون ١/٥٨٦.

ومن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الذهبي بن ناظر الصاحبة جزء من ((حديث جده لأمه يوسف بن يحيى الحنبلي))، والسابع من ((الحنائيات)).

ومن العماد أبي بكر بن إبراهيم بن العز بن أبي عمر كتاب ((الترغيب والترهيب للتيمي)) بفوت، و((جزء الذهلي))، و((ما انتخبه الطبراني لابنة علي ابن فارس))، وأربعة مجالس من ((أمالي النجاد)).

ومن عمر بن محمد البالسي أربعة مجالس من ((أمالي أبي بكر النجاد))، و((جزء الحيص بيص)).

ومن ((حديث أبي بكر بن مقسم)).

ومن علي بن أحمد المرداوي، وعمر بن محمد البالسي، والتقي عبد الله بن محمد بن أحمد المقدسي، والمحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع الوراق، وعلي ابن عبيد المرداوي، ومحمد بن الموفق أحمد بن محمد بن غشيم، وعائشة ابنة محمد بن إسماعيل الحريري، وفاطمة وعائشة ابنتي محمد بن عبد الهادي وغيرهم.

وأجاز له العفيف النشاوري، والجمال الأميوطي، والكمال بن حبيب وأخوه الحسن[1]، وبهاء الدين السبكي وأخته سارة، وابن أبي المجد، وابن الملقن، وابن الشيخة، والحرستاني وجماعة.

وحدث سمعت منه.

وكان خيراً مباركاً ساكناً.

مات في ليلة السبت ثامن جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه في صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

حضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وإيانا.

---

(١) في الأصل: الحسين. وانظر ترجمته في: ذيل التقييد ٥٠٨/١.

(٢) إتحاف الورى ٢٠٢/٤.

أنبأنا الشيخ شمس الدين أبو المعالي محمد بن علي الصالحي، سماعاً عليه بالمسجد الحرام قال: أنا أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذهبي، سماعاً قال: أنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر، حضوراً في الثالثة، قال: أنا الشيخ المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي، قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة، قال: أنا المشايخ الثلاثة: أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمي، وأبو طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ، وأبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان البانياسي. قال ابن صابر وابن البانياسي: أنا الشيخان الأخوان أبو الحسن علي وأبو الفضل محمد ابنا الحسن ابن الحسين بن الموازيني. زاد الأول فقال هو والثاني: أنا الشريف النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، وأبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الجنابي. زاد الأول أيضاً فقال: وأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن المعمر الكيلاني، وزاد الثاني أيضاً فقال: وأنا أبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر السلمي النحوي. ح وأنبأنا[1] عالياً بدرجة المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا الدمشقي التنكزي سماعاً قال: أخبرتنا أم عبد الله فاطمة ابنة العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، حضوراً في الشهر السادس من عمري وإجازة قالت: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله الأدمي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي، قال: أنا أبو الحسن علي بن الحسين الموازيني المذكور، قال هو والنحوي والأربعة قبله: أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني، قال: أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي المؤذن، أنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج ابن عبد الواحد الهاشمي، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، قال: ثنا

---

(١) غير ظاهرة في مصورة الأصل . ولعلها كما أثبتناها.

سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي لو أنّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر أن يغمس المخيط فيه غمسة واحدة، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه»[1].

حديث صحيح شريف عزيز عال جليل الإسناد عظيم الموقع، انفرد بإخراجه مسلم في صحيحه فأخرجه عن أبي بكر محمد بن إسحق الصاغاني عن أبي مسهر به، وأخرجه أيضاً عن الدارمي عن مروان بن محمد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز، فوقع لنا بدلاً له عالياً بدرجة من الطريق الأولى، وبدرجتين من الثانية و لله الحمد والمنة، وهو مسلسل بالدمشقيين[2] إلا شيخنا الأول، وليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث فيما ذكره أبو مسهر راوي الحديث والإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه.

(١) أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم ٤/١٩٩٤/٢٥٧٧.
(٢) في الأصل: بالدمشقين.

١٨٧- محمد بن علي بن محمد بن علي القدسي.

الشهير بالرباطي .

نزيل مكة، وشيخ رباط ربيع والمارستان بها.

شمس الدين.

سمع في سنة اثنتين وعشرين علي الولي العراقي، والمجلس الأول من المجلسين اللذين أملاهما بمكة.

وعلى الشمس ابن الجزري كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم))، وغالب ((الحصن الحصين)) له، وغالب ((مسند الإمام أحمد)).

ولي مشيخة رباط ربيع والبيمارستان المنصوري بمكة بعد..[1] مرض فافتصد فانتفخت يده، فوضع عليها المراهم فانتفخت، ثم لم تزل تخرج المادة إلى أن مات في ليلة السبت تاسع عِشْرِي ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

وولي بعده مشيخة البيمارستان ظناً محمد بن سالم البلدي، وله بنت اسمها زينب أخت أحمد بن عمر بن أحمد بن محمود لأمه.

١٨٨- محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الفاكهاني المكي.

والد علي[١٠٥٩] وأبي القاسم[١٤٠٩] وأخو اللذين بعده[١٨٩-١٩٠] وأحمد[٤٢١] وست الكل[١٥٣٠] وأم حبيبة[١٦٦٥] وأم هانئ[١٧٣٠] الآتين.

جمال الدين أبو الفضل سبط الجمال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني.

---

١٨٧ - محمد بن علي الرباطي (؟-٨٣٤هـ).

(١) بياض في الأصل قدر خمس كلمات.

١٨٨ - محمد بن علي الفاكهاني (٨٠٥-٨٥٣هـ).

أمه كمالية.

ولد في رجب سنة خمس وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن العظيم)) وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، وحفظ أيضاً ((الأربعين النووية)) و((التنبيه للشيخ أبي إسحاق)).

سمع على الإمام شمس الدين المعيد في سنة إحدى عشرة وثمانمائة بعض ((المصابيح))، و((عوارف المعارف))، و((المقامات))، وتناول منه الكتب الثلاثة المذكورة.

وسمع على القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((ثلاثيات البخاري))، و((جزء البطاقة))، و((صحيح البخاري)) بأفوات، و((صحيح مسلم)) خلا مجلسين، والمجلسين الأخيرين من ((سنن أبي داود))، ومن أول ((عوارف المعارف للسهروردي)) وآخرها، ومن أول ((الرسالة للقشيري)) وآخرها.

وعلى الشيخ شمس الدين ابن الجزري ((جزء ابن فارس))، وختم كتابه ((النشر))، وبعض ((مشيخة الفخر ابن البخاري)).

وسمع هو وأخوه الذي يليه شيئاً كثيراً على جمع من المشايخ، لكن لم يذكر فيه محمد الأكبر ولا الأصغر.

وأجاز في سنة أربع عشرة لمحمد وأبي حامد ابني علي الفاكهي -ولعله كان أحدهما- من أجاز لأخيهما أحمد.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

وكان يتردد إلى اليمن وسكن بها بالمخلاف، وولد له بها بعض أولاد، ودخل مصر والشام ووعظ بها وبالقدس، ثم عاد إلى مكة.

مات في عِشْرِي شعبان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالمخلاف السليماني من بلاد اليمن ودفن به.

١٨٩- محمد بن علي بن محمد بن عمر الفاكهي.

جمال الدين.

أخو الذي قبله لأبيه[١٨٨] والذي بعده[١٩٠]، وأحمد[٤٢١] وست الكل[١٥٣٠] وأم حبيبة[١٦٦٥] وأم هانئ[١٧٣٠] الآتين.

وهو سبط الشيخ إبراهيم بن أحمد المرشدي.

أمه زينب.

ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة أو في التي بعدها بمكة ونشأ بها.

وحفظ ((الأربعين النووية))، و((تنقيح القرافي))، و((الرسالة لابن أبي زيد)).

وحضر على القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي مجالس من ((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود))، ومجلسين من ((صحيح ابن حبان))، و((المسلسل بالأولية))، و((ثلاثيات البخاري))، و((جزء البطاقة))، ومن أول ((عوارف المعارف للسهروردي)) وآخرها، ومن أول ((الرسالة للقشيري)) وآخرها.

وسمع على الشمس ابن الجزري كتابه ((الحصن الحصين))، و((المسموع من القناعة)) على الدبوسي.

وعلى خاله الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي جزء فيه ((المسلسل بالأولية)) من روايته تخريج الجمال محمد بن موسى المراكشي.

وعلى القاضي أبي السعادات ووالدي تقي الدين ابن فهد ختم ((السيرة للكلاعي)).

---

١٨٩ - جمال الدين ابن عمر الفاكهي (٨١٢ أو ٨١٣- ٨٥٩هـ).

وعلى الشيخ أبي الفتح المراغي.

وأجاز في سنة أربع عشرة لمحمد وأبي حامد ابني علي الفاكهي من أجاز أخاهما أحمد، ولعله أحدهما.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أخاه محمد الذي قبله.

وتفقه على أبي القاسم بن أبي العباس وجماعة من المغاربة.

وقرأ النحو على خاله عبد الواحد.

وأخذ الفرائض وشيئاً من علم الفلك على الشيخ محمد بن أبي بكر المرشدي المكي.

وكان مباركاً، ساكناً، منجمعاً عن الناس، لا يخالط أحداً منهم.

مات في ضحى يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة تحت رجلي والده بالقرب من الفضيل بن عياض.

١٩٠- محمد بن علي بن محمد بن عمر الفاكهي.

أخو اللذين قبله[١٨٨-١٨٩] وشقيق الثاني منهما، وأحمد[٤٢١] وست الكل[١٥٣٠] وأم حبيبة[١٦٦٥] وأم هانئ[١٧٣٠] الآتين.

العلامة قطب الدين أبو الخير، وبه اشتهر.

ولد في تاسع عِشْرِي جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة، ونشأ بها.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٥٦.

١٩٠ - قطب الدين أبو الخير الفاكهي (٨١٦-٨٧٦هـ).

وحفظ ((القرآن)) وجوده على الشيخ محمد الكيلاني وبعضه على الزين ابن عياش، وحفظ أيضاً ((الأربعين النووية))، و((مجمع البحرين))، وبعض ((مختصر الأخسيكتي)).

وعرض ((المجمع)) بكماله في مجلسين على خاله الشيخ عبد الواحد، وعرضه على العادة على جماعة.

وسمع الحديث على جماعة منهم: القاضي شمس الدين أبو الخير ابن الجزري في سنة ثلاث وعشرين كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم))، وكتابه ((الحصن الحصين)) خلا فوتاً فيه، وختم كتابه ((النشر)) وجميع ((جزء ابن فارس))، و((المسموع من القناعة)) على الدبوسي، والمجلس الأول من ((مشيخة الفخر ابن البخاري)) وبعض ((سنن أبي داود)).

وفيها على خاله الجمال المرشدي ووالدي والنجم المرجاني جميع ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)).

وفي سنة أربع وعشرين على النجم عمر بن حجي ((جزء القزاز)).

وعلى عبد الرحمن بن طولوبغا ((عوالي مالك للخطيب)).

وفي سنة خمس وعشرين على الخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة والوالد من أول ((السنن للدارقطني)) إلى باب التيمم.

وفي سنة ست وعشرين على النور ابن سلامة ووالدي أيضاً مجالس من ((سنن أبي داود)).

وفي سنة ثمان وعشرين على والدي، وخاله الجمال المرشدي، والشمس محمد بن أحمد الكناني بعض ((دلائل النبوة والمدخل إليه للبيهقي)).

وفي سنة إحدى وثلاثين على خاله الشهاب المرشدي ووالدي ختم كتاب ((شرح السنة للبغوي)).

وعلى خلق منهم: خاله عبد الواحد، والقاضي محمد بن علي النويري

وولده أبي اليمن، والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي، والقاضي أبي البركات الزين، وأبي الفتح المراغي.

وأجاز له في سنة ست وثلاثين وما بعدها باستدعائي من أجاز أخويه قبله.

وسمع في ((تفسير القرآن العظيم)) على خاله عبدالواحد من أثناء سورة آل عمران لعله إلى العنكبوت، وسمع فيه بقراءة خاله المذكور على البساطي، ثم سمع على خاله محمد وعلى الشيخ عبد الرحمن أبي شعرة، وحضر فيه بعض مجالس على ابن الديري.

وأخذ الفقه عن خاليه جمال الدين محمد وجلال الدين عبد الواحد ابني إبراهيم المرشدي.

وبالقاهرة عن سعد الدين الديري، وكمال الدين ابن الهمام، والشيخ عبد السلام البغدادي، والشيخ شمس الدين ابن الجندي قرأ عليه طائفة كثيرة من شرحه على ((المجمع)).

وأخذ النحو عن خاله عبد الواحد، وأبي القاسم النويري، وإمام الدين الشيرازي، وابن الجندي.

وأصول الفقه عن الشيخ كمال الدين ابن الهمام سمع عليه كتابه ((التحرير))، وخاله عبد الواحد، والشيخ إبراهيم الكردي سمع عليه ((منهاج البيضاوي))، والبساطي، وأبي القاسم النويري بقراءة الإمام محب الدين في ((مختصر ابن الحاجب))، والشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية سمع عليه شرحه على ((منهاج البيضاوي))، والشيخ أبي الفضل البجائي سمع عليه ((العضد))، وعنه أخذ في المنطق والهندسة والكلام.

ودخل القاهرة في أثناء سنة سبع وثلاثين فسمع بها من شيوخنا شهاب الدين ابن حجر، وناصر الدين الفاقوسي.

وعاد لمكة ودرّس يسيراً لمن قصده.

وكان فاضلاً، خيراً، ينكر كثيراً مع انجماعه عن غالب الناس.

مات قرب العصر يوم الأربعاء تاسع شهر رمضان سنة ست وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الخميس[1] عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر أخيه محمد رحمهما الله وإيانا.

١٩١- محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عثمان الهلالي البلبيسي المكي.

الشهير بابن النحاس.

والد عبد الرحمن[٧٧٥] الآتي.

جمال الدين.

ولد في سادس عشر شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة ببلبيس.

وقدم به والده إلى مكة المشرفة وعمره ستة أشهر فأرضعته السيدة زينب ابنة القاضي أبي الفضل النويري، فلما كبر نشأ في خدمتها فنال بذلك خيراً كثيراً، وخدم أيضاً زوجها قاضي القضاة جمال الدين ابن ظهيرة ثم ولده قاضي القضاة محب الدين وعرف به، واختص به كثيراً واكتسب ديناً وصار يتجر حتى أثري، واستفاد عقاراً كثيراً ونقداً وعروضاً.

وقد سمع بالمدينة الشريفة من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة السادس من ((المخلصيات))، والثالث من ((حديث المخلص)) بفوت من أوله إلى حديث أسامة: صبَّح الحرقات من جهينة، والثالث من ((فوائد المخلص انتقاء البقال))، و((منتقى من سبعة أجزاء

---

(١) إتحاف الورى ٤/٥٤٤.

١٩١ – محمد بن علي البلبيسي (٧٩٤-٨٦٧هـ)

أخباره في: ذيل معجم ابن فهد ٣٨٥.

المخلص))، و((شرط القراءة على الشيوخ للسلفي))، و((جزء ابن قلنبا))، و((فضل رمضان لابن عساكر))، و((أحاديث علي بن حرب))، و((جزء أبي الوقت))، و((جزء الكوفائي))، والخامس من ((حديث ابن صاعد))، ومجلساً من ((أمالي القطان))، و((مجلس نفي التشبيه لابن عساكر)) بفوت.

ومن عبد الرحمن الزرندي الأول من ((مسلسلات العلائي)).

ومن رقية بنت يحيى بن مزروع ثامن ((المحامليات))، و((منتقى من الموطأ رواية سعيد بن كثير بن عفير))، و((أربعين منتقاة من مسند السراج)).

وسمع بوادي بدر من درب الصفراء على القاضي جمال الدين ابن ظهيرة وزوجته زينب بنت القاضي أبي الفضل النويري ((الحديث المسلسل بالأولية)) بسماعهما من التوزري عن ابن الحميري بسنده.

ومن أول الحديث الخامس والثمانين من ((المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري انتقاء العلائي)) إلى الحديث التسعين، وجملة ذلك ستة أحاديث بسماعه وإجازتها من ابن أميلة والصلاح.

ومن أول ((المنتقى من معجم ابن جميع انتقاء ابن سند)) إلى قوله: ثنا محمد ابن أحمد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد [بن عون][1] قال: سمعت أبي يقول: رأيت مع مالك بن دينار كلباً، قلت: ما هذا؟ قال: هذا خير من قرين السوء.

وسمع بمكة في سنة أربع عشرة من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين ((الحديث المسلسل بالأولية)) والمجلس الأخير من ((صحيح البخاري))، ومن ((سنن أبي داود))، ومجالس من ((صحيح مسلم)) في سنة أربع عشرة وهي من أثناء المجلس الحادي عشر إلى آخر الرابع عشر، والسادس عشر، والتاسع عشر، والرابع والعشرين.

وما علمته حدّث، لكن أجاز في الاستدعاءات.

(١) مكرر في الأصل. وكتب فوقه: كذا.

مات في عصر يوم الاثنين ثامن عِشْرِي ربيع الأول سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الثلاثاء[1] ودفن بالمعلاة بمقبرة أعدها له ولده بقرب الفضيل بن عياض رضي الله عنه.

١٩٢- محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي الشافعي.

شقيق إبراهيم[٥٢٤] وأبي بكر[١٣٣٨] وزينب[١٥١٤] وست الجميع[١٥٢٥] وستيت[١٥٣٧] وأم هانئ[١٧٣١] وأم الهدى[١٧٣٩] الآتين.

قاضي القضاة كمال الدين أبو البركات ابن القاضي نور الدين أبي الحسن ابن قاضي القضاة كمال الدين أبي البركات بن القاضي جمال الدين أبي السعود.

أمه أم الخير سعيدة ابنة قاضي القضاة عز الدين النويري.

ولد في المحرم سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وحفظ «القرآن العظيم» وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، وحفظ «الأربعين للنووي»، و«المنهاج في الفقه للنووي»، وعرضهما على جماعة، وحفظ جانباً من «الشاطبية» و«الألفية لابن مالك»، وتلا بعض الروايات على الشيخ زين الدين ابن عياش، والشيخ محمد الكيلاني.

وسمع الحديث على جماعة منهم: الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي سمع منه بعض «صحيح البخاري»، والمجلس الأخير من «شرح السنة للبغوي»، ومن «المنسك الكبير لابن جماعة»، و«البردة للبوصيري».

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٤٦.

١٩٢ - كمال الدين بن علي ابن ظهيرة (٨٢٢-٨٨٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٠٨، والشذرات ٧/٣٣٦.

ومن أبي المعالي الصالحي قطعة من أول[1] «البلدانيات لابن عساكر»، وقطعة من الجزء التاسع من «المستخرج على البخاري لأبي نعيم».

ومن الشيخ أبي الفتح المراغي «السنن لأبي داود» بفوت، والمجلس الأخير من «صحيح البخاري»، ومن «الشفاء»، ومن «الرسالة للشافعي»، وبعض «سنن ابن ماجة»، و«الشقراطسية»، و«البردة».

ومن عمه قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات ابن ظهيرة، و«جزء أبي الجهم» وغيره.

ومن والدي التقي ابن فهد مجلساً من «أمالي القطان» وغيرهم.

وأجاز له جماعة من الشيوخ من عدة من البلاد.

فمن القاهرة: القضاة السبعة: أبو الفضل ابن حجر، وابن المحمرة، وصالح البُلقيني، وبدر الدين العيني، وسعد الدين الديري، وشمس الدين البساطي، ومحب الدين بن نصر الله الحنبلي، والمؤرخ تقي الدين المقريزي، والمحدث شهاب الدين الكلوتاتي، وشمس الدين الشامي العسقلاني، وابنة عمه عائشة بنت علي الكناني، وزين الدين الزركشي، وشهاب الدين الواسطي، وجمال الدين عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة، وتاج الدين الشرابيشي، وناصر الدين الفاقوسي، ويونس الواحي، وبدر الدين ابن الأمانة، وعز الدين بن أبي التائب، ورقية ابنة محمد بن علي الثعلبي.

ومن دمشق: القاضي نجم الدين ابن حجي، وشمس الدين الكفيري، وعبدالله بن محمد بن مفلح، وعماد الدين بن زريق، ومحمد بن عبد الله الحجاوي، وعمر بن محمد بن أحمد بن اللبان، وعبد الرحيم بن المحب، وأحمد ابن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبة، وعبد الرحمن بن الطحان، وأحمد بن حسن ابن عبد الهادي، ومحمد بن سليمان الأذرعي، وعبد الوهاب بن الحافظ عماد

(١) في الأصل: أولي.

الدين بن كثير، وعبد الكافي ابن الجوبان الذهبي، وتقي الدين أبو بكر بن غزي، وعلاء الدين ابن الصيرفي، والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين، ونور الدين علي بن زكنون[١]، وعائشة بنت إبراهيم ابن الشرائحي.

ومن القدس: عبد المؤمن بن علي بن عبد المؤمن، وزين الدين عبد الرحمن القبابي، وعبد الله بن محمد بن جماعة، وعبد السلام بن داود المقدسي، وتقي الدين القلقشندي، وأحمد ومحمد ابنا محمد بن حامد[٢].

ومن الخليل: محمد بن أحمد التدمري، وإبراهيم بن حجي الحسيني.

ومن الرملة: شهاب الدين ابن رسلان.

ومن حلب: الحافظ برهان الدين الحلبي، وشهاب الدين ابن الرسام، وأبو جعفر ابن العجمي، وابن خطيب الناصرية، وضياء الدين محمد بن عمر بن النصيبي.

ومن حماة: تقي الدين ابن حجة.

ومن بعلبك: تاج الدين بن بردس وأخوه علاء الدين، وحمزة بن محمد بن يعقوب، وشمس الدين بن الشحرور، وعائشة ابنة محمد بن عيسى وغيرهم.

ومن دمنهور: الوحش عبد الرحمن بن شهاب الدين الأذرعي.

ومن مكة: والده وعمه نجم الدين، ووالدتهما كمالية ابنة التقي الحرازي، ووالدته أم الخير بنت عز الدين النويري، ووالدتها كمالية بنت القاضي علي النويري، وأم كلثوم بنت القاضي جمال الدين بن ظهيرة، وجمال الدين محمد ابن علي النويري، والشهاب[٣] أحمد بن محمد بن محمود، وجمال الدين محمد ا ابن إبراهيم المرشدي، وأخوه عبد الواحد، والقاضي تقي الدين الفاسي،

(١) في الأصل: زكفوت. وقد ذكر في عدة تراجم على الصواب.
(٢) في الأصل: أحمد ومحمد بن محمد بن حامد. وقد ذكر في تراجم عدة على الصواب.
(٣) في الأصل: وشهاب.

ووالدته أم الحسين بنت القاضي أبي الفضل النويري، والقاضي جمال الدين الشيباني، وزينب ابنة اليافعي، وكمالية بنت علي بن عبد الكريم بن ظهيرة، وبنت أخيها ست الأهل بنت عبد الكريم ابن ظهيرة.

ومن المدينة النبوية: الشيخ جمال الدين الكازروني، ونور الدين المحلي وولده أحمد، والشيخ طاهر الخجندي وأخوه إبراهيم، ومحب الدين المطري، وعبدا لله ابن فرحون، وعبدا لله التشتري وغيرهم.

وأجاز له من جملة إخوته: أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة، ونور الدين ابن سلامة، وشمس الدين ابن الجزري، ونجم الدين المرجاني، وأخوه جمال الدين المرشدي.

وأجاز له من جملة ذرية عطية ابن ظهيرة: شمس الدين البرماوي، وعلاء الدين الهروي، وشهاب الدين أحمد ابن الضياء، وعبد الرحمن بن طولوبغا، ومحمد بن حسين بن عبد المؤمن[1] المؤذن، والحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي، وجمال الدين بن الخياط التعزي، ومحمد بن علي الزمزمي وأخوه إسماعيل، وإبراهيم بن أحمد الزعبلي[2] وغيرهم.

و لم يحدّث و لم يجز لأحد فيما أعلم، ودخل ديار مصر غير مرة ونال بها جاهاً وعزاً.

وناب في القضاء بجدة من أعمال مكة المشرفة عن عمه القاضي جلال الدين أبي السعادات في آخر سنة ست وأربعين وفيما بعدها[3].

ثم استقل بها في سنة ثلاث وخمسين عوضاً عن ابن عمه أبي الفضل بن أبي المكارم[4].

---

(١) في الأصل: بومن. وقد ذكر في عدة تراجم على الصواب.
(٢) في الأصل: الرعبلي. وستأتي ترجمته برقم: ٥٠٩.
(٣) إتحاف الورى ١٨٣/٤.
(٤) إتحاف الورى ٢٨٦/٤.

ثم عزل في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين بابن عمه أبي الفضل بن أبي المكارم[١].

ثم أعيد في صفر سنة ثمان وخمسين[٢].

ثم عزل في أوائل سنة ست وسبعين بابن عمه القاضي محب الدين بن أبي السعادات[٣].

ثم أعيد في أوائل سنة ثمان وسبعين واستمر إلى أن مات.

وناب في الخطابة بالمسجد الحرام عن أخيه قاضي القضاة برهان الدين في سنة سبع وخمسين.

ثم ولي الخطابة بالمسجد الحرام شريكاً لأخيه قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم في عاشر صفر سنة ست وستين، عوضاً عن الخطيبين أبي القاسم وأبي الفضل النويريين[٤]، ثم انفصلا عنها في سادس صفر سنة ثمان وستين.

وناب في القضاء بالقاهرة المحروسة ومكة المشرفة، وحيث حل ركابه استقلالاً من السلطان، ولكنه لم يتعاطى ذلك بمكة إلا يسيراً تعظيماً لأخيه، فإنه كان قائماً به ومعه كما ينبغي بحيث كان معه في راحة عظيمة.

وكان أيضاً نفاعاً لمن يقصده من الخاص والعام مع القيام بأصحابه ومن يلوذ به في التودد لهم وحسن العشرة والحرمة الزائدة، لا يعارض في شيء، فإنه سريع البادرة والرجوع، لكنه زائد الصفاء، واتسعت أحواله بحيث أنشأ الدور والأصائل، وأوقف بعض دوره على سُبل أنشأها.

ومات قرب العصر من يوم الأحد سلخ ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٢٥.
(٢) إتحاف الورى ٤/٣٣٩.
(٣) إتحاف الورى ٤/٥٣٢.
(٤) إتحاف الورى ٤/٤٣٠.

وثمانمائة بمكة ، وصلي عليه صبح يوم الاثنين[1] عند الحجر الأسود، ونودي بالصلاة عليه من فوق ظلة زمزم، ودفن بالمعلاة في تربة أعدها لنفسه رحمه الله وإيانا.

١٩٣– محمد بن علي بن موسى بن علي بن قريش بن داود الهاشمي.

أخو موسى[١٢٤٥] وأبي بكر[١٣٣٩] الآتين ووالدهم[١٠٨٢].

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين وثمانمائة من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات في ضحى يوم السبت تاسع صفر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

١٩٤– محمد بن علي بن موسى بن عيسى بن عمران المكي.

المعروف بالمزرّق .

الآتي عمه عبد الرحمن بن موسى [٧٧٩]، وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن علي[٧٦٢].

مات في ليلة الأحد ثاني جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة[3].

---

(١) إتحاف الورى ٦٢٩/٤.

١٩٣ – محمد بن علي الهاشمي (؟–٨٥٢هـ).

(٢) إتحاف الورى ٢٨٣/٤.

١٩٤ – محمد بن علي المزرق (؟–٨٣٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٢٢/٨.

(٣) إتحاف الورى ٥٣/٤.

١٩٥- محمد بن علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد بن غزوان ابن حسين الهاشمي المكي الشافعي.

أمه سعيدة[1] أم كلثوم ابنة الإمام محب الدين محمد بن أحمد الطبري.

شقيق فاطمة الآتية[١٥٩٦].

الإمام جمال الدين أبو سعد بن العلامة نور الدين.

ولد في ليلة الاثنين ثالث ذي الحجة سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن)) و((المنهاج))، وسمع بها من شيخنا ابن الجزري وابن سلامة وغيرهما من شيوخنا.

وأجاز له ابن طولوبغا، وعمر بن حجي، ويوسف ومريم ابنا أبي القاسم الأنصاري، ومحمد بن أحمد بن علي بن عبد الله الكناني، وعلماء وفاطمة ابنتا أبي اليمن الطبري، والتقي الفاسي، وأبو الفضل ابن ظهيرة، والنجم المرجاني وأخوه المرشدي، وغيرهم.

وأجاز ببعض الاستدعاءات.

وتفقه بالمدينة الشريفة بالقاضي جمال الدين الكازروني، وأذن له بالإفتاء والتدريس، وصحب سيدي الشيخ عبد الكبير الحضرمي، واختص به وحصلت له بركته.

وباشر أوقاف جدته أم الحسين بنت القاضي شهاب الدين الطبري بعفة ونزاهة، ونمّى أوقافها بعد عمارتها.

وكان عالماً فاضلاً، ديناً، عفيفاً، شريف النفس، منجمعاً عن الناس، لا

---

١٩٥ - محمد بن علي الهاشمي (٨١٥-٨٥٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٢٣/٨.

(١) في الأصل: نسيم. وستأتي ترجمتها تحت رقم: [١٧١١].

يخالط منهم إلا القليل، وكان غالباً يجاور بالمدينة سنة بعد سنة، وكتب بخطه الحسن كثيراً، وجمع مجاميع مفيدة، وأوقف محاسن كتبه، ووضعت بعد موته برباط ربيع.

مات في ظهر يوم الخميس ثامن عشر صفر الخير سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه بعد صلاة العصر بالساباط[2] المتصل بمقام الشافعي، ودفن بالمعلاة بقبر والدته بتربة بني النويري رحمه الله وإيانا.

١٩٦- محمد بن علي بن يوسف بن حسب الله المصري الأصل المكي البزار بها.

سبط عبد السلام الزمزمي.

أمه أم الأمان.

سمع في سنة أربع وأربعين على جده لأمه عبد السلام، وخاله البرهان الزمزمي، وابن خاله أحمد بن عبد العزيز ابن ياقوت، ووالدي تقي الدين ابن فهد ((ثلاثيات البخاري))، والمجلس الأخير من ((الدارمي وثلاثياته وموافقاته))، و((غرائب ابن ماجة للذهبي)).

وعلى الشيخ أبي الفتح المراغي بعض ((المصابيح))، و((المشكاة والمشارق للصغاني))، و((الأذكار))، و((الشفاء))، و((عوارف المعارف)).

كان من فقراء الشيخ عبد الكبير الحضرمي.

مات في ضحى يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بمكة[3]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

---

(١) إتحاف الورى ٣٥٢/٤.

(٢) الساباط: سقيفة بين حائطين تحتهما طريق (المعجم الوسيط).

١٩٦ - محمد بن علي المصري (؟-٨٥٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٢٦/٨.

(٣) إتحاف الورى ٣٤٢/٤.

١٩٧- محمد بن علي بن يونس الحلبي الحنفي.

قطب الدين بن بدر الدين.

أحد العدول بحلب.

كان من مشايخ الحديث بها.

سمع بها من المشايخ المتقدمين، وكان من فضلاء الحنفية، وصاهر قاضي القضاة ابن العديم على أخته.

وحج في سنة خمس وسبعين وسبعمائة، وجاور بمكة، ومات بها في يوم السبت سابع عِشْرِي شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة، وصلي عليه خلف المقام، ودفن بالمعلاة وله إذ ذاك نحو السبعين أو جاوزها.

١٩٨- محمد بن علي البغدادي.

وزير هرموز ..[1].

مات في عشاء ليلة الجمعة ثامن عِشْرِي صفر سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة.

١٩٩- محمد بن علي النهاوندي.

وجدت خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بثاني المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة.

---

١٩٧ - قطب الدين بن بدر الدين الحلبي (؟-٧٧٦هـ).

١٩٨ - محمد بن علي البغدادي (؟-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٣١/٨.

(١) بياض في الأصل قدر نصف سطر.

١٩٩ - محمد بن علي النهاوندي (؟-بعد٧٢٦هـ).

٢٠٠- محمد بن عمر بن أحمد بن علوي الصلخدي الشامي.

شمس الدين.

مات في ليلة الجمعة سادس عِشْرِي رمضان سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه صبح يومه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

٢٠١- محمد بن عمر بن أحمد المصري ثم المكي العامري.

الخواجا شمس الدين.

سكن مكة واشترى بها دوراً وعمّرها وأوقفها: بعضها على جبرت يقرؤون له في ربعة كل يوم، وبعضها على ملء الأزيار التي بالعمرة، وكان مباركاً.

مات في ظهر يوم الثلاثاء رابع عِشْرِي رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بمكة المشرفة[٢] ودفن بالمعلاة.

أقول: وفي أحد الجمادين من سنة ست وتسعين وثمانمائة استبدل ذلك القاضي الشافعي جمال الدين أبو السعود بن ظهيرة فبلغ تسعمائة دينار، والدور ثلاثة، وحوش أيضاً، والمستبدل هو القاضي الحنفي شرف الدين أبو القاسم ابن الضياء وأخوه العلم صالح والكاتب لمكتوب الاستبدال.

---

٢٠٠ - شمس الدين بن علوي الصلخدي (؟-٨٥٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٣٧.

(١) إتحاف الورى ٤/٣١٢.

٢٠١ - محمد بن عمر العامري (؟-٨٥٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٤٠.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٨٣.

٢٠٢- محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عَزَم التميمي التونسي المالكي.

نزيل مكة المشرفة .

الشهير بابن عَزَم -بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم ميم- صاحبنا المحدث المؤرخ شمس الدين.

أبو عبد الله.

ولد في شوال سنة ست عشرة وثمانمائة بتونس ونشأ بها.

وحفظ بها ((القرآن العظيم))، و((الرائية))، و((الجرومية))، و((أرجوزة الولدان المعروفة بالقرطبية))، وقطعة صالحة من أول ((الرسالة لابن أبي زيد))، و((الشاطبية)) إلا يسيراً من آخرها، وعرض بعضها على بعض الشيوخ ببلده .

وتلا ((القرآن العظيم)) بقراءة ورش على مؤدبه مقرئ تونس الشيخ أبي القاسم بن الحاجة[1] ، ومن أول القرآن إلى أثناء سورة آل عمران برواية نافع من طريق راوييه ورش وقالون على الشيخ أبي القاسم البرزلي.

وحضر جملة مجالس من القراءات العشر على الشيخ عبد الواحد الهاشمي بقراءة أخيه قاسم .

ورحل من بلده في مستهل رجب سنة سبع وثلاثين فقدم الاسكندرية في غرة المحرم سنة ثمان وثلاثين ، وحضر بها بمجلس الشيخ عمر البسلقوني وغيره.

ثم قدم القاهرة في غرة ربيع الآخر من السنة فأقام بها إلى أواخر سنة تسع وثلاثين ، فتوجه إلى مكة فركب البحر الملح ففاته الحج ، وقدم مكة في مستهل صفر سنة أربعين وأقام بها إلى أن حج ، وكانت الوقفة الجمعة.

ثم توجه في صفر سنة إحدى وأربعين إلى المدينة الشريفة فوصلها في ربيع

---

٢٠٢ - محمد بن عمر التونسي (٨١٦-٨٩١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٥٥.

(١) في الضوء: الماحد.

الآخر فزار النبي ﷺ، وجاور بالمدينة الشريفة مدة، وسمع بها اتفاقاً على الشيخ جمال الدين الكازروني شيئاً من أوائل ((صحيح البخاري)) بقراءة بعض أهل الغرب.

ثم توجه منها في سلخ شعبان من السنة إلى القاهرة ودخل منها إلى الاسكندرية، ثم عاد إلى القاهرة، ثم عاد إلى مكة فقدمها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين فأقام بها مدة، وسمع بها اتفاقاً بساحل جدة بقراءتي على الفقيه موفق الدين علي بن إبراهيم الإبّي شيئاً من الحديث، ثم توجه إلى القاهرة في صفر سنة سبع وأربعين فسمع بها من شيخنا أبي الفضل ابن حجر ((الحديث المسلسل بالأولية)) ومجلساً غير معين من ((صحيح مسلم)) بقراءة ابن خضر وحضر أماليه، وكتب عنه عدة من أماليه، وتوجه منها إلى البلاد الشامية.

وزار بيت المقدس ذاهباً وآيباً، ثم عاد إلى القاهرة وتوجه منها إلى مكة في أثناء سنة تسع وأربعين فقطنها وسمع بها الحديث على مشايخها والقادمين إليها، وأكثر عن الشيخ أبي الفتح المراغي، ودخل منها إلى القاهرة المحروسة وسمع بها على جماعة من شيوخها، وكتب الطباق وتتبع شيوخ الرواية، وصار له في ذلك نوع إلمام.

وتكسب بصناعة التجليد بالقاهرة ومكة وكذا بالتجارة في الكتب.

واعتنى بتحصيل تصانيف ابن عربي والميل إليه وإلى من يعرف منه ذلك، فصار من أكبر الدعاة لمقالته[1]، وصار يهادي أهل الهند بتصانيفه ليرتفق بمكافأتهم.

ولازم قاضي مكة المحيوي عبد القادر المالكي فانتفع بمجالسته، وعانى التاريخ فكتب منه كثيراً لم يظهر منه شيء، فجرد أسماء أعيان المائة الثامنة

---

(١) هو من دعاة مذهب وحدة الوجود، وهو من المذاهب الضالة وينبغي الحذر من مصنفاته .

والمائة التاسعة ، سمّى الأولى ((الكتائب الكامنة من وفيات أعيان المائة الثامنة))، وسمّى الثانية ((تقريب المطالب الشاسعة من وفيات المائة التاسعة)) ، وقال: إنه ابتدأ في تسويده سنة تسع وخمسين وثمانمائة.

ومن نظمه مما أنشدنيه غير مرة قال: وقع لنا في ((الإملاء الثامن والثمانين بعد الأربعمائة من تخريج أحاديث الأذكار لشيخنا أبي الفضل ابن حجر)) حديث أبي هريرة رضي الله عنه: ((ثلاثة لا ترد دعوتهم))[1] وجرى من شيخنا أن قال: وهذا قسم بيت منظوم يا شعراء، فضمّنت ذلك في بيتين فقلت:

دينى وفقري وهم عائلتي ... دعت بذاك لعل ترحمهم
حاشا يخيبوني إن دعوت[2] وهم ... ثلاثة لا ترد دعوتهم

ومنه مما أنشدنيه أيضاً في يوم الأحد ثاني ربيع الثاني سنة أربع وستين وثمانمائة بخلوته برباط المغاربة من مكة المشرفة:

إن رمت للحرم المكي معرفة ... فاسمع وكن واعياً قولي وما أصف
واعلم بأن سيول الحل قاطبة ... إذا جرت نحوه فدونه تقف

أقول: مات في ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة عند تربة الشيخ عبد المعطي بالقرب من الشيخ سفيان بن عيينة رحمه الله وإيانا.

وخلّف أولاداً وكتباً لم نر فيها شيئاً مما جمعه ينتفع به.

٢٠٣- محمد بن عمر بن محمد بن مسعود بن إبراهيم اليمني الأصل

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات، باب في العفو والعافية ٥/٥٧٨/٣٥٩٨. وابن ماجة في الصيام، باب في الصائم لا ترد له دعوته ١/٥٥٧/١٧٥٢.

(٢) في الضوء: حاشا يخيبون إن دعوك.

٢٠٣ - محمد بن عمر العرّابي (٨٠٥-٨٥٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٦٣.

العَرّابي -بفتح العين المهملة وتشديد الراء وكسر الباء الموحدة- اليمني الأصل المكي الصالح.

جمال الدين أبو أحمد بن الشيخ الصالح الولي العارف با لله سراج الدين، أبي حفص.

ولد في ليلة الأربعاء ثاني المحرم سنة خمس وثمانمائة بأبيات حسين .

وقدم مع والده إلى مكة في سنة إحدى عشرة فأكمل بها حفظ ((القرآن)).

وسمع بها من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ((الصحيحين))، و((سنن أبي داود))، وقطعة من آخر ((صحيح ابن حبان)).

وأجاز له ولأولاده وأخيه عبد ا لله وأختهما باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة الماضي[٢٢]، وتسلك على والده.

ودخل القاهرة في سنة خمس وعشرين واجتمع بها بجماعة من الفقراء فحصلت له منهم ملاحظة.

ودخل بلاد اليمن غير مرة، واجتمع عليه خلق من قبائلها في ضواحي مخلاف جعفر وغيره من حراز إلى صنعاء اليمن، ولهم فيه وفي والده اعتقاد بحيث أنه ما يترك بلده إلا لاقاه أهلها أجمعون بالسلاح يمشون بين يديه ويذبحون له الجزر، وله في العرب دخول كثير، ويجعل ذمة إذا كان بين فئتين دخول إلى مدة يقفون عندها.

وله عند أمير مكة وجاهة، وإذا قصده في أمر يتعلق بعرب البلاد في جنايات وغيرها تركه لأجله.

وله نظم رائق ويقع له في حال السماع والوجدانيات قصائد لا يذكرها عند الصحو، وقد تكتب عنه في تلك الحالة.

وكانت له معرفة بطريق القوم تامة، ومحبة في الجاه والمال ولم يقع منه على طائل، وجمع لوالده ترجمة حسنة في مجلد سماها «السيل الرابي في ترجمة الشيخ عمر العرابي».

مات في صبح يوم الجمعة خامس المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجانب قبر والده رحمه الله وإيانا.

٢٠٤- محمد بن عمر بن مَلكا.

من أقران المرتعش.

قال أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخه: جاور بمكة سنين في أيام النهرجوري والكناني.

توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة..[٢].

من طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادري.

٢٠٥- محمد بن عمر التهامي الحلاج.

المعروف بالمبتلى[٣].

مات يوم الأحد ثامن رمضان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة[٤].

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣١٩.

٢٠٤ - محمد بن عمر بن ملكا (؟-٣١٩هـ).

(٢) بياض في الأصل قدر كلمة.

٢٠٥ - محمد بن عمر المبتلى (؟-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٧٢.

(٣) في الضوء وإتحاف الورى: بالنبلا.

(٤) إتحاف الورى ٤/٧٧.

٢٠٦- محمد بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي الحسني.

كان نجيباً.

مات بينبع في النصف الثاني من ذي القعدة سنة ست وثمانمائة[(١)] قافلاً إلى مكة باستدعاء السيد حسن بن عجلان.

٢٠٧- محمد بن عيسى بن عمر بن عطيف اليمني العدني.

والد علي[١٠٦٠] الآتي.

جمال الدين. أبو عبد الله.

ولد ببلده ونشأ بها.

وأخذ علم الفرائض عن علي الجلاد الزبيدي، ومهر فيها بحيث أخذها عنه جماعة بعدن، وانتشر الآخذون عنه، ودرس ببلده الفرائض.

وكان مبارك التدريس أكثر من قرأ عليه في هذا الفن درس فيه.

وكان متواضعاً ترابياً لا يلبس سوى إزار ورداء، ويقرئ الطلبة ويخدمهم.

سليم القلب، مغفلاً عن كثير من أحوال الناس، لا يدخر شيئاً لغد شيئاً.

قدم إلى مكة في أواخر سنة إحدى وستين، وحج ومات قبل أن يتم أفعال الحج في ليلة الأحد مستهل المحرم سنة أربع وستين وثمانمائة[(٢)]، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة، وقد زاحم الثمانين.

قال ولده نور الدين علي: أخبرني أنه خطر بباله في بعض الليالي السبعين

---

٢٠٦ - محمد بن عنان بن مغامس الحسني (؟-٨٠٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٧٢/٨.

(١) إتحاف الورى ٤٤٠/٣.

٢٠٧ - محمد بن عيسى العدني (؟-٨٦٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٧٥/٨.

(٢) إتحاف الورى ٤١٠/٤.

الألف الذين يدخلون الجنة من هذه الأمة بغير حساب، فنام فرأى قائلاً يقول له: يا محمد أنت منهم.

٢٠٨- محمد بن القاضي عيسى بن عمر اليافعي اليمني العدني.

مات في عصر يوم الاثنين عِشْرِي جمادى الأولى سنة ستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح يوم الثلاثاء، ودفن بالمعلاة.

٢٠٩- محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن قصور المدحجي اليمني الأصل العامري الطائفي السلامي -بالتخفيف- المولد والدار المالكي.

القاضي جمال الدين.

يعرف كوالده بابن مكينة.

والد عبد الله[٨٩٤] وعبد الرحمن[٧٧٦] الآتيين[2].

سمع في سنة أربع عشرة على ابن المراغي الستة المجالس الأخيرة من ((الموطأ رواية معن))، وثمانية مجالس من ((صحيح ابن حبان)) على شيخنا الولي العراقي المجلسين اللذين أملاهما بمكة سنة اثنتين وعشرين.

وعلى شيخنا أبي الفضل ابن حجر ((أربعينة المتباينات)) بمنى في سنة أربع وعشرين، وفي قضاء السلامة بقرية الطائف.

مات مطعوناً في العشر الأخير من شعبان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة[3]

---

٢٠٨ - محمد بن القاضي عيسى اليافعي العدني (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٧٦/٨.

(١) إتحاف الورى ٣٦٦/٤.

٢٠٩ - محمد بن عيسى ابن مكينة (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٧٦/٨.

(٢) في الأصل: الآتين.

(٣) إتحاف الورى ١٥٩/٤.

بالسلامة من وادي الطائف، ودفن بها رحمه الله.

٢١٠- محمد بن عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود الهاشمي الحارثي المكي.

أخو أحمد[٤٢٩] الآتي.

أمه كمالية بنت الشيخ نجم الدين المرجاني.

ولد سنة تسع أو عشر أو قبل ذلك وثمانمائة.

حفظ ((القرآن)) واستمر على حفظه.

سمع على الشمس ابن الجزري كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم))، وكتابه ((الحصن الحصين)) بفوت في أول المجلس الثالث، و((المسموع من القناعة)) على الدبوسي .

وعلى النجم الدين المرجاني، والتقي الفاسي، والجمال المرشدي الحنفي جميع ((الأجزاء العشرة الثقفيات)) .

وعلى الشهاب المرشدي، والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي، ووالدي تقي الدين ابن فهد المجلسين الأول والثالث من ((صحيح ابن حبان)) .

ومن لفظ والدي ختم ((الشفاء)).

وعلى الشيخ أبي الفتح المراغي العثماني بعض ((مسلم)) ، ومجلسين من ((سنن ابن ماجة)) .

وأجاز له في استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وتسع[1] وثمانمائة من أجاز أبا الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر المرجاني .

---

٢١٠ - محمد بن عيسى الحارثي (٨٠٩ أو ٨١٠ أو قبل ذلك- ٨٧٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٧٧/٨.

(١) كذا في الأصل، ولعلها : أو تسع.

وكان له أموال بوادي مرّ كان بسبب ذلك يسكنه غالب السنة، ولم يحصل على طائل.

مات في ليلة الجمعة ثالث عِشْرِي ذي الحجة سنة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يومه[1] ودفن بالمعلاة.

٢١١- محمد بن عيسى بن موسى الشيباني.

رأيت خطه في شهادة في مكتتب ثبت على القاضي عبد الكريم الشيباني مؤرخ بنصف جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وستمائة.

٢١٢- محمد بن عيسى..[2] الحلبي.

نزيل مكة هو وأبوه.

المقرئ شمس الدين.

اتّجر وسافر لذلك إلى الهند مراراً، ووصل بنجالة، وكان عند أهلها معظماً، واشترى بمكة داراً بالقرب من الحمام المنسوب للنبي ﷺ.

وتزوج واستولد إبراهيم ومحمد وخديجة وزينب.

تزوج خديجة، أبو الخير محمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن ابن الزين.

وسافر صاحب الترجمة إلى سواكن، وعاد منها إلى أن وصل قرب جدة فقدر غرقه رحمه الله وإيانا.

---

(١) إتحاف الورى ٥٦٢/٤.

٢١١ - محمد بن عيسى الشيباني (؟-بعد٦٤٤هـ).

٢١٢ - محمد بن عيسى الحلبي (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٧٧/٨.

(٢) بياض في مصورة الأصل قدر كلمة.

٢١٣- محمد بن غانم بن محمد بن إدريس القرشي العبدري الشيبي الحجبي المكي الشافعي.

تاج الدين.

سمع من الأقشهري، وناب في فتح الكعبة عن الجمال محمد بن أبي بكر الشيبي .

ودخل مصر وأقام بها مدة سنين، ثم مرض فنزل بالبيمارستان المنصوري أو بالخانقاه الصلاحية فمات في سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الصوفية ظاهر باب النصر بالقرافة.

٢١٤- محمد بن قاسم بن عبد العزيز القرشي المخزومي المغربي القَفْصِي.

-بفتح القاف وإسكان الفاء وكسر الصاد المهملة- نسبة إلى مدينة عظيمة من بلاد الجريد من أعمال أفريقية تسمى قفصة.

وإنما سميت ببلاد الجريد لكثرة النخيل فيها ، وربما قيل له البسكري. قال: ولا أعرف لنسبتنا إلى بسكرة مستنداً ، إنما نحن من مدينة قفصة فروعاً وأصولاً .

الشيخ الإمام العالم القدوة الصالح.

أبو عبد الله.

ولد في سنة ست وسبعين وسبعمائة بقفصة ونشأ بها.

واشتغل في العلم على جماعة منهم الشيخ أبو عبد الله الدكالي[1].

ورحل إلى الحجاز في أواخر القرن الثامن فجاور بمكة نحو الثلاث سنين

---

٢١٣ - محمد بن غانم الشيبي (؟-٧٧٧هـ)

٢١٤ - محمد بن قاسم القَفْصِي (٧٧٦-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٨٥/٨، والتحفة اللطيفة ٥٦٧/٢.

(١) في إتحاف الورى: الدوكالي.

متجرداً ، ثم رحل منها ماشياً إلى المدينة النبوية فأقام بها مدة تزيد على السنة ، ثم رجع إلى مكة، ثم منها إلى القاهرة فأقام مدة، ثم رجع إلى بلاد المغرب فأقام إلى نحو خمس عشرة، ثم عزم على الحجاز بأهله فجاور بمكة سبع سنين، ثم رجع إلى القاهرة فأقام بها منقطعاً بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدين بالصحراء بالقرب من قلعة الجبل. اجتمعت به بها وأنشدني من نظمه وأجاز لي ، ثم حج في سنة اثنتين وأربعين، وجاور بمكة فقدّرت وفاته بها.

وكان إماماً زاهداً ورعاً، ملازماً للانقطاع إلى الله تعالى من صغره إلى كبره ، لا يتودد[1] إلى أحد ، عليه سمت الخير ولوائحه ، كريم النفس ، ريض الأخلاق، متضلعاً من علم السنة المحمدية ، كثير الاطلاع على الخلاف العالي والنازل، مدمن[2] النظر في كتاب «التمهيد لابن عبد البر» ، وله عليه حواشي مفيدة، غير أنه لا يعرف العربية.

مات في صبح يوم الأحد مستهل المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة[3]، وصلي عليه ضحى ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

أنشدني في يوم الأحد ثامن عِشْرِي شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمنزله بمدرسة شيخ الشيوخ نظام الدين بالصحراء بالقرب من قلعة الجبل بالقاهرة المحروسة قوله في آداب السواك وسنته:

الحمد لله ولي النعمة ... مصلياً على نبي الرحمة
إخواننا تمسكوا بسنّة ... جميلة نافعة حميدة
فمن أراد سنّة السواك ... فإنه يكون من أراك
وعود نخل والبشام[4] وكذا ... في الطبراني عود زيتون خذا

(١) في التحفة: يتردد.
(٢) في التحفة: مديم.
(٣) إتحاف الورى ٤/١٥٤.
(٤) البشام: شجر طيب الريح يستاك به. مختار الصحاح مادة: (بشم).

وكل ما عُدّ من الفضائل خص به الأراك بالدلائل
وصحت الأخبار حيث يوجد قولاً وفعلاً أنه مؤكد
ولا خلاف أنه من القرب واختلفوا هل واجب أو مستحب
وأكد السواك ((للقرآن)) وعند الاصفرار للأسنان[1]
وعند الانتباه للإنسان كذاك الصلاة ذي الأركان
عند دخول البيت أيضاً ندبا وعند قصد نومه قد طلبا
عند الوضوء ندبه قد وَرَدا وباطن الأضراس مراً قصدا
وقدر شبر جعله للسنة لا تمسكنه بكل القبضة
بل فوقه ثلاثة تلتأم وتحته الخنصر والإبهام
واندبه عرضاً واكرهاً بالأسنان طولاً كما بندب هذا في اللسان
بأصبع للغير جاز وانفتح بأصبع له فلا على الأصح
وخلف أذن خلّه موضوعا كما رواه البيهقي مرفوعا
أما أبو داود فهو قد وقف هذا على زيد بن خالد وكف
ومن فوائد السواك ذكّرا مزيل صفراً فيك طهّرا
وضيء لربنا مقوي اللثة وإنه مطيب للنكهة
وقاطع السوداء من كل البدن وجه يصير ذا وضاء حسن
للحفر للأسنان والصداع يذهبها وسائر الأوجاع
به يقوى الصلب من إنسان وإنه مسخطة الشيطان
ويذهب العذاب في القبور ويصرف الفقر عن الفقير
وإنه يذكّر الشهادة ويهزم العدو في الحرابة
فلألك الله له تصافح حين يرى النور بوجه لائح
وبالسواك تفضل الصلاة بسبعين ثم إن أنت وفاة
من قبل فعل ما ينال إن نوى تقرباً لله لا يرجو سوى

(١) في الأصل: للإنسان.

خذه يا أخي تبرعاً بلا ثمن ... لله أرجو برها بلا محن
محمد القفصي خادم السنن ... ضيف غريب في البلاد ممتهن
في حب مولاه أتى مهاجرا ... بأهله ونجله يرجو القرى
وفيه عن محمد السخاوي ... عصريِّنا من نظمه ((للحاوي))
يا رب سلّم جمعنا من باس ... ومن معاص وشرور الناس
نسأل رب الخلق حب السنة ... وفعلها وجمعنا في الجنة
والحمد لله كما بدأت ... أحمده ولاسمه شكرت
ثم على نبيه السلام ... مع الصلاة لي بها ختام[(١)]

٢١٥- محمد بن قاسم بن علي بن محمد المصري السيوطي.

نزيل مكة المشرفة، المالكي الشاذلي.

الواعظ شمس الدين.

ولد في سنة تسعين[(٢)] بسيوط.

ثم قدم مكة وتأهل بها ووعظ بالمسجد الحرام .

وسمع على والدي ختم ((سنن ابن ماجة)) و((التوابين لابن قدامة))، وجميع ((بانت سعاد))، و((البردة)).

وكان خيراً، ساكناً، صوفياً، منعزلاً عن الناس، عارفاً بعلم الحرف، ناظماً أنشدني منه.

أجاز لي وذكر أنه أخذ طريق الشاذلية عن الشيخ أبي بكر بن محمد الشاذلي السيوطي، وهو أخذه عن خاله الشهاب ابن القطب عبد الملك الألواحي القلموني، وهو أخذه عن والده، وأخذه أيضاً عالياً عن رضية والدة

---

(١) القصيدة موجودة في النعت الأكمل ص٥٩.

٢١٥ – محمد بن قاسم السيوطي الشاذلي (٧٩٠-٨٦٦هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٢٨٦/٨.

(٢) في الضوء: خمس وتسعين.

شيخه أبي بكر المذكور عن والدها عبد الملك المذكور، وهو أخذه عن الشيخ أبي العباس المرسي، وهو أخذه عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي.

مات في مغرب ليلة الأحد سادس عِشْرِي جمادى الآخرة سنة ست وستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

أنشدني في يوم الخميس ثامن عِشْرِي ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثمانمائة قوله:

خلوت بليلى بعد إذن وليها ... وكان الولاء للعم في بيت خالها
وطفت بها سبعاً وفزت بحجرها ... وأمعنت بالتقبيل في صحن خالها

وقوله:

سألت حبيب القلب وصلاً وقد بدا ... بقدٍ كغصن والعذار مسلسل
وأبدى حديثاً كالنسيم معنعن ... بإسناد وعدٍ قلت هذا مسلسل

وقوله:

شكوت للحب هيامي وما ... أجج من نار بقلبي تزيد
فمال بالعجب وقال اصطبر ... يا عاشقي في الحب هل من مزيد

وقوله:

سائلني عن خبري ... والمبتدى وجاء المنى
عرفته قضيتي ... فقال تنجزه بمنى

وقوله:

أتيت قاضي الحب أشكوا له ... من هجر ظبي طبعه الالتفات
فوقع الحكم عليه بأن ... يجود بالوصل بغير التفات

وقوله وكتب به إلى الوالد:

سلام الله من عبد فقير ... على التقوى ذخري واعتضادي
جزاه الله عنا كل خير ... بحضرته إلى يوم التناد

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٣٦.

فكم من منة بعد أخرى ... له وصلت إلينا مع أيادي
سألت الله يبقيه زماناً ... كنا والداه ذخري واعتمادي
ويحرسهم ويشملهم بحفظ ... على رغم الحواسد والأعادي

وأنشدني قوله وكتب به على كتاب والدي تقي الدين ابن فهد «نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب»:

الحمد لله الذي هدانا ... لدينه القويم وارتضانا
سبحانه من ملك ما أحكمه ... سبحانه سبحانه ما أعظمه
جل عن الأشباه والأنداد ... والظن بالزوجة والأولاد
أرسل فينا المصطفى محمدا ... فصاننا وقادنا إلى الهدا
فنشكر الله الذي علمنا ... ما لم نكن نعلم إذ جهلنا
وبعد فالفحص عن المقال ... بما روي عن نسب الرجال
حرره سيدنا الرباني ... شيخ الحديث صاحب المعاني
من فاق بالحذق وبالبلاغه ... لذاك من أبريزه قد صاغه
أعني قد حصن بالتمكين ... سيدنا الحبر تقي الدين
فديته من متقن أمين ... نجل إمام القوم نجم الدين
أيضاً ويسمى في الورى ابن فهد ... لله من حبر رضي فهد
فهو الذي ما مثله في البلد ... في علمه ونقله والسند
أعني بها أم القرى ومكة ... جاءت بذا للآيات ثم بكة
ألّف من إبلاغه كتابا ... أيا لعمري ولقد أصابا
سبق اسمه نهاية التقريب ... ليكمل التهذيب والتذهيب
حاشا له بإسنادي مناسب ... من ماهر بصنف أو طالب
أيا لعمري لقد أجاد وأجمع ... في مدة يسيرة أو في جُمَع
فالله يبقيه مع الأولاد ... أيضاً ويحميه من الأعادي
نعم ويبقي له الجناب الفخري ... كذا الشجاع بهجتي وفخري
ثم الصلاة والسلام الجمّ ... على النبي القرشي الأمّي
والآل والأصحاب والقرابة ... ما هطلت على البرايا سحابة

٢١٦- محمد بن قاسم بن علي الأسلمي المكي.

الشهير بالأبيني.

أخو جعفر بن أحمد بن عبد المهدي الآتي[٥٨٦] لأمه.

سمع على الوالد التقي ابن فهد ختم ((صفوة الصفوة لابن الجوزي))، وبعض مجلس من ((الشفاء)) .

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

مات في شعبان سنة تسع وأربعين وثمانمائة(١).

٢١٧- محمد بن قريش بن داود.

رأيت رسم شهادته في ورقة مؤرخة رابع عشر الحجة سنة أربعين وسبعمائة.

٢١٨- محمد بن قيس.

حجازي تابعي ثقة.

من ترتيب ثقات العجلي للهيتمي.

---

٢١٦ - محمد بن قاسم الأبيني (؟-٨٤٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٨٤/٨.

(١) إتحاف الورى ٢٥٠/٤.

٢١٧ - محمد بن قريش بن داود (؟-بعد٧٤٠هـ).

٢١٨ - محمد بن قيس (؟-؟).

أخباره في: معرفة الثقات ٢٥١/٢، والتقريب ٢٠٢/٢، والتهذيب ٤١٤/٩.

٢١٩- محمد بن كرام بن غراق بن حرابة بن أكبر السجستاني.

المعروف بالكَرَّامي -بفتح الكاف والراء المشددة- العابد المتكلم .

أبو عبد ا لله ، شيخ الكرامية.

كان أبوه يحفظ الكرم فقيل له الكرام .

وأحدث بمكة مذهباً تبعه عليه عالَم لا يحصون بنيسابور وهراة ونواحيها، فيقال لكل واحد منهم كرامي.

روى عن مالك بن سليمان الهروي وعلي ابن حجر، ومحب أحمد بن حرب الزاهد، وأكثر الرواية عن أحمد بن عبد ا لله الجويباري .

روى عنه محمد بن إسماعيل بن إسحاق.

جاور بمكة خمس سنين، وورد نيسابور فحبسه طاهر بن عبد ا لله بن طاهر، فلما أطلق انصرف إلى الشام، ثم عاد إلى نيسابور فحبسه محمد بن طاهر بن عبد ا لله، ثم خرج من نيسابور سنة إحدى وخمسين ومائتين ، وانتقل إلى بيت المقدس وأقام به إلى أن مات.

ومن مذهبه: أن ا لله جسم إلى غير ذلك مما يتعالى فيه عنه من أنه جسم وجوهر، وأنه في مكان مخصوص مماس لعرشه من فوقه.

ومات سنة خمس وخمسين ومائتين(١).

ومن مشهودي أصحابه: أبو يعقوب إسحاق بن محمشاد الزاهد الكرامي، أعلمهم في عصره ، وكان حسن الوعظ ، أسلم على يده خمسة آلاف رجل وامرأة من أهل الكتابين والمجوس، ومات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة في رجب.

---

٢١٩ - أبو عبد ا لله ابن كرام السجستاني (؟-٢٥٥هـ)

أخباره في: لسان الميزان ٣٥٣/٥.

(١) النجوم الزاهرة ٢٤/٣.

وقال الحاكم عن محمد بن كرام: قيل أن أصله من زرنج ونشأ بسجستان، ثم دخل خراسان وجاور بمكة خمس سنين، ولما شاعت بدعيته حبسه طاهر ابن عبد الله بن طاهر، فلما أطلقه وتوجه إلى الشام، ثم رجع إلى نيسابور فحبسه محمد بن عبد الله بن طاهر وطال حبسه، وكان يتأهب يوم الجمعة ويقول للسجان: أتأذن [لي للجمعة][1]، فيقول: لا، فيقول: اللهم إنك تعلم أن المنع من غيري، ثم لما أطلق تحول فسكن بيت المقدس.

وقال ابن عساكر: لما دخل بيت المقدس سمعوا منه حديثاً كثيراً، فجاءه إنسان فسأله عن الإيمان فلم يجيبه ثلاثاً، ثم قال: الإيمان قول، فلما سمعوا ذلك حرقوا الكتب التي كتبوا عنه ونفاه والي الرملة إلى زغر فمات بها.

وله ترجمة مستوفاة في كتاب لسان الميزان لشيخنا أبي الفضل ابن حجر فلا حاجة لذكرها.

٢٢٠- محمد بن مبارك بن أحمد بن قاسم بن علي بن حسين بن قاسم الذويد، الشهير بالبدري.

جمال الدين.

الآتي والده[١١٨٩].

سمع في سنة خمس وأربعين على الشيخ أبي الفتح المراغي بعض ((البخاري)).

واشتغل بالعلم، وفضل وحصل، ولازم القاضي أبا البقاء ابن الضياء الحنفي، وكان له عنده مطلب في درس يلبغا العمري.

---

(١) زيادة من لسان الميزان ٥/٣٥٥.

٢٢٠ - محمد بن مبارك البدري (؟-٨٦٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٩٥.

وكتب الوثائق والإسجالات ووقع عليه وعلى غيره، وكان طيباً في دنياه.

له بعض الدور بمكة، والأصائل في واسط الهدة، وبعض صرر في أوقاف الحرمين، وخلّف ذلك لولده.

مات في ليلة الجمعة خامس عِشْرِي شهر رمضان سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٢٢١- محمد بن مبارك بن حسن بن شكوان العلاف.

مات في مغرب ليلة الجمعة رابع عشر المحرم سنة اثنتين وستين وثمانمائة[2].

٢٢٢- محمد بن مبارك بن علي بن أبي سويد بن أبي دعيج بن أبي نمي الحسني.

مات في يوم الأربعاء حادي عِشْرِي شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه[3] ودفن بالمعلاة.

٢٢٣- محمد بن مبارك التكروري.

الشهير بابن هوا.

كان شاهداً بجدة، بل إماماً بجامعها الكبير المظفري لما جدده سعد الدين

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٥٨.

٢٢١ - محمد بن مبارك العلاف (؟-٨٦٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٩٥.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٨٧.

٢٢٢ - محمد بن مبارك الحسني (؟-٨٦٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٩٥.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٤٧.

٢٢٣ - محمد بن مبارك ابن هوا (؟-٨٦٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٩٥.

ابن المرة ، فباشر جدة، وأنشدني شيخنا الشيخ أبو الخير بن عبد القوي في ذلك أبياتاً.

ومات صاحب الترجمة بعد أن خبل وعقد لسانه في يوم الخميس رابع عِشْرِي الحجة سنة اثنتين وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه[١] ودفن بالمعلاة.

٢٢٤- محمد بن مبارك بن منصور القرشي المطلبي الشافعي.

الشهير بنغيمش[٢].

كان صاحب ملاءة ويتسبب فيها ، وخلف أملاكاً بمكة.

مات في ضحى يوم السبت سابع ربيع الأول سنة ستين وثمانمائة[٣].

٢٢٥- محمد بن محسن.

شرف الدين.

أبو عبد الله المكي.

كاتب الشريف رميثة[٤].

ذكره الشهاب ابن فضل الله وأثنى عليه في النظم والنثر، وأنشد له من قصيدة خاطب بها السلطان الناصر محمداً عز سلطانه لما استعطف خاطر السلطان، وأرسل إليه النجاب[٥] المعروف بشكر، فأجابه إلى ما سأله من

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٩٤.

٢٢٤ - محمد بن مبارك نغيمش (؟-٨٦٠هـ).

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٩٥.

(٢) في الأصل: بنغميش. وما أثبتناه موافق لما في الضوء اللامع ولما ورد في فصل الأنساب في آخر الكتاب.

(٣) إتحاف الورى ٤/٣٦٤.

٢٢٥ - محمد بن محسن (؟-؟)

أخباره في: الدرر الكامنة ٤/٢٧٠.

(٤) في الأصل: لقبه . وما أثبتناه من الدرر.

(٥) النجاب: هو حامل الرسائل والمراسيم السلطانية إلى الأمراء والمكلف بالنداء عليها.

قصيدة يقول فيها:

ولما أتى النجاب شكراً مخبراً شكرت إله الخلق إذ جاءني شكر
وناديت يا بشراي فألٌ مبارك أمين[1] بربي بعد ما ضاق بي الفكر
ولما فضضت الطرس أذعنت طائعاً وما شأن عرفاني لطاعته نكر

نقلت هذه الترجمة من كتاب ((الدرر الكامنة لأعلام المائة الثامنة لشيخنا أبي الفضل ابن حجر)) رحمة الله عليه آمين.

٢٢٦- محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي.

سبط الشيخ كمال الدين الدميري.

أخو الذي بعده وعبد الأول[٧٤٦] وعبد الرحمن[٧٦٨] وعبدالله[٨٨٠] وعائشة[١٥٦٨] الآتين.

أمه أم حبيبة بنت الكمال محمد بن موسى الدميري.

كمال الدين أبو الفضائل ابن شيخنا العلامة جمال الدين أبي المحاسن.

ولد بعد صلاة الصبح من يوم الأحد نصف القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، فحفظ ((القرآن))، و((الأربعين للنووي))، و((العمدة في أصول الدين لحافظ الدين النسفي))، و((المجمع)) وعرضها.

وبكّر به والده فأحضره في الشهر الأول من عمره على البرهان بن صديق ((الأربعين المخرجة للحجار))، و((ثلاثيات مسند عبد)).

وفي الشهر الخامس على المحدث شمس الدين ابن سكر ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((مشيخة إبراهيم بن سعد)) و((مشيخة صالح الأشنوي تخريج أحمد

---

(١) في الأصل: أمر. وانظر الدرر الكامنة.

٢٢٦ - كمال الدين بن إبراهيم المرشدي (٧٩٦-٨٦١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨/٢٩٧، ومعجم ابن فهد ٢٥٤.

ابن أبيك))، وبعض ((المشتبه للذهبي)) وغير ذلك.

وعلى أحمد بن حسن بن الزين بعض ((الرياض النضرة للمحب الطبري))، وبعض ((إتحاف الزائر لابن عساكر)).

وفي الشهر السادس على الإمام أبي اليمن الطبري ((المسلسل بالأولية))، وجزء مخرجاً من مروياته، ومنتقى من ((مسند الطيالسي)).

وعلى أحمد بن حسن بن الزين الأول والثاني من الأول من ((أمالي الصولي))، و((الأربعين المخرجة لمنصور بن منعة)) وغير ذلك.

وعلى ابن سكر الأول والثاني من ((مصافحات النجيب تخريج ابن الظاهري)).

وفي الشهر السابع على ابن سكر ((جزء الحسن بن عرفة))، و((جزء ابن ديزيل))، ومجلساً من ((أمالي علي بن محمد الأسواري))[1] وغير ذلك.

وفي الشهر الثامن على أحمد بن حسن بن الزين ((جزء الخابري)).

وفي السنة الثانية والثالثة على البرهان بن صديق ((ثلاثيات الدارمي))، و((الرخصة في تقبيل اليد لابن المقرئ))، و((جزء من حديث هو وأبوه وجده لابن منده)).

وعلى شمس الدين ابن سكر الأول من ((أحاديث سعدان))، و((جزء محمد ابن عبد الله الصفار))، و((جزء إبراهيم غلام ثعلب)) وبعض ((النوادر والنتف لأبي الشيخ)).

وفي الثالثة على البرهان بن صديق ((جزء البانياسي)).

وعلى ابن سكر ((تذكرة سعد الخير الأنصاري)).

وفي الرابعة على ابن سكر ((جزء فيه التسوية بين حدثنا وأخبرنا[2]

---

(١) في الأصل: الأشواري.

(٢) في الأصل: وأنا. وانظر الفهرست ٢٩٢/١. وسيأتي على الصواب.

للطحاوي))، و((قصيدة البستي)): زيادة المرء في دنياه نقصان.

وأسمعه من البرهان بن صديق ((صحيح البخاري)) و((السنن الصغرى للنسائي))، و((سنن ابن ماجة))، و((مسند الدارمي))، و((معجم الاسماعيلي))، و((المحدث الفاصل للرامهرمزي)) وغير ذلك.

ومن أبي بكر بن الحسين ((المسلسل بالأولية))، و((صحيح مسلم))، و((ابن حبان))، و((السنن لأبي داود)) وغير ذلك.

ومن أبي اليمن الطبري ((معجم الاسماعيلي)) .

ومن أبي الطيب السحولي ((الشفاء)).

ومن أحمد بن محمد بن مثبت ((المسلسل بالأولية))، و((نسخة إبراهيم بن سعد)) ، و((جزء الحسن بن عرفة))، و((مجلس البطاقة))، و((مجالس الخلال العشرة)).

ومن أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي ((المسلسل بالأولية)) ، و((نسخة إبراهيم بن سعد)) ، و((مجلس البطاقة)) .

ومن محمد بن عثمان النبحاني[1] ((جزء الحسن بن عرفة)) .

ومن علاء الدين علي بن إبراهيم الجزري ثلاثة مجالس من ((أمالي المخلدي)).

ومن عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي ، والقاضي محب الدين، وعبد الرحمن ابن عبد الناصر الزبيري، وعلي بن مسعود بن عبد المعطي وغيرهم.

جمعت جميع ذلك في كراريس .

وأجاز له جده لأمه الكمال الدميري، والبرهان الشامي، وابن أبي المجد، وأبو هريرة الذهبي، وأحمد بن خليل العلائي، وعبدا لله بن خليل الحرستاني، وأحمد بن أقبرص، والعراقي، والهيتمي، وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي

(١) في الأصل: السخاوي. وانظر ترجمته في: الضوء اللامع ١٤٦/٨.

وأخوه أبو بكر، وابن عمهما عمر بن محمد بن عبد الهادي وأختاه فاطمة وعائشة، وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني، وعمر بن محمد البالسي، وابن خطيب داريا، ومحمد بن محمد بن قوام، ومحمد بن محمد بن منيع، وفاطمة بنت المنجى، وخلق.

ولبس خرقة التصوف(١) من أبي العباس أحمد بن محمد ابن الفاضل، وأذن له في إلباسها.

وتلا لأبي عمرو على الفقيه أبي بكر زريق السكندري.

واشتغل في الفقه على أبيه وعمه والعز عبد السلام البغدادي، وفي النحو عن أبيه.

ولما كان يحضر عند عمه الشيخ عبد الواحد ويرى عدم قابليته يتأسف وينشد:

كم حسرة لى فى الحشا ... من ولد قد انتشا
كنا نشأ رشده ... فما نشأ كما نشا

ودخل القاهرة ودمشق وحلب وبلاد اليمن مرات طلباً للرزق.

وحدث سمعت منه أنا وغيري.

مات في آخر ليلة الثلاثاء سابع عِشْرِي(٢) ربيع الأول سنة إحدى وستين وثمانمائة بمكة(٣)، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة عند قبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا.

أنبأنا الفقيه كمال الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن إبراهيم المرشدي، وسيدي والدي العلامة تقي الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد بن أبي

---

(١) سبق التعليق على هذا.
انظر: ١/١٣٧.
(٢) في إتحاف الورى: تاسع عشري.
(٣) إتحاف الورى ٤/٣٧٦.

الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي، رحمه الله تعالى سماعاً بقراءتي عليه، قالا: أنا الإمام أبو اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري، قال الأول: حضوراً. وقال والدي: سماعاً عليه مرتين. قال: أنا المشايخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي، وأبو العباس أحمد بن علي بن أيوب بن علوي العلائي المستولي، وأبو عبد الله محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز الدمياطي، وأبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر النقليسي، وأبو محمد عبد الوهاب بن الحسين بن إبراهيم القمني، وأبو العباس أحمد بن منصور بن إبراهيم الجوهري، مكاتبة من مصر سنة ست وثلاثين وسبعمائة. ح وأنبأنا به عالياً بدرجة غير واحد، منهم الشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، سماعاً قال هو وأبو اليمن الطبري أيضاً: أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب. قال أبو اليمن: كتابةً. قال هو والفارقي وجميع من بعده أن أبا الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي البغدادي، أخبرهم قراءة عليه وهم يسمعون، قال: أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحراني، قال: أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، قال: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز، قال: أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: ثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، قال: ثنا المبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيمنع أحدكم أن يكبّر في دبر كل صلاة عشراً ويسبح عشراً ويحمد عشراً وذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أوى إلى فراشه كبّر أربعاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين وسبح ثلاثاً وثلاثين، فتلك مائة باللسان وألف في الميزان. قال: ثم قال: فأيكم يعمل في

يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة))[1].

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن مروان بن معاوية، وعلي بن مسهر، وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه ثلاثتهم عن موسى الجهني، والنسائي في اليوم والليلة عن زكريا بن يحيى بن إياس الشجري المعروف بخياط السنة عن الحسن بن عرفة ، فوقع لنا بدلاً له عالياً بدرجتين و لله الحمد والمنة.

٢٢٧- محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي الحنفي.

أخو الذي قبله وعبد الأول[٧٤٦] وعبد الرحمن[٧٦٨] وعبدا لله[٨٨٠] وعائشة[١٥٦٨] الآتين .

أبو النجا.

ولد في أول وقت العصر من يوم الجمعة لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة عشرين وثمانمائة بمكة .

وحفظ ((الكنز)) وعرضه في سنة ست وثلاثين على القاضي كمال الدين ابن الزين، والشيخ إبراهيم بن خليل بن محمد الكردي الشامي .

واشتغل ودخل القاهرة واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه كثيراً.

فمن ذلك أحضره على الجمال محمد بن علي النويري ((السيرة الصغرى لابن جماعة)) ، و((نسخة بكار)) وغير ذلك .

وعلى الشمس ابن الجزري غالب ((سنن أبي داود)) ، وكثيراً من ((مشيخة الفخر ابن البخاري))، وجميع كتابه ((الحصن الحصين)) خلا فوتين يسيرين .

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٢٦٩٨/٢٠٧٣/٤. وفي النسائي في اليوم والليلة، التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات ١٥٣/٢٠٨.

٢٢٧ - أبو النجا بن إبراهيم المرشدي (٨٢٠-٨٤١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٩٧/٨.

وعلى النجم بن حجي ((جزء القزاز)).

وعلى والده والنجم المرجاني والتقي الفاسي جميع ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)) ، وسمع على والده ((الشفاء)) وجزء فيه ((المسلسل بالأولية من رواية تخريج محمد بن موسى))، و((فضل رجب للخلال))، ومجلسين في ((فضل رجب لابن عساكر)) .

وعليه وعلى والدي التقي ابن فهد ، والشمس الكناني العسقلاني بعض ((دلائل النبوة للبيهقي والمدخل إليه)) له.

وعلى عمه أحمد والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي ((السيرة الصغرى لابن جماعة)) أيضاً .

وعلى الجمال الزمزمي ((جزء الطلاية)).

وأجاز له جماعة من المشايخ في سنة أربع وعشرين، هم: أحمد بن محمد بن الحبال ، ورقية ابنة الثعلبي، وعائشة بنت إبراهيم ابن الشرائحي، والنجم عمر بن حجي، ولطيفة ابنة محمد بن رسول، والحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين، ومحمد بن محمد بن المحب، والشمس محمد ابن الجزري ، وهند ابنة محمد ابن علي الأرموي الصالحي، وباستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

اشتغل بالعلم ودخل القاهرة ، واتفق موته في عوده بالطريق في ليلة السبت سلخ شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بسطح عقبة أيلة[1]، وحمل إلى أسفل العقبة ودفن بها في ليلة الأحد[2].

---

(١) أيلة: هي محطة على طريق الحاج المصري وتقع بين محطة العقبة وحفن. صبح الأعشى ٣٨٦/١٤، وهي الآن مدينة إيلات.

(٢) إتحاف الورى ١٢٤/٤.

٢٢٨- محمد بن محمد بن إبراهيم الخزرجي البخاري الدموري[١].

نزيل الحرمين.

من مؤلفاته: ((مساطع الأنوار في استخراج ما في حديث الإسراء من أسرار)).

مات في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بالمدينة الشريفة.

٢٢٩- محمد بن الجمال محمد بن أحمد بن أحمد بن الضياء محمد بن التقي عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القيسي القسطلاني المالكي.

الشهير بابن أنس.

أمه سعدى المغربية مستولدة القاضي شهاب الدين ابن ظهيرة، أم ولده أبي عبد الله.

سمع من فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازي بعض ((المصابيح للبغوي)) في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاوري، والشريف أبو الفتح الفاسي، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، وأحمد بن عبد الرحمن بن الحباب، وإبراهيم بن علي بن فرحون، وعبد العزيز الطيبي، والمحب محمد بن الرضي الطبري، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي، ومحمد بن عبد الدائم بن الميلق، والعراقي، والهيتمي، والأبناسي، وولي الدين ابن خلدون، وابن عرفة،

---

٢٢٨ - محمد بن محمد الدموري (؟-٨٣٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٠١/٨.

(١) في الضوء: الزموري.

٢٢٩ - محمد بن الجمال محمد ابن أنس (؟-قبل ٨٣٠هـ بيسير)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٩.

وعبد الكريم الحلبي، وعبد الواحد بن محمد السعدي.

ورث هو وأخ له يسمى محمد أيضاً بالتعصيب فاطمة بنت الفقيه خليل بن الضياء عمر بن التقي عبد الله بن البهاء عبد الرحمن بن الضياء محمد بن التقي عمر بن محمد بن عمر القسطلاني، ولما مات هو ورث بالتعصيب، وسلط الله عليه عسر البول والحصى، فكان يستغيث بالليل والنهار فلا يغاث، وتداوى بأنواع من الأدوية فلم يفده شيء، وتم به ذلك إلى أن مات قبل الثلاثين وثمانمائة بيسير بمكة.

٢٣٠- محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد القيسي القسطلاني المكي المالكي.

والد إبراهيم الآتي[٥٢٨]، وأخو أحمد[٤٣٧] وعلي[١٠٤٢] الآتيين[1].

قاضي القضاة كمال الدين أبو البركات.

أمه خديجة بنت إبراهيم بن أحمد المرشدي.

ولد في آخر ليلة الأحد قبل التسليم ثالث جمادى الأولى سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها، وفي آخرها مات والده وخلّف له ولإخوته عقاراً له صورة، فكفلهم عمهم العفيف عبد الله فأنفق عليهم جميع أموالهم، فلما ترعرعوا لم يجدوا شيئاً.

واعتنى به خاله شيخنا الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي فأحضره وأسمعه على جماعة، فحضر في الرابعة على البرهان بن صديق «مسند الدارمي» بأفوات، والثاني من «فوائد أبي الفتح محمد بن الحسين[2] الأزدي الموصلي»،

---

٢٣٠ - أبو البركات ابن الزين القسطلاني (٨٠١-٨٦٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٤/٩، ومعجم ابن فهد ٢٥٦.

(١) في الأصل: الآتين.

(٢) في الأصل: الحسن. وانظر المجمع المؤسس ١٦٩، ومعجم الشيوخ ٢٥٧.

و((جزء من حديث الإفك من رواية عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي)) بفوت من أوله.

وفي آخر الخامسة عليه أيضاً ((تذكرة الحميدي))، و((المنتقى الكبير من ذم الكلام للأنصاري))، و((فضل سورة الإخلاص لأبي نعيم))، و((طرق زر غباً لأبي نعيم))، والرابع والعشرين من ((أمالي علي بن أحمد بن البسري))، ومجلسين من ((أمالي علي بن عمر القزويني))، والثالث والثلاثة بعده من ((المنتقى من مسموعات جعفر الثقفي)) وغيرهما.

وعلى أبي العباس أحمد بن محمد بن مثبت ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((أمالي الخلال العشرة))، و((مجلس البطاقة))، و((نسخة إبراهيم بن سعد))، و((جزء الحسن بن عرفة))، وكتاب ((قمع الحرص بالقناعة للخرائطي))، و((الرحلة في الحديث للخطيب)).

وعلى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر الزبيري الرابع من ((الثمانيات والتساعيات المخرجة للنجيب الحراني تخريج أبي القاسم الحسيني))، وسمع من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين ((الصحيحين))، و((سنن أبي داود))، و((الموطأ رواية معن)) بأفوات في كل منهم، وبعض ((صحيح ابن حبان))، ومجلساً من ((مسند الحميدي))، و((سداسيات الرازي))، و((جزء الخرقي والتنوخي)).

ومن علي بن مسعود بن عبد المعطي ((مشيخة العشاري)) و((مجلس رزق الله)).

ومن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة بعض ((صحيح ابن حبان)).

ومن نور الدين ابن سلامة، وشمس الدين الكناني الحنبلي، وشمس الدين ابن الجزري وغيرهم.

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة وما بعدها: العراقي، والهيتمي، ومحمد بن

حسن الفرسيسي، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، وعبد الرحمن بن حيدر الدهقلي، وعلي بن إبراهيم الجزري، ومحمد بن أحمد بن خليل الغراقي، وأبو اليمن الطبري، ومحمد بن معالي الحلبي، والقاضي مجد الدين الشيرازي، وفتح الدين المخزومي، وخلق.

وحدّث سمعت منه.

ودخل القاهرة مرات.

وصحب سراج الدين الحسباني، ودخل صحبته البلاد الشامية في سنة أربع وعشرين فنوه به فاستنابه قاضيها الشهاب[1] أحمد بن عبد الله بن محمد الأموي المالكي.

ثم ولي نيابة القضاء بمكة في آخر سنة ست وعشرين استقلالاً من السلطان الأشرف برسباي، فلم يهن ذلك على قاضي مكة شيخنا تقي الدين الفاسي، فلم يزل به حتى عزل نفسه في سادس عِشْرِي ذي الحجة، وولاه نيابة القضاء بمكة في التاريخ المذكور، والتزم له بمائتي أفلوري إن عزله، فباشر بصولة ومهابة وحرمة وافرة فلازمه الناس، فلما رأى ذلك مستنيبه أرسل إليه في اليوم الأول من صفر سنة سبع وعشرين وقال له: قد منعتك منعاً لأختبرك به، فترك الحكم.

ثم دخل القاهرة وسعى في وظيفة قضاء مكة ببذل فأجيب إلى قصده، وولي في آخر سنة ثمان وعشرين، ووصل صحبته مرسوم بأن يكشف حال القاضي تقي الدين، فإنه أنهي إلى السلطان أنه أعمى، وكان القاضي تقي الدين غائباً ببلاد اليمن فوصل في أيام الموسم، فلما علم بالكشف عن حاله اختفى، فحقق إلى أمير الحاج أنه وصل إلى مكة واختفى، فدعى صاحب

---

(١) في الأصل: شهاب.

الترجمة في يوم عيد الأضحى بوادي منى المعظم وألبسه خلعة وقرئ توقيعه .

ثم عزل بالقاضي تقي الدين في أثناء سنة تسع وعشرين ، فدخل القاهرة وناب بها بالمدرسة الصالحية النجمية عن القاضي شمس الدين البساطي .

ثم أعيد إلى قضاء مكة في أواخر سنة ثلاثين ، واستمر إلى أثناء سنة أربع وثلاثين فوصل مرسوم بمنع القاضيين المالكي والحنبلي .

ثم أعيد إلى قضاء مكة في أثناء سنة خمس وثلاثين .

ثم عزل بالقاضي أبي عبد الله النويري في سنة سبع وثلاثين.

ثم أعيد في أوائل سنة تسع وثلاثين.

ثم عزل بالقاضي أبي عبد الله النويري في جمادى الآخرة من السنة المذكورة .

ثم ولي في سنة خمس وأربعين عوضاً عن القاضي عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس.

ثم عزل في سنة ست وأربعين بالقاضي عبد القادر المذكور .

ثم أعيد في سنة خمسين .

ثم عزل بالقاضي عبد القادر في مستهل جمادى الأولى في سنة ستين ، وقرئ توقيعه في حادي عشر رجب من السنة .

ثم أعيد إلى القضاء في العشرين من شوال من السنة ، وقرئ توقيعه في الأول من ذي الحجة من السنة ، واستمر إلى أن مات.

وكان من بيت رئاسة وحشمة ، صارماً في الأحكام، قليل العلم، ولديه معرفة بالأحكام ودربة أحوال القضاء.

وركبه البلغم فبدن ، وتزايد به البلغم إلى الغاية حتى كان إذا أراد أن ينهض قائماً يعتمد على يديه ويرفع عجيزته عن الأرض ويقف ساعة ويده ورجلاه على الأرض وعجيزته مرتفعة حتى يستطيع أن يقوم ، ويتزايد في

بعض الأوقات بحيث ينقطع بداره لا يستطيع القيام ولا المشي.

وتوالت عليه الأسقام وقلّ نظره جداً.

وكان لا يخرج من منزله مرة واحدة، واستمر به ذلك إلى أن مات في صبح يوم الثلاثاء عِشْرِي ربيع الأول سنة أربع وستين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة، ودفن عند سلفه رحمه الله وإيانا.

أنبأنا قاضي القضاة كمال الدين أبو البركات محمد بن محمد بن حسن بن الزين القسطلاني المكي، وشقيقه نور الدين أبو الحسن علي، وابن خالهما أبو الفضائل محمد بن محمد بن إبراهيم المرشدي المكي، سماعاً وقراءة عليهم قالوا: أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الرسام، سماعاً. ح وأنبأنا عالياً بدرجة أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي المقدسي، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن طالب الصالحي، سماعاً، قال: أنا أبو المنجى عبد الله بن عمر الحريمي، قال: أنا به أبو المعالي محمد بن محمد بن النحاس[٢]. قال: أنبأنا به أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري، قال: أنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي العباس، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، ثنا أمية بن خالد، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، قال: حدثني ابن الكعب بن مالك -هو عبد الله- عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من طلب العلم ليجاري به العلماء ويماري به السفهاء ويصرف فيه وجوه الناس إليه أدخله الله النار))[٣].

حديث أخرجه الترمذي عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، فوقع لنا به موافقة عالية و لله الحمد والمنة.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤١٠.

(٢) في الأصل: المحاسن. وقد ذكرت في عدة تراجم كما أثبتناه. وانظر ذيل التقييد ٢/٤٤.

(٣) أخرجه الترمذي في العلم، باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٥/٣٢/٢٦٥٤.

٢٣١- محمد بن محمد[١] بن أحمد بن علي بن غياث الدين إسحاق بن محمد البغدادي الأصل المصري .

نزيل مكة.

الشهير والده بابن الغياث.

أصيل الدين بن بدر الدين.

ولد في مستهل شعبان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة .

وحفظ ((العمدة))، و((المنهاج للنووي))، وعرضهما على جماعة منهم: البرهان الأبناسي، والسراج ابن الملقن، والفارسكوري وأجازوا له.

وعرض أيضاً ((المنهاج)) على الكمال الدميري وأجاز له.

وسمع من البرهان الشامي ((صحيح البخاري)) بفوت، و((مسند عبد بن حميد)) ، و((الأذكار للنووي)) ، و((رياض الصالحين للنووي)) ، و((الشاطبية))، و((عوالي أبي بكر بن عبد الدائم)) ، و((جزء أيوب السختياني)) ، و((الألفية لابن مالك)) وغير ذلك .

ومن القاضي إسماعيل الحنفي، والتقي ابن حاتم، وابن الشيخة ((الشفاء للقاضي عياض)) .

ومن ابن الشهيد ((نظم السيرة)) له .

ومن أحمد بن أبي البدر الجوهري ((السنن لابن ماجة)) .

ومن عزيز الدين المليجي ((صحيح البخاري)) .

ومن محمد بن أحمد بن المطرز ((جزء سفيان بن عيينة)) ، و((الأذكار للنووي والمنهاج)) له .

---

٢٣١ - أصيل الدين ابن الغياث (٧٨١-٨٤٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٢٦، ومعجم ابن فهد ٢٥٩.

(١) في الأصل: أحمد. وانظر الضوء اللامع ومعجم ابن فهد.

ومن محمد بن حسن الفرسيسي ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس)) بفوت يسير.

ومن العراقي، والهيتمي، والتاج ابن الفصيح، والقاضي نصر الله الحنبلي، وشمس الدين الغماري وغيرهم.

وما علمته حدّث، لكنه أجاز في الاستدعاءات.

وتردد إلى مكة كثيراً وجاور بها مدة، ثم انقطع بها مدة في آخر عمره إلى أن مات في ظهر يوم الجمعة ثاني عشر[1] جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رضي الله عنه.

أنبأنا الشيخ أصيل الدين محمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن علي بن الغياث البغدادي الأصل المصري، نزيل مكة كتابةً، والقاضي محب الدين عمر بن مفلح بن عبد الخالق السلمي، سماعاً عليه بباب منزله بمصر العتيقة، والقاضي زكي الدين أبو بكر بن أحمد بن الهليس، وقاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد بن الصلاح بن المحمرة الأموي، بقراءتي عليهما مفترقين بالقاهرة، ووالدي تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي، سماعاً عليه خمس مرات بالمسجد الحرام بعضها بقراءتي، قال: أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، سماعاً بالمسجد الحرام. وقال الآخرون: ثنا أبو محمد عبد الواحد بن ذي النون بن عبد الغفار الصردي، سماعاً قالوا: أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني. قال ابن صديق: كتابةً. ح وأنبأنا عالياً بدرجة المسند شرف الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك المصري، عن زينب ابنة الكمال، قالت هي والواني:

(١) في إتحاف الورى: ثامن عشري.
(٢) إتحاف الورى ٤/١٦٨.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن الحاسب. قالت زينب: إذناً. قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، قال: أنا أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرخي، قال: أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري[1].ح وقرأت على الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد الطرابلسي الحلبي بها، قال: أنبأنا غير واحد عن أبي الحسن بن البخاري، أنبأنا أبو المكارم بن اللبان، وغيره عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. قال هو والحيري[2]: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي الأصم. قال أبو نعيم: إجازة. قال: أنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي، قال: ثنا الإمام أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: «سقط رسول الله ﷺ من فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى قاعداً فصلينا قعوداً، فلما قضى الصلاة قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون»[3].

حديث صحيح متفق عليه. أخرجه البخاري في الصلاة عن علي بن عبد الله، وفي قصر الصلاة عن أبي نعيم. ومسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وعمرو بن محمد

(١) في الأصل: الجيزي. ووسوف يأتي على الصواب في الترجمة رقم ٦١٥. وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/٤٥٥.

(٢) مثل السابق.

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة، باب يهوي بالتكبير حين يسجد ١/٢٧٧/٧٧٢، وفي قصر الصلاة، باب صلاة القاعد ١/٣٧٥/١٠٦٣. ومسلم في الصلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام ١/٣٠٨/٤١١. والنسائي في الصلاة، باب الائتمام بالإمام ٢/٨٣/٧٩٤. وابن ماجة في الصلاة، باب ما جاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به ١/٣٩٢/١٢٣٨.

الناقد وأبي كريب. والنسائي فيه أيضاً عن هناد بن السري. وابن ماجة فيه أيضاً عن هشام بن عمار عشرتهم عن سفيان، فوقع لنا بدلاً لهم عالياً بدرجة و لله الحمد والمنة.

٢٣٢- محمد بن أبي الخير محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازروني الأصل المكي.

رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام.

جمال الدين.

ولد في ضحى يوم الاثنين بعد طلوع الشمس سادس عِشْرِي صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها.

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة وما بعدها: البرهان بن صديق، والعراقي، والهيتمي، وأحمد بن أبي البدر الجوهري، ومحمد بن الحسن الفرسيسي، وأبو الطيب السحولي، والقاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي، والقاضي مجد الدين الشيرازي، وشمس الدين الغراقي، وعبد الكريم بن محمد الحلبي، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وخلق.

وحدث سمعت منه.

وولي رئاسة المؤذنين بالمسجد الحرام بعد موت قريبه عبد اللطيف بن محمد ابن حسين في سنة سبع وعشرين، واستمر إلى أن مات.

وكان حسن الصوت وعلى أذانه أُنس، لكنه مسرف على نفسه.

وولي بعده رئاسة المؤذنين ابناه أبو الخير وعبد السلام.

---

٢٣٢ - جمال الدين بن أحمد الكازروني (٧٩٤-٨٥٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٢٦، ومعجم ابن فهد ٢٧٢.

مات في ضحى يوم الثلاثاء ثالث عِشْرِي ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أهله.

٢٣٣- محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عكاش المكي.

الشهير بهبيهب، ابن أخت سليمان المغربي.

ولد بمكة ونشأ بها.

سمع في سنة ست وعشرين وثمانمائة على شيخنا نور الدين ابن سلامة، ووالدي تقي الدين ابن فهد غالب ((سنن أبي داود)).

وعلى الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي، والشمس محمد بن علي الكناني، ووالدي بعض كتاب ((دلائل النبوة والمدخل إليه للبيهقي)).

وعلى الشيخ أبي الفتح المراغي بعض ختم ((السنن لأبي داود))، وجميع ((الشقراطسية)) وغير ذلك.

وعلى البرهان الزمزمي، وابن أخته عبد السلام الزمزمي، وابن خاله أحمد ابن عبد العزيز بن ياقوت، ووالدي ((ثلاثيات البخاري))، و((ختم الدارمي وثلاثياته وموافقاته))، و((غرائب ابن ماجة للذهبي)).

وعلى والدي كتابه ((بشرى الورى بما ورد في حرا)) في فم الغار.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٣٣.

٢٣٣ - محمد بن محمد هبيهب (؟-٨٧٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٢٩.

وكان فراشاً بالمسجد الحرام، ويؤذن على باب العمرة(١)، ويكبر في المغرب في رمضان على زمزم نيابة عن شيخ الحجبة.

ودخل القاهرة غير مرة وقرر بها بعض صرر، واستقر شيخ المقرئين بالمحافل بالمسجد والمعلا وغيرهما بعد شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الحجازي العطار.

مات في ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الجمعة(٢)، ودفن بالمعلاة.

٢٣٤- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي.

وتقدم بقية نسبه في قريبه محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز[١١٤].

والد المحب أحمد[٤٦٦] الآتي.

الخطيب شرف الدين أبو القاسم بن الخطيب كمال الدين أبي الفضل بن قاضي القضاة محب الدين أبي البركات بن قاضي القضاة كمال الدين أبي الفضل.

أمه أم الحسين ابنة القاضي علي بن أحمد النويري.

ولد في خامس عِشْرِي الحجة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها.

---

(١) باب العمرة: وهو أحد أبواب المسجد الحرام من جهة الشمال، وسمي بباب العمرة لأن المعتمرين من التنعيم تعودوا الدخول والخروج منه في الغالب وحتى الآن من جهة السوق الصغير -الذي أزيل سنة ١٤٠٣- وهذا الباب باق حتى الوقت الحاضر، وكان يسمى بباب بني سهم. أنشأه الخليفة المهدي وجدده السلطان سليم العثماني (انظر أخبار مكة للأزرقي ٩٣/٢، وتاريخ عمارة المسجد الحرام ١٢٨، وشفاء الغرام ٢٣٩/١).

(٢) إتحاف الورى ٥١٨/٤.

٢٣٤ - أبو القاسم شرف الدين النويري (٨١٢-٨٧٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٠/٩.

وحفظ ((القرآن))، و((الأربعين للنووي)) و((المنهاج)) لـه، وعرضهمـا علـى شيخنا شمس الدين الجزري، وعلم الدين الأخنائي، والشيخ سالم المغربي قاضي المالكية بدمشق بعد ذلك، والشيخ عبـد الرحمـن أبـو شـعرة، والقـاضي جمـال الدين الشيبي.

وحفظ معظم ((الشاطبية))، و((الألفية))، و((منهاج البيضاوي)).

وحضر وسِنُّه نحو السَّنَة في القعدة[1] سنة ثلاث عشرة على القـاضي زيـن الدين أبي بكر بـن الحسـين المراغـي قطعـة مـن المجلـس العاشـر مـن ((صحيـح مسلم)) وهي من باب الاستسـقاء إلى قولـه في أواخـر صـلاة الكسـوف: وثنـا محمد بن رافع، ثنا إسحاق -يعني ابن عيسى- أنا مالك، عـن زيـد بـن أسـلم، بهذا الإسناد مثله.

وحضر في الثالثة في شوال سنة أربع عشرة على أبي بكر بن الحسين أيضـاً المجلس الأخير من ((صحيح مسلم))، وهي من قوله: ثنـا هـارون بـن معـروف، ومحمد بن عباد، وتقاربا في لفظ الحديث عن عبـادة بـن الوليـد بـن الصـامت، قال: ((خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار.. الحديث))[2] إلى آخر ((الصحيح))، وقطعة من ((سـنن أبـي داود))، وهـي مـن أثنـاء المجلـس الرابع عشر، وهي من قوله: باب ولي العبد يأخذ ديته وجاريتـه مثلـه إلى آخـر الجزء التاسع والعشرين من ((تجزئة الخطيب)).

وسمع من ابن الجزري وبعض ((مسند الإمام أحمد)) و((جـزء ابـن فـارس))، والمجلس الأخير من ((أسنى المطالب)) له.

ومن شمس الدين البرماوي، ووالدي تقي الدين ابـن فهـد بعـض ((السـيرة الكبرى لابن سيد الناس)).

---

(١) في هامش الأصل: الحجة.

(٢) أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل ٤/٢٣٠١/٣٠٠٦.

ومن تقي الدين المقريزي بعض «السيرة النبوية» له.

ومن القاضي جمال الدين الشيبي بعض «صحيح البخاري».

وذكر أنه سمع من الشيخ ولي الدين[١] العراقي لما أن حج سنة اثنتين وعشرين.

ودخل القاهرة مرات أولها سنة اثنتين وأربعين فسمع بها من شيخنا ابن حجر وغيره.

وأجاز له في سنة خمس عشرة وثمانمائة من دمشق: عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وعبد القادر الأرموي، والجمال ابن الشرائحي، وعبد الرحمن ابن طولوبغا، وشهاب الدين ابن حجي وأخوه نجم الدين، وشهاب الدين الحسباني، والمحدث برهان الدين المقدسي، وشمس الدين ابن المحب، وشهاب الدين ابن الحبال، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستاني، وشرف الدين محمود الأنطاكي، وقطلوبك بنت ناصر الدين بن العادل، ولطيفة بنت العز الإياسي[٢]، وهند بنت محمد بن علي الأرموي وغيرهم.

ومن حلب: البرهان الحلبي، وعز الدين الحاضري، وشهاب الدين بن العديم.

ومن بيت المقدس: إبراهيم بن أبي محمود، وزين الدين القبابي، ومحمد بن علي بن..[٣] بن النقيب، وشمس الدين الديري، وشهاب الدين ابن الهائم، وشرف الدين عبد الرحمن[٤] القلقشندي، وشمس الدين الهروي، ومحمد بن أبي بكر بن كريم، وحسن بن موسى بن إبراهيم بن مكي.

---

(١) في الأصل: الزين.

(٢) في الضوء اللامع: الأماسي ١٢٢/١٢.

(٣) بياض مقدار كلمة.

(٤) كذا في الأصل. ولعله عبد الرحيم حيث هو الذي يلقب بشرف الدين ، بينما يلقب أخاه عبد الرحمن بزين الدين . انظر الضوء اللامع ١٢٢/٤، ١٨٤.

ومن بلد الخليل: أحمد بن موسى الحبراوي، وإسماعيل بن إبراهيم بن مروان ، وأحمد بن حسين ابن النصيبي ، وأبو نعيم بن خالد ، ويوسف بن محمد ابن محمد بن الحسن بن البرهان، ومحمد بن علي بن البرهان.

ومن القاهرة: ولي الدين العراقي، وشرف الدين ابن الكويك، وجلال الدين البُلقيني، والبرهان ابن زقاعة، وحماد التركماني، ونور الدين علي بن محمد الفوي، وفتح الدين المخزومي، وشمس الدين الزراتيتي، وجمال الدين الكناني وابن عمه شمس الدين، وأبو هريرة ابن النقاش وغيرهم.

ومن حماة: محمود ابن خطيب الدهشة، وأحمد بن أبي بكر ابن الرسام، وتقي الدين ابن حجة.

وفي سنة تسع وعشرين من أجاز لأخيه محمد أبي الفضل الآتي بعده وغيرهم.

وحضر دروس العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن الجمال المصري، والعلامة شمس الدين البرماوي وغيرهما.

وعني بدرس ((القرآن))، فلما بلغ أكثر من تجويده وقراءته.

ولي الخطابة بالمسجد الحرام بعد موت والده في سنة سبع وعشرين ، وناب عنه فيها القاضي أبو اليمن محمد بن محمد بن علي النويري إلى أن تأهل في أواخر سنة اثنتين وثلاثين فباشر بنفسه.

لكنه عزل بالقاضي أبي السعادات ابن ظهيرة سنة ثلاثين، ووصل العلم بذلك في العشرين من شعبان ، ثم أعيد في سنته، ثم في أثناء سنة ثلاث وثلاثين عزل عن نصف الخطابة بنائبه أبي اليمن النويري، وباشرا جميعاً إلى أن عزلا جميعاً في شوال سنة اثنتين وأربعين بالقاضي أبي السعادات، ثم أعيد في أوائل الحجة من السنة، ثم عزل أبو اليمن عن النصف الذي بيده، وأشرك مع أبي القاسم أخوه أبو الفضل محمد في سنة خمسين، ثم عزلا جميعاً في سنة

إحدى وخمسين بأبي اليمن، ثم أعيدا في القعدة سنة اثنتين وخمسين[١].

ثم عزلا في شعبان سنة خمس وخمسين بالقاضي برهان الدين إبراهيم بن علي بن ظهيرة، ثم أعيدا في أوائل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين، ثم عزلا في صفر سنة ست وستين بالقاضي برهان الدين المذكور وأخيه أبي البركات[٢].

ثم أعيدا في سادس صفر سنة ثمان وستين، ثم عزلا بالقاضي برهان الدين المذكور وأخيه الفخري أبي بكر في ثاني عِشْرِي ربيع الآخر من السنة، ثم أعيدا في شعبان سنة تسع وستين، واستمرا إلى أن مات .

وأضر بعد الأربعين وثمانمائة، وكان في الأصل أعشى ثم ضعف نظره جداً، وقدح في آخر عمره فما أجدى.

وجاور بالمدينة الشريفة كثيراً.

وكان متواضعاً، متودداً، كثير التلاوة خصوصاً بعد ذهاب بصره.

مات في الثلث الأول من ليلة الخميس سلخ شعبان سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة المشرفة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ونودي بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم[٣] ودفن عند سلفه بالمعلاة.

وخلفه في نصف الخطابة ولده المحب أحمد.

٢٣٥- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي.

شقيق الذي قبله .

(١) إتحاف الورى ٢٧٩/٤.
(٢) إتحاف الورى ٤٣٠/٤.
(٣) إتحاف الورى ٥٣٦/٤.

٢٣٥ - أبو الفضل كمال الدين النويري (٨٢٧-٨٧٣هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٣١/٩.

الخطيب كمال الدين أبو الفضل.

ولد بعد موت والده بثمانية أيام في ليلة الخامس من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة المشرفة.

وكفله أخوه الخطيب أبو القاسم فحفظ ((القرآن)) و((المنهاج)) وغيره، وعرض على جماعة.

وسمع من الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي المجلس الأخير من ((صحيح مسلم)).

ومن أبي المعالي الصالحي ووالدي تقي الدين ابن فهد المجلس الأخير من ((رياض الصالحين)).

ومن ((التبيان[1]))، ومن ((الترخيص في القيام)) الجميع للنووي.

ومن والدي فقط بعض ((زوائد المعجمين للهيتمي))، وبعض ((المشارق للصاغاني))، والمجلس الأخير من ((الأذكار للنووي))، و((قصيدة البستي)): زيادة المرء في دنياه نقصان.

ومن الشيخ أبي الفتح المراغي ((صحيح البخاري)) و((سنن أبي داود)) بأفوات فيهما، والمجلسين الأولين من ((سنن ابن ماجة))، و((حديث ابن عمر بطرقه من أول كتاب الأيمان من صحيح مسلم))، وقطعة من أول كل من ((السنن الأربعة))، وتناول منه جميع ((الكتب الستة)) و((الحديث المسلسل بالأولية))، و((المولد للعلائي))، و((الشقراطسية)) و((البردة للبوصيري))، و((القصيدة الهمزية للبوصيري)).

وأجاز له في سنة تسع وعشرين وثمانمائة من مكة: القاضي جمال الدين محمد بن علي النويري، وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدي، وشهاب الدين بن محمود.

---

(١) في الأصل: البيان.

ومن بلد الخليل: إبراهيم بن حجي الحسباني، وشمس الدين محمد بن أحمد التدمري.

ومن بيت المقدس: زين الدين عبد الرحمن القبابي، وعبد المؤمن بن علي ابن عبد المؤمن.

ومن دمشق: نجم الدين ابن حجي، وشمس الدين الكفيري، وشرف الدين عبد الله بن محمد بن مفلح، وشمس الدين بن ناصر الدين، ومحمد بن عبد الله ابن يوسف الحجاوي(١)، والقاضي عماد الدين بن زريق، وعمر بن محمد بن أحمد بن اللبان، وعبد الرحيم بن المحب، وأحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبة، وعائشة بنت إبراهيم ابن الشرائحي.

ومن بعلبك: تاج الدين بن بردس، وأخوه علاء الدين، وحمزة بن محمد بن يعقوب، وعائشة بنت محمد بن عيسى.

ومن القاهرة: شهاب الدين ابن حجر، وشهاب الدين الكلوتاتي، وشمس الدين محمد بن أحمد الشامي، ورقية بنت الثعلبي، وعائشة بنت علي الكناني.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين خلائق لا يحصون، ذُكر بعضهم في أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

واشتغل بالعلم ورحل مع أخيه إلى القاهرة سنة أربع وأربعين، ثم رحل بنفسه بعد ذلك غير مرة، فأخذ الفقه تقسيماً عن شيخنا أبي الفضل ابن حجر، والقاياتي، والونائي وغيرهم، وعن الأول في الحديث وعن الآخرين في النحو.

وأخذ أصول الدين عن السيد فخر الدين الشيرازي، نزيل الأقبغاوية، وسمع الحديث من شيخنا وغيره.

(١) في الأصل: الحجازي. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه.

وبالمدينة النبوية: من المحب الطبري وغيره.

وأخذ عن العز عبد السلام البغدادي، والكمال ابن الهمام، وسلام الله، والنور البوشي الخانكي بها وبغيرها، وغيرهم.

و لم يكثر لكن أعانه على ذلك ذكاؤه وقوة حافظته.

وأذن له في الإفتاء والتدريس، فدرّس وأفتى ووعظ، وذكر بمكة والقاهرة، وصحب الشيخ مدين والأخوين السيدين صفي الدين وعفيف الدين، وصاهره ثانيهما على أخته سعيدة.

ولما قدم القاهرة المرة الثالثة سنة تسع وأربعين لازم جماعة من الأكابر كالكمال ابن البارزي، والبدر البغدادي الحنبلي، والأمير دولات باي المؤيدي[١]، فاستقر في نصف الخطابة الذي مع القاضي أبي اليمن، ورجع في سنة خمسين صحبة الكمال البارزي فباشرها وأحيا سنّة قد أميتت من بعد القاضي شهاب الدين بن ظهيرة سنة[٢] ست وسبعين وثمانمائة، فإنه خطب بمسجد الخيف من منى يوم النحر ويوم النفر الأول[٣]، ثم استقر أبو اليمن في الخطابة كلها في موسم السنة التي تليها، ثم أعيدا إليها في سنة اثنتين وخمسين، وخطب هذا بمنى المرتين أيضاً، ثم انفصلا عنها في شعبان سنة خمس وخمسين بالقاضي برهان الدين ابن ظهيرة، ثم أعيدا في أوائل جمادى الأولى سنة سبع وخمسين، ثم انفصلا في عاشر صفر سنة ست وستين بالقاضي برهان الدين المذكور وأخيه أبي البركات[٤]، ثم أعيداسنة ثمان وستين، ثم انفصلا بالقاضي برهان الدين وأخيه فخر الدين في ثاني عِشْرِي ربيع الآخر من السنة، ثم أعيدا

---

(١) دولات باي المحمودي المؤيدي (النجوم الزاهرة ١٥/٣٧٠، وعقد الجمان ٢٤٥ ب، وبدائع الزهور ٢/٢٥٢).

(٢) مكررة في الأصل.

(٣) إتحاف الورى ٤/٢٦٢-٢٧٩، والتبر المسبوك ٢٢١.

(٤) إتحاف الورى ٤/٤٣٠.

في شعبان سنة تسع وستين، واستمرا حتى ماتا.

وولي تدريس المدرسة الأفضلية بمكة.

وتردد للقاهرة مراراً وحصل له بها حظ وافر.

ودخل الشام فاختص بنائبها حاتم الأشرفي وصار في قبضته. ويقال أنه قاسمه ما في خزائنه وكان شيئاً كثيراً، وعاد لمكة فاشترى[1] بها زاوية أم سليمان وعمّرها عمارة هائلة، وجعل له فيها زاوية للذكر كل ليلة ثلاثاء، ويطعم فيها الحاضرين ما يتيسر، بل كان ديدنه أن يُقدِّم بمكة والقاهرة لكل من وصل إليه من أمير وكبير وصغير ما يليق به من الطعام والحلوى وغيرهما.

وحصل بينه وبين قاضي مكة برهان الدين ابن ظهيرة شنآن كبير وتنازعا في الحجر، فصنف كل منهما تصنيفاً في ذلك، استعان هذا بوالدي فيما كتبه وروى عنه فيه، وقرض لكل منهما كتابه جماعة من أهل مصر، ولما طال الشنآن بينهم خاف هذا على نفسه من إقامته بمكة لكون القاضي برهان الدين من جهته صاحب مكة، فارتحل إلى القاهرة وسكنها والقبة، ورزق فيها حظوة كبيرة بحيث كان يتردد له أمير كبير فمن دونه يحسنون له إحساناً كثيراً، بل وعرض عليه قضاء مكة فأباه، ولما وجع وَجع الموت أراد السلطان أن ينزل فيسلم عليه، وأرسل من يخبره بذلك فوجدوه قد مات.

وكان إماماً فصيحاً، ذكياً، بهجاً، رئيساً حشماً، وجيهاً عند الخاص والعام، متحبباً إلى الناس كلهم، ولم يزل في ارتفاع حتى مات مطعوناً، ولم يغب ذهنه، بل يقال أنه استمر يلحق في وصيته إلى وقت صعود روحه في ضحى يوم الخميس ثالث عِشْرِي رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بالقاهرة، وأوصى أن يدفن داخل قبة الشافعي فنوزع في ذلك ولم يتم له أمر، فدفن بجوار قبر ولده نسيم الدين أبي اللطف أحمد عند قبر الونائي بالكرية

---

(١) في هامش الأصل: فاستأجر.

خارج باب القرافة بعد أن صلي عليه بسبيل المؤمني بالرميلة، وحضر الصلاة عليه السلطان والقضاة والعلماء والفقراء والأمراء والخدام والعوام من لا يحصى كثرة، وكان وضعه في قبره ليلة الجمعة رحمه الله وإيانا.

٢٣٦- محمد بن أبي البركات محمد بن أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المكي.

أخو اللذين بعده.

أبو الفضل.

أمه ست الكل سعيدة ابنة علي بن محمد بن عمر الفاكهي.

ولد في يوم الجمعة رابع المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بمكة.

وسمع بها من خال والدته والجمال محمد بن إبراهيم المرشدي ((المسلسل بالأولية من روايته تخريج محمد بن موسى المراكشي))، و((فضائل رجب للخلال))، ومجلسين في ((فضل رجب لابن عساكر))، و((رغائب شعبان لابن أبي الصيف))، و((وصية علي بن أبي طالب)).

ومن الشيخ أبي الفتح العثماني ((السنن الأربعة))، و((صحيح مسلم)) بأفوات فيها، و((الشقراطسية))، و((بانت سعاد))، وبعض شيء من كل من ((الموطأ رواية يحيى بن يحيى))، و((المصابيح للبغوي))، و((مشكاة المصابيح))، و((المشارق للصاغاني))، و((الأذكار للنووي))، و((الشفاء))، و((عوارف المعارف))، و((شرح السنة))، و((جامع الأصول))، و((الرسالة للقشيري))، و((الإحياء للغزالي))، و((التنبيه)) و((المنهاج))، و((الحاوي))، و((التسهيل لابن

---

٢٣٦ - أبو الفضل بن أبي البركات القسطلاني (٨٣٤-٨٩٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٣٨.

مالك))، و((منهاج البيضاوي))، و((تلخيص المفتاح))، وتناول منه جميع الكتب الستة عشر المذكورة.

ومن أبي المعالي الصالحي ((المسلسل بالأولية)).

ومن الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الصالحي أبي شعر ((ختم مسلم)).

وأجاز له في سنة ست وثلاثين وما بعدها باستدعائي خلق ذكروا[1] في أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

أقول: وتزوج أم سلمة ابنة أحمد الفاكهي، وأولدها ذكراً وبنات، ثم تزوج أم الحسين بنت الوجيه النحاس وأولدها ذكرين وبنات، وانتفع بمالها في هدة بني جابر، وصار يضيف هناك في حياة أبيها وبعده.

واتفق موته هناك في يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، وحمل إلى مكة فوصلوا به تسبيح ليلة الأحد، فجهز ثم صلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة عند سلفه.

وخلّف ثلاثة أولاد ذكور وثمان بنات رحمه الله وإيانا.

٢٣٧- محمد بن أبي البركات محمد بن أحمد بن الزين القسطلاني.

نجم الدين.

أخو الذي قبله لأبيه.

أمه أم حبيبة بنت علي بن محمد بن عمر الفاكهاني.

ولد في سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة.

وسمع بها من الشيخ أبي الفتح العثماني بعض ((الكتب الستة)) خلا ((البخاري)).

---

(١) زيادة على الأصل.

٢٣٧ - نجم الدين بن أبي البركات القسطلاني (٨٤٦- قبيل التسعين)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٩/٩.

وأجاز له في سنة أربع وخمسين وما بعدها من مكة: والده وقريبه القاضي كمال الدين محمد بن محمد بن الزين، وأخوه نور الدين علي، وهدية بنت عبد الله الزين، وإبراهيم الزين، وعبد الرحيم الأميوطي، وأحمد الشوائطي، ووالدي التقي ابن فهد.

ومن المدينة: محب الدين المطري، وجمال الدين عبد الله بن فرحون، وشهاب الدين أحمد بن علي المحلي وغيرهم.

ومن حلب: القاضي أبو جعفر بن العجمي[١]، وضياء الدين محمد بن عمر النصيبي، والحسن بن أبي بكر بن سلامة.

ومن بيت المقدس: عبد الله ابن جماعة، وتقي الدين القلقشندي.

ومن الخليل: أحمد وعبد الرحمن ابنا علي بن إسحاق التميمي الخليلي.

ومن دمشق: أحمد بن علي ابن الشحام، ونظام الدين بن مفلح، وعبد الرحمن بن خليل القابوني، وأسماء بنت المهراني، ومحمد بن عبد الرزاق الأريحي، وأحمد بن محمد بن زيد، وأحمد بن محمد الفولاذي، ومحمد بن محمد ابن جوارش.

ومن القاهرة: أحمد بن أبي بكر الميدومي، وفخر الدين محمد بن محمد السيوطي، وكمال الدين محمد بن محمد بن الهمام، ومحمد بن أحمد بن عماد الأقفهسي، والقاضي عز الدين الحنبلي وابن خاله أحمد بن عبد الله الكناني، ومن جملة إخوته قضاة القضاة صالح البُلقيني، وسعد الدين ابن الديري، وحسام الدين محمد بن أبي بكر بن حريز المالكي، وشمس الدين الغراقي[٢].

أقول: وكان مالكياً .

اشتغل وتعانى الرمل والطب.

---

(١) في الأصل: الجعجمي.

(٢) في الأصل: القرافي.

وسافر الهند وحصل له هناك فيما قيل قبول بالطب، ومات غريباً بها قبيل التسعين، و لم يخلّف بمكة ولداً رحمه ا لله وإيانا.

٢٣٨- محمد بن أبي البركات محمد بن أحمد بن الزين القسطلاني.

شقيق الذي قبله .

أمين الدين.

ولد في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة.

وسمع من الشيخ أبي الفتح العثماني بعض ((السنن الصغرى للنسائي)).

وأجاز له في سنة أربع وخمسين من أجاز أخاه نجم الدين.

أقول: واشتغل قليلاً . ولازم الشيخ عبد الكبير الحضرمي وولده الشيخ ياسين، وتفقر على يد الأب.

وتزوج فاطمة ابنة محمد ابن[1] الشيخ مسعود الزواوي. وكان لها مال فأثبت رشدها وتصرف فيه، و لم يولدا ولداً، ثم ماتت معه بعد دهر، وكان كثير الطواف والصلاة مع الجماعة إلى أن عجز فلا يخرج إلا لجمعة أو ضرورة، وعنده سكون وتؤد ورَجَالة زائدة في كل ما يريد.

٢٣٩- محمد بن محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد بن عمر ابن يوسف بن علي بن إسماعيل القرشي العدوي العمري المكي الحنفي.

الشهير بابن الضياء.

شقيق أحمد[٤٤٤] ووالد محمد أبي القاسم[١٤٠٠أ] الآتيين[2].

---

٢٣٨ - أمين الدين بن أبي البركات القسطلاني (٨٤٨-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٩/٩.

(١) في الأصل: ابنة.

٢٣٩ - أبو النجا ابن أحمد ابن الضياء (٨٢٩-٨٨٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٤١/٩.

(٢) في الأصل: الآتين.

قاضي القضاة جمال الدين أبو النجا ابـن قـاضي القضـاة بهـاء الديـن أبـي البقاء الماضي بن قاضي القضاة شهاب الدين أبي الخير بن العلامة ضياء الدين.

أمه آسية بنت جار الله بن صالح الشيباني.

ولد في يوم الاثنين سادس صفر، سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ «القرآن»، و«الشـاطبية»، و«عقيـدة النسـفي في أصـول الديـن»، و«الوافي للنسفي في الفقه»، و«المنـار في الأصـول للنسـفي»، و«الألفيـة لابـن مالك»، و«الكافية لابن الحـاجب»، و«تلخيـص المفتـاح في المعـاني والبيـان»، و«الأندلسية في العروض»، وعرضها على جماعة.

وحضر في الرابعة على الشهاب أحمد المرشدي بعض «منسك ابـن جماعـة الكبير».

وسمع الحديث من والده، وعمه القاضي رضي الدين أبي حـامد، والشيخ أبي الفتح المراغي وغيرهم.

وأجـاز لـه مـن القـاهرة جمـع كثـيرون منهـم: شـهاب الديـن الواسـطي، وشهاب الدين الكلوتاتي، وزين الدين الزركشـي، ونـور الديـن الشـلقامي[1]، ونور الدين البوصيري، وتاج الدين الشرابيشي، وشمس الدين محمـد بـن أحمـد العسقلاني، وناصر الديـن الفاقوسـي، وبـدر الديـن ابـن الأمانـة، ويونـس بـن حسين الواحي، وعائشة بنت الكناني وقريبتها فاطمة بنت خليل، ورقيـة بنـت محمد بن علي القارئ.

ومن دمشق: شهاب الدين بن ناظر الصاحبة، وزيـن الديـن بـن الطحـان، وعبد الرحيم بن المحب، وشهاب الدين ابن المحمـرة، وشمـس الديـن الكفـيري، وشمس الدين بن ناصر الدين، وتقي الدين بن زريـق، وعبـدا لله بـن محمـد بـن

(١) في الأصل: السلامي، وستأتي على الصواب في ترجمة رقم: ١٧٣٦. وانظر الضوء، الموضع السابق.

مفلح، ومحمد بن عبد الله بـن يوسـف الحجـاوي، ونـور الديـن بـن زكنـون، وبرهان الدين أبا عوني، وتقي الدين بن غزي، ومحمد بن سليمان بن حامد.

ومن بعلبك: تاج الدين بن بردس وأخوه علاء الدين، وعدة.

ومن بيت المقدس: عبد الرحمن القبابي، وشهاب الدين ابن رسلان، وعبـد السلام المقدسي، وشمس الدين المصري، وعبد المؤمن بن علي بن عبد المؤمـن، وغيرهم.

ومن مكة: الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي وأخواه عبد الواحد وأحمـد، وأبو المعالي الصالحي، وجمال الدين الشيبي، وتقي الدين الفاسي، ووالدي التقي ابن فهد وابنة عمه خديجة بنت عبد الرحمن بن فهد، وعبد الرحيم الأميوطي، وإبراهيم بن علي الزمزمي وأخوه إسماعيل، ومؤنسة خاتون ابنة محمد بن علـي ابن سكر، وزينب ابنة اليافعي، وجماعة، والشهاب التائب، وجمال الدين محمـد ابن علي النويري، وعبد الرحمن بـن الجمـال المصـري، ونجـم الديـن الواسـطي السـكاكيني، وعبـد اللطيـف بـن أبـي الفتـح الفاسـي، وكماليـة بنـت التقـي الحرازي، وأحمد بن محمود، ونجم الدين عمر بن حجي.

ومـن المدينـة: جمـال الديـن الكـازروني، ونـور الديـن المحلـي، وطـاهر الخجندي، ومحب الدين المطري، وغيرهم.

وأخذ الفقه والعربية والأصول عن والده، والشيخ أمين الدين الأقصرائـي، وابن أخته محب الدين الأقصرائي وغيرهم.

وقرأ في المتوسط على الشيخ أمين الدين الأقصرائي، وحضر في ذلك أيضاً عند الكمال ابن الهمام، وأخذ عن الشيخ عمر بن قديد وعمـه القـاضي رضـي الدين أبي حامد.

ودخل مصر مراراً، أولها مع والده في سنة ست وأربعين.

وسمع من شيخنا شهاب الدين ابن حجر، وسعد الدين الديري.

وحضر دروس الديري في الفقه وغيره.

وزار بيت المقدس مع والده، ودخلا[1] الشام وغزة والرملة.

وحضر في غزة دروس شمس الدين مملوك الإياسي في الفقه والنحو وغير ذلك.

ثم دخل القاهرة بمفرده في سنة ثلاث وخمسين، فحضر دروس الشيخ أمين الدين وابن أخته محب الدين، ثم دخلها أيضاً في سنة خمس وخمسين بعد موت والده.

وزار المدينة مراراً وناب في القضاء عن والده، ثم من بعده بتفويض من السلطان حيث كان عمه قاضياً، فلما مات عمه في سنة ثمان وخمسين استقل بوظيفة القضاء في ثاني عشر شوال، وقرئ توقيعه في أواخر القعدة[2].

ثم عزل عن ذلك في المحرم سنة ست وستين، وترك المباشرة من ثاني عشر ربيع الأول، ثم أعيد في أثناء السنة المذكورة، وولي بعد[3] والده درس يلبغا، لكن ناب عنه عمه فيه إلى أن مات، وبعد عمه درس الزنجيلي، ودرس المدرسة الغياثية إلى أن مات، ودرس خير بك، ومدرسة الأشرف قايتباي من واقفهما.

ومات قبل مباشرة الأخير.

وأكمل تأليف والده وشرح ((الكنز))، وكان والده انتهى فيه إلى الحوالة.

وكان عالماً عارفاً بالأحكام، ساكناً، متحبباً إلى الناس ومحبباً إليهم.

مات في صبح يوم الأحد ثالث عشر المحرم، سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة العصر[4] عند باب الكعبة بعد أن نودي بالصلاة

(١) في الأصل: ودخلوا.
(٢) إتحاف الورى ٤/٣٤٠.
(٣) في الأصل: بعده.
(٤) إتحاف الورى ٤/٦٥٦.

عليه فوق ظلة زمزم، ودفن بالمعلاة عند والده رحمه الله وإيانا.

٢٤٠- محمد بن محمد بن أحمد بن الضياء القرشي العمري العدوي المكي الحنفي.

ابن عم الذي قبله، وأخوه عمر[١١١٣] الآتي، الماضي أبوهما[٣٣].

غياث الدين أبو الليث ابن قاضي القضاة رضي الدين أبي حامد ابن قاضي القضاة شهاب الدين أبي الخير.

أمه شقيقتي أم هانئ بنت الشيخ تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي.

ولد في ضحوة يوم الخميس سادس عِشْرِي جمادى الآخرة، سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وحفظ «القرآن العظيم»، و«أربعي النووي»، و«ألفيتي الحديث والنحو»، و«المجمع في الفقه لابن الساعاتي»، و«المنار» في أصوله، و«العمدة في أصول الدين» كلاهما لحافظ الدين النسفي، و«التلخيص» وعرض على جماعة.

وسمع الحديث على والده وجديه لأمه والدي التقي ابن فهد وخديجة بنت عبد الرحمن بن فهد، وأبي الفتح المراغي، والمحب ابن الشحنة وغيرهم.

واستجزت له خلقاً من المشايخ.

ورحل إلى القاهرة في أول سنة اثنتين وسبعين، فسمع من الشيخ أمين الدين الأقصرائي في سنة اثنتين وسبعين «المصابيح» بقراءته، و«البخاري»، و«المشارق»، و«الشفاء» في رمضان، وعاد إلى مكة في موسم سنته.

وعلى هاجر «المسلسل بالأولية»، و«عشاريات القاضي صدر الدين المناوي»، و«الأربعين للبكري»، و«جزء سفيان بن عيينة».

---

٢٤٠ - أبو الليث غياث الدين ابن الضياء (٨٤٧-٨٩٥هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٩/٤٢.

وبمكة: من الشيخ محمود بن عبيد الله في سنة تسع وستين «المشارق للصاغاني»، و«المنسك» الذي جمعه.

واشتغل بالعلم فلازم ابن عمه الجمال محمد المذكور قبله سنين كثيرة، قراءة وسماعاً في الفقه والأصلين والعربية والحديث.

والشيخ أحمد بن يونس المغربي قرأ عليه «الجرومية وشرحها للشريف»، و«قطر الندى وشرحه للمؤلف»، وغالب «ألفية ابن مالك»، و«التهذيب في المنطق وشرحه التذهيب للخبيصي»، وغير ذلك في المنطق وغيره سماعاً وقراءة.

وسمع على القاضي عبد القادر المالكي «الألفية وتوضيحها»، وقطعة من «التسهيل».

ولازم الشمس بن أمير حاج الحلبي في مجاورته حتى قرأ عليه منسكه وتفسير سورة والعصر له، و«فرائض مجمع البحرين» وإلى انتهاء مباحث السنة من «المنار»، وسمع عليه غير ذلك في الفقه والأصلين.

والبدر ابن العربي في مجاورته أيضاً قرأ عليه قطعة من النصف الثاني من النكاح من «المجمع»، ونحو الثلث من «شرح العقائد للتفتازاني»، وسمع عليه غير ذلك في الفقه وأصوله، وجميع «الرسالة القشيرية».

وعلى الزين قاسم الجمالي في أيام الموسم اليسير من أول شرح «المجمع لابن فِرِشتا» في آخرين كالزين خطاب.

وعلى الشيخ محمود بن عبيد الله المصري لما جاور بها في سنة تسع وستين، قرأ عليه كتاب «المنار في أصول الفقه لحافظ الدين النسفي»، وسمع عليه كتاب «كنز الدقائق في الفقه لحافظ الدين النسفي»، ومن أول «الهداية» إلى النكاح.

وحضر عنده بالقاهرة في سنة اثنتين وسبعين دروس عدة كتب منها:

((الهداية))، و((شرح المشارق لابن فِرِشتا)) و((شرح المجمع)) له، وقرأ عليه قطعة من ((شرح المجمع)) له أيضاً.

وأجاز له أن يقرئها ويدرسها وما شاء منها، وأن يجيب في الحوادث للمستفيد، وكتب له خطبة بذلك في خامس عشر شوال من السنة.

وبالقاهرة في السنة على الشيخ أمين الدين الأقصرائي، قرأ عليه من أول ((شرح مجمع البحرين لابن فِرِشتا)) إلى كتاب البيوع، قراءة تحرير وتفتيش وفهم ودراية وعناية وأبحاث، وحضر عنده في ((تفسير البيضاوي))، وفي ((التلويح على التوضيح للشيخ سعد الدين التفتازاني))، وفي ((التوضيح لابن هشام))، وفي ((تقسيم فتاوى قاضي خان))، وأذن له أن يقرئ في ذلك لمن شاء في أي مكان شاء، وأن يجيب في الحوادث بما يستفيد منه الطلبة باللسان والبنان، وكتب له خطبة بذلك في عاشر شوال من السنة.

وعلى القاضي محب الدين ابن الشحنة، سمع عليه اليسير من أوائل شرحه على ((الهداية))، وعلى الشيخ سيف الدين الحنفي في الفقه.

ولي تدريس أيتمش بعد أخيه عمر، ودرس له، والإعادة بدرس يلبغا عن أخيه أبي اليمن لغيبته بالهند، وأقرأ الطلبة وشارك في الفضائل.

أقول: مات بعد وجع جمعه بالصداع والحمى والجدور، في ظهر يوم الجمعة ثاني عِشْرِي صفر، سنة خمس وتسعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد العصر القاضي الشافعي الجمالي أبو السعود بن ظهيرة عند باب الكعبة، ودفن على والده بتربتهم بالمعلاة.

وكان له مشهد حافل، وتأسف الناس عليه، عوضه الله وإيانا خيراً، وخلّف ذكرين وأربع بنات.

٢٤١- محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي الشافعي.

وتقدم بقية نسبه في قريبه القاضي تقي الدين الفاسي[١] .

أبو موسى[١٢٤٧]، وأخوه عبد اللطيف[٨٤٩] الآتي(١).

سمع من الجمال الأميوطي المجلس الأخير من ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس))، في سنة أربع وثمانين وسبعمائة.

ومن النشاوري في سنة خمس وثمانين ((الأربعين للثقفي))، و((المجالس المكية للميانشي))، و((الأربعين للنواوي))، و((البلدانيات للسلفي))، و((سباعيات عبد المنعم الغزاوي))، و((الأربعين لابن مسدي))، و((الجمعة للنسائي))، والسابع من ((مسلسلات ابن مسدي))، و((خماسيات ابن النقور))، و((عوالي الغزاوي))، و((الأربعين في الأحكام للمنذري))، و((كفاية المتعبد للمنذري)) وغير ذلك.

ومن البرهان بن صديق ((مسند عبد بن حميد)).

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها والده أبو الفتح، والتقي ابن حاتم، وأحمد بن عبد الغالب الماكسيني، والبرهان الشامي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، والعراقي، والهيتمي، والمحب الصامت، وصدر الدين الياسوفي، وأبو الهول الجزري، ومريم بنت الأذرعي، وخلائق.

دخل الهند وأقام بها مدة طويلة، وولد له بها ولده موسى، واستمر إلى أن مات ببلاد كلبرقا من بلاد الهند بعد الثلاثين وثمانمائة بيسير.

---

٢٤١ - محمد بن أبي الفتح بن محمد الفاسي (؟-بعد ٨٣٠ بيسير)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٤٣.

(١) في الأصل: الآتين.

٢٤٢- محمد بن محمد بن أحمد الديلمي.

نزيل مكة.

أخو علي[١٠٤٥] الآتي، ووالد محمد(١).

سمع وهو شيخ في سنة خمس وأربعين على الشيخ أبي الفتح المراغي ((المولد النبوي للعلائي))، و((الهمزية للبوصيري))، وجميع ((السنن لأبي داود)) خلا مجالس، وجميع ((الشقراطسية)).

- محمد بن الجمال المصري محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي.

الشهير بالطاهر .

يأتي فيه[٧٣٧].

٢٤٣- محمد بن المرجاني محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي الشافعي.

ابن عم الذي قبله، وأخو أبي الفتح محمد[١٣٩٦] وأحمد[٤٥٠] وعلي[١٠٤٧] وحسن[٦٢٢] وكمالية[١٦٢٥] الآتين.

القاضي كمال الدين أبو الفضل بن شيخنا العلامة نجم الدين.

ولد في يوم الجمعة عاشر الحجة، سنة ست وتسعين وسبعمائة بمنى المعظم.

أحضره والده في الثانية على شمس الدين ابن سكر ((الحديث المسلسل

---

٢٤٢ - محمد بن محمد الديلمي (؟-؟).

(١) في هامش الأصل: لعل هذا محمداً هو الذي كان بالهند وله ولد بمكة ودار أخذها ابن الزمن، ويقال إنهم أثبتوا ارتداد محمد هذا والله أعلم.

٢٤٣ - أبو الفضل ابن المرجاني (٧٩٦-٨٧٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٦٧/٩، ومعجم ابن فهد ٢٦٢.

بالأولية))، والأول من ((أحاديث سعدان))، و((جزء محمد بن عبد الله الصفار))، و((جزء فيه أحاديث من كتاب الأقران لمحمد بن يعقوب الأحوم)).

وسمع من ابن صديق ((صحيح البخاري)) و((مسند الدارمي)) بفوت فيهما و((جزء أبي الجهم))، و((مسند عمر للنجاد))، و((الأربعين للآجري))، و((الوجل لابن أبي الدنيا))، و((الأربعين المخرجة للحجار))، و((المنتقى الكبير من ذم الكلام للهروي)) ، وغير ذلك.

ومن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ((الصحيحين))، و((السنن لأبي داود))، و((صحيح ابن حبان))، و((مسند الحميدي)) بأفوات في كل منهم.

ومن محمد بن عبد الله البهنسي ((الشفاء)).

ومن أحمد بن مثبت ((المسلسل بالأولية))، و((جزء البطاقة))، و((أمالي الخلال العشرة)).

ومن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، وزين الدين الطبري، ونور الدين ابن سلامة وغيرهم.

وأجاز له في سنة سبع وتسعين وما بعدها: البرهان الشامي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، والسويداوي، والحلاوي، وابن الشيخة، وعبدالله الحرستاني، وأحمد بن خليل العلائي، والبُلقيني، والعراقي، والهيتمي، وابن الملقن وغيرهم.

وتفقه بوالده وبالشيخ شهاب الدين الغزي لما جاور بمكة في سنة اثنتين وعشرين.

وولي تدريس المدرسة المنصورية[1] بمكة المشرفة عن والده، نزل له عنها.

---

(١) المدرسة المنصورية: هي مدرسة الملك المنصور عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن وهي على الفقهاء الشافعية ولعل بها درس حديث من عمل ولده المظفر. وتاريخ عمارتها سنة ٦٤١هـ (العقد الثمين ١١٧/١).

وناب في القضاء بجدة من أعمال مكة عن قاضيها نور الدين علي بن داود الكيلاني، ثم عن قاضي مكة أبي اليمن النويري، ثم عن القاضي محب الدين الطبري، ثم وليها في أيام قاضي مكة برهان الدين السوبيني من قبل صاحب مكة السيد أبي القاسم بن حسن بن عجلان، فإن السوبيني امتنع من ولايته ومن إجابة سؤال السيد أبي القاسم في ذلك، فهدده صاحب مكة حتى سكت، فناب يسيراً في إمامة المقام، ثم دخل بعد ذلك سواكن وانقطع بها مدة، وولي بها في بعض الأوقات القضاء، وعاد إلى مكة في أثناء سنة وستين[١]، واستمر بها إلى أن مات.

ودخل القاهرة ودمشق.

وحدّث بجملة من مسموعاته وببعض مروياته، سمعت عليه الكثير.

مات في ظهر يوم الجمعة خامس عشر[٢] القعدة سنة ست وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة بعد نداء الريس عليه فوق ظلة زمزم[٣]، ودفن بالمعلاة بقبر والده رحمه الله وإيانا.

أخبرنا القاضي كمال الدين أبو الفضل محمد بن العلامة نجم الدين محمد ابن أبي بكر المرجاني، سماعاً عليه مرتين، والعلامة زين الدين أبو النعيم رضوان ابن محمد بن يوسف العقبي، وزكي الدين أبو بكر بن أحمد بن الهليس المصري، سماعاً عليهما مجتمعين بباب منزل الأول بمصر العتيقة، وشيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني، والحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين عبد الله بن أبي بكر الدمشقي، سماعاً عليهما من لفظ الثاني بدمشق المحروسة، قالوا سوى الأخير: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلي، قال المرجاني: إجازة، زاد

(١) كذا في الأصل.
(٢) في إتحاف الورى: خامس عشري.
(٣) إتحاف الورى ٤/٥٤٥.

فقال هو والأخير: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، سماعاً، زاد الأخير فقال: وأنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، قال: أنبأتنا أم علي زينب بنت أحمد بن عمر ابن أبي بكر بن شكر المقدسية. ح وأنبأتنا عالياً بدرجة أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي المقدسي، قالت وابن الذهبي أيضاً واللذان قبله: أنا به مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي الحجار، قال هو وابنته شكر: أنا به أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد اللتّي، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري، قال: أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، قال: ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي، إملاءً من كتابه قال: ثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»[1].

حديث صحيح أخرجه مسلم في المغازي عن قتيبة ومحمد بن رمح، والترمذي في الجهاد عن قتيبة كلاهما عن الليث بن سعد، فوقع لنا بدلاً لهما عالياً، وقال الترمذي: حسن صحيح، ولله الحمد والمنة.

أنشدنا في يوم الجمعة خامس عِشْرِي رجب، سنة أربعين وثمانمائة بزيادة دار الندوة من المسجد

(١) أخرجه مسلم في المغازي، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر... ٣/١٤٥٩/١٨٢٩. والترمذي في الجهاد، باب ما جاء في الإمام ٤/٢٠٨/١٧٠٥.

الحرام قال: أنشدني والدي قوله بعد موت زوجته والدتي:

ما رأينا بعدكم من حسن   لا ولا قرت عيون بهنا
بل رأينا كل ما يؤلمنا   ليت أنا قد فديناكم بنا

وقول والده أيضاً في المعنى:

ما رأينا بعدكم شيء مليح   بل رأينا كل ما قيل قبيح
ليت أنا قد فديناكم بنا   يوم ما ضمكم هذا الضريح

وقوله لنفسه في المعنى بعد موت والدته:

ما رأينا بعدكم شيء يَسُرّ   بل رأينا كل ما كان عسر
ليت أنا قد فديناكم بما   قد رزقنا من حطام وعمر

وأنشدنا في التاريخ لبعضهم:

قاسوك بالغصن في التثني   قياس مثل بلا انتصاف
هذاك غصن له خلاف   وأنت غصن بلا خلاف

وقوله لنفسه في المعنى:

قاسوك بالبدر في سناه   قياس جهل بلا وقوف
هذاك بدر له خسوف   وأنت بدر بلا خسوف

- محمد بن المرجاني محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري.

أخو الذي قبله.

هو أبو الفتح. يأتي[١٣٩٢].

٢٤٤- محمد ابن المرشدي بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف

---

٢٤٤ - أبو حامد ابن المرجاني (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٦٧.

الأنصاري المكي.

ابن عم اللذين قبله.

أخو عمر[١١١٥] الآتي.

رضي الدين أبو حامد ابن شيخنا جمال الدين.

ولد بمكة ونشأ بها.

وحضر في سنة أربع عشرة على الزين محمد بن أحمد الطبري غالب ((صحيح ابن حبان)).

وعلى الزين المراغي ((صحيح البخاري)) خلا فوتين في مجلسين، و((صحيح مسلم)) خلا فوتاً في مجلس، و((سنن أبي داود)) خلا المجلسين الأولين والثامن.

وفي سنة ثلاث وعشرين وما بعدها: على الشمس ابن الجزري ((جزء ابن فارس))، وبعض ((سنن أبي داود))، و((مشيخة الفخر ابن البخاري))، وجميع كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم)) مرتين، و((الحصن الحصين)) له خلا المجلس الثاني.

وعلى عمه النجم المرجاني، والجمال محمد بن إبراهيم المرشدي، والتقي الفاسي ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)) خلا الثلاثة الأول.

وفي سنة أربع وعشرين من لفظ والدي المجلس الأخير من ((الشفاء)).

وفي السنة التي بعدها على والدي أيضاً والخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة يسيراً من أول ((السنن للدارقطني)).

وعلى والده والمجد إسماعيل الزمزمي كثيراً من ((مسند الأنصار من مسند الإمام أحمد)).

وفي سنة تسع وعشرين على والده ووالدي والشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي نحو النصف من ((صحيح ابن حبان)).

وعليهم وعلى الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي كتاب ((دلائل النبوة

والمدخل إليه للبيهقي)).

وعلى الجمال محمد بن علي النويري بعض ((ابن ماجة)).

وعلى والدي والشمس البرماوي جميع ((سنن النسائي)) ،و((السيرة الكبرى لابن سيد الناس))، وعلى والدي والشهاب أحمد بن محمد بن محمود جميع ((الشمائل للترمذي))،و((الموطأ رواية يحيى بن يحيى))،و((مسند عبد)) بفوت فيه.

وعليهما وعلى الشهاب الواسطي ((مسند عبد)) بفوت.

وأجاز له من جملة إخوته في استدعاء مؤرخ بسنة أربع عشرة وثمانمائة القاضي أبو بكر بن الحسين، والولي العراقي، وأحمد بن موسى المتبولي، وجار الله بن صالح الشيباني، وحسين بن علي البوصيري، وخلف بن أبي بكر المالكي، ورقية ابنة محمد الثعلبي، ورقية ابنة يحيى بن مزروع، وسليمان بن خالد بن عمر المحرم، وأبو هريرة عبد الرحمن بن النقاش، وعبدا لله بن علي الكناني وقريبه محمد بن أحمد الشامي، والكمال عبد الله بن خير، ونور الدين[1] علي بن سلامة، وعلي بن محمد الفوي، والعز محمد بن أبي بكر بن جماعة، ومحمد بن علي الزراتيتي، والشرف محمد ابن الكويك ، وجماعة.

وباستدعائي في سنة ست وثلاثين وما بعدها خلق مذكورون في أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

واشتغل بالعلم فقرأ في سنة تسع وعشرين على الشمس البرماوي كتابه ((شرح نظمة الرائض بضوابط في الفرائض ببهجة المبين على غالب هذا الفن المتين))، وكتب له المصنف إجازة وصفه فيها بالولد الفاضل المشتغل المحصل الصالح، وقال: قراءة بحث ومقابلة.

وأجاز له ما يجوز له روايته، وذلك في مجالس آخرها ثاني عِشْرِي ذي القعدة.

---

(١) في الأصل: ونور الله. وقد ذكر في عدة تراجم على الصواب. انظر ذيل التقييد ٥٢٤/١.

وقرأ على الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن عياش في القراءات .

وأكل حب البلاذر، وشوش عليه، وسافر إلى اليمن بعد أن حصل له استسقاء بمكة، واستمر به إلى أن مات باليمن ورجع وغرق في البحر.

٢٤٥- محمد بن محمد بن بَخْشِيش -بفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم شين معجمة-.

أبو أحمد السيفي المكي.

نزيل ساحل جدة من أعمال مكة.

الشهير بابن ناصر الدين الجندي .

جمال الدين بن ناصر الدين الماضي[٦٧].

سمع في سنة ست وثمانمائة من البرهان بن صديق ((رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل))، و((الأربعين للنووي)) مع ((الإشارات)) إلى آخرها، والرابع والخامس من ((فوائد الديباجي العثماني)).

وحدّث.

دخل بلاد الهند صحبة والده للتجارة، ودخل القاهرة طلباً للرزق.

وانقطع بجدة وتأهل بها بعد الثلاثين بقليل، وناب في الحسبة بها عن قضاتها وأمرائها، وكان مسرفاً على نفسه.

مات في ليلة الاثنين رابع عِشْرِي شهر رمضان سنة تسع وخمسين وثمانمائة بجدة[١]، وصلي عليه في صبح ليلته ودفن بها.

---

٢٤٥ - محمد بن محمد بن بخشيش (؟-٨٥٩)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٥٥، ومعجم ابن فهد ٢٦٣.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٥٦.

٢٤٦- محمد بن محمد بن جعفر الحسيني الدمشقي.

الشريف شمس الدين.

كان من الصوفية بسعيد السعداء.

جاور بمكة عدة سنين، ثم ولي قضاء طرابلس مدة طويلة، و لم يكن يعرف شيئاً من العلم، واتفق أنه قال في الدرس وهو قاض: عن سعيد أبي جبير، وكان مع ذلك جواداً.

ثم نقل إلى قضاء حلب واستمر فيها نحو عشر سنين، وعزل[1] في سنة أربع وثمانمائة بجمال الدين الحسفاوي، ثم عاد واستمر إلى أن مات، إلا أن الأمير جكم كان أرسل بعزله فوصل[2] الخبر، وقد مات.

وكان كثير الرئاسة والحشمة ومكارم الأخلاق، ويقرب أهل العلم وللشعراء[3] فيه مدائح.

ومات في رمضان سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة.

نقلت هذه الترجمة من إنباء الغمر لشيخنا.

٢٤٧- محمد بن محمد بن حسين بن حسن الأصفهاني[4].

سمع من أبي بكر بن الحسين المجلس الأخير من ((صحيح ابن حبان))، ومن ((سنن أبي داود)).

---

٢٤٦ - محمد بن محمد الحسيني (؟-٨٠٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٠/٩، وإنباء الغمر ٣٧٤/٢.

(١) في الأصل: فعزل. وما أثبتناه من الضوء.

(٢) في الأصل: فوصله. وما أثبتناه من الضوء.

(٣) في الأصل: والشعراء. وما أثبتناه من الضوء.

٢٤٧ - محمد بن محمد الأصفهاني (؟-٨٧٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٧/٩.

(٤) في الضوء: الأصبهاني.

مات ضحى يوم الأربعاء مستهل شعبان، سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة وصلي عليه ظهر يومه ودفن بالمعلاة.

٢٤٨- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الهرساني المصري الصحراوي.

مات في ليلة الخميس عِشْرِي شعبان، سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٢٤٩- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي.

أخو عبد الرحمن[٧٧١] وعبد اللطيف[٨٥٠] وعبد الله[٨٨٧] الآتين.

أبو الخير بن أبي السرور.

ولد في ضحى يوم السبت رابع عِشْرِي ربيع الأول سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة.

وسمع بها من الشيخ شمس الدين ابن الجزري، وعبد الرحمن ابن طولوبغا، والقاضي جمال الدين محمد بن علي النويري، وشمس الدين البرماوي، ونور الدين ابن سلامة، وأحمد ومحمد ابني إبراهيم المرشدي، ومحمد بن أبي بكر المرشدي وغيرهم.

وأجاز له في سنة تسع عشرة وما بعدها من مكة: الشريف أحمد بن علي الفاسي، والنفيس العلوي، والشهاب أحمد ابن الضياء، وأبو الفضل ابن ظهيرة،

---

٢٤٨ - محمد بن محمد الهرساني (؟-٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/١٠٢.

(١) إتحاف الورى ٤/١٣٥.

٢٤٩ - أبو الخير بن أبي السرور الفاسي (٨١٦-٨٣٣)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/١٠٥.

وأبو البركات ابن ظهيرة، والجمال المصري، وأخوه المرجاني.

ومن الخليل: إبراهيم بن حجي الحسيني، وشمس الدين محمد بن أحمد التدمري.

ومن بيت المقدس: زين الدين عبد الرحمن القبابي، وعبد الرحمن بن علي ابن عبد المؤمن.

ومن دمشق: عبد الرحيم ابن المحب، وأحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبة، وعائشة بنت ابن الشرائحي، وعبدالله بن محمد بن مفلح، والقاضي نجم الدين ابن حجي، والقاضي شهاب الدين الكفيري وغيرهم.

ومن القاهرة: أبو الفضل ابن حجر، وشهاب الدين الكلوتاتي، وشمس الدين الكناني، وابنة عمه عائشة بنت علي الكناني، ورقية بنت علي الثعلبي.

ومن بعلبك: تاج الدين بن بردس، وأخوه علاء الدين وغيرهما.

ودخل مع والده وأخيه عبد الرحمن في موسم سنة اثنتين وثلاثين صحبة الحاج إلى القاهرة، فقدرت وفاتهم بها في طاعون كان بها في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

٢٥٠- محمد بن محمد بن عبد السلام بن عيسى التبريزي.

نزيل مكة.

وليّ الدين.

ولي مشيخة رباط السيد حسن بن عجلان[1] بمكة المشرفة.

مات في ظهر يوم السبت عِشْرِي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة

---

٢٥٠ - ولي الدين التبريزي (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠٦/٩.

(١) رباط السيد حسن بن عجلان بن أبي رميثة بن أبي نمي، نائب السلطنة المملوكية على الحجاز، وقد وقف رباطه هذا سنة ٨١٦هـ، وهو أحد أربطة أجياد. (انظر العقد الثمين ١١٩/١، وشفاء الغرام ٣٣٢/١).

بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

٢٥١- محمد بن محمد الطويل بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي.

وتقدم بقية نسبه في محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد.

أبو اليمن.

أمه ست الأهل بنت عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة.

ولد بمكة ونشأ بها.

وسمع بها من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «الحديث المسلسل بالأولية»، والمجلس الأخير من «الصحيحين».

ومن شمس الدين ابن الجزري المجلس الأخير من «السنن لأبي داود»، والمجلسين الأولين من «مسند أبي حنيفة لابن خسرو» ومن غيرهما.

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة: البرهان بن صديق، وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، ومحمد بن حسن الفرسيسي، ومحمد بن معالي الحلبي، والحفاظ السبعة: زين الدين العراقي وولده ولي الدين أبو زرعة، والهيتمي، وأحمد بن حجي، والحسباني، والجمال ابن الشرائحي، والجمال ابن ظهيرة وغيرهم.

ناب في القضاء بجدة عن ابن عمه القاضي جمال الدين أبي السعادات ابن ظهيرة.

مات في طاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة[2].

(١) إتحاف الورى ١٥٩/٤.

٢٥١ - محمد بن محمد الطويل القرشي (؟-٨٣٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١١١/٩.

(٢) إتحاف الورى ٥٤/٤.

وخلّف ولداً مات بعده وابنتين.

٢٥٢- محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد ابن أبي الحسن بن أبي الفتوح إبراهيم بن حسان بن حسين بن معروف بن إدريس بن حسن بن عبد الله بن موسى بن محمد بن عباس بن علي بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الإيجي الشيرازي.

أخوه صفي الدين عبد الرحمن[٧٧٢] ووالد علاء الدين محمد[٢٦٦] الآتيين(١) .

السيد الشريف الإمام العالم الورع الزاهد، عفيف الدين أبو محمد بن السيد نور الدين أبي عبد الله.

ولد في يوم الثلاثاء ثامن(٢) صفر سنة تسعين وسبعمائة بأيج من عمل شيراز.

سمع من والده واشتغل عليه في الفنون والتصوف والحديث.

وعلى أخيه شيخنا السيد صفي الدين عبد الرحمن، وعلى الولي عز الدين إبراهيم الإيجي تلميذ السيد الجرجاني وغيرهم.

وصنّف ودرّس ونظم وحدّث.

وأفرد شمائل النبي ﷺ، وعمل ((حاشية على شمائل الترمذي)) و((حاشية على الأربعين النووية))، وعدة ((مواليد للنبي ﷺ)) .

وأخذ عنه جماعة منهم: ولده العلاء، وحسين الفتحي، ومن قبلهما ابن

---

٢٥٢ - عفيف الدين الأيجي (٧٩٠-٨٥٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٢٦/٩، والتبر المسبوك ٣٧٠، ونظم العقيان ١٦٢، ومعجم ابن فهد ٢٦٨.

(١) في الأصل: الآتين.

(٢) في الأصل: من.

الفتوح الطاوسي، وذكره في مشيخته فقال: كان ذا ذهن وقّاد وطبع نقّاد وقصائد وأشعار وتصانيف وحواشي.

واستجاز له والده في سنة ثلاث وتسعين من عدة من البلاد.

فمن القاهرة: البُلقيني، والعراقي، وابن الملقن، والبرهان الشامي، والجمال الحلاوي.

ومن أهل مكة: القاضي علي النويري وابن أخيه القاضي محب الدين، والشريف عبد الرحمن الفاسي، والقاضي جمال الدين ابن ظهيرة، والإمام أبو اليمن الطبري، وقريبه زين الدين.

ومن المجاورين بمكة: إبراهيم بن عيسى، وعيسى بن أحمد الهاشمي.

ومن أهل المدينة: زين الدين أبو بكر بن الحسين، وإبراهيم بن علي بن فرحون، وجلال الدين الخجندي، وعبد القادر الحجار، وعبد الرحمن بن صالح.

وحج وجاور مرات كثيرة، وتأهل بها بسعيدة ابنة الخطيب أبي الفضل محمد ابن قاضي الحرمين محب الدين النويري.

وكان خيراً، مباركاً، صاحب كرامات، وأوقاته معمورة بالخيرات، يعظم السنّة وأهلها ويحرص على إشاعتها ونقلها، وورعه مشهور، وزهده وتقنعه غير منكور.

واستوطن مكة مدة لم يخرج منها إلا للزيارة النبوية، ومرة لبلاد العجم، فودع أقاربه وأولاده ورجع إلى مكة فقدرت وفاته في تلك السنة.

مات في ظهر يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة، سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمنى المعظم، وصلي عليه بعد طلوع الشمس من يوم الأربعاء بمسجد الخيف، وحمل على الرؤوس إلى مكة فدفن بالمعلاة[1] تحت مصلب ابن الزبير

(١) إتحاف الورى ٤/٣١٥.

رضي الله عنهما.

حضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وإيانا.

أنبأنا الإمام الزاهد عفيف الدين أبو محمد محمد بن السيد العلامة الكبير نور الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بنِ عبد الله الحسيني الإيجي الشيرازي، نزيل مكة، وشيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني القاهري، سماعاً عليه بها، والقاضي كمال الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد بن أبي بكر الأنصاري المرجاني المكي، سماعاً عليه بالمسجد الحرام قالوا: أنا العلامة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي، قال الأول والأخير: إذناً. وقال الثاني: سماعاً وقراءة غير مرة. قال: أنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن عياش بن أبي الفتح بن عبد الغني بن خلف بن إسماعيل القدسي، عرف بابن النشو، وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن عطاف، وأبو زكريا يحيى بن محمد بن سعد القدسيان إذناً. قال الأول: أنا الإمام الفقيه المفتي أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي. وقال الآخران: أنا أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني، قراءة عليه. قال يحيى: وأنا حاضر. قالا: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا أبو عبد الله القاسم ابن الفضل بن أحمد ابن البعلي، قراءة عليه بأصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. قال البرهان الشامي: وأنا أبو بكر بن المسند أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، وأبو محمد بن أبي الفرج الصالحي، إذناً منهما. قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم الإربلي، سماعاً. قال عيسى: وأنا حاضر. أخبرتنا شهدة بنت أحمد الإبري، قراءة عليها وأنا أسمع: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، قراءة عليه وأنا أسمع. قالا: أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، ثنا أبو

عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال: «أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه، فدرت من خلفه فعرف الذي أريد فألقى الرداء عن ظهره فرأيت موضع الخاتم على بعض كتفيه مثل الجمع حوله خيلان كأنهما الثآليل، فرجعت حتى استقبلته فقلت: غفر الله لك يا رسول الله فقال: ولك. فقال القوم: استغفر لك رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم، ولكم ثم تلا الآية: ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [محمد:١٩] »[1].

حديث صحيح أخرجه مسلم في الفضائل عن أبي كامل الجحدري، والترمذي في الشمائل عن أبي الأشعث العجلي، والنسائي في التفسير عن يحيى بن حبيب، ثلاثتهم عن حماد بن زيد، فوقع لنا موافقة للترمذي وبدلاً للآخرين ولله الحمد والمنة.

٢٥٣- محمد بن البهاء بن عبد المؤمن بن خليفة بن علي بن محمد بن عبد الله الدكالي الأصل، المكي المالكي.

الشهير بابن البهاء.

والد علي الآتي[١٠٦٦].

جمال الدين، أبو عبد الله.

ولد في سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة بعد وصول الخبر بموت أبيه في القاهرة، فسمي باسمه ولقبه.

---

(١) أخرجه مسلم في الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته... ٢٣٤٦/١٨٢٣/٤. والنسائي في الكبرى، التفسير ١١٤٩٦/٤٦٠/٦.

٢٥٣ - محمد ابن البهاء (٧٦٩-٨٢٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣٤/٩.

أحضر[١] في الرابعة سنة ثلاث وسبعين على الجمال ابن[٢] عبد المعطي بعض ((صحيح ابن حبان)).

سمع من الجمال الأميوطي والعفيف النشاوري ((جامع الترمذي))، و((صحيح مسلم)) بفوت، وبعض ((سنن أبي داود)) وغير ذلك.

ومن النشاوري، والشيخ أبي العباس بن عبد المعطي، وفخر الدين القاياتي ((الشفاء)).

ومن النشاوري فقط ((سباعيات الغزاوي))، و((الأربعين المختارة لابن مسدي))، و((الأربعين للثقفي))، و((الأربعين لمحمد بن الفضل الفراوي))، و((عوالي[٣] محمد بن الفضل الفراوي))، و((جزء الأنصاري)) وغير ذلك.

ومن ((الجمال الأميوطي أيضاً بعض مشيخته))، و((الأربعين لابن سويدة التكريتي))، والمجلس الأخير من ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس)).

ومن القاضي علي النويري ((الاكتفاء)).

ومن البرهان ابن صديق ((ثلاثيات الدارمي)).

ودخل القاهرة غير مرة فسمع بها من البرهان الشامي ((السنن الصغرى للنسائي)) بأفوات، والسابع من ((أمالي المحاملي))، والثاني من ((المنتخب الكبير من ذم الكلام للهروي))، وقطعة من أول كتاب ((محاسبة النفس لابن أبي الدنيا)).

ومن ابن الشيخة ((الأشربة للإمام أحمد))، والأول الكبير من ((حديث المخلص)).

---

(١) في الأصل: حضر.

(٢) زيادة على الأصل.

(٣) في الأصل: وغواني.

ومن الجمال الحلاوي ((فضل الكلاب لابن المرزبان)).

ومن أبي المجد ((صحيح البخاري)).

ومن نجم الدين محمد بن علي البالسي ((الأربعين للنووي)).

ومن ((صدر الدين المناوي مشيخته تخريج العراقي)) ومن غيرهم.

ودخل دمشق فسمع بها من أبي هريرة ابن الذهبي ثلاثة أجزاء من ((البشرانيات))، والسادس من ((أمالي المحاملي))، والثامن والتاسع والعاشر من ((الخلعيات))، و((الأربعين المخرجة له)).

وأجاز له أحمد بن سالم المؤذن، والبرهان القيراطي، وإبراهيم بن إسحاق الآمدي، والشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي، وعلي بن يوسف الزرندي، وأبو البقاء السبكي، وأبو اليمن ابن الكويك، ومحمد بن الحسن بن قاضي الزبداني وغيرهم.

واشتغل بمكة وبالقاهرة، وكتب بخطه كثيراً.

ومات في سنة سبع وعشرين وثمانمائة بزبيد من بلاد اليمن[1] ودفن هناك.

أنبأنا الشيخ بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالي الأصل المكي، الشهير بابن البهاء، كتابةً، وأبو الحسن علي بن أحمد بن سلامة السلمي، سماعاً عليه بالمسجد الحرام، قالا: أنا العلامة جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمي الأميوطي المكي، سماعاً، أنا أبو النون يونس بن إبراهيم الكناني، قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الثلاثاء حادي عِشْرِي شعبان، سنة ست وعشرين وسبعمائة قال: ثنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير، إجازة عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد، قراءة عليه وأنا أسمع في ذي القعدة، من سنة تسعين

(١) إتحاف الورى ٦١٨/٣.

وأربعمائة قال: ثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي[1]، ثنا محمد بن عمرو بن البختري، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحد ذهباً ما أدرك مُدّ أحدهم ولا نصيفه))[2].

حديث صحيح متفق عليه. أخرجه الأئمة الستة من طرق، وخرجه البخاري في فضل أبي بكر عن آدم، وأبو داود في السنة عن مسدد، والترمذي في المناقب عن الحسن بن علي الخلال، وابن ماجة في السنة عن أبي كريب أربعتهم عن أبي معاوية فوقع لنا بدلاً لهم عالياً، وأخرجه بقية أصحاب الكتب من طرق كلها من رواية أبي صالح ذكوان السمان، و لله الحمد والمنة.

٢٥٤- محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري المكي الشافعي.

وتقدم بقية نسبه في قريبه محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد.

والد محمد[٢٦٩] وعلي[١٠٦٧] وعمر[١١٢١] الآتين.

قاضي القضاة أمين الدين أبو اليمن ابن شيخنا قاضي القضاة جمال الدين أبي الخير بن القاضي نور الدين أبي الحسن.

---

(١) في الأصل: الترشي. انظر التقييد ١/١٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٧.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: ((لو كنت متخذاً خليلاً)) ٣/١٣٤٣/٣٤٧٠. ومسلم في فضائل الصحابة، باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم ٤/١٩٦٧/٢٥٤٠. وأبو داود في السنة، باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ. ٤/٢١٤/٤٦٥٨. والترمذي في المناقب ٥/٦٩٥/٣٨٦١. والنسائي في الكبرى، باب مناقب أصحاب النبي ﷺ والنهي عن سبهم رحمهم الله أجمعين ورضي عنهم ٥/٨٤/٨٣٠٨. وابن ماجة في المقدمة، فضل أهل بدر ١/٥٧/١٦١. وأحمد ٣/١١.

٢٥٤ – أمين الدين النويري (٧٩٣-٨٥٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/١٤٣، والشذرات ٧/٢٧٨، والتبر المسبوك ٢٩٠، ونظم العقيان ١٦٦، ومعجم ابن فهد ٢٦٩.

أمه أم الحسين بنت القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد النويري.

ولد في ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن)) وجوّده، ثم حفظ ((الرسالة لابن أبي زيد على مذهب الإمام مالك)).

ثم تحول شافعياً فحفظ ((المنهاج للنووي)) وعرضه، وكان يحفظه إلى آخر وقت ويذاكر به.

بكّر به أخوه لأمه شيخنا الحافظ تقي الدين الفاسي فأحضره وأسمعه على شيوخ مكة والواردين إليها؛ فأحضره في الرابعة سنة ست وتسعين على الإمام أبي اليمن الطبري بعض ((جامع الترمذي)).

وفي الخامسة سنة سبع وتسعين على المحدث شمس الدين ابن سكر الأول المشتمل على ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((أحاديث عوالي مخرجة من مروياته تخريج القاضي تقي الدين الفاسي))، و((جزء ابن زبر الصغير))، و((جزء الحسن بن عرفة))، و((جزء أيوب السختياني))، و((جزء فيه عوالي منتخبة من تراجم مشيخة كتبها الحافظ الذهبي تذكرة للشريف أبي الخير بن أبي عبد الله الفاسي))، والثاني من ((مصافحات النجيب الحراني تخريج ابن الظاهري))، و((جزء من حديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن شيوخه))، ومجلساً من ((أمالي علي بن محمد الأسواري))، و((جزء من حديث إبراهيم بن ديزيل))، وقطعة من أول ((المدخل لابن الحاج)) وغير ذلك.

وعلى أحمد بن حسن بن الزين المجلس الأخير من ((الرياض النضرة للمحب الطبري)).

وعلى أبي اليمن الطبري ((جزء مخرجاً من مروياته ومرويات غيره تخريج خليل الأقفهسي)).

وسمع من جده القاضي علي النويري المجلس الأخير من ((جامع الترمذي)).

ومن البرهان الأبناسي ((الموطأ رواية يحيى بن يحيى)).

ومن البرهان بن صديق ((مسلسل الدارمي وعبد)) بفوت فيهما، و((جزء أبي الجهم))، و((جزء البانياسي))، و((مسند عمر للنجاد))، و((تذكرة الحميدي))، و((الوجل لابن أبي الدنيا))، و((أحاديث نافع بن أبي نعيم القارئ))، و((الأربعين للآجري))، و((الأربعين المخرجة للحجار))، و((طرق زر غباً لأبي نعيم))، و((فضل سورة الإخلاص لأبي نعيم)) وغير ذلك.

ومن القاضي زين الدين أبي بكر[1] بن الحسين المراغي ((الصحيحين))، و((سنن أبي داود)) بفوت المجلس الأول، و((صحيح ابن حبان)) بفوت، وبعض ((الموطأ رواية معن)).

ومن شمس الدين الغراقي ((مسند عبد بن حميد)) بفوت.

ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي مجلساً من ((صحيح ابن حبان)).

ومن الجمال ابن ظهيرة والنور ابن سلامة وشمس الدين ابن الجزري وشمس الدين الشامي وشمس الدين البرماوي وأبي حامد المطري وغيرهم.

وأجاز له في سنة أربع وتسعين وما بعدها: العراقي، والهيتمي، والبُلقيني، وابن الملقن، والبرهان الشامي، وابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدا الله الحرستاني، والسويداوي، وأحمد بن خليل العلائي، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأحمد بن أقبرص، ومحمد بن محمد بن قوام، ومحمد بن محمد بن منيع ، ومحمد بن أحمد الأذرعي وأخته مريم، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي، والقاضي مجد الدين الشيرازي، وفاطمة بنت المنجى، وفاطمة بنت عبد الهادي، وخلق.

وحدّث وسمعت منه.

---

(١) في الأصل زيادة: بن. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه.

وحضر دروس القاضي جلال الدين ابن ظهيرة، وشمس الدين الغراقي، وشمس الدين البرماوي لما جاور بمكة في سنة تسع وعشرين.

وناب في الخطابة بالمسجد الحرام عن قريبه الخطيب أبي الفضل بن القاضي محب الدين النويري، ثم عن ولده أبي القاسم بعد موت والده في سنة سبع وعشرين[1].

واستمر نائباً عنه إلى أن عزم إلى القاهرة بعد موت أخيه القاضي تقي الدين الفاسي في موسم سنة اثنتين وثلاثين، فولي نصف الخطابة شريكاً لأبي القاسم، ثم أضيف إليه قضاء مكة عوضاً عن القاضي أبي السعادات ابن ظهيرة في سادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين[2].

وباشر من ثالث عِشْرِي شعبان، ثم أضيف إليه قضاء جدة في آخر السنة، ثم عزل عن نصف الخطابة في شوال من السنة بالقاضي أبي السعادات، ثم أعيدت إليه نصف الخطابة في أوائل الحجة من السنة[3]، ثم عزل عن وظيفة القضاء في ربيع الآخر سنة ست وأربعين بالقاضي أبي السعادات.

ثم ولي نظر المسجد الحرام في أواخر سنة سبع وأربعين[4] عوضاً عن الأمير تنم، ثم عزل في سنة خمسين عن نظر الحرم بالخواجا بدر الدين الطاهر، وعن نصف الخطابة بالخطيب أبي الفضل محمد بن الخطيب أبي الفضل النويري.

ثم ولي جميع الخطابة في القعدة سنة إحدى وخمسين عوضاً عن الأخوين أبي القاسم وأبي الفضل[5].

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٥.
(٢) إتحاف الورى ٤/١٢٧.
(٣) إتحاف الورى ٤/١٣٠.
(٤) إتحاف الورى ٤/٢٢٢، والتبر المسبوك ٧٥.
(٥) إتحاف الورى ٤/٢٧٤، والتبر المسبوك ١٨٦.

ثم عزل عنها بهما في القعدة سنة اثنتين وخمسين، ثم ولي قضاء مكة عوضاً عن القاضي أبي السعادات في ذي القعدة أيضاً واستمر إلى أن مات.

وكان عفيفاً في قضائه عن الرشا، حافظاً لأموال الأيتام والغياب، لكنه قليل المداراة للناس، ويقوم في أغراضه أتم قيام، ولا يرجع إلى رأي عاقل ولا مشورة ناصح.

ودخل القاهرة مرتين.

مات في آخر ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة، سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بمكة(١)، وصلي عليه بعد صلاة الظهر عند باب الكعبة، ونودي بالصلاة عليه من أعلى ظلة زمزم، ودفن بالمعلاة عند سلفه.

وكان الجمع في جنازته وافراً، وبعد الفراغ من دفنه أمطرت السماء مطراً غزيراً رحمه الله وإيانا.

أخبرنا القاضي أمين الدين أبو اليمن محمد بن محمد بن علي النويري، سماعاً عليه بالمسجد الحرام، وسيدي والدي الحافظ تقي الدين محمد بن أبي النصر محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي، المكيين بقراءتي عليه بالمسجد الحرام قالا: أنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي. ح وأنبأنا عالياً بدرجة الأصيلة أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي المقدسي، قالا: أنا به أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، سماعاً، قال: أنا أبو المنجى عبد الله ابن عمر بن علي بن اللتّي الحريمي، إذناً إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، قال: أنا به شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن متّه الأنصاري، قال: أنا عبد الجبار بن محمد بن الجراح، قال: أنا محمد بن أحمد بن محبوب، قال: ثنا أبو عيسى الترمذي، قال: ثنا عقبة بن مكرم، قال: ثنا ابن أبي فديك، قال: أخبرني سلمة

(١) إتحاف الورى ٤/٢٩٢.

ابن وردان الليثي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: ((من ترك الكذب وهو باطل بُني له في رياض الجنة، ومن ترك المِرَاء وهو محق بُني له بوسطها، ومن حَسَّنَ خُلُقَهُ بُني له في أعلاها))(١).

حديث أخرجه ابن ماجة في السنة عن إبراهيم بن دحيم، وهارون بن إسحاق كلاهما عن ابن أبي فديك، فوقع لنا بدلاً، و لله الحمد والمنة.

٢٥٥- محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري.

ابن عم الذي قبله.

القاضي جمال الدين أبو الحامد بن قاضي القضاة ولي الدين أبي عبد الله.

أمه عائشة ابنة علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي.

ولد بمكة ونشأ بها.

وسمع بها من الشيخ نجم الدين المرجاني، وتقي الدين الفاسي، وجمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي الستة الأجزاء الأول من ((الثقفيات)).

ومن شمس الدين ابن الجزري بعض ((مسند أحمد))، و((مسموع الدبوسي من القناعة))، وبعض ((مسند أبي حنيفة لابن خسرو))، وبعض ((الشمائل للترمذي)) و((أحاسن المنن)) له و((المائة المخرجة له تخريج والدي)) بفوت.

ومن شمس الدين البرماوي، وأحمد بن إبراهيم المرشدي وأخوه جمال الدين محمد، والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي، ووالدي تقي الدين ابن فهد المجلس الأخير من ((عمل اليوم والليلة للنسائي)).

---

(١) أخرجه ابن ماجة في المقدمة، باب اجتناب البدع والجدل ١/١٩/٥١.

٢٥٥ - جمال الدين النويري (؟-٨٥٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/١٤٤.

ومن الشيخ أبي الفتح المراغي المجلس الأخير من ((الصحيحين)).

وأجاز له في سنة خمس عشرة من أجاز قريبه الخطيب أبا القاسم النويري.

وفي سنة تسع وعشرين من أجاز الخطيب أبا الفضل النويري شقيق أبي القاسم المذكور.

وفي سنة ست وثلاثين باستدعائي خلق ذكروا في أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

ودخل القاهرة مرات، وحضر بها مجلس الشيخ عبادة.

وناب في القضاء والإمامة بمقام المالكية عن والده، ثم نزل له والده في مرض موته عن نصف الإمامة فباشرها، ثم عزل عنها في أواخر الحجة في سنة اثنتين وأربعين بالشريف عبد اللطيف بن أبي السرور، ثم أعيد في أوائل سنة اثنتين وأربعين، واستمر إلى أن مات في صبح يوم الجمعة ثاني عِشْرِي ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة عند سلفه. واستقر ولده أبو عبد الله فيما كان معه من نصف الإمامة[1].

٢٥٦- محمد بن أبي البركات محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري.

ابن عم الذي قبله، وأخوه محمد أبو[2] الفضل[٢٥٧] وعبد العزيز[٨٠٦] وعبد القادر[٨١٥] الآتين .

---

(١) إتحاف الورى ٢٨٨/٤.

٢٥٦ - جمال الدين بن أبي البركات النويري (٨٢٤-٨٥١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٤٤/٩.

(٢) في الأصل: أبي.

جمال الدين.

أمه خديجة بنت ناصر بن عبد الله النويري.

ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمكة.

وأجاز له في سنة تسع وعشرين من أجاز لقريبه الخطيب أبي الفضل النويري.

وفي سنة ست وثلاثين باستدعائي جماعة ذكروا في أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات في سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بحصن كيف[1]، رحمه الله وإيانا.

٢٥٧- محمد بن أبي البركات محمد بن علي النويري.

أخو الذي قبله، وعبد العزيز[٨٠٦] وعبد القادر[٨١٥] الآتيين[2].

أمه أم الخير ابنة علي بن عبد اللطيف بن سالم الزبيدي.

كمال الدين أبو الفضل.

ولد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة..[3].

مات في المحرم سنة إحدى[4] وسبعين وثمانمائة بدمشق.

٢٥٨- محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري ثم المصري المالكي النحوي.

أبو عبد الله، شمس الدين.

ولد يوم الأحد الخامس من ذي القعدة سنة عشرين وسبعمائة.

---

(١) في الضوء: كيفا.

٢٥٧ - كمال الدين النويري (٨٣٧-٨٧١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٤٤/٩.

(٢) في الأصل: الآتين.

(٣) بياض مقدار نصف سطر.

(٤) في الأصل: أحد.

٢٥٨ - شمس الدين الغماري (٧٢٠-٨٠٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٤٩/٩، والشذرات ١٩/٧.

وسمع الحديث وروى كثيراً؛ فسمع بالقاهرة على الجمال بن نباتة كتاب ((السيرة لابن هشام)).

وعلى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي.

وارتحل فسمع بالاسكندرية على الجمال محمد بن أحمد ((جامع الترمذي))، وعلى ابن طرخان.

وببيت المقدس على الصلاح العلائي أشياء من تصانيفه.

وبمكة على الشيخ أحمد الحرازي كتاب ((الشفاء)).

وعلى الشيخ عبد الله بن أسعد وحدث عنه بـ((صحيح مسلم)).

وعلى الشيخ خليل بن عبد الرحمن المالكي ((الموطأ للإمام مالك رواية يحيى ابن يحيى))، و((الشاطبية)) و((رسالة البخاري))، و((رسالة الحسن البصري)).

وتفقه به على مذهب مالك.

وأخذ العربية والقراءات عن الشيخ أثير الدين أبي حيان ، ولازمه وقرأ عليه ختمة جامعة للسبعة، ويعقوب وسمع عليه قصيدته ((عقد اللآلئ)) وكثيراً من كتب القراءات واللغة والحماسة وغيرها.

وقرأ في الأدب على الجمال ابن نباتة، وبرع في العربية واللغة، وانتهت إليه الرئاسة فيهما، وتصدى لإقرائهما مدة فأخذ عنه الأكابر، وتخرج به خلق.

وصار شيخ النحاة بغير مدافع وأحسنهم كلاماً فيها مع المشاركة في الأصول والفروع والتفسير.

وأغفل في الأصل مع أنه جاور سنين بمكة.

وذكره شيخنا التقي المقريزي في عقوده، وروى عنه حكاية عن الشيخ أحمد البدوي وهي غريبة، وهو ممن أخذ عنه، وكذا شيخنا أبو الفضل ابن حجر، وذكره في تاريخه وغيرهما.

وكانت وفاته في يوم الخميس حادي عِشْرِي رجب سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة رحمه الله وإيانا.

أنشدنا شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني القاهري، في ليلة الأحد تاسع شوال، سنة ثمان وثلاثين بالمدرسة المنكدرية بالقاهرة قال: أنشدني الشيخ شمس الدين أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، قال: ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي، إملاءً من كتابه حديث الليث بن سعد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ((أنه ذكر عند رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، فقال رسول الله ﷺ : كان يصومه أهل الجاهلية، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه، ومن كرهه فليدعه))[1].

حديث صحيح أخرجه مسلم في الصوم عن قتيبة ومحمد بن رمح، والنسائي فيه عن قتيبة، والترمذي فيه عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث، فوقع لنا بدلاً لهم عالياً و لله الحمد والمنة.

---

(١) أخرجه مسلم في الصيام، باب صوم يوم عاشوراء ١١٢٦/٧٩٣/٢. والترمذي في الصوم ، باب ما جاء في الرخصة في ترك صوم يوم عاشوراء ٧٥٣/١٢٧/٣. والنسائي في الكبرى، باب صيام يوم عاشوراء ٢٨٤٠/١٥٧/٢.

١٢٥٨أ - (ك) النجم ابن ظهيرة (٧٩١- ٨٤٦هـ)

محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة. النجم بن ظهيرة الشافعي. ولد بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والمراغي والبدر البهنسي والجمال بن ظهيرة وآخرين. وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائي والتنوخي والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيتمي وخلق.

استدركت هذه الترجمة من الضوء اللامع ٢١٧/٩. ولعل الناسخ أسقطها سهواً، بدليل قول ابن فهد في الترجمة التالية: شقيق الذي قبله. وكذلك أحال عليه في ترجمة أمه: كمالية [١٦٢٢] والله أعلم.

٢٥٩- محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي.

شقيق الذي قبله.

العلامة قاضي القضاة جلال الدين، أبو السعادات.

ولد في سلخ ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن)) و((ترتيب المسانيد للزين العراقي)) وعرضه، وحفظ غيره.

وسمع من البرهان بن صديق جانباً من ((صحيح البخاري))، و((جزء أبي الجهم))، و((فضل سورة الإخلاص لأبي نعيم))، ومجلسين من ((أمالي علي بن عمر بن محمد القزويني))، و((المنتقى الكبير من ذم الكلام لشيخ الإسلام الأنصاري)).

وسمع من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين ((صحيح مسلم))، والمجلس الأخير من ((صحيح البخاري))، ومن ((سنن أبي داود)).

ومن البدر محمد بن عبد الله البهنسي ((الشفاء)) بفوت.

ومن القاضي رضي الدين أبي حامد المطري المدني ((الحديث المسلسل بالأولية)).

ومن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة ((صحيح مسلم))، و((الاكتفاء)) بفوت فيها وغير ذلك.

ومن شمس الدين ابن الجزري بعض ((مسند الإمام أحمد))، وبعض ((مسند أبي حنيفة لابن خسرو))، و((المائة المخرجة له تخريج والدي))، و((أحاسن المنن)) تأليفه و ((التعريف بالمولد الشريف)) تأليفه، والمجلس الأخير من ((السنن

---

٢٥٩ - جلال الدين ابن ظهيرة القرشي (٧٩٥-٨٦١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢١٤/٩، ونظم العقيان ١٦٧، ومعجم ابن فهد ٢٧٦.

لأبي داود))، و((قطعة من آخر النشر)) له.

ومن والـده قـاضي القضـاة كمـال الديـن أبـي البركـات ، وشمـس الديـن الكناني الحنبلي.

وأجاز له في سنة سبع وتسعين وما بعدها: البرهان الشامي، والسويداوي، والحلاوي، وابن الشيخة، والبُلقيني، والعراقي، وابن الملقن، والهيتمي، والقطب عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، ومحمد بن أحمد بن محمد الأذرعي وأخته مريم ، وغيرهم بجمع جميع شـيوخه بالسـمـاع والإجـازة مشيخته جمـع والدي.

وحضر دروس قريبه القاضي جمال الدين ابن ظهيرة.

وتفقه بالشيخ غياث الديـن الكيلانـي ، وأذن لـه بالإفتـاء والتدريـس، ثـم أجازه أيضاً بذلك الشيخ ولي الدين العراقي بالإرسال، ثم العلامة شمس الديـن ابن الجزري في سنة مجاورته بمكة سنة ثلاث وعشرين.

وقرأ في علم الأصول على الشيخ أبي عبد الله الوانوغـي لمـا كـان مجـاوراً بمكة قبل العشرين وثمانمائة، ثم على العلامة شمس الدين البساطي لما جاور بمكة سنة أربع وثلاثين.

ودرس وأفتى وتصدى للإفادة والتدريس بعد العشر وثمانمائة.

وتفقه وبرع وتفنن حتى صار شيخ البـلاد المكيـة وأحفـظ النـاس لفـروع المذهب مشاراً إليه، وانتهت إليه رئاسة الفقهاء ببلـده، و لم يكـن لـه بمكـة مـن يجري مجراه في التحقيق، ولا اجتمع لأحد من محاضريه ما اجتمع له من الذكاء المفرط، والذهن المستقيم، ودقة النظر، وحسـن البحـث، وعليـه مـدار الفتـوى بمكة المشرفة.

وله نظم مقبول.

ناب في القضاء بمكة المشرفة عن والده في سنة ثماني[1] عشرة، وولي خطابة المسجد الحرام في سنة عشرين، فعارضه في ذلك الأمير تغري برمش.

وكان مجاوراً بمكة بتوقيع وصل للقاضي عز الدين النويري بالخطابة ونظر المسجد الحرام والحسبة، وأن يكون أخوه أبو الفضل نائباً عنه بعد التوقيع الذي وصل للقاضي أبي السعادات بأيام قليلة باعتبار تاريخهما، وكان وصولهما إلى مكة في وقت واحد، واتفق أن القاضي عز الدين مات قبل وصول توقيعه فرأى تغري برمش وغيره من أعيان مكة أن توقيع القاضي عز الدين ناسخ[2] لتوقيع القاضي أبي السعادات أو بأفعاله من المباشرة، ونازع القاضي أبو السعادات في ذلك بحضور صاحب مكة وغيره من قضاتها تغري برمش، وتعلق في ذلك بمثال إلى أمير مكة يتضمن إعلامه بولاية القاضي أبي السعادات مؤرخ بعد تاريخ توقيع القاضي عز الدين، فنسب تغري برمش القاضي أبا السعادات إلى زيادة حرفين في تاريخه، فإن المرسوم كان مؤرخاً بخامس عشر صفر، وإن القاضي أبا السعادات زاد بعد عشر ياء فصار خامس عِشْرِي صفر، وصمم تغري برمش على منع القاضي أبي السعادات من المباشرة، ووافقه صاحب مكة وغيره من أعيانها.

ثم ولي نظر المسجد الحرام والحسبة بمكة في شوال سنة اثنتين وعشرين عوضاً عن الخطيب أبي الفضل النويري، ثم صرف في الحجة من السنة بأبي الفضل النويري.

ثم ولي الخطابة والنظر والحسبة في ثاني عِشْرِي صفر سنة ثلاث وعشرين عن أبي الفضل المذكور، ثم عزل بأبي الفضل المذكور في أول ربيع الآخر من السنة، ثم أشرك بينهما في أحد الجمادين سنة أربع وعشرين واستمرا على

(١) في الأصل: ثمان.
(٢) في الأصل: ناسخاً.

ذلك إلى شعبان من هذه السنة فحصل بينهما تشاجر كثير، فأشار صاحب مكة السيد حسن أن يتركا جميعاً المباشرة لما كان يقع بينهما من الشرور إلى أن يراجع السلطان في أمرهما ومن قرر منهما باشر، وأقام عوضهما الإمام بمقام إبراهيم الخليل عبد الهادي ابن الشيخ أبي اليمن الطبري، واستمر نائباً عنهما إلى آخر القعدة من السنة، فوصل من الظاهر ططر تولية الوظائف لأبي الفضل بمفرده فباشرها.

ثم وصل القاضي أبو السعادات القاهرة في سنة سبع وعشرين بعد موت الخطيب أبي الفضل فولي الخطابة والنظر والحسبة، ثم ورد إلى مصر خبر وفاة ابن عمه قاضي مكة محب الدين ابن ظهيرة فسعى في وظيفة القضاء فخيّر بينها[1] وبين وظيفة الخطابة والنظر والحسبة، فاختار وظيفة القضاء فوليها مع التحدث على الأيتام والرُّبُط وتدريس المدرسة البنجالية في العشرين من جمادى الأولى من السنة بعد أن عورض كثيراً، فتقدم إلى مكة في سادس شعبان من السنة، وولي تدريس المدرسة المجاهدية بمكة المشرفة من قبل أهل اليمن، ثم أضيف إليه خطابة المسجد الحرام عن الخطيب أبي القاسم النويري ، والحسبة عن القاضي أبي البقاء ابن الضياء الحنفي، ووصل العلم بذلك في شعبان في سنة ثلاثين، ثم عزل عن جميع ذلك مع وظيفة القضاء في أول الحجة من السنة، فولي القضاء شيخ الحجبة جمال الدين محمد بن علي الشيبي، والخطابة أبو القاسم ابن أبي الفضل النويري، والحسبة الأخوان محب الدين وإسماعيل ابنا القاضي عز الدين النويري، واستمر بطالاً من جميع الوظائف مشتغلاً بالدروس، واجتمع عليه الطلبة، ثم أعيد إلى وظيفة القضاء ونظر الحرم بعد موت الشيبي المذكور في ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين.

ثم عزل عن نظر المسجد الحرام في ذي الحجة من السنة بالخواجا داود

(١) في الأصل: بينهما.

الكيلاني، فعارضه القاضي أبو السعادات و لم يمكنه من ذلك، وساعده على ذلك صاحب مكة السيد بركات، ثم اتفق الرأي على أن يوضع مفتاح الحاصل بيد الأمير سودون المحمدي مُشِدّ العمائر بالمسجد الحرام إلى أن يراجع السلطان في ذلك، ثم وصل الخبر إلى مكة في أوائل سنة ثمان وثلاثين بأن يكون سودون ناظر المسجد الحرام ، فباشر سودون النظر، وهو أول تركي ولي النظر بالمسجد الحرام فيما أعلم.

ثم انفصل عن وظيفة القضاء بالخطيب أبي اليمن النويري في سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين.

ثم ولي خطابة المسجد الحرام عن أبي القاسم وأبي اليمن النويري، والحسبة عن المحب النويري في سادس شوال من سنة اثنتين وأربعين[1]، ووصل الخبر بذلك إلى مكة في يوم الثلاثاء حادي عِشْرِي القعدة، ثم انفصل عن ذلك بأصحابهما في أول ذي الحجة، و لم يباشر الخطابة غير جمعة واحدة.

ثم أعيد إلى قضاء مكة في عاشر ربيع الأول سنة ست وأربعين عوضاً عن أبي اليمن النويري.

ثم انفصل عن ذلك في ليلة الثاني عشر من ذي الحجة سنة سبع وأربعين بالإمام محب الدين الطبري[2] بسعاية صاحب مكة السيد أبي القاسم بن حسن ابن عجلان، ثم أعيد إلى قضاء مكة بعد صرف البرهان السوبيني في خامس عشر شوال سنة تسع وأربعين[3]، ووصل العلم بذلك إلى مكة في خامس عشر القعدة، وقرئ توقيعه في عصر يوم السبت تاسع عِشْرِي الشهر.

ثم انفصل عن ذلك في ثامن عِشْرِي القعدة سنة اثنتين وخمسين بالقاضي

(١) إتحاف الورى ٤/ ١٣٠.
(٢) إتحاف الورى ٤/٢٢٣.
(٣) إتحاف الورى ٤/٢٤٧.

أبي اليمن النويري، ثم أعيد إلى قضاء مكة بعد موت أبي اليمن في حادي عشر صفر سنة أربع وخمسين[١]، وباشر من سادس ربيع الآخر من السنة.

ثم عزل بالإمام محب الدين الطبري في ثالث عِشْرِي رمضان سنة تسع وخمسين[٢] بسعاية مُشِدّ جدة جاني بك، ثم أعيد في مستهل الحجة من السنة، وقرئ توقيعه في يوم الأربعاء سادس عِشْرِي المحرم سنة ستين[٣]، واستمر إلى أن مات.

وولي تدريس المدرسة الباسطية بمكة أول ما أنشئت في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة[٤].

ثم عزل عنها في سنة سبع وثلاثين لما ولي القضاء، لأن واقفها شرط أن لا يكون مدرسها قاضياً.

وكان بخيلاً بالوظائف على مستحقيها كثير التخصيص بها لمن يختص به، وكان في أوله خيراً من آخره.

وبالجملة فكان فقيه الشافعية مشاراً إليه، وانتهت إليه رئاسة الفقهاء ببلده، وله معرفة بالأحكام مع ذكاء مفرط، وفهم جيد، وفطنة حسنة، وكان بأَخَرة يذكر أشياء كثيرة مستحسنة من التاريخ والشعر، لا تمل مجالسته، وحصل له بمكة من الكتب والدور والعقار.

مات في آخر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة بمكة[٥]، وصلي عليه يوم الجمعة، ونودي عليه بالصلاة من فوق ظلة زمزم، ودفن بالمعلاة بقبر والدته إلى جنب أخويه بتربة بني الحرازي، وكان الجمع في جنازته

(١) إتحاف الورى ٢٩٤/٤.
(٢) إتحاف الورى ٣٤٩/٤، والنجوم الزاهرة ٩٣/١٦، وغاية المرام.
(٣) إتحاف الورى ٣٥٩/٤.
(٤) إتحاف الورى ٦٣/٤.
(٥) إتحاف الورى ٣٧٤/٤، والنجوم الزاهرة ١٨٦/١٦.

حافلاً رحمه الله وإيانا، وقد كتب في حجر قبره: توفي في ليلة الجمعة، وهو غلط متعمد.

وخلّف تركة لها صورة، فحاز النقد وما احتوى عليه البيت من الأثاث[١] ولده محب الدين دون أخويه، وخلفه في القضاء ولده محب الدين المذكور.

أخبرنا العلامة قاضي القضاة جلال الدين أبو السعادات محمد بن أبي البركات بن ظهيرة القرشي، سماعاً عليه بمنزله بمكة وغيره، قالوا: أنا الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي الشهير بالرسام، سماعاً. ح وأنبأنا عالياً قاضي القضاة زين الدين أبو بكر بن الحسين العثماني المراغي المدني، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي، قال شيخنا: إذناً عن أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان الكاشغري[٢]، قال: أنا أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي بن صالح الوراق، سماعاً، قال: أنا الشريف أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي، قال: أنا أبو الحسن علي بن عمر ابن محمد بن الحسن القزويني، إملاءً، قال: أنا علي بن الحسن الجراحي، أنا محمد بن إسماعيل المقرئ. ح وأنبأنا عالياً بدرجة أخرى المسند شرف الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربعي، قال: أنا أبو العباس أحمد بن كشتغدي الخطابي، وتاج الدين أبو نعيم أحمد بن عبيد بن محمد بن عباس الأسعردي، قالا: أنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، أنا أبو الفرج عبد المنعم بن كليب الحراني، أنا علي بن أحمد بن بيان، أنا ابن مخلد، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، قالا: ثنا الحسن بن عرفة، ثنا هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك

---

(١) في الأصل: الإناث.

(٢) في الأصل: الأشعري، وسيأتي على الصواب في عدة مواضع. وانظر: سير أعلام النبلاء ٤٣٩/١١، وطبقات المحدثين ٢٠٣/١، وميزان الاعتدال ١٧١/١، وتهذيب الكمال ٤٣٧/٧.

رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((آتي يوم القيامة باب الجنة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك))[1].

حديث صحيح أخرجه مسلم في الإيمان عن عمرو بن محمد الناقد، وزهير ابن حرب كلاهما عن أبي النصر هاشم، فوقع لنا بدلاً عالياً و لله الحمد والمنة.

أنشدنا القاضي جلال الدين أبو السعادات بن ظهيرة القرشي في يوم الأحد رابع المحرم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بمنزله بمكة المشرفة قوله في دماء الحج:

أخي إن تُرد ما يستفاد ويُغنم … والكشف عن حكم الدماء ويفهم
فتلك قضايا: التمتع أصلها … ونسك قران والفوات الشيم
وترك مبيت ثم زي وهكذا … وداع وميقات وجمع مخيم[2]
فللكل ترتيب وقدر محكم … وللحصْر والإحصا حكم مسلم
من العدل والترتيب والحلق حكمه … كقَلْم ودهن ثم لبس ..[3]
وطيب ووطء بعد أول حله … وبعد فساد والمقدم يحرم
فقدر وخير حكم ما قد ذكرته … وللبيت ثم الصيد عدل متيم
وتخييرهم في ذَيْن حكم محرر … وقد جلا ..[4] در منظم
فدونك ما قد قلته في بديهة … فإن رمت تقصيراً فإني مسلم
وصل على المختار من آل هاشم … ..[5] المنعم المتكرم

وأنشدنا إذناً قوله في الجلال البُلقيني:

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان، باب في قول النبي ﷺ: ((أنا أول الناس يشفع في الجنة...)) ١٩٧/١٨٨/١.

(٢) في هامش الأصل: معظم.

(٣) بياض في الأصل قدر كلمة، كتب فوقه: كذا.

(٤) بياض في الأصل قدر كلمتين، كتب فوقه: كذا.

(٥) بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات، كتب فوقه: كذا.

هنيئاً لكم يا أهل مصر جلالكم عزيز فكم من شبهة قد جلى لكم
ولولا اتقاء الله جل جلاله لقلت لفرط الحب جل جلالكم

وأنبأنا تقريظه على كتاب والدي تقي الدين ابن فهد ((نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب)):

الحمد لله الذي وقفت على ما ألفه هذا العلامة الذي نشر بنهاية تقريبه هذا المذهب المذهب أعلامه، وجعل تدقيق نظره وتكميل تهذيبه على جليل قدره علامة، فأقسم لو رام الجاني أن يقتطف من ثمار علومها لما وصل، ومن سام المشتري فزان زهرتها بالكواكب السيارة لعجز عن ذلك وما حصل، لقد ثمرت منها عجائب لا تقاس بغيرها ولا توصف، وبهرتها غوانيها النفيسة فلا يدرك شأوها، ومن خامره العقل فرام ذلك لا غرو أن يرشف.

إن قلت إنها جوهر، فالجوهر قد يباع، أو البحر فمن أين للبحر أن يمتنع عن واصفه هذا الامتناع تصنيف شريف وترصيف لطيف، لا يقوم بمثله أحد في هذا الزمان، ولا يستطيع أحد سلوك جدده إلا إن حصل له منه الآن.

السحر الحلال يتفجر من خلاله، والعذب الزلال يتفيأ في ظلاله، فعوذتُ كلماته المفردة بالسبع المثاني الجامعة، وحوطته بآيات الله العظيمة النافعة، ودعوت ببقاء مؤلفه الذي جمع من العلوم ما تشتت، وذاب قلب حاسده لمّا دنت الرئاسة إليه وتفتت، فهو البحر الذي لا[1] يدرك شأوه في العلوم، ولا يدانيه أحد في منثور ولا منظوم، فالله تعالى ينفع بعلومه وبركاته، ويمد للمسلمين في حياته.

٢٦٠- محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية

---

(١) زيادة على الأصل.

٢٦٠ - جمال الدين ابن ظهيرة القرشي (٨١٦-٨٥٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٢١٦.

بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي.

أخو اللذين قبله لأبيهما .

القاضي جمال الدين أبو السعود.

أمه كمالية ابنة القاضي نور الدين علي بن أحمد النويري.

ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن)) وبعض ((الحاوي في الفقه)).

وسمع الحديث من جماعة ، منهم: الشيخ شمس الدين ابن الجزري، وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدي، وأخوه الجمال محمد، وجمال الدين محمد بن أبي بكر المرشدي، والقاضي تقي الدين الفاسي ، ونجم الدين المرجاني، والشيخ أبي الفتح المراغي وغيرهم.

وأجاز له من عدة من البلاد جمع كثيرون، منهم: محمد بن أحمد بن محمد ابن مرزوق، وجمال الدين محمد بن علي النويري، وابنة عمه أم الحسين بنت القاضي أبي الفضل النويري، وعبد الواحد المرشدي، وجمال الدين محمد بن علي الشيي، وجميع من أجاز لقريبه القاضي كمال الدين أبي البركات السابق.

وخطب خطبة واحدة بالمسجد الحرام نيابة عن أخيه القاضي أبي السعادات في سنة اثنتين وأربعين، وناب عنه أيضاً في القضاء بجدة سنة..[1].

مات في ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه صبح يومه بالمسجد الحرام أمام الحجر الأسود، ودفن بالمعلاة بقبر والده رحمه الله وإيانا.

---

(١) بياض مقدار ثلاث كلمات.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣١٠.

٢٦١- محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي المالكي.

الفقيه قطب الدين، أبو الخير.

شقيق الذي قبله.

ولد في أول سنة ثماني عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ بعض «الرسالة لابن أبي زيد».

وحضر في الثالثة على القاضي جمال الدين محمد بن علي النويري، وجمال الدين محمد بن حسين بن عبد المؤمن[1] المؤذن، وبدر الدين حسين بن أحمد الهندي، وحسين وإسماعيل ولدي علي الزمزمي، وجمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي، وشهاب الدين بن محمود.

وسمع من شيخنا شمس الدين ابن الجزري، وجمال الدين محمد بن علي الزمزمي، وشهاب الدين المرشدي وأخيه جمال الدين محمد، والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي وأخيه نجم الدين المرجاني، والقاضي تقي الدين الفاسي وغيرهم.

وأجاز له جميع من أجاز لأخيه أبي السعود.

مات بعد أن تعلل مدة في عشاء ليلة الأحد حادي عِشْرِي شوال سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه من الغد بالمسجد الحرام أمام الحجر الأسود، ودفن بالمعلاة بجانب قبر والده رحمه الله وإيانا.

---

٢٦١ - قطب الدين ابن ظهيرة القرشي (٨١٨-٨٣٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢١٦/٩.

(١) في الأصل: مؤمن. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه. وانظر ترجمته في: العقد الثمين ١٦٥/٢.

(٢) إتحاف الورى ٩٩/٤.

٢٦٢- محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي المالكي.

الإمام رضي الدين أبو حامد ابن الإمام قطب الدين أبي الخير ابن القاضي جمال الدين أبي السعود.

أمه فتاة والده شمايل الحبشية.

ولد في آخر ليلة الاثنين تاسع ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

ومات والده وهو ابن ثمان سنين فكفله عمه قاضي القضاة أبو البركات، فلما مات عمه كفله ولده قاضي القضاة أبو السعادات، فحفظ ((القرآن العظيم)) وشيئاً من ((الرسالة لابن أبي زيد)).

وسمع من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي بالمدينة الشريفة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ((الحديث المسلسل بالأولية))، والسادس من ((المخلصيات))، والجزء الثاني من الجزء العاشر من ((حديث المخلص))، و((فضل رمضان لابن عساكر))، و((أحاديث علي بن حجر)) و((مجلس نفي التشبيه لابن عساكر)).

وبمكة في سنة ثلاث عشرة ((صحيح مسلم)) خلا فوتاً من أول المجلس الثاني إلى أثناء المجلس المذكور.

وفي سنة أربع عشرة ((صحيح البخاري)) بفوت من أول المجلس الأول إلى قوله فيه: باب القراءة على المحدث، و((صحيح مسلم)) خلا المجلس الثامن والتاسع، ومن أول الرابع عشر إلى آخر الرابع والعشرين، والمجلس الأخير من ((صحيح ابن حبان)).

---

٢٦٢ - رضي الدين ابن ظهيرة القرشي (٨٠٧-٨٧٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٢١٧، وذيل معجم ابن فهد ٢٩٣.

ومن شمس الدين محمد ابن المحب الدمشقي مجلساً من ((الحلية لأبي نعيم)).

ومن الشيخ نور الدين ابن سلامة بعض ((صحيح البخاري))، و((المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري انتقاء العلائي))، ومشيخته تخريج والدي بفوت.

ومن قريبه القاضي جمال الدين ابن ظهيرة معجمه.

ومن العفيف عبد الله بن صالح الشيباني بعض ((تاريخ مكة للأزرقي)).

ومن القاضي شهاب الدين ابن الضياء ((فضل الرمي للطبراني)) بفوت من أوله.

ومن شمس الدين ابن الجزري ((الشمائل للترمذي))، وبعض ((مسند أحمد)) و((أحاسن المنن)) له و((المائة المخرجة له تخريج والدي))، والمجلس الأخير من ((النشر)) تأليفه وغير ذلك.

ومن الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي غالب ((صحيح البخاري))، والمجلس الأخير من ((شرح السنة للبغوي)).

ومنه ومن أخيه الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي، وشمس الدين البرماوي، وجمال الدين محمد بن أبي بكر المرشدي المجلس الأخير من ((عمل اليوم والليلة للنسائي)).

ومن شمس الدين العسقلاني بعض ((مسند أحمد))، ومن غيرهم.

وأجاز له من مكة المشرفة: أبو اليمن الطبري وقريبه زين الدين الطبري، والشريف أحمد الفاسي، وجار الله بن صالح، وأبو الفضل ابن ظهيرة، وأخته علماء، وابنتها أم كلثوم بنت جمال الدين ابن ظهيرة، وعلي بن مسعود بن عبد المعطي، وشمس الدين المعيد، ومحمد بن معالي الحلبي، وأبو عبد الله الوانوغي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، والقاضي تقي الدين الفاسي، ومحمد بن علي النويري وغيرهم.

ومن المدينة: رقية ابنة يحيى ابن مزروع، وأبو حامد المطري، ونور الدين المحلي، وجمال الدين الكازروني، وطاهر الخجندي، وغيرهم.

ومن القاهرة: الشيخ ولي الدين العراقي، وشرف الدين ابن الكويك، ونور الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الفوي، وشمس الدين الزراتيتي، وأبو هريرة ابن النقاش، وحماد التركماني، وجمال الدين عبد الله الكناني وأخته عائشة، ومحمد بن حسن البيجوري، ورقية بنت الثعلبي، وعبدالله بن علي بن فضل الله، وعبدالله بن محمد البهنسي، وأحمد بن علي ابن الظريف، وشمس الدين الغراقي، وفتح الدين المخزومي، وأحمد بن موسى المتبولي، وبرهان الدين ابن زقاعة، وجماعة.

ومن دمشق: شهاب الدين ابن حجي، وشهاب الدين الحسباني، وعبد القادر الأرموي، وشهاب الدين الغزي، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وجمال الدين ابن الشرائحي وأخته عائشة، وعبد الرحمن ابن طولوبغا، وعلاء الدين علي بن محمد بن علي الحسيني، وجماعة.

ومن حلب: برهان الدين الحلبي، وعز الدين الحاضري، وغيرهم.

ومن بعلبك: تاج الدين بن بردس وأخوه علاء الدين.

ومن الاسكندرية: بدر الدين الدماميني، وكمال الدين بن خير، وغيرهما.

ومن بلاد اليمن: القاضي مجد الدين الشيرازي وغيره، وجميع من أجاز ابن عمه أبا السعود محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد.

وأجاز في الاستدعاءات.

وحضر في الفقه عند الشيخ سالم وأبي الطاهر المغربيين حين إقامتهما بمكة، وعند البساطي وغيرهم.

ولي نصف إمامة مقام المالكية بالمسجد الحرام عوضاً عن عمر بن عبد العزيز النويري في سنة ست وثلاثين، فباشر من أثناء العشر الأوسط من شوال

من السنة إلى أثناء ربيع الأول من سنة سبع وثلاثين، فعزل بالقاضي أبي عبد الله النويري، لأنه ورد مثال من القاهرة إلى صاحب مكة السيد بركات وإلى الأمير الراكز شنيفا الطياري بولاية أبي عبد الله النويري لنصف إمامة المالكية بالمسجد الحرام بحكم أنه أنهى أن عمر بن عبد العزيز النويري نزل له عن نصف الإمامة، فاحتج صاحب الترجمة بأن الإنهاء باطل فتوقفت القضية، وأقيم نائب مغربي يصلي بالناس، فصلى نحو خمسة عشر يوماً، ثم بعد ذلك عقد مجلس حضر فيه قاضي مكة جمال الدين الشيبي وادعى أبو البركات بن علي النويري بطريق الوكالة عن أخيه أبي عبد الله أن عمر بن عبد العزيز نزل له عن نصف الإمامة وأقام بيّنة بذلك، فقال الشيبي: نعم كان ذلك، وقررته فيها، وكان له رأي وإقدام في أول أمره.

مات في عشاء ليلة الثلاثاء الأول من المحرم الحرام سنة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته أمام الحجر الأسود، ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٢٦٣- محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي المالكي.

ولي الدين، أبو عبد الله.

شقيق الذي قبله.

ولد في ليلة الجمعة سادس عشر الحجة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٥٥٩.

٢٦٣ - ولي الدين ابن ظهيرة القرشي (٨١٣-٨٩٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٢١٧.

وأحضر[١] بها في آخر الأولى سنة أربع عشرة على القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغـي ((الحديـث المسلسـل بالأوليـة))، والمجلس الأخير من ((الصحيحين)).

وسمع من شمس الدين ابن الجزري بعـض ((مسـند الإمـام أحمـد))، وبعـض ((السنن لأبي داود))، و((أحاسن المنن)) له، و((التعريف في المولد الشريف)) لـه، و((المائة المخرجة له)) وغير ذلك.

ومن الشهاب أحمد بن إبراهيـم المرشـدي، والجمـال محمـد بـن أبـي بكـر المرشدي ((السيرة الصغرى للعز ابن جماعة))، و((جـزء ابـن الطلايـة))، وغـالب ((صحيح ابن حبان))، وبعض ((الأنساب للزبير بن بكار))، و((تساعيات الرضي الطبري)) بفوت من أولها، والسابع من ((مسلسلات ابن مسدي)) وغير ذلك.

ومنهما ومن الجمال محمد بـن إبراهيـم المرشـدي ((دلائـل النبـوة للبيهقـي والمدخل إليه))، و((عمل اليوم والليلة للنسائي)) بأفوات فيهما.

ومـن أحمـد المرشـدي أيضـاً والشـهاب أحمـد بـن محمـود بعـض ((مسـند الدارمي)).

ومن أحمد المرشدي فقط ((صحيح البخاري))، و((شرح السنة للبغـوي))، و((المنسك الكبير لابن جماعة)) بأفوات فيه، وبعض ((شعب الإيمان للبيهقي)).

ومن ابن محمود فقط ((جزء ابن نجيد))، وبعـض ((الموطـأ روايـة يحيـى بـن يحيى))، وبعض ((مسند عبد بن حميد))، وبعض ((الشمائل للترمذي)).

ومن الشيخ نور الدين ابـن سـلامة بعـض ((السـنن لأبـي داود))، وبعـض ((الشفاء)).

ومن شمس الدين البرماوي بعض ((السنن الصغرى للنسائي)).

ومن الشيخ تقي الديـن المقريـزي كتـاب ((إمتـاع الأسمـاع)) لـه بـأفوات،

(١) في الأصل. وحضر. وما أثبتناه من الضوء.

و((فضل الخيل للدمياطي))، و((أدب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي)).

ومن أبي المعالي الصالحي وحُسن -بضم الحاء- ابنة الشيخ محمد الحافي، وابن عمه القاضي أبي السعادات، والشيخ عبد الرحمن أبي شعرة، والشيخ أبي الفتح المراغي، ووالدي تقي الدين ابن فهد، وابنة عمه خديجة ابنة عبد الرحمن ابن فهد.

وأجاز له من جملة من أجاز لذرية أحمد بن عطية بن ظهيرة.

وفي سنة أربع عشرة وما بعدها من دمشق: عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، وعبد الرحمن ابن طولوبغا، وشهاب الدين بن حجي، وعلي بن محمد الحسيني.

ومن القاهرة: شهاب الدين أحمد بن موسى المتبولي، وحماد التركماني، ورقية ابنة الثعلبي، وأبو هريرة ابن النقاش، وعبدا لله بن علي بن فضل ا لله، وعبدا لله بن محمد البهنسي، ومحمد بن حسن البيجوري، وجمال الدين عبد ا لله ابن علي الكناني، وابن عمه شمس الدين، والشيخ ولي الدين العراقي، وشهاب الدين ابن حجر، ونور الدين علي بن محمد الفوي، وشرف الدين ابن الكويك.

ومن الاسكندرية: جمال الدين عبد ا لله بن محمد بن خير.

ومن مكة المشرفة: الشريف أحمد الفاسي، وشهاب الدين ابن الضياء وقريبه ظهيرة بن حسين.

ومن اليمن: القاضي مجد الدين الشيرازي.

وأجاز له جميع من أجاز لابن عمه أبي[1] السعود محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن ظهيرة.

أقول: مات في ليلة الثلاثاء ثالث عشر صفر الخير سنة تسعين وثمانمائة بمكة

(١) في الأصل: أبو.

المشرفة، وصلى عليه قريبه قاضي القضاة الشافعي برهان الدين إبراهيم ابن ظهيرة بعد صلاة الصبح عند الحجر الأسود على عادة بني مخزوم، ودفن من يومه عند سلفه الأقربين بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٢٦٤- محمد بن محمد بن محمد ابن السيد الأجل صدر الدين محمد بن شرف الدين بن علاء الدين بن علي الحسني البخاري.

تزيل مكة ، الحنفي.

ذكر أنه من ذرية صاحب مكة رميثة بن أبي نمي.

الإمام شمس الدين أبو المحامد بن قطب الدين بن سراج الدين.

ولد في سحر ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الأولى سنة ثماني عشرة وثمانمائة ببخارى ونشأ بها.

وحفظ بها ((القرآن)) ، و((منظومة النسفي))، وقطعة من أول ((الكنز))، و((تعريف الزنجاني)) و((الحاجبية)) و((الإرشاد للشيخ سعد الدين التفتازاني)) في النحو.

واشتغل ببخارى أولاً على الشيخ محمد الزاهد البخاري المدفون بالمدينة الشريفة، ثم على قاضي بخارى وسمرقند، والشيخ محمد المسكين شارح ((الكنز))، ثم على الشيخ محمد الحافي، ثم على مولانا محمد الناصحي، والشيخ علي النجاري -بالنون والجيم- البخاري، والشيخ قطب الدين المستمكش[1] وغيرهم.

ثم رحل إلى دمشق وله من العمر ستة عشر سنة أو سبعة عشر، واشتغل بها على جماعة من المشايخ المذكورين أولاً لأنهم انتقلوا إلى سمرقند وعلى غيرهم.

---

٢٦٤ - محمد بن صدر الدين البخاري (٨١٨-٨٩٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٢٢/٩.

(١) في الضوء: اليمكش.

وقطن بها وتزوج، ثم رحل إلى الهراة ثم إلى أصبهان في سنة خمس وخمسين، واشتغل بها على الشيخ طاهر، وتأهل بابنته، وأقام بها مدة يسيرة تقارب الشهر، ثم دخل بغداد وأقام بها ثلاثة أشهر، ثم قدم إلى مكة صحبة الحاج سنة خمس وخمسين، وجاور بها سنة ست وخمسين، ثم سافر صحبة الحاج إلى القدس الشريف، وأقام به سبعة أشهر، ثم توجه إلى الشام وأقام بها أياماً يسيرة ثم عاد إلى القدس، ثم إلى القاهرة وأقام بها مدة يسيرة، واشتغل بها على الشيخ سعد الدين الديري، ثم ولي مشيخة الخانقاه الباسطية بمكة سنة سبع وخمسين عوضاً عن شيخنا الشهاب الشوائطي، ووصل إلى مكة المشرفة صحبة الحاج، وأقام بها شيخنا بالمدرسة المذكورة.

ثم ولي إمامة مقام الحنفية بالمسجد الحرام في شهور سنة سبع وستين، وتدريس درس الخواجا الشمس محمد بن جمعة الهمداني، ودرس له بمقام الحنفي من المسجد الحرام، ثم انقطع ذلك لتعطل الأوقاف، وتدريس مدرسة السلطان صاحب مندوه محمود الخلجي على باب أم هانئ[1]، ودرس بها وبالمسجد الحرام، وقرئ عليه في الحديث سماعاً.

وألّف شرحاً للجرومية سماه «المأمومية في شرح الجرومية».

وتكرر دخوله القاهرة.

وصاهر الخواجا الشمس ابن الزمن على أخته، وتوصل بجاهه إلى أشياء، وجاءه مرسوم بالتكلم على المواريث السلطانية فلم يقبل، وتأثل بمكة دوراً وحماماً ومالاً مع شدة حرصه.

---

(١) باب أم هانئ: أم هانئ هي بنت أبي طالب، وأخت أمير المؤمنين علي ويسمى بباب الفرج، وقد نسب هذا الباب إلى أم هانئ لكونه واقع عند دارها، وسماه الفاسي باب الملاعبة، ويسمى باب أجياد الكبير، وباب أبي جهل، ثم أطلق عليه باب الحميدية لأن دار الحكومة التي أسست في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني كانت قائمة أمامه، وهو باق إلى يومنا هذا ويعرف بباب أم هانئ حتى بعد التوسعة السعودية وهو من أبواب المسجد الحرام الجنوبية. (شفاء الغرام ١/٢٣٩، أخبار مكة ٢/٩١ حاشية، وتاريخ عمارة المسجد الحرام ١٢٤).

أقول: مات في عشاء ليلة الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول، سنة خمس وتسعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة القاضي الشافعي، ودفن بالمعلاة عند ابنة له بتربة الخواجا شمس الدين ابن الزمن المجاورة لتربة الحوراني، وخلّف ثلاثة ذكور وبنتاً رحمه الله وإيانا.

٢٦٥- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الزبيري، المصري المولد، الأقفهسي القدسي الشافعي.

الشهير بالأقفهسي.

شمس الدين أبو الخير ابن تقي الدين بن ناصر الدين.

أخو شهاب الدين أحمد[٤٦٨] الآتي.

قدم مكة المشرفة بعد الثلاثين وثمانمائة وجاور بها.

وتأهل بها بست الكل ابنة الإمام رضي الدين بن الإمام محب الدين الطبري فولدت له ذكراً وأنثى.

مات في عصر يوم الاثنين سادس عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح الثلاثاء، ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٢٦٦- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني الإيجي.

وتقدم بقية نسبه في والده[٢٥٢].

العلامة علاء الدين بن عفيف الدين بن نور الدين.

ولد في ذي القعدة سنة أربع عشرة وثمانمائة بنيريز -قرية من أعمال

---

٢٦٥ - أبو الخير بن محمد الأقفهسي (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٢٤.

٢٦٦ - علاء الدين الأيجي (٨١٤-٨٨٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٣٢/٩، والشذرات ٣٣٠/٧.

شنبكالة، بالقرب من إيج من أعمال شيراز- وانتقل منها وهو صغير إلى إيج ونشأ بها.

وسمع بها الحديث من والده، وعمه السيد صفي الدين، وجده لأمه السيد جلال الدين بن عبد الله بن القطب محمد، وناصر الدين أنس ابن الشرف محمود الفركي الشافعي وغيرهم.

واشتغل على والده وبه تدرب، وعمه واختص به، وسعد بن نظام الكازروني وأذن له في الإفتاء.

وسمع من أصبهان من مولانا شرف الدين حسن الأصبهاني.

وقدم مكة فأكثر التردد والمجاورة بها وبالمدينة.

وسمع بمكة: من الشيخ أبي الفتح المدني، ولبس منه الخرقة، والشيخ حسين الأهدل.

وبالمدينة: من المحب الطبري، وأذن له في الإقراء والإفتاء.

وزار بلاد الخليل، ودخل بيت المقدس، وحلب، وحمص، والشام، وغزة، وسمع بها، وأذن له التقي بن قاضي شهبة في الافتاء.

ودخل القاهرة مرات أولها سنة خمسين وثمانمائة، وسمع بها من شيخنا أبي الفضل ابن حجر، وهو كان قصده بالرحلة، وبالغ شيخنا في إكرامه، وسمع من العَلم البُلقيني وبحث معهما، وأذن له في التدريس، ومن غيرهم.

وأجاز له جماعة، منهم: ابن الجزري، والشرف الجرهي، والزين الخوافي، وعبد الرحيم الصديقي، والبرهان الحلبي، وشمس الدين بن ناصر الدين، وشهاب الدين ابن رسلان.

ونوّه بذكره في القاهرة سنة ثمان وستين فطلبه السلطان فاجتمع به ووعظه

وأغلظ له في أخذه المال على ولاية القضاء وأخذ المكس[1]، وكاد السلطان أن يميل إليه فعورض، وأكثر الرؤساء من التردد إليه، وأخذ عنه بعض الفضلاء.

وأكثر من السياحة فيما بين مكة والمدينة والديار المصرية وبلاد العجم.

وصنف ونظم وتسلك وأرشد.

وكان عالماً فصيحاً، حاد اللسان، مقداماً، له اليد البيضاء في هدم الكنيسة الحادثة بالقدس، وسلم من المَلك بسببها لبركته، وهو كسلفه من كبار عباد الله الصالحين المجتهدين في العبادة والخاشعين الناسكين الأولين، الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر الذين لا يخافون في الله لومة لائم، عليه سكينة ووقار، ومهابة ونور، ولم يزل على جلالته إلى أن عزم على السفر إلى بلاده، وتوجه لجدة وركب المركب، ثم عنّ له فنزل ولم يلبث أن توعك ومات، وعُدَّ ذلك من بعض كراماته.

وكان موته في آخر ليلة السبت رابع عشر جمادى الأولى، سنة ثمانين وثمانمائة بمكة المشرفة، وصلي عليه ضحى[2] عند باب الكعبة، ودفن من يومه بالمعلاة عند سلفه إلى جانب عمه السيد صفي الدين مما يلي القبلة رحمه الله وإيانا ونفعنا به وبسلفه آمين.

٢٦٧- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الدميري المكي العطار.

جمال الدين.

---

(١) المكس: الضريبة التي تفرض على التجار (المعجم الوسيط) وقد تفرض على غيرهم من الطوائف (التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ٣٢٥).

(٢) إتحاف الورى ٥٩٧/٤.

٢٦٧ - جمال الدين الدميري (؟-٨٣٧)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٣٤/٩.

رأيت نسبه كما ذكرته في طبقة سماع له في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة على شيخنا شمس الدين الجزري لجميع كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم))، وسمع عليه كتابه ((الحصن الحصين))، وأربعة وستين مجلساً من ((مسند الإمام أحمد))، والأولين من ((مشيخة الفخر ابن البخاري))، و((المسموع من القناعة على الدبوسي)).

مات سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة(١).

٢٦٨- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي.

أبو عبد الله بن جمال الدين بن أبي عبد الله.

أمه زينب ابنة الخواجا داود الكيلاني.

ولد في صبح يوم الأربعاء عاشر رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة.

وحفظ ((القرآن العظيم))، وصلى به بالمسجد الحرام في سنة تسع وخمسين.

وأجاز له في سنة خمسين من القاهرة شهاب الدين ابن حجر، وسعد الدين الديري، والقاضي بدر الدين العيني، وجمال الدين الرشيدي، وإبراهيم ابن صدقة الصالحي، وعبد الرحيم ابن الفرات، وعبد الكافي ابن الجوبان، وشمس الدين محمد بن علي الصفدي، وسارة بنت ابن جماعة وغيرهم.

وفي سنة أربع وخمسين من جملة إخوته من مكة: عمة والده كمالية، وأبو الفضل وخديجة ولدا عبد الرحمن النويري، وأبو البقاء محمد وأبو حامد ابنا أحمد ابن الضياء، وأبو الفتح المراغي، وكمال ابن الهمام، ومنصورة بنت عبد

---

(١) إتحاف الورى ٧٩/٤.

٢٦٨ - أبو عبد الله ابن جمال الدين النويري (٨٤٦-٨٧٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٤٣/٩.

ا لله الحرازي، وغيرهم.

ومن المدينة: أحمد بن علي المحلي وأختاه رقية وفقهاء، والمحب المطري، وأبو الفرج الكازروني وأخوه عمر، وعبدا لله بن محمد بن فرحون، وأبو الفتح ابن صالح، ومحمد بن عبد ا لله المسكين، وغيرهم.

ومن حلب: الحسن بن أبي بكر بن سلامة، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن العجمي، ومحمد بن عمر النصيبي.

ولي نصف وظيفة إمام المالكية بالمسجد الحرام عوضاً عن أبيه في سنة ثلاث وخمسين.

وناب عنه قريبه قاضي القضاة نور الدين علي بن أبي اليمن في شوال من السنة إلى أن تأهل للمباشرة فباشر.

واشتغل يسيراً، وتردد إلى القاهرة إلى أن قدرت وفاته بها في ليلة السبت ثامن عشر رمضان، سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة[1] مطعوناً ودفن بالتنكزية بباب القرافة جوار قبر ابن عمه أحمد بن الخطيب أبي الفضل النويري رحمهما ا لله وإيانا.

٢٦٩- محمد بن أبي اليمن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي.

أخو علي[١٠٦٧] وعمر[١١٢١] الآتيين[2] والماضي والدهم[٢٥٤].

أمه فتاة والده حرير الحبشية.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٥٠٠.

٢٦٩ - محمد بن أبي اليمن النويري (٨٤٩-٩١٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٢٤٣.

(٢) في الأصل: الآتين.

ولد في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن العظيم))، و((الأربعين للنووي))، و((المنهاج للنووي))، و((الألفية)) وغيرها، وعرض على جماعة.

وأجاز له من جملة إخوته في سنة خمسين وما بعدها من القاهرة من أجاز قريبه أبا عبد الله المذكور قبله.

ومن دمشق: أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان القدسي، وأحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي، وشهاب الدين محمد بن زيد، وعبد الرحمن بن خليل القابوني، ومحمد بن جوارش، وغيرهم.

ومن بيت المقدس: الخطيب جمال الدين عبد الله بن محمد بن جماعة، وتقي الدين القلقشندي وغيرهما.

ومن مكة والده، ومن أعمام والده: أبو البركات وكمالية وأم الوفاء، وأبو الفضل وخديجة ولدا عبد الرحمن النويري، وأم الخير بنت عز الدين النويري.

واشتغل بمكة والقاهرة وتردد إليها، ودخل دمشق.

أقول: وهو كثير التودد والحشمة والموافاة مع بذاءة اللسان ومعاشرة الحدثان، ولذلك صار عزباً مدة حياته إلى أن مات في عشاء ليلة الاثنين حادي عشر ربيع الثاني سنة سبع عشرة وتسعمائة بمكة، وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة قريبه الخطيب محب الدين النويري، ودفن بالمعلاة على والده بتربة سلفهم رحمه الله وإيانا.

٢٧٠- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ألب أرسلان السلجوقي المقدسي.

نزيل الحرمين .

الشهير بابن ضياء الدين .

شمس الدين ابن ضياء الدين.

مات مبطوناً في يوم الأربعاء ثاني عِشْرِي ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالبيمارستان بالمدينة الشريفة، وصلي عليه بالروضة الشريفة، ودفن بالبقيع بالقرب من قبر سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكانت إقامته بالبيمارستان يوماً وليلة رحمه الله وإيانا.

٢٧١- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق، النويري الأصل القاهري المالكي.

العلامة المفتن محب الدين أبو القاسم بن شمس الدين.

ولد في رجب سنة إحدى وثمانمائة.

وحفظ ((القرآن)) وكتباً علمية منها: ((مختصر ابن الحاجب الفرعي))، و((ألفية ابن مالك))، و((الشاطبيتين))، وغيرهما على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني، ومحمد بن محمد بن محمد بن يفتح الله، والشيخ ولي الدين العراقي، والشيخ عز الدين ابن جماعة.

وتلا بالعشر على غير واحد أجلهم شيخنا العلامة شمس الدين ابن الجزري.

---

٢٧٠ - ابن ضياء الدين السلجوقي (-٨٤١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٤٤/٩.

٢٧١ - محب الدين النويري (٨٠١-٨٥٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٤٦/٩، والشذرات ٢٩٢/٧، والتيمورية ٣٠٨/٣.

ولازم الشيوخ شمس الدين البساطي، والشطنوفي، وغيرهما حتى فاق الأقران.

وبرع في عدة فنون: الفقه، والأصول، والمنطق، والنحو، والمعاني، والعروض، والحساب، وتصدى للاشتغال فلازمه الطلبة.

وكانت فيه حدة مفرطة واستحالة في الأحوال والطرق التي يرتكبها.

وكان عاشقاً للشهرة مع إظهار الزهد والورع والغض من الأكابر، وجرت له محن في التوصل إلى الرئاسة.

وناب في القضاء بالقاهرة عن القاضي شمس الدين البساطي بعد أن صرح بأن من ولي القضاء فقد نبذ الإسلام وراء ظهره.

ومن أظرف ما وقع في ذلك: أن شخصاً من أهل بلده قال له حين ولي القضاء: كأن مولانا الشيخ رجع عن دين الإسلام؟ فلم يحر له جواباً.

وسكن غزة والقدس ودمشق والقاهرة وغيرها من البلاد، وحج وجاور مراراً إلى أن قدرت وفاته بمكة.

وألف مؤلفات[1]، منها: ((شرح الطيبة لابن الجزري)) وهو حسن، ونظم أرجوزة في النحو والصرف والعروض والقوافي في خمسمائة بيت وخمسة وأربعين سماها ((المقدمات)) ضمّنها ((ألفية ابن مالك))، و((التوضيح)) مع زيادات وشرحها، ونظمه بائس، وتقع له جمل ما لا يصلح للروي مروياً.

مات في ضحى يوم الاثنين رابع جمادى الأولى، سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة، ونودي عليه بالصلاة من فوق قبة بئر زمزم، ودفن بالمعلاة بتربة النوريين، وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا.

---

(١) في الأصل: مؤلفاته.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٣٤.

٢٧٢- محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان، البُلقيني المصري الشافعي.

فتح الدين أبو الفتح بن تقي الدين بن بدر الدين ابن شيخالإسلام سراج الدين.

ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريباً في حارة بهاء الدين.

ونشأ بها في كفالة أخيه الولي أحمد، وحفظ ((القرآن)) وكتباً منها: ((المنهاج الفرعي))، و((جمع الجوامع))، و((ألفية النحو)).

وعرض في سنة خمسين على شيخنا أبي الفضل ابن حجر وغيره، وسمع عليه وعلى ابن عمه الزين شعبان وجميع المشايخ في ختم ((البخاري)) بالظاهرية القديمة وغيرهم.

واشتغل يسيراً عند أخيه وعم والده العَلم البُلقيني، وخطب أحياناً بجامع العمري[1]، وتزوج غير واحدة فما نتج.

وكان ظريفاً، لطيفاً، حسن العشرة والبشرة مع عدم التصون.

حج في سنة ستين وثمانمائة، وجاور بمكة في سنة إحدى وستين فقدرت وفاته بها في أوائل ليلة الثلاثاء ثامن عِشْرِي صفر سنة إحدى وستين[2]، وصلي عليه صبح يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بتربة النوريين رحمه الله وإيانا.

- محمد بن محمد بن محمد بن قلبة الدمشقي ثم المكي.

يأتي في شمس الدين[١٤٢٠].

---

٢٧٢ - فتح الدين البلقيني المصري (٨٣٥-٨٦١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٦٣/٩.

(١) في الضوء: المغربي.

(٢) إتحاف الورى ٣٧٤/٤.

٢٧٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن[1] عبد المجيد بن عبد الظاهر بن أبي الحسين بن حماد بن دكين الحسني المنفلوطي.

الشهير بابن فخر القضاة.

القاضي تاج الدين بن فخر الدين.

ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمنفلوط ونشأ بها.

وحفظ «القرآن العظيم» و«العمدة» في الحديث، و«مختصر التبريزي» في الفقه، و«التنبيه للشيخ أبي إسحاق»، ثم سافر إلى منية أخميم فأقام بها سبع سنين.

ودخل القاهرة سنة إحدى وثمانمائة وولي الخطابة ببلده منفلوط في سنة إحدى وثمانمائة، وبمنشية أخميم سنة ثلاث وثمانمائة، وباشر عند جماعة من الأمراء بالقاهرة.

ودخل مكة صحبة سعد الدين ابن المرة مباشر جدة سنة أربعين وثمانمائة وأقام بها.

وزار النبي ﷺ في سنة أربع وأربعين.

وناب في القضاء والخطابة بجدة عن القاضي كمال الدين أبي البركات بن ظهيرة مدة ولاياته إلى أن مات، ولم ينب عن أحد غيره.

وكان خيراً مباركاً عطر الأخلاق.

مات في ليلة الأربعاء ثامن عشر القعدة سنة خمس وستين وثمانمائة بساحل جدة، وحمل إلى مكة فدفن بها في عصر يوم الأربعاء رحمه الله وإيانا[2].

---

٢٧٣ - ابن فخر المنفلوطي (٧٨٠-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٢٦٦.

(١) زيادة على الأصل.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٢٦.

أنشدنا في يوم السبت سابع عِشْرِي جمادى الآخرة سنة أربع وستين وثمانمائة بساحل جدة للشيخ عبد العزيز الديريني:

قنعت بفقري واسترحت من الغنى ... ومن هذه الدنيا وزخرفها الفاني
رضيت لنفسي بالقناعة عفة ... وعودتها بعد الجديد بخلقاني
برقعة صوف أو بفضلة مئزر ... برأسي خير من فراة وتيجاني
وجمجم صوف قد تحكم شأوه ... غنيت به عن أشقر الخيل بقان
ومتكئي لعكازي إذا قمت زائراً ... لزورة شيخ أو علوم وقرآن
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها ... إذا كانت الدنيا وما فيهما فان

وأنشدنا في التاريخ لبعضهم:

تسلّ عن الهموم إذا أظلت ... فإن بقاءها ظِلّ مُعَار
وسلّم للمهيمن ما تراه ... ولا تختر فليس لك اختيار
فما تدري إذا ما الليل ولّى ... بأي عجيبة يأتي النهار

ولآخر:

كانت لنا أعوام وصل بالحمى ... فكأنها من قصرها أيام
ثم أتت أيام هجر بعدها ... فكأنها من طولها أعوام
ثم انقضيتا الحالتين كلاهما ... فكأنها وكأنهم أحلام

ولآخر:

هل بعد السبعة والستين يا جيل ... إلا قليل وطول العيش مأمول
يا آكل الأيام مغتبطاً ... فاعلم بأنك للأيام مأكول
إذا تشنج منك الخد وانتكثت ... منك القوى وتداني العرض والطول
وشاب رأسك واعوجت قناتك[1] وار ... تد العصي وعلى الرجلين تعقيل
ومل قربك من قد كنت تألفه ... وصد عنك الأحباب العثاثيل
وصرت في الناس معدوم منافعه ... وكل معدوم نفع فهو مملول

(١) في هامش الأصل: لعله: قنابك.

ولآخر:

شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى تؤذنا بذهابي،
لم يقض المعشار من حقيهما عصر الشباب وفرقة الأحباب

ولآخر:

رأين الغوان الشيب لاح بعارضي، فأعرضن عني بالوجوه النواظر
وكنّ إذا أبصرنني أو سمعن بي، سعين فرفعن الكرى بالمحاجر

وللبهاء زهير:

ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي ويا سهري فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو أهله وحيّاه عني كل ما هبت الصبا
حبيب لأجلي قد تعنّى وزارني، وما قيمتي حتى مشى وتعذبا
وما زارني حتى رأى الناس نوّماً وراقب ضوء البدر حين تحجبا

ولآخر:

وزائرة زارت وقد فحم الدجى، وكنت لميعاد لها مترقبا
فما راعني إلا رخيم كلامها تقول حبيبي قلت أهلاً ومرحبا

٢٧٤- محمد بن المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي.

وتقدم بقية نسبه في قريبه محمد بن عبد الواحد[١٥٩].

أخو الذي بعده[٢٧٥] وإبراهيم الآتي[٥٢٩]، والماضي أبوهم(١).

الإمام جمال الدين أبو السعادات بن قاضي القضاة محب الدين.

أمه أم الحسين ابنة شيخنا العلامة جمال الدين محمد بن أبي بكر المرشدي.

ولد في يوم الأربعاء تاسع المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

---

٢٧٤ - جمال الدين ابن المحب الطبري (٨٣٧-٩٠٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٦٧/٩.

(١) لم تسبق له ترجمة. وانظر ترجمته في الضوء اللامع ١٩١/٩ . وقد مات في صفر سنة ٨٩٤هـ .

وحفظ ((القرآن))، وصلى به التراويح غير مرة، و((الأربعين للنووي))، و((العمدة))، و((المنهاج))، و((الشاطبية))، و((الكافية))، و((تصريف العزي))، وعرض ذلك على جماعة، وغالب ((مختصر ابن الحاجب الأصلي)).

وسمع من الشيخ أبي الفتح المراغي ((السنن لأبي داود))، و((السنن لابن ماجة)) بأفوات فيهما، وبعض ((جامع الترمذي))، والمجلس الأخير من ((البخاري))، و((نسخة أبي مسهر)) وما معها، و((القصيدة الشقراطسية)) و((قصيدة[1] البردة))، و((قصيدة البوصيري الهمزية)) بفوت من أولها، و((قصيدة البوصيري اللامية)).

ومن الشيخ عبد الرحيم الأميوطي بعض ((السيرة لابن إسحاق))، و((مشيخة والده)).

ومن أبي المعالي الصالحي ووالدي التقي ابن فهد المجلس الأخير من ((رياض الصالحين))، ومن ((التبيان)) ومن ((الترخيص في القيام)) الجميع تأليف النووي.

ومن الشيخ شهاب الدين المقرئ الشوائطي ((جزء ابن قلنبا))، و((منتقى من موطأ سعيد بن كثير بن عفير))، و((الضعفاء للنسائي))، والمجلس الأخير بعد الأربعمائة في ((فضل رمضان لابن عساكر)).

ومن موفق الدين الإبّي بعض ((السيرة لابن إسحاق)).

ومن والدي ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس))، و((الوفاء لابن الجوزي)) بأفوات فيهما.

ومن والده ((الصحيحين)) بفوت في ((مسلم))، و((الشفاء)).

وقرأ على الشيخ زين الدين ابن عياش ((الشاطبية)) من حفظه.

وأجاز له من مكة: قريبه عبد الهادي بن أبي اليمن الطبري، وعمته زينب

(١) في الأصل: والقصيدة.

بنت الرضي الطبري، وزينب ابنة اليافعي، وكمالية ابنة التقي الحرازي، والسيد صفي الدين، وأخوه السيد عفيف الدين، وحسين الأهدل، وحسين ابن العليف، وإبراهيم الزمزمي، وزين الدين ابن عياش، والقضاة الأربعة: أبو اليمن النويري، والأخوان أبو البقاء وأبو حامد ولدا ابن الضياء، وسراج الدين الحنبلي، ومؤنسة خاتون بنت ابن سكر وغيرهم.

ومن المدينة: محب الدين المطري، وعبدا لله بن فرحون وعبدا لله التشتري، وإبراهيم الخجندي، وأحمد بن علي المحلي، وأجاز له من جملة إخوته.

ومن المدينة الشريفة: جمال الدين الكازروني، وطاهر الخجندي وغيرهما.

ومن بيت المقدس: عبد ا لله بن محمد ابن جماعة، وتقي الدين أبو بكر بن محمد القلقشندي.

ومن دمشق: أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسي، وأحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي، وأحمد بن محمد بن زيد، وعبد الرحمن بن خليل القابوني، ومحمد بن محمد بن جوارش، وست القضاة بنت أبي بكر بن زريق.

ومن حلب: أبو جعفر ابن العجمي، ومحمد بن عمر النصيبي، وعمر بن أحمد بن السفاح، ومحمد بن محمد بن عمر بن أمين الدولة.

وتلا بالسبع إفراداً ما عدا حمزة على الشيخ زين الدين ابن عياش وأذن له في إقرائه، وبها أجمع على الشيخ أحمد المقرئ الشوائطي.

وتفقه بالقاضي محب الدين أبي البركات محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهيتمي لما كان مجاوراً في سنة سبع وخمسين، وفي سنة تسع وخمسين.

وفي سنة اثنتين وستين حضر عنده بحث ((المنهاج)) مرتين وأجازه بإقرائه، وشمس الدين الغزولي حضر عنده ((تقسيم الإرشاد مختصر الحاوي لابن

المقرئ))، والشيخ خطاب الدمشقي لما كان مجاوراً في سنة..[١] حضر عنده بحث ((الحاوي))، وأجازه بالإفتاء والتدريس، وكتب له خطه بذلك.

وأخذ النحو عن الشيخ الزاهد، بحث عليه ((الكافية)) وأجازه بإقرائها.

وأخذ أصول الفقه عن والده، بحث عليه ((جمع الجوامع)) وأجازه بإقرائه.

وحضر في النحو دروس قاضي القضاة محيي الدين عبد القادر بن أبي العباس.

ودخل دمشق والقاهرة مرتين.

وحضر في الشام دروس البدر بن قاضي شهبة، والشيخ خطاب وغيرهما.

وفي القاهرة: البُلقيني والمناوي والشرواني وابن الهمام والتقي الحصني وغيرهم.

وناب في الإمامة بالمسجد الحرام عن والده في سنة خمس وخمسين، وعورض في ذلك لكونه أمرد، ثم اشتهر ودرّس بالمسجد الحرام.

أقول: وناب عن والده لما كان أمر الخطابة إليه في الخطابة، وبعد موت والده استقر هو وأخوه أبو البركات ومكرم في الإمامة سنة أربع وتسعين، ثم مات أبو البركات فصارت نصفين بينه وبين مكرم، وتزوج بعميّ شعثاة وولدت له أولاداً، وماتت معه فورثها وتزوج غيرها، وتسرى واستمر إلى أن مات في ليلة الأحد عاشر شعبان، سنة تسع وتسعمائة بمكة، وصلى عليه القاضي الشافعي بعد الصبح بساباط مقام إبراهيم، ونادى الريس بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم، ودفن بالمعلاة بمقبرة والده رحمهما الله وإيانا، وخلفه أولاده في نصف الإمامة.

(١) بياض في مصورة الأصل مقدار ثلاث كلمات.

٢٧٥- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم الطبري.

الإمام زين الدين، أبو البركات.

شقيق الذي قبله[٢٧٤] وأخو إبراهيم الآتي[٥٢٩].

ولد في الثلث الأخير من ليلة الجمعة رابع عِشْرِي صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن)) وصلى به التراويح في المسجد الحرام بمقام إبراهيم غير مرة.

سمع من الشيخ أبي الفتح بن أبي بكر بن الحسين المراغي بعض ((جامع الترمذي))، ومن والده مجالس من ((صحيح البخاري)).

وأجاز له من مكة: السيد صفي الدين، والسيد عفيف الدين، وإبراهيم الزمزمي، وعبد الرحيم الأميوطي، وأبو البقاء ابن الضياء، وأخوه أبو حامد، وزين الدين ابن عياش، وأحمد المقرئ الشوائطي، وحسين ابن العليف، وعمته زينب ابنة الرضي.

ومن المدينة: محب الدين المطري، وبدر الدين ابن فرحون، وجمال الدين عبد الله التشتري، وإبراهيم الخجندي، وأحمد بن علي المحلي، وأجاز له من جملة إخوته.

ومن بيت المقدس: عبد الله بن محمد بن جماعة، وتقي الدين القلقشندي وغيرهما.

ومن دمشق: أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسي، وأحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن زيد،

---

٢٧٥ - زين الدين الطبري (٨٤٥-٩٠٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٢٦٨.

وعبد الرحمن بن خليل القابوني، ومحمد بن محمد بن جوارش، وست القضاة بنت أبي بكر بن زريق.

ومن حلب: القاضي أبو جعفر ابن العجمي، وضياء الدين محمد بن عمر ابن النصيبي، وعمر بن أحمد بن السفاح، ومحمد بن محمد بن محمد بن أمين الدولة.

وناب عن أبيه في الإمامة، وبعد موته استقل هو وأخوه بها، وسافر كثيراً في حياة والده وبعده.

أقول: دخل العجم شيراز، وهرموز، والهند كجرات، ودابول، وتكرر دخوله الهند من هرموز مراراً واليمن، واتفق موته بها في ربيع الثاني سنة تسعمائة ببيت الفقيه ابن حشيبر.

وبلغنا نعيه في رجب من السنة، ولم يخلف إلا ابنة، وخلف أخواه في حصته في الإمامة رحمه الله وإيانا.

٢٧٦ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي.

والد عمر عبد الباسط[١١٢٣] وعبد الوهاب[٩٢٦] الآتيين[1]، وأخو الذي بعده.

جمال الدين أبو المكارم ابن القاضي نجم الدين أبي المعالي ابن قاضي القضاة كمال الدين أبي البركات ابن القاضي جمال الدين أبي السعود.

أمه فتاة والده حرير الحبشية.

ولد في النصف من شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة، وحمل إلى

---

٢٧٦ - جمال الدين أبو المكارم القرشي (٨٢٤-٨٩١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٧٦/٩.

(١) في الأصل: الآتين.

مكة في موسم سنة خمس وعشرين فنشأ بها.

وحفظ ((القرآن))، و((الأربعين للنووي))، و((الكافية لابن الحاجب))، و((جمع الجوامع))، والنصف الأول من ((التنبيه في الفقه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي))، ومن أول ((الألفية لابن مالك)) إلى الاستثناء.

وحضر بها في النحو سنة ثمان وعشرين على شمس الدين ابن الجزري بعض ((السنن لأبي داود))، والمجلس الأخير من مسند البصريين من ((مسند الإمام أحمد)).

وسمع من الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي بعض ((صحيح البخاري))، وجميع ((البردة للبوصيري))، والمجلس الأخير من ((المنسك الكبير للعز ابن جماعة))، والمجلس الأخير من ((شرح السنة للبغوي)).

ومن الشيخ تقي الدين المقريزي كتاب ((إمتاع الأسماع)) له.

ومن أبي المعالي الصالحي المجلس الأخير من ((صحيح ابن حبان)).

ومن الشيخ أبي الفتح المراغي، وعمه القاضي أبي السعادات، ووالدي التقي ابن فهد وغيرهم.

ودخل القاهرة في موسم سنة ست وأربعين فسمع بها من شيخنا أبي الفضل ابن حجر بعض أماليه.

ومن القاضي بدر الدين العيني شيئاً من أول ((شرحه للبخاري)).

وأجاز له من مكة: والده وعمه نور الدين علي، ووالدتهما كمالية بنت القاضي تقي الدين الحرازي، وقريبه الخطيب أبو الفضل ابن ظهيرة، ونور الدين ابن سلامة، وجمال الدين محمد بن علي النويري، والقاضي تقي الدين الفاسي، ووالدته أم الحسين بنت القاضي أبي الفضل النويري، والمرجاني وأخوه المرشدي، وشهاب الدين بن محمود، وجمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي، وأخوه عبد الواحد، وجمال الدين الشيبي، وأم كلثوم بنت جمال

الدين بن ظهيرة، وزينب ابنة اليافعي، وكمالية بنت علي بن عبد الكريم ابن ظهيرة، وعمتها ست الأهل بنت عبد الكريم ابن ظهيرة.

ومن المدينة: جمال الدين الكازروني، والشيخ طاهر الخجندي وأخوه إبراهيم، ونور الدين المحلي وولده شهاب الدين، ومحب الدين المطري، وعبدا لله ابن فرحون، وعبدا لله التشتري وغيرهم.

ومن دمشق: شمس الدين الكفيري وغيره.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين خلق كثيرون سبق ذكرهم في أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة.

وأجاز له من جملة إخوته في سنة تسع وعشرين جماعة من عدة من البلاد؛ فمن القاهرة: شهاب الدين الكلوتاتي، وشمس الدين العسقلاني، ورقية بنت الثعلبي.

ومن دمشق: نجم الدين ابن حجي، وشمس الدين الكفيري، وعبدا لله بن محمد بن مفلح، ومحمد بن عبد ا لله بن يوسف الحجاوي، والقاضي عماد الدين ابن زريق، وعمر بن محمد بن أحمد اللبان.

ومن بعلبك: تاج الدين بن بردس وأخوه علاء الدين، وحمزة بن محمد بن يعقوب، وعائشة بنت محمد بن عيسى.

ومن بيت المقدس: عبد الرحمن بن علي بن عبد المؤمن.

ومن الخليل: إبراهيم بن حجي الحسيني.

وأجاز له من جملة من أجاز لذرية عطية بن ظهيرة في سنة ثمان وعشرين: شمس الدين البرماوي، وعلاء الدين الهروي، وبرهان الدين الزعبلي، وجمال الدين ابن الخياط.

واشتغل بمكة على عمه قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات، قرأ عليه قطعة من ((المنهاج))، ومن ((مناسك الرافعي الكبير)).

وعلى الشيخ كمال الدين الأميوطي، حضر عنده بحث ((الحاوي الصغير)).

وعلى الشيخ حسين الأهدل والشيخ أحمد الطرابيشي، حضر عليهما في الفقه.

وعلى الشيخ برهان الدين الهندي قرأ عليه في ((الكافية))، وفي ((الألفية))، وفي ((تلخيص المفتاح)).

وعلى الشيخ كمال الدين ابن الهمام حضر عليه غالب كتابه ((التحرير في الأصول))، والشيخ محمد الكريمي قرأ عليه شيئاً من ((جمع الجوامع))، وحضر عنده في المعاني والبيان، والشيخ صدر الدين تلميذ زين الدين الحافي، حضر عنده في شرح ((المنهاج للبيضاوي))، والشيخ عمر بن قديد قرأ عليه ((التوضيح لابن هشام))، وحضر عليه بعض شرح ((منهاج الأصول للأسنائي))، وبعض ((شرح الشمسية للقطب))، والشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية قرأ عليه بعض شرحه لـ((منهاج الأصول للبيضاوي)).

وبالمدينة الشريفة: على الشيخ كمال الدين ابن الهمام قرأ عليه شيئاً من أول كتابه ((التحرير)).

وبالقاهرة: على الشيخ تقي الدين الشمني قرأ عليه ((الشمسية))، وحضر دروسه في ((مغني اللبيب وحاشيته عليه))، وفي ((مختصر ابن الحاجب الأصلي))، والشيخ كمال الدين إمام الكاملية قرأ عليه ((شرح الشمسية للقطب)).

وناب في القضاء بجدة عن ابن عمه قاضي القضاة كمال الدين أبي البركات بن علي[1]، ثم بمكة عن ابن عمه برهان الدين في مدة ولايته.

وخطب بالمسجد الحرام نيابة عن ابن عمه الخطيب برهان الدين في سنة ست وخمسين، ثم عنه وعن أخويه أبي البركات وأبي بكر في سنة ست وستين والتي بعدها.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٢٥.

ودرس بالمسجد الحرام في الفقه وأصوله والنحو وأخذ عنه جماعة، والتفت للتحصيل فكثرت جهاته وتعلقاته ومعاملاته.

أقول: وركبه البلغم إلى أن عجز عن الحركة، واستمر إلى أن مات في ظهر يوم الاثنين تاسع عِشْرِي رجب، سنة إحدى وتسعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه صبح ثاني تاريخه عند الحجر الأسود، بعد أن نادى الريس بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم ابن عمه قاضي مكة برهان الدين بن ظهيرة، ودفن بالمعلاة بتربتهم المستجدة، وشيّعه خلق كثير رحمه الله وإيانا.

٢٧٧- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي.

أخو الذي قبله.

نجم الدين.

أمه رابعة بنت الخواجا داود بن علي الكيلاني.

ولد بعد وفاة والده بسبعة وثلاثين يوماً في آخر يوم السبت، رابع شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة، وسمي باسم والده ولقب بلقبه، ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن))، و((الأربعين للنووي))، و((جمع الجوامع للتاج السبكي))، و((منهاج النووي))، و((ألفية ابن مالك))، و((تلخيص المفتاح))، و((الجرومية))، و((المائة العامل)) وعرضها، وقطعة جيدة من أول ((الشاطبية)).

وسمع من الشيخ أبي الفتح بن أبي بكر بن الحسين المراغي، ومن الشيخ أحمد المقرئ الشوائطي ((جزء ابن قلنبا))، ومنتقى من ((الموطأ رواية سعيد بن كثير بن عفير)).

---

٢٧٧ - نجم الدين القرشي (٨٤٦-٩١١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٢٧٧.

ومن عمه القاضي جلال الدين أبي السعادات «إحياء القلب الميت بدخول البيت[1] للعراقي».

وأجاز له من القاهرة: شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر، وبدر الدين العيني، وسعد الدين الديري، وعبد الرحيم ابن الفرات، وجمال الدين الرشيدي، وكمال الدين ابن البارزي، وإبراهيم بن صدقة الصالحي، وعبد الوهاب الشاوي، وعمر بن إبراهيم القمني، وسارة بنت عمر بن جماعة.

ومن دمشق: عبد الكافي ابن الجوبان الذهبي، ونظام الدين ابن مفلح، وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسي، وأحمد بن عمر بن محمد بن أحمد ابن عبد الهادي، وعبد الرحمن بن خليل القابوني، ومحمد بن محمد بن جوارش، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن زيد، وست القضاة بنت أبي بكر بن زريق.

ومن بيت المقدس: عبد الله بن محمد بن جماعة، وتقي الدين القلقشندي وغيرهما.

ومن حلب: أبو جعفر ابن العجمي، وضياء الدين ابن النصيبي.

ومن المدينة الشريفة: محب الدين المطري، وعبد الله ابن فرحون، وأحمد ابن علي المحلي، وأبو الفتح بن صالح.

ومن مكة: زين الدين ابن عياش، والقاضي سراج الدين عبد اللطيف ابن أبي الفتح الفاسي، والقاضي أبو اليمن النويري وعمه أبو البركات بن علي النويري، وأبو البقاء ابن الضياء وأخوه أبو حامد، وحسين ابن العليف، وعبد الرحيم الأميوطي، وإبرهيم بن علي الزمزمي، ووالدي التقي ابن فهد وغيرهم.

ورحل إلى القاهرة في موسم سنة خمس وسبعين وأقام بها سنة ست وسبعين وعاد إلى بلده، ثم رحل مع ابن عمه قاضي القضاة برهان الدين في

---

(١) في نيل المنى: الشعب.

موسم سنة سبع وسبعين وأقام بها سنة ثمان وسبعين، وسمع من الشاوي في «صحيح البخاري».

واشتغل بالفقه وأصوله والمعاني والبيان والنحو وغيرها على جماعة، منهم: العبادي، والبكري، وزكريا الجوجري، والكافياجي، والتقي الحصني، والنظام الحنفي، والسنهوري، والسيف الحنفي، والشيخ أمين الدين، وعاد إلى مكة في موسم سنة ست وسبعين فأقام بها.

وحضر دروس القاضي محيي الدين عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس في النحو، وكذا الشيخ خطاب لما كان مجاوراً، والشيخ أحمد بن يونس، وأبو القاسم البجائي والهواري المغربيان، ومظفر الحكيم وتلميذه نائب إمام الحنفية النيسابوري.

وأخذ الفقه بمكة عن الشيخ خطاب وإمام الكاملية، وابن عمه البرهان ابن ظهيرة وأخيه أبي بكر.

وحضر عند الشرواني بمكة في علم الكلام والمعاني والبيان.

وزار المدينة النبوية وأخذ بها في الفقه عن الشيخ شهاب الدين الإبشيطي، وتزوج هناك على ابنة الفخر العيني واستولدها، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس.

وكان ساكناً، متديناً، منعزلاً عن الناس مع شهامةوتعاظم.

مات في يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة إحدى عشرة وتسعمائة بمكة، وصلى عليه بعد العصر عند الحجر الأسود على عادتهم قريبه قاضي القضاة الشافعي، ونودي بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم، ودفن بالمعلاة عند الفضيل بن عياض رضي الله عنه ورحمه وإيانا.

٢٧٨- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي.

أخو ظهيرة[٧٤٠] الآتي والماضي أبوهما[٢٦٢].

محب الدين أبو الخير ابن الإمام رضي الدين أبي حامد بن الإمام قطب الدين أبي الخير بن القاضي جمال الدين أبي السعود.

أمه أم الحسين الصغرى بنت قاضي القضاة محب الدين ابن قاضي القضاة جمال الدين ابن ظهيرة.

ولد في آخر ليلة الجمعة ثالث عشر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة، ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن)) وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، وحفظ ((الأربعين للنووي))، و((المنهاج للنووي))، و((الألفية لابن مالك)) وعرضها، وحضر في الثالثة على أبي المعالي الصالحي مجلساً من ((صحيح ابن حبان)).

وفي الثالثة على الشيخ تقي الدين المقريزي جانباً من كتاب ((إمتاع الأسماع)).

وعلى حُسن -بضم الحاء- ابنة الشيخ محمد الحافي ((ثلاثيات البخاري)) و((الشاطبية)) و((الرائية)).

وفي الرابعة على أبي المعالي الصالحي قطعة من ((الذرية الطاهرة للدولابي)).

وعلى الشيخ أبي الفتح المراغي ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((الموطأ رواية يحيى بن يحيى)) بفوتين، و((الرسالة للشافعي)) بفوت المجلس الثاني، و((السنن للشافعي رواية المزني))، و((إتحاف الزائر لابن عساكر))، و((تاريخ

---

٢٧٨ - محب الدين ابن ظهيرة القرشي (٨٣٦-٨٨٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٧٩/٩.

المدينة)) لوالده.

ومن الشيخ عبد الرحيم الأميوطي مشيخة والده بفوت.

ومن الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي المجلس الأخير من ((صحيح مسلم))، وتناول منه جميع ((الصحيح)).

وسمع من الشيخ أبي الفتح المراغي ((صحيح البخاري))، و((سنن أبي داود))، و((النسائي))، وابن ماجة بأفوات فيها، والمجلس الأخير من ((صحيح مسلم))، و((الشقراطسية))، و((البردة))، و((بانت سعاد))، وقطعة من أول كل من ((الموطأ رواية يحيى بن يحيى))، و((المصابيح للبغوي))، و((المشكاة للتبريزي))، و((المشارق للصاغاني))، و((ثلاثة أحاديث من أنبائه وكلام الصاغاني فيها))، ومن ((الأذكار))، و((الشفاء))، و((خطبة عوارف المعارف))، والحديث الأول المسند في الباب الأول منه، ومن ((شرح السنة))، و((جامع الأصول))، و((رسالة القشيري))، و((الإحياء للغزالي))، و((التنبيه للشيخ أبي إسحاق)) و((الحاوي للقزويني))، و((المنهاج للنووي))، و((خطبة التسهيل لابن مالك))، و((خطبة منهاج البيضاوي))، و((خطبة تلخيص المفتاح))، وتناول منه جميع الكتب الستة عشر المسموع من أوائلها مناولة مقرونة بالإجازة[1].

وسمع من الشيخ عبد الرحيم الأميوطي ((معجم المنذري)) بفوت، و((الجمعة للنسائي))، و((جزء ابن فارس))، و((جزء الدراج))، و((جزء الغضائري))، و((ذيل معجم الدبوسي)) وغير ذلك.

وأجاز له والده وعمه، وابنا عم أبيه نجم الدين ونور الدين، ووالدتهما كمالية بنت التقي الحرازي، وكمالية بنت علي ابن ظهيرة، وبنت أختها ست الأهل بنت عبد الكريم بن ظهيرة، وأحمد بن أبي بكر ابن ظهيرة، وزين الدين

(١) في الأصل: الإحازة.

ابن عياش، وحسين الأهدل، والسيد صفي الدين وأخوه عفيف الدين، وإبراهيم بن علي الزمزمي، وجمال الدين الكازروني، ومحب الدين المطري، وعبدا لله ابن فرحون، وأحمد بن علي المحلي، والشيخ طاهر الخجندي وأخوه إبراهيم، وعبدا لله بن أحمد التستري، ومحمد بن عبد العزيز الكازروني وغيرهم.

وأجاز له باستدعائي في سنة مولده وما بعدها جماعة من الشيوخ.

فمن القاهرة: القضاة السبعة: أبو الفضل ابن حجر، وشهاب الدين ابن المحمرة، وبدر الدين العيني، وشمس الدين البساطي، ومحب الدين بن نصر ا لله الحنبلي البغدادي، وبدر الدين بن الأمانة، وعز الدين ابن أبي التائب، والمسندون: شهاب الدين الواسطي، وزين الدين عبد الرحمن الزركشي، وجمال الدين عبد ا لله بن عمر بن جماعة وأخته سارة، وعبدا لله وعبد العزيز ابنا محمد الهيتمي، وتاج الدين الشرابيشي، وناصر الدين الفاقوسي، وزين الدين عبد الرحيم بن الفرات، ويونس الواحي، وشمس الدين الرشيدي، وأخوه شهاب الدين، وإبراهيم بن صدقة الصالحي، ومحمد بن يحيى الحنبلي، وعائشة ابنة علي الكناني وغيرهم.

ومن دمشق: الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين، وشهاب الدين أحمد بن ناظر الصاحبة، وزين الدين عبد الرحمن بن الطحان، وعبد الرحيم ابن المحب، وأحمد بن حسن بن عبد الهادي، وتاج الدين عبد الوهاب بن الحافظ عماد الدين ابن كثير، ومحمد بن سليمان الأذرعي، وتقي الدين أبو بكر بن غزي، وعلاء الدين ابن الصيرفي، وعبد الكافي ابن الجوبان الذهبي، ونور الدين علي ابن زكنون، ومحيي الدين القبابي، وتقي الدين اللوبياني، والقاضي شمس الدين محمد بن علي الصفدي، وعائشة ابنة إبراهيم الشرائحي وغيرهم.

ومن بيت المقدس: زين الدين عبد الرحمن القبابي، وعبدا لله بن محمد بن

جماعة، وعبد السلام بن داود المقدسي، وتقي الدين القلقشندي، وأحمد ومحمد ابنا محمد بن حامد وغيرهم.

ومن الخليل: شمس الدين محمد بن أحمد التدمري.

ومن الرملة: الشيخ شهاب الدين أحمد ابن رسلان.

ومن حلب: الحافظ برهان الدين بن[1] محمد الحلبي، وشهاب الدين ابن الرسام، والقاضي أبو جعفر بن العجمي، وعلاء الدين ابن خطيب الناصرية، وضياء الدين محمد بن عمر النصيبي.

ومن حماة: تقي الدين بن حجة.

ومن بعلبك: علاء الدين بن بردس، وشمس الدين ابن الشحرور وغيرهما.

ومن دمنهور: الوحش القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين الأذرعي.

ومن مكة: أبو المعالي الصالحي، ومحمد بن إبراهيم المرشدي، وزينب ابنة اليافعي، ومؤنسة خاتون بنت شمس الدين ابن سكر.

وحضر دروس قريبه القاضي جلال الدين أبي السعادات، وبرهان الدين إبراهيم، وقدمه ثانيهما للشهادة في التُّرْك.

أقول: وكان شهماً مقداماً فخوراً.

مات بين الظهر والعصر من يوم الخميس حادي عِشْرِي القعدة، سنة أربع وثمانين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الجمعة عند الحجر الأسود، ودفن من يومه بالمعلاة عند سلفه الذين عند الشولي رحمه الله وإيانا.

---

(١) زيادة على الأصل.

٢٧٩- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي.

أخو أبي بكر[١٣٥١] وعمر[١١٢٢] الآتين والماضي أبوهم[٢٦٠].

قطب الدين أبو الخير بن القاضي جمال الدين أبي السعود بن قاضي القضاة كمال الدين أبي البركات ابن القاضي جمال الدين أبي السعود.

أمه أم الخير بنت القاضي شرف الدين أبي القاسم بن الشيخ أبي العباس ابن عبد المعطي الأنصاري.

ولد في عشاء ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن))، وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، وحفظ ((أربعي النووي ومنهاجه)) وغيرهما، وعرض على جماعة.

وسمع من الشيخ أبي الفتح المراغي ((المسلسل بالأولية))، و((ثلاثيات البخاري))، وقطعة من ((الكتب الستة))، ومن ((الرسالة للقشيري))، ومن ((عوارف المعارف للسهروردي))، ومن ((التسهيل لابن مالك)) وتناولها منه، والمجلس الأخير من ((جامع الأصول))، وبعض ((السنن لأبي داود))، وبعض ((السنن الصغرى للنسائي))، و((بعض السنن لابن ماجة))، و((بانت سعاد))، والحديث ((المسلسل بختم المجلس بالدعاء))، ولبس منه خرقة التصوف.

ومن الشيخ عبد الرحيم الأميوطي ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((جزء ابن فارس))، و((جزء الدراج)).

ومن والدي تقي الدين ابن فهد ((الحديث المسلسل بالأولية)) من لفظه، و((المسند بالعيدين)) بجميع طرقه من كتاب ((تقريب البعيد مما ورد في يومي

---

٢٧٩ - قطب الدين ابن ظهيرة القرشي (٨٤٦-٩١٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٧٩/٩.

العيد)) تأليفه، وجزء فيه ((حديث الإفك)) وغيره، ومن رواية عبد الكريم الديرعاقولي.

ومن خاله القاضي عبد القادر المالكي ((صحيح البخاري)) و((مسلم))، و((الشفاء))، و((الترمذي)) قرأهما عليه، وجميع ((السنن الصغرى للنسائي))، و((البردة)) و((ذخر المعاد))، و((أم القرى)) وغير ذلك، و((ذيل معجم الدبوسي)).

ومنه ومن موفق الدين الإبّي بعض ((السيرة لابن إسحاق)).

ومن الشهاب أحمد بن علي المحلي ((ثلاثيات البخاري))، و((جزء ابن فارس))، و((جزء الدراج))، و((مجلس البطاقة))، وأربعة أحاديث من أول ((جزء الغضائري)).

وأجاز له من القاهرة شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر، وبدر الدين الديري، وعبد الرحيم ابن الفرات، وجمال الدين الرشيدي، وإبراهيم بن صدقة الصالحي، وعبد الوهاب الشاوي، وكمال الدين ابن البارزي، وعمر بن إبراهيم القمني، وسارة بنت ابن جماعة.

ومن دمشق: عبد الكافي الذهبي، والقاضي شمس الدين محمد بن علي الصفدي، وأحمد بن عمر بن عبد الهادي، وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسي، وشهاب الدين بن زيد، وعبد الرحمن بن خليل القابوني، ومحمد بن محمد بن جوارش، وست القضاة بنت أبي بكر بن زريق.

ومن مكة: عمه قاضي القضاة جلال الدين أبو السعادات، وقريبه أحمد بن أبي بكر بن ظهيرة، وكمالية بنت علي بن عبد الكريم بن ظهيرة، وحسين ابن العليف، والسيد عفيف الدين، وزين الدين ابن عياش.

ومن المدينة: محب الدين المطري، وعبدا لله ابن فرحون وغيرهما.

ومن بيت المقدس: عبد ا لله بن محمد بن جماعة، وتقي الدين القلقشندي.

ومن حلب: أبو جعفر ابن العجمي، وضياء الدين ابن النصيبي وغيرهما.

واشتغل في الفقه وأصوله والنحو وغير ذلك بمكة والقاهرة، ولازم بمكة الشمس الجوجري حتى قرأ عليه شرحه في «عمدة السالك لابن النقيب» وأجازه.

واشتغل على الشريف شهاب الدين بن الدقاق المصري لما جاور بمكة سنة ثمان وستين، والشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية، والشيخ شهاب الدين الإبشيطي المدني.

وحضر في الفقه والتفسير عند ابن عمه القاضي برهان الدين ابن ظهيرة، وانتفع بخاله القاضي عبد القادر المالكي في الأصول والنحو والشروط، وتميّز في النحو، وكان يكتب عنهم بعض التواقيع مع حسن خطه، وأجازه في النحو بالتدريس بعد أن قرأ عليه «الألفية».

ورحل إلى القاهرة بحراً في سنة خمس وسبعين فقرأ في الفقه على العبادي في «المنهاج».

وعلى الجوجري جميع «شرح شيخه المحلي على المنهاج».

وعلى الشيخ أمين الدين في الأصول في «شرح منهاج البيضاوي للجاربردي».

وعلى الشيخ شمس الدين الكافياجي مجلساً من أول بعض مصنفاته.

وعلى قاضي القضاة محب الدين ابن الشحنة في «المختصر للشيخ سعد الدين».

وأجازه بالإفتاء والتدريس العبادي والجوجري.

وعاد من سنته مع الحجاج لبلده، ودرس وصنف ونظم ونثر، وهو ساكن عاقل فاضل.

أنشدني كثيراً من نظمه من لفظه في يوم السبت ثالث جمادى الآخرة،

سنة أربع وثمانين وثمانمائة بدار سيدنا المرحوم قاضي القضاة كمال الدين أبي البركات بن القاضي نور الدين علي بن أبي البركات بن ظهيرة، بضيعة له من خالد بوادي مَرّ من أعمال مكة المشرفة فيه قوله:

ألق المفاتيح عند الباب منتظراً ... من الإله مفاتيحاً تلي فرجا
واستعمل الصبر في كل الأمور فإن ... صبرت في الضيق تلقى بعده فرجا

وقوله:

يا قلب لا تيأسن واستنظر الفرجا ... فإن من جود من ترجوه ألف رجا
إذا تزايد همّ للقلوب وجا ... أتى السرور سريعاً بعد ذاك وجا

وقوله وقد كتب إليه بعض أصحابه يعتبه وهو يسمى حافظاً:

ما عبد ودك للمحبة لافظ ... أنى يكون وأنت بر حافظ
فلئن رحلت ولم يزرك موادعا ... فسواد عينيه لشخصك لاحظ

وقوله وكتبه على مجموع وقد قيل فيه الغث والسمين:

مجموع حسن قد علا زهرة ... على زهور الورد والياسمين
حوى رقيق اللفظ مع أنه ... ما فيه لفظ قط إلا سمين

وقوله وقد برز لوداع بعض أصحابه فلم يدركه:

لَتقبيل الأكف حبيب قلبي ... برزت إلى ثنيات الوداع
فلم يقدر وذاك لسوء حظي ... فعدت ومقولي مثني وداع

أقول: نقلت من خطه أنه كمل على «شرح خاله للتسهيل» وذلك من باب التصغير، و«شرح الجزرية» كاملاً، وسماه «رشف الشرابات السنية من مزج ألفاظ الجرومية»، و«شرح لامية الأفعال لابن مالك» و«الإيجاز للنووي في المناسك»، وصل فيهما إلى نحو النصف. انتهى.

واتفق دخوله القاهرة مع الحجاج في سنة تسع وتسعمائة، ولم يقدر له العود مع الحجاج مع تجهزه وخروجه من البركة، إلى أن قدرت وفاته مطعوناً في سادس شوال سنة عشر وتسعمائة، وصلي عليه بجامع الأزهر، ودفن بتربة

ابن الفرفور في الساباط الذي عند قبة الإمام الشافعي بالقرافة، رحمه الله تعالى.

٢٨٠- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن فهد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي المكي الشافعي.

والدي، وشقيقيْ أبي بكر[؟] وأخوه عطية[٩٥٧] الآتيين(١).

سيدي والدي العلامة الحافظ تقي الدين أبو الفضل بن نجم الدين أبي النصر بن جمال الدين أبي الخير بن القاضي جمال الدين أبي عبد الله.

ولد في عشية يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من أسنا(٢)، لأن والده كان سافر إلى هناك في سنة بضع وسبعين وسبعمائة لمآثر موقوفة على والدته خديجة ابنة العلامة نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم القرشي المخزومي الأصفوني وأولادها، فتزوج هناك ابنة ابن عم جده المذكور فاطمة بنت أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم القرشي المخزومي.

واستمر هناك إلى أن بلغته وفاة أخيه عبد الرحمن في سنة ثلاث وتسعين وأن حالهم في مكة مضيع، فانتقل بولده وعياله في سنة خمس وتسعين إلى

---

٢٨٠ - تقي الدين أبو الفضل ابن فهد (٧٨٧-٨٧١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٨١/٩، ونظم العقيان ١٧٠، والبدر الطالع ٢٥٩/٢، وهدية العارفين ٢٠٥/٢، ودائرة المعارف الإسلامية ٧٨٣/٣، ومعجم ابن فهد ٢٨١، ومقدمة ذيل تذكرة الحفاظ ٢.

(١) في الأصل: الآتين.

(٢) النجوم الزاهرة ٣٥٢/١٦.

بلاده مكة المشرفة على طريق القصير في البحر المالح فاستوطنها كعادة سلفه، فحفظ بها «القرآن الشريف»، و«العمدة في الأحكام»، و«التنبيه في الفقه» وعرضهما.

ثم حفظ «الألفية في النحو لابن مالك»، و«الألفية في علم الحديث للعراقي»، وقطعة من أول «الحاوي الصغير».

وسمع بها في سنة إحدى وثمانمائة من البرهان الأبناسي «الموطأ رواية يحيى ابن يحيى» بأفوات.

ثم طلب الحديث بنفسه في سنة أربع وثمانمائة وعني به، فسمع من شيوخ مكة والقادمين إليها فأكثر؛ فسمع من البرهان ابن صديق الكثير من ذلك «صحيح البخاري» مرات، و«صحيح مسلم»، و«السنن الصغرى للنسائي» بفوت، و«السنن لابن ماجة»، و«مسندي عبد والدارمي»، و«فضائل القرآن لأبي عبيد»، و«الأذكار للنووي»، وكتاب «إكرام الضيف للحربي»، و«معجم الإسماعيلي»، و«المحدث الفاصل للرامهرمزي»، و«جزء سفيان بن عيينة»، و«جزء محمد بن الفرح الأزرق»، و«جزء الغضائري»، و«الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسي»، و«الأربعين للثقفي»، و«الأربعين للنووي»، و«الأربعين المخرجة للحجار».

ومن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «الصحيحين»، و«السنن لأبي داود»، و«السنن الصغرى للنسائي» بأفوات، و«صحيح ابن حبان»، والثلثين الأخيرين من «السنن للدارقطني»، و«السيرة لمغلطاي»، وكتاب «الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقي»، والثاني من «الطهارة للنسائي»، و«مشيخة الرازي»، و«سداسيات الرازي»، و«مجلس البطاقة»، و«أحاديث الأربعين للآجري»، و«مشيخة النجيب الحراني الصغرى»، و«مقامات الحريري» بفوت، و«مشيخة البروجردي، والأربعين المخرجة له

تخريج ابن حجر، وأحاديث مشيخته تخريج محمد بن موسى المراكشي)).

ومن الإمام أبي اليمن الطبري الكثير، من ذلك: ((السنن لأبي داود))، و((جامع الترمذي))، و((مسند الشافعي))، وقطعة من أول ((الموطأ رواية يحيى ابن بكير))، و((صحيح ابن حبان))، و((الجمعة للنسائي))، و((معجم الإسماعيلي))، و((العلم لأبي خيثمة))، و((الثبات عند الممات لابن الجوزي))، و((الثمانين للآجري))، و((جزء أيوب السختياني))، و((جزء ابن جوصا))، و((جزء لوين))، و((جزء بكر بن بكار))، و((سداسيات الرازي))، و((موافقات زينب بنت الكمال)).

ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي ((صحيح البخاري)) بفوت من أوله، و((السنن لأبي داود))، و((جامع الترمذي))، و((الموطأ رواية يحيى بن يحيى))، و((الشمائل للترمذي))، و((الشفاء للقاضي عياض))، و((الملخص للقابسي)) وغير ذلك.

ومن أبي الطيب السحولي، والبدر محمد بن عبد الله البهنسي مفترقين ((الشفاء)).

ومن البهنسي فقط ((الأربعين للنووي))، و((الأربعين للملك المظفر))، و((الشاطبية))، و((البردة)).

ومن أبي الحسن علاء الدين الجزري ((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود))، و((سنن ابن ماجة))، وكتاب ((الذرية الطاهرة للدولابي)).

ومن أحمد بن محمد بن مثبت ((جزء البطاقة))، و((جزء الحسن بن عرفة))، و((نسخة إبراهيم بن سعد))، و((أمالي الخلال العشرة))، وكتاب ((قمع الحرص للخرائطي))، و((الرحلة في الحديث للخطيب)) وغير ذلك.

ومن التقي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر الزبيري الرابع من ((الثمانيات والتساعيات للنجيب الحراني))، والمجلس الأخير من ((صحيح البخاري)).

ومن عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي ((جزء البيتوتة))، وكتاب ((حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي))، و((مشيخة ابن الجوخي تخريج الحسيني)).

ومن أبي هريرة ابن النقاش ((الرحلة في الحديث للخطيب))، وكتاب ((اقتضاء العلم والعمل للخطيب)).

ومن الجمال عبد الله بن أحمد العرياني ((نسخة إبراهيم بن سعد)) و((مجلس البطاقة))، و((الأربعين للحاكم)).

ومن القاضي أبي حامد المطري ((السنن الصغرى للنسائي))، و((رسالة القشيري))، و((جزء الحسن بن عرفة))، و((جزء البيتوتة))، و((فضائل الشام للربعي)) وغير ذلك.

ومن الحافظ غرس الدين خليل الأقفهسي ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس))، و((مسلسلات السمان))، وشرح ((الألفية في الحديث للعراقي))، وكتاب ((التقييد والإيضاح للعراقي)).

ومن شيوخنا زين الدين الطبري، وجمال الدين ابن ظهيرة، وابن عمه أبي الفضل، وأحمد بن موسى المتبولي، وشمس الدين الغراقي، وفتح الدين المخزومي، وشمس الدين ابن المحب، والقاضي عز الدين محمد بن علي الحنبلي، والقاضي شمس الدين الكناني، وعبد الرحمن بن طولوبغا، وخلق.

وزار النبي ﷺ مرات منها في طريق الماشي، في سنة إحدى عشرة، قرأ فيها بالمدينة على القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي قطعة جيدة من أول ((تاريخ المدينة)) له، وتناول منه جميعه مناولة مقرونة بالإجازة.

وعلى القاضي زين الدين عبد الرحمن الزرندي، ورقية ابنة يحيى ابن مزروع ((مجلس البطاقة)).

وقرأ بها في سنة عشرين على القاضي جمال الدين الكازروني من أول ((جامع الأصول لابن الأثير)) إلى قوله: حرف الخاء المعجمة.

وعلى نور الدين المحلي ((جزء ابن الطلاية))، و((اللباب في نصح الشباب))، و((الفصح البادي في نصيحة أهل البوادي)) كلاهما لأبـي عبـد الله محمـد بـن إبراهيم البصـري، والشيخ التاسع والأربعين مـن ((مشـيخة أبـي الفـرج ابـن الغويرة))، واثنى عشر حديثاً مـن ((مسـند الإمـام أحمـد))، وكتـاب ((الاكتفـاء للكلاعي))، و((أسباب النزول للواحدي))، و((البردة للبوصيري)).

وعلى الشيخ طاهر الخجندي من أول ((مسـند أبـي داود الطيالسـي)) إلى قوله: أحاديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومن قوله: ومن سمع عن أبـي هريرة رضي الله عنه ولم يسم إلى آخر الكتاب وغيرهم.

ودخل بلاد اليمن مرتين: الأولى في سـنة خمـس وثمانمائـة، وسمـع بهـا مـن الشيخ موفق الدين علي بن أبي بكر الأزرق بعض شرحه ((للتنبيه)). والثانية في سنة ست عشرة وسمع بها في هذه المرة بزبيد من القاضي مجد الدين الشـيرازي ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((أحاديث شـيوخ السـماع في مشـيخته تخريـج الحافظ جمال الدين محمد بـن موسـى المراكشي))، وألبسـه خرقـة التصـوف[1] وأذن له في إلباسها.

ومن موفق الدين علي بـن أحمـد بـن سـالم الزبيـدي ((أربعـين مـن مسـند الشافعي انتقـاء علـم الديـن البِرْزالي))، و((جـزء سـفيان بـن عيينـة))، و((جـزء البانياسي))، و((الدعاء للمحاملي)).

ومن الجمال محمد بن إبراهيم العلوي مجالس من ((السيرة لابن إسحاق)).

ومن شيخنا محمد بن علي الزمزمي ((جزء ابن الطلاية)).

ومن الجمال المصري، وأبي البركات المطري، وأبي الفتح المراغي.

---

(١) سبق التعليق على هذا.
انظر: ١/١٣٧.

وسمع بتعز: من الحافظ نفيس الدين العلوي، والبدر حسن بن محمد الشيطي.

وسمع بصنعاء: من السيد الهادي، وإبراهيم الحسيني، وأخيه السيد عز الدين محمد.

وسمع بجبلة: من الحافظ جمال الدين ابن الخياط، وسمع هو منه.

وبعدن: من الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي بجمع جميع مسموعاته فهرسته جمعي ويسمى ((الجواهر الفاخرة المجتمعة فيما قواه التقي ابن فهد وسمعه)).

وأجاز له من القاهرة ومصر والاسكندرية وبيت المقدس والخليل ودمشق وحلب وحمص وحماه وبعلبك وغيرها[1] من البلاد خلائق، منهم: زين الدين العراقي، ونور الدين الهيتمي، وكمال الدين الدميري، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، وبدر الدين بن أبي البقاء السبكي، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني بجمع جميع مشايخه بالسماع والإجازة معجمه جمعي، ويسمى ((إرشاد المهتدين لمشايخ بن فهد تقي الدين)).

وأخذ علم الحديث من الحافظين جمال الدين ابن ظهيرة، وغرس الدين خليل بن محمد الأقفهسي، ولازمهما كثيراً وانتفع بهما، وبهما تخرج.

وتفقه بالقاضي جمال الدين ابن ظهيرة، وبالشيخ شمس الدين الغراقي، والشيخ نور الدين ابن سلامة، وحمل عن الأخيرين المختصرات الثلاثة في فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه ((التنبيه)) و((الحاوي)) و((المنهاج))، وأذنا له في الإفتاء والتدريس، وأجازه بالفتوى في الفقه والحديث شمس الدين ابن الجزري، وحدث بجملة من مسموعاته وغيرها.

(١) في الأصل: وغيرهم.

سمع من الفضلاء، وخرج لجماعة من شيوخه وغيرهم، وألّف كتباً جمعه، وجمع المجاميع، واختصر وانتقى وشارك في الفضائل، وبرع في الحديث متناً وإسناداً.

ومن مؤلفاته: كتاب «النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع ﷺ»، وكتاب «الجنة بأذكار الكتاب والسنة» ومختصراتها الثلاثة، وكتاب «وسيلة الناسك وذكره في المناسك»، وكتاب «نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب جمع فيه بين تهذيب الكمال للمزي وزيادات الذهبي»، وكتاب «التذهيب» و«زيادات شيخنا أبي الفضل ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب» في ثلاثة عشر مجلداً قرض له عليه جماعة من العلماء، وكتاب «بشرى الورى بما ورد في حرا»، و «اقتطاف النور بما ورد في ثور»، و «الإبانة لما ورد في الجعرانة»، و «تقريب البعيد مما ورد في يومي العيد»، و «الأسباب المجموعة المستطابة في معرفة بني فهد ومن يلتحق بهم من القرابة» ولم يكمل، وغير ذلك.

وكان سريع المبادرة سريع الرجوع، والغالب عليه سلامة الباطن، وكثيراً ما أوذي بسبب ذلك، واقتنى من الكتب الحسان والأصول ما لم يحصل لأحد من أهل بلده ، وكان سمح العارية بها لأهل بلده وغيرهم من الغرباء من عرف ومن لا يعرف، وهذا شيء لا يعرف لأهل بلده، وأوقف كتبه على أولاده الذكور وأولادهم لتستمر العارية على عادتها وليحصل له الثواب والأجر وله ما نوى، ودارًا على شقيقه عطية وأولاده، ودارًا على مستولدته يهب الله الحبشية، ودارًا ودكاناً بالسويقة على سبيل بناه بجانبهما، وعلى..[1] أحسن الله جزاءه.

وأقام قرب الأربعين سنة لا يشرب إلا ماء زمزم، ويصوم الاثنين والخميس

(١) بياض مقدار أربع كلمات.

والأيام البيض من كل شهر، وتاسوعاء وعاشوراء، والنصف من شعبان، والستة الأيام من شوال.

يتصدق ويصل رحمه بالإحسان، ويعمل في كل سنة مولدين عظيمين؛ يوم المولد النبوي وثانيه أحسن الله جزاءه.

مات في صبح يوم السبت سابع ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وثمانمائة[١]، وصلي عليه بعد صلاة العصر[٢] عند باب الكعبة، ودفن بمقبرة أهله بجانب مصلب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما رحمه الله وإيانا والمسلمين آمين.

أخبرنا سيدي والدي العلامة الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن أبي النصر نجم الدين محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته آمين سماعاً وقراءة قال: أنا الحفاظ الثلاثة قاضي القضاة جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي، سماعاً، والعلامة زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ونور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيتمي، المصريان كتابةً فيها قالوا: أنا العلامة الحافظ أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي. قال ابن ظهيرة: إجازةً كتبها لنا بخطه في شهور سنة خمس وخمسين وسبعمائة، قال: أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، بقراءتي قال: أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، أنا محمد بن عبد الخالق بن محمد بن طرخان، أنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، أنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي بن النرسي، أنا الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا، قال: حدثني أبو بكر

---

(١) النجوم الزاهرة ٣٥٢/١٦.

(٢) إتحاف الورى ٤٧٥/٤.

أحمد بن مهدي -يعني الحافظ أبا بكر الخطيب- قال: حدثني الحافظ أبو حازم العبدوي، ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن يوسف الهنسجاني، ثنا الفضل ابن زياد صاحب أحمد بن حنبل، يعني قال: ثنا أحمد بن حنبل، قال: ثنا زهير ابن حرب، ثنا يحيى بن معين، ثنا علي بن المديني، ثنا عبيد الله(١) بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كن أزواج رسول الله ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة»(٢).

حديث صحيح عجيب التسلسل بالأئمة الحفاظ ورواية الأقران بعضهم عن بعض، فأحمد والأربعة فوقه كلهم أقران، وهذا الحديث قطعة من حديث وقع لي لكن بدون تسلسل. ح وأخبرنا عالياً بتسع درجات العلامة قاضي طيبة وخطيبها زين الدين أبو بكر بن الحسين العثماني، حضوراً، قال: أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد حميد بن عبد الهادي المقدسي، أنا أبو العباس أحمد ابن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، أنا أبو عبد الله(٣) محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحراني، أنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد الجلودي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان. ح وأنبأنا عالياً بدرجة أخرى غير واحد عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي محمد الأنجب بن أبي السعادات بن الحمامي، أنبأنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد ابن إسحاق بن منده، قال: أنبأنا الحافظ

---

(١) في الأصل: عبد الله.

(٢) سيأتي تخريجه في الحديث الآتي.

(٣) في الأصل: أبو الفضل. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه . وانظر: ذيل التقييد ٣٢٦/١، وطبقات المحدثين ١٨٠/١، وذيل تذكرة الحفاظ ٢٣٨/١.

أبوبكر محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: ثنا أبو حاتم مكي بن عبدان التميمي، قال: ثنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، قال: وحدثني عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، قال: ثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: «دخلت على عائشة رضي الله عنها أنا وأخوها من الرضاعة فسألها عن غسل النبي ﷺ من الجنابة، فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فأفرغت على رأسها ثلاثاً وقالت: كان أزواج رسول الله ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة»[1].

حديث صحيح متفق عليه. أخرجه البخاري عن عبد الله[2] بن محمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث، والنسائي عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد كلاهما عن شعبة.

أنشدني سيدي والدي الإمام تقي الدين ابن فهد رحمه الله تعالى في يوم الجمعة رابع ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بزيادة دار الندوة بالمسجد الحرام لنفسه قوله:

قالت حبيبة قلبي عندما نظرت ... دموع عيني على الخدين تستبق
فيم البكاء وقد نلت المنى زمناً ... فقلت خوف الفراق الدمع يتدفق

فأجاز هذين البيتين الشيخ أبو الخير بن عبد القوي ببيت، وأنشدنيه في التاريخ المذكور:

قالت أبحتك وصلي دائماً أبداً ... وعنك سلوان قلبي ليس يتفق

أنشدنا الإمام الأديب قطب الدين أبو الخير بن عبد القوي المكي في يوم الخميس تاسع عشر شعبان سنة سبع وأربعين بمكة، ومرة أخرى في يوم

(١) أخرجه البخاري في الغسل، باب الغسل بالصاع ونحوه ١/١٠٠/٢٤٨. ومسلم في الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة... ١/٢٥٦/٣٢٠. والنسائي في الطهارة، باب ذكر القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للغسل ١/١٢٧/٢٢٧.
(٢) في الأصل: عبيد الله. والصواب ما أثبتناه. انظر: الصحيح، وتهذيب الكمال ١٨/١٠١.

الأربعاء ثالث شهر رمضان من السنة بمكة قوله لما أنشأ الوالد تقي الديـن ابـن فهد سبيله الذي بالسويقة:

سل سبيلاً إلى سبيل ابن فهد ... واشربن منه سائغاً سلسبيلا
وسل الله للمسبل عفواً ... وجزاه الإله أعظم سؤلا
واحمد الله ثم صل على من ... جاء للناس بالوحي منذراً ورسولا

وقال الإمام المفتن نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بـن علـي الفـاكهي المكي لما رأى فهرست كتب الوالد ورأى ما يدل على أن عدتهـا ثلاثـة آلاف بل هي دون ذلك بكثير:

وقفت على فهرست كتب لشيخنا ... بها ذكره بين البرية قد فشا
فألفيتها ألفاً وألفاً وثالثا ... وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

٢٨١- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني الإيجي.

وتقدم بقية نسبه في جده عفيف الدين[٢٥٢].

الإمام محب الدين بن العلامة علاء الدين بن الإمام عفيف الدين بن الإمـام العارف بالله نور الدين.

ولد قبل صبح سابع شعبان سنة أربعين وثمانمائة[١]، ونشأ فقرأ واشتغل[٢].

مات في ظهر يوم الأربعاء سادس عِشْرِي رجب سنة ثمان وستين وثمانمائـة بمكة، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة تحت رجلي جده لأمـه عـم والـده السيد صفي الدين عند مصلب ابن[٣] الزبير رحمة الله عليه وإيانا.

---

٢٨١ - محب الدين ابن علاء الدين الأيجي (٨٤٠-٨٦٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٨٣/٩.

(١) بياض مقدار كلمة.

(٢) بياض مقدار سطرين.

(٣) زيادة على الأصل.

وروويت له منامات منها ما أخبر به أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن موسى اليمني الأشعري المعروف بمخدوعة..[1].

٢٨٢- (ك) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود ابن أحمد بن حجر المصري.

الشهير بابن حجر.

زين الدين بن فخر الدين بن قطب الدين بن ناصر الدين بن جلال الدين.

مات في خامس عِشْرِي شهر رمضان سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمكة[2]، ودفن بالمعلاة.

هكذا رأيت ذلك مكتوباً في حجر قبره بالمعلاة في حائط تربة سفيان بن عيينة رضي الله عنه، فهو ابن عم شيخنا قاضي القضاة شهاب الدين أبي الفضل ابن حجر رحمه الله تعالى آمين.

٢٨٣- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن علي بن عثمان القنبشي المصري.

نزيل مكة، الشافعي.

الشهير بابن الخطيب.

أبو الخير، شمس الدين بن شمس الدين.

كان أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة، ثم ورد مكة وأقام بها وسمع بها الحديث كثيراً.

---

(١) بياض مقدار سطرين.

٢٨٢ - ابن حجر زين الدين المصري (؟-٧٨٥هـ).

(٢) إتحاف الورى ٣/٣٤٣.

٢٨٣ - شمس الدين أبو الخير ابن الخطيب (؟-٨٥٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩/٢٨٧.

وقرأ الحديث على الكرسي على القاضي أبي البقاء ابن الضياء الحنفي، فقرأ عليه..[١].

وسمع على الشيخ عبد الرحمن أبي شعر الصالحي ((ختم مسلم)).

وعلى القاضي أبي اليمن النويري ((فضائل القرآن لأبي عبيد))، و((جزءاً[٢] للذهبي عليه تذكرة لأبي الخير الفاسي)).

وعلى زينب بنت اليافعي مشيختها تخريجي.

وعلى أبي المعالي الصالحي، والبرهان الزمزمي، ووالدي تقي الدين ابن فهد بعض ((التبيان والترخيص كلاهما للنووي)).

وعلى الصالحي ووالدي ختم ((رياض الصالحين للنووي)).

وعلى والدي ختم ((الشفاء))، وكثيراً على أبي المعالي.

وعلى الشيخ أبي الفتح من لفظه ((المسلسل بالأولية)) مراراً، وبقراءته ((ألفية الحديث)) و((البخاري))، و((ختم مسلم)) أو كله، و((البردة)).

وبقراءة غيره جميع ((سنن أبي داود))، و((الترمذي))، و((الموطأ رواية يحيى ابن يحيى))، و((الشاطبية))، و((المولد النبوي للعلائي))، و((الهمزية للبوصيري))، و((ذخر المعاد في وزن بانت سعاد)) له، و((الشقراطسية))، و((الألفية))، و((السيرة للعراقي))، و((ألفية ابن مالك ومعجمه تخريجي))، وغالب ((مسلم))، و((ابن ماجة))، ومجالس من ((السنن الصغرى))، وبعض ((الرسالة للشافعي وبعض السنن له رواية المزني))، و((المسلسل بختم المجلس بالدعاء)) وغير ذلك.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة.

مات في ضحى يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة

---

(١) بياض مقدار خمس كلمات.

(٢) في الأصل: وجزء.

بمكة[1]، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا.

٢٨٤- محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن حاجي التوريزي.

الشهير بابن بعلبند.

الخواجا جمال الدين.

أخو الفخر أبي بكر الآتي[١٣٥٢].

ولد ببلدة قيلان، وقدم مع والده وإخوته إلى القاهرة فأقاموا بها مدة، ثم قدم مع إخوته إلى مكة، وسافر منها إلى بلاد اليمن وأقام بها مدة فولي بعَدَن التحدث في المتجر السلطاني، ثم قدم مكة وعاد إلى القاهرة ثم شجب من القاهرة في سنة أربع وعشرين لديون ارتكبته، فقدم مكة وأقام بها مدة، ثم سافر إلى بلاد اليمن وأقام بها مدة ثم عاد إلى مكة.

واستجزت له ولأخيه أبي بكر وولدهما في سنة ست وثلاثين.

وأقام بمكة إلى أن مات في المحرم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة[2]، ودفن بالمعلاة[3] وهو في عشر التسعين سامحه الله.

٢٨٥- (ك) محمد بن محمد بن محمد الخجندي الحنفي.

فخر الدين.

المعروف بصائم الدهر.

ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة بخجند.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٢٨١.

٢٨٤ - ابن بعلبند التوريزي (؟-٨٣٩هـ).

(٢) إتحاف الورى ٤/٩٧.

(٣) في هامش الأصل: بالشبيكة بوصية منه.

٢٨٥ - صائم الدهر الخجندي (٧١٥-؟).

قدم مكة المشرفة وجاور بها برباط رامشت إلى أن مات في سنة..[1] وثمانين وسبعمائة.

٢٨٦- محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز السمنودي الأصل المكي.

الفراش بالمسجد الحرام.

المعروف بابن تاج الدين.

جمال الدين بن تاج الدين.

سمع من البرهان ابن صديق ((جزء أبي الجهم)).

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة: العراقي، والهيتمي، والقاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، والإمام أبو اليمن الطبري.

مات في صبح يوم السبت تاسع صفر سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة بقبر والده.

رأيت في قصة نزولاً له من محمد شرف الدين بن محمد بن عبد العزيز البزاز بدار الإمارة في خلوة برباط العباس، ولم يذكر تاريخها ولا عرفاً إلا السمنودي. ورأيت في النزول لعمه عن الخلوة المذكورة وصفه بالسيوطي، والنازل له: سالم بن محمد بن باقي الهذلي، وتاريخها في ذي الحجة، سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، وعلى هذه القصة خط القاضي محب الدين بن جمال الدين ابن ظهيرة بإمضاء النزول، وعلى الأولى خط القاضي أبي السعادات ابن ظهيرة بإمضاء النزول.

---

(١) بياض مقدار كلمتين.

٢٨٦ - ابن تاج الدين السمنودي (؟-٨٤٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧/٢٠٧.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٢٣.

- محمد بن محمد بن محمد الدمشقي ثم المكي.

الشهير بابن قلبة.

شمس الدين. يأتي في الألقاب[١٤٢٠].

٢٨٧- (ك) محمد بن محمد بن محمد النحريري.

المعروف بابن أمين الحكم.

الإمام فتح الدين، أبو الفتح.

ذكره شيخنا ((ابن حجر في إنبائه)) فقال: سمع على جماعة من شيوخنا، وعني بقراءة ((الصحيحين))، وشارك في الفقه والعربية.

وأكثر المجاورة بالحرمين، ودخل اليمن فقرأ الحديث بصنعاء وغيرها.

ثم قدم القاهرة بأَخَرَة فوعك ومات بالبيمارستان سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة عن نحو من خمسين سنة.

٢٨٨- (ك) محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن محمد بن محمود الجعفري الطياري النجار -يعني الأصل- الحافظي البخاري الحنفي.

ولد في رابع عِشْرِي رجب، سنة ست وأربعين وسبعمائة، كذا كتب بخطه على استدعاء بمكة في ثاني عشر شهر وفاته..(١).

سمع من الأمين الأقصرائي بعض ((البخاري)). وروى له عن غير واحد.

الجعفري البخاري، الشيخ شمس الدين.

اشتغل ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع الناس به في علم المعقول.

---

٢٨٧ - ابن أمين الحكم النحريري (؟-٨٢٢هـ).

أخباره في: إنباء الغمر ٣/٢١٠.

٢٨٨ - ابن محمود الطياري النجار (٧٤٦-٨٢٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/٢٠، والشذرات ٧/١٥٨، وإنباء الغمر ٣/١٢٠.

(١) بياض مقدار كلمتين.

مات بمكة في العشر الأخير من ذي الحجة، سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة عن ست وتسعين[1] سنة.

نقلت هذه الترجمة من ((إنباء الغمر لشيخنا)).

٢٨٩- (ك) محمد بن محمود الخالدي.

الشهير بكمال النهاوندي.

نزيل الحرمين الشريفين.

صحب أمير المدينة السيد زين الدين عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني واختص به، وجمع له ترجمة سماها ((الجواهر السنية في خلال الأمير عطية)) رأيتها بخطه، وتأخرت وفاته بعد الشريف عطية المذكور لأني رأيته ذكر وفاة الشريف عطية في الترجمة المذكورة مؤرخة بليلة رابع عشر رمضان، سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

٢٩٠- محمد بن محمود بن محمد الكيلاني الأصل القاهري.

الشهير بابن العجمي.

شمس الدين.

ولد بعد التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن)) وغيره.

وسمع بها من الشيخ ولي الدين العراقي، والشرف ابن الكويك، والشمس ابن الشامي وغيرهم.

واشتغل فأخذ عن الولي العراقي في ((شرح ألفية أبيه))، وزار بيت المقدس

---

(١) في الضوء والشذرات وإنباء الغمر: وسبعين.

٢٨٩ - كمال النهاوندي (؟-بعد ٧٨٣).

٢٩٠ - شمس الدين ابن العجمي الكيلاني (بعد ٧٩٠-٨٥٩هـ).

ودخل الشام.

وأجاز في بعض الاستدعاءات.

وكان فاضلاً، خيّراً، نيّراً، حسن الشيبة، وكتب بخطه كثيراً من الكتب الكبار، وتردد إلى مكة كثيراً وجاور بها، وقدرت وفاته في آخر يوم الأربعاء ثالث عشر رمضان سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح يوم الخميس ودفن بالمعلاة بجانب قبر سيدي الشيخ أبي لكوط رحمة الله عليهما وإيانا.

٢٩١- محمد بن مسعود بن صالح بن أحمد بن محمد الزواوي -بفتح الزاي والواو الأولى- المكي.

الآتي والده[١٢١١].

جمال الدين ابن الشيخ الصالح..[2].

ولد في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها.

وسمع بها من البرهان ابن صديق في سنة ثلاث وثمانمائة «صحيح البخاري».

ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي، وأبي الطيب السحولي، ومحمد بن عبد الله البهنسي «الشفاء» بفوت.

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة وما بعدها: الحافظان العراقي، والهيتمي، والقاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، وأحمد بن عمر بن أبي

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٥٥.

٢٩١ - جمال الدين الزواوي (٧٩٨-٨٥٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/٥٠، ومعجم ابن فهد ٢٨٨.

(٢) بياض مقدار كلمتين.

البدر الجوهري، ومحمد بن حسن الفرسيسي، ومحمد بن معـالي، وأبـو الطيـب السحولي، والقاضي مجد الدين الشيرازي ، وخلق.

وأجاز ودخل القاهرة.

وتردد إلى جزيرة سواكن للتسبب فأثرى فكثر ماله.

وكان يسامح بجدة في العشور لاعتقاد صاحب مكة في والده.

وتزوج بمكة وخلّف ولداً وبنتاً ، وتركة لها صورة.

مـات في ليلـة الأحـد سـادس عِشْرِي ذي الحجـة سـنة تسـع وخمسـين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفـن بـالمعلاة رحمـه ا لله وإيانا.

أنبأنا الشيخ جمال الدين محمد ابن الشيخ الصالح مسعود بن صالح بن أحمد ابن محمد الزواوي الأصل المكي، رحمه ا لله تعالى قال: أنا الداعي إلى ا لله تعالى برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام، سماعاً عليه. ح وأخبرنا عاليـاً قاضي القضاة زين الدين أبو بكر بن الحسين العثماني، قـالا: أنـا مسـند الدنيـا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم، قال شيخنا: إذنـاً، قـال: أنـا أبـو عبد ا لله الحسين بن المبارك الزبيدي، سماعاً، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بـن عيسى السـجزي، قـال: أنـا بـه جمـال الإسـلام أبـو الحسـن عبـد الرحمـن بـن محمـد الـداودي، قـال: أنـا أبـو محمـد عبـد ا لله بـن أحمـد بـن حمويـه الحموبـي السرخسـي، قـال: أنـا أبـو عبـد ا لله محمـد بـن يوسـف بـن مطـر الفربـري، قـال: أنـا شيخ الصنعـة الحجـة أبـو عبـد ا لله محمـد بــن إسمـاعيل البخاري، قـال: ثنـا أبـو معمـر، قـال: ثنـا عبـد الـوارث، ثنـا سـعيد بـن أبـي عروبـة، عـن قتـادة ، عـن أنـس رضـي ا لله عنـه قـال: ((لم يكـن النـبي ﷺ

(١) إتحاف الورى ٤/٣٥٨.

يأكل على خوان حتى مات، ولا أكل خبزاً مرققاً حتى مات))(١).

حديث صحيح رواه الترمذي عن القارئ، والنسائي عن الفضل بن سهل الأعرج كلاهما عن أبي معمر به، فوقع لنا بدلاً لهما عالياً و لله الحمد والمنة.

٢٩٢- محمد بن مسعود بن هاشم بن علي بن مسعود بن غزوان بن حسين الهاشمي المكي.

جمال الدين أبو عبد الله، ويعرف بابن غزوان.

وهو ابن عم أبي سعد محمد بن علي بن هاشم الماضي[١٩٥]، وأخو أحمد الآتي[٤٨٣].

ولد بعد طلوع الفجر من يوم الاثنين حادي عِشْرِي جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانمائة بمكة.

سمع على الزين المراغي مجالس من ((مسلم))، والمجلس الأخير منه ومن ((البخاري)).

وعلى الشمس ابن الجزري ((المسلسل بالمحمدين))، وكتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم))، و((جزءاً فيه مناقب الشيخ أبي إسحاق بن شهريار)) له، ومجلساً من كتابه ((النشر))، وثمانية وثلاثين مجلساً من ((مسند الإمام أحمد)).

وعلى شيخنا ابن حجر.

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة من أجاز محمد بن عبد الله بن خليل العثماني.

وكان يعيش في سنة ست وثلاثين لأنه أجيز له في هذه السنة باستدعائي،

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق، باب فضل الفقر ٢٣٦٩/٥/٦٠٨٥. والترمذي في الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله ٥٨١/٤/٢٣٦٣. والنسائي في الكبرى، الأطعمة ١٥٠/٤/٦٦٣٨.

٢٩٢ - جمال الدين ابن غزوان (٨٠٢-؟)
أخباره في: الضوء اللامع ٥٠/١٠.

وفي ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين.

٢٩٣- محمد بن مسعود العجلاني .

الشهير بابن قِنَفِيا -بكسر القاف وفتح النون بعدها فاء مكسورة ثم ياء تحتانية-.

القائد جمال الدين.

مات في سنة خمس وخمسين وثمانمائة باليمن صوب حلي ودفن هناك.

٢٩٤- محمد بن مسعود النحريري الشافعي.

نزيل مكة.

أفاد الطلبة بها في الفقه.

مات سنة خمس عشرة وثمانمائة.

نقلت هذه الترجمة من إنباء الغمر لشيخنا رحمه الله وإيانا.

٢٩٥- محمد بن مصلح بن محمد العراقي.

السقاء بالمسجد الحرام.

والد إبراهيم[٥٣٠].

مات في مغرب ليلة الأحد سابع عشر رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة[1].

---

٢٩٣ - جمال الدين ابن قنفيا (؟-٨٥٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥١/١٠.

٢٩٤ - محمد بن مسعود النحريري (؟-٨١٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥١/١٠، وإنباء الغمر ٥٣٦/٢.

٢٩٥ - محمد بن مصلح العراقي (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥١/١٠.

(١) إتحاف الورى ١٥٩/٤.

٢٩٦- محمد بن معاوية.

ذكر ((ابن قتيبة في الإمامة والسياسة)) أنه كان على الطائف، وأن داود بن علي لما قدم الحجاز وقتل بني أمية، توجه إلى اليمامة فقتل المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة هو وأصحابه، قال: ثم تبعهم محمد بن عمارة[١] وكان على الطائف فقتلهم.

٢٩٧- محمد بن مفتاح بن فطيس القباني.

معلم القبانيين بجدة .

أخو أحمد.

سمع على ابن الجزري في سنة ثلاث وعشرين بعض كتابه ((أسنى المطالب في مناقب أبي الحسن علي بن أبي طالب)).

وعلى الشيخ أبي الفتح[٢] المراغي وغيره.

مات يوم الجمعة سادس عِشْرِي القعدة سنة ست وأربعين وثمانمائة[٣].

٢٩٨- محمد بن مفلح البناء المكي.

سمع في سنة خمس وأربعين على الشيخ أبي الفتح العثماني بعض مجلس من ((السنن لأبي داود)).

---

٢٩٦ - محمد بن معاوية (؟-؟).

(١) في هامش الأصل: لعله: معاوية.

٢٩٧ - محمد بن مفتاح القباني (؟-٨٤٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥٢/١٠.

(٢) زيادة على الأصل.

(٣) إتحاف الورى ٢٠٥/٤.

٢٩٨ - محمد بن مفلح البناء (؟-٨٧٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥٢/١٠.

مات ظهر يوم الأربعاء رابع عشر[1] جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد العصر[2].

٢٩٩- محمد بن مقبل بن هبة العمري القائد.

جمال الدين.

مات في ليلة الخميس ثاني عِشْرِي الحجة سنة تسع وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه ضحى يوم الخميس[3] ودفن بالمعلاة.

٣٠٠- محمد بن مكثر بن عيسى بن فليتة.

كان له ولد اسمه علي، وكان الولد موجوداً في سنة عشرين وستمائة.

٣٠١- محمد بن مُناذر -بضم الميم- اليربوعي مولاهم العدني ثم البصري.

الشاعر المشهور صاحب الآداب.

يكنى أبا جعفر، وقيل: أبا درع، وكان يغضب إذا قيل له: ابن مَناذر -بفتح الميم- ويقول: إنما مَناذر كورة من كور الأهواز. واسم أبي: مُناذر -بالضم- على وزن مفاعل.

روى عن السفيانين، وعبد الوهاب، والحسن بن دينار، وشعبة، ومالك، ويحيى بن عبد الله وغيرهم.

---

(١) في إتحاف الورى: الأربعاء عشري.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٩٦.

٢٩٩ - جمال الدين بن مقبل العمري (؟-٨٦٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/٥٢.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٦٤.

٣٠٠ - محمد بن مكثر بن عيسى بن فليتة (؟-؟).

٣٠١ - ابن مناذر اليربوعي (؟-١٦٩هـ)

أخباره في: الضعفاء والمتروكين ٣/١٠١، وميزان الاعتدال ٦/٣٤٥، والكامل ٦/٢٦٨، ومعجم البلدان ٥/١٩٩، ولسان الميزان ٥/٣٩٠.

روى عنه: أبو محمد الثوري، وحامد بن يحيى البلخي، وسليمان الساذكوني من شرمة، وإسحاق بن يحيى النخعي، ومحمد بن عمرو، ومحمد بن ميمون الخياط، والصلب بن مسعود الجخدري، وآخرون.

قال ابن عدي: ليس هو من أصحاب الحديث، وكان الغالب عليه المجون واللهو.

وقال ابن معين: لا يروي عنه من فيه خير، وكان زنديقاً.

وقال الساجي: عنده مناكير.

وقال ((ابن المعتز في طبقات الشعراء المحدثين)): كان من حذاق المحدثين ومذكوريهم وفخرهم، وكان وقع إلى البصرة لكثرة العلماء والأدباء بها، فما زال يلوم أهل الفقه وأصحاب الحديث والأدب حتى بلغ من ذلك أقصى مبلغ، وكان على سنن وصلاح وحلم ووقار إلى أن اشتهر بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي، ثم خرج إلى مكة بعد موت عبد المجيد وأقام بها مدة.

قال العيني: رأيت محمد بن مناذر وقد قام بمكة وقت الموسم ينادي بأعلى صوته: معاشر الناس مناذر قرية ، وأنا ابن مناذر .

وقال أبو الفرج الأصبهاني عن المبرد: كان شاعراً فصيحاً متقدماً في العلم بالفقه، قد أخذ عنه أكثر الفقهاء، وكان في أول أمره يتأله، ثم عدل عن ذلك، وتهتك وخلع حتى نفي عن البصرة إلى الحجاز، فمات هناك. انتهى.

وسبب تهتكه أنه أحب عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأفرط في ذلك، فلما مات عبد المجيد رثاه بمرثية سارت في الدنيا، وذكرت في المراثي الطوال الجياد، وهي فحلة محكمة فصيحة جداً، وقد عارض بها أبا زبيد الطائي. ويقال: إنه قال لأبي عبيدة: احكم بين القصيدتين واتق الله ولا تقل ذلك متقادم الزمان وهذا محدث متأخر، ولكن انظر إلى الشعرين واحكم لأفصحهما وأجودهما، وأول القصيدة:

كل حي لاقي الحمام فمسودي ... ما لحي مؤمل من خلود
لا تهاب المنون شيئاً ولا ... ترعى على والد ولا مولود
يقدح الدهر في شماريخ رفيق ... وتحيط الصخور من هبود
ولقد تترك الحوادث والأيام ... وَهْياً في الصخرة الجلمود
يفعل الله ما يشاء فيمضي ... ما لفعل الإله من مردود
فكانا للموت ركب مجسنون ... سراع لمنهل مورود

ويقول فيها:

ولو أن المنون أخلدن حياً ... لعلاء أخلدن عبد المجيد
إن عبد المجيد يوم تولى ... هدّ ركناً ما كان بالمعهود
ما درى نعشه ولا حاملوه ... ما على النعش من عفاف وجود
غيبوا في الصعيد حزباً وغرباً ... وإن أنَّ الخضم الألدّ العتيد
ويح أيدٍ جثت عليه وأيدٍ ... غيبته ما غيبت في الصعيد
هدّ ركني عبد المجيد وقد ... كنت بركن منه أبو شديد
منها يا فتى كان للمقامات رتباً ... لا أراه المحفل المشهود
خنتك الود لم أمت جزعاً ... بعد فإني عليك حق جليد
غير أني أبكيك ما حنت البنت ... وحنت عراته بعتود
لرقدي الحي ميتاً لفدت ... نفسك نفسي وطارفي وتليدي
فبكرهي كنت المعجل قبلي ... وبرغمي دليت في ملحود

وهذه القصيدة طويلة جداً، ذكر منها ابن المعتز أكثر من هذا.

ولما تحول إلى مكة كان يجالس سفيان بن عيينة، وكان سفيان يسأله عن غريب الحديث ومعانيه فيجيبه عن ذلك، فيقول له سفيان: كلام العرب أخذ بعضه بركاب[1] بعض.

مات في سنة تسع وستين ومائة، أو في آخر التي قبلها، لأن أبا الفرج الأصبهاني ذكر من طريق أبي الحسن النوفلي قال: رأيت ابن مناذر في الحج

(١) في الأصل: برباب. وانظر لسان الميزان ٥/٣٩١.

سنة ثمان وستين ومائة، فلما صرنا إلى البصرة أتتنا وفاته.

ومن شعره:

رضينا قسمة الجبار فينا لنا حسب وللثقفي مال
وما الثقفي، إن جاور كمثله وراعك شخصه إلا خيال

وله من قصيدة في آل برمك:

أتانا بنوا الأملاك من آل برمك فيا طيب أخبار ويا حسن منظر
لهم رحلة في كل عام إلى العدى وأخرى إلى البيت العتيق المستر
إذا نزلوا بطحاء مكة أشرقت بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
فما خلقت إلا لجود أكفهم وأقدامهم إلا لأعواد منبر
إذا رام يحيى الأمر ذلت صعابه وناهيك من راع له ومدبر

٣٠٢- محمد بن ضيف الهنوي[١] الويني.

مات في ليلة الخميس سادس عشر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه صبح ليلته بالمسجد الحرام، ودفن بالشبيكة أسفل مكة.

٣٠٣- محمد بن موسى بن أحمد بن جار الله بن زايد السنبسي المكي.

سمع في سنة تسع وأربعين وثمانمائة على الشيخ أبي الفتح المراغي ((المسلسل بالأولية)) وبعض ((الكتب الستة)) وتناولها.

مات في آخر ليلة الخميس سادس ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة[٣].

---

٣٠٢ - محمد بن ضيف الويني (؟-٨٥٧هـ).

(١) في إتحاف الورى: الهندي.

(٢) إتحاف الورى ٣٣٤/٤.

٣٠٣ - محمد بن موسى بن زايد السنبسي (؟-٨٧٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥٥/١٠.

(٣) إتحاف الورى ٥٦١/٤.

٣٠٤- محمد بن هبة الله بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري القائد.

جمال الدين.

مات في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالعدّ، ودفن به[١].

٣٠٥- (ك) محمد بن الوليد بن أبان بن حيان العقيلي المصري.

أبو الحسن.

سمع أبا مسلم الكجي، وأبا شعيب الحراني[٢]، وأحمد بن يحيى الحلواني، وجعفر بن محمد الفريابي، وخلقاً من أقرانهم.

قدم بغداد ، وحدث بها في سنة ثلاثين وثلاثمائة عن نعيم بن حماد، وهانئ ابن المتوكل، وهشام بن عمار، وهشام بن خالد.

وروى عنه: [محمد بن الحسين بن][٣] حميد بن الربيع اللخمي، وأحمد بن الفضل ابن كاتب، وإسماعيل بن علي الخطبي[٤].

وكان ثقة صدوقاً، وله تصانيف كثيرة.

ذكره ((الخطيب في تاريخ بغداد)).

وانتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها في المحرم سنة ستين وثلاثمائة.

---

٣٠٤ - جمال الدين ابن هبة الله العمري (؟-٨٣٨هـ).

أخباره في: الضوء اللامع ٦٩/١٠.

(١) إتحاف الورى ٨٩/٤.

٣٠٥ - محمد بن الوليد العقيلي (؟-٣٦٠هـ).

أخباره في: تاريخ بغداد ٣٣٢/٣.

(٢) في الأصل: الحرولي. وانظر سير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٣، وتاريخ بغداد ٤٣٥/٩، وميزان الاعتدال ٤٠٦/٢، وغيرها.

(٣) زيادة من تاريخ بغداد الموضع السابق.

(٤) في الأصل: الحكيمي، وما أثبتناه من تاريخ بغداد الموضع السابق. وانظر: سير أعلام النبلاء ٥٢٢/١٥.

٣٠٦- محمد بن يحيى بن أحمد[1] بن قاسم الذويد.

مات ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع وستين وثمانمائة[2]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٣٠٧- (ك) محمد بن يحيى بن عيسى بن فليتة.

رأيت له شهادة كتبت[3] عنه في مكتتب مؤرخ بربيع الأول سنة إحدى وأربعين وستمائة.

٣٠٨- (ك) محمد بن يحيى بن فليتة.

وجد خطه في مكتتب مؤرخ بالحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

٣٠٩- (ك) محمد بن يحيى بن محمد بن عبيد الشيبي.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

٣١٠- محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي المغربي.

نزيل مكة، الشاذلي.

أخو عبد القادر الآتي هو[٨١٨] ووالدهما[١٢٩٣].

---

٣٠٦ - محمد بن يحيى الذويد (؟-٨٦٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧١/١٠.

(١) في إتحاف الورى: أبو أحمد.

(٢) إتحاف الورى ٤٤٧/٤.

٣٠٧ - محمد بن يحيى بن عيسى بن فليتة (؟-بعد٦٤١هـ).

(٣) في الأصل: كتب.

٣٠٨ - محمد بن يحيى بن فليتة (؟-بعد٥٥٩هـ).

٣٠٩ - محمد بن يحيى الشيبي (؟-بعد٥٧٥هـ).

٣١٠ - محمد بن يحيى الشاذلي (٨٠٩-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٥/١٠.

ولد في عصر الأحد رابع القعدة سنة تسع وثمانمائة..[1].

وحفظ ((الأربعين))، و((الشاطبية))، و((الرائية))، و((الألفية))، و((مختصري ابن الحاجب الفرعي والأصلي)) وعرضها.

سمع على شيخنا الشمس ابن الجزري ((جزء ابن فارس))، و((المسموع من القناعة للدبوسي))، وكتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم))، وكتابه ((الحصن الحصين)) بفوت المجلس الأول، وستة وستين مجلساً من ((مسند الإمام أحمد)).

وعلى النجم المرجاني، والجمال المرشدي الحنفي، والتقي الفاسي الجزء الثاني والأربعة بعده من ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)).

وعلى الخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة ووالدي التقي ابن فهد شيئاً من أول ((السنن للدارقطني)).

وعلى الخطيب وحده بعض ((المعجم الصغير للطبراني)).

ومن لفظ والدي بعض مجالس من ((الشفاء للقاضي عياض)).

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

وكان ذكياً.

اشتغل وقرأ في القراءات على الشيخ زين الدين ابن عياش، ولكنه تمزق واستعمل الشجرة، ولقب باسْكُتي، فكان يتأثر بها.

مات في حياة والده يوم الثلاثاء سابع عِشْرِي الحجة سنة أربعين وثمانمائة بمكة المشرفة.

(١) بياض في مصورة الأصل قدر كلمتين.

٣١١- (ك) محمد بن يحيى بن يزيد.

من كبراء الحجاز في عصره سنة سبع وستين وستمائة.

٣١٢- (ك) محمد بن يزيد بن خُنَيس[١] المكي.

ثقة..[٢].

من ترتيب ثقات العجلي للهيتمي.

٣١٣- محمد بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صالح العقيلي القلقشندي المصري ثم القاهري.

شرف الدين بن محيي الدين أبي زكريا.

والد شيخنا ناصر الدين محمد.

مات سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة.

٣١٤- محمد بن يعقوب المكي.

قال «أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخه»: من كبار مشايخهم -يعني مشايخ مكة-.

صنف كتاباً سماه كتاب «تصحيح الإرادة».

حسن الكلام..[٣].

---

٣١١ - محمد بن يحيى بن يزيد (؟-بعد٦٦٧هـ).

٣١٢ - محمد بن يزيد المكي (؟-؟)

أخباره في: معرفة الثقات ٢/٢٥٧، والتقريب ٢/٢١٩، وتهذيب التهذيب ٩/٤٦١.

(١) في الأصل: الأخنس. وانظر معرفة الثقات، وتهذيب الكمال ٢٧/١٥.

(٢) بياض مقدار كلمة.

٣١٣ - شرف الدين بن محيي الدين القلقشندي (؟-٨١٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/٧٦.

٣١٤ - محمد بن يعقوب المكي (؟-؟).

(٣) بياض مقدار كلمة.

من طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادري.

٣١٥- محمد بن يعقوب..[١] الطهطاوي[٢].

نزيل مكة البزاز[٣] بدار الإمارة.

والد علي.

يتجر. دخل اليمن.

سكن سواكن، ثم قدم مكة وتسبب في البز بدار الإمارة، واشترى دوراً وعمّرها، وخلّف دنيا وأولاداً.

مات في عصر يوم الجمعة حادي عِشْرِي جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة[٤]، ودفن بالمعلاة.

٣١٦- (ك) محمد بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن القرشي العبدري الشيبي الحجبي المكي الشافعي.

أبو الفضل.

سمع الحديث قديماً، وذكر أنه سمع من الرضي الطبري وهو صغير في المكتب مع جملة الأولاد الذين كانوا معه في المكتب، ولم يزل يسمع الذي يقرأ بمكة في كل سنة إلى أن مات، وكانت له إجازة من الرضي الطبري وغيره.

---

٣١٥ - محمد بن يعقوب الطهطاوي (؟-٨٥٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨٧/١٠.

(١) بياض مقدار كلمة.

(٢) في إتحاف الورى: الطحطاوي.

(٣) في إتحاف الورى: البزار.

(٤) إتحاف الورى ٣٥٤/٤.

٣١٦ - محمد بن يوسف الشيبي (؟-٧٧٧هـ)

قلت: ولعله هو المذكور في الأصل "العقد الثمين" تحت اسم: أحمد بن يوسف ١٢٢/٣.

ولي مشيخة الشيبيين وفتح الكعبة الشريفة مدة يسيرة من أول سنة سبع وخمسين وسبعمائة إلى نحو نصف السنة في غيبة الجمال محمد بن أبي بكر الشيبي عن مكة في تلك المدة.

ومات سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة[1] ولم يعقب ولداً ذكراً ولا أنثى، بل ترك ابنة ابنه، وهي ابنة الخطيب عبد الله ابن التاج الخطيب الطبري زوجة زين الدين بن زين الدين الطبري.

نقلت هذه الترجمة من خط المحدث شمس الدين ابن سكر.

٣١٧- محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم ابن يوسف القرشي الزبيري البصري .

الشهير بابن دليم.

يأتي بقية نسبه في عم أبيه عبد الكريم بن محمد بن محمد، الشهير بجلال[٨٣٨].

قدم إلى مكة في القعدة سنة ثلاث وأربعين وأقام بها، ثم توجه إلى المدينة الشريفة، وعاد منها إلى مكة فقدرت وفاته وهو قافل من المدينة الشريفة بضيعة عجلان، بالقرب من ساحل جدة في ليلة الجمعة بعد المغرب حادي عشر القعدة سنة أربع وأربعين، وحمل إلى جدة ثم إلى مكة فوصلها في آخر يوم الجمعة فدفن بالمعلاة بعد المغرب من ليلة السبت سامحه الله وإيانا.

(١) إتحاف الورى ٣/٣٢٧.

٣١٧ - ابن دليم القرشي (؟-٨٤٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/٨٨.

٣١٨- محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصاري الخزرجي اليمني الأصل المكي الحنفي.

الشهير بابن الحنيفي[1].

جمال الدين.

أمه علماء ابنة الإمام أبي اليمن الطبري.

حفظ ((الأربعين للنووي))، و((العمدة في أصول الدين لحافظ الدين النسفي))، و((المنار في أصول الفقه))، و((كنز الدقائق في الفقه))، و((ألفية شعبان الآثاري في النحو المسماة كفاية الغلام في إعراب الكلام))، وعرضها على جماعة.

وممن عرضها عليه خلا ((المنار)) شعبان المذكور في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة، وعرض ((المنار)) أيضاً على القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي، وأجازه.

سمع على القاضي جمال الدين ابن ظهيرة في سنة أربع عشرة ((مسند عائشة للمروزي))، و((جزء داود بن رشيد الخوارزمي))، والنصف الثاني من ((معجم ابن جميع))، وهو من حرف الميم إلى آخره، وجميع الجزء من ((أمالي أبي حامد الشجاعي، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، والخطيب أبي بكر النيسابوري رواية القاضي ظهير الدين الشهرزوري)).

وسمع على والدي والشيخ أبي الفتح المراغي.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

---

٣١٨ - جمال الدين ابن الحنيفي (؟-٨٤٦هـ).

أخباره في الضوء اللامع: ١٠/٩٨.

(١) في الإتحاف: الحنفي.

واشتغل في مذهب الحنفية وقرر طالباً في درس يلبغا بالمسجد الحرام.

وكان يتردد إلى نخلة وأعمالها، ولعله كان إماماً ببعضها.

وتزوج من بنت القاضي واستولدها بنتاً.

مات في ليلة الخميس رابع عِشْرِي الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة.

٣١٩- محمد بن يوسف بن حسين بن الفخر البصري ثم المكي.

الشهير بابن الفخر.

سمع في سنة خمس وأربعين على الشيخ أبي الفتح العثماني بعض كل من: ((البخاري))، و((أبي داود))، و((ابن ماجة))، وجميع ((الشقراطسية)).

وكان مباركاً.

مات في ليلة الأربعاء ثامن عِشْرِي[٢] ربيع الآخر سنة سبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الأربعاء[٣].

٣٢٠- محمد بن يوسف بن قاسم بن فهد الثقفي الأصل المكي.

الشهير بابن كحليها، شهرة جده قاسم.

كان رضيعاً لبديد ويداخله، ويداخل ذويه فتأثل بذلك، وبقي له دور بمكة، وهو من فقراء الشيخ عمر العرابي.

وكان مباركاً مثرياً لكنه تضعضع أخيراً يسيراً.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٢٠٦.

٣١٩ - ابن الفخر البصري (؟-٨٧٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٠٩.

(٢) في إتحاف الورى: ثامن عشر.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٦٧.

٣٢٠ - ابن كحليها بن فهد الثقفي (؟-٨٧٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/٩٨.

مات ضحى يوم الأربعاء خامس عشر صفر، سنة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه[١] ودفن بالمعلاة.

٣٢١- (ك) محمد بن يوسف بن محمد الزمزمي.

وجد رسم شهادته في مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

٣٢٢- محمد بن يوسف الحمامي.

مات ليلة الاثنين سادس عِشْرِي شعبان سنة ستين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٣٢٣- (ك) محمد المقرئ ابن الشيخ يوسف بن محمد الشيباني.

وجد خطه في شهادة على القاضي عبد الكريم الشيباني سنة سبع وثلاثين وستمائة.

٣٢٤- (ك) محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الكَشّي.

-بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة- نسبة إلى كَشّ، قرية على ثلاث فراسخ من جرجان على الخيل الجنيدي الجرجاني.

وأما كِشِ -بكسر الكاف والشين المهملة- فهي المدينة المعروفة عند سمرقند، والنسبة إليها كِشي، وكثرة يقولها من لا علم عنده كش -بفتح

---

(١) إتحاف الورى ٥٦٠/٤.

٣٢١ - محمد بن يوسف الزمزمي (؟-بعد٥٧٨هـ).

٣٢٢ - محمد بن يوسف الحمامي (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠٠/١٠.

(٢) إتحاف الورى ٣٦٨/٤.

٣٢٣ - محمد بن يوسف الشيباني (؟-بعد٦٣٧هـ).

٣٢٤ - محمد بن يوسف ابن الجنيد الكَشّي (؟-٣٩٠هـ)

أخباره في: تاريخ جرجان ٤٥٤/١، ومعجم البلدان ٤٦٢/٤.

الكاف والشين المعجمة-

الحافظ أبو زرعة.

سمع من أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، ومكي بن عبدان، وأبي العباس الدغولي وطبقتهم.

ورحل إلى العراق فدخل نيسابور وبغداد وهمدان، ورحل إلى الحجاز وسمع من الخلق الكثير منهم: حمزة بن يوسف السهمي، وكان عالماً بالحديث، وصنّف فيه، وله فيه مجموعات، وأملى بالبصرة.

وجاور بمكة سنوات ومات بها سنة تسعين وثلاثمائة.

٣٢٥- محمد بن يوسف بن محمد بن معالي القرشي المخزومي الدمشقي ثم المصري.

نزيل الحرمين، الشافعي.

الشهير بابن الزعيفريني.

شمس الدين أبو الفضل بن جمال الدين.

سمع على شيخنا أبي الفضل ابن حجر، وعلى شيخنا المجد البرماوي «السيرة النبوية لابن هشام»، وقرأ على العز ابن الفرات.

واشتغل. وكان فاضلاً، خيراً، متعبداً، كثير المحاسن، أخذ عنه غير واحد.

وتردد للحرمين وجاور بالمدينة أربعة وعشرين سنة، وصار يحج، وجاور قليلاً بمكة، وقدرت وفاته بها في ظهر يوم الأربعاء ثامن عِشْرِي ذي الحجة سنة ست وستين وثمانمائة[1]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

---

٣٢٥ - ابن الزعيفريني (؟-٨٦٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩٩/١٠.

(١) إتحاف الورى ٤٣٨/٤.

٣٢٦- محمد بن يوسف المقدسي.

جمال الدين، قاضي مقدشوه.

مات يوم الأحد سادس عِشْرِي جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة بمكة.

٣٢٧- محمد الإيجي.

وصي الشيخ منصور الكازروني.

مات في ظهر يوم الجمعة ثالث رمضان سنة ستين وثمانمائة بمكة[1].

٣٢٨- محمد الترمذي المبارك.

مات في ليلة الخميس ثاني عشر محرم الحرام سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة[2] برباط ربيع، وصلي عليه صبح يومه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

٣٢٩- محمد الحراشي القائد.

قدمه بديد، ثم صار صاحب مكة السيد محمد يرسله قاصداً لمصر، ثم عمله نائب الحجاز.

مات ظهر يوم الأربعاء ثامن عِشْرِي رجب سنة سبع وسبعين وثمانمائة

---

٣٢٦ - محمد بن يوسف المقدسي (؟-٨٤٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٠١.

٣٢٧ - محمد الأيجي (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١١٨.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٦٩.

٣٢٨ - محمد الترمذي المبارك (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢٠.

(٢) إتحاف الورى ٤/١٥٥.

٣٢٩ - محمد الحراشي القائد (؟-٨٧٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢٠.

بمكة، وصلي عليه عصر يومه[١].

٣٣٠- محمد الحريري البصري الأصل المكي.

أدّب الأطفال بمكة، ثم صار يبيع الكتب، ثم عمي وانقطع بمنزله، وصار يخرج به إلى المسجد الحرام فيقرأ المواليد.

مات ليلة السبت حادي عِشْرِي القعدة سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة.

٣٣١- محمد الحقيقي -بمهملة وقافين كالدقيقي- اليمني.

نزيل مكة، الساكن بها برباط الطاهر.

كان مباركاً، فاضلاً، يلازم الجماعة بالمسجد الحرام.

مات في ظهر يوم الاثنين سادس عِشْرِي شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه[٣] ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٣٣٢- محمد الخنوسي[٤] المغربي.

مات في ليلة الخميس عِشْرِي شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة[٥]، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٥٦١.

٣٣٠ - محمد الحريري البصري (؟-٨٥٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢٠.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٠٢.

٣٣١ - محمد الحقيقي (؟-٨٧٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢٠.

(٣) إتحاف الورى ٤/٥٠٢.

٣٣٢ - محمد المغربي (؟-٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢١.

(٤) في الضوء: الحنوسي. وفي إتحاف الورى: الحنوس.

(٥) إتحاف الورى ٤/١٣٥.

٣٣٣- محمد الذبحاني -بفتح الذال المعجمة والباء الموحدة والحاء المهملة وكسر النون-.

شيخ صالح.

مات في يوم الثلاثاء[١] ثاني عِشْرِي الحجة سنة اثنتين وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه[٢] ودفن بالمعلاة.

٣٣٤- محمد الراشدي.

مات في ليلة الأحد ثامن صفر سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة[٣]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٣٣٥- محمد الريسي[٤] .

الشهير بابن مهدي.

مات ليلة السبت حادي عِشْرِي المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة[٥]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٣٣٦- محمد السرخسي الصوفي.

قال ابن النجار: من شيوخ المتصوفة وكبارهم، طوف الدنيا ولقي

---

٣٣٣ - محمد الذبحاني (؟-٨٦٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢١.

(١) في إتحاف الورى: الاثنين.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٩٣.

٣٣٤ - محمد الراشدي (؟-٨٥٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢١.

(٣) إتحاف الورى ٤/٣٣٣.

٣٣٥ - ابن مهدي الريسي (؟-٨٤٣هـ).

(٤) في إتحاف الورى: الرئيس.

(٥) إتحاف الورى ٤/١٥٥.

٣٣٦ - محمد السرخسي الصوفي (؟-٥٠٠هـ).

الأكابر، وسكن في آخر عمره برباط البسطامي ببغداد.

ذكره الحافظ السلفي في معجم شيوخه الذين لقيهم ببغداد وقال: جاور بمكة وخرج منها إلى بغداد فنزل برباط البسطامي عند أبي القاسم بن أبي الفضل النيسابوري، خادم الصوفية ببغداد، وسمعته يقول: قلّ أن[1] يرى مثله، لم يدخل بلداً إلا وله هناك آثار حسنة إما رباط أو خدمة.

قال السلفي: وهو من مؤيدي مبارك الوحشي.

توفي في شهر ربيع الأول سنة خمسمائة، وصلينا عليه.

نقلت جميع ذلك من خط السلفي.

نقلت هذه الترجمة من طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادري.

٣٣٧- محمد السلاوي المغربي.

مات في ليلة السبت حادي عِشْرِي القعدة سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة.

٣٣٨- محمد خسرو العجمي.

مات في يوم الاثنين سادس عشر المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة[3].

٣٣٩- محمد القليوبي.

صهر الغلة.

---

(١) في الأصل: من.

٣٣٧ - محمد السلاوي (؟-٨٥٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢٢.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٠٢.

٣٣٨ - محمد خسرو العجمي (؟-٨٤٣هـ).

(٣) إتحاف الورى ٤/١٥٥.

٣٣٩ - محمد القليوبي (؟-٨٤٦هـ).

مات في مغرب ليلة الاثنين رابع عشر ربيع الأول سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه صبح ليلته بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

٣٤٠- محمد الماحوزي الدمشقي الخواجا.

شمس الدين.

أحد تجار الكارم، وصاحب القاعة المجاورة للأزهر.

كان ينوب عمن يتكلم على الجامع، وقاسى أهله منه شدة بحيث قصد من كثير منهم بالمكروه.

مات في صبح يوم الثلاثاء حادي عِشْرِي[٢] ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة[٣].

٣٤١- محمد المحلي.

الشهير بأبي[٤] تونة.

مات ضحى يوم الأحد تاسع المحرم سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة[٥]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٢٠١.

٣٤٠ - شمس الدين الماحوزي (؟-٨٥١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١١٢.

(٢) في إتحاف الورى: حادي عشر.

(٣) إتحاف الورى ٤/٢٧٦.

٣٤١ - أبو تونة المحلي (؟-٨٥٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢٥.

(٤) في الأصل: بأبو.

(٥) إتحاف الورى ٤/٢٩٩.

٣٤٢- محمد المصري.

الشهير بالزيات.

المؤذن بباب السلام.

جاور بمكة وحصل له أذان طارئ بباب السلام[١]، وقرر له على ذلك مائة في الذخيرة، ولما ولي السلطان الأشرف إينال صارت الذخيرة على النصف، فهي الآن خمسون، ثم صارت بعد نوبة لأولاد ابن مسدي شيخ رباط ربيع، وكان على أذانه أُنس.

مات في ليلة الأحد سادس المحرم سنة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه طلوع الشمس[٢] عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

أخذ عن محمد بن نور الدين الجيزي الأصل نزيل النحرارية كما ذكره السخاوي في..[٣].

٣٤٣- محمد المصري الجبان.

الشهير بابن عبيد.

مات في أوائل سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة.

---

٣٤٢ - محمد الزيات (؟-٨٧٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢٥.

(١) باب السلام: ويعرف قديماً بباب بني شيبة، ويقع في الجهة الشرقية من المسجد الحرام، وقد أحدث في عمارة الخليفة المهدي، ثم جدد في عهد السلطان سليمان خان (انظر أخبار مكة للأزرقي ١/٨٧، تاريخ عمارة المسجد الحرام ١٧٠).

(٢) إتحاف الورى ٤/٥٥٩.

(٣) كلمة غير ظاهرة في مصورة الأصل.

٣٤٣ - ابن عبيد الحيان (؟-٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٠٩.

٣٤٤- محمد المفلج.

مات في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثمانمائة بهدة بني جابر، وحمل إلى مكة ودفن بالمعلاة.

٣٤٥- محمد المناشفي[١].

الشيخ الصالح العابد .

شمس الدين.

مات في يوم الجمعة ثاني عِشْرِي ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة[٢] برباط ربيع، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بالمعلاة بمقبرة رباط ربيع.

٣٤٦- محمد الهروي.

كان مجاوراً برباط الطاهر.

مات في ضحى يوم الخميس خامس جمادى الأولى سنة أربع وستين وثمانمائة بمكة[٣].

---

٣٤٤ - محمد المفلج (؟-٨٤٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢٥، وإتحاف الورى ٤/١٦٦.

٣٤٥ - محمد المناشفي (؟-٨٣٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١١٣.

(١) في الضوء : المناشفي . وفي الإتحاف : الباسقي .

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٦.

٣٤٦ - محمد الهروي (؟-٨٦٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠/١٢٦.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤١٢.

الأحمدين

٣٤٧- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد المرشدي المكي الشافعي.

والد أحمد[٣٥٠] وأبي بكر[١٣٢٠] الآتيين[1] . وأخو محمد الماضي[٤٢]، وعبد الواحد الآتي[٩١٨].

شهاب الدين أبو العباس.

أمه فاطمة بنت يحيى بن عياد -بالياء- الصنهاجي المكية.

ولد في سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها.

وحضر بها في الخامسة في أواخر سنة ست وستين، وأول سبع وستين من العز ابن جماعة ((المنسك الكبير)) له بفوت.

ومن العفيف اليافعي ((صحيح البخاري)) بفوت.

وسمع من الجمال بن عبد المعطي ((صحيح ابن حبان)).

ومن عبد الرحمن ابن القارئ ((جزء ابن الطلاية)).

ومن زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسي ((البلدانيات للسلفي)) ومن غيرهم.

وذكر أنه دخل القاهرة ودمشق فسمع بهما كثيراً من الحديث، وأنه سمع بالقاهرة من فتح الدين ابن الشهيد ((نظم السيرة)) له، وبدمشق من المحب

---

٣٤٧ - أحمد بن إبراهيم المرشدي (٧٦٣-٨٣٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٩١/١، والشذرات ١٩٨/٧.

(١) في الأصل: الآتين.

الصامت كثيراً.

وأجاز له ابن رافع، وأبو البقاء السبكي، والكمال ابن حبيب، وابن قواليح، والجمال الأسنائي، وأحمد ابن النجم، وحسن ابن الهبل، وعمر بن إبراهيم النقبي، ومحمد بن أبي الحسن الزبداني وغيرهم.

وحدّث وأضر، وكان مباركاً ساكناً.

مات في ظهر يوم الجمعة رابع القعدة الحرام سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه بعد صلاة العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدي، سماعاً، قال: أنا الجمال محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري، قال: أنا الرضي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري وأخوه الصفي أبو العباس أحمد، قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسي. ح وأنبأنا عالياً بدرجة الأصيلة أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي الصالحي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي الهيجاء بن الزراد الدمشقي، قال: أنا الحافظ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري، قال هو والمرسي: أنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي، أنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني، قال: أنا الحاكم أبو الحسن علي بن محمد بن علي البجائي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن محمد الزوزني، أخبرنا الإمام أبو حاتم محمد بن حبان البستي، قال: أنا محمد ابن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، وغيره قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه ((أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد)).

أنبأنا عالياً بدرجتين أخريين قاضي القضاة زين الدين بن الحسين، عن أحمد بن بيان، أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسين السلامي، أنبأنا أبو الكرم

(١) إتحاف الورى ٤/٤٧.

الشهرزوري، عن أحمد بن محمد الكرخي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، ثنا الحسن بن الطيب الشجاعي، ثنا قتيبة، عن سعيد، ثنا جعفر الضبعي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغد»[1].

رواه الترمذي، وقال: غريب عن قتيبة على الموافقة العالية في الثاني، ولله الحمد والمنة.

٣٤٨- أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني.

كان هو ووالده مع عمه علي لما ولي إمرة مكة، ثم تسحب إلى عمه بركات وهو معزول، واستمر معه إلى أن غاضبه وهو متولي لمكة في سنة سبع وخمسين، ونزح إلى أم الدمن بناحية الشام، فتحالف الأشراف ذوو أبي نمي والقواد ذوو عمر والحميضة على السيد بركات، وأرسلوا لهذا فجاءهم بالعد، فخرج السيد بركات وعسكره إليهم ونزلوا بالمرة بالقرب من العد، فدخل بينهم في الصلح على أن يعطى السيد أحمد ثلاثمائة دينار، والقواد ومن معهم أربعة آلاف أشرفي، ثم أرسل إليه عمه وأرضاه. ثم غاضبه للسيد محمد بن بركات وتوجه إلى الطائف وذلك في سنة ستين، فتوجه إليه السيد محمد بن بركات إلى الطائف فلم يظفر به.

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

مات في صبح يوم الأحد عِشْرِي شوال سنة ست وستين وثمانمائة بأرض

---

(١) أخرجه الترمذي في الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ وأهله ٤/٥٨٠/٢٣٦٢.

٣٤٨ - أحمد بن إبراهيم الحسني (؟-٨٦٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/١٩٤.

خالد بوادي مَرّ، وحمل إلى مكة فغسل وصلي عليه ودفن بالمعلاة[(١)].

٣٤٩- أحمد بن إبراهيم بن محمد الحجامي[(٢)] المكي المنجد القرشي.

شهاب الدين.

سمع على الوالد تقي الدين ابن فهد.

مات في يوم الثلاثاء ثالث عِشْرِي شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه[(٣)] ودفن بالمعلاة.

٣٥٠- (ك) أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي.

أخو أبي بكر[١٣٢٠] الآتي، والماضي أبوهما قريباً[٣٤٧].

حضر على الشمس بن سكر بعض ((العمدة للحافظ عبد الغني)) سنة أربع[(٤)] وتسعين وسبعمائة، و((الجزء العشرين من الأحاديث الصحاح على شرط مسلم من حديث أحمد بن عبد الله بن زريق تخريج خلف الواسطي)).

أجاز له الركن الخوافي، والمعز الصغير ابن جماعة سنة خمس عشرة.

وأجاز له سنة خمس وثمانمائة من أجاز أخاه أبا بكر.

مات في حياة أبيه في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمكة[(٥)].

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٣٦.

٣٤٩ - شهاب الدين الحجامي (؟-٨٦٨هـ).

أخباره في: الضوء اللامع: ٢/٢٦١.

(٢) في الضوء وإتحاف الورى: الحجاني.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٥٨.

٣٥٠ - أحمد بن أحمد المرشدي (؟-٨٢٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٢٠٩.

(٤) في هامش الأصل: ست.

(٥) إتحاف الورى ٣/٦٢٦.

٣٥١- أحمد بن أحمد بن جوغان الشاذلي الواعظ.

نزيل مكة.

ولي مشيخة الزمامية بمكة المشرفة عن الواقف، واستمر إلى أن مات، ووليها بعده الشيخ أبو الفتح المراغي.

مات في صبح يوم الثلاثاء عاشر ربيع الآخر سنة خمسين وثمانمائة بمكة(١)، وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

٣٥٢- أحمد بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود(٢) العمري القائد.

مات في يوم السبت تاسع عِشْرِي(٣) ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالعد خارج مكة من صوب اليمن ودفن به(٤).

٣٥٣- أحمد بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان التتائي المصري.

الشهير بالأنصاري.

شهاب الدين بن بهاء الدين الآتي[٤١٩].

تزوج وتسرى وترك ابنة له من أَمَة حبشية.

مات في ضحى يوم الأربعاء ثامن عِشْرِي جمادى الآخرة سنة ثمان وستين

---

٣٥١ - أحمد بن أحمد بن جوغان الشاذلي (؟-٨٥٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢١٠/١.

(١) إتحاف الورى ٢٦٥/٤.

٣٥٢ - أحمد بن أحمد بن سنان العمري (؟-٨٤٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢١٠/١، والتبر المسبوك ٢١.

(٢) في الضوء: بن عمرو مسعود.

(٣) في إتحاف الورى والتبر المسبوك: تاسع عشر.

(٤) إتحاف الورى ١٧٥/٤.

٣٥٣ - شهاب الدين التتائي الأنصاري (؟-٨٦٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢١٧/١.

وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه[1] بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

٣٥٤- أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم بن يوسف القرشي الزبيري البصري.

نزيل مكة .

الشهير بالشهاب دليم .

أخو يوسف الآتي[١٣٠٤]، وابن أخي الخواجا جلال عبد الكريم[٨٣٨].

كان تاجراً وفيه خير وكرم، ويخرج بجماعة للتنزه إلى أن قل ما بيده، وأضر وصار في تركة أخيه جلال.

ونظم الشعر وأكثر منه، ومدح النبي ﷺ .

وحدّث ببعض نظمه أنشدني منه.

وصاهر عبد السلام الزمزمي على إحدى بناته.

وقطن مكة إلى أن مات في ليلة الثلاثاء خامس عشر القعدة سنة ست وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

أنشدنا في يوم الاثنين ثامن عِشْرِي ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بزيادة دار الندوة من المسجد الحرام قوله:

ألا ليت شعري هل أرى لي عودة ... إلى المصطفى فهو البشير محمد
أقبل مثواه وألثم تربه ... وأشكر ربي عند ذاك وأحمد

وقوله:

ألا ليت شعري هل أعود لمكة ... أطوف ببيت الله والركن والحجر

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٥٧.

٣٥٤ - الشهاب دليم الزبيري (؟-٨٥٦هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ١/٢٢٣.

وأشرب من ماء الشفاء بزمزم ليطفئ لهب في الفؤاد كما الجمري

وأنشدنا في يوم الأربعاء سبع جمادى الآخرة من السنة بالمكان لنفسه:

ألا ليت شعري هل أرى دار سيد له الحِجْر بيت واصطفاه خليل

وخاطبه جهراً تقدم بقدسنا فأنت حبيب عندنا وخليل

٣٥٥- أحمد بن أحمد بن محمد البوني المغربي الأصل المكي.

شهاب الدين.

سمع في سنة خمس وأربعين وبعدها على الشيخ أبي الفتح المراغي مجلساً من ((السنن لأبي داود))، ومجلساً من ((الترمذي)).

وعلى والدي تقي الدين ابن فهد بعض ((مسند عبد بن حميد)) وغيره.

وكان في أول أمره مع والده وهما مقلان، ثم داخل هذا الدولة وتخدم لهم إلى أن تمكن من أمراء مكة وتأثل وحصل دوراً وبنى بعضها فيقال: وجد به شيئاً.

وفي أيام السيد أبي القاسم تسوّر عليه ليلاً السيد زاهر بن أبي القاسم وغيره، فهرب فلحقوه وتوجهوا به إلى أم الدّمن طرف خليص[1] عند صحبتهم ذوي أبي نمي وذوي عجلان، وعاقبوه عقاباً شديداً ووعدهم بأربعة آلاف وأرسل إلى أخيه وأهله أن يبيعوا دوره ويفتدوه فتوجه أخوه صحبة السيد علي ابن غضنفر وجمع إليهم في قيود فعادا، وأراد أخوه بيع دار فمنعه الشريف أبو القاسم، وذهب إليهم ومعه أخوه السيد بركات توجه إليه وسأله في المسير معه ليحضره بالفداء[2].

---

٣٥٥ - شهاب الدين البوني (؟-٨٦٥هـ).

(١) خليص: من أشهر الأودية التي تقع شمال مكة، ويقع منها على بعد ١٠٠ كيلاً، وسكانه قبائل من حرب، وبه عينه المشهورة بعين خليص. وقد اشتهرت بلدة خليص في الوقت الحاضر، وفيها مدارس ومحكمة ومراكز للحكومة. (انظر البلادي معجم معالم الحجاز).

(٢) إتحاف الورى ٤/٢١٠. والتبر المسبوك ٧٤.

وكثرت أمواله، وكانت لـه مزارع كثيرة في المعـابدة والعابديـة والمعـلاة ونخيل بـوادي مـر وأوقـف بعضهـا علـى البيمارسـتان وبعضهـا علـى المؤذنـين والزمازمة، وجدد سبيل قاسم الـذي عنـد مسـجد الراية بعـد خرابـه ودثـوره وذلك بعد الأربعين وسبيل سمرة، ثم ترك. وأنشأ في سنة ثلاث وأربعـين البئر المعروفة بالسلمية بالأبطح بعد أن انهارت قبل ذلك بسنتين وأيس منها(١).

وأوصى ابنه محمد أن يبني سبيلاً أمام بيته بخط الردم فبناه لأنه كـان جعـل في بيته الذي إلى جانبه صهريجاً.

مات في ضحى يوم الأحد رابع عشر رجب سـنة خمس وستين وثمانمائـة، وصلي عليه عصر يومه(٢)، ودفن بالمعلاة.

وخلّف أموالاً ودوراً كثيرة وغيرها، وأولاداً ذكوراً وإناثاً.

له من الأولاد: محمـد، وأبـو بكـر، وعمـر، وحسـن، وحسـين، وشـقيقته مريم، وأختها، وعائشة، وفاطمة.. ، بن أبي بكر..(٣).

٣٥٦- أحمد بن أحمد بن نصر المعروف بالدموهي.

هكذا وجدت في حجر مكتوب بالكوفي بمقبرة المعلاة.

٣٥٧- أحمد بن إسحاق بن إسماعيل بن عبد الملك النهاوندي.

رأيت خطه في شهادة في مكتتـب مـؤرخ بالعشـر الأول مـن شـوال سـنة ثلاث عشرة وستمائة.

- أحمد -ويدعى نابت- بن إسماعيل بن علي بن محمد بن داود الزمزمي.

يأتي إن شاء الله تعالى في حرف النون[١٢٥٩].

---

(١) إتحاف الورى ٤/١٥٣

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٢٤.

(٣) مكان النقاط في هذه الفقرة غير ظاهر في مصورة الأصل.

٣٥٦ - أحمد بن أحمد الدموهي (؟-؟).

٣٥٧ - أحمد بن إسحاق النهاوندي (؟-بعد٦١٣هـ).

٣٥٨- أحمد بن أيوب بن أحمد بن عبد الله بن عفان بن رمضان الفيومي الأصل.

أخو أبي بكر[١٣٢٥] وعمر[١١٠١] وعثمان[٩٤٣] الآتين.

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين وثمانمائة من أجاز لأبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات في ليلة الأحد خامس عشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٣٥٩- أحمد بن أبي بكر بن إلياس بن الخضر.

أبو العباس ابن الصدر.

المعروف بابن أخت الشيخ عسكر النصيبي نفع الله بهم، من بيت الصلاح والعبادة والزهادة والمعرفة، وله معرفة بطريق التصوف، ولديه علم.

انقطع في آخر عمره بمكة مجاوراً، وكان لديه سكون وتؤدة، وكان إماماً[٢] بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة مدة.

وسمع بالقاهرة من أبي القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين[٣] جميع كتاب ((المسند لابن خطل ولد الشني)).

قرأت على أبي العباس ابن الصدر هذا بمكة أحاديث من هذا الكتاب بسنده.

ولد شيخنا هذا صبيحة الثالث من شهر رمضان سنة أربعين وستمائة بحلب.

---

٣٥٨ - أحمد بن أيوب الفيومي (؟-٨٤٤هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ١/٢٤٧.
(١) إتحاف الورى ٤/١٦٦.
٣٥٩ - ابن أخت الشيخ عسكر النصيبي (٦٤٠-٦٨٧هـ).
(٢) في الأصل: إمام.
(٣) بياض في الأصل مقدار كلمة. والصواب ما أثبتناه.

توفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وستمائة بمكة شرفها الله تعالى.

نقلت هذه الترجمة من ((تاريخ مصر للقطب الحلبي)).

٣٦٠- أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي اليمني.

أبو عبد الرحيم[٧٨٩] وعبد المحسن[٩٠٥] الآتيين، وأخو عبد الرحمن[٧٥٢] الآتي.

شهاب الدين.

ولد في جمادى الآخرة سنة تسعين وسبعمائة بزبيد من بلاد اليمن ونشأ بها.

وتردد إلى مكة مرات للحج والتجارة، فسمع من عمه القاضي جمال الدين ابن ظهيرة في سنة سبع وثمانمائة بعض ((الموطأ رواية يحيى بن يحيى)).

وأجاز له في سنة إحدى وتسعين وما بعدها: البرهان بن صديق، والعراقي، والهيتمي، وأحمد بن حسن بن الزين، والقاضي علي النويري، والشيخ نسيم الدين الكازروني، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، والشريف محمد بن قاسم البنزرتي، والشريف محمد بن عبد الله الجرواني، والقاضي مجد الدين الشيرازي، والإمام أبو اليمن الطبري وأخوه المحب، وعبد اللطيف الزرندي، ونصر الله بن أحمد البغدادي، وأحمد بن محمد بن الناصح، ووالده أبو بكر بن عبد الله ابن ظهيرة، وبنت عمه علماء بنت القاضي شهاب الدين أحمد ابن ظهيرة، وجمع.

---

٣٦٠ - شهاب الدين ابن ظهيرة القرشي (٧٩٠-٨٥٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٢٥٥، والتبر المسبوك ٢٧٥، ومعجم ابن فهد ٥٧.

وحدّث، سمعت عليه.

وكان يتكسب بالتجارة في خان زبيد، ويتجر إلى مكة في غالب السنين، ثم انقطع بمكة بعد الأربعين.

وتأهل بابنة ابن عمه زينب ابنة قاضي القضاة محب الدين أحمد بن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، ورزق منها أولاداً.

وكان خيراً، مباركاً، ساكناً، كثير العبادة والطواف ولزوم الجماعة.

مات في عشاء ليلة الأحد خامس القعدة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة[1]، وصلي عليه صبح ليلته عند الحجر الأسود ودفن بالمعلاة بتربة العفيف الدلاصي.

أخبرنا الشيخ الفقيه الأصيل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي، والعلامة شرف الدين أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي، وقاضي القضاة شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجرزي، والعلامة محب الدين أبو المعالي محمد بن أبي حامد بن عبد الرحمن المطري المدني، سماعاً عليه وعلى الأول، وعلى الآخرين مفترقين. قال الأولان: أنبأنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، وقال الثالث: أنا أبو البقاء محمد بن عبد البر السبكي، بقراءتي. وقال الآخر: أنا العلامة جمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الأميوطي، سماعاً، قالوا: أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني، قال ابن صديق: إذناً . ح وأنبأنا به عالياً بدرجة عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، عن أبي بكر ابن محمد بن الرضي عبد الرحمن المقدسي، وغيره، قالوا والواني: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن الحاسب. قال الواني: سماعاً، وقال الآخرون: إجازة. قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن

(١) إتحاف الورى ٤/٢٩٢.

أحمد السلفي، قال: أنا أبو طالب أحمد بن محمد بن أحمد الكندلاني، بقراءتي عليه، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين المعلم، قراءة، قالا: أنا أبو علي أحمد ابن إبراهيم بن أحمد بن يزداد غلام محسن، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن أحمد بن فارس، ثنا حذيفة، ثنا محمد، ثنا سفيان، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حِراش، عن حذيفة، قال: قال نبيكم ﷺ: ((كل معروف صدقة))[1].

حديث صحيح أخرجه مسلم في الزكاة عن قتيبة عن أبي عوانة، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن عباد بن العوام، وأبو داود في الأدب عن محمد بن كثير عن سفيان ثلاثتهم عن أبي مالك الأشجعي فوقع لنا عالياً عن مسلم، وبدلاً لأبي داود و لله الحمد والمنة.

٣٦١- (ك) أحمد بن أبي السعود بن حسان البغدادي الرصافي.

أبو الفضل.

الكاتب المجود.

من أهل الرصافة.

كتب طريقة ابن البواب وكتب كثيراً من الأدب بخطه الفائق، وجود عليه جماعة ببغداد.

وكان متديناً حسن الأخلاق متودداً، لديه فضل وأدب، وله شعر.

روى عنه ابن النجار أبياتاً لما حج، فأدركه الأجل بمكة بعد قضاء نسكه في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وستمائة.

ذكره شيخنا ابن حجر في ((تجريد الوافي للصلاح الصفدي)).

(١) أخرجه مسلم في الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ١٠٠٥/٦٩٧/٢.
وأبو داود في الأدب، باب في المعونة للمسلم ٤٩٤٧/٢٨٧/٤.

٣٦١ - أبو الفضل الرصافي (؟-٦٢٧هـ).

٣٦٢- (ك) أحمد بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم ابن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمر بن العلاء الشيباني الحنفي المكي.

أخو علي[٩٨٨] وآسية[١٤٦٣] وزينب[١٥٠٧] وستيت[١٥٣٥] الآتين.

القاضي شهاب الدين.

سمع في سنة ثلاث عشرة على القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي تسعة مجالس من ((صحيح مسلم)).

وفي السنة التي بعدها عليه أيضاً ختم ((صحيح البخاري))، وختم ((صحيح ابن حبان)).

وعلى الزين الطبري والنور ابن سلامة بعض المجلس الأخير من ((صحيح ابن حبان)).

أجاز له في سنة خمس وثمانمائة من أجاز محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل العثماني.

ناب في القضاء بجدة عن أخيه علي.

مات كهلاً شهيداً من ضربة بساقه من لصوص خرجوا عليه وهو طالب الحج عند مضيق منى، فتخلف بها إلى أن مات وهو محرم في ليلة الحادي عشر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وحمل إلى مكة فغسل وصلي عليه، ودفن بالمعلاة[١].

---

٣٦٢ - شهاب الدين ابن جار الله الشيباني (؟-٨٢٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٢٦٧.

(١) إتحاف الورى ٣/٦٢٤-٦٢٦.

٣٦٣- (ك) أحمد بن جعفر بن فضل القفطي.

القاضي الأجلّ، رفيع القدر والمحلّ، بقية السلف، فخر الخلف .

شهاب الدين ابن القاضي نفيس الدين.

مات في العشر الأخير من المحرم سنة ست وسبعين وستمائة[1].

هكذا رأيت ذلك بحجر قبره بالمعلاة بتربتنا، وفيه:

أيا رب قد أصبحت ضيفك فى الثرى	وللضيف حق عند كل كريم
وأنت كثير البر فاجعل ضيافتى	بفضلك عتقى من عذاب حميم
وكن لى أنيساً يوم أصبح مفرداً	من الأهل فى رمسى بغير حميم
وما لى إلا حسن ظن ظننته	برب رؤوف بالعباد رحيم

٣٦٤- أحمد بن جلبان بن أبي سويد بن أبي دعيج بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي.

مات في ليلة الأربعاء سادس عِشْرِي المحرم سنة اثنتين وستين وثمانمائة بخيف بني شديد بوادي مر من أعمال مكة، وحمل إلى مكة فوصلها ضحى يوم الأربعاء ودفن بالمعلاة[2].

٣٦٥- أحمد بن جمعة بن أحمد بن عبد الله الواسطي.

الخراز والده، البزاز هو بدار[3] الإمارة.

حفظ القرآن.

---

٣٦٣ - شهاب الدين القفطي (؟-٦٧٦هـ).

(١) إتحاف الورى ١٠٩/٣.

٣٦٤ - أحمد بن جلبان الحسني (؟-٨٦٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٦٧/١.

(٢) إتحاف الورى ٣٨٧/٤.

٣٦٥ - أحمد بن جمعة الواسطي (؟-٨٥٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٦٨/١.

(٣) في الضوء: والده والبزار هو بقيسارية.

سمع على شمس الدين ابن الجزري كتابيه ((الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم)) ، و((الإبانة في عمرة الجعرانة))، والمجلس الثالث من كتابه ((الحصن الحصين))، والمجلس الأخير من كتابه ((النشر في القراءات العشر)).

وعلى الزين المراغي في سنة أربع عشرة ختم ((صحيح ابن حبان))، إلا أنه سمى جده أحمد.

وسمع كثيراً على النور ابن سلامة، والشهاب المرشدي وأخيه محمد، والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي، والشمس البرماوي، والقاضي أبي السعادات، وأبي الفتح المراغي، ووالدي تقي الدين ابن فهد.

وكان بزازاً بدار الإمارة، وتكلم على البيمارستان نيابة عن مشايخه، وعمّر في سنة اثنتين وثلاثين جانباً منه ووسع فيه، وفتح له باباً إلى زقاق العز.

مات في ليلة الأربعاء سابع عِشْرِي المحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة، وخلف دوراً وأولاداً.

٣٦٦- أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن فليتة الجدي الأصل المكي.

الشهير بالحنش.

والد أبي القاسم[؟] الآتي.

كان متأثلاً .

له أموال بهدة بني جابر وأبي عروة من وادي مر، ودور بمكة وجدة خلفها، وأولاداً.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٣٢.

٣٦٦ - أحمد بن حسن الحنش (؟-٨٦٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٢٧٣. وانظر إتحاف الورى ٤/٣٩٨.

مات في ليلة الأحد ثامن ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٣٦٧- أحمد بن حسن بن عبد الله بن دولات خان الرومي المكي.

الفراش بالمسجد الحرام.

الشهير بالأقرع.

مات في عصر يوم الأحد رابع عِشْرِي شعبان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الاثنين[2] ودفن بالمعلاة.

٣٦٨- أحمد بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني المكي.

أخو إبراهيم[٥١٤] وإدريس[٥٣٣] وبركات[٥٦٣] وعلي[٩٩٢] وأبي القاسم[١٤٠٤] وشاذنة[١٥٤٢] ومحيية[١٦٢٩] ومصباح[١٦٤١] وأم المسعود[١٧٢٣] وأم مصبح[١٧٢٥].

ولد بمكة ونشأ بها في كنف أبيه.

أجاز لهفي سنة خمس وثمانمائة من أجاز أخاه بركات.

ولي إمرة مكة شريكاً مع أخيه بركات بسؤال والده السلطان في ذلك، وأن يكون هو نائب السلطنة في الأقطار الحجازية فأجيب إلى ذلك في سنة إحدى عشرة وثمانمائة، وأرسل لهم خلع بذلك.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٩٨.

٣٦٧ - أحمد بن حسن الأقرع (؟-٨٧٢هـ).

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٨٩.

٣٦٨ - أحمد بن حسن الحسني (٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٢٧٤، وغاية المرام، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٦٩، والسلوك ٣/١١٥١/٤.

وأرسله والده في هذه السنة إلى المدينة لإخـراج أميرهـا جماز فما وجـده بالمدينة، وعاد بالعسكر واستمر متوليـاً هـو وأخـوه بركـات إلى أن عـزلا عـن ذلك في سنة اثنتي عشرة، ثم أعيدا في آخر السنة واستمرا إلى أن عزلا بالسـيد رميثة ابن محمد بن عجلان في أوائل سنة ثماني عشرة.

ولما عاد والده لإمرة مكة بعد رميثة قـدم بركـات بـالإمرة وحـده وصـار يدعي له ولوالده، فغضب السيد أحمد لذلك وجمح عن طاعة أبيه، فأرسل إليـه أبوه من يستعطفه ويعده عنه بذهب ومركوب فلم يمل أحمد لذلك.

واجتمع عليه جماعة من الطماعة ومضوا لجـدة وتخطفـوا منهـا أشـياء، و لم يسهل ذلك بأبيه، ثم إن الذين معه تخلوا عنه لمعرفتهم أن ذلك لا يسهل بأبيـه، فنزل هو بحدّا ثم دخل في الطاعة، وأقام على ذلك وقتاً، ثم خالف ومضى إلى ينبع وأتى منها مع الحجاج في سنة إحدى وعشرين إلى أبيـه بمكـة فلـم يـر مـا يعجبه، فعاد مع الحجاج إلى صوب ينبع بعد الحـج مـن هـذه السـنة، ثـم عـاد لمكة.

وسافر في آخر سنة اثنتين وعشرين مـع قافلـة عقيـل فبلـغ هرمـوز، وعـاد بغير طائل مع قافلة عقيـل قبـل التروية مـن سـنة ثـلاث وعشـرين، ثـم سـافر قبل موت أبيه إلى العراق هو وأخوه علي، وجـاءا بعـد موتـه بمـال جزيـل مـع قافلة عقيل في سنة ثلاثـين فنهـب مـا معهمـا، ثـم توجـه إلى اليمـن فـاتفق أن مـات في أوائـل سـنة اثنتـين وأربعـين وثمانمائـة بزبيـد مـن بـلاد اليمـن ودفـن هناك[1]، ووصل الخبر بذلك إلى مكة في ليلة الأحد تاسع عشر جمـادى الأولى من السنة.

---

(١) إتحاف الورى ٤/١٣٨.

٣٦٩- (ك) أحمد بن حسن بن مسعود بن ثاقب القرشي العمري.

شهاب الدين بن بدر الدين.

حفظ «الأربعين للنووي» وعرضها على الشريف أبي الفتح الفاسي والقاضي أبي السعود بن حسين بن ظهيرة في يوم الاثنين تاسع عشر الحجة سنة تسع وثمانين وسبعمائة، وأجازا له مروياتهما، وما علمت من خبره غير ذلك.

٣٧٠- (ك) أحمد بن حسن بن يعلى بن علي الشخيتلي.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بربيع الأول سنة إحدى وأربعين وستمائة.

٣٧١- (ك) أحمد بن الحسين بن حسن بن سند الجزري.

نزيل حَرَم الله.

مات ليلة الأحد حادي عشر شوال سنة ثلاث وستين وستمائة.

هكذا رأيت بحجر قبره بالمعلاة.

٣٧٢- أحمد بن حسين بن محمد بن علي الشغدري الشاوري اليمني الحسيني الشافعي.

قدم مكة قبل الأربعين وثمانمائة أو بعدها بيسير.

وأقام سنة كاملة بالحرم الشريف لا يأوي إلى رباط ولا غيره، وسكن

---

٣٦٩ - أحمد بن حسن العمري (؟-بعد٧٨٩هـ).

٣٧٠ - أحمد بن حسن الشخيتلي (؟-بعد٦٤١هـ).

٣٧١ - أحمد بن الحسين الجزري (؟-٦٦٣هـ).

٣٧٢ - أحمد بن حسين الشغدري (؟-٨٥٠هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٢٩١/١.

رباط الخواجا بدر الدين الطاهر.

ولازم الشيخ شهاب الدين أحمد المقرئ الشوائطي[١]، وجود[٢] عليه ((القرآن))، وقرأ ((الشاطبية)) عن ظهر قلب، وأفرد[٣] القراءات وجمع، وتفقه به.

قرأ عليه ((التنبيه)) جميعه قراءة بحث وإتقان، ثم حفظ ((بهجة الحاوي)) وحلها على جمال الدين محمد بن أحمد المقرئ الشوائطي[٤]، المقرئ المذكور، ثم حفظ ((المنهاج)) و((الألفية))، و((جمع الجوامع))، و((تلخيص المفتاح)) وحله على جمال الدين المذكور.

وكان خيّراً صالحاً عالماً مفتياً، آية في الذكاء، حسن المذكرة، متعففاً عن الناس، آية محبباً إلى الناس، يعتقده كل من يراه، وكان له إدراك بوزن الشعر، وربما كان ينظم لكن لم يظهر شيئاً من ذلك.

مات في صبح يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر سنة خمسين وثمانمائة بمكة المشرفة، وصلي عليه ضحى ودفن بالمعلاة.

وكان له مشهد عظيم لم يحضره إلا من يعتقد بركته.

ومن كرامته: أنه لما دفن وتفرق عنه مشيعوه وكان وقت حمو الشمس، أقام أصحابه على القبر يؤنسونه ويقرؤون عليه امتثالاً للحديث، فأظلهم الله بالغمام إلى أن أكملوا قراءتهم ورجعوا إلى بيوتهم رحمه الله ورضي عنه.

وحكى الفقيه عبد الله الحرازي أحد سكان رباط الطاهر قال: أخبرني الفقيه الصالح أحمد التعزي أحد سكان الرباط قال: وقفت عليه -يعني صاحب الترجمة- قبل موته بيومين فقال لي: كيف حالك يا شهاب؟ فقلت: بخير.

(١) في الضوء: الشوابطي.

(٢) في الأصل: وجرد.

(٣) في الأصل: وأورد.

(٤) مثل السابق.

فسكت، ثم سمعته ينشد بيتين لا أدري أهما له أم لغيره وهما:

صلوا مدنفاً[1] قد واصل السقم من أجلكم طيب المقام فَقَدْ فَقَد
بأحشائه نار تأجج في الهوى فكيف بإطفاء الغرام وقَد وَقَد

٣٧٣- أحمد بن حسين بن محمد بن عثمان الخوارزمي الأصل المكي الشافعي.

أخو محمد الحنفي وفاطمة.

شهاب الدين.

أمه عائشة ابنة محمد بن عروس.

ولد بمكة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن))، و((الشاطبية))، و((المنهاج للنووي))، و((ألفية ابن مالك)).

وسمع الحديث على جماعة منهم: الجمال محمد بن علي الزمزمي، سمع عليه ((جزء ابن الطلاية)). والجمال محمد بن إبراهيم المرشدي، سمع عليه جزءاً[2] فيه ((المسلسل بالأولية)) من روايته تخريج الجمال محمد بن موسى المراكشي، و((فضائل رجب للخلال))، وجزءاً[3] فيه مجلسان في ((فضل رجب لابن عساكر))، وبعض ((وصية علي بن أبي طالب رواية ابن السماك))، والشيخ أبو الفتح المراغي سمع عليه ((المسلسل بالأولية))، ومجلس ختم ((الموطأ رواية يحيى بن يحيى)) وأوله كتاب الجامع، وغالب ((البخاري))، وكثيراً من ((سنن ابن ماجة))، وجميع ((البردة))، و((ذخر المعاد في وزن بانت سعاد للبوصيري)).

---

(١) في الضوء: مغرماً.

٣٧٣ - أحمد بن حسين الخوارزمي (؟-٨٤٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٢٩١.

(٢) في الأصل: جزء.

(٣) مثل السابق.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين وثمانمائة من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة الماضي[٢٢].

واشتغل في القراءات على مربيه الشيخ عبد الرحمن ابن عياش وجمع عليه العشر.

وفي الفقه على القاضي أبي السعادات والوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري.

وفي النحو على الشيخ عبد الواحد المرشدي.

وفضل ودرس بالمسجد الحرام وغض منه القاضي أبو السعادات، وقيل: إنه زاره في مرض موته فسمعه يقول: ﴿فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾ [الرعد:١٧].

ودخل اليمن وصحب بمكة جماعة من الشاميين وارتفق ببرهم.

وكان خيّراً ذكياً.

وتزوج وخلف صبياً اسمه علي محمد، وبنتاً اسمها أم الحسين من أختين من بنات أبي العيون.

مات في ضحى يوم الأربعاء ثامن عِشْرِي الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمكة(١)، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

٣٧٤- أحمد بن حسين بن محمد القزويني ثم المكي.

الخواجا مير أحمد.

أخو محمود الآتي[١٢٠٣].

سكن مكة وجدة وملك بهما الدور وعمرها.

---

(١) إتحاف الورى ١٧٧/٤.

٣٧٤ - مير أحمد (؟-٨٥٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٦٤/٢.

ودخل مصر وخالط الأتراك.

وكان متعاظماً، سيء الأخلاق.

مات فجأة في ليلة الخميس مستهل صفر سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة.

٣٧٥- أحمد بن حمزة بن محمد الحسني الهدوي الصعدي الصنعاني المكي.

المعروف بابن سوا سوا[٢].

سكن مكة وتزوج بها، واستولد بها أولاداً عدة.

وسافر لمصر.

سمع بمكة على الشيخ أبي الفتح العثماني بعض ((سنن ابن ماجة)).

وعلى والدي تقي الدين ابن فهد كثيراً من ((السنن للترمذي)).

مات صبح يوم الأحد عِشْرِي ربيع الأول سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه[٣] ودفن بالمعلاة.

٣٧٦- أحمد بن حمزة[٤] الصيدلاني الجرجاني.

الحافظ أبو زرعة.

ذكره ((حمزة السهمي في تاريخه)) فقال: حافظ عارف بالعلل.

مات بمكة.

---

(١) إتحاف الورى ٣٤١/٤.

٣٧٥ - ابن سوا سوا الصنعاني (؟-٨٦٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٩٢/١.

(٢) في الضوء: بأبو سواسوا، وفي إتحاف الورى: صهر أبي سواسوا.

(٣) إتحاف الورى ٤٤٦/٤. وفيه: وصلي عليه بعد صلاة الظهر.

٣٧٦ - أبو زرعة الجرجاني (؟-؟)

أخباره في: تاريخ جرجان ٦١/١.

(٤) في تاريخ جرجان: حميد.

سمع من يحيى بن سعيد القطان وطبقته.

روى عنه موسى بن هارون الحمال[(١)].

سمعت الإسماعيلي يقول: سمعت أبا عمران بن هانئ يقول: كان أبو زرعة الجرجاني أحفظ من أبي زرعة الرازي.

نقلت هذه الترجمة من "طبقات الحفاظ للذهبي".

٣٧٧- أحمد بن خرص الحميضي[(٢)] القائد.

مات يوم الأربعاء سابع المحرم سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة[(٣)].

٣٧٨- أحمد بن داود المكي.

حدث عنه أبو علي الحسين بن محمد بن هارون بن يحيى العرضي الذي مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

٣٧٩- أحمد بن راشد السمي المكي البناء.

أخو فاضل[١١٦٢] الآتي.

مات في ضحى يوم السبت سادس ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة[(٤)]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

---

(١) كذا في تاريخ جرجان. وفي المقصد الأرشد: الجمال ١١/٣.

٣٧٧ - أحمد بن خرص الحميضي (؟-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٩٢/١.

(٢) في الضوء: الجميعي. وفي هامشه: الحميصي.

(٣) إتحاف الورى ٤٢١/٤.

٣٧٨ - أحمد بن داود المكي (؟-بعد٣٣٤هـ).

٣٧٩ - أحمد بن راشد البناء (؟-٨٥٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٩٩/١.

(٤) إتحاف الورى ٣٣٣/٤.

٣٨٠- أحمد بن سعد بن أحمد الخيفي -بالخاء المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت ثم فاء- المكي الشهاب.

حفظ ((القرآن))، وسمع على القاضي زين الدين المراغي في سنة أربع عشرة ((المسلسل بالأولية))، وختم ((صحيح البخاري)).

وعلى القاضي جمال الدين ابن ظهيرة المجلس الأول من ((المنسك الكبير لابن جماعة)).

أجاز له في سنة سبع وثمانمائة: أحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، وأبو اليمن الطبري، وعائشة بنت محمد ابن عبد الهادي وغيرهم.

وكان مباركاً، حافظاً للقرآن، ناظماً للشعر، ولسعيد جبروه به عناية، وله وظيفة في سبع سودون الطياري صارت بعده للفقيه شهاب الدين أحمد مكي العياشي.

مات في ليلة الأحد تاسع شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه ضحى ودفن بالمعلاة.

٣٨١- أحمد بن سعد بن مسلم الأريحي[٢] الشامي.

نزيل مكة، الحنفي المقرئ المجود.

شهاب الدين.

نائب إمام الحنفية بمكة وشيخ رباط ربيع بها.

---

٣٨٠ - أحمد بن سعد الخيفي (؟-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٣٠٤. وانظر: إتحاف الورى ٣/٦٢٨. فقد أورد له قصيدة من قصائده.

(١) إتحاف الورى ٤/٧٥.

٣٨١ - أحمد بن سعد الأريحي (؟-٨٤١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٣٠٤.

(٢) في إتحاف الورى: الأريحي.

سمع في سنة ثلاث وعشرين على شيخنا ابن الجزري كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم))، و((النشر في القراءات العشر)) خلا فوتين في الثاني والثلاثين وفي الخمسين، وكتابه ((الحصن الحصين)) بفوت من أول السابع، ومختصره ((جنة الحصن الحصين)) بفوت الرابع والسابع، وجميع ((جزء ابن فارس))، ومن أول ((مسند الشافعي)) إلى قوله: ومن كتاب اليمين مع الشاهد الواحد.

أقرأ بمكة القراءات، وممن قرأ عليه فيها: نور الدين علي الديروطي، وشهد في إجازة الشيخ عبد الأول المرشدي من الشيخ عبد الرحمن ابن عياش في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثمانمائة.

مات في سحر ليلة الخميس مستهل جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بمكة[(١)]، وصلي عليه ضحى ودفن بالمعلاة.

وكان الجمع وافراً.

٣٨٢- أحمد بن سعد الهندي القائد.

عتيق..[(٢)].

كان طويلاً مهاباً، له إقدام.

ناب بمكة للسيد بركات بن حسن بن عجلان ولأخيه أبي القاسم، وكبس معه أحمد بن المغير العجلاني ببيت بشعب عامر وكان[(٣)] هذا في يده وظهره، وقتل عبداً من عبيد السيد أبي القاسم ثم قتل[(٤)].

---

(١) إتحاف الورى ١٢١/٤.

٣٨٢ - أحمد بن سعد الهندي (؟-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٠٤/١.

(٢) بياض مقدار نصف سطر.

(٣) في الأصل: فاكان.

(٤) إتحاف الورى ٢٤٧/٤.

مات هذا في ليلة الخميس ثامن[1] المحرم سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

٣٨٣- أحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عقبة المكي البناء.

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة الماضي[٢٢]، وكتب بخطه بالشهادة في مكتتب مؤرخ سنة ثلاثين.

مات في ظهر يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بمكة المشرفة[3].

٣٨٤- أحمد بن سليمان بن جار الله بن زايد بن يحيى بن محيّى بن سالم بن معقب بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى السنبسي المكي.

أخو مصباح[١٦٤٢] الآتية وأبوهما[٧٠٣].

سمع في سنة أربعين على الشيخ عبد الرحمن أبي شعر ((ختم مسلم)).

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين وثمانمائة من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

مات ..[4].

---

(١) في إتحاف الورى ٤/٤٢١: ثاني.

(٢) إتحاف الورى. الموضع السابق.

٣٨٣ - أحمد بن سليمان البناء (؟-٨٦٢هـ).

(٣) إتحاف الورى ٤/٣٨٩.

٣٨٤ - أحمد بن سليمان بن جار الله السنبسي (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٣٠٨.

(٤) بياض مقدار نصف سطر.

٣٨٥- أحمد بن سمعان النيسابوري.

من جلة أصحاب أبي عثمان.

لما مات أبو عثمان خرج إلى مكة وجاور بها حتى مات.

كذا ذكره ((أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخه)).

٣٨٦- أحمد بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي القائد.

مات في يوم السبت تاسع رجب سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالعد(١) خارج مكة من صوب اليمن، وحمل إلى مكة فوصلها في آخر ليلة الأحد ودفن بالمعلاة(٢).

- أحمد -ويدعي بُديَد- بن شكر الحسني.

القائد شهاب الدين.

يأتي في حرف الباء إن شاء الله تعالى[٥٥٩].

٣٨٧- أحمد بن عبد الحي بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي.

القاضي محب الدين.

أخو عطية[٩٥٦] وعلي[١٠١٥] الآتيين(٣).

---

٣٨٥ - أحمد بن سمعان النيسابوري (؟-؟).

٣٨٦ - أحمد بن سنان بن راجح العمري (؟٨٤٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣١١/١، والتبر المسبوك ٧٧.

(١) في الضوء: بالهدة.

(٢) إتحاف الورى ٢٢٥/٤.

٣٨٧ - محب الدين القرشي (٨٣٣-٩٠٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٢٢/١.

(٣) في الأصل: الآتين.

ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بزبيد من بلاد اليمن ونشأ بها.

وقدم به والده إلى مكة فحفظ ((القرآن)) وغيره.

وسمع بها من قريبه القاضي جلال الدين أبي السعادات ابن ظهيرة ((جزء أبي الجهم))، و((إحياء القلب الميت للعراقي)).

ومن الشيخ أبي الفتح المراغي ((المسلسل بالأولية))، و((جزء ابن فارس)).

ومن الشيخ زين الدين عبد الرحيم الأميوطي بعض ((السيرة لابن سيد الناس)).

وأجاز له في سنة ست وثلاثين من أجاز قريبه محب الدين محمد بن أبي حامد بن أبي الخير محمد بن أبي السعود محمد بن حسين الماضي، واشتغل على قريبيه قاضي القضاة برهان الدين.

والقاضي جمال الدين بن نجم الدين، وعلى شيوخ بلده والقادمين إليها.

ودخل القاهرة غير مرة أولها في سنة أربع وخمسين فسمع بها الحديث، واشتغل بها على جماعة.

ودخل دمشق وحلب وطرابلس، وزار بيت المقدس والخليل.

وناب في القضاء والخطابة بجدة المعمورة عن قريبه القاضي كمال الدين أبي البركات محمد بن علي ابن ظهيرة في سنة خمس أو ست وستين.

أقول: وحمدت سيرته لكثرة تواضعه ورفقه ولينه، وإكرامه للوافدين عليه، ومساعدتهم في مهماتهم.

وكان خيّراً ديناً، صائم الدهر، محسناً إلى أقاربه الفقراء، واستمر على ذلك إلى أن مات في يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وتسعمائة بجدة، وحمل إلى مكة فوصل به إليها صبح يوم الخميس ثانيه وجهّز، وصلى عليه على عادة سلفه عند الحجر الأسود قريبه قاضي القضاة الشافعي الجمالي أبو السعود ابن ظهيرة، ودفن بالمعلاة عند أقربائه الذين عند الشولي.

وشيّعه خلق كثير، وقرئت له الربعة بالمسجد والمعلاة، وأثنى الناس عليه خيراً رحمه الله وإيانا.

٣٨٨- أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن أبي بكر الطبري.

مجد الدين بن وجيه الدين بن فخر الدين.

سافر لدمشق للاشتغال بها فأقام بها على الاشتغال إلى أن أدركه أجله في سنة..(1) وسبعمائة.

٣٨٩- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي.

الشهير بابن الجمال المصري.

شهاب الدين بن العلامة وجيه الدين.

شقيق محمد[١١٦] الماضي.

ولد في سنة عشر وثمانمائة أو في التي تليها، وحفظ ((القرآن)).

حضر في الثالثة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة على القاضي زين الدين أبي بكر ابن الحسين المراغي الأربعة المجالس الأول من ((صحيح مسلم)).

وفي الرابعة سنة أربع عشرة مجلسين من ((صحيح مسلم)) أيضاً هما الخامس والعشرون والثاني والثلاثون وختمه، والمجلس الأخير من ((صحيح ابن حبان)) و((المسلسل بالأولية)).

وسمع على القاضي شمس الدين ابن الجزري ((جزء ابن فارس))، والأول

---

٣٨٨ - مجد الدين الطبري (؟-؟).

(١) بياض مقدار كلمة كتب فيه: كذا.

٣٨٩ - أحمد ابن الجمال المصري (٨١٠ أو في التي تليها- ٨٧٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٣٣/١.

من ((مشيخة الفخر ابن البخاري))، وتصانيفه ((التكريم في العمرة من التنعيم)) مرتين، و((الحصن الحصين)) بفوت في السابع من أوله، وختم ((النشر في القراءات العشر)).

وعلى عم أبيه النجم المرجاني، والتقي الفاسي، والجمال المرشدي الحنفي خمسة أجزاء من ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)) هي الأول والأربعة الأخيرة.

وعلى عم أبيه الثاني الجمال محمد بن محمد المرشدي، والشهاب أحمد والجمال محمد ابني إبراهيم المرشدي، ووالدي التقي ابن فهد ختم ((دلائل النبوة للبيهقي)).

وعلى الشهاب ووالدي بعض المجلس الأول من ((مسند الدارمي)).

وعليهما وعلى الشهاب بن محمود المجالس الخمسة الأول من ((الموطأ رواية يحيى بن يحيى))، وثلاثة مجالس من ((الشمائل للترمذي)).

وعلى والدي والشمس البرماوي جميع ((السيرة الكبرى عيون الأثر لابن سيد الناس)) خلا المجلسين السادس والرابع عشر، والمجلس الأول من ((السنن للنسائي)).

وعلى والدي والخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة يسيراً من ((السنن للدارقطني)).

وعلى التقي المقريزي المجلس الأول من كتابه السيرة النبوية ((الإمتاع)).

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة الماضي[٢٢].

قرأ تجويداً على الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن عياش، واستمر حافظاً للقرآن إلى أن مات.

ودخل الهند وقطن..[1] منها مـدة طويلة، وولـد لـه بهـا أولاد[2] ذكـوراً وإناثاً، وجاء بهم لمكة ثـم عـاد إلى الهنـد فمـات بهـا في سنة ثـلاث وسبعين وثمانمائة.

٣٩٠- أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت بن عبد الله المكي.

المؤذن بالمسجد الحرام.

ولـد في آخـر سنة سـت وثمـانين وسبعمائة أو في أول الـتي بعدهـا بمكـة المشرفة ونشأ بها.

وسمع بها من البرهان بن صديق ((مسند الدارمي)).

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين ومـا بعدهـا: العفيـف النشـاوري، والبرهـان الشامي، والعراقي، والهيتمي، والكمال الدميري، وعبد الواحد الصردي، وولي الدين ابن خلـدون، وإبراهيـم بـن علـي بـن فرحـون، ومريـم بنـت الأذرعـي، وفاطمة بنت المنجى، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي وجمع.

وحدث سمعت عليه.

ودخل جزيرة بلاد سواكن قبل العشرين وثمانمائة، ثـم خـرج منهـا إلى بـر السودان فتزوج هناك ورزق عدة أولاد، وصار يحج في بعـض السـنين ويجـاور قليلاً، وانقطع عن الوصول إلى مكة من بعد الأربعين بقليل، ثم مات هنـاك في أوائل سنة ست وخمسين وثمانمائة.

وكان خيّراً مباركاً، وعنده سذاجة وتغفل.

أنبأنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بـن سـالم المـؤذن،

---

(١) بياض مقدار كلمتين.

(٢) في الأصل: أولاداً.

٣٩٠ - أحمد بن عبد العزيز بن ياقوت المكي (٧٨٦ أو في أول التي بعدها-٨٥٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٤٨/١، ومعجم ابن فهد ٦٠.

سماعاً، والحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر الدمشقي، سماعاً من لفظه، وأبو العباس أحمد بن محمد بن علي البعلي القطان، بقراءتي، قال الأولان: أنا به البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، سماعاً، زاد الثاني فقال: وأخبرتنا به أم الحسن فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادي المقدسي، وقال الثالث: أنا به رسلان بن أحمد بن إسماعيل الذهبي. ح وأنبأتنا عالياً بدرجة أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي الصالحي، قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي، قال: أنا أبو المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتّي، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، قال: أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس[١] السمرقندي، قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، قال: ثنا جعفر بن عون، أنا يحيى بن سعيد، رضي الله عنه عن أنس رضي الله عنه قال: ((جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فلما قام بال في ناحية المسجد. قال: فصاح به أصحاب رسول الله ﷺ فكفهم عنه، ثم دعا بدلو من ماء فصبه عليه))[٢].

حديث صحيح أخرجه البخاري في الطهارة عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال وعن عبدان عن عبد الله بن المبارك، ومسلم فيه عن أبي موسى عن يحيى بن القطان وعن يحيى بن يحيى وقتيبة، كلاهما عن عبد العزيز ابن محمد، والترمذي أيضاً عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان، والنسائي فيه

---

(١) في الأصل: العياش. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه.

(٢) أخرجه البخاري في الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجد ٢١٨/٨٩/١، وفي باب يهريق الماء على البول ٢١٩. ومسلم في الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد... ٢٨٤/٢٣٦/١. والترمذي في الطهارة، باب ما جاء في البول يصيب الأرض ١٤٧/٢٧٥/١. والنسائي في الطهارة، باب ترك التوقيت في الماء ٤٧-٥٤/٤٨/١-٥٥.

عن سويد ابن نصر عن ابن المبارك وعن قتيبة عن عبيدة بن حميد، ستتهم عن يحيى بن سعيد، فوقع لنا عالياً عنهم بدرجة و لله الحمد والمنة.

ولفظ الأطراف: ((جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس)).

٣٩١- أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الشيفكي[1] ثم الشيرازي.

نزيل مكة .

الشافعي الشيخ الصالح الإمام العلامة ذو الفنون الملقب إمام الدين.

اشتغل على أوحد علماء العجم الشريف الجرجاني، فمما قرأ عليه كتابه: ((المصباح في شرح المفتاح))، وقدم مكة بعد الثلاثين فقطنها إلى أن مات.

وكان صالحاً، ورعاً، زاهداً، محققاً في علوم شتى، حسن التقرير، ما يتكلم في فن من فنون العلم إلا يقال هذا فنه، ويبدي فيه فوائد غزيرة بألطف عبارة وأوجزها من غير تكلف.

وله سلوك عظيم على طريق كبار الصوفية غير طريق صوفية هذا الزمان، يحذر من كلام ابن عربي والقائلين لمقالته، وينفر منه غاية النفور.

وكان صاحب كرامات وأحوال.

فمن كراماته: أنه كان يُقرأ عليه في ((صحيح البخاري)) بحثاً في رباط رامشت بمكة المشرفة في ثالث طبقة، فنزل بهم المكان الذي هم فيه على الطبقة التي تحتهم وكان بها ناس، فخرجوا جميعاً سالمين ليس بأحد منهم شيء يؤذيه، مع أن الناس قد أيسوا منهم، ثم بعد خروجهم نزل سقف البيت العلوي الذي كانوا فيه.

وكانت وفاته في سحر يوم الجمعة خامس عِشْرِي شهر رمضان سنة

---

٣٩١ - أحمد بن عبد العزيز الشيفكي (؟-٨٤٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٤٨/١، والشذرات ٢٣٠/٧.

(١) في الشذرات: السبكي.

أربعين[1] وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار الفضيل بن عياض رضي الله عنه.

حضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وإيانا.

٣٩٢- أحمد بن عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي المالكي.

ويأتي بقية نسبه في ابن عم أبيه أحمد بن محمد بن أبي العباس[٤٤٣].

القاضي شهاب الدين أبو العباس بن قاضي القضاة محيي الدين الآتي[٨١١].

أمه فاطمة ابنة القاضي زين الدين عبد الواحد الطبري.

ولد في ضحى يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى سنة أربع[3] وأربعين وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن العظيم)) وصلى به التراويح بالمسجد الحرام في سنة أربع وخمسين، وحفظ ((أربعي النووي))، و((المختصرين لابن الحاجب الأصلي والفرعي))، و((ألفية ابن مالك)).

وعرض على جماعة منهم: ابن الهمام والبلاطنسي.

وحضر على شيخنا أبي الفتح المراغي وهو في الثالثة سنة ست وأربعين بعض ((مسلم)).

وفي سنة تسع وأربعين ختم ((البخاري))، وسمع عليه ((المسلسل بالأولية))، ومجالس من ((سنن أبي داود))، و((الترمذي))، و((ابن ماجة))، وبعض ((الكتب

(١) في الضوء والشذرات وإتحاف الورى: تسع وثلاثين.

(٢) إتحاف الورى ٤/٩٩.

٣٩٢ – أحمد بن عبد القادر الأنصاري (٨٤٤-٨٦٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٣٥١.

(٣) في الضوء: ثلاث.

الستة))، و((ثلاثيات البخاري))، وبعض ((رسالة القشيري))، و((عوارف المعارف))، و((التسهيل))، وجميع ((بانت سعاد وسبب إنشادها وإسلام ناظمها من السيرة لابن هشام))، و((المسلسل بختم المجلس بالدعاء))، ولبس منه الخرقة، وبعض ((ديوان ابن الفارض))، وبعض نظم سعد الدين ابن العربي.

وعلى الشيخ عبد الرحيم الأميوطي ((المسلسل بالأولية))، و((جزء من حديث ابن فارس))، و((جزء من حديث الدراج))[1]، و((ذيل المعجم للدبوسي تخريج ابن أيبك)).

وعلى أحمد بن علي المحلي المدني ((ثلاثيات البخاري))، و((جزء ابن فارس))، و((جزء ابن الدراج))[2]، و((مجلس البطاقة)) وغير ذلك.

وعلى والدي تقي الدين ابن فهد ((الحديث المسلسل بالأولية)) من لفظه.

وعليه ((المسلسل بالعيدين من كتابه تقريب البعيد مما ورد في يوم العيد))، و((جزء فيه حديث الإفك وغيره من رواية عبد الكريم الديرعاقولي)).

وجوّد القرآن على الشيخ علي الديروطي.

واشتغل بالعلم فأخذ الفقه والعربية عن والده.

والأصول عن أحمد بن يونس وابن إمام الكاملية، والزين خطاب، والمحب أبي البركات الهيتمي.

والمنطق عن مظفر الدين الشيرازي ، وعن غيرهم.

وتصدر بالمسجد الحرام في الفقه والعربية والحديث.

وأفتى وناب في القضاء عن أبيه، وزوّجه ابنة الطاهر بن الجمال المصري. أقام معها سنتين ثم فارقها، وتزوج بأم الحسين ابنة الوجيه عبد الرحمن بن

---

(١) في الأصل: الدارج. والصواب ما أثبتناه. انظر العبر ٢/١١٢، والبداية والنهاية ١١/٢٩٠، وشذرات الذهب ٣/٣٩، والمجمع المؤسس ٢٢٧.

(٢) في الأصل: ابن الدارج. انظر التعليق السابق.

محمد النحاس، فمكث معها ستة وأربعين يوماً فحملت منه، ومات معها في آخر يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول، سنة سبع[1] وستين وثمانمائة[2]، وصلي عليه صبح يوم الأربعاء عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة.

وكان مباركاً مشتغلاً رحمه الله وإيانا.

ووضعت زوجته بعده ذكراً سمي أبا السعادات.

٣٩٣- أحمد بن عبد القادر الأصغر بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي الحنبلي.

أخو محمد أبي الفتح[١٢٩] الماضي.

أمه أم الوفاء بنت الإمام رضي الدين محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي الطبري.

ولد في سنة..[3] وعشرين وثمانمائة بمكة.

ومات والده وهو صغير فكفلته والدته فحفظ ((القرآن)).

وسمع من الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي، وأبي المعالي الصالحي، والشيخ أبي الفتح العثماني، ووالدي تقي الدين ابن فهد، والشيخ إبراهيم الزمزمي وابن أخته عبد السلام.

وأجاز له في سنة تسع وعشرين من أجاز الخطيب أبا القاسم محمد بن الخطيب أبي الفضل النويري.

وباستدعائي في سنة ست وثلاثين جمع كثيرون، ذُكر بعضهم في أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

---

(١) في الضوء: ثمان.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٤٥.

٣٩٣ - أحمد بن عبدالقادر الفاسي (؟-٨٦١هـ)

أخباره في: إتحاف الورى ٤/٢٧٣، والضوء اللامع ١/٣٥١، والسحب الوابلة ١/١٦٠.

(٣) بياض مقدار كلمتين كتب فيه: كذا. وفي الضوء: ولد بعد العشرين.

وناب في الصلاة بمقام الحنابلة عن عمه القاضي عبد اللطيف.

ودخل القاهرة، وكان مفرط القصر، ومع ذلك تزوج على بنت خاله المحب الطبري.

مات في ضحى يوم الخميس ثاني صفر سنة إحدى وستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة.

٣٩٤- أحمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي البجائي الأصل المكي المالكي.

أخو محمد أبي الخير[١٣٠] الماضي.

شهاب الدين ابن العلامة أبي محمد.

ولد في ضحى يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وسمع من البرهان ابن صديق بعض ((صحيح البخاري)).

ومن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ((صحيح البخاري)) بفوت من أول المجلس التاسع، و((صحيح مسلم)) خلا المجلس الثامن عشر، وثلاثة مجالس من أول الثلاثين إلى آخر الكتاب، والمجلس الأخير من ((سنن أبي داود))، ومن ((صحيح ابن حبان)).

ومن محمد بن عبد الله البهنسي قطعة من آخر ((الشفاء)).

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة: العراقي، والهيتمي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأبو الطيب السحولي،

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٧٣.

٣٩٤ - أحمد بن عبد القوي البجائي (٧٩٧-٨٦١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٣٥٢، ومعجم ابن فهد ٦١.

وعلاء الدين الجزري، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، وشمس الدين محمد بن أحمد بن خليل الغراقي، وأبو اليمن الطبري، ومحمد بن معالي الحلبي، والقاضي مجد الدين الشيرازي، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني وجماعة، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وشهاب الدين الحسباني، وشهاب الدين ابن حجي، وشرف الدين ابن الكويك، وعبد الرحمن بن حيدر الدهقلي، وجماعة.

وحضر دروس والده والقاضي شمس الدين البساطي.

ثم جاور بمكة في سنة أربع وثلاثين، وله نظم.

وحدّث سمعت عليه.

وتكسب بتحمل الشهادة والجلوس لها، ولم يحمد في شهادته.

وناب في الحسبة عن القاضي أبي البقاء ابن الضياء.

مات في عشاء ليلة السبت حادي عشر رجب، سنة إحدى وستين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

أنشدني في يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين بالمسجد الحرام لنفسه:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بطيبة حيث الطيبون[٢] نزول
وهل أرد الزرقاء رياً[٣] وأنثني إلى روضة فالظل ثم ظليل

وأنشدني في يوم السبت ثالث ربيع الأول سنة أربعين وثمانمائة بالمسجد الحرام لنفسه:

وغادة كالغصن إن أقبلت قد شرطوا الخدين منها ظلال
قلت من وجدي بها من جني عليك يا روحي فما ذا حلال

---

(١) إتحاف الورى ٣٧٨/٤.
(٢) في الأصل: الطيبين.
(٣) زيادة من الضوء.

قالت فما تدري فذا حاجب للشمس يا حبي وهذا هلال

٣٩٥- أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار الله بن زائد السنبسي المكي الشافعي.

وتقدم بقية نسبه في [أحمد بن سليمان بن جار الله[٣٨٤]](١).

أمه فاطمة بنت علي بن هاشم الآتية هي[١٥٩٦] ووالده[٨٤٢].

حفظ ((القرآن)) و((المنهاج)).

وسمع على الشيخ تقي الدين المقريزي بعض ((فضل الخيل للدمياطي)).

وعلى الشيخ عبد الرحمن أبي شعر الدمشقي المجلس الأخير من ((صحيح مسلم)).

وعلى زينب ابنة اليافعي بعض مشيختها تخريجي.

وعلى القاضي شهاب الدين الرهاوي ((جزء أيوب السختياني))، و((البردة))، وبعض ((الترغيب والترهيب للمنذري)).

وعلى الشيخ أبي الفتح المراغي ((الترمذي))، و((السنن الصغرى للنسائي))، و((ابن ماجة))، و((البخاري)) بأفوات، وغالب ((مسلم))، و((أبا داود)) خلا أربعة أبواب، و((المسلسل بالأولية))، وبعض ((الكتب الستة)) وتناولها، وبعض ((الموطأ رواية يحيى بن يحيى))، و((ختم الرسالة)) وغير ذلك.

وعلى والدي تقي الدين ابن فهد جميع ((سنن الترمذي مع العلل))، و((السنن الصغرى للنسائي))، و((ابن ماجة))، وغالب ((سنن أبي داود))، وجميع ((الشفاء)) خلا مجلساً، وكثيراً من ((مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيتمي))، وبعض كل من ((الوفاء لابن الجوزي))، و((السيرة الكبرى لابن

---

٣٩٥ - أحمد بن عبد اللطيف السنبسي (؟-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٣٥٣.

(١) غير ظاهرة في مصورة الأصل. ولعلها كما أثبتناها.

سيد الناس))، و((رياض الصالحين))، و((معجم الاسماعيلي))، و((الملخص للقابسي))، ومن لفظه ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس)) خلا أفوات، وغالب كتابه ((المطالب السنية العوالي مما لقريش من المفاخر والمعالي)) وغير ذلك، وعلى غيرهم.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

اشتغل في الفقه والعربية.

وكان خيراً عاقلاً.

انتفع بتربية خاله الشيخ أبي سعد محمد بن علي بن هاشم الهاشمي.

مات في عصر يوم الأربعاء ثاني عِشْرِي[1] رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة[2] ودفن بالمعلاة.

٣٩٦- أحمد بن عبد اللطيف بن موسى بن عَمِيرة -بالفتح ثم الكسر- بن صالح القرشي المخزومي اليُبْنَاوي -بضم التحتانية ثم باء موحدة ساكنة ثم نون- الأصلي المكي الحنبلي.

أخو محمد[١٣٤] الماضي .

شهاب الدين أبو العباس.

ولد في ليلة الجمعة عِشْرِي شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وحفظ ((الأربعين للنووي))، و((الشاطبية))، و((مختصر الخرقي))، و((العمدة

---

(١) في إتحاف الورى: ثامن عشري.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٢٥.

٣٩٦ - أبو العباس اليُبْنَاوي (٨٠٧-٨٤١هـ).

أخباره في التسهيل ٢/٥٠، ومعجم ابن فهد ، والضوء اللامع ١/٣٥٤، وإتحاف الورى ٤/١٢٢، وعنوان الزمان للبقاعي ق١٥، والسحب الوابلة ١/١٦٥.

في الفقه للشيخ موفق الدين))، و((المنهاج في الأصول للبيضاوي))، و((الألفية لابن مالك))، وعرضها على جماعة من أهل مكة والقادمين إليها.

وسمع بمكة من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي جميع ((صحيح البخاري)) و((مسلم))، و((ابن حبان)).

ومن الشيخ نجم الدين المرجاني..[(١)].

ومن شمس الدين ابن الجزري كتابه ((الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم))، والثامن والعشرين والخمسين من كتابه ((النشر)).

ومن الشهاب أحمد بن محمد بن ناصر بن علي بن جُمَيْلَة ((المائة الشريحية))، و((جزءاً من حديث أبي القاسم طلحة بن علي بن الصقر)).

ومن المجد إسماعيل الزمزمي، والجمال المرشدي بن أبي بكر بعض مسند الأنصار من ((مسند الإمام أحمد)).

ودخل دمشق بعد الثلاثين وثمانمائة بيسير فأقام بها بصالحيتها إلى أن مات، غير أنه وصل إلى مكة المشرفة مرتين، الأولى في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وعاد في موسم هذه السنة، والثانية في أثناء سنة أربعين وعاد صحبة الحاج في موسم هذه السنة.

ولازم شيخنا العلامة زين الدين عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي ملازمة جيدة ظهرت بركتها عليه.

وسمع بدمشق، وحدث على جماعة من الشيوخ، واشتغل وقرأ كتب الطباق وتميّز.

ودخل القاهرة من دمشق في أثناء سنة سبع وثلاثين، وأقام بها مدة يسيرة سمع بها شيئاً يسيراً، ثم عاد إلى دمشق.

وأجاز له خلق كثير من عدة من البلاد، ونظم الشعر أنشدني منه.

---

(١) بياض مقدار ثلاث كلمات كتب فيه: كذا.

وكان خيراً، مباركاً، صالحاً، ساكناً، كثير العبادة والتلاوة.

مات في أوائل شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بسفح قاسيون في طاعون كان ببلاد الشام[١]، ودفن بالروضة بالسفح قرب من قبر الشيخ موفق الدين المقدسي رضي الله عنهم أجمعين.

أنشدني في يوم الثلاثاء خامس عِشْرِي ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمدرسة أبي عمر بسفح قاسيون لنفسه:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بأم القرى والظاعنون نزول

وهل أردن من بئر زمزم شربة لما حل بي من هجرهم فيزول

٣٩٧ – (ك) أحمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المصري المرشدي.

الشيخ الصالح، أبو العباس.

حج نحو[٢] الأربعين حجة، وجاور مرات، واشتهر اسمه، وكان للمجاورين به نفع كبير.

ومات في ثامن عشر رجب سنة أربع وستين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رضي الله عنه.

وبه عرف من بمكة من المراشدة أولاً الشيخ إبراهيم بن أحمد المرشدي، والشيخ جمال الدين محمد بن أبي بكر المرشدي، وهو أخو سيدي الشيخ محمد المرشدي المدفون بمنية مرشد.

٣٩٨– (ك) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين

---

(١) إتحاف الورى ١٢٢/٤.

٣٩٧ – أحمد بن عبدالله المرشدي (؟–٧٦٤هـ).

(٢) في الأصل: نحواً.

٣٩٨ – أحمد بن عبدالله الحرضي (٧٩٦–٨٢٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٥٥/١.

محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المكي الشافعي.

المعروف بالحرضي.

أخو المحمدين أبي الخير[١٣٧] الماضي ، وأبي البقاء[١٣١٩] وأبي المكارم[١٤١١] وإبراهيم[٥٢١] الآتين.

شهاب بن عفيف الدين.

أمه خديجة بنت أبي عبد الله محمد بن حسن بن الزين.

ولد في سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة.

سمع من أبي بكر بن الحسين المراغي ((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود))، و((مسند الحميدي))، و((سداسيات الرازي))، و((جزء الخرقي)) و((التنوخي))، ((والأربعين المخرجة له))، و((الموطأ رواية معن)) بفوت، وبعض ((صحيح البخاري))، وبعض ((صحيح ابن حبان)).

ومن محمد بن معالي الحلبي، وزين الدين الطبري، وفتح الدين المخزومي، وجمال الدين ابن ظهيرة، وشمس الدين ابن الجزري، وشمس الدين الشامي الحنبلي.

وأجاز له في سنة مولده: البرهان الشامي، وأبو هريرة ابن الذهبي، وابن أبي المجد، وخلق.

وعاني الشهادة، وصار يكتب الوثائق ويسجل على الحكام.

ومات في سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة المشرفة[1] ودفن بالمعلاة.

٣٩٩- (ك) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عمر القريفي.

خطيب الحرم الشريف.

---

(١) إتحاف الورى: ٦٠٣/٣.

٣٩٩ - أحمد بن عبدا لله القريفي (؟-؟).

رأيت له شهادة في مكتب مؤرخ رابع عشر شوال سنة سبع وسبعين وستمائة.

٤٠٠- (ك) أحمد بن عبد الله بن أبي الحسن الطفوطي[(١)] المكي.

المؤذن بالحرم الشريف.

وجد خطه في شهادة على القاضي عبد الكريم ابن القاضي أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني مؤرخة سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

٤٠١- أحمد بن عبد الله بن بلال.

الفراش والوقاد[(٢)] بالمسجد الحرام.

أخو محمد الماضي[١٣٩] وإسحاق الآتي[٥٤٠].

٤٠٢- (ك) أحمد بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي.

أبو العباس.

ولد في سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وخمسمائة، ويقال في سنة أربع وأربعين.

سمع بحلب من الحافظ أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني[(٣)]، وأبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الحلبي، ومحمد بن عبد الرحمن بن

---

٤٠٠ - أحمد بن عبدا لله الطفوطي (؟-بعد ٦٤٢هـ).

(١) في هامش الأصل: الطفشوطي.

٤٠١ - أحمد بن عبدا لله بن بلال (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٥٨/١.

(٢) في الأصل: الوقاد. والزيادة من الضوء.

٤٠٢ - أبو العباس الأسدي (٥٤١ أو ٥٤٢ ويقال: ٥٤٤-٦١٧هـ).

أخباره في: بغية الطلب ٩٢٢/٢.

(٣) في بغية الطلب: الحياني.

محمد بن مسعود المسعودي الفنجديهي[١] وغيرهم.

وبمكة من أبي محمد عبد الدائم بن عمر بن حسين الكناني[٢] ((الصحاح للجوهري)) عن أبي البركات ابن العربي، ومن غيره .

وبالموصل من أبي الفضل عبد ا لله بن محمد بن الطوسي.

وأجاز له ولأخيه بإفادة شيخه محمد بن عبد الرحمن الفنجديهي[٣] جماعة من شيوخ مصر ودمشق وأصبهان وغير ذلك.

وسافر من حلب صحبة والدته وأخيه الشيخ علوان إلى الحج، فجاور مع أخيه ووالدته يخدمهما إلى أن مات أخوه علوان، فأقام بمكة يخدم والدته إلى أن ماتت، وكانت إقامته بمكة عشرين[٤] سنة متوالية يخدم والدته، ثم عاد إلى حلب بأخت له كانت مع والدته، وكان بعد ذلك يتردد من حلب حاجاً إلى مكة في بعض السنين، وكان يجاور في بعضها.

وآخر حجة حجها سنة ثمان وستمائة.

سيّره الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب ليلحق عمته ربيعة خاتون بنت أيوب ليعلمها مناسك الحج، وكانت حجته من إربل ، وعادت إلى[٥] الشام، فقدم معها في أوائل سنة تسع وستمائة، وأقام بعدها بحلب إلى أن مات، وكان من جملة ما حجه إلى مكة ثلاثون حجة بسني المجاورة.

---

(١) في الأصل: البيجديهي. وكتب فوقها كلمة: كذا. وانظر تكملة الإكمال ٥١/١، وكشف الظنون ١٧٩٠/٢.

(٢) في بغية الطلب: الكتاني.

(٣) في الأصل: البيجديهي. وانظر الموضع السابق.

(٤) في الأصل: عشرون.

(٥) في الأصل: على.

وقال الشيخ ربيع بن محمود المارديني: لو صعد أحد إلى السماء بخدمة والدته[1] لصعد الشيخ أحمد، فإنه لم يخدم أحد[2] والدته مثل خدمته. انتهى.

وحدث وسمع منه الصاحب كمال الدين ابن العديم «الصحاح للجوهري» وعدة أجزاء من حديثه، وعلق عنه فوائد وإنشادات عن شيوخه.

ومات بحلب في سنة سبع عشرة وستمائة بحلب[3]، وذكره في «تاريخه بحلب»، ودفن بالجبيل في التربة المدفون بها والده.

أنبأني القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين العثماني المراغي، عن القاضي شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزي، أنا الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم الحلبي، إذناً، قال: أنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي، بها، قال: أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، قال: أنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر بن عبد المجيب بن عبد الحميد، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، قال: ثنا ابن وهب، قال: أنا عمرو بن الحارث، عن كعب بن علقمة التنوخي، عن عبد الرحمن بن شماسة المهري، عن أبي الخير، عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «كفارة النذر كفارة اليمين»[4].

حديث صحيح أخرجه مسلم في النذور عن هارون بن سعيد الأيلي، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عيسى ثلاثتهم عن ابن وهب عن عمرو بن

(١) في الأصل: والده.

(٢) زيادة على الأصل.

(٣) مكررة في الأصل.

(٤) أخرجه مسلم في النذر، باب في كفارة النذر ١٢٦٥/٣/١٦٤٥. وأبو داود في الأيمان والنذور، باب من نذر نذراً لم يسمه ٢٤١/٣-٢٤٢/٣٣٢٣-٣٣٢٤. والترمذي في النذور والأيمان، باب ما جاء في كفارة النذر إذا لم يسم ١٠٦/٤/١٥٢٨.

الحارث عن كعب بن علقمة، وأبو داود عن هارون بن عباد الأزدي عن أبي بكر بن عياش عن محمد مولى المغيرة عن كعب بن علقمة عن أبي الخير به، ولم يذكر ابن شماسة، وعن محمد بن عوف عن سعيد بن الحكم أبي مريم عن يحيى ابن أيوب عن كعب بن علقمة عن ابن شماسة به، والترمذي فيه عن أحمد ابن منيع عن أبي بكر بن عياش به، فوقع لنا بدلاً للأول وعالياً عنهم كلهم بدرجة ولله الحمد والمنة.

أنشدنا الماضي إلى الكمال عمر ابن العديم قال: أنشدنا أحمد بن عبد الله الأسدي قال: أنشدني شيخ بالحجاز[1] لبعضهم:

قد تفاءلت بالأراك فلما أن رأيت الأراك قلت أراكا
وتخوفت أن يكون سواكا فيكون الذي أراه سواكا

٤٠٣- أحمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن محمد بن حسن العجمي.

المعروف بالصوفي[2].

نزيل مكة.

الشيخ ..[3].

مات في يوم الجمعة حادي عِشْرِي ربيع الآخر سنة إحدى وستين وثمانمائة بمكة المشرفة[4]، وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

---

(١) في الأصل: الحجاز. وما أثبتناه من بغية الطلب.

٤٠٣ - أحمد بن عبدالله الصوفي (؟-٨٦١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٦٢/١.

(٢) في الضوء اللامع: بالصرفي.

(٣) بياض مقدار ثلاث كلمات كتب فيه: كذا.

(٤) إتحاف الورى ٣٧٧/٤.

٤٠٤- أحمد بن عبد الله بن فرج[١] الأقباعي المكي.

حفظ ((القرآن)) وسمع على الشيخ أبي الفتح المراغي ((ختم مسلم)).

وعلى الوالد تقي الدين ابن فهد ((أحاديث نافع بن أبي نعيم القارئ))، و((مشيخة البروجردي))، و((مشيخة العشاري))، و((مجلس رزق الله التميمي))، و((حديث المرأة المسلطة على زوجها))، و((أخبار أبي مسلم صاحب الدولة)) وغير ذلك.

وكان مباركاً، شيخ السبع بالمسجد الحرام والمعلا.

ثم سافر إلى كنباية وتسبب بها فحصل دنيا، وعاد إلى مكة فاشترى بها داراً خلفها، وأولاداً.

مات في ليلة الأحد خامس عشر[٢] ربيع الأول سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمكة[٣]، وصلي عليه صبح ليلته بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

٤٠٥- أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم البُلقيني ثم المكي الشاذلي.

والد محمد[١٠] الماضي.

ولد بسخا من أعمال القاهرة.

وقدم مع والده وأهله إلى بلقينة فسكنوا بها، ثم قدم هو إلى القاهرة فلازم بها الشيخ شمس الدين الحنفي ثلاث سنين، ثم قدم إلى مكة المشرفة في سنة إحدى وثمانمائة وله من العمر ثمانية عشرة سنة فقطنها إلى أن مات.

---

٤٠٤ - أحمد بن عبدالله الأقباعي (؟-٨٥٥هـ).

أخباره في: الضوء اللامع ٣٦٢/١.

(١) في الضوء: فرح.

(٢) في إتحاف الورى: عشري.

(٣) إتحاف الورى ٣٠٩/٤.

٤٠٥ - أحمد بن عبدالله البلقيني (؟-٨٤٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٦٣/١.

وسمع بها على الشهاب أحمد المرشدي بعض ((منسك ابن جماعة الكبير)).

وعليه وعلى والدي التقي ابن فهد جميع كتـاب ((شـرح السـنة للبغـوي))، وبعض مجلسين من كتاب ((النسب للزبير بن بكار))، وغالب ((الذرية الطاهرية للدولابي)).

وعلى التقي المقريزي بعض كتابه ((إمتاع الأسماع)).

وكان مباركاً وخطيباً بوادي المبارك.

مات في ليلة الثلاثاء ثـاني عِشْـرِي[1] شـوال سـنة سـبع وأربعـين وثمانمائـة بمكة[2]، وصلي عليه صبح ليلته بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

٤٠٦- أحمد بن عبد الله بن يحيى التلمساني المكي المالكي.

الشيخ أبو العباس.

صهر الشيخ عبد الملك المرجاني.

سمع من القاضي ناصر الدين أبي علي منصور السداني وغيره.

وكان ممن خدم الحديث وحفظه وقرأه ورواه ببلاد المغرب.

مات في سنة[3] وستين وسبعمائة بمنزله بدار زبيدة ودفن بالمعلاة.

٤٠٧- أحمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي.

رأيت شهادة له في مكتتب مؤرخ بثالث عشر شـوال سـنة سـبع وسـبعين وستمائة.

---

(١) في إتحاف الورى: الثلاثاء عشري.

(٢) إتحاف الورى ٤/١٣٦.

٤٠٦ - أبو العباس التلمساني (؟-؟).

(٣) بياض مقدار كلمة.

٤٠٧ - أحمد بن عبد المعطي (؟-بعد٦٧٧هـ).

٤٠٨- أحمد بن عشائر اللبان البغدادي.

نُحر وهو محرم بعرفة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة[١].

هكذا رأيت مكتوباً بحجر قبره بالمعلاة.

٤٠٩- أحمد بن عبد الملك بن أبي الفتح.

أبو العباس المنبجي.

كان من عباد الله الصالحين والمشايخ العارفين التالين لكتاب الله.

تلقن عليه خلائق، وختم عليه ((القرآن)) جماعة كثيرة، وكان محباً لذلك مكرماً لمن يقرأ عليه، ويؤثر الفقراء منهم مع كثرة عبادة وصلاح وزهادة، وتلقيت عليه بعض القرآن العزيز.

وكان سمع على أبي الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي بمصر مع خالي الشيخ نصر المنبجي، وخدمه وخدم قبله الشيخ داود الأنقهني السعودي ببلده أنقهن، وكان قد سافر مع خالي إلى الحجاز الشريف من طريق الصعيد فمرض، فرأى في النوم كأنه وصل إلى مكة وقد مات وطيف به بالحرم وأخرج إلى المعلاة ودفن تحت رجلي الفضيل بن عياض، فلما وصلوا إلى مكة توفي في ذي القعدة سنة ثمانين وستمائة، فغسل وطيف به حول الكعبة[٢] وخرجوا به إلى المعلاة، ودفن تحت رجلي الفضيل بن عياض رحمهما الله تعالى وإيانا وجميع المسلمين آمين.

نقلت هذه الترجمة من تاريخ مصر للقطب الحلبي.

---

٤٠٨ - أحمد بن عشائر اللبان البغدادي (؟-٥٩٢هـ).

(١) إتحاف الورى ٢/٥٦٣.

٤٠٩ - أبو العباس المنبجي (؟-٦٨٠هـ).

(٢) لايجوز الطواف بالأموات حول الكعبة المشرفة وهي بدعة قبيحة، إذ لم يثبت في ذلك شيء عن السلف الصالح رضي الله عنهم .

٤١٠- أحمد بن عبد المهدي بن علي بن جعفر المشعري المكي.

والد جعفر[٥٨٦] وعبد المهدي[٩١٢] الآتيين[١].

سمع في سنة إحدى وثلاثين على القاضي أبي السعادات بن ظهيرة ووالدي تقي الدين ابن فهد مجالس من «السيرة للكلاعي»، و«البخاري»، و«ختم البخاري» على القاضيين أبي البقاء وعبد اللطيف الفاسي.

مات يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة[٢]، ودفن بالمعلاة.

٤١١- أحمد بن علي بن أحمد ..[٣] الحسني الهاشمي الأمير.

صاحب واسط..[٤].

مات في يوم الجمعة رابع القعدة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بواسط من وادي مَرّ[٥] من أعمال مكة المشرفة ودفن به.

٤١٢- أحمد بن علي بن خليفة العوفي.

الشيخ شهاب الدين.

مات في العشر الأخير من رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة[٦].

---

٤١٠ - أحمد بن عبد المهدي المشعري (؟-٨٤٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٧٤/١.

(١) في الأصل: الآتين.

(٢) إتحاف الورى ٢٢٤/٤.

٤١١ - أحمد بن علي الحسني (؟-٨٤٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٢/٢.

(٣) بياض مقدار ثلاثة أرباع السطر كتب فيه: كذا.

(٤) مثل السابق.

(٥) إتحاف الورى ٢٤١/٤.

٤١٢ - شهاب الدين العوفي (؟-٧٧٧هـ).

(٦) إتحاف الورى ٣٢٦/٣.

نقلت ذلك من وفيات الشيخ ولي الدين العراقي.

٤١٣- أحمد بن علي بن سعيد بن عمر اليافعي المكي.

الخراز الدلّال.

مات قرب العصر من يوم الاثنين سادس عشر ربيع الأول سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الثلاثاء(١).

٤١٤- أحمد بن علي بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري القائد.

شهاب الدين.

كان من أعيان القواد العمرة.

ذا مروءة وثروة من نقد وعقار ومسالفة.

أنشأ سبيلاً بدار له بالمعلاة فأوقف الدار عليه.

قتل في يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة ست وأربعين وثمانمائة في وقعة الحدبة خارج جدة، وقطع رأسه وطيف به بجدة، ودفن في عصر يومه بجدة، ووضع الرأس مع الجسد سامحه الله.

---

٤١٣ - أحمد بن علي اليافعي (؟-٨٦٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٠.

(١) إتحاف الورى ٤/٤٥٦.

٤١٤ - شهاب الدين بن مسعود العمري (؟-٨٤٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٠.

٤١٥- أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس القرشي الشيبي المكي.

سمع على الشيخ أبي الفتح المراغي غالب «البخاري»، ومجلساً من «الترمذي».

وعلى القاضي نظام الدين ابن مفلح كثيراً من منتقى من «مسند الحارث ابن أبي أسامة».

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

مات ضحى يوم الأربعاء عِشْرِي المحرم سنة ست وسبعين وثمانمائة، وصلي عليه عصر يومه(١) ودفن بالمعلاة.

وخلّف خليل، وإبراهيم، وأبا القاسم، وأم هانئ، وأم الحسين.

٤١٦- أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الكلاعي الحميري اليمني الشوائطي.

-بفتح الشين المعجمة- نسبة إلى شوائط، بلدة بقرب تعز من بلاد اليمن.

نزيل مكة المشرفة ، الشافعي.

والد محمد[١٥] الماضي وعلي[٩٦٩] الآتي .

الإمام العلامة المقرئ المجود .

شهاب الدين أبو العباس.

---

٤١٥ - أحمد بن علي الشيبي (؟-٨٧٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٦.

(١) إتحاف الورى ٤/٥٤٢.

٤١٦ - شهاب الدين الشوائطي (٧٨١-٨٦٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٨، ومعجم ابن فهد ٦٧، والتحفة اللطيفة ١/١٢١.

ولد في أوائل العشر الأخير من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بشوائط ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن))، ثم قدم تعز بعد التسعين وحفظ بها ((الشاطبية)).

وقرأ على الشيخ عبد الله الشيي ختمة جمع فيها بين قراءة قالون عن نافع وابن كثير وأبي عمرو، وجمع عليه بالسبع من أول ((القرآن العظيم)) إلى قوله عز وجل: ﴿يسألونك[1] عن الأهلة﴾ [البقرة:١٨٩]، وأذن له في الإقراء، ثم قرأ الروايات السبع على المقرئ عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني وأذن له في الإقراء، ثم قدم إلى مكة المشرفة سنة ثلاث وثمانمائة فقطن بها.

وسمع بها من البرهان ابن صديق ((صحيح البخاري)) مرتين إحداهما بفوت، وغير ذلك كما ذكر لي، وهو ثقة.

ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي ((صحيح البخاري)).

ومن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي بعض ((صحيح البخاري))، وبعض ((صحيح ابن حبان))، وبعض ((مسند الحميدي))، و((جزء ابن قلنبا))، و((جزء الخرقي))، و((التنوخي))، والأول والثاني من ((حديث علي ابن سختام ومشيخته تخريج محمد بن موسى المراكشي)) وغير ذلك.

ومن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، وزين الدين الطبري، وعلي بن مسعود بن عبد المعطي، وقاسم التنملي وغيرهم.

وزار النبي ﷺ في سنة خمس وفي سنة سبع وفي سنة ثمان، وسمع في هذه السنة بالمدينة من أبي حامد المطري بقراءة ولده محب الدين مجالس من ((الشفاء للقاضي عياض)) وغير ذلك.

وقرأ على القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ((الأربعين للنووي)) مرتين.

---

(١) في الأصل: ويسألونك.

وبحث على الجمال الكازروني من أول «التنبيه للشيخ أبي إسحاق» إلى كتاب الرهن.

وزار النبي ﷺ في سنة اثنتي عشرة فسمع في هذه السنة من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين «صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن الدارقطني» وغير ذلك من الأجزاء.

ومن رقية ابنة يحيى ابن مزروع «الرسالة للقشيري»، و«الضعفاء للنسائي»، وعدة من الأجزاء.

ومن القاضي زين الدين عبد الرحمن بن علي الزرندي الأول من «مسلسلات العلائي» وغيره.

وسافر في سنة تسع وثمانمائة إلى حراز من بلاد اليمن فقرأ بها على شيخ شيخه الملحاني المذكور محمد بن يحيى الشارفي الهمداني ختمة جمع فيها بالسبع، وأذن له في الإقراء، ثم عاد في السنة المذكورة إلى مكة وأقام بها، وتردد إلى بلاد اليمن غير مرة.

وتلا على شيخنا نور الدين ابن سلامة المكي بها ختمة جمع فيها بالسبع، ثم ختمة جمع فيها بالثلاث، وأذن له في الإقراء.

وعلى شيخنا شمس الدين ابن الجزري لما جاور بمكة في النصف الثاني من سنة ثلاث وعشرين ختمة كاملة جمع فيها بالقراءات العشر، وأذن له في الإقراء.

وبحث على الشيخ شمس الدين الغراقي لما جاور بمكة في سنة..[1] «التنبيه»، و«المنهاج».

وأجاز له باستدعاء الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي في رحلته سنة خمس عشرة جمع من عدة من البلاد.

---

(١) بياض مقدار ثلاث كلمات كتب فيه: هكذا.

وحدث بأشياء كثيرة من مسموعاته سمعت منه، وكتب بخطه كثيراً لنفسه ولغيره.

وأدّب الأطفال مدة طويلة بالمسجد الحرام، ثم ترك وانقطع بالمسجد الحرام يقرئ ويدرس طرفي النهار، باذلاً نفسه لطلبة العلم من صغير أو كبير. ثم انقطع بمنزله لعجزه عن الحركة لا يخرج منه إلا لصلاة الجمعة، أو لبعض الصلوات إذا وجد نشاطاً، أو لضرورة لا بد منها، ثم صار لا يخرج إلا في بعض الجمع للعجز، ثم عجز آخر أمره وانقطع بداره إلى أن مات.

وقرر صوفياً بالخانقاه الباسطية بمكة من أول ما أنشئت سنة خمس وثلاثين، ثم ناب في مشيختها عن شيخ السدنة عمر بن أبي راجح الشيبي مدة، ثم ولي مشيختها بعد أن عزل الشيخ عمر نفسه في سنة أربع وخمسين وثمانمائة، ثم عزل عن ذلك في أثناء سنة ستين وثمانمائة بالشيخ شمس الدين البخاري إمام الحنفية بمكة، وناب في الإمامة بمقام الخليل.

وكان خيراً، ديناً، ساكناً، مباركاً، متواضعاً، منجمعاً عن الناس، لا يعرف شيئاً مما هم فيه، وهم مجمعون على محبته، ملازماً للعبادة والإقراء.

مات في صبح يوم الأربعاء رابع عشر[1] ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر سيدي الشيخ علي بن أبي بكر الزيلعي بوصية منه رحمه الله وإيانا.

أنبأنا المقرئ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي الشوائطي، قال: أنا الإمام المقرئ أبو القاسم قاسم بن علي بن محمد التنملي، سماعاً قال: أنا الإمام أبو القاسم سلمون بن علي بن عبد الله، إذناً . ح و أخبرنا به عالياً بدرجة الإمام نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن سلامة السلمي، سماعاً

---

(١) في إتحاف الورى: رابع عشري.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٠٠.

وغيره قالوا: أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هارون الثعلبي، سماعاً. زاد ابن سلامة فقال: وأم محمد صفية ابنة عبد الحليم الحنبلي، سماعاً، قالا وسلمون: أنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي، قال الثعلبي: حضوراً، وقال الآخران: إذناً، قال: أنا أبو القاسم المبارك بن علي الأنماطي، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: ثنا عبد الله بن محمد هو البغوي، قال: ثنا عبد الأعلى بن حماد القرشي، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((إن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته مَلَكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في قرية كذا وكذا. قال: هل لك عليه من نعمةٍ تَرُبُّهَا. قال: لا، إلا أني أحبه في الله تعالى. قال: إني رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحببته فيه))(١).

حديث صحيح أخرجه مسلم في الأدب من صحيحه عن عبد الأعلى بن حماد القرشي كما خرجناه ، فوقع لنا موافقة و لله الحمد والمنة.

٤١٧- أحمد بن علي بن قريش بن داود الهاشمي.

رأيت خطه في شهادة مؤرخة بسنة سبعين وسبعمائة.

٤١٨- أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم السِنْدِيمي.

-بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وكسر الميم- المكي.

ولد بها.

---

(١) أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله ٤/١٩٨٨/٢٥٦٧.

٤١٧ - أحمد بن علي الهاشمي (؟-بعد ٧٧٠هـ).

٤١٨ - أحمد بن علي السنديمي (؟-٨٥٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٣١، والتبر المسبوك ٣٢٥، ومعجم ابن فهد ٦٩.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وما بعدها: العفيف النشاوري، والتقي ابن حاتم، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي، والحافظان العراقي والهيتمي، وأبو عبد الله بن عرفة، وولي الدين ابن خلدون، وغياث الدين العاقولي، والبرهان الأبناسي وغيرهم.

وكان أحد خدام درجة الكعبة الشريفة.

وأضر بأَخَرة، ثم قدح عينيه فنظر بإحداهما.

أجاز في بعض الاستدعاءات.

ومات في ليلة الخميس رابع صفر سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

أنبأنا شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم السنديمي المكي، إجازة عن العفيف عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري، قال: أنا الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري، قال: أنا الإمام أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي، والرشيد أبو مدين شعيب بن يحيى ابن أحمد الزعفراني. ح وأخبرنا سيدي والدي الإمام تقي الدين محمد بن محمد ابن أبي الخير بن فهد الهاشمي المكي، تغمده الله برحمته سماعاً مرتين، إحداهما بقراءتي قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، سماعاً قال: أنبأنا به أبو الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني. ح و أنبأنا به عالياً بدرجة أم الخير رقية ابنة يحيى بن مزروع، عن أبي المحاسن يوسف بن عمر الختني، قال هو والواني والزعفراني واللخمي: أنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج، قال الختني: إذناً، قال: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، قال: ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران[2] ببغداد

(١) إتحاف الورى ٤/٣٠٠.

(٢) في الأصل: نشران.

قال: ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، ثنا محمد بن عبد ا لله، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا عثمان الشحام، قال: ثنا مسلم ابـن أبـي بكـرة، عـن رسول ا لله ﷺ أنه قال: «ستكون فتن، ثم تكون فتنة الماشـي فيهـا خـير مـن الساعي إليها، ألا وإن القاعد فيها خير من القائم فيها، ألا وإن المضطجع فيهـا خير من القاعد، فإذا تركت فمن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت لـه أرض فليلحق بأرضه، ألا ومن كانت له إبـل فليلحـق بإبلـه. فقـال رجـل مـن القوم: يا نبي ا لله جعلني ا لله فداك، أرأيت من ليس له غنـم ولا أرض ولا إبـل كيف يصنع؟ قال: فليأخذ بسيفه ثم ليعمد به إلى صخرة ثم ليـدق بحـده علـى حجر ثم لينج إن استطاع النجاة. اللهم هل بلغت! اللهم هـل بلغـت! إذ قـال رجل: يا نبي ا لله جعلني ا لله فداك، أرأيـت إن أخـذ بيـدي [مكرهـاً][1] حتـى ينطلق[2] بي إلى أحد الصفين أو أحد الفريقين -عثمان شك- فيحذفني رجـل بسيفه فيقتلني فماذا يكون من شأني؟ قـال: يبـوء[3] بـإثمك وإثمـه فيكـون مـن أصحاب النار»[4].

حديث صحيح أخرجـه مسـلم في الفـتن عـن أبـي كـامل الفضيـل[5] بـن حسين عن حماد بن زيد، وعن أبي بكر عن كريب كلاهما عن وكيـع، وعـن أبي موسى عن ابن أبي عدي ثلاثتهم عن عثمان الشحام، فوقـع لنـا بدرجتـين و لله الحمد والمنة.

(١) زيادة من المسند.
(٢) في الأصل: تنطلق، وزيادة: تكون.
(٣) في الأصل: أبوء.
(٤) أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب نزول الفتن كمواقع القطر ٤/٢٢١٢-٢٢١٣/٢٨٨٧.
(٥) في الأصل: الفضل. وانظر الصحيح.

٤١٩- أحمد بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري التتائي المصري الأزهري.

نزيل مكة، الشافعي .

الشهير بالأنصاري.

بهاء الدين.

أخو محمد[١٨٥] الماضي وموسى[١٢٤٤] الآتي، ووالد أحمد[٣٥٣] الماضي.

ولد في سنة سبع وثمانمائة بتنتا قرية بالمنوفية[1].

وقدم القاهرة فاشتغل وكتب الخط المنسوب، وصحب الأكابر وعانى المتجر، ثم جاور بمكة كثيراً واتجر بها، وعرف بالصيانة والديانة والتجمل.

مات في ليلة الأربعاء سابع عِشْرِي المحرم سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة بجانب أخيه.

٤٢٠- أحمد بن الخواجا شيخ علي بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الكيلاني.

أخو عبد الكريم[٨٣٣] وقاسم[١١٧٣] الآتيين[3] ووالدهما[١٠٥٢].

ولد في سنة سبع وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وسمع بها من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي في سنة أربع

---

٤١٩ - بهاء الدين التتائي الأنصاري (٨٠٧-٨٦٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٢/٢.

(١) في الأصل: المتوفية. وما أثبتناه من الضوء.

(٢) إتحاف الورى ٣٩٧/٤، والنجوم الزاهرة ٢٠١/١٦.

٤٢٠ - أحمد بن الخواجا الكيلاني (٨٠٧-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٢/٢.

(٣) في الأصل: الآتين.

عشرة وثمانمائة المجلس الأخير من ((صحيح مسلم))، ومن ((سنن أبي داود))، ومن ((صحيح ابن حبان)).

ومن الشيخ شمس الدين ابن الجزري المجلس السادس من كتابه ((الحصن الحصين))، والثلاثة المجالس الأخيرة من كتابه ((جنة الحصن الحصين))، وثلاثة عشر مجلساً فأكثر من كتابه ((النشر في القراءات العشر))، وسبعة عشر مجلساً من ((مسند الإمام أحمد))، وخمسة مجالس من أوائل ((مسند الشافعي)) بفوت.

أجاز له ولأخويه ووالدهم باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

٤٢١- أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الفاكهاني المكي الشافعي.

القاضي محب الدين، أبو العباس.

سبط الشيخ إبراهيم بن أحمد المرشدي، وأخو المحمدين الثلاثة[١٨٨-١٨٩-١٩٠] الماضين، وست الكل[١٥٣٠] وأم حبيبة[١٦٦٥] وأم هانئ[١٧٣٠] الآتيات.

ولد في سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن))، و((المنهاج للنووي))، و((العمدة في أصول الدين للنسفي))، وعرضهما على جماعة.

وحضر في الخامسة يوم الجمعة ثامن رمضان سنة إحدى عشرة وثمانمائة على الإمام المعيد بعض ((المصابيح))، و((عوارف المعارف))، و((المقامات))، وتناول منه الكتب الثلاثة المذكورة.

---

٤٢١ - محب الدين الفاكهاني (٨٠٧-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٣٤.

وسمع من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ((صحيح البخاري)) بفوت من أول المجلس الثاني، و((صحيح مسلم)) في سنة أربع عشرة خلا المجلس الثاني، والمجلس الأخير من ((صحيح ابن حبان)).

ومن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة غالب ((مشيخته تخريج خليل الأقفهسي)).

ومن ابن الجزري كتابه ((النشر في القراءات العشر)) خلا نحو ثلاثة عشر مجلساً، وكتابه ((الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم)) خلا فوتاً من أوله غير مضبوط، وكتابه ((الحصن الحصين)) خلا ثلاثة أفوات، ومختصر ((جنة الحصن الحصين)) خلا المجلس السادس، وكثيراً من ((مسند الإمام أحمد))، ومن أول ((مسند الشافعي)) إلى قوله: ومن كتاب اليمين مع الشاهد الواحد، وكثيراً من ((مشيخة الفخر ابن البخاري))، وبعض ((سنن أبي داود))، وجميع ((جزء ابن فارس))، و((المسموع من القناعة على الدبوسي)).

وفي سنة ثلاث وعشرين على النجم المرجاني، وخاله الجمال المرشدي، والتقي الفاسي جميع ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)).

وعلى النجم عمر بن حجي ((جزء القزاز)).

وأجاز له في سنة أربع عشرة خلق منهم: عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي خاتمة أصحاب الحجار بالسماع، وعبد القادر بن إبراهيم الأرموي، والحفاظ الأربعة: جمال الدين بن الشرائحي، وشهاب الدين ابن حجر، وشهاب الدين الحسباني، وبرهان الدين الحلبي، وتاج الدين التنسي، وكمال الدين بن خير، ومحمد بن أبي بكر الدماميني، وإبراهيم بن أبي محمود المقدسي، وشمس الدين محمد الزراتيتي، وشرف الدين محمد بن الكويك، وجمال الدين عبد الله بن علي الكناني، وعلاء الدين علي(١) بن محمد الحسيني، [وعلي بن محمد بن عبد

(١) في الأصل زيادة: بن. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه.

الكريم][(١)] الفوي.

وحضر دروس قاضي مكة جلال الدين أبي السعادات ابن ظهيرة.

وتفقه بالعلامة نجم الدين السكاكيني ولازمه مدة تزيد على خمس سنين، وقرأ عليه «منهاج النووي» قراءة بحث، وسمع عليه مباحث «الحاوي الصغير» غير مرة، وأذن له في إقراء «المنهاج»، و«الحاوي» وما وافقهما من كتب الشافعية، وبالإفتاء بما تضمنه الكتابان[(٢)] وغيرهما مما اتفق عليه معظم أصحاب الشافعي، يفتي بلسانه وبينانه.

وحضر دروس خاله الشيخ عبد الواحد المرشدي في التفسير والعربية، وبرع.

ودخل القاهرة غير مرة ظناً.

وناب في القضاء بجدة عن قاضيها نور الدين علي بن داود الكيلاني، وعن قاضي مكة برهان الدين السوبيني[(٣)].

وولي نيابة قضاء الشافعية بمكة المشرفة من قبل صاحب مصر في أيام القاضي أبي اليمن النويري فعورض بمرسوم أبطل مرسومه.

وكان خيراً، مباركاً، وجيهاً، معتبراً.

مات في ضحى يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة بقبر والده رحمه الله وإيانا.

٤٢٢- أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبي

(١) ما بين المعقوفين مكرر في الأصل.
(٢) في الأصل: الكتابين.
(٣) في الضوء: اليونيني.

٤٢٢ - ابن يفتح الله شهاب بن نور الدين (؟-٨٧١هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٢/٤٠.

بكر بن يفتح الله الاسكندري المالكي.

الآتي أبوه[١٠٧٠].

يعرف بابن يفتح الله.

شهاب بن نور الدين.

ناب في القضاء باسكندرية عن البدر ابن المخلطة.

وكان ظريفاً خفيف الروح، ولم يسلك مسلك آبائه.

حج وجاور، ثم تعلل مدة إلى أن مات في عصر يوم الاثنين سابع عِشْرِي جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الثلاثاء ودفن بالمعلاة جوار قبر أبيه.

٤٢٣- أحمد بن علي بن محمد بن موسى المحلي المدني.

شهاب الدين ابن شيخنا نور الدين.

ولد في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها.

وحضر بها في شوال سنة خمس وثمانين على الجمال الأميوطي كتاب «إكرام الضيف لأبي إسحاق الحربي»، و«مجلس البطاقة»، و«جزء الغضائري»، و«جزء ابن فارس»، و«جزء الدراج»، و«ثلاثيات البخاري»، و«جزء من فوائد أبي بكر محمد بن بشران العسكري» وغير ذلك.

وسمع من يوسف بن إبراهيم ابن البناء، وسليمان بن أحمد بن السقاء الثاني من «مشيخة ابن شاذان الصغرى».

ومن ابن السقاء وحده «مشيخة محمد بن يوسف الزرندي تخريج علم الدين البِرْزالي».

---

٤٢٣ – أحمد بن علي المدني (٧٨٢-٨٥٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٤١/٢.

وأجاز له في سنة سبع وثمانين وما بعدها: الحافظان العراقي والهيتمي، والبُلقيني، وابن الملقن، والقاضي إسماعيل الحنفي، والجمال الحلاوي، والكمال الدميري، ويحيى بن يوسف الرحبي وجماعة.

ودخل البلاد المصرية والشامية والحلبية مرات طلباً للرزق.

وحدث سمعت منه.

وكان فكهاً، حلو المحاضرة، كثير النوادر والحكايات.

جاور بمكة في بعض السنين، وحج مرات آخرها في سنة سبع وخمسين وهو متوعك، فأقام بها إلى أن قدرت وفاته في آخر ليلة السبت خامس المحرم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة[1]، وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

أنبأنا الشهاب أحمد بن علي المحلي، سماعاً عليه بمنى، والمسند زين الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد اللخمي الأميوطي سماعاً عليه بمنزله، بمكة قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الأميوطي. قال ابنه: إذناً إن لم يكن سماعاً. قال: أنا أمين الدين أبو الفضل عبد المحسن بن أحمد بن الصابوني المحمودي، وأبو بكر عبد الله بن علي الصنهاجي. ح، وأنبأنا به عالياً بدرجة المسندان شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، سماعاً عليه بالقاهرة وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن كامل التدمري الخليلي، بقراءتي عليه ببلد الخليل قالا: أنا به الخطيب صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، قال هو والصنهاجي وابن الصابوني: أنا به أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الأنصاري، سماعاً، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزون، قال الميدومي: إجازة، قالا: أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت البوصيري، قال: أنا المقرئ

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٤٠.

أبوصادق مرشد ابن يحيى بن القاسم المديني، قال: أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد[(١)] بن حمصة الحراني، قال: أنا الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني، إملاءً، قال: ثنا عمران بن موسى بن حميد الطبيب، قال: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثني الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، أنه قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ : «يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة وتسعون سجلاً، كل سجل مد البصر، ثم يقول الله تبارك وتعالى: أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب. فيقول الله عز وجل: ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول الله عز وجل: بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك، فتخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم. قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة »[(٢)].

حديث حسن أخرجه الترمذي في الإيمان من جامعه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك، وابن ماجة في الزهد من سننه عن محمد بن يحيى الذهلي عن سعيد بن أبي مريم كلاهما عن الليث، فوقع لنا عالياً و لله الحمد والمنة.

٤٢٤- أحمد بن علي بن محمد المصري.

نزيل مكة.

الشهير بالعاقل.

---

(١) في الأصل: علي بن محمد بن عمر. وسيأتي على الصواب في ترجمة لاحقة. وانظر جزء البطاقة ٣١/١.

(٢) أخرجه الترمذي في الإيمان، باب ما جاء فيمن يموت... ٢٦٣٩/٢٤/٥. وابن ماجة في الزهد، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ١٤٣٧/٢/٤٣٠٠.

٤٢٤ – الخواجا شهاب الدين العاقل (؟-٨٦٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٤٣/٢.

الخواجا شهاب الدين.

سكن مكة واشترى بها دوراً عمّر بعضها.

واتجر ورزق عدة أولاد.

وسمع في سنة خمس وسبعين على الشيخ أبي الفتح المراغي مجلسين من «سنن ابن ماجة».

وعلى الوالد تقي الدين ابن فهد كثيراً من «السنن للترمذي».

وبنى سبيلاً بمنى ببيت أنشأه بها بسوق الجمال في سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وسبل الماء فيه في أيام التشريق[1].

مات في آخر ليلة الخميس عِشْرِي شهر رمضان سنة أربع وستين وثمانمائة بجدة، وحمل إلى مكة فوصلها قرب العصر[2] ودفن بالمعلاة.

٤٢٥- أحمد بن علي بن محمد البصري ثم المكي .

الشهير بالكواز -نسبة فيما يزعمونه لصالح شهر بينهم-.

الخواجا شهاب الدين.

سكن مكة يتجر بها، وعمل شاه بندر بجدة.

سمع على التقي المقريزي ختم السيرة النبوية له «إمتاع الأسماع».

وعلى الوالد تقي الدين ابن فهد ختم كل من «الأذكار»، و«الشفاء»، و«صفوة الصفوة لابن الجوزي»، وجميع «البردة».

وفعل بمكة أفعالاً كثيرة من الخير، منها: لما دخل المسجد الحرام في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة صار الطين في المسجد قدر نصف ذراع في

(١) إتحاف الورى ٤/٢٤٥.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤١٥.

٤٢٥ - شهاب الدين الكواز (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٤٣.

ارتفاعه، فأمر برفع جميع ذلك وبطح جميع المسجد الحرام من ماله، شكر الله سعيه[١].

وفي سنة إحدى وأربعين أنشأ سبيلاً بالبستان الذي اشتراه من ورثة سعيد جبروه بالأبطح عن أخيه حسين بن علي الكواز[٢].

وزار النبي ﷺ في قافلة كان هو شيخها.

وعمّر أماكن كثيرة من عين حنين شركة لبعض التجار في سنة ست وأربعين وثمانمائة.

وجدّد مولد النبي ﷺ بشعب بني هاشم ودهن سقفه، وكان المتقدم في ذلك الوالد تقي الدين ابن فهد، وأنشد الشهاب أحمد بن عبد القوي قصيدة في ذلك، ومدحه أيضاً أخوه الشيخ أبو الخير والشيخ إبراهيم الزمزمي.

وكان جواداً معظماً، يجتمع التجار عنده ويكرمهم بالإطعام، ويخرج بهم للمنتزهات، وعمل شاه بندر بجدة، ويرمى كاحله بالتشييع[٣].

وكان أخوه حسين بهرموز يمده بالأموال ليتجر فيها، وأكله غير مرة، فقطعه، فتضعضع حاله، فسافر إلى دابول وخدم الدولة، ومات هناك رحمه الله وإيانا.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٦٩.

(٢) إتحاف الورى ٤/١١٩.

(٣) في الضوء: ويرمى مع ذلك بالبشع.

٤٢٥أ أحمد بن علي الأزرق (؟-٨٨٣هـ)

أحمد بن علي بن موسى الأزرق المكي.

شيخ مُعَلاّتِها، ويعرف بكَبَّاس -بموحدتين ثانيتهما مشددة بينهما كاف مفتوحة وآخره مهملة-.

مات بمكة في رجب سنة ثلاث وثمانين [وثمانمائة].

استدركت هذه الترجمة من: الضوء اللامع ٢/٤٤. وقد أحال عليها النجم في الأنساب في أواخر الكتاب.

٤٢٦- أحمد بن عمر بن أنس بن دِهاث[١] بن أنس بن فَلْذَان[٢] بن عمر ابن منيب العذري الدلائي.

وهي قرية من عمل المرية.

أبو العباس.

ولد في رابع ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

كتب بالأندلس عن أبي علي البجائي الحسين بن يعقوب صاحب سعيد ابن مخلوف عن أبي عمرو بن عفيف، والقاضي يونس بن عبد الله، والمهلب ابن أبي صفرة، وأبي عمرو السفاقسي.

ورحل مع أبويه، ودخلوا مكة في رمضان سنة ثمان وأربعمائة، وجاوروا بها ثمانية أعوام فأكثر عن أبي العباس الرازي راوي ((صحيح مسلم))، وأبي الحسن بن جهضم، وأبي بكر بن نوح، وعلي بن بندار القزويني.

وصحب أبا ذر وسمع منه ((البخاري)) سبع مرات، وسمع من جماعة من الحجاج ولم يسمع بمصر شيئاً.

وكان معتنياً بالحديث، ثقة مشهوداً عالي الإسناد ألحق الأصاغر بالأكابر.

حدّث عنه إمام الأندلس أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وأبو علي الغساني، وأبو عبد الله الحميدي، وأبو علي الصدفي، والقاضي أبو عبد الله بن شبرين[٣] وجماعة كثيرة.

ذكره ((الذهبي في تواريخه)).

---

٤٢٦ - أحمد بن عمر الدلائي (٣٩٣-٤٧٨هـ)

أخباره في: سير أعلام النبلاء ٥٦٧/١٨، والعبر ٢٩٠/٣، وشذرات الذهب ٣٥٧/٣، ومعجم البلدان ٤٦٠/٢، ودول الإسلام ٨/٢، وهدية العارفين ٨٠/١.

(١) في الأصل: دلهات، وانظر سير أعلام النبلاء.

(٢) في الأصل: قلذاق، وانظر سير أعلام النبلاء.

(٣) في الأصل: سورين، والصواب ما أثبتناه. انظر ترجمته في: تكملة الإكمال ٢٦١/٣.

وقال في «تاريخ الإسلام»: صنف كتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «المسالك والممالك»، وأحسبه آخر من روى عن ابن جهضم في الدنيا.

مات في سلخ شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، وصلى عليه ابنه أنس رحمهما الله وإيانا وجميع المسلمين.

٤٢٧- أحمد بن عمر بن أبي المعالي الشيباني القاضي مجد الدين بن القاضي عز الدين، هو حفيد القاضي عز الدين أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين الشيباني الطبري.

وجد خطه في شهادة مؤرخة بسنة ثلاث وستين وستمائة.

ورأيت له شهادة على القاضي جمال الدين بن المحب الطبري مؤرخة بسنة ثلاث وسبعين وستمائة، وتحمل عنه جماعة شهادة له على القاضي جمال الدين ابن المحب مؤرخة بسنة ست وتسعين وستمائة.

ورأيت له شهادة مؤرخة في مستهل جمادى الآخرة سنة أربع وسبعمائة.

٤٢٨- أحمد بن عمر بن مطرف القرشي الهاشمي المكي السمان .

الشهير بجده.

مات في ليلة الجمعة حادي عشر شوال سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٤٢٩- أحمد بن عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود بن إبراهيم بن

---

٤٢٧ - أحمد بن عمر الشيباني (؟-بعد٧٠٤هـ).

٤٢٨ - أحمد بن عمر بن مطرف السمان (؟-٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥٧/٢، وإتحاف الورى ١٣٦/٤.

(١) إتحاف الورى ١٣٦/٤.

٤٢٩ - أحمد بن عيسى الهاشمي (؟-٨٦٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٦١/٢.

هاشم بن عبد الله بن حسن بن أسعد بن يوسف بن عبد المطلب بن سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الهاشمي الحارثي المكي.

هكذا نقلت هذا النسب من خطه، وذكر أنه كتبه من حفظ عمه علي بن موسى، وكان علي بن موسى أملاني نسبه هذا و لم أكتبه.

أخو محمد[٢١٠] الماضي.

ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وحفظ ((القرآن))، وتلا به على ابن عياش والكيلاني، وقرأ في ((التنبيه)).

وسمع من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي قطعاً مفرقة من ((صحيح مسلم)) في سنة ثلاث عشرة، وفي سنة أربع عشرة، وبعض ((سنن أبي داود))، والمجلس الأول من ((صحيح ابن حبان)) بفوت من أوله.

ومن الشمس ابن الجزري تصانيفه ((الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم))، و((التكريم في العمرة من التنعيم)) مرتين، و((الحصن الحصين)) بفوت المجلس الثاني، و((جزء فيه مناقب الشيخ أبي إسحاق بن شهريار)) له، و((المسلسل بالمحمدين)) له، و((جزء ابن فارس)).

ومن النور ابن سلامة ختم كل من ((البخاري))، و((أبي داود))، و((الشفاء)).

ومن الشهاب المرشدي، والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي، ووالدي تقي الدين ابن فهد غالب ((صحيح ابن حبان))، ومجالس من كتاب ((النسب للزبير بن بكار)).

ومنهم ومن الجمال المرشدي الحنفي بعض كتاب ((دلائل النبوة والمدخل إليه للبيهقي)).

ومن التقي الفاسي، والنجم المرجاني، والجمال المرشدي الحنفي جميع

((الأجزاء العشرة الثقفيات)).

وعلى الجمال المرشدي بن أبي بكر، والمجد إسماعيل الزمزمي مجالس من مسند الأنصار من ((مسند الإمام أحمد)).

ومن الشمس البرماوي، والتقي ابن فهد كثيراً من ((السيرة الكبرى لابن سيد الناس))، ومن غيرهم.

وأجاز له من أجاز لأبي الفتح المرجاني في استدعائي مؤرخ بسنة ثمان أو تسع[1] وثمانمائة، ودخل مصر غير مرة وسمع بها على شيخنا أبي الفضل ابن حجر وغيره، وقرر بها صرراً، ودخل الشام.

وكان ساكناً فقيراً.

مات في ليلة الجمعة سادس[2] عشر شعبان سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يومه بالساباط المتصل بمقام إبراهيم[3] ودفن بالمعلاة.

ورأيت بخط بعض أصحابنا نسباً لهم..[4] من هذا كتبه..[5] أخي هذا وهو: أبو السعود بن إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود بن إبراهيم بن غانم بن عيسى بن هاشم بن حسين بن عبد الله بن أسعد بن موسى بن يوسف بن علي بن عبد المطلب بن سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

---

(١) في الأصل: وتسع.
(٢) في الضوء: سابع.
(٣) إتحاف الورى ٤/٤٤٩.
(٤) بياض مقدار كلمة.
(٥) مثل السابق.

٤٣٠- أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العلوي.

خال شيوخنا أبي عبد الله وأبـي البركـات وكماليـة أولاد القـاضي علـي النويري.

مات يوم الخميس رابع القعدة سنة ست وأربعـين وثمانمائـة بمكـة[١] ودفـن بالمعلاة.

٤٣١- أحمد بن غانم بن محمد بن إدريس الشيبي .

أخو محمد[٢١٣] السابق.

مات قبل أخيه محمد بمدة بالقاهرة[٢] في سنة..[٣] وخمسين وسبعمائة.

٤٣٢- أحمد بن قاسم بن مالك بن عبد الله بن غانم العلوي الشريف.

كان مقيماً بالروضة[٤] بوادي مَرّ من أعمال مكة المشرفة.

مات في ظهر يوم الجمعة ثامن عشر الحجة الحرام سـنة ثـلاث[٥] وأربعـين وثمانمائة[٦]، وصلي عليه عصر يومه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

---

٤٣٠ - أحمد بن عيسى العلوي (؟-٨٤٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٦٢.

(١) إتحاف الورى ٤/٢٠٥.

٤٣١ - أحمد بن غانم الشيبي (؟-بعد٧٥٠هـ).

(٢) في الأصل: القاهرة.

(٣) بياض في الأصل مقدار كلمة.

٤٣٢ - أحمد بن قاسم الشريف (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٦٢.

(٤) الروضة: هي قرية بوادي مَرّ بالقرب من خيف بني شديد. (حسن القرى، معجم معالم الحجاز).

(٥) في الضوء: إحدى.

(٦) إتحاف الورى ٤/١٦٠.

٤٣٣- أحمد بن قفيف -بالقاف ثم الفاء ثم ياء مثناة من تحت ثم فاء- ابن فضيل -بالتصغير- بن دخين -بالتصغير أيضاً- العدواني[١].

الشهير بأبيه.

أخو قندولة[١٦١٥] الآتية.

صاهره القائد بديد بن شكر الحسني على أخته قندولة فلازمه، ثم ابنه محمد بن بديد، ولما سمع الشريف أمير مكة محمد بن بركات عن محمد بن بديد كلاماً فيما يقال مر عليهما في عسكره وهما بمنزلهما من وادي الجموم، فاستدعاهما وتقدم عنهما فخرجا في أثره، فلما كاد اللحوق به قتلهما العسكر، وكان ذلك في صبح يوم الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بقرب مسجد الفتح ببطن مر، وحملا إلى مكة فوصلاها بعد المغرب من ليلة الجمعة، فجهزا ودفنا بالمعلاة.

٤٣٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم الكيلاني.

الشهير بشفتراش -بمعجمة مضمومة وفاء موحدة- وهي بالفارسية الحلاق، الخواجا.

جاور بمكة كثيراً، وكان يتجر بها وهو على خير، ويواظب على الصلاة في الجماعة بالمسجد الحرام.

مات في ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة[٢] ودفن بالمعلاة.

---

٤٣٣ - أحمد بن قفيف العدواني (؟-٨٧٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٦٤/٢.

(١) في الضوء: العدواتي.

٤٣٤ - شفتراش الكيلاني (؟-٨٦٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٠/٢.

(٢) إتحاف الورى ٤٤٥/٤.

٤٣٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم باحول الأصبهاني.

الشيخ الزاهد.

جدد رباط الحافظ أبي عبد الله محمد بن منده الأصبهاني بعد خرابه في سنة خمس عشرة وستمائة.

هكذا رأيت ذلك مكتوباً في حجر في الرباط المذكور، وهذا الرباط يعرف الآن برباط الخواجا بدر الدين حسن بن محمد الطاهر على باب السويقة أحد أبواب المسجد الحرام.

٤٣٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الصعيدي المكي الحنبلي.

سبط الشيخ عبد القوي .

شهاب الدين.

ولد قبل العشر وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وسمع بها الحديث على جماعة منهم الزينالمراغي.

أجاز له جماعة، وسافر إلى دمشق قبل الثلاثين وثمانمائة بيسير فانقطع بسفح قاسيون، ولازم شيخنا العلامة زين الدين عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي كثيراً، وتفقه عليه وانتفع به.

وسمع الحديث على بعض الشيوخ ونظم الشعر، وأنشدني منه.

وتزوج هناك ورزق أولاداً درجوا صغاراً، وأقام بها إلى أن مات في طاعون كان بدمشق سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله وإيانا.

---

٤٣٥ - أحمد بن محمد الأصبهاني (؟-؟).

٤٣٦ - أحمد بن محمد الصعيدي (٨١٠-٨٤١هـ):

أخباره في: التسهيل ٥١/٢.

وينظر: الضوء اللامع ٧١/٢، وعنوان الزمان ٤٣، والسحب الوابلة ٢٢٠/١.

أنشدني في ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون لنفسه:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة … بجمع وفيها القافلون نزول
وهل أردن يوماً مياه عسيلة … وأنظر غزلاناً هناك تجول

٤٣٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن[١] بن الزين محمد بن الأمين محمد ابن القطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني المكي.

قطب الدين، أبو العباس.

أخو محمد أبي البركات الماضي[٢٣٠] وعلي[١٠٤٢] الآتي.

أمه خديجة بنت إبراهيم بن أحمد المرشدي.

ولد في ليلة الاثنين رابع عِشْرِي صفر سنة ست وتسعين وسبعمائة.

سمع بمكة من محمد بن معالي الحلبي ((المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري انتقاء العلائي)).

ومن علي بن مسعود بن عبد المعطي ((مشيخة العشاري))، و((مجلس رزق الله التميمي)).

ومن أبي حامد المطري، ونور الدين ابن سلامة ((جزء البيتوتة)).

ومن ابن سلامة وحده قطعة من أول مشيخته.

ودخل القاهرة والاسكندرية في سنة خمس عشرة فسمع[٢] من سليمان بن خالد المحرم[٣] ((المسلسل بالأولية))، و((المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري انتقاء العلائي))، وشيئاً من آخر ((مقامات الحريري)).

وأجاز له في سنة مولده جماعة، منهم: البرهان الشامي، ومريم بنت

---

٤٣٧ - قطب الدين القسطلاني (٧٩٦- قبل ٨٢٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٣/٢.

(١) في الأصل: حسين. وقد ورد كما أثبتناه في تراجم أخويه. وكذلك ورد في الضوء اللامع.

(٢) زيادة على الأصل.

(٣) في الأصل: المحرقي. وقد ورد في عدة تراجم كما أثبتناه، وانظر الضوء اللامع، الموضع السابق.

الأذرعي، وناصر الدين ابن الفرات، وأبو هريرة ابن الذهبي، وعبدالله بن خليل الحرستاني، وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وأخوه أبو بكر، وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي، وعمر بن محمد بن أحمد البالسي، وعلي بن أبي المجد، وحلة بنت العتال، وأحمد بن علي بن عبد الحق، وأحمد بن أبي بكر بن عبد الهادي، وأبو بكر بن إبراهيم بن محمد القدسي.

وفي سنة سبع وتسعين أحمد بن خليل العلائي، وعلي بن أيبك، وعمر بن عبد الهادي، وسارة بنت علي السبكي، وعبد الرحمن بن الزعبوب، وعبدالله ابن علي البيتليدي، ويوسف بن أحمد بن إبراهيم، وحلة بنت إبراهيم بن سلطان البعلي، ومحمد بن عثمان النبحاني(1)، ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن المظفر الحسيني، وأحمد بن أقبرص وغيرهم.

ودخل بلاد كنباية في سنة ست عشرة وثمانمائة فمات هناك قبل العشرين وثمانمائة.

٤٣٨- أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي.

والد أبي الفضل محمد[٢٢] الماضي.

شهاب الدين بن الخطيب كمال الدين أبي الفضل بن قاضي القضاة شهاب الدين.

أمه سرية الداموتية فتاة والده.

ولد بمكة ونشأ بها.

وسمع بها من والده وشمس الدين ابن الجزري، ونور الدين ابن سلامة،

---

(١) في الأصل: السخاوي، وانظر ترجمته في: الضوء اللامع ١٤٦/٨

٤٣٨ - أحمد بن أبي الفضل بن ظهيرة القرشي (؟-٨٣٨هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٧٤/٢.

وشمس الدين الكفيري، وجمال الدين محمد ابن أبـي بكـر المرشـدي، وشـهاب الديـن أحمـد بـن إبراهيـم المرشـدي، وجمـال الديـن محمـد بـن علـي الزمزمـي وغيرهم.

وأجاز له في سنة اثنتي عشرة وثمانمائـة القـاضي زيـن الديـن أبـو بكـر بـن الحسين المراغي، وعائشة بنت ابن عبد الهادي، وأحمد بن حجي، وجمال الدين ابن الشرائحي، وولي الديــن العراقـي، وجـلال الديـن البُلقيـني، وشمـس الديـن الغراقي، وشرف الدين ابن الكويك، وعـز الديـن ابـن جماعـة، والقـاضي مجـد الدين، وخلق.

وحضر دروس الوجيه عبد الرحمن ابن الجمال المصري.

واشتغل وحصل، وكان مباركاً، وحصل له جنون في آخـر عمـره وبـرئ منه.

مات في يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائـة بمكـة[1]، وصلي عليه عند الحجر الأسود ودفن بالمعلاة بمقبرة أهله رحمه ا لله وإيانا.

٤٣٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشيباني الطبري.

وجد خطه في شهادة على القاضي أبي المعالي الشيباني مؤرخة سنة ثـلاث وستين وخمسمائة.

٤٤٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الذَّرْوي المنفلوطي.

نزيل مكة .

والد ولي[2] الدين محمد الماضي[٢٣].

(١) إتحاف الورى ٨٧/٤.
٤٣٩ - أحمد بن محمد الشيباني (؟-بعد٥٦٣هـ).

٤٤٠ - أحمد بن محمد الذروي (؟-٨٥٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٧/٢، ومعجم ابن فهد ٨٢.

(٢) بياض في الأصل قدر كلمة، والمثبت من ترجمة والده محمد رقم: [٢٣].

شهاب الدين ابن القاضي شمس الدين بن العدل شهاب الدين.

ولد بذروة من صعيد مصر الأعلى، ونشأ بها.

وحفظ ((التنبيه))، وعرضه بالقاهرة في سنة خمس وتسعين وسبعمائة بكماله على الشيخ صدقة بن محمد التزمنتي، وبعضه على البرهان الأبناسي، والسراج ابن الملقن وغيرهم.

وأجاز له الثلاثة المذكورون.

وأجاز له باستدعاء خاله شيخنا نجم الدين المرجاني في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وما بعدها: الحافظان المحب الصامت، وصدر الدين الياسوفي، ورسلان بن أحمد الذهبي، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن خطيب المزة، ومحمد بن أحمد بن عمر بن محبوب، ومحمد بن محمد بن داود المقدسي، ومحمد ابن محمد بن عبد الله بن عوض، ويحيى بن يوسف الرحبي، ومحمد بن محمد بن نصر الله ابن النحاس، وأحمد بن عبد الغالب الماكسيني، وإبراهيم بن أبي[١] بكر ابن السلار، وأحمد بن إبراهيم بن يونس العدوي، وجمع.

ولم يحدّث، لكنه أجاز في الاستدعاءات.

وقدم مكة في آخر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة فقطنها إلى أن مات، غير أنه خرج منها مرات للتجارة إلى بلاد اليمن وإلى القاهرة، وأقام بزازاً بدار الإمارة بمكة المشرفة مدة، ثم ترك ذلك وابتنى بمكة دوراً.

وكان حافظاً لكتاب الله، كثير التلاوة، شريراً[٢].

مات في ليلة السبت خامس المحرم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بمكة[٣]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

---

(١) زيادة من الضوء.

(٢) كذا في الأصل، ويحتمل أنها (سريراً)، غير أن قوله في آخر الترجمة: سامحه الله، يفهم منه أنه كان صعب الخلق.

(٣) إتحاف الورى ٤/٢٨٨.

وخلّف تركة لها صورة من النقد والقماش والعقار سامحه الله..[١].

له من الأولاد ولي الدين محمد وتجار وست..[٢] وأم هانئ.

أنبأنا الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد الذّرْوي، عن الإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن يوسف بن يعقوب الرحبي الدمشقي. ح وأنبأنا عالياً بدرجة عائشة ابنة محمد الصالحي، قالا: أنا أبو العباس الحجار، أنا الحسين بن المبارك الزبيدي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا محمد بن يوسف الفربري، أنا الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا محمد بن سنان، ثنا سليمان بن حيان، ثنا سعيد بن ميناء، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة، فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون: لولا موضع اللبنة»[٣].

حديث صحيح أخرجه الترمذي عن البخاري فوافقناه بعلو ولله الحمد.

٤٤١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي.

والد أبي القاسم عبد العزيز[٧٩٧] وشقيق إسماعيل[٥٤٦] الآتيين[٤].

القاضي محب الدين بن قاضي القضاة عز الدين بن قاضي الحرمين الشريفين محب الدين أبي البركات بن قاضي القضاة كمال الدين أبي الفضل.

---

(١) بياض مقدار كلمة.

(٢) بياض مقدار كلمتين.

(٣) سبق تخريجه ص: اخطأ الإشارة المرجعية غير معرفة..

٤٤١ - محب الدين بن عز الدين النويري (٨٠٨-٨٦٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨٤/٢.

(٤) في الأصل: الآتين.

أمه كمالية بنت القاضي علي بن أحمد النويري.

ولد في ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة بمكة المشرفة، ونشأ بها.

وسمع بها من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي في سنة أربع عشرة وثمانمائة «الحديث المسلسل بالأولية»، و«الصحيحين» بفوت مجلسين من «مسلم» هما الثالث والثاني والثلاثون[١] وهو الآخر، و«سنن أبي داود» و«صحيح ابن حبان» و«البردة للبوصيري».

ومن أبي الفضل ابن حجر «الحديث المسلسل بالأولية»، و«الأربعين المتباينات له».

ومن شمس الدين ابن الجزري «الشمائل للترمذي»، وبعض «مسند الإمام أحمد»، وبعض «مسند أبي حنيفة لابن خسرو»، ومجلساً من «مسند الشافعي»، وبعض «مشيخة ابن البخاري»، و«جزء ابن فارس والمائة المخرجة له وأحاسن المنن له وأسنى المطالب له» بفوت المجلس الثاني، و«التعريف في المولد الشريف له» وبعض «الجنة» له.

ومن الخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة بعض «السنن للدارقطني»، وتناول منه جميع «السنن»، و«مسند عبد بن حميد» و«تاريخ المدينة لابن النجار»، و«مشيخة التونسي» بفوت من آخرها، و«فضائل بني هاشم لإبراهيم بن عبد الصمد»، و«أمالي العسال والطبراني»، و«السباعيات والثمانيات لمؤنسة خاتون»، و«الأربعين التساعيات المخرجة للعز ابن جماعة»، و«المائة المنتقاة من مسند أحمد انتقاء ابن الظاهري»، و«الشمائل للترمذي»، و«الأربعين في الحث على الجهاد لابن عساكر»، و«الموطأ رواية محمد بن الحسن»، و«جزء أيوب السختياني»، و«الأول من أمالي أبي مسلم الكاتب»، و«جزء ابن هزارمرد»،

(١) في الأصل: والثلاثين.

و((اقتضاء العلم والعمل للخطيب))، و((الصيام لأحمد بن عيسى بن زيد))، والثالث من ((فوائد الأخشيذ))، وجزءاً[1] فيه ثلاثة عشر مجلساً من ((أمالي القطيعي))، وأربعة مجالس من ((أمالي أبي بكر الوراق))، والأول من ((فوائد أبي سعد الإسماعيلي))، و((جزءاً[2] من حديث أبي الفضل بن بديل الخزاعي)).

ومن نور الدين ابن سلامة بعض ((السنن لأبي داود)).

ومن خاله القاضي جمال الدين محمد بن علي النويري، ومحمد بن إبراهيم المرشدي، وحسين الهندي، وحسين وإسماعيل ابني علي الزمزمي، ومحمد بن حسين المؤذن، وأحمد بن محمود المكيين بعض ((مسند الإمام أحمد)).

ومن نجم الدين المرجاني، والجمال محمد بن إبراهيم المرشدي، والقاضي تقي الدين الفاسي ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)).

ومن المرجاني بعض مسند الأنصار من ((مسند الإمام أحمد)).

ومن الشيخ أبي الفتح المراغي المجلس الأخير من ((الصحيحين))، و((البردة للبوصيري)).

وأجاز له في سنة خمس عشرة من أجاز ابن عمه الخطيب أبا القاسم محمد ابن أبي الفضل النويري.

وفي سنة أربع وعشرين: الشيخ ولي الدين العراقي، وشمس الدين البساطي، ونور الدين الفوي، وابن الزراتيتي، وقارئ الهداية، وعثمان الدنديلي[3]، ومحمد ابن حسن البيجوري وغيرهم.

وفي سنة تسع وعشرين من أجاز ابن عمه الخطيب أبا الفضل محمداً.

---

(١) في الأصل: وجزء.
(٢) مثل السابق.
(٣) في الأصل: الديديلي. وقد ذكرت في عدة تراجم كما أثبتناها. وانظر ترجمته في الضوء اللامع ١٢٦/٥.

وفي سنة ست وثلاثين باستدعائي جماعة.

وحدث، سمع منه بعض أصحابنا، وأجاز في الاستدعاءات.

ولي حسبة مكة المشرفة شريكاً لأخيه إسماعيل عن القاضي أبي السعادات في سنة ثلاثين، ثم لما مات أخوه إسماعيل استقل بها في سنة ثلاث وثلاثين، واستمرت بيده إلى سنة اثنتين وأربعين، فعزل بالقاضي أبي السعادات، ثم أعيد في سنته واستمر إلى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة فعزل بسبب مرسوم جاء إلى صاحب مكة والقضاة والأعيان بالكشف عن حاله بأنه كثير الرشا، فإن كان الأمر كذلك فيولى غيره وإلا يترك، والأمر في ذلك معذوق بصاحب مكة السيد أبي القاسم بن حسن بن عجلان، فقرئ بحضرة الناس، وكان فيهم السيد حسن ناظر الاسكندرية، فسأل صاحب مكة في عزله وتولية عبد الرحمن ابن غانم، ففعل وباشر ذلك من يوم الاثنين سادس عِشْرِي شعبان[1]، ثم أعيد لها وعزل في موسم سنة خمسين بالأمير بيرم خجا[2] ناظر المسجد الحرام .

وكان صارماً في حسبته، ذا همة عالية وسماح، إلا أنه فقير النفس، شديد الشكوى.

مات في ضحى يوم الأربعاء مستهل صفر سنة ست وستين وثمانمائة بمكة[3]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ، ودفن بالمعلاة بجانب قبر الفضيل بن عياض مما يلي القبلة بوصية منه، رحمه الله وإيانا.

٤٤٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الطبري.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٢٣٥.

(٢) في الأصل: فجا.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٣٤.

٤٤٢ - أبو الطاهر ابن المحب الطبري (٨٠٧ تقريباً- ٨٢٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٨٤.

شهاب الدين أبو الطاهر بن شيخنا زين الدين بن زين الدين بن القاضي جمال الدين بن الحافظ محب الدين.

أمه عائشة ابنة سعيد النويري.

يشهر بأبي رحمة.

ولد تقريباً في سنة سبع وثمانمائة.

وحضر في الرابعة سنة عشر على والده «جزءاً[1] من حديث أبي علي بن المبارك الحربي»، و«مسند عثمان للبغوي»، والأول من «فوائد أبي مسلم الكاتب»، و«الذكر والتسبيح ليوسف القاضي».

وسمع منه ومن النور ابن سلامة «صحيح ابن حبان» بأفوات.

ومن والده وجده «جزء الحسن بن عرفة» و«فضائل عشر ذي الحجة للغازي»، و«الأربعين للقشيري»، و«الموطأ رواية محمد بن الحسن» وغير ذلك.

ومن القاضي جمال الدين بن ظهيرة مجلساً من «صحيح ابن حبان».

ومن ابن الجزري بعض «مسند أحمد» وغيره.

وأجاز له في سنة عشر وثمانمائة: أبو بكر بن الحسين، وخلف بن أبي بكر النحريري، وأحمد بن علي الظريف، وعبد الرحمن بن صالح، وأبو حامد المطري، وعلي بن مسعود بن عبد المعطي، والنور ابن سلامة، والبرهان ابن زقاعة، والشمسان المعيد والغراقي، والنجم المرجاني، وأبو عبد الله الوانوغي.

مات في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة[2]، وقد بلغ العشرين أو جاوزها.

---

(١) في الأصل: جزء.

(٢) إتحاف الورى ٣/٦١٦.

٤٤٣- أحمد بن محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد ابن عبد المعطي بن مكي بن طراد بن أبي الفوارس بن سيف الإسلام.

هكذا رأيت نسبه بخط جده الشيخ أبي العباس.

ورأيت بخط قريبه الجمال محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطي سياق نسبه هذا إلى أن قال: ابن مكي بن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبي الفوارس ابن سيف الإسلام بن قيس بن سعد بن عبادة.

ورأيت بخط ابن عمه قاضي القضاة محيي الدين عبد القادر بن أبي القاسم ابن أبي العباس سياق نسبه هذا إلى أن قال: ابن مكي بن طراد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن علي بن قادر ابن أبي بكر بن أوس بن سلمان بن طراد بن إبراهيم بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي المكي المالكي.

أخو عبد الله الآتي[٨٨١].

الفقيه شهاب الدين أبو العباس بن أبي عبد الله بن شيخ النحاة أبي العباس.

ولد في ليلة الاثنين بعد العشاء حادي عشر القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها.

وسمع بها من الشيخ زين الدين الطبري، ونور الدين ابن سلامة قطعة من آخر «صحيح ابن حبان».

ولبس خرقة التصوف[1] من أحمد بن محمد بن الناصح، وأذن له في إلباسها.

ومن الزين المراغي ختم «صحيحي البخاري ومسلم»، وبعض مجالس من «أبي داود»، وغالب «صحيح ابن حبان».

---

٤٤٣ - أحمد بن محمد بن سيف الإسلام (٧٩١-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٨٧، ومعجم ابن فهد ٨٣.

(١) سبق التعليق على هذا في : ١/١٣٧.

وأجاز له في سنة أربع وتسعين وما بعدها: البُلقيني، والعراقي، والهيتمي، وابن الملقن، والبرهان الأبناسي، والحلاوي، والسويداوي، وابن أبي المجد، وابن الشيخة، وأحمد بن خليل العلائي، وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وجماعة.

أجاز في الاستدعاءات.

مات في ضحى يوم السبت حادي عشري[١] جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند أهله.

أنبأنا الشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العباس الأنصاري، عن المسند شهاب الدين أبي الخير أحمد بن الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، قال: أنا أحمد بن أبي طالب الحجار، قال: أنا أبو المنجى عبد الله بن عمر البغدادي، أنا أبو المعالي محمد بن محمد بن أحمد الجبان[٣] المعروف بابن اللحاس، قال: أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبر، ثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة، ثنا وكيع، ثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة»[٤].

حديث صحيح أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل، والترمذي عن هناد ابن السري، وابن ماجة عن علي بن محمد، ثلاثتهم عن وكيع به فوقع لنا بدلاً لهم ثلاثتهم عالياً و لله الحمد والمنة.

---

(١) في إتحاف الورى: حادي عشر.

(٢) إتحاف الورى ١٥٦/٤.

(٣) في الأصل: الحباب. وانظر سير أعلام النبلاء ٤٦٥/٢٠، وذيل التقييد ٤٤/٢.

(٤) أخرجه أبو داود في السنة، باب في رد الإرجاء ٤٦٧٨/٢١٩/٤. والترمذي في الإيمان، باب ما جاء في ترك الصلاة ٢٦٢٠/١٣/٥. وابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيمن ترك الصلاة ١٠٧٨/٣٤٢/١.

٤٤٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد القرشي العمري العدوي المكي الحنفي .

الشهير بابن الضياء.

شقيق محمد الماضي[٢٣٩] ووالدهما[٣٢] .

القاضي شهاب الدين بن قاضي القضاة بهاء الدين بن قاضي القضاة شهاب الدين أبي الخير بن العلامة ضياء الدين.

ولد في ليلة الأحد تاسع ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بمكة، ونشأ بها.

أجاز له من جملة ذرية الضياء محمد بن محمد بن سعيد العدوي باستدعائي في سنة إحدى وثلاثين: إبراهيم بن محمد بن مبارز الخنجي، ومحمد بن عبد الرحيم الجرهي، وشمس الدين محمد بن الجزري، ومحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن إبراهيم العلوي، ومحمود بن عثمان بن أبي بكر اللاري.

وفي سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة الماضي[٢٢].

ناب عن أخيه القاضي جمال الدين في القضاء بمكة المشرفة.

وتردد إلى القاهرة غير مرة.

ومات في آخر ليلة السبت خامس عِشْرِي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة تحت رجلي والده رحمه الله وإيانا.

---

٤٤٤ - أحمد بن محمد ابن الضياء (٨٣١-٨٧٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٨٨.

٤٤٥- أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني .

نزيل مكة.

الشافعي ، المعروف بقاوان -بقاف معقودة-.

الخواجا شهاب الدين.

نشأ مشتغلاً بالمتجر والعلم فأخذه عن عبد الرحمن الحلال وغيره.

وفضل وجال في الآفاق، وقطن مكة واشترى بها دوراً وعمرها.

ودخل القاهرة ومعه أكبر أولاده سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، وسمع بها على الزين الزركشي.

وعلى شيخنا أبي الفضل ابن حجر بعض ((الكتب الستة))، و((الموطأ رواية أبي مصعب))، و((مسند الإمام الشافعي رواية الربيع))، و((مسند الإمام أحمد))، و((الشفاء للقاضي عياض))، وأجاز له ما يجوز له روايته، وكتب له خطه بذلك، ووصفه بالشيخ الفاضل الأوحد الكامل جامع أشتات الفضائل الحاوي[1] لأنواع الكلمات ومحاسن الشمائل الخواجا المعظم الكبير.

وزار النبي ﷺ في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

وسمع بالروضة الشريفة من لفظ الشيخ محب الدين المطري[2] ((الشفاء للقاضي عياض))، و((صحيح البخاري)) ظناً، وأجازه وكتب له خطه بذلك، ووصفه بالشيخ الإمام العلامة، والحبر الهمام الفهامة، الأوحد الكامل الجامع لأشتات الفضائل، قدوة العلماء الأعلام، وإنسان عين الأئمة الصالحين العبّاد، ومن عمّت فواضله وإحسانه كل حاضر وباد، مولانا الخواجا الكبير المعظم

---

٤٤٥ - شهاب الدين قاوان (؟-٨٦١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٩٤.

(١) في الأصل: الحاوي.

(٢) في الأصل: المظري.

أبو المكارم.

وأنشده قوله:

أجزت لكم ما قد رويت إجابة … لرغبتكم لفظاً على شرط أهله
لتزووا الذى أروي سماعاً وغيره … وما صح لى إذن الشيوخ بحمله
ولا بد من صحيح لفظ وضبطه … صواباً كما قد ألزمونا بمثله
إلى المطري أعزى سماعي[1] محمد … أبو حامد أصْلي نميت لفضله
نسبنا إلى الأنصار فأذكر شعارهم … وقيس ابن سعد قد سعدنا بأصله

وقرأ على الشيخ محمد بن يوسف بن القاسم، الهروي مولداً، الأبيوردي محتداً، الشافعي مذهباً، ((إشكال التأسيس))، و((شرح العقائد)) و((الهداية في الحكمة)) وشرحها، و((حواشي الجرجاني))، و((شرح الشمسية))، و((شرح العالي على اللباب))، و((شرح آداب البحث للبهشستي))، و((شرح الطوالع للأصبهاني))، و((رسالة الحساب للبهشستي))، و((شرح المختصر في معرفة التقويم لنصير الدين الطوسي))، و((شرح الجغميني للشريف الجرجاني))، و((المختصر في الاسطرلاب))، و((الموجز في الطب))، و((الاختيارات للإمام الرازي))، وطرفاً[2] صالحاً من ((شرح الشافية))، وجميع ((المطول للتفتازاني))، و((شرحا المفتاح للتفتازاني والجرجاني))، و((حواشي الخطابي))، و((شرح مختصر ابن الحاجب للعضد)) مع ((شرحه للتفتازاني والشريف)) و((الحاشية للأبهري))، وكتاب ((الخلاصة في أصول الحديث للطيبي))، و((المحرر للرافعي))، و((الحاوي))، و((الشرح الكبير للمنهاج لابن الملقن))، و((الغزنوي))، و((شرح المنهاج للأسنوي))، و((جمع الجوامع وشرحه للزركشي))، و((المشكاة))، و((المصابيح))، و((صحيح البخاري)) و((الزهراوين من الكشاف)).

وكتب له إجازة بما يجوز له روايته، وذكر فيها جميع ما ذكرناه، وذكر

---

(١) في الأصل: سماي.
(٢) في الأصل: وظرفا.

فيها أنه سأل عن مواضع من ((التلويح))، و((شرح المقاصد))، و((شرح الصحائف))، وذكر أوصافه في نحو صافحة. انتهى.

وكان ذا سمت حسن وجلال واحتشام، ووجاهة عند الملوك فمن دونهم لمزيد عطائه ووجاهته، متكرماً على الغرباء والوافدين لمكة من العلماء ونحوهم، راغباً في الاجتماع بذوي الفضائل، محباً للمذاكرة معهم، ولشدة رغبته فيهم تزوج ابنة الشريف شمس الدين ابن أخي التقي الحصني واستولدها إبراهيم وغيره.

وزوج أحد أولاده بابنة الكمال ابن الهمام لما جاور بمكة.

وقطن مكة وأقرأ بها الطلبة بالمسجد الحرام، ورتب للطلبة مرتبات بالشهر، ولذلك كثر الأخذ عنه.

واستمر إلى أن مات في آخر ليلة الجمعة سادس عشر الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة[1] عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٤٤٦- أحمد بن محمد بن أحمد البزاز المكي.

أبو بكر، صاحب أبي بكر الآجري.

سمع منه أبو محمد خير بن علي بن عيسى بن إسماعيل بن ملامس الوِحَاظي اليمني.

٤٤٧- أحمد بن أبي راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح القرشي العبدري الشيبي.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٨٠.

٤٤٦ - أبو بكر البزاز (؟-؟).

٤٤٧ - أحمد بن أبي راجح الشيبي (؟-؟).

توفي ببلاد اليمن سنة..[١] وستين وسبعمائة.

٤٤٨– أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد المعطي.

الفقيه شهاب الدين.

أبو زوجة مسعود بن علي بن عبد المعطي.

مات في سنة..[٢] وخمسين وسبعمائة.

٤٤٩– أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي.

الشهير بابن الجمال المصري.

شهاب الدين بن شيخنا القاضي جمال الدين.

أخو الطاهر[٧٣٧] وعبد الرحمن[٧٧٠] الآتيين[٣].

ولد في رجب سنة ست[٤] وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها.

وسمع بها من العفيف النشاوري ((السنن لأبي داود))، و((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات))، و((الأربعين المختارة لابن مسدي)).

ومن الجمال الأميوطي المجلس الأخير من ((صحيح مسلم)).

ومن ((الشمائل للترمذي)).

ومن ((السنن الكبرى لابن سيد الناس)).

وأجاز له البرهان الشامي، والسويداوي، والحلاوي، وابن أبي المجد،

---

(١) بياض في مصورة الأصل مقدار كلمة كتب فيه: كذا.

٤٤٨ – شهاب الدين بن عبد المعطي (؟–بعد ٧٦٠هـ).

(٢) بياض في مصورة الأصل مقدار كلمة.

٤٤٩ – أحمد ابن الجمال المصري (٧٧٦–٨٤١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/١٠٤، ومعجم ابن فهد ٨٦.

(٣) في الأصل: الآتين.

(٤) في الأصل: وست.

والعراقي، والهيتمي، والبُلقيني، والصدر[1] الياسوفي وغيرهم.

ودخل بلاد اليمن مع والده فانقطع بها وتزوج هناك.

وصار يتردد إلى مكة، ثم انقطع آخراً بمكة، ودخل منها إلى القاهرة .

وحدث، سمع منه الفضلاء.

مات وهو قادم من القاهرة إلى مكة في شوال سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالبحر المالح[2]، ودفن ببعض الجزائر رحمه الله وإيانا.

أنبأنا الشهاب أحمد بن الجمال المصري محمد بن أبي بكر الأنصاري، قال: أنا العفيف عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري، قال: أنا الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري، قال: أنا عم أبي يعقوب بن أبي بكر الطبري. ح وأخبرنا عالياً بدرجة قاضي القضاة زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، حضوراً قال: أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، سماعاً، وإلا فإجازة قال: أنا الإمام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القسطلاني، قال هو ويعقوب: أنا به الحافظ فتح الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي الحصري، قال القطب: إجازة، وأخبرني عنه أبي سماعاً قال: أنا الشريف النقيب أبو طالب محمد بن محمد بن زيد العلوي، قال: أنا أبو علي علي بن أحمد بن إبراهيم التشتري، إجازة إن لم يكن سماعاً. ح وأنبأنا به عالياً بدرجة أخرى غير واحد عن الحجار قال: أنبأنا جعفر بن علي الهمداني، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، قال: كتب إلي أبو جعفر العباداني، من البصرة قال هو والتشتري: أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، قال: ثنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال:

---

(١) في الأصل: وصدر.

(٢) إتحاف الورى ٤/١٢٤.

حدثنا هارون بن عبد الله، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيد»[١].

أنبأتنا[٢] أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، عن أحمد بن أبي طالب الصالحي[٣] إن لم يكن سماعاً قال: أنا أبو المنجى عبد الله بن عمر الحريمي، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا أبو[٤] محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خريم، ثنا عبد بن حميد الكشي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن أبيه، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد»[٥].

وأخبرناه مختصراً الحافظ شيخ القراء شمس الدين أبو الخير محمد ابن الجزري، سماعاً قال: أنا صلاح الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر، أنا أبو الحسن ابن البخاري، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي ، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان ، قال: هذا حفظناه عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد

(١) سيأتي تخريجه قريباً.

(٢) في الأصل: أنبأنا.

(٣) كذا في الأصل. ولعل الناسخ أسقط كلمة: إذناً أو إجازة، سهواً.

(٤) زيادة على الأصل.

(٥) سيأتي تخريجه قريباً.

رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((من قتل دون ماله فهو شهيد))(١).

حديث صحيح أخرجه أصحاب السنن. فرواه الترمذي عن عبد بن حميد به فوافقناه بعلو، ورواه النسائي من طرق منها عن إسحاق بن إبراهيم وقتيبة ابن سعيد، ورواه ابن ماجة عن هشام بن عمار ثلاثتهم عن سفيان فوقع لنا بدلاً لهما و لله الحمد والمنة.

٤٥٠- أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي.

الشهير بالمرجاني .

ابن عم الذي قبله.

شهاب الدين ابن شيخنا العلامة نجم الدين .

أخو محمد أبي الفضل[٢٤٣] الماضي، وعلي[١٠٤٧] وحسن[٦٢٢] وأبي الفتح[١٣٩٦] وكمالية[١٦٢٥] الآتين.

ولد بمكة ونشأ بها.

وسمع من شيوخه أبي بكر بن الحسين المراغي ((صحيح مسلم)) في سنة ثلاث عشرة، و((صحيح البخاري)) خلا شيئاً من أول الرابع والعشرين، وأربعة مجالس من ((سنن أبي داود)) و((صحيح ابن حبان)) خلا المجلسين الأولين.

ومن ابن الجزري شمس الدين ختم ((سنن أبي داود))، وجميع كتابه ((التكريم في العمرة من التنعيم)) مرتين،و كتابه ((الحصن الحصين)) بفوت في أول الخامس، وبعض كتابه ((النشر في القراءات العشر))، ومن أول ((مسند

---

(١) أخرجه الترمذي في الديات، باب ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد ٤/٣٠/١٤٢١. والنسائي في تحريم الدم، باب من قتل دون ماله ٧/١١٥/٤٠٩٠. وابن ماجة في الحدود، باب من قتل دون ماله فهو شهيد ٢/٨٦١/٢٥٨٠.

٤٥٠ – أحمد بن محمد المرجاني (؟-٨٦٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/١٠٥.

الشافعي)) إلى قوله: ومن كتاب اليمين مع الشاهد الواحد خلا فوتاً في المجلس الخامس، والأولين من ((مشيخة ابن البخاري))، و((جزء ابن فارس))، و((جزءاً[١] فيه القدر المسموع من القناعة على الدبوسي)).

ومن الزين الطبري والنور ابن سلامة بعض المجلس الأخير من ((صحيح ابن حبان)).

ومن والده، والتقي الفاسي، والجمال المرشدي الحنفي ((جميع الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)).

ومن والده بعض ((الموطأ رواية يحيى بن بكير)).

أجاز له في استدعاء مؤرخ سنة ثمان وثمانمائة: طاهر بن محمد الخجندي، ورقية ابنة يحيى بن مزروع، وعبد الرحمن بن الحسين القطان، وعبد الرحمن بن محمد بن صالح، وعلي بن محمد الزرندي، ومحمد بن أحمد الكازروني، وأبو اليمن الطبري، ومحمد بن أحمد بن موسى الكفيري، ومحمد بن علي بن صالح، وأبو البركات محمد بن محمد بن فرحون، وجميع من أجاز أخاه أبا الفتح.

اشتغل وفضل وحصل، وخرج من مكة في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة أو في التي بعدها متوجهاً إلى بلاد كنباية من بلاد الهند، وأقام بها إلى أن مات في المحرم سنة سبع وستين وثمانمائة[٢]، ودفن هناك رحمه الله وإيانا.

٤٥١- أحمد بن محمد بن أبي بكر.

إمام الحنفية بالحرم الشريف.

وجد خطه في شهادة على القاضي عمران سنة خمسين وستمائة.

---

(١) في الأصل: وجزء.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٤٤.

٤٥١ – أحمد بن محمد بن أبي بكر (؟-بعد ٦٥٠هـ).

٤٥٢- أحمد بن محمد بن أبي سعيد الكرخي.

قاضي مكة.

أبو العباس.

حدّث عنه أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي المقرئ، المعروف بإمام الحرمين المتوفى في سنة ست وأربعين وأربعمائة.

نقلت ذلك من ترجمة أبي علي الأهوازي من تاريخ حلب لابن العديم.

٤٥٣- أحمد بن محمد بن حسن بن علان السهمي.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بربيع الأول سنة إحدى وأربعين وستمائة.

٤٥٤- أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي المكي .

الشهير بابن حمام .

الماضي أبوه[١٣٦] والآتي أخوه أبو الفتح[١٣٩٧].

سمع على شيخنا أبي الفتح المراغي ((ختم مسلم)) وبعض ((سنن أبي داود)).

وأجاز له ولأخيه أبي الفتح باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

كان في أول أمره عطاراً بباب السلام، ثم سفيراً للرزار[١] إلى أن اختلفا

---

٤٥٢ - أحمد بن محمد الكرخي (؟-؟)

انظر: بغية الطلب ٥/٢٤٦٥.

٤٥٣ - أحمد بن محمد السهمي (؟-بعد٦٤١هـ).

٤٥٤ - ابن حمام الدمشقي (؟-٨٥٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/١٢٦.

(١) في الضوء: للرازار.

وجرى بينهما شرور بسبب ذلك، ثم صاهره ابن قتب[١] على أخته وتشاركا وانتفع به.

وتردد في المتجر للهند إلى أن أثري وصار له دور بمكة وجدة، وتزوج واستولد، وخلّف تركة لها صورة انتفع بها أخوه أبو الفتح.

مات في ظهر يوم الأحد تاسع الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٤٥٥- أحمد بن محمد بن عبد الله بن داود القليوبي الأصل، القاهري المولد، المكي المنشأ، الشافعي.

المعروف بابن خَبَطة -بمعجمة ثم موحدة مفتوحتين- وهو لقب لبعض أجداده لكونه مرض فاختبط ثم صح.

ولد في سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالمدرسة الكاملية بين القصرين بالقاهرة المحروسة، وانتقل صحبة والده وخاله الشيخ زين الدين عبد الغني القباني إلى مكة قبل استكمال السنة الأولى فنشأ بها .

وحفظ «القرآن»، وصلى به الناس التراويح في سنة سبع وثلاثين، وحفظ «العمدة» و«الشاطبيتين»، ومن «أول المنهاج إلى الجراح»، و«منهاج البيضاوي»، و«الكافية»، وبعض «الألفية»، وعرض على شيخنا الجمال المرشدي، وزين الدين ابن عياش وجماعة بمكة، والجمال الكازروني وغيره بالمدينة.

وقرأ الحديث بمكة على والدي العلامة تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي،

---

(١) في الضوء: قيت.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣١٤.

٤٥٥ - ابن خبطة القليوبي (٨٢٧-٨٧١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/١٣٣، والقبس الحاوي ١/٢٠٤، والتحفة اللطيفة ١/١٣٩.

والقاضي جلال الدين أبي السعادات بن ظهيرة، وسمع بها على الشيخ أبي الفتح المراغي وغيره من أهلها والقادمين إليها، ومن الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي.

ودخل القاهرة مراراً أولها سنة أربع وأربعين، ثم في كل من سنة ست والثلاث بعدها، فسمع بها على الشيخ علاء الدين ابن بردس، وشهاب الدين ابن ناظر الصاحبة، وزين الدين الزركشي، وقاضي الحرمين سراج الدين الحنبلي الفاسي، وقرأ على السيد بدر الدين النسابة، ولازم شيخنا أبا الفضل ابن حجر فقرأ عليه الكثير من ((البخاري))، وبعض ((شرح النخبة))، وسمع عليه غالب ((الترغيب للمنذري)) وغير ذلك.

وزار المدينة الشريفة مراراً وأقام في بعضها أشهراً.

وتلا ببعض الروايات على الشيخ زين الدين ابن عياش، والشريف برهان الدين الطباطبي، ثم جمع بالعشر بأخرة على شمس الدين محمد بن شرف الدين التشتري المدني، واستظهر حينئذ ((الشاطبية)) فإنه كان نسيها، وأذن له.

وقرأ في الفقه قديماً على الكمال ابن إمام الكاملية بمكة.

وشمس الدين محمد بن عبد العزيز الكازروني بالمدينة.

وشمس الدين القاياتي، وشمس الدين الونائي بمصر.

وحضر بمكة دروس القاضي أبي السعادات وغيره.

وأخذ عن التقي الشمني في حاشيته على ((الشفاء)) وغيرها.

وقرأ في العربية على الشيخ شمس الدين الكازروني المذكور، وحضر فيها عند الشهاب الأبدي.

وقرأ في الأصول على الكمال ابن إمام الكاملية، وأخذ عنه الكثير من شرحه على منهاج الأصول.

وتولع بفن الأدب وتدرب فيه يسيراً بمذاكرة شهاب الدين بن صالح،

وكذا تدرب في التوقيع والاسجالات بالقاضي أبي السعادات وبرع فيهما بوفور ذكائه وفطنته، بحيث لا أعلم من كان يفوقه بمكة في ذلك.

وكتب الخط المنسوب وأنشأ الخطب، وترسل عن سلاطين مكة وغيرهم، ونظم الشعر الحسن، أنشدني منه كثيراً.

وامتدح صاحبَي مكة السيد بركات وولده السيد محمد، وقاضي مكة جلال الدين أبا السعادات، واختص به وحظي عنده، ورثى بعض أمراء مكة.

وناب في قضاء جدة وخطابتها عن القاضي أبي البركات ابن ظهيرة.

وتأثل من صناعة التوقيع.

وكان ذا شكالة حسنة، وبزة جميلة، ومكارم أخلاق، ومحاضرة لطيفة ونزاهة.

ومات على خير وعبادة في مغرب ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الاثنين، ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

أنبأني العالم الأديب البليغ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الشهير بابن خبطة ما قرّض به على كتاب والدي ((نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب)) قال: الحمد لله، أما بعد حمد الله الذي جعل لتقي الدين فخراً، ورفع بسراج علومه خيار السنة النبوية فانتشر له في الخافقين ذكراً، وتفضل على من اختاره من الأئمة الحفاظ بنهاية التقريب فبلغ أسنى مراتب الكمال وخص بالتهذيب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وأصحابه الذين أوضحوا سُنَنَه واتبعوا هديه وسَنَنَه. فقد أشرفت بل تشرفت بمطالعة هذا العنوان، وتشوفت بل تشوقت إلى الاطلاع من باقيه على جنات أزهرت بالعلوم ذات ألوان، وتأملت عنوانه الشريف فإذا هو في الحقيقة عنوان الشرف، وأنموذج فضل من شاهده شهد جامع أصوله بكمال التهذب واعترف، فلعمري لقد

انفرد بجمع المحاسن فيما جمع هذا العلامة، وجعل تدقيق نظره على جليل فكره علامة، وحلّى جيد هذا الذهب بجواهر عقود تكميله المذهّب، فأصبح تهذبه بدر العلوم مُحَلّى، وأضحى بما اشتمل عليه من الفوائد والزوائد لصدور الصدور مَحَلاّ، فلو رآه ابن عساكر ترحل من بيته، أو الذهبي لما أنفذ خزائن نقود علمه إلا إليه، أو المزي لاختصر فيما أطال به واقتصر، أو العسقلاني لانتصب جره الرفع شأنه وانتصر، و لله دره من عالم أصبح بهذا العالم ندرة، وفاضل يود الطالب لو قضى في الطواف حول بيته المحجوج عمُره، وتوشى لسدان بلاغته يفل الحديد وإن كان بصوغ الذهب، ويقف المتأدبون عند آدابه القاعدان وما للأدب.

وقد وقفت حين وقفت على هذا التأليف بين دائين كل منهما الأخطر وأمرين أمرَّين أيسرهما الأعسر، إن لم أكتب عليه شيئاً فقد أخللت بالواجب، وإن كتبت فضحت نفسي بما أبديه من المصائب، وما عسى أن أقول في وصفه البديع وذكر محاسنه الذي كل فضل منها للقلوب ربيع، ولولا ما يجب عليّ من القيام بواجب حقه وما لا يحسن من الإخلال بصداقته وصدقه لعزفت عنان القلم معترفاً بالعجز والتقصير، وكيف لا ولسان الوصف عن استقصاء ذكر بعض صفاته الحسنة قصير، وقد أنشد لسان الحال:

لما وقفت على تقريبه وتهذب بتهذيبه ... وتدرب فدرب درب العلوم بتدريبه
أكرم به مؤلفاً قد فاق فى تقريبه ... وقد حوى تكميله التهذب فى تهذيبه
يا عاذلى فى حبه دع عنك ما تهذي به ... وانظر إلى تدريبه إن شئت أن تدرى به

أدام الله تعالى الامتاع بفوائده وفرائده، وجمع له بين طريق المجد وتالده بمنه وكرمه.

وأنشدنا في يوم الخميس ثالث صفر سنة أربع وستين بالحرم الشريف قوله:

والله والله ما أعددت لي عدداً يوم القيامة تنجيني من النار
سوى شفاعة خير الخلق قاطبة المصطفى المجتبى من صفوة الباري
عسى به الله أن يعفو ويصفح عن جُرمي وجرمي وإسراري وأسراري

وقوله: وكتبه إلى قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات ابن ظهيرة يستدعيه الحضور إلى منزله لمأدبة صنعها والجمع ينتظر قدومه:

قاضي قضاة الشرع يا أعلى الورى قدراً وأعلى رتبة وكمالا
إنا اجتمعنا عارين فاكسنا بجمال مقدمك السعيد جلالا

وقوله وكتبه على رفرف صنعه قاضي القضاة كمال الدين أبو البركات بن ظهيرة القرشي على مقعد بداره بساحل جدة المعمورة:

أنا رفرف حُزتُ الملاحةَ كلها وكمالَ طرف فاق كل كمالي
فغدوت فرد المحاسن جامعاً ما للرفارف في الصفات كمالي
فالله يحرس بهجتي ويديمها ويصون من ريب الزمان كمالي

وأنشدني في عصر يوم الأحد رابع شعبان سنة أربع وستين بساحل جدة المعمورة قوله:

فتوى الفتوة خلا حالك سائله وأنت في علم شرع الجود كالعلم
يجوز في عرف أهل العرف قاطبة قطع العوائد عن عبد من الخدم
أو أن يؤخر عنه ما تعود من جدواك تقديمه من سالف القدم
إن كان هذا حلال في شريعتهم مهدت عذراً ولم أعتب ولم ألم
أو لم يكن جائزاً[1] وهو الصحيح فمن أرجو وأنت شرعت الجود في الأمم

وقوله:

جودي علي بوصل به يزيد سروري
وعجلي يا مناي بلا بطال وزور

وأنشدني في يوم الثلاثاء سلخ القعدة سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمنزله

(١) في الأصل: جائز.

بقعيقعان من مكة المشرفة، ومرة أخرى في التاريخ الأول لنفسه يمدح قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة القرشي لما ولي نظر المسجد الحرام في سنة تسع وخمسين:

أهنىء النفس فالبلد الحراما ومسجدَها وزمزمَ والمقاما
ومروة والصفا والحجر أيضاً وما حوت الأباطح والأناما
ودهراً أنت ناظره وشهراً به نسخ السرور لنا وعاما
بما وليت من نظر سديد بمكة لا يرام ولا يراما
وما أوليت من حبر وخير وبمجد لا يسام ولا يسامى
هويك المجد منتشلات طفلاً وفى بحر عذابك مستهاما
فأضحى فيك ذا وَلَهٍ وأمسى بأحشاء له حُشِيت غراما
وجاك راجياً قرباً ووصلاً بحقك صله وارع له الذماما
فأنت أحق فى التحقيق منهم وإن هم خاطبوك فقل سلاما
أيا برهان دين الله حقاً ومن وضح الدليل به وقاما
ويا خيراً غدا فى كل فن إماماً لا يُرى إلا أماما
يميناً بالذي أولاك هذا وبلغنا الأماني والمراما
وقدّر جمع شملك بعد بُعد بمفرد وقتنا والالتئاما
أبي البركات كسّاب المعالى مشيد المجد دمت لنا وداما
كمال الدين حبر خير قاض قضى بالحق لا يخشى الملاما
له جدّان قد جُمعا جميعاً بذلك قد سَما وبذا تسامى
لقد عم الصلاح ربا صلاح فلاح لنا الفلاح بها وداما
وقد دارت مُدام البشر فينا فقلنا يا له بشراً مداما
وماس الدهر من طربٍ وتيهٍ فهز معاطفاً وثنى قواما
فدم واسلم على رغم الأعادي فقد قاد الزمان لك الزماما
ولا برح الكمال إليك يسعى وبينكما بلا نقض لزاما

٤٥٦- أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمري الحرازي.

والد محمد[٢٨] الماضي.

شهاب الدين أبو العباس بن أبي الفضل.

أمه[١].

ولد بمكة ونشأ بها.

وسمع بها من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي المجلس الأخير من ((سنن أبي داود))، ومن ((صحيح مسلم)) في سنة أربع عشرة وثمانمائة، وبعض مجلس من ((مسند الحميدي)).

ومن ابن الجزري بعض كتابه ((الحصن الحصين)).

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة.

مات في عصر يوم الأربعاء خامس عِشْرِي شوال سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه ودفن بالمعلاة عند سلفه.

٤٥٧- أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم العمري الحرازي.

ابن عم الذي قبله.

شهاب الدين بن جمال الدين.

---

٤٥٦ - أحمد بن محمد الحرازي (؟-٨٥٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣٧/٢.

(١) كذا في الأصل.

(٢) إتحاف الورى ٣٥٦/٤.

٤٥٧ - شهاب الدين بن جمال الدين العمري (؟-٨٦٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣٧/٢.

سمع هو والذي قبله على الشيخ أبي الفتح المراغي ختم ((البخاري))، وجميع ((سنن ابن ماجة)) خلا مجلساً واحداً، وكثيراً من ((السنن لأبي داود))، وجميع ((البردة))، و((ذخر المعاد في وزن بانت سعاد للبوصيري))، وجميع ((الشقراطسية))[1].

وأجاز له باستدعائي واستدعاء غيري خلق، منهم: إبراهيم الزمزمي وابن أخته عبد السلام الزمزمي، وعبد الهادي بن أبي اليمن الطبري، ومحمد بن علي الصالحي، وأبو عبد الله وأبو البركات وكمالية أولاد علي بن أحمد النويري، وأبو البقاء وأبو حامد ابنا الضياء، وأبو السعادات ونجم الدين وعلي أولاد أبي البركات ابن ظهيرة، وعلي بن جار الله بن صالح، وحسين العليف، وعبد الرحمن ابن عياش، وزينب ابنة اليافعي، وكمالية ابنة محمد بن أحمد الحرازي، ومؤنسة خاتون ابنة ابن سكر، وجمال الدين محمد بن أحمد الكازروني، ومحمد ابن عبد العزيز الكازروني، وأبو الفتح بن صالح، وإبراهيم وطاهر ابنا أحمد الخجندي، والمحب محمد بن محمد المطري، وعبدالله ابن فرحون، وعبدالله بن محمد التشتري، وأحمد بن علي المحلي، وأبو الفتح وأبو الفضل ابنا الزين أبي بكر المراغي، والشيخ كمال الدين ابن الهمام، والشيخ عبد الرحمن أبو شعر الحنبلي، وعبد الرحمن بن أحمد الوجيزي، ومحمد بن أحمد العقبي، وأصيل الدين الخضري، ومحمد بن أحمد بن عماد الأقفهسي، ومحمد بن عبد اللطيف ابن صديق.

واشتغل بالعلم ولازم القاضي برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة وانتفع به.

وحصل له في الآخر جذب، ثم صح.

مات في ليلة الأحد ثالث شهر رجب سنة ست وستين وثمانمائة بمكة

---

(١) في الأصل: القراطبية.

المشرفة[١].

٤٥٨- أحمد بن محمد بن عثمان بن أحمد البربهاري الأصل المكي الدهان.

الشهير بجده.

أجاز له مع إخوته باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة الماضي[٢٢].

مات في ليلة الأحد عاشر شعبان سنة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح ليلته[٢] ودفن بالمعلاة.

٤٥٩- أحمد بن محمد بن علوان الشكريتي.

وجد خطه في مكتتب مؤرخ بربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وستمائة، وفي شهادة على القاضي عمران مؤرخة سنة خمسين وستمائة.

٤٦٠- أحمد بن محمد بن علي بن عنبر.

٤٦١- أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن جوشن المكي.

أخو أبي[٣] القاسم[١٤٠٨] وعبد الكريم[٨٣٦] الآتيين[٤].

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٣٦.

٤٥٨ - أحمد بن محمد بن عثمان البربهاري (؟-٨٧٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/١٤٢.

(٢) إتحاف الورى ٤/٥٦٢.

٤٥٩ - أحمد بن محمد الشكريتي (؟-بعد ٦٥٠هـ).

٤٦٠ - أحمد بن محمد بن عنبر (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/١٥٠.

٤٦١ - أحمد بن محمد ابن جوشن (؟-٨٩٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/١٥١.

(٣) في الأصل: أبو.

(٤) في الأصل: الآتين.

جعل الفاسي في الأصل والد علي: حسين.

أجاز له مع إخوته باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

مات يوم الأربعاء ثالث عشر الحجة سنة أربع وتسعين[1] وثمانمائة، وصلى عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة[2].

٤٦٢- أحمد بن محمد بن علي الطبري.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بالمحرم سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٤٦٣- أحمد بن محمد بن عمر بن خزيمة.

الفراش بالمسجد الحرام، المكي[3] المولد.

أجاز له ولأولاده باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

مات في أواخر سنة تسع وثلاثين وثمانمائة[4].

٤٦٤- أحمد بن محمد بن عون القواس المكي.

قال «ابن عدي في شرح البخاري»: له «كتاب في أخبار مكة».

ويقال له الأزرقي.

من خط ابن موسى.

---

(١) في الضوء: وسبعين.

(٢) إتحاف الورى ٤/٥٢١.

٤٦٢ - أحمد بن محمد الطبري (؟-بعد٦٤٨هـ).

٤٦٣ - أحمد بن محمد بن خزيمة (؟-٨٣٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/١٥٩.

(٣) زيادة من الضوء.

(٤) إتحاف الورى ٤/١٠٠.

٤٦٤ - أحمد بن محمد القواس (؟-؟).

٤٦٥- أحمد بن محمد بن كمال بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن حسن ابن يعقوب بن شهاب بن عمر بن عبد الرحمن الدلوالي[١].

الهندي الأصل، المكي الحنفي.

شهاب بن كمال الدين.

أجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة: العفيف النشاوري، والعراقي، والهيتمي، والتقي ابن حاتم، والقاضيان: أحمد بن ظهيرة، وعلي النويري، وابن خلدون، وابن عرفة، وإبراهيم بن علي بن فرحون، وعبد العزيز بن محمد الطيبي وغيرهم.

واشتغل بالعلم فقرأ على شيخنا القاضي شهاب الدين ابن الضياء مواضع متفرقة من ((الهداية))، ومن ((المغني في أصول الفقه)) وغير ذلك.

وسافر إلى القاهرة واشتغل فيها بالعلم.

وأمَّ بمقام الحنفية بالمسجد الحرام نيابة عن شهاب الدين المعيد في سنة سبع وعشرين.

وانتهت إليه في زمنه الوراقة، وكان أدرى الموقعين[٢] بصنعة الوثائق، وعنده معرفة بالنحو والتصريف ومسائل الفروع والخلافيات.

مات في ليلة السبت خامس عِشْرِي جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

---

٤٦٥ - أحمد بن محمد الدلوالي (؟-٨٢٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٦٧/٢.

(١) في الضوء: الدلوابي. وفي إتحاف الورى: الدلواني.

(٢) الموقع: هو الذي يكتب الرسائل والمكاتبات بأمر السلطان أو نائبه وعليه الرفق بالرعية فيما يكتب والتخفيف من التشديدات التي يؤمرون بكتابتها (معيد النعم ٣١) .

ويقال هو الذي يكتب المكاتبات والولايات في ديوان السلطان ويسمى كاتب الدرج (صبح الأعشى ٤٦٥/٥، والتعريف بمصطلحاته ٣٣٥).

أنبأنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن كمال الدلوالي الأصل المكي الحنفي، قال: أنبأنا القاضي نور الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري، قال: أنا المعظم عيسى بن عمر بن أبي بكر بن أيوب الأيوبي. ح وأخبرنا عالياً بدرجة الخطيب كمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشي، سماعاً قال: أنبأنا أبو الحرم[1] محمد بن محمد القلانسي، ومحمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي، قالا وعيسى: أخبرتنا مؤنسة خاتون ابنة أبي بكر بن أيوب، قال: كتبت إلينا عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد من أصبهان، قالت: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله ابن أحمد، قالت: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد، قال: أبنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا معاذ بن عوذ الله، قال: أنا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال: ((خرج رسول الله ﷺ ومعاذ بن جبل بالباب فلما رآه قال: يا معاذ، قال: لبيك يا رسول الله. قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. فقال معاذ: يا رسول الله! ألا أخبر الناس؟ قال: دعهم فليتنافسوا في الأعمال، فإني أخاف أن يتكلوا عليها))[2].

حديث صحيح أخرجه مسلم عن مسدد بن مسرهد عن المعتمر بن سليمان عن أبيه فوقع لنا عالياً بدرجة و لله الحمد والمنة.

٤٦٦- أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز

---

(١) في الأصل: أبو الحزم.

(٢) أخرجه البخاري في العلم، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا ١/٦٠/١٢٩. ولم أجده في مسلم.

٤٦٦ - محب الدين بن شرف الدين النويري (٨٣٥-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ١٦٨/٢.

الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي الخطيب.

محب الدين أبو بكر بن الخطيب شرف الدين أبي القاسم الماضي[٢٣٤] بن الخطيب كمال الدين أبي الفضل بن قاضي الحرمين محب الدين أبي البركات بن قاضي القضاة كمال الدين أبي الفضل.

أمه شقيقتي أم هانئ زينب.

ولد في النصف الثاني من ليلة السبت سادس عِشْرِي رجب سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بمكة المشرفة.

وحفظ ((القرآن العظيم)) وصلى به التراويح بالمسجد الحرام.

حضر في الثانية على الجمال محمد بن علي الزمزمي مشيخته ((بهجة الزمن مما رواه مسند الحجاز واليمن)) تخريج والدي تقي الدين ابن فهد، و((جزء ابن الطلاية)).

وفي الرابعة على الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي جزءاً[1] فيه ((المسلسل بالأولية)) مخرج من مروياته تخريج الحافظ جمال الدين محمد ابن موسى المراكشي، و((فضائل رجب للخلال))، ومجلسين في ((فضل رجب لابن عساكر))، و((رغائب شعبان لابن أبي الصيف))، و((وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب)).

وعلى حُسن -بضم الحاء- بنت محمد الحافي ((ثلاثيات البخاري))، و((الشاطبية))، و((الرائية)) و((الأحاديث الستة عشر المسندة في المنسك الكبير للعز بن جماعة)).

وعلى أبي المعالي الصالحي ((الموطأ رواية القعنبي))، و((مسند الطيالسي))، و((القصائد الوتريات))، و((فضل الكلاب لابن المرزبان)).

وفي الخامسة على أبي المعالي الصالحي ((الأربعين العشاريات للعراقي))،

---

(١) في الأصل: جزء.

و((البلدانيات لابن عساكر))، و((مشيختي سنقر تخريج الذهبي والمقاتلي))، و((الأربعين الودعانية)).

وعلى الشيخ تقي الدين المقريزي ((الحديث المسلسل بالأولية))، وكتاب ((إمتاع الأسماع)) تأليفه بأفوات، و((فضل الخيل للدمياطي)).

وعلى المقريزي وعبد الرحيم الأميوطي الجزء الأول من ((مشيخة الجمال الأميوطي تخريج الشيخ ولي الدين العراقي)).

وعلى المقريزي وجده لأمه التقي ابن فهد ((أدب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي)).

وعلى نجم الدين ابن ظهيرة ((جزء أبي الجهم)).

وعلى أبي العباس الزفتاوي ((جزء أبي الجهم)).

وعلى مؤنسة خاتون بنت محمد بن علي بن سكر ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((منتقى من الأول من فوائد حاجب بن ترجم الطوسي انتقاء الشيخ ولي الدين العراقي))، و((مجلساً من أمالي أبي الحسن علي بن محمد الأسواري)).

وعلى أم الحسين سعادة بنت عبد الملك المرجاني قطعة من آخر ((سنن ابن ماجة)).

وعلى جده لأمه التقي ابن فهد كثيراً من ذلك: كتاب ((صفوة الصفوة لابن الجوزي))، و((الشفاء للقاضي عياض)).

وسمع من أبي المعالي الصالحي الكثير من ذلك ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((تساعيات الرضي الطبري))، و((الذرية الطاهرة للدولابي))، و((رياض الصالحين للنووي))، و((التبيان للنووي)).

ومن ((زينب ابنة اليافعي مشيختها والعشاريات المخرجة لها تخريجي))، ((وجزء ابن الطلاية))، و((مشيخة ابن البخاري تخريج ابن الظاهري وذيلها))،

و((مشيختي سنقر))، و((مشيخة الصلاح بن أبي عمر))، و((الشمائل للترمذي)) وغير ذلك.

ومن الشيخ أبي الفتح المراغي ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((الموطأ رواية يحيى بن يحيى))، و((الرسالة للشافعي))، و((السنن للشافعي رواية المزني))، و((الألفية في علم الحديث للعراقي وشرحها له))، و((الألفية)) في ((السيرة للعراقي))، و((الشاطبية))، و((الألفية لابن مالك))، و((سنن ابن ماجة))، و((الصحيحين)) بأفوات، و((سنن أبي داود)) بأفوات وغير ذلك.

ومن الشيخ زين الدين الأميوطي مشيخة والده تخريج ابن العراقي.

ومن قريبه القاضي أبي اليمن النويري ((فضائل القرآن لأبي عبيد))، و((المنتقى الكبير من ذم الكلام لشيخ الإسلام الأنصاري)).

ومن الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي المجلس الأخير من ((صحيح مسلم)) وتناول منه جميعه.

ومن جديه لأمه تقي الدين ابن فهد وابنة عمه خديجة بنت عبد الرحمن بن فهد ((ثلاثيات كل من صحيح البخاري))، و((مسندي عبد والدارمي))، و((الشاطبية))، و((الرائية))، و((الأربعين المخرجة للحجار)).

ومن جده لأمه التقي ابن فهد ((الشفاء))، و((الأذكار))، و((رياض الصالحين للنووي))، و((الوفاء لابن الجوزي))، وبعض ((جامع الترمذي))، و((سنن ابن ماجة))، و((المشارق للصاغاني)).

ومن البرهان إبراهيم بن علي الزمزمي وابن أخته عبد السلام.

وأجاز له باستدعائي في سنة مولده.

ومن المدينة الشريفة: جمال الدين الكازروني، وحمزة الحجار، ويحيى بن صالح، ومحب الدين المطري، والشيخ طاهر الخجندي.

ومن مكة: إسماعيل الزمزمي، وأم كلثوم بنت القاضي جمال الدين ابن

ظهيرة، وزينب بنت عبد الله الطبري، وفاطمة بنت أبي اليمن الطبري.

وفي سنة ست وثلاثين من أجاز لأبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

ولي ربع خطابة المسجد الحرام شريكاً لوالده وعمه أبي الفضل وولده أبي بكر في سنة أربع وخمسين، ثم عزلوا بالقاضي برهان الدين ابن ظهيرة في سنة خمس وخمسين، ولما عاد والده وعمه كان ينوب عنهما إلى أن مات والده في سنة خمس وسبعين فاستقر في النصف الذي كان بيد والده.

وتردد إلى القاهرة والشام، ودخل الروم والحبشة واليمن.

٤٦٧- أحمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح القرشي العمري المكي الشافعي.

المؤذن بمئذنة باب دار الندوة من المسجد الحرام.

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة[١] بالقاهرة.

٤٦٨- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الأقفهسي.

شهاب الدين بن تقي الدين بن ناصر الدين.

أخو شمس الدين محمد[٢٦٥] المتقدم.

ولد بالقاهرة ونشأ بها.

وحفظ «العمدة»، و«مختصر أبي شجاع»، و«الملحة» وعرضها على جماعة سنة سبع وتسعين وفي التي بعدها.

وقدم مكة بعد الثلاثين فقطنها إلى أن مات.

---

٤٦٧ - أحمد بن محمد العمري (؟-٧٨٣هـ).

(١) إتحاف الورى ٣/٣٣٩.

٤٦٨ - شهاب الدين الأقفهسي (؟-٨٤٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/١٨٠.

وأدب بها الأطفال.

وكان خيراً، مباركاً، ساكناً، منجمعاً عن الناس، حافظاً لكتاب الله تعالى، كثير التلاوة.

مات في عصر يوم الجمعة سابع جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

٤٦٩- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي.

أخو عبد الكريم الرافعي[٨٣٩] وزينب[١٥٢٠] الآتيين[1].

قاضي القضاة محب الدين أبو الطيب بن قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات ابن قاضي القضاة كمال الدين أبي البركات بن القاضي جمال الدين أبي السعود.

أمه أم كلثوم بنت العفيف عبد الله بن القاضي تقي الدين الحرازي.

ولد في صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ «القرآن العظيم» وصلى به بالمسجد الحرام، و«الأربعين للنووي»، و«الألفية لابن مالك»، و«الملحة» وعرضها، وجانباً من «الحاوي الصغير»، وذكر أنه حفظ «منهاج البيضاوي»، و«التلخيص»، و«الشاطبية»، و«العقائد للنسفي».

وحضر في المحرم سنة ثمان وعشرين على القاضي شمس الدين ابن الجزري بعض «السنن لأبي داود»، ومجلساً من «مسند الإمام أحمد».

وسمع من الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي المجلس الأخير من «المنسك

---

٤٦٩ - محب الدين القرشي (٨٢٥-٨٨٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/١٩٠.

(١) في الأصل: الآتين.

الكبير لابن جماعة))، و((البردة للبوصيري))، والمجلس الأخير من ((شرح السنة للبغوي)).

ومن الشيخ تقي الدين المقريزي جانباً من كتاب ((إمتاع الأسماع له))، و((فضل الخيل للدمياطي))، و((أدب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي)).

ومن الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحنبلي المجلس الأخير من ((صحيح مسلم)).

ومن أبي المعالي محمد بن علي الصالحي مجالس من ((صحيح ابن حبان))، و((الترخيص في القيام للنووي))، والمجلس الأخير من ((رياض الصالحين))، ومن ((التبيان للنووي)).

ومن الشيخ أبي الفتح بن أبي بكر بن الحسين المراغي ((الصحيحين)) بأفوات، وبعض ((سنن أبي داود))، و((سنن ابن ماجة)) بكماله، و((الرسالة للشافعي)) وغير ذلك.

ومن الشيخ شهاب الدين أحمد المقرئ الشوائطي ((سنن أبي داود))، و((الشمائل للترمذي))، و((مسند الشافعي))، و((الأذكار للنووي)) بفوت، و((الشفاء)) بفوت، و((الإيضاح للنووي))، و((الأربعين للنووي))، و((الألفية لابن مالك))، و((الملحة للحريري)).

ومن الشيخ حسين الأهدل بعض كتاب ((الكفاية))، وكتاب ((اللمعة المقنعة))، وكتاب ((الحجج الدامغة))، وكتاب ((كشف الغطاء))، وكتاب ((مطالب أهل الغربة)) الجميع تأليفه.

ومن والده ووالدي وغيرهما.

وذكر أنه سمع بالمدينة من القاضي جمال الدين الكازروني، والشيخ محب الدين المطري.

وأجاز له في سنة سبع وعشرين وما بعدها من مكة: تقي الدين الفاسي، وأبو[1] الفضل ابن ظهيرة، ونور الدين ابن سلامة، وشهاب الدين بن محمود، والقاضي محمد بن علي النويري، والنجم المرجاني وأخوه الجمال المرشدي، وجمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي، وأخوه عبد الواحد، والقاضي جمال الدين الشيبي، وأم كلثوم بنت القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، وجدته أم والده كمالية بنت القاضي تقي الدين الحرازي.

ومن المدينة: القاضي جمال الدين الكازروني، والشيخ نور الدين المحلي.

ومن القاهرة: شهاب الدين الكلوتاتي، وشهاب الدين ابن حجر، وشمس الدين العسقلاني وقريبته عائشة، ورقية بنت الثعلبي.

ومن دمشق: القاضي نجم الدين ابن حجي، وشرف الدين عبد الله بن مفلح، وشمس الدين الكفيري، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الحجاوي، والقاضي عماد الدين ابن زريق، وعمر بن محمد بن أحمد ابن اللبان، والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين، وعبد الرحيم بن المحب، وشهاب الدين ابن ناظر الصاحبة، وعائشة بنت إبراهيم ابن الشرائحي.

ومن بعلبك: تاج الدين بن بردس وأخوه علاء الدين، وحمزة بن محمد بن يعقوب، وعائشة ابنة محمد بن علي.

ومن بيت المقدس: عبد المؤمن بن علي بن عبد المؤمن، وزين الدين عبد الرحمن القبابي.

ومن الخليل: شمس الدين محمد بن أحمد التدمري، وإبراهيم بن حجي الحسيني.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

(١) في الأصل: وأبي.

وأجاز له من جملة من أجاز لذرية عطية ابن ظهيرة: الشيخ شمس الدين البرماوي، والقاضي علاء الدين الهروي، والحافظ جمال الدين ابن الخياط، وإسماعيل الزمزمي، وإبراهيم الزعبلي، وزينب بنت عبد الله الطبري وغيرهم.

وأخذ الفقه عن والده، والشيخ كمال الدين أبي بكر بن محمد السيوطي بحث عليه ((الحاوي الصغير)) لما جاور بمكة في سنة ثلاث وأربعين من النكاح إلى آخر الكتاب بقراءته، وأجازه بإقرائه وتدريسه.

وشمس الدين محمد بن عبد العزيز الكازروني المدني بحث عليه بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ((الحاوي الصغير))، وأذن له بالإفتاء والتدريس.

والشيخ حسين الأهدل بحث عليه ((الحاوي)) لما كان مجاوراً بمكة سنة ثمان وأربعين، وأذن له في إقرائه.

وشهاب الدين أحمد المقرئ الشوائطي[1] وشمس الدين محمد بن أحمد بن العماد الأقفهسي، قرأ عليه لما كان مجاوراً بمكة سنة خمس وخمسين قراءة بحث مؤلفين له، أحدهما ((نسيم الأعلام بما يتعلق بالتقاء الختانين من الأحكام))، والثاني ((تنوير الدياجير بمعرفة أحكام المحاجير))، وأجاز له روايتهما وإقراءهما.

وأخذ علم المعاني والبيان عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن سارة المصري، قرأ عليه ((تلخيص المفتاح)) قراءة بحث وتحقيق لما كان مجاوراً بمكة في سنة ثمان وأربعين، وأذن له أن يقرئه، وذكر أنه أخذ ذلك عن الشيخ يحيى الكريمي.

وأخذ أصول الدين عن الشيخ محمود بن محمد بن أحمد الموسوي الخوافي، بحث عليه ((العقائد للنسفي)).

وأخذ أصول الفقه عن الشيخ حسين الأهدل، بحث عليه ((منهاج البيضاوي وشرحه للأسنائي)).

---

(١) بياض في الأصل مقدار كلمتين كتب فيه: كذا.

وذكر أنه أخذ هذا العلم عن الكريمي، وابن الهمام، وعمر بن قديد، وأبي القاسم النويري، وأبي الفضل البجائي.

وأخذ التصوف عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن خليل البلاطنسي، بحث عليه لما كان مجاوراً سنة سبع وخمسين «منهاج العابدين للغزالي»، و«فاتحة العلوم للغزالي»، وأذن له.

وأخذ العربية عن الشيخ شهاب الدين المقرئ الشوائطي، بحث عليه في «الألفية»، و«الملحة»، والشيخ عمر بن قديد، والشيخ أبي القاسم النويري.

ودرّس وأفتى، وحدث وصنف.

وناب في القضاء بمكة عن والده في سنة ست وأربعين بإشارتي في ذلك لوالده[١].

ثم ولي قضاء مكة بعد موت والده في سادس ربيع الآخر سنة إحدى وستين[٢]، وباشر ذلك من يوم الأحد ثامن جمادى الأولى من السنة، ثم عزل عن ذلك في العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين وستين بابن عمه القاضي برهان الدين إبراهيم.

ثم أعيد في عِشْرِي شوال سنة خمس وسبعين.

وأضيف إليه في أول سنة ست وسبعين نظر المسجد الحرام عن القاضي برهان الدين، وقضاء جدة وخطابتها عن ابن عمه القاضي كمال الدين أبي البركات، ونظر رباط كلالة، والسدرة، ومطهرة بركة عن ابن عمه القاضي فخر الدين أبي بكر، ثم عزل عن جميع الوظائف المذكورة لأربابها المذكورين في أوائل سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

واستمر معزولاً منجمعاً عن الناس إلى أن مات في صبح يوم الخميس

---

(١) إتحاف الورى ٤/١٨٣.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٧٠.

تاسع صفر سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة العصر[١] عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر والده رحمه الله وإيانا.

٤٧٠- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي المكي الشافعي.

شقيق محب الدين[؟].

أبو بكر.

أمه خديجة -وتدعى سعادة- ابنة عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي الآتية[١٤٩١].

ولد في يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان سنة تسع وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وحفظ ((القرآن العظيم))، وكتاباً في الحديث ألّفه له والده وعرضه على جماعة من الشيوخ، وغالب ((مجمع البحرين لابن الساعاتي على مذهب الإمام أبي حنيفة))، فلما مات أخوه أبو زرعة محمد في سنة تسع وعشرين أعاده والده شافعياً فحفظ ((التنبيه للشيخ أبي إسحاق))، و((الألفية في النحو لابن مالك)) خلا شيئاً من آخرهما.

وبكّر به والده فأحضره وأسمعه الكثير من مشايخ بلده والقادمين إليها، فأحضره في الأولى على أبي الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي ((مشيخة العشاري))، و((مجلس رزق الله التميمي)).

وعلى جمال الدين ابن ظهيرة جزء فيه ((الحديث المسلسل بالأولية)) وغيره تخريجه، و((جزء البيتوتة))، و((مشيخة ابن البخاري تخريج ابن الظاهري

(١) إتحاف الورى ٤/٦٥٧.

٤٧٠ - أحمد بن محمد بن فهد الهاشمي (٨٠٩-٨٩٠هـ).

أخباره في: معجم ابن فهد ٩١.

وذيلها))، و((مشيخة التقي ابن عرَّام تخريج جعفر الأدفوي))، و((فضل مكة للجندي))، و((الشقراطسية))، و((البردة))، و((القصيدة الوضاحية))، و((قصيدة البوصيري)): كيف ترقى رقيك الأنبياء، وغير ذلك.

وعلى شرف الدين قاسم بن علي التنملي ((جزءاً[1] مخرجاً من مروياته تخريج خليل الأقفهسي)).

ومن تاج الدين أحمد بن علي بن الظريف ((المسلسل بالأولية)) و((عشرة أحاديث رباعيات انتقاء أحمد بن أيبك من الجزء التاسع عشر من سنن أبي داود))، و((القصيدة الشقراطسية)).

وعلى الشهاب أحمد بن موسى المتبولي ((ثلاثيات البخاري)).

وفي الثالثة على القاضي ((جمال الدين بن ظهيرة معجمه تخريج خليل الأقفهسي))، وقطعة من أول ((الشمائل للترمذي)).

وعلى القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ((أحاديث مشيخته تخريج جمال الدين محمد بن موسى المراكشي)).

وعلى العفيف عبد الله بن صالح أربعين حديثاً من ((الموطأ رواية يحيى بن بكير انتقاء الحافظ زين الدين العراقي)).

وفي الرابعة على شمس الدين الغراقي ((مسند عبد بن حميد)).

وعلى القاضي زين الدين عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي، والخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة ((المسلسل بالأولية))، والأول من ((مسلسلات العلائي))، و((الأربعين لأبي سعيد أبي مالك تخريج أحمد بن أيبك))، و((المنسك الكبير لابن جماعة))، و((علوم الحديث لابن الصلاح))، و((مشيخة بن أميلة))، و((مشيخة الصلاح بن أبي عمر))، و((معجم ابن جميع))، و((الأربعين لإمام الحرمين))، وبعض مسند الكوفيين من ((مسند الإمام أحمد)).

(١) في الأصل: جزء.

وعلى زين الدين الطبري ونور الدين ابن سلامة ((صحيح ابن حبان)).

وعلى زين الدين الطبري ((الموطأ رواية يحيى بن يحيى ورواية محمد بن الحسن)).

وعلى فتح الدين المخزومي وزين الدين الطبري، وأبي الفضل[1] ابن ظهيرة وقريبه ظهيرة بن حسين على الأولين مجتمعين أيضاً ((السيرة)).

وعلى الآخرين بجتمعين أيضاً ((السيرة لابن إسحاق)).

وفي الخامسة على الشيخ نور الدين ابن سلامة ((مسند الطيالسي)).

وعلى القاضي جمال الدين ابن ظهيرة ((التيسير[2] للداني))، و((فضائل رابعة لابن الجوزي)) وغير ذلك.

وأسمعه من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ((الصحيحين))، و((السنن لأبي داود السجستاني))، و((السنن الصغرى للنسائي))، و((الموطأ رواية معن))، و((صحيح ابن حبان))، و((مسند الحميدي))، و((الغيلانيات)) و((السيرة لمغلطاي)) بفوت، و((البردة للبوصيري))، و((الأربعين المخرجة له تخريج أبي الفضل ابن حجر))، و((جزء إبراهيم الخرقي))، والثلثين الأخيرين من ((السنن للدارقطني)) وأولهما كتاب الجهاد.

ومن القاضي عفيف الدين عبد الله بن صالح الشيباني ((تاريخ مكة للأزرقي)).

ومن زين الدين الطبري ونور الدين ابن سلامة ((صحيح ابن حبان)).

ومن الشريف أحمد بن علي الفاسي، ونور الدين ابن سلامة الربع الأول من ((السنن الكبرى للبيهقي))، و((مشيخة ابن البخاري تخريج ابن الظاهري)) وغير ذلك.

---

(١) مكررة في الأصل.

(٢) في الأصل: والتيسير.

ومن المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي جملة من ((مسند الإمام أحمد))، و((ثلاثيات مسند الإمام أحمد))، و((الحلية لأبي نعيم))، و((الحديث المسلسل بالأولية))، و((مجلساً من إملاء نظام الملك))، و((ثلاثة مجالس للمخلدي))، و((جزء ابن هزارمرد)) و((فضل من اسمه محمد وأحمد لابن بكير)).

ومن القاضي عز الدين محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي ((مجلس نظام الملك))، وأحاديث من آخر ((جزء بشر بن مطر)).

ومن عمة والده أم الحسن بنت أبي الخير بن فهد ((معجم ابن جميع)).

ومن القاضيين شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الكناني الشامي، وشمس الدين ابن الجزري منفردين ((مسند الإمام أحمد)).

ومن شمس الدين الشامي فقط ((صحيح البخاري)) بأفوات، وقطعة من أول ((دلائل النبوة للبيهقي)).

ومن ابن الجزري فقط ((السنن لأبي داود))، و((الشمائل للترمذي))، و((عمل اليوم والليلة لابن السني))، و((جزء الأنصاري))، و((فوائد ابن ماسي))، و((جزء ابن فارس))، و((جزء محمد بن الفرج الأزرق))، و((جزء البيتوتة))، و((مسموع الدبوسي من القناعة لابن أبي الدنيا))، و((أمالي ابن سمعون العشرين))، والمجلس الأول من ((تاريخ بغداد للخطيب))، وبعض ((مشيخة ابن البخاري تخريج[1] ابن الظاهري))، وكتاب ((النشر في القراءات العشر)) تأليفه، و ((الطيبة)) نظمه، و((الحصن الحصين)) تأليفه، ومختصريه ((العدة)) و((الجنة))، و((أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب)) له، وغير ذلك من مروياته ومؤلفاته.

ومن عبد الرحمن ابن طولوبغا ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((جزء

---

(١) في الأصل: وتخريج.

الحسن بن عرفة))، و((جزء ابن زبر الصغير)) و((الدعاء للمحاملي))، و((عوالي مالك للخطيب))، و((نسخة أبي مسهر)) وما معها، و((جزء ابن جوصا))، و((جزء بكر بن بكار))، و((مجالس المخلدي)) الثلاثة، والثاني والثالث من ((حديث علي بن حجر))، و((مشيخة أحمد بن عبد الدائم)) وغير ذلك.

ومن القاضي نجم الدين بن حجي ((المسلسل بالأولية))، و((جزء القزاز)).

ومن الشيخ ولي الدين العراقي مجلساً من أماليه وغير ذلك.

ومن أبي الفضل ابن حجر ((المسلسل بالأولية))، و((الأربعين المتباينات)) له، و((تخريج أحاديث أربعي النووي)) له، و((الكلام على حديث القضاة)) له وغير ذلك.

ومن الشيخ نور الدين ابن سلامة الكثير، من ذلك ((الكتب الستة))، و((الشفاء))، و((جزء ابن الطلاية))، و((جزء سفيان بن عيينة))، و((جزء البانياسي))، و((جزء القزاز))، و((جزء ابن نجيد))، و((جزء البيتوتة))، وستة مجالس من ((أمالي المخلص))، و((السفينة الجرائدية الكبرى ومشيخته وذيلها)) وغير ذلك.

ومن أبي العباس أحمد بن محمد بن جميلة ((جزءاً[١] مخرجاً من مروياته تخريج والدي))، و((جزء محمد بن يعقوب الأصم))، و((برطلة بن أبي الصقر))، والثاني من ((حديث سعدان))، و((المائة الشريحية))، و((عوالي سليم)) وغير ذلك.

ومن جماعة كثيرين: كالقاضي جمال الدين محمد بن علي النويري، والقاضي شهاب الدين ابن الضياء، وشهاب الدين بن محمود، وشمس الدين البرماوي، وشمس الدين الكفيري، ونجم الدين المرجاني وأخيه الجمال المرشدي، وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدي وأخيه الجمال محمد،

---

(١) في الأصل: جزء.

وحسين الهندي، وجمال الدين محمد بن حسين المؤذن، وحسين وإسماعيل ولدي علي الزمزمي.

وسمع بالمدينة الشريفة في سنة عشرين وثمانمائة من الشيخ نور الدين المحلي، والشريف أبي عبد الله الفاسي «الاكتفاء للكلاعي».

ومن المحلي فقط «أسباب النزول للواحدي» وغيره.

ومن القاضي جمال الدين محمد بن أحمد الكازروني من أول «جامع الأصول لابن الأثير» إلى حرف الخاء المعجمة.

ومن الشيخ طاهر بن جلال الدين الخجندي، وشهاب الدين أحمد بن إبراهيم المرشدي، والأختين[1] أسماء وعائشة ابنتي أبي بكر بن الحسين المراغي.

واستجاز له والده عدة من شيوخ الحرمين، والقدس، والخليل، والقاهرة، ومصر، ودمشق، والصالحية، وحلب، وحمص، وحماة، وبعلبك، والاسكندرية، وزبيد، وتعز، وغيرهم من البلاد، منهم: جده نجم الدين، وعائشة بنت محمد ابن عبد الهادي خاتمة أصحاب الحجار بالسماع، وعبد القادر بن إبراهيم الأرموي، والحفاظ الستة: جمال الدين ابن الشرائحي، وشهاب الدين ابن حجي، وشهاب الدين الحسباني، وبرهان الدين الحلبي، ونفيس الدين العلوي، وجمال الدين ابن الخياط، والقاضي مجد الدين الفيروزآبادي الشيرازي مؤلف القاموس، وتاج الدين محمد بن محمد ابن التنسي، وجمال الدين ابن خير، وبدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني، وإبراهيم بن أبي محمود المقدسي، وعز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة، وشمس الدين الزراتيتي، وشرف الدين ابن الكويك، وجمال الدين عبد الله بن علي الكناني، وعلاء الدين علي بن محمد ابن علي الحسيني، وعلي بن محمد بن عبد الكريم الفوي، وأبو هريرة ابن النقاش، وشمس الدين البلالي، وشرف الدين ابن المقرئ اليمني.

(١) في الأصل: والأختيين.

وحدّث سمعت منه وغيري.

ودخل عدة من البلاد للتنزه، من ذلك: بلاد الهند مرتين، مرة إلى كاليكوت في سنة أربعين وثمانمائة، ومرة إلى كنباية في سنة سبع وأربعين.

ودخل مصر، والشام، والقدس، والخليل، وغزة، والرملة، وحمص، وحماة، وحلب في سنة ثمان وأربعين، ولم يسمع شيئاً(١) من هذه البلاد، لكنه حضر بالقاهرة بعض ((أمالي شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر)).

وكتب بخطه السريع الصحيح الكثير من الكتب الكبار، كـ((شرح صحيح البخاري لشيخنا ابن حجر)) مرتين، و ((مختصره لأبي الفتح المراغي))، و((شرح ابن ماجة للدميري))، و((تفسير القرآن لابن كثير))، و((تاريخ ابن الأثير واليافعي))، و((تاريخ الفاسي العقد))، و((شرح المنهاج للدميري)) مرتين ، و((لأبي الفتح المراغي)).

وحضر في الفقه دروس أبي السعادات، والوجيه عبد الرحمن ابن الجمال المصري، والبرهان الزمزمي.

وفي النحو عند الزمزمي أيضاً، والجلال عبد الواحد المرشدي.

وكان كثير الإنفاق والعصبة والمساعدة بحيث يخرج عن المقصود مع تودد وسلامة باطن.

أقول: وتناقص حاله بعد موت أخيه المؤلف.

وكان مواظباً على الصلاة جماعة بالمسجد الحرام، فخرج في السحر لصلاة الصبح فسقط في درج باب المسجد الحرام فانكسر إحدى ساقيه، فجبر له ذلك فحل الجبائر وصار كلما جبر له فتحه.

واستمر ملقى ببيته نحو سنة ونصف إلى أن مات في ليلة الأربعاء سابع عِشْرِي ربيع الأول سنة تسعين وثمانمائة، وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند

---

(١) في الأصل: شيء.

باب الكعبة قاضي القضاة برهان الدين ابن ظهيرة، ودفن بالمعلاة بتربة سلفه على أبيه وأخيه جوار مصلب سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ورحمهم أجمعين.

أخبرنا شقيقي محب الدين أبو بكر أحمد بن الشيخ تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي، ووالدي العلامة تقي الدين ابن فهد، وشقيقه عمي ولي الدين أبو الفتح محمد المدعو عطية رحمة الله عليهم آمين سماعاً عليهم مجتمعين بالمسجد الحرام، وقرأه علي الوالد وشقيقي مجتمعين ومنفردين قالوا: أنا أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي الأنصاري المكي، سماعاً بها. قال أخي: وأنا حاضر، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نصر الله بن النحاس، قال: أنا أبو العباس أحمد بن شيبان ابن تغلب الشيباني. ح وأنبأتنا عالياً بدرجة أم الخير رقية ابنة يحيى المدنية منها عن الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي، والبدر محمد بن أحمد ابن خالد الفارقي، وزهرة وتدعى تقية ابنة عمر بن الحسيني الختني، قالت: أنا أبو القاسم الجنيد بن عيسى بن إبراهيم بن خلكان، وقال الآخران: أخبرتنا أمة الحق شامية بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري، قالا وابن شيبان: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر، قال: أنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أنا أبو طالب العشاري، ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكناني، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((دخل عليّ رسول الله ﷺ وقد استترت بقِرَام فيه تماثيل، فلما رآه تلوّن وجهه وهتكه بيده وقال: أشد الناس عذاباً الذين يشبهون بخلق الله عز وجل))[1].

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس، باب ما وطئ من التصوير ٥/٢٢٢١/٥٦١٠.
ومسلم في اللباس والزينة، باب تحريم تصوير صورة الحيوان... ٣/١٦٦٨/٢١٠٧.

حديث صحيح متفق عليه، أخرجه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب فوقع لنا موافقة و لله الحمد والمنة.

٤٧١- أحمد بن محمد بن محمد بن المولى المقدسي.

نزيل مكة .

الشهير بابن الشريفة.

جاور بمكة وتكسب بها بشراء الكتب وبيعها.

عندي مجموع من تعاليقه يشتمل على أشياء منها نظم له في شيخنا ابن حجر وغيره وخطبه.

مات في ليلة الخميس ثامن عشر الحجة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه ضحى[1] ودفن بالمعلاة.

٤٧٢- أحمد بن محمد بن محمد المصري ثم المكي الحنفي الشاذلي المقرئ شهاب الدين المعروف بالمقدسي المُسَدّى -بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال المهملة بعدها ياء النسب- .

شيخ رباط ربيع بمكة ووالد الإمام محب الدين محمد إمام الظاهر خشقدم فمن بعده.

لازم بمصر الشيخ محمد الحنفي في زاويته، وقرأ الشيخ عليه مع أولاده، وكان للشيخ إقبال عليه.

ولما مات تجرد ثم هاجر إلى مكة وولي بها مشيخة رباط ربيع، وحفظ

---

٤٧١ - أحمد ابن الشريفة المقدسي (؟-٨٧٣هـ)

انظر: الضوء اللامع ٢/٢٠٤.

(١) إتحاف الورى ٤/٥٠٣. وفيه: ثاني عشر الحجة وصلي عليه صبح يومه.

٤٧٢ - شهاب الدين المقدسي المُسدّى (؟-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٠٥.

الرباط وكتبه، وقرأ بها أيضاً القراءات على الزين بن عياش، وأقرأ ووعظ بالمسجد الحرام.

وقرأ بها سنة تسع وأربعين على الشيخ أبي الفتح المراغي «صحيح البخاري»، وسمع من لفظ والدي «الشفاء للقاضي عياض».

وتزوج بمكة واستولد بها.

وحصل له بعد موت ابن الزيات وظيفة الأذان بباب السلام بما له من معلوم وهو خمسون ديناراً، وصارت بعده لأولاده.

وكان مباركاً.

واستمر على خير وعفاف إلى أن مات في ليلة الأحد عاشر شوال سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه في صبح يومه برباط ربيع، ثم خارج باب الصفا[1] أحد أبواب المسجد الحرام، لأن المسجد كان حصل له وحل من السيل في اليوم قبله، ودفن بالمعلاة.

٤٧٣- أحمد بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين بن نور شيخ بن الشيخ طاهر بن عمر، الخوارزمي الأصل، المكي الحنفي.

الشهير بابن المُعِيد -بميم مضمومة وعين مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة بعدها دال مهملة- .

والد محمد[٣٧] الماضي.

الإمام شهاب الدين ابن الإمام شمس الدين.

ولد في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة، ونشأ بها.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٢٥.

٤٧٣ - ابن المعيد الخوارزمي (٧٨٨-٨٥٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٠٧.

وسمع بها على الزين المراغي ((ختم صحيح البخاري)) و((المسلسل بالأولية)).

وأجاز له في سنة تسع وثمانين وما بعدها: إبراهيم بن علي بن فرحون، والبرهان بن صديق، والجمال الأميوطي، وأحمد بن حسن[١] بن الزين، والقاضي شهاب الدين بن ظهيرة، وأحمد بن عبد الرحمن بن الحباب، وسليمان السقاء، وعبد الرحيم بن الفصيح، والعفيف النشاوري، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي، وزين الدين العراقي، والقاضي علي النويري، وأبو اليمن الطبري وأخوه المحب، ونصر الله بن أحمد البغدادي، والقاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي وجماعة.

أجاز في الاستدعاءات .

وتفقه بوالده وناب عنه في إمامة مقام الحنفية بالمسجد الحرام عدة سنين لعجزه عن الحركة، ثم نزل له والده قبل وفاته بأيام[٢] يسيرة عن الإمامة المذكورة، وكانت وفاة والده في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، فباشر ذلك إلى أن مات.

وولي عن والده تدريس الحنفية بدرس الأمير أيتمش ، والإعادة بدرس الأمير يلبغا الحاسكي مدة، ثم رغب عنهما بالنزول.

وولي عن والده أيضاً مشيخة رباط رامشت بمكة.

ودخل ديار مصر، والشام، وبلاد العجم، وبلاد اليمن، وحصل له مال جزيل من بلاد العجم مرات، منها مرة ما نيف على العشرة آلاف دينار ذهباً، أذهب جميع ذلك في الكيمياء، وكان كثير الولوع بها، وبها رق حاله.

مات في ظهر يوم الجمعة ثاني عِشْرِي رمضان سنة خمسين وثمانمائة بمكة،

(١) في الأصل: بن أبي حسن. وقد ذكر في تراجم عدة على الصواب.
(٢) في الأصل: قبل موت وفاته أيام. وفي الضوء: قبيل وفاته.

وصلي عليه عصر يومه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة بقبر والده بجانب إمام الحرمين رحمه الله وإيانا، واستقر بعده في الإمامة ابنه محمد(١).

أنبأنا الإمام شهاب الدين أحمد بن المعيد الحنفي عن أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن صديق الدمشقي. ح وأنبأنا عالياً بدرجة القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين العثماني، قال هو وابن صديق: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي، قال شيخنا: إذناً، قال: أنا عبد الله بن عمر بن علي البغدادي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا إبراهيم بن خريم الشاشي، ثنا عبد بن حميد، أنا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ((أن رسول الله ﷺ كان أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيلقاه كل ليلة في رمضان يدارسه القرآن، وكان ﷺ إذا لقيه جبريل أجود من الريح المرسلة))(٢).

حديث صحيح متفق عليه من حديث يونس عن الزهري، وأخرجه مسلم عن عبد بن حميد فوافقناه بعلو و لله الحمد.

٤٧٤- أحمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن علي الكراني، الهندي الأصل، ثم المكي الحنفي.

الشهير بابن محمود.

والد عمر الآتي[١١٠٠].

شيخنا شهاب الدين، أبو العباس.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٢٦٣.

(٢) أخرجه البخاري في بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ١/٦/٦. ومسلم في الفضائل، باب كيف كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة ٤/١٨٠٤/٢٣٠٨.

٤٧٤ - ابن محمود الكراني (٧٥١-٨٣٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٠٧.

ولد في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها.

وسمع بها من العز ابن جماعة، والموفق الحنبلي ((جزء ابن نجيد)).

ومن ابن جماعة ((السيرة النبوية الكبرى والصغرى له))، و((المنسك الكبير)) له بأفوات، و((الشفاء))، و((الأربعين التساعيات المخرجة له)) وغير ذلك.

ومن الشيخ خليل المالكي ((الشفاء)) و((الموطأ رواية يحيى بن يحيى)) بأفوات، وبعض ((الشاطبية))، وجميع ((الرائية)).

ومن القاضي تقي الدين الحرازي قطعة من ((الشمائل للترمذي)).

ومن الجمال بن عبد المعطي المجلس الأخير من ((ابن حبان)) وغيرهم.

وأجاز له في سنة ثمان وخمسين وما بعدها: الشهاب الحنفي، وابن القارئ، والجمال الأسنائي، والبهاء السبكي، والصلاح بن أبي عمر، وأحمد ابن النجم، وحسن ابن الهبل، وابن أميلة، ومحمد بن الحسن بن قاضي الزبداني، والعماد ابن كثير، والشهاب الأذرعي، والتقي البغدادي، والكمال ابن حبيب، والبهاء ابن خليل، ومحمد بن علي الحراوي، وخلق.

وحدّث سمعت منه.

وكان شيخاً حسناً، كيّساً، متواضعاً، كثير المحفوظات للحكايات والنوادر، وينظم الشعر، وليس بذاك.

مات أذان الظهر من يوم الثلاثاء سابع شعبان سنة ثلاثين وثمانمائة بمكة[(١)]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمود الحنفي، والحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، سماعاً عليهما مفترقين قالا: أنا المعمر سنة عصره صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي، قال الأول: إذناً مكاتبة، قال: أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد

(١) إتحاف الورى ٣/٦٤٨.

المقدسي في مشيخته، قال: أنا عمر بن طبرزذ، قال: أنـا أبـو غـالب أحمـد بـن الحسن بن البنـاء، قـال: أنـا الحسـن بـن علـي الجوهـري، قـال: أنـا أحمـد بـن جعفـر القطيعـي، قـال: ثنـا بشـر بـن موسـى، قـال: ثنـا أبـو نعيـم، قـال: ثنـا سفيان، عـن منصـور، عـن إبراهيـم، عـن همـام، قـال: «كنـا جلوسـاً عنـد حذيفـة رضـي الله تعـالى عنـه فقيـل لـه: إن رجـلاً يرفـع الحديـث إلى عثمـان، فقـال حذيفـة: سمعـت رسـول الله ﷺ يقـول: لا يدخـل الجنـة قتّات»[1].

حديث صحيح أخرجه البخـاري عـن أبـي نعيـم، فوقـع لنـا موافقـة و لله الحمد والمنة.

٤٧٥- أحمد بن محمد بن نـاصر بـن علـي بـن يوسـف بـن صديـق الكنـاني المصري العقبي ثم المكي.

نزيل بجيلة.

العطار بها، الشافعي.

الشهير بابن جُمَيْلَة -بضم الجيم وفتح الميم وسكون الياء المثنـاة مـن تحـت وفتح اللام وسكون الهاء- .

والد كمالية الآتية[١٦١٨].

شيخنا شهاب الدين، أبو العباس.

ولد في يوم الجمعة تاسع ربيع الأول سنة اثنتين وخمسـين وسـبعمائة بمكـة ونشأ بها.

وحفـظ «الأربعين للنـووي»، و«عمـدة الأحكـام للحـافظ عبـد الغـني»

(١) أخرجه البخاري في الأدب، باب ما يكره من النميمة ٥/٢٢٥٠/ ٥٧٠٩.

٤٧٥ - ابن جُميله العطار (٧٥٢-٨٣١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/ ٢٠٩.

وعرضهما في سنة اثنتين وستين على الشهاب أحمد ابن النقيب الشافعي والقاضي..[١] أحمد بن علي السبكي.

وسمع بمكة من العز ابن جماعة غالب ((المنسك الكبير له))، ((والسيرة النبوية الصغرى له))، و((الشفاء))، و((البردة))، و((الأربعين التساعيات المخرجة له)) وغير ذلك.

ومن الجمال بن عبد المعطي، وأحمد بن سالم ((صحيح البخاري))، و((الموطأ رواية يحيى بن يحيى)).

ومن ابن المعطي، وعلي بن أحمد الفوي وغيرهما ((جامع الترمذي)).

ومن ابن عبد المعطي ((صحيح ابن حبان)) بفوت.

ومن أحمد بن سالم، وعلي بن أحمد الفوي ((السنن لأبي داود)).

ومن أحمد بن سالم ((جزء البطاقة)).

ومن التقي البغدادي ((الشاطبية)) و((الرائية)).

ومن ابن الشماع ((ثلاثيات البخاري))، و((الشفاء)) ومن غيرهم.

ورحل إلى القاهرة فسمع بها من الحافظ بهاء الدين بن خليل المكي ((جزء محمد بن يعقوب الأصم))، ومجلساً من ((أمالي علي بن محمد بن أميلة))[٢].

ومن عبد الرحمن ابن القارئ الثاني من ((حديث سعدان)) و((عوالي سليم الرازي)).

ومن أحمد بن حسن الرهاوي ((المائة الشريحية))، و((جزءاً[٣] من حديث طلحة بن علي بن أبي الصقر))، و((فضائل معاوية للسقطي)).

---

(١) بياض قدر كلمة.

(٢) في الأصل: ميلة.

(٣) في الأصل: وجزء.

ومن عبد المحيي بن عبد الخالق الأسيوطي «جزءاً[١] من فوائد عبد الله بن علي السفني».

ورحل إلى حلب فسمع بها من الكمال ابن حبيب مشيخته تخريج أخيه حسن[٢]، ومجلسين من «مسند الشافعي».

ومن سليمان بن محمد النيربي «اليقين لابن أبي الدنيا».

وأجاز له أحمد ابن النجم، وابن الهبل، وابن أميلة، والصلاح بن أبي عمر، وعمر ابن النقبي، ومحمد بن أبي بكر السوقي، ومحمد بن رافع، والقاضي أبو البقاء السبكي، والعماد ابن كثير، وإبراهيم بن إسحاق الآمدي، والمحب الصامت، ومحمد بن علي الحراوي وجمع كثيرون.

وحدّث سمعت منه.

وخرّج له ولغيره كل من والدي وشيخنا الجمال محمد بن موسى المراكشي، ونسيم الدين عبد الغني المرشدي أربعين حديثاً.

وخرّج له أيضاً والدي جزءاً[٣] من مروياته قراءة عليه ببلاد بجيلة، وكان سكن في آخر عمره بها.

وكان يبيع العطر بها، وصار يتردد منها إلى مكة في بعض السنين.

ومات في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بقرية ضفادع من أعمال بجيلة، رحمه الله تعالى وإيانا.

أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن جميلة البجلي، سماعاً عليه بمنى بقراءة شقيقي أبي زرعة، قال: أنا الشيخ المسند شهاب الدين أبو العباس أحمد بن سالم بن ياقوت، المؤذن بالمسجد الحرام قراءة عليه وأنا أسمع بالمسجد

(١) في الأصل: جزء.
(٢) في الأصل: حسين. وانظر ترجمته في: ذيل التقييد ١/٥٠٨.
(٣) في الأصل: جزء.

الحرام قال: أنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري، سماعاً.
ح وأنبأنا عالياً بدرجة المسندان شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد التدمري، سماعاً عليهما منفردين بقراءتي على الثاني قالا: أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، قال هو والتوزري: أنا أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق الأنصاري. زاد الميدومي فقال: وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز ابن عزون، إجازة. وزاد التوزري فقال: وأبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين، قراءة عليه وأنا أسمع، وأبو عمرو عثمان بن مكي بن عثمان الشارعي، وأبو الفضائل علي بن عبد الرزاق بن الحسن بن القطان العامري المقدسي، والحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي ابن مفرج القرشي العطار المصري، قراءة مني عليه بالمدرسة الصالحية[١] من مصر، وسماعاً عليه مرة أخرى بها بالجامع العتيق سنة خمس وخمسين وستمائة واللفظ له، قالوا: أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم ابن غالب الأنصاري الخزرجي البوصيري، قال: أنا أبو صادق مرشد بن يحيى ابن القاسم ابن علي بن خلف المديني، قال: أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن حمصة الحراني، قال: ثنا الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني، إملاءً قال: أنا الحسن بن أحمد بن سليمان، قال: ثنا أبو مصعب أحمد ابن أبي بكر الزهري[٢]، قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، عن عبيد الله بن مقسم، عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأخذ الجبار تبارك وتعالى سماواته وأرضيه بيديه جميعاً، فجعل يقبضهما ويبسطهما ثم يقول عز وجل: أنا الجبار أنا الملك.

(١) في الأصل: الصاحبية.
(٢) في الأصل: الزاهري. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه.

أين الجبارون وأين المتكبرون، وميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرّك من أسفل شيءٍ منه حتى إني لأقول: أساقطٌ هو وبرسول الله ﷺ))[1].

حديث صحيح أخرجه مسلم عن سعيد بن منصور، وابن ماجة عن محمد بن الصباح وهشام بن عمار كلهم عن عبد العزيز أبي حازم، فوقع لنا بدلاً لهما و لله الحمد والمنة.

٤٧٦- أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمر[2] بن العلاء الشيباني، الطبري الأصل، المكي الحنفي.

الشهير بابن زَبْرَق -بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة وفتح الراء بعدها قاف- .

شهاب الدين.

ولد بمكة ونشأ بها.

وسمع بها من البرهان بن صديق «الأربعين المخرجة للحجار» في سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها: العفيف النشاوري، والتقي ابن حاتم، والبرهان الشامي، وزين الدين العراقي، ونور الدين الهيتمي، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي، وعزيز الدين المليجي، وغياث الدين العاقولي،

---

(١) أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، صفة القيامة والجنة والنار ٢٧٨٨/٢١٤٩/٤. وابن ماجة في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية ١٩٨/٧١/١.

٤٧٦ - ابن زَبرق الشيباني (؟-٨٤٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢١١/٢، ومعجم ابن فهد ٩٤.

(٢) في الضوء: عمرو.

وعبد العزيز بن محمد الطيبي، والجمال الأميوطي، وعبد الرحيم[١] ابن الفصيح، وسليمان بن أحمد السقاء، وولي الدين ابن خلدون، وأبو عبد الله بن عرفة، والكمال الدميري، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، ومريم بنت الأذرعي، وجماعة كثيرون.

أجاز في الاستدعاءات، وكان إماماً وخطيباً بسولة من وادي نخلة اليمانية من أعمال مكة، وله بها مال.

مات ضحى يوم السبت سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة أربعين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

أنبأنا الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن يعقوب بن زبرق الشيباني، وسيدي والدي الإمام تقي الدين محمد بن أبي النصر محمد بن أبي الخير بن فهد الهاشمي، المكيان سماعاً عليه خمس مرات بعضها من لفظه وبعضها بقراءتي والقاضي جمال الدين عبد الله بن أبي بكر بن زريق الصالحي، بقراءتي عليه بها قال الأولان: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي. وقال الثالث: أنا به أحمد بن أبي بكر بن العز أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، سماعاً. ح وأنبأنا عالياً بدرجة أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، قالوا ثلاثتهم: أنا به أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، قالت شيختنا: إجازة إن لم يكن حضوراً. قال: أنا عبد الله بن عمر الحريمي قراءة عليه وأنا أسمع. قال: أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بن البطي، قراءة عليه وأبو العباس أحمد بن بنيمان[٣] بن عمر بن نصر المستعمل، قراءة عليه وأنا أسمع. قال الأول: أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن

(١) في الأصل: عبد الرحمن. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه، وانظر ذيل التقييد ٢/١٠٥.

(٢) إتحاف الورى ٤/١٠٦.

(٣) في الأصل: بينمان. وانظر ذيل التقييد ٢/٤٤.

أيوب، قراءة عليه وأنا أسمع، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، إجازة، وقال الثاني: أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن خداداذ الباقلاني، قراءة عليه، قالوا ثلاثتهم: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ابن شاذان البزاز، قراءة عليه قال: أنا أبو بكر أحمد ابن سلمان بن الحسن النجاد، قال: ثنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا أبو بكر، وحسين بن عبد الأول، قالا: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: «لما توفي عبد الله بن أبيّ جاء ابنه إلى النبي ﷺ سأله أن يعطيه قميصه حتى يكفن فيه. فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فقام عمر فأخذ بثوبه فقال: يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك الله عنه أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما خيرني قال: إن شئت: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾ [التوبة: ٨٠] وأنا أزيد على السبعين فقال: إنه منافق فلا تصل عليه يا رسول الله. قال: فأنزل الله عز وجل ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً.. الآية﴾ [التوبة: ٨٤] »[١].

لفظ حسين. حديث صحيح أخرجه البخاري في التفسير عن عبيد بن إسماعيل، ويقال: اسمه عبد الله الهباري الكوفي، ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي أسامة فوقع لنا بدلاً لهما و لله الحمد والمنة.

٤٧٧- أحمد بن محمد، المعروف بأبي بكر الطرسوسي[٢] الصوفي.

المقيم بالحرم.

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير، باب ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم...﴾ ٤/١٧١٥/٤٣٩٣. ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر رضي الله عنه ٤/١٨٦٥/٢٤٠٠.

٤٧٧ - أبو بكر الطرسوسي (؟-٣٧٤هـ)

أخباره في: بغية الطلب ٣/١١١٨.

(٢) في الأصل: الطرشوشي. وانظر بغية الطلب.

قال السلمي في التاريخ: شيخ الحرم.

وصحب إبراهيم بن شيبان، وإليه ينتمي وهو من أبهى المشايخ وأورعهم وأحسنهم استقامة.

مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

وقال الذهبي: شيخ الحرم، ورع زاهد، كبير الشأن.

وقال الكمال ابن العديم في تاريخ حلب: صحب إبراهيم بن شيبان.

وروى عنه أبو بكر أحمد بن موسى بن عمير القرشي الأنطاكي، وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، وأبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد.

كتب إلينا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني، من مرو: أن أبا سعد محمد بن منصور الخرجي، آخرهم قال: أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي، إجازة، قال: أنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: أحمد بن محمد المعروف بأبي بكر بن الطرسوسي، المقيم بالحرم: وهو اليوم شيخ الحرم.

صحب إبراهيم بن شيبان وإليه ينتمي، وهو من أبهى المشايخ وأورعهم، وأحسنهم استقامة.

مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

قال أبو عبد الرحمن: سمعت أبا بكر ابن الطرسوسي[1] يقول: أبو سعيد الخراز[2] قمر الصوفية.

أنبأنا عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، قال: أنا رجاء بن حامد بن رجاء المعداني، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري، قال: أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب، قال: وسمعت أبا سعد -يعني الماليني-

(١) في الأصل: الطرشوشي. وانظر بغية الطلب.

(٢) في الأصل: الحرار. انظر الترجمة رقم [١٣٦٧] وبغية الطلب.

يقول: مات أبو بكر أحمد بن محمد الطرسوسي[1] بمكة في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وصليت عليه.

نقلت هذه الترجمة من تاريخ حلب لابن العديم.

٤٧٨- أحمد بن محمد الحريري.

وكيل الشرع، ووالده دلال الكتب.

مات ضحى يوم الاثنين رابع صفر سنة ستين وثمانمائة[2].

٤٧٩- أحمد بن محمد العباسي المكي الشريف النقيب.

أبو جعفر.

سمع منه الحديث القاضي أسعد بن المنجى التنوخي الحنبلي ببغداد.

نقلت ذلك من ترجمة أسعد بن المنجى من ((تاريخ حلب لابن العديم))، وقد أجاز النقيب أبو جعفر لابن المقير.

ومولد أسعد في سنة عشرين وخمسمائة بدمشق، ووفاته في سنة ست وستمائة بدمشق.

٤٨٠- أحمد بن محمد الماجري المصمودي.

نزيل مكة، الشيخ.

تفقه بتلمسان على الشيخ محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي، وبتونس

---

(١) في الأصل: الطرشوشي. وانظر بغية الطلب.

٤٧٨ - أحمد بن محمد الحريري (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢١٩.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٦٢.

٤٧٩ - النقيب أبو جعفر (؟-؟)

انظر بغية الطلب ٤/١٥٨١.

٤٨٠ - أحمد بن محمد الماجري (؟-٨٣٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٢٠.

على أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد القلشاني.

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمكة[١].

٤٨١- أحمد بن مسعود بن حاجي شيرة الأهري.

الشيخ شمس الدين أبو المعالي ابن الإمام أبي سعيد.

ولد فوق ثلاثين وستمائة بعام أو عامين تخميناً منه.

سكن مدينة أقشهر قونية كثيراً في صغره، ثم تبريز ثم ببلدة أهر ثم الحجاز.

قال: أدركت صحبة الإمام الشيخ معين أصحاب ابن بو أمير الزهري بمدينة أقشهر قونية. قال: وكان أبي إمام الفريضة بين يدي الشيخ ..[٢]، وقال: كنت أحمل سجادة والدي وسجادة الشيخ، وقال: لبست الخرقة[٣] من يده، وتربيت بين يديه، وخرجت من مدينة أقشهر بعد وفاة الشيخ في زمن ورود بخو أمير السر المتروك وذلك عام أربعة وخمسين، وفيه توفي الشيخ معين الدين.

وقال: حدثت[٤] كثيراً، وأخذت أدب الطريق بين يدي الشيخ بهاء الدين الحسين بن الحسن الأهري بأهر، ولبست من يده بلباسه هو والشيخ معين الدين بن شهاب الدين السهروردي.

رحل إلى تبريز مع الحاج في موسم سنة أربع عشرة وسبعمائة، وقدم مكة في هذه السنة واجتمع به الأقشهري في هذه السنة بالموقف الشريف بعرفات، ثم ألبسه الخرقة ولقنه الذكر بمنى المعظم.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٨٦.

٤٨١ - أبو المعالي الأهري (بعد ٦٣٠-٧١٦هـ).

(٢) بياض مقدار ثلاث كلمات كتب فيه: كذا.

(٣) سبق التعليق على هذا .
انظر: ١/١٣٧.

(٤) في الأصل: حديث.

ومات بمكة المشرفة في شوال أو ذي القعدة سنة ست عشرة وسبعمائة، ودفن بالمعلاة.

نقلت هذه الترجمة من خط الأقشهري . وترجمه فقال: الشيخ الزاهد العارف السالك المسلك أوحد وقته المنقطع إلى الله منذ تعرف طول عمره، الوافر حظه، من أهل التحقيق والتوحيد والعرفان، الحامل في معيشته وأسباب ضرورياته، معظم القدر عند أهل المراقبة والمحافظة، المنفرد في تجريده وسماه، ثم قال في والده: الشيخ الفقيه الإمام الحافظ القارئ المجود.

٤٨٢- أحمد بن مسعود بن خليفة بن عطية المطبيز[١] المكي .

أخو عبد العزيز[٨٠٥] وهاشم[١٢٦٩] الآتيين.

سمع في عاشر شعبان سنة ست عشرة وثمانمائة بعدن على الأخوين نور الدين علي وسعد الدين مسعود ابني هاشم بن علي بن غزوان الهاشمي المكي «جزءاً[٢] فيه أحاديث منتقاة من الثقفيات انتقاء والدي والسماع بقراءته»، وأجازا له.

مات في آخر يوم الخميس ثامن[٣] المحرم سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة[٤].

له ولد اسمه علي.

٤٨٣- أحمد بن مسعود بن هاشم بن علي بن مسعود بن غزوان بن حسين الهاشمي.

---

٤٨٢ - ابن خليفة المطبيز (؟-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٢٦.

(١) في إتحاف الورى: المطير.

(٢) في الأصل: جزء.

(٣) في إتحاف الورى: ثاني.

(٤) إتحاف الورى ٤/٤٢١.

٤٨٣ - أحمد بن مسعود الهاشمي (٨٠٥-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٢٦.

شهاب الدين، أبو حامد .

أخو محمد الماضي[٢٩٢].

ولد بعد العصر من يوم الأربعاء سابع عِشْرِي ربيع الأول سنة خمس وثمانمائة.

سمع في سنة ثلاث عشرة على الزين أبي بكر بن الحسين المراغي ثمانية مجالس من ((صحيح مسلم)).

وأجاز له في سنة مولده من أجاز أخاه محمداً.

٤٨٤- أحمد بن مسعود المدني .

نزيل مكة .

الشهير بالخَرْيَة -بفتح الخاء وسكون الراء وفتح الياء المثناة من تحت-.

البزاز بدار الإمارة.

ملك بمكة داراً أو أكثر.

وكان يتجر في البز بدار الإمارة.

وكان مباركاً، ساكناً، يواظب الجماعة.

مات ظهر يوم الخميس ثامن المحرم سنة ستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه، ودفن بالمعلاة.

---

٤٨٤ - الخَرْيَة (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٢٦.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٦١.

٤٨٥- أحمد بن مكثر بن عيسى بن فليتة الحسني.

أبو جعفر.

وجد رسم شهادته في مكتتب مؤرخ أواخر شوال سنة عشرين وستمائة.

٤٨٦- أحمد بن منصور الحكيم.

مات في ليلة الأحد ثامن عِشْرِي رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بمكة[١].

٤٨٧- أحمد بن مهدي الريشي[٢].

مات في ليلة الأربعاء سادس عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة[٣]، وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٤٨٨- أحمد بن موسى بن علي الملحاني اليمني.

نزيل مكة.

يقيم بأجياد.

مات في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة[٤].

---

٤٨٥ - أبو جعفر بن فليتة الحسني (؟-بعد ٦٢٠هـ).

٤٨٦ - أحمد بن منصور الحكيم (؟-٨٦٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٢٧.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٩٢.

٤٨٧ - أحمد بن مهدي الريشي (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٢٧.

(٢) في الضوء: الريس.

(٣) إتحاف الورى ٤/١٥٧.

٤٨٨ - أحمد بن موسى الملحاني (؟-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٣٠.

(٤) إتحاف الورى ٤/٧٨.

٤٨٩- أحمد بن هاشم بن قاسم بن خليفة القرشي الهاشمي.

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

مات في يوم الاثنين الخامس عشر رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بضيعة الدكنة بوادي مَرّ من أعمال مكة المشرفة، وحمل إلى مكة وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة(١).

٤٩٠- أحمد بن هاشم الكراني.

مات في عصر يوم الخميس مستهل الحجة سنة ست وستين وثمانمائة، وصلي عليه صبح يوم الجمعة ودفن بالمعلاة(٢).

٤٩١- أحمد بن هارون بن يزيد المكي.

أبو جعفر.

روى عنه حمزة بن محمد بن علي الكناني.

نقلت ذلك من ترجمة حمزة بن ..(٣) من تاريخ حلب لابن العديم.

٤٩٢- أحمد بن الظاهر يحيى بن الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل بن

---

٤٨٩ - أحمد بن هاشم الهاشمي (؟-٨٦٢هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٤١.
(١) إتحاف الورى ٤/٣٩١.

٤٩٠ - أحمد بن هاشم الكراني (؟-٨٦٦هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٤١.
(٢) إتحاف الورى ٤/٤٣٧.

٤٩١ - أحمد بن هارون المكي (؟-؟).
انظر بغية الطلب ٦/٢٩٥٧.
(٣) بياض في الأصل قدر كلمة. وانظر البغية الموضع السابق.

٤٩٢ - أحمد بن الظاهر المكحول (؟-٨٦١هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٤٢.

الأفضل العباس بن الحامد علي بن المؤيد داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول الغساني اليمني المكحول.

والد يحيى[؟] ، وأخو حسين[٦٤٨] الآتي ، وشقيق إسماعيل[؟].

كحله شقيقه إسماعيل لما ولي بعد أبيهما في سنة اثنتين وأربعين.

ثم وصل إلى مكة في شهر رمضان سنة سبع وأربعين وثمانمائة وهو مكحول[١] ومعه زوجة والده جهة ياقوت[٢].

ورام الاستيلاء على المدارس الرسولية بمكة فلم يمكنه قاضي الشافعية إذ ذاك الجلال أبو السعادات ابن ظهيرة، فسافر إلى مصر وجاء بمراسيم واستولى على المنصورية وسكنها، وعلى رباط البعداني وأوقافه وأجر بعضها.

واستمر بمكة حتى مات في ليلة السبت ثامن عِشْرِي جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثمانمائة بمكة[٣]، وصلي عليه صبح يومه ودفن بالمعلاة.

٤٩٣- أحمد بن يحيى بن إسحاق الشيباني الدمشقي .

الشهير بابن قاضي زرع.

العدل.

شهاب الدين.

مات في أيام منى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة[٤].

---

(١) الكَحْل: هو سلب البصر بمرآة محماة توضع أمام عيني الشخص حتى يفقد بصره.

(٢) إتحاف الورى ٢٢٢/٤.

(٣) إتحاف الورى ٣٧٧/٤.

٤٩٣ - ابن قاضي زرع (؟-٧٧٢هـ).

(٤) إتحاف الورى: ٣١٤/٣. وفيه: أحمد بن محمد بن إسحاق ابن قاضي زرع.

٤٩٤- أحمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن جرمي المكي.

وجد خطه في شهادة مؤرخة بسنة إحدى وعشرين وستمائة.

٤٩٥- أحمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن محاسن الأنصاري القدسي.

نزيل مكة .

الشيخ شهاب الدين.

اشتغل وصار يذاكر بمسائل.

وولي نظر القدس فلم يحمد، ورقع فيه وأهين.

ثم قدم مكة وأقام بها مدة طويلة على خير، وتزوج بها وولد له.

واتجر فيما بيده، مع تلبس زائد في المعروف.

واستمر حتى مات في صبح يوم الاثنين سادس عِشْرِي جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة(١).

٤٩٦- أحمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم ابن يوسف بن سالم بن دليم الزبيري(٢) البصري .

الشهير بابن دُليم.

أخو محمد[٣١٧] الماضي.

---

٤٩٤ - أحمد بن محمد بن جرمي المكي (؟-بعد٦٢١هـ).

٤٩٥ - شهاب الدين بن محاسن القدسي (؟-٨٧٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٤٣.

(١) إتحاف الورى ٤/٥٤٣.

٤٩٦ - ابن دليم الزبيري (؟-٨٦٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٤٦.

(٢) في الضوء: الدميري.

مات في ليلة الثلاثاء خامس عشر القعدة سنة ست وستين[1] وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٤٩٧- أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن حسين بن علي بن يوسف ابن محمد بن رجب بن أحمد بن فرع بن حمدان بن معن بن كامل بن مقدام ابن سالم بن حسن بن حسين بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن علي بن محمد الأكبر بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الحصنكيفي الأصل المكي.

الشهير بابن المحتسب.

وجدت نسبه كما ذكرته في مختصر لجده محب الدين .

أبو البركات .

أخو أبي[3] عبد الله الآتي[١٣٨٩].

ولد في سحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها.

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة: العراقي، والهيتمي، والبرهان بن صديق، والقاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، وأبو الطيب السحولي، وأبو اليمن الطبري، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وشمس الدين الغراقي، وابن الشرائحي، والحسباني، وابن حجي، وعلاء الدين الجزري، وجمع.

أجاز في الاستدعاءات.

---

(١) في إتحاف الورى: ست وخمسين.

(٢) إتحاف الورى ٣٢٢/٤.

٤٩٧ - ابن المحتسب الحصنكيفي (٧٩٥-٨٥٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٤٧/٢، والتبر المسبوك ٣٦٥، ومعجم ابن فهد ٩٩.

(٣) زيادة على الأصل. وانظر ترجمته في الكنى رقم: ١٣٨٥.

وناب بمكة المشرفة في الحسبة عن القاضي عز الدين النويري ومن بعده إلى أن ولي الحسبة الأتراك بعد الأربعين وثمانمائة فترك ذلك، فسئل في ذلك فامتنع وأصر على الامتناع.

وله أذان بالمسجد الحرام بمئذنة باب العمرة.

وكان يقرأ ويمدح الناس في مجتمعاتهم ويتودد لهم كثيراً، وعلى قراءته ومديحه وأذانه أُنس كثير.

دخل مصر وبلاد اليمن مرات لطلب الرزق.

وكان مسرفاً على نفسه.

مات في ليلة الأربعاء سادس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر والده سامحه الله وإيانا.

وولي بعده مشيخة القراء في المحافل: محمد بن أحمد بن علي الحجازي العطار.

٤٩٨- أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن الصوفي.

أبو حامد.

المعروف بالأشقر[2].

قال الحاكم: كان أحد الفقراء المجردين.

صحب المشايخ بالعراق وخراسان، وكان يكثر المجاورة بمكة.

أدرك أبا عثمان سعيد بن إسماعيل، وصحب زكريا السختياني، ورافق

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٠٨.

٤٩٨ - أبو حامد الأشقر (؟-٣٥٩هـ).

انظر: شعب الإيمان ٧/٢١٨.

(٢) في إتحاف الورى: بالأشتر.

شيخنا أبا عمرو بن نجيد، ورأيته يجله ويعظم حقه.

سمع الحديث من الحسن بن سفيان وأقرانه بخراسان، وبالعراق من عبد الله ابن محمد بن ناحية وأقرانه.

وحدثني عن الحسن، عن حبان بن موسى، عن ابن المبارك، بأحاديث هبت روايتها عنه، إذ لم يكن الحديث من شأنه.

توفي بمكة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة[١].

سمعت أبا حامد الأشقر يقول: سمعت محمد بن حمدون القاضي يقول: قلت لأبي حفص الكبير: من المريد فقال: من لم يجز[٢] العتبة لا يسمى مريداً، قلت: وما العتبة؟ قال: يجد في المنع العطاء، ويخاف في العطاء من البعد، ويذكر الحق في خفاء[٣] الخلق، ويجد لذة السرور في المحنة[٤].

٤٩٩- أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع بن خطاب بن علي الحميري المغربي القسنطيني.

وهي بلدة من أعمال تونس.

نزيل الحرمين.

المالكي، الشيخ أبو العباس.

ولد في أواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بقسنطينة، ونشأ بها فحفظ ((القرآن)) و((الرسالة))، واشتغل بها على الشيخ محمد بن محمد بن عيسى

(١) إتحاف الورى ٢/٤٠٧.

(٢) في شعب الإيمان للبيهقي: يجر.

(٣) في الأصل: جفاء. وما أثبتناه من شعب الإيمان للبيهقي ٧/٢١٨.

(٤) في الأصل: المحبة. وما أثبتناه من الموضع السابق.

٤٩٩ - أبو العباس الحميري (٨١٣-٨٧٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٥٢، والتحفة اللطيفة ١/١٦٠.

الزواوي العفوي[١]، والشيخ قاسم بن عبد الله الهِزَبْري، وعبد الرحمن بن عبد الله الباز، وإبراهيم بن فائز بن موسى الزواوي وابنه زيان، وإبراهيم بن عبدالله[٢] الصنهاجي، ومحمد بن عبد الرحمن بن حسن بن باديس، ومحمد بن علي العطافي، والشيخ أبو عبد الله محمد بن مرزوق شارح البردة، والشيخ أبو الفضل بن الإمام التلمساني، والشيخ أبو القاسم بن سراج الأغرناطي، وتلا بالسبع على بلديه يحيى العوكلي.

ثم دخل تونس في أوائل سنة سبع وثلاثين، واشتغل بها على جماعة، منهم: الشيخ أبو القاسم العبدوسي، والشيخ أبو القاسم البرزلي، والشيخ أبو القاسم القسمطيني، والشيخ عبد الله البحيري، والشيخ عمر بن محمد القلقشاني[٣]، ومحمد بن محمد الغافقي، وإبراهيم الميدومي الشهير بالأخدري، وعبد الرحيم بن علي الحصني، ثم عاد إلى بلاده في سنة ..[٤].

وتكرر إلى تونس مرات، ثم حج في موسم سنة سبع وثلاثين فأخذ بالقاهرة عن البساطي شيئاً من ((المعقولات)) وغيرها.

وعن شيخنا والشيخ عبد السلام القدسي، والبدر العيني، وابن الديري وغيرهم.

وبمكة عن الآخرين عبد الواحد ومحمد ابني المرشدي في العلم والحديث.

وعلى الزين ابن عياش.

وزار النبي ﷺ، وعاد في سنته إلى بلاده.

ثم حج في سنة تسع وأربعين وجاور سنة خمسين، وسمع بها على الشيخ أبي الفتح بن أبي بكر المراغي ((صحيح مسلم)) وغيره.

---

(١) في التحفة: الزلداوي العتوي.

(٢) في الأصل: غلام الله، والصواب ما أثبتناه. انظر ترجمته في: ذيل التقييد ٤٢٧/١.

(٣) في الضوء اللامع: القلشاني ١١٩/٦.

(٤) بياض في الأصل مقدار كلمتين كتب فيه: كذا.

ثم عاد إلى القاهرة مع الحاج فدخلها في أوائل سنة إحدى وخمسين فاجتمع بها بجماعة من علمائها، منهم شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر، ثم عاد إلى بلده في أثناء سنة اثنتين وخمسين، ثم عاد إلى القاهرة في أثناء سنة ثمان وخمسين، وحج في هذ السنة.

وجاور بمكة سنة تسع وخمسين والتي بعدها، واشتغل عليه بها جماعة، ثم عاد إلى القاهرة فدخلها في أوائل سنة إحدى وستين فأقام بها إلى موسم سنة أربع وستين، وحج وأقام بمكة من حينئذ، وتصدى فيها لإقراء الفقه والعربية والحساب والمنطق وغير ذلك فانتفع به جماعة من أهلها والقادمين إليها.

وجاور بالمدينة وقطنها من سنة ست وسبعين، وأشغل فيها الطلبة وعامل فيها جماعة من العامة، وامتهن بسبب مخالطتهم ومطالبته وتردده إليهم.

ودخل في أثناء ذلك القاهرة والشام، وزار القدس .

وكف بصره فجزع جزعاً شديداً، وقدح له فما أفاد، ثم أعاد الله له ضوء إحداهما.

وله نظم امتدح ببعضه النبي ﷺ ، و((رسالة في ترجيح ذكر السيادة[1] في الصلاة)) وغيرها، وأجوبة عن أسئلة وردت عليه من صنعاء سماها: ((رد المغالطات الصنعانية)).

وهو إمام عالم بالعربية والحساب والمنطق، مع مشاركة في الفقه والأصلين والهيئة وغير ذلك.

مات في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بالمدينة النبوية، وصلي عليه[2] ودفن بالبقيع .

---

(١) في الأصل: الساد.

(٢) بياض في الأصل مقدار كلمتين كتب فيه: كذا.

٥٠٠- أحمد الآثاري.

مات في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة.

٥٠١- أحمد البرنقي الدمشقي ثم المكي.

الشيخ الصالح العابد الناسك الزاهد.

شهاب الدين، أبو العباس.

كان يؤدب الصغار بدمشق بالسنجارية ثم بالكلاسة.

وكان خيراً كثير التلاوة.

ثم ترك التأديب وتوجه إلى مكة وجاور بها نحواً من ثلاثين سنة، وتفرغ للعبادة على أنواعها من التلاوة والصيام والطواف والحج والاعتمار، واستمر اسمه بالصلاح والقناعة، وقصد بالفتوحات مع أنه كان يقنع باليسير يسيراً، وقد أضر قبل وفاته بمدة.

ومات بمكة سنة إحدى وعشرين وثمانمائة.

نقلت هذه الترجمة من كتاب ((ذيل الأعلام لابن قاضي شهبة)).

٥٠٢- أحمد الخواص.

أحد من تعتقده الناس بمكة.

مات غريقاً وهو متوجه إلى سواكن سنة عشرين وثمانمائة[1].

---

٥٠٠ - أحمد الآثاري (؟-٨٤١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٦١.

٥٠١ - شهاب الدين البرنقي (؟-٨٢١هـ)

انظر الضوء اللامع ٢/٢٦١.

٥٠٢ - أحمد الخواص (؟-٨٢٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٦٢.

(١) إتحاف الورى ٣/٥٥٤.

٥٠٣- أحمد السنبلي الجيار.

مات في ليلة الأحد حادي عِشْرِي رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٥٠٤- أحمد الشامي النجار.

مات صبح يوم الأربعاء سادس عِشْرِي رجب سنة ستين وثمانمائة بمكة[٢]، ودفن بالمعلاة.

٥٠٥- أحمد العوكلي المغربي الموقت.

مات في آخر يوم السبت سادس عِشْرِي ربيع الآخر سنة ستين وثمانمائة بمكة[٣].

٥٠٦- أحمد العيني الشامي.

مات في آخر ليلة الاثنين ثامن رجب سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة[٤]، وصلي عليه ضحى بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

---

٥٠٣ - أحمد الجيار (؟-٨٥٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٦٣.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٠١.

٥٠٤ - أحمد الشامي (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٦٣.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٦٨.

٥٠٥ - أحمد العوكلي المغربي (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٦٤.

(٣) إتحاف الورى ٤/٣٦٥.

٥٠٦ - أحمد العيني (؟-٨٥٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٦٤.

(٤) إتحاف الورى ٤/٣٣٥.

٥٠٧- أبان بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي.

ولد في آخر سنة أربعين وثمانمائة.

سمع من الشيخ أبي الفتح المراغي المجلس الأخير من «السنن الصغرى للنسائي»، ومن «سنن ابن ماجة».

- أبجد الجبرتي:

هو عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن حسين بن موسى بن خلف.

يأتي إن شاء الله [٧٦٩].

---

٥٠٧ - أبان بن عثمان ابن ظهيرة القرشي (٨٤٠-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٧.

من اسمه إبراهيم

٥٠٨- إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي بن علي.

أبو عبد الله الحسني المصري.

نزيل الحرمين.

الشهير بالطباطبي، الشافعي المقرئ الشريف.

أبو الخير برهان الدين.

سمع بالقاهرة من شيخنا أبي الفضل ابن حجر وغيره.

وبدمشق على قاضيها الشهاب أحمد بن علي بن الحبال الحنبلي.

وبالقدس على الجمال عبد الله بن جماعة.

وقرأ بمكة على والدي جميع «مسند الإمام أحمد».

وسمع على الشيخ كمال الدين بن الهمام وغيره.

وبالمدينة على الجمال الكازروني، وأبي الفتح المراغي، والمحب الطبري.

وتلا على الشيخ شمس الدين الزراتيتي في سنة ثلاث وعشرين من أول القرآن إلى سورة الحجر بقراءة أبي عمرو بن العلاء.

وعلى الشيخ حبيب بن يوسف الرومي[1] بجامع الأزهر في سنة ثلاث وعشرين.

وعلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن حسن بن علي بن سليمان الحلبي

---

٥٠٨ - برهان الدين الطباطبي (؟-٨٦٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/١٤، والشذرات ٣٠٢/٤، والتحفة اللطيفة ٦١/١.

(١) في الأصل: الروضي.

الشهير بأمير الحاج في سنة أربع وعشرين.

وعلى الشيخ شمس الدين الجزري، والشيخ نور الدين ابن سلامة بمكة في سنة ثمان وعشرين.

وعلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد النجار الدمشقي ختمة كاملة لابن عامر اليحصبي سنة اثنتين وثلاثين.

وعلى الشيخ زين الدين ابن عياش من أول ((القرآن العظيم)) إلى قوله تعالى في سورة النساء: ﴿الله لا إله إلا هو ليجمعنكم﴾ [٨٧] بالقراءات السبع.

وعلى الشيخ محمد الكيلاني بالروضة النبوية ختمتين، الأولى بالقراءات العشر بما تضمنه ((النشر))، و((الطيبة))، و((التقريب))، والثانية بالسبع بما تضمنه ((التيسير))، و((الشاطبية)) في مدة آخرها في سنة أربعين.

وعلى الشيخ أحمد المقرئ الشوائطي بالقراءات السبع ثلاث ختمات، وختمة بالقراءات الثلاثة أبي جعفر بن يزيد ويعقوب وخلف في اختياره.

وبالقاهرة على الشيخ رضوان .

وبخانقاه سرياقوس على الشيخ محمود بن علي الهندي.

وجاور بالحرمين.

وكان أحد الخدام بالحجرة النبوية وأقرأ هناك وكذا بمكة، ثم انقطع بها بعد قتل ابن فدغم الرافضي فإنه الذي أنهى أمره إلى الظاهر جقمق .

ولازم الطواف والعبادة، وتصدى للإقراء، وأخذ عنه الأماثل، ويقال أنه كتب على ((الشاطبية)) شرحاً.

مات في مغرب ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح يوم الجمعة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٩٧.

٥٠٩- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله التلمساني ثم التونسي المكي.

الشهير بالزعبلي -بفتح الزاي وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر اللام بعدها ياء النسب- .

والد عبد الله[٨٥١] وأم كلثوم[١٧٠٦] الآتيين.

الشيخ برهان الدين بن أبي العباس.

ولد في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

أمه خديجة بنت الشيخ عبد الله بن الشيخ أبي محمد المرجاني.

وأجاز له من جملة إخوته في سنة اثنتين وستين: علي بن عيسى بن موسى ابن غانم المصري، ومحمد بن سالم بن إبراهيم المكي، وعائشة بنت عبد الله ابن المحب الطبري، وفاطمة بنت أحمد بن عطية بن ظهيرة.

وأجاز له في سنة ثلاث وستين: العز ابن جماعة فهرست مروياته.

وأجاز له في سنة إحدى وسبعين: الشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي، وأبو البقاء السبكي، وابن القارئ، والكمال ابن حبيب، والتقي ابن حاتم، والعماد[(١)] بن كثير، وأحمد ابن النجم، وحسن بن الهبل، وعمر بن أميلة، والصلاح بن أبي عمر، ومحمد بن الحسن ابن قاضي الزبداني، وعلي بن يوسف الزرندي، وأحمد بن عبد الكريم البعلي، والبهاء بن خليل المكي، ومحمد بن علي الحراوي، والعفيف النشاوري وجماعة.

وحدث سمعت عليه.

وكان خيراً ديناً مباركاً، منقطعاً ببيته لا يخرج منه إلا لصلاة الجمعة، ويتكسب بصنعته للعمر، وينسب لقوة وشهامة.

---

٥٠٩ - إبراهيم بن أحمد الزعبلي (٧٥١-٨٢٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢٣/١

(١) في الأصل: والمعاد.

ومات في صبح يوم الثلاثاء حادي عشر صفر، وقيل: في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة، وأخرج به من باب بني شيبة، وعورض في إخراجه من هذا الباب فلم يتم للمعارض، ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رضي الله عنه ورحمه وإيانا.

أخبرنا الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله التلمساني ثم التونسي المكي الشهير بالزعبلي، سماعاً قال: أنا الشريف عز الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني، إجازة كتبها لنا بخطه قال: أبنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن شجاع العباسي، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن الحاسب الأطرابلسي، قال: أنا جدي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الشافعي الأصبهاني ، قال: أبنا الرئيس أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرخي، قدم علينا أصبهان سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وفيها مات، قال: أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي، بنيسابور قال: أبنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني من ميدان زياد بن عبد الرحمن، في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وثلاثمائة قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي، قال: أبنا عبد الرزاق، قال: أبنا معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت: ((يا رسول الله! أين تنزل غداً -وذلك في حجة النبي ﷺ- فقال ﷺ : وهل ترك عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه منزلاً[1]، ثم قال ﷺ : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، ثم قال ﷺ : نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة حيث قاسمت قريشاً على الكفر -يعني بخيف الأبطح-.

قال الزهري: والخيف: الوادي. قال: وذلك أن قريشاً حالفوا بني بكر

(١) زيادة من السنن.

علـى بـني هاشـم أن لا يجالسـوهم ولا ينـاكحوهم ولا يـبايعوهم ولا يؤووهـم))[1].

حديث صحيح متفق عليه. أخرجاه من طرق، منها للبخاري عن محمـود. ولمسلم عن محمد بن مهران وابن أبي عمر وعبد بن حميد، وأبو داود عن أحمد بن حنبل، والنسائي عن محمد بن رافع وإسحاق بن منصور، وابـن ماجة عـن محمد بن يحيى الذهلي، ثمانيتهم عن عبد الرزاق به فوقع لنا موافقةً لابـن ماجـة وبدلاً للباقين و لله الحمد والمنة.

٥١٠- إبراهيم بن أحمد بن مكثر بن عيسى بن فليتة.

كان موجوداً في سنة عشرين وستمائة على ما وجد في مكتوب يتعلـق بـه وبعمه أحمد وعماته لإجازة بعضهم لحصـة لـه مـن أرض بضيعـة الجمـيزة مـن وادي هدة بني طير مدة ثلاثة وسبعين سنة.

٥١١- إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بـن سـعد[2] ابن حلام بن عزبة بن أسامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن لجيم العجلـي، وقيل: التميمي.

أبو إسحاق البلخي.

سكن الشام، شيخ الزهاد.

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد، باب إذا أسلم قوم في دار الحرب... ٢٨٩٣/١١١٣/٣. ومسلم في الحج، باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها ١٣٥١/٩٨٤/٢. وأبو داود في الفرائض، باب هل يرث المسلم الكافر ٢٩١٠/١٢٥/٣. والنسائي في الكبرى، في الحج ٤٢٥٦/٤٨٠/٢. وابن ماجة في المناسك، باب دخول مكة ٢٩٤٢/٩٨١/٢.

٥١٠ - إبراهيم بن أحمد بن فليتة (؟-بعد ٦٢٠هـ).

٥١١ - إبراهيم بن أدهم البلخي (؟-١٦١ أو ١٦٢هـ)

أخباره في: تهذيب الكمال ٢٧/٢ ، والتدوين في أخبار قزوين ٣٤٦/٢.

(٢) في الأصل: سعيد. وانظر التدوين ٣٤٨/٢.

ورد أنه ولد بمكة لما حج أبوه، وأنه لما ولد جعلت أمه تطوف به على الخلق في المسجد وتقول: ادعوا لابني أن يجعله الله تعالى رجلاً صالحاً.

وقال أبو القاسم القشيري في الرسالة: أنه من كورة بلخ وأنه من أبناء الملوك، فخرج يوماً متصيداً وأثار ثعلباً أو أرنباً وهو في طلبه فهتف به هاتف: ألهذا خلقت أم بهذا أمرت [ثم هتف به من قربوس سرجه: والله ما لهذا خلقت ولا بهذا أمرت][1]، فنزل عن دابته وصادف راعياً لأبيه، فأخذ جبة للراعي من الصوف فلبسها، فأعطاه فرسه وما معه، ثم إنه دخل البادية ثم دخل مكة.

وصحب سفيان الثوري، والفضيل بن عياض.

ودخل الشام ومات بها. انتهى.

روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وسعيد بن المرزبان، ومقاتل بن حيان النبطي وجماعة، فروى عن الثوري وهو عنه، وهما أقران.

وعنه: خادمه إبراهيم بن بشار ، وبقية ابن الوليد، وشقيق البلخي، والأوزاعي، وهو أكبر منه وغيرهم.

قال النسائي: ثقة مأمون، أحد الزهاد.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري: سألت الدارقطني عنه فقال: إذا روى عنه ثقة فهو صحيح الحديث.

وقال يعقوب بن سفيان: كان من الخيار الأفاضل.

وقال ابن معين: عابد ثقة.

وقال ابن نمير والعجلي: ثقة.

وله ذكر في كتاب «الأدب للبخاري»، وروى له الترمذي حديثاً واحداً تعليقاً، وهو في المسح على الخفين.

(١) زيادة من تهذيب الكمال ٢/٣٠.

وقال إبراهيم بن بشار: صحبت إبراهيم بن أدهم فقلت: خبرني عن بدء أمرك، فذكر أنه رأى في البادية رجلاً علّمه اسم الله الأعظم، فدعى به بعده فرأى الخضر عليه السلام وقال: إنما علمك أخي داود اسم الله الأعظم.

وكان رحمه الله كبير الشأن في باب الورع: يحكى عنه أنه كان يأكل من عمل يده مثل الحصاد وحفظ البساتين وغير ذلك، وأنه قال: أطب مطعمك ولا عليك أن لا تقوم الليل ولا تصوم بالنهار.

وقال شقيق البلخي: لقيت إبراهيم بن أدهم في بلاد الشام فقلت: يا إبراهيم، تركت خراسان؟ فقال: ما تهنيت بالعيش إلا في بلاد الشام أفرّ بديني من شاهق إلى شاهق، فمن رآني يقول: موسوس، ومن رآني يقول: حمال.

ثم قال: يا شقيق لم ينبل عندنا من نبل بالحج ولا بالجهاد، وإنما نبل عندنا من نبل من كان يعقل ما يدخل جوفه -يعني الرغيفين- من حله.

ثم قال: يا شقيق، ماذا أنعم الله تعالى على الفقراء لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن جهاد ولا عن صلة رحم، إنما يسأل عن هذا هؤلاء المساكين -يعني الأغنياء-.

وسئل: منذ كم قدمت الشام؟ قال: منذ أربع وعشرين سنة، وما جئت لرباط ولا لجهاد. فقلت: لم جئت؟ قال: جئت أشبع من خبز الحلال.

وقال: الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة، فالزهد الفرض: الزهد في الحرام، والزهد الفضل: الزهد في الحلال، والزهد السلامة: الزهد في الشبهات.

وقال: الحزن حزنان: حزن لك وحزن عليك. فالحزن الذي هو لك: حزنك على الآخرة وخيرها، والحزن الذي هو عليك: حزنك على الدنيا وزينتها.

وسئل من بعض الولاة: من أين معيشتك؟ فقال:

نرقــع دنيانـــا بتمزيـــق ديننـــا ... فــلا ديننــا يبقــى ولا مـــا نرقــع

فقال الوالي: أخرجوه فقد استقتل.

وقال:

أرى أناساً بأدنى الدين قد قنعوا ... ولا أراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن با لله عن دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

وقال بقية بن الوليد: قلت لإبراهيم بن أدهم: أوصني. قال: كن ذَنَباً ولا تكن رأساً، فإن الرأس يهلك ويسلم الذنب.

وقال: آخر الأشياء في آخر الزمان ثلاثة: أخ في ا لله يؤنس، وكسب درهم من حلال، وكلمة حق عند سلطان.

وكان عامة دعائه: اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: قلت لابن المبارك: إبراهيم بن أدهم ممن سمع. قال: لقد سمع من الناس ولكن له فضل في نفسه، صاحب سرائر، وما رأيته يظهر تسبيحاً ولا شيئاً من الخير، ولا أكل مع قوم طعاماً قط إلا كان آخر من يرفع[(١)] يديه من الطعام.

وقال بشر ابن الحارث: ما أعرف عالماً إلا وقد أكل بدينه إلا أربعة: وهيب ابن الورد، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخواص.

وقال «ابن حبان في الثقات»: كان صابراً على الجهد والفقر، والورع الدائم والسخاء الوافر إلى أن مات في بلاد الروم سنة إحدى وستين ومائة.

وقال البخاري: ودفن بسوقين حصن[(٢)] ببلاد الروم.

---

(١) في الأصل: رفع. وانظر مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل: حضر. وانظر مصادر الترجمة.

وقال أبو عبد الله بن مندَه: قال أبو داود سليمان بن الأشعث: سمعت أبا توبة الربيع[١] بن نافع يقول: مات إبراهيم بن أدهم سنة اثنتين وستين ومائة ودفن على ساحل البحر.

وقال أبو سعيد بن[٢] يونس: إبراهيم بن أدهم العجلي: كوفي قدم مصر زائراً لرشدين[٣] بن سعد. حفظ عنه.

مات سنة اثنتين وستين ومائة. وقيل: سنة ثلاث، رحمه الله وإيانا ونفعنا به.

انتهى من «نهاية التقريب لوالدي»، وذكرناه لاحتمال أن يكون من شرطنا، فإنه ولد بمكة وصحب بها كما تقدم سفيان بن عيينة، والفضيل بن عياض.

٥١٢- إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري.

أخو القاضيين إسحاق ويعقوب وغيرهما.

مات بمنى في عاشر الحجة سنة ست وعشرين وستمائة.

٥١٣- إبراهيم بن أبي بكر بن يوسف بن جمال البصري.

نزيل مكة .

الخواجا كمال الدين وبرهان الدين.

ولد في سنة أربع وثمانمائة.

سكن مكة، وسمع بها على التقي المقريزي بعض كتابه «إمتاع الأسماع».

---

(١) في الأصل: الرفيع. وانظر تهذيب الكمال ٣٧/٢.

(٢) زيادة من تهذيب الكمال ٣٧/٢.

(٣) في الأصل: الرشيد. وما أثبتناه من تهذيب الكمال ٣٧/٢.

٥١٢ - إبراهيم بن أبي بكر الطبري (؟-٦٢٦هـ)

٥١٣ - إبراهيم بن أبي بكر البصري (٨٠٤-٨٥٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣٦/١.

وعلى الوالد ختم ((صفوة الصفوة لابن الجوزي)) وغيره.

وتعانى التجارة والنظم.

أنشدني منه في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بمكة المشرفة.

مات بها في آخر يوم الاثنين ثامن القعدة سنة تسع وخمسين وثمانمائة، وصلي عليه صبح يوم الثلاثاء عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

أنشدني في يوم الاثنين ثامن ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بزيادة دار الندوة من المسجد الحرام قوله:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بروضة خير المرسلين محمد

نبي له الله اصطفى من عباده ... وأرشدنا منه إلى كل مقصد

٥١٤- إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني.

أخو أحمد[٣٦٨] الماضي، وإدريس[٥٣٣] وبركات[٥٦٣] وعلي[٩٩٢] وأبي القاسم[١٤٠٤] وشاذنة[١٥٤٢] ومجيبة[١٦٢٩] ومصباح[١٦٤١] وأم المسعود[١٧٢٣] وأم مصبح[١٧٢٥] الآتين.

أمير مكة.

سيف الدين.

ولد بمكة ونشأ بها في كنف والده.

وأجاز له في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل ابن ظهيرة.

بعثه والده في سنة إحدى وعشرين إلى صاحب اليمن[1] يستعطفه على والده، فعطف عليه كثيراً بعد أشهر كثيرة، وجهزه إلى مكة بعد أن أمر له

---

٥١٤ - إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسني (؟-٨٥٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٤١، وغاية المرام ٢/٤٧٠.

(١) في الأصل: اليمين.

بصلة متوسطة.

ودام أبوه السيد حسن أن يشركه مع أخيه بركات في إمرة مكة، وسأل السلطان في ذلك فلم يجبه.

ومضى مع والده إلى اليمن ثم جاء وحده إلى مكة ومعه الأشراف، وألزموا المؤذن بالدعاء له على زمزم وإذا طاف، ففعل وخطب له الخطيب مع أبيه وأخيه بركات في سنة ثلاث وعشرين، واستمر ذلك إلى أثناء سنة ست وعشرين فقطع ذلك لتغير خاطر أبيه عليه؛ لكونه آوى الأشراف ذوي راجح ابن أبي نمي، فإنه كان أمره بإبعادهم فلم يفعل، ثم جاء بهم معه في رجب إلى وادي مَرّ، وكان أبوه بالشرق فقصده فلم ير منه وجهاً.

ولما مات أبوه بالقاهرة في سنة تسع وعشرين طلبه هو وأخوه السيد بركات السلطان وتوجها إليه فخلع عليهما، وولّى السيد بركات، وحلف هذا على طاعة أخيه، وخلع عليهما ثانياً للسفر وعادا لمكة.

ثم سافرا فطلب السيد بركات عسكراً من السلطان للنصرة عليه وعلى أخيه أبي القاسم في سنة إحدى وثلاثين، فأرسل له عسكراً، فلما وصل العسكر لم يدخل مكة هو ولا أخوه أبو القاسم، ثم التأم مع أخيه بركات ودخل مكة، ثم توجه بعد سفر الحاج إلى ينبع فدخل عليهما ذوو مُقبل بن نخبار[1] وبنوا إبراهيم، وبذلوا لهما مالاً على أن يوصلوهم لبلادهم السُّويق[2] وأمكنوهم منها ففعلا[3].

---

(١) مقبل بن نخبار : أمير ينبع ، وقد مات بحبسه بالاسكندرية سنة ٨٣٠هـ. انظر: الضوء اللامع ١٦٧/١٠.

(٢) السُّويق: تضغير سوق ، وكانت من بلاد ينبع النخل ، وأصبحت أعمر مكان في ينبع النخل . على طريق الهجرة ١٩٩.

(٣) إتحاف الورى ٣٣/٤.

وأرسلا قاصداً إلى صاحب مصر يشكيان أخاهما السيد بركات ويعرفانه ضرورتهما، وعادا إلى مكة ، والتف عليهما الشرفاء ذوو أبي نمي وحالفوهما وساروا معهما قاصدين مكة حتى بلغوا عسفان ، فسمع بوصولهما السيد بركات -وكان صوب اليمن- فتوجه إلى وادي مر في جماعة من ذوي عمر وذوي حسن ، وأرسل للأمير أرنُبُغا أن يسير معه فخرج، وبعد خروجهما دخل السيد أبو القاسم مكة وخرج منها في الحال إلى منى ثم إلى اليمن.

وتوجه السيد بركات والأمير إلى السيد إبراهيم، فلما سمع بهما توجه إلى ساية[1] ، ثم إلى المضيق[2]، فعاد الشريف بركات لمكة ، ثم إلى البرود[3]، ودخل بينهما بالصلح على أن يعمل للسيد إبراهيم ما يكفيه واجتمعا، وأراد السيد بركات أن يكون الصلح بمكة على يد الأمير وكان[4] السيد إبراهيم أن يقع في القبضة فما أجاب، فانفصلا على غير شيء، ثم توجه السيد إبراهيم إلى اليمن فالتأم هو وأخوه السيد أبو القاسم، ثم عاد السيد بركات لمكة ثم لجدة واصطلح مع أخيه إبراهيم وقيد له رسوماً يقوم بأوده[5].

ثم تجاود هو وأبو القاسم أيضاً.

ولما توجه السيد بركات للزيارة سنة اثنتين وأربعين وقع منه بعض تعسف

---

(١) ساية: واد من أودية الحجاز، يندفع غرباً حتى يجتمع بواد آخر يقال له ومج، فيسمى الوادي بعد ذلك بالمرواني، ثم ينحدر فيسمى وادي الخوار، ثم خليصاً. وقديماً يعرف بأملج، وقصبه ساية الكامل فيها إمارة تابعة لمكة، وللوادي روافد كثيرة (معجم معالم الحجاز)، وفي (معجم البلدان لياقوت): وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عيناً وهو واد أمج.

(٢) المضيق: وكان يسمى قبل ذلك البردان. وهو علو وادي نخلة الشمالية من نواحي مكة (جار الله بن فهد -حسن القرى في أودية أم القرى- معجم معالم الحجاز).

(٣) إتحاف الورى ٣٩/٤. والبرود: بئر مطوية حفرها خراش بن أمية الخزاعي الكعبي ويسمى ما حولها باسمها، وهي بفخ -حي الشهداء في وقتنا هذا- وانظر: أخبار مكة ٢٢٦/٢ ومعجم معالم الحجاز.

(٤) في الأصل: كان.

(٥) إتحاف الورى ٤٢/٤.

على الرعية، فلما وصل السيد بركات قصده ومعه أخواه علي وأبو القاسم، ففر إلى اليمن ثم وقع الصلح بينهما بعد سفر الحاج، ثم توجه إلى القاهرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين[1]، وعاد إلى مكة في رمضان سنة أربع وأربعين صحبة الرجبية[2].

وكان مع أخيه علي لما ولي مكة وتلبّس معه الخلعة الثانية ومسك معه في شوال سنة ست وأربعين بمكة بعد أن ألبسا خلعتين، ثم حُملا إلى جدة في الحديد ثم إلى القاهرة بحراً كذلك[3]، فلما وصلاها حُبسا في البرج في القلعة، ثم نُقلا منه إلى الاسكندرية في سنة تسع وأربعين، ثم نقل هو إلى دمياط، فمات بها في رابع ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة[4].

ورأيت منسوباً لصاحب الترجمة قوله:

بي سِقام من جُفون قد جفوني لستُ أبْرا
بلحاظٍ فاتكاتٍ من سيوف الهند إبرا
تركتني مُضْمَحلاً سائل العبرات عبرا
ولسانُ الحال يغدو بعد سرّ القول جهرا
يا قتيل الحب صبراً إن بعد العسر يسرا

٥١٥- إبراهيم بن حسن المناوي ثم القاهري.

الشهير بابن عُلَيبة -بالضم، تصغير علبة-.

الخواجا برهان الدين.

(١) إتحاف الورى ١٤٣/٤.
(٢) إتحاف الورى ١٦٣/٤. والرجبية يراد بها عمرة رجب، وكان يحتفل بها، وتخرج في ركب كركب الحاج، وكثيراً ما كان يتخلف جماعة منهم بمكة لأداء فريضة الحج.
(٣) إتحاف الورى ١٨٧/٤.
(٤) إتحاف الورى ٣١٤/٤.

٥١٥ - ابن علية (؟-٨٧٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٤١/١، وإتحاف الورى ٥٣٥/٤، والقبس الحاوي ٥٥/١.

ولد بمنية ابن سلسيل[١].

وسكن القاهرة وتعانى التجارة فرزق فيها حظاً زائداً لما انطوى عليه من الإخلاص وصحبة للفقراء واعتقادهم والقيام بهم وبغيرهم بحيث كان يكثر ملاقاتهم.

وكان خيراً، زائد الاعتقاد في الصالحين، كثير الحكايات لمناقبهم وأحوالهم، ولعله ما خلف في أبناء جنسه مثله.

وحجّ وجاور، ولا زال في ترقّ من الخيرات والصِّلات حتى مات وقد قارب السبعين في ليلة الخميس ثالث رجب سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٥١٦- إبراهيم بن حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الله السبكي.

سمع من أصحاب النجيب، وطلب بنفسه ودرّس بالجاولية.

وكان لطيف الذات، حسن المعاشرة.

جاور مع والده بمكة في سنة سبع وسبعين وسبعمائة فمات بها، فحزن أبوه عليه وتضعف، واستمر حتى مات راجعاً من الحج، ودفن برابغ.

٥١٧- إبراهيم بن خليل بن محمد بن علي الداوي الشوساري الكردي ثم الحلبي.

نزيل مكة المشرفة.

---

(١) في الضوء: مسه بن سلسل. وهو تصحيف.

(٢) إتحاف الورى ٥٣٥/٤.

٥١٦ - إبراهيم بن حمزة السبكي (؟-؟).

٥١٧ - إبراهيم بن خليل الكردي (؟-٨٤٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٦٩/١، وشذرات الذهب ٢٣٣/٧. وسميا والده: عبد الكريم.

الشيخ الصالح الإمام العلامة برهان الدين.

اشتغل على الشريف الجرجاني وغيره.

وكان صاحب فنون، وله أخلاق حسنة.

قدم مكة بعد الثلاثين وثمانمائة ودرّس بها وأفتى، وانتفع به الطلبة، وأوقف كتبه على طلبة العلم بمكة المشرفة.

وكان حسن الخلق، كثير البشر بالطلبة، انتفعوا به كثيراً في عدة فنون أجلها المعاني والبيان، وكان يقررها تقريراً واضحاً.

مات في مغرب ليلة الأحد ثامن عِشْرِي المحرم سنة أربعين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه بعد صلاة الصبح من يوم الأحد عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة عن ثمان وخمسين سنة تقريباً.

٥١٨- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن عبد المحسن بن جمال الثناة الشيباني البصري[2].

المعروف بكمال .

الخواجا كمال الدين.

اتجر وجال في البلاد.

وسكن مكة وسمع بها في سنة تسع وثلاثين على الشيخ تقي الدين المقريزي بعض كتابه ((الإمتاع)).

وعلى والدي تقي الدين ابن فهد ختم ((صفوة الصفوة لابن الجوزي))، وبعض ((الشفاء)).

(١) إتحاف الورى ١٠٤/٤.

٥١٨ - كمال الشيباني (؟-٨٤٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥٩/١.

(٢) في الضوء: المصري.

وفي السنة بعدها على والدي أيضاً ختم ((الشفاء)).

ودخل منها غزة، والرملة، والشام.

وزار القدس والخليل وتعانى النظم، وأنشدني منه كثيراً في سنة إحدى وأربعين بساحل جدة من أعمال مكة المشرفة.

ومات ظناً في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة.

أنشدني في يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بزيادة دار الندوة من المسجد الحرام قوله:

ألا ليت شعري هل لدى من أودهم قريباً وهم بالمروتين نزول

ويلتذ عيشي حين وافقني الصفا لقربي فقلبي بالفراق عليل

وأنشدني في يوم الاثنين تاسع عِشْري الشهر والسنة بالمكان قوله:

ألا ليت شعري هل أزور محمدا وأدخل من باب السلام مسلّما

على صفوة الرحمن من آل هاشم نبي له الله اصطفى ثم كلّما

وقوله:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة أشاهد بيت الله بالحمد والشكر

وهل أنزل الربع المنيف وتنجلي همومي ويصفو بالصفا كدر الدهر

وأنشدني في يوم الاثنين ثاني صفر من السنة بساحل جدة من أعمال مكة المشرفة قوله وأرسل إلى الوالد، وكان ساكناً في داره بحارة الشيبيين بمكة وسأله في عمارة ميازيب الدار:

ميازيب ماء المزن ما آن أن تُبنى فكم قد سألناكم بناها و لم تُبْنَى

وقد كثر الإلحاح منا عليكم فمنّوا بأن تُبنى وإلا فقد تبنا

وقوله:

نظرت حبيبتي في جنح ليل مهفهفة وقد سقط الخمار

ترف كأنها بدر منير أنار بنور وجنتها النهار

فقلت لها: فدتك الروح مني أيا ذات الخلاخل والسوار

نجــازُ الوعــد ســيدتي فقــالت: كـــلام الليـــل يمحــــوه النهــــار

٥١٩- إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي المكي.

سمع من محمد بن العباس المكي «مفاخرة الحرمين المذكورة في آخر تـاريخ الأزرقي».

حدّث بها عنه إسحاق بن نافع الخزاعي.

٥٢٠- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح بن بنين الكاتب.

رأيت خطه في شهادة في مكتتـب مـؤرخ بالعشـر الأول مـن شـوال سـنة ثلاث عشرة وستمائة، ووجد خطـه في شـهادة مؤرخـة بسـنة ثمـان وعشـرين وستمائة.

٥٢١- إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن حسن[1] بن الزين محمد بن الأمـين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القيسي القسطلاني المكي الشافعي.

أخو محمـد[١٣٧] وأحمـد[٣٩٨] المـاضيين، وأبـي البقـاء[١٣١٩] وأبـي المكارم[١٤١١] وأم كمال[١٧٢١] الآتين.

برهان الدين بن عفيف الدين.

ولد في ثاني عِشْرِي الحجة سنة ثلاث وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وسمع بها من القاضي زين الدين أبي بكـر بـن الحسين المراغـي «صحيـح البخاري» و«سنن أبي داود»، و«صحيح ابن حبان»، و«الموطـأ روايـة معـن»

---

٥١٩ - إبراهيم بن عبد الرحمن المكي (؟-؟).

٥٢٠ - إبراهيم بن أبي حرمي الكاتب (؟-بعد٦٢٨هـ).

٥٢١ - إبراهيم بن عبدا لله القسطلاني (٨٠٣-٨١٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/٧٠.

(١) في الأصل: حسين. وقد ذكر في تراجم أشقائه كما أثبتناه. وانظر الضوء.

بأفوات في الجميع، و((صحيح مسلم)) بكماله، و((سداسيات الرازي))، و((جزء الخرقي والتنوخي)) و((الأربعين المخرجة له تخريج ابن حجر)).

ومن شمس الدين محمد بن معالي الحلبي ((المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري انتقاء العلائي)).

ومن جمال الدين ابن ظهيرة بعض ((صحيح ابن حبان)).

ومن علي بن مسعود بن عبد المعطي ((مشيخة العشاري))، و((مجلس رزق الله)).

ومن أبي حامد المطري، ونور الدين ابن سلامة ((جزء البيتوتة)).

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة: البرهان بن صديق، والعراقي، والهيتمي، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وعلاء الدين علي بن إبراهيم الجزري، وأبو اليمن الطبري، وقريبه زين الدين وأبو الطيب السحولي، وعبد الكريم بن محمد ابن القطب الحلبي، وعبد القادر الأرموي، وعبد الرحمن ابن طولوبغا ، وخلق.

ودخل القاهرة مرتين فقدرت وفاته في الثانية منهما في طاعون كان بها سنة تسع عشرة وثمانمائة، ودفن بحوش سعيد السعداء بالصحراء خارج القاهرة.

٥٢٢- إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي.

أخو محمد الماضي[١٥٧]، وعبد الغني[٨٠٩] وأم هانئ[١٧٢٨] الآتيين.

برهان الدين بن شيخنا العلامة جلال الدين، أبي المحامد.

---

٥٢٢ - برهان الدين المرشدي (٨١٩-٨٧٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٣/١.

ولد في يوم الثلاثاء منتصف صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة.

وحفظ ((القرآن)) ، و((القدوري)).

سمع على الشيخ شمس الدين ابن الجزري ((سنن أبي داود)) خلا بمجلسين وبعض بمجلس، و((جامع الموطآت للجوهري))، و((مشيخة ابن البخاري)) و((جزء ابن فارس))، ومن أول ((مسند الشافعي)) إلى قوله فيه: ومن كتاب اليمين مع الشاهد الواحد، ومصنفاته: ((الحصن الحصين ومختصره الجنة))، وجميع ((النشر))، و((الإجلال والتعظيم في مقام إبراهيم))، و((التكريم في العمرة من التنعيم))، و((جزءاً[1] فيه مناقب الشيخ إسحاق ابن شهريار)) له، و((المسلسل بالمحمدين)) له.

وعلى النجم عمر بن حجي ((جزء القزاز)).

وعلى الشهاب أحمد ابن الضياء الحنفي ((جزء ابن نجيد))، وما وقع عالياً من ((حديث أبي حنيفة للحافظ ابن خليل))، ومسموعه من ((الخلعيات)) من أثناء الجزء الحادي عشر إلى آخر الثاني عشر.

وعلى النور ابن سلامة ووالدي التقي ابن فهد بعض ((الشفاء للقاضي عياض)).

وعلى عمه الشهاب أحمد ، والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي ، ووالدي غالب ((صحيح ابن حبان))، وكثيراً من ((الأنساب للزبير بن بكار)).

وعليهم وعلى عمه الآخر غالب ((المدخل إلى دلائل النبوة)) ، و((دلائل النبوة للبيهقي)).

وعلى عمه أحمد جميع ((منسك ابن جماعة الكبير)) خلا قطعة يسيرة من آخره في سنة اثنتين وثلاثين، وجميع ((البردة)).

---

(١) في الأصل: وجزء.

وعليه وعلى والدي غالب كتاب ((شرح السنة للبغوي))، ومجالس من ((شعب الإيمان للبيهقي))، وبعض ((الذرية الطاهرة للدولابي)).

وعلى عمه الآخر جمال الدين محمد ((المسلسل بالأولية من روايته تخريج الجمال محمد بن موسى المراكشي))، و((فضل رجب للخلال))، ومجلسين في ((فضل رجب لابن عساكر))، و((الشفاء للقاضي عياض)).

وعليه وعلى النجم المرجاني، والتقي الفاسي ((جميع الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)).

وعلى الخطيب أبي الفضل ابن ظهيرة ووالدي تقي الدين ابن فهد من أول كتاب ((السنن للدارقطني)) إلى باب التيمم.

وعلى الجمال محمد بن علي الزمزمي ((جزء ابن الطلاية)) وعلى غيرهم.

وأجاز له في سنة أربع وعشرين: النجم ابن حجي، والحافظ شمس الدين ابن حجي، وجميع من أجاز ابن عمه أبا النجا محمد بن إبراهيم.

وفي سنة خمس وعشرين: الكمال ابن خير، والشهاب الواسطي، ومحمد ابن عبد الدائم البرماوي.

وكان تالياً لكتاب الله، متعففاً، متقنعاً بماله في المبارك، مع السكون والانجماع والشح المطاع.

مات في ظهر يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم السبت، ودفن بالمعلاة بقبر والده[1].

---

(١) إتحاف الورى ٤/٥٦٠.

٥٢٣- إبراهيم بن علي بن محمد بن داود بن شمس الدين بن رُستم بن عبيد الله، البيضاوي الأصل المكي الشافعي.

الشهير بالزمزمي.

أخو محمد[١٨٤] الماضي، وإسماعيل[٥٤٤] الآتي.

العلامة الفرضي الحسوب برهان الدين، أبو إسحاق.

ولد في ليلة الاثنين حادي عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وسمع بها من البرهان ابن صديق «صحيح البخاري»، و«مسند الدارمي».

ومن أبي الطيب السحولي «الشفاء للقاضي عياض».

ومن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «صحيح مسلم»، وكتاب «الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد للبيهقي».

ومن البرهان الأبناسي «الموطأ رواية يحيى بن يحيى».

ومن القاضي مجد الدين «مسلسلات الحافظ أبي الحسن محمد بن علي العراقي»[١].

ومن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، وشمس الدين ابن الجزري وغيرهم.

وأجاز له في سنة ست وثمانين وما بعدها: العفيف النشاوري، والبرهان الشامي، وابن أبي المجد، وابن حاتم، والعراقي، والبُلقيني، وابن الملقن، والهيتمي، وصدر الدين الياسوفي، والكمال الدميري وخلق.

---

٥٢٣ - أبو إسحاق الزمزمي (٧٧٧-٨٦٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٨٦/١، والشذرات ٣٠٣/٧، ومعجم ابن فهد ٤٥، وعنوان الزمان ٧٩ظ، وكحالة ٦٨/١، ومعجم المؤلفين ٦٨/١.

(١) في الأصل: الغراقي. وانظر معجم ابن فهد.

واشتغل بالعلم فحصَّل منه قبولاً؛ فأخذ الفقه عن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة.

والعربية عنه وعن الشيخ نسيم الدين الكازروني، والشيخ ركن الدين الحافي، والإمام شمس الدين المعيد.

والفرائض، والحساب، والجبر والمقابلة، والهيئة، والهندسة، والتحريز، وعلم الميقات، واستخراج التقويم من الريح، والتواريخ على أخيه شيخنا بدر الدين حسين.

والعروض عن أخيه شيخنا مجد الدين إسماعيل.

والمعاني، والبيان، والمنطق، وأصول الدين على الشيخ لطف الله السمرقندي تلميذ الشيخ سعد الدين التفتازاني.

والتصوف عن الشيخ موسى الزهراني، والشيخ محيي الدين الغزالي، وبدر الدين حسن الأبيوردي، وزين الدين الحافي.

ولبس منه ومن محيي الدين الغزالي خرقة التصوف(١)، وأذنا له في إلباسها.

ولازم الشيخ نسيم الدين الكازروني كثيراً وبه تخرج وعليه انتفع.

وصنف في علم الميقات والفرائض.

وكان من أعلم أهل بلده بهما مع مشاركة في غير ذلك، ودرس وأفاد.

أخذ عنه الأماثل.

وله نظم وسط أنشدني منه.

وحدث بالكتب الستة وغيرها.

وأضر في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وانقطع بمنزله لا يخرج منه إلا لصلاة الجمعة، ثم حصل له سلس البول فصار لا يخرج من منزله.

---

(١) سبق التعليق على هذا فيما تقدم.
انظر: ١/١٣٧.

وكان والده يلي سقاية العباس وأمر بئر زمزم، فلما مات والده استمر هو وأخوه إسماعيل وحسين يليانها، ثم استقل بولاية أمرهما بعد إخوته.

وكان ديناً، ثقة، عفيفاً متواضعاً، ذا وقار وبهاء، ولم يتزوج قط.

مات قبيل العصر من يوم الخميس خامس عشر ربيع الأول سنة أربع وستين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة .

ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وإيانا.

وخلفه في السقاية وأمر بئر زمزم ابنا أخيه إسماعيل هما أبو الفتح ونابت.

أخبرنا العلامة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي الزمزمي وابن أخته عبد السلام بن موسى الشيرازي، وابن خالهما أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت المؤذن، سماعاً عليهم مجتمعين قالوا: أنا به أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن صديق الرسام. ح وأنبأتنا عالياً[٢] بدرجة أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي الصالحي، قالا: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، قال شيخنا: إذناً إن لم يكن سماعاً قال: أنا أبو المنجى عبد الله ابن عمر بن اللتّي، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، قال: أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي[٣] قال: أنا أبو عمران عيسى ابن عمر بن العباس السمرقندي، قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل بن بهرام الدارمي، قال: أبنا يحيى بن حسان، قال: أنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «لا يجوع أهل بيت عندهم التمر»[٤].

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤١١.

(٢) في الأصل: عالية.

(٣) في الأصل: الشرخسي. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه على الصواب.

(٤) أخرجه مسلم في الأشربة، باب في إدخال التمر ونحوه من الأقوات للعيال ٣/١٦٨/٢٠٤٦. والترمذي في الأطعمة، باب ما جاء في استحباب التمر ٤/٢٤/١٨١.

حديث صحيح، أخرجه مسلم والترمذي عن عبد الله الدارمي، فوقع لنا موافقة عالياً و لله الحمد والمنة.

وأنشدنا بسقاية سيدنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه من المسجد الحرام أربع مرات، الأولى في يوم الأحد خامس عِشْرِي المحرم سنة ثمان وعشرين، والثانية يوم الثلاثاء مستهل رجب سنة أربع وثلاثين، والثالثة[1] يوم الخميس تاسع عِشْرِي شعبان سنة خمس وثلاثين، والرابعة يوم الأحد خامس المحرم سنة اثنتين وأربعين قوله:

وإن ترد كشف الصحاح للفظه ... فالباب آخره وفصل أول
وإن يك الحرف الأخير حرف علة ... فمن فصول آخراً يحصل

وأنشدني بقراءتي في يوم الأحد خامس جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين بسقاية العباس من المسجد الحرام قوله مقرظاً على كتاب ((نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب))، جمع والدي:

قد أحسن المحدث التقي ... نجل الكرام العالم الذكي
الألمعي ذو الفخار الأوحد ... محمد ابن النجم هذا الأمجد
في وضعه نهاية التقريب ... قد هذب التهذيب بالتذهيب
وما أتى فيه من الفوائد ... يغنيك عن فرائد الزوائد
أبدى ابن فهد في الحجاز فضلا ... جيد العلا ببدره تجلي
وكيف وهو أشد من فهد ... وفرع فضل فاق ما في الجد
جزاه ربي أحسن الجزاء ... ما انهل وابل من السماء
وكاتب الأحرف إبراهيم ... الزمزمي صديقه الحميم
في عام لام بعد صاد قد مضت ... من السنين العربية انقضت
مولده بمكة المزدهية ... في السبع والسبعين والسبعماية
ثم صلاة الله ذو الجلال ... على النبي المصطفى والآل

---

(١) في الأصل: والثالث.

وصحبه الأفاضل الأكابر ما حدث القارئ على المنابر

وأنشدني في يوم الاثنين ثاني عِشْرِي ربيع الآخر سنة سبع وأربعين بسقاية العباس قوله:

وماء زمزم فيه للأنام غذاء كذا دواء من الأمراض والعلل

فهو الشفاء لأسقامي وإن كثرت وهو الطعام كذا عن سيد الرسل

وأنشدني في يوم السبت سابع عِشْرِي الشهر والسنة بمكة قوله:

يا قارئ ((القرآن)) في مصحف ارفع في كرسيه ترتفع

وكن على طهر وفي خشية ورتل الآيات كي تنتفع

وأنشدني في السبت سادس عِشْرِي شوال سنة ثمان وخمسين بسقاية العباس من المسجد الحرام قوله:

إن الثمانين وجاوزْتها قد أعقبت عيني بمثل الدخان

بحيث لا أكتب خطاً ولا أقرؤه وربي المستعان

وحكمه في خلقه نافذ لا مانع يمنعه في أذان

تبارك الله إله الورى سبحانه قدر شيئاً وكان

وصل يا رب على المصطفى والآل والأصحاب طول الزمان

٥٢٤ - إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي المكي الشافعي.

أبو أبي السعود محمد[٤٥] الماضي، وشقيق أبي البركات محمد[١٩٢] الماضي، وأبي بكر[١٣٣٨] وأم هانئ[١٧٣١] وزينب[١٥١٤] وأم الهدى[١٧٣٩] وست الجميع[١٥٢٥] وستيت[١٥٣٧] الآتين.

العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة خطيب الخطباء ناظر المسجد الحرام برهان الدين أبو إسحاق ابن قاضي المسلمين نور الدين أبي الحسن ابن قاضي

---

٥٢٤ - **برهان الدين ابن ظهيرة القرشي (٨٢٥-٨٩١هـ).**

أخباره في: الضوء اللامع ١/٨٨.

القضاة كمال الدين أبي البركات ابن القاضي جمال الدين أبي السعود.

أمه أم الخير ابنة قاضي القضاة عز الدين النويري.

ولد في ليلة الخامس عشر من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة، ونشأ بها على عفة وصيانة.

وحفظ ((القرآن العظيم)) وصلى به التراويح بالمسجد الحرام، وحفظ ((الأربعين للنووي))، و((الحاوي الصغير)) في الفقه، و((منهاج البيضاوي))، و((تلخيص المفتاح))، و((الألفية لابن مالك))، و((الألفية في الحديث للعراقي)) وعرضها على جماعة.

وسمع من الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي بعض ((صحيح البخاري))، والمجلس الأخير من ((شرح السنة للبغوي))، ومن ((المنسك الكبير للعز ابن جماعة))، و((البردة للبوصيري)).

ومن الجمال محمد بن علي الزمزمي بعض ((تحفة الوارد وبغية الزاهد))[١] تخريج والدي من مروياته ومرويات غيره.

ومن أبي المعالي الصالحي ((الترخيص في القيام للنووي))، والمجلس الأخير من ((رياض الصالحين للنووي))، ومن ((التبيان للنووي)) وقطعة يسيرة من أول ((البلدانيات لابن عساكر)).

ومن الشيخ أبي الفتح المراغي ((الحديث المسلسل بالأولية)) و ((الكتب الستة)) بأفوات في ((البخاري)) فقط، و((الموطأ رواية يحيى بن يحيى)) خلا المجلسين الأولين وينتهيان إلى كتاب الزكاة، و((الرسالة للشافعي))، و((السنن للشافعي رواية المزني))، و((إتحاف الزائر[٢] لابن عساكر))، و((تاريخ المدينة لوالده)) وغير ذلك.

---

(١) في الضوء: تحفة الوالد وبغية الرائد.

(٢) في الأصل: الزاهر. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه على الصواب.

ومن عمه قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات ابن ظهيرة ، ووالـدي تقي الدين ابن فهد وغيرهما.

ودخل القاهرة ثلاث مرات، الأولى صحبـة الحـاج سنة إحـدى وخمسين فسمع بها في سنة اثنتين وخمسين من شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر بعض «صحيح البخاري»، ثم عاد صحبة الحاج سنة اثنتين وخمسين.

والثانية صحبة الحاج سنة ثلاث وخمسين، ثم عاد إلى مكة صحبـة الحـاج سنة أربع وخمسين.

والثالثة صحبة الحاج سنة سبع وسبعين، ثم عاد إلى مكة صحبة الحـاج في سنة ثمان وسبعين.

وأجاز له عدة من الشيوخ من عدة من البلدان.

فمن مكة المشرفة: القاضي جمال الدين محمد بن علـي النويـري، وشـهاب الدين أحمد بن محمود، وجمال الدين محمد بـن إبراهيـم المرشـدي وأخـوه عبـد الواحد، والقاضي تقي الدين الفاسي ووالدته سعادة بنت القاضي أبـي الفضـل النويري، والقاضي جمال الدين الشيبي، وأم كلثوم بنـت القـاضي جمـال الديـن ابن ظهيرة، وجدته لأبيه كمالية بنـت القـاضي تقـي الديـن الحـرازي، ووالـده القاضي نور الدين وعمه القاضي نجم الدين، وجدته لأمه كمالية بنت القـاضي علي النويري وابنتها والدته أم الخير بنت القاضي عز الدين النويري، والأخوان المحمدان أبو عبد الله وأبو البركات ابنا القاضي علي النويري، والشهاب أحمـد ابن أبي بكر بن ظهيرة، وست الأهل بنت عبد الكريم بن ظهيرة وبنت أخيهـا كمالية ابنة علي بن عبد الكريم وغيرهم.

ومن المدينة: القاضي جمال الدين الكـازروني، والشـيخ طـاهر الخجنـدي، ونور الدين المحلي، ومحب الدين المطري وغيرهم.

ومن القاهرة: شهاب الدين الكلوتاتي، وشمـس الديـن العسـقلاني، ورقيـة

بنت الثعلبي، وعائشة بنت علي الكناني، والقضاة الأربعة: سعد الدين الديري، وبدر الدين العيني، وشمس الدين البساطي، ومحب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي، والمؤرخ تقي الدين المقريزي، وزين الدين عبد الرحمن الزركشي، وشهاب الدين الواسطي، والأخوان عبد الله وعبد العزيز ابنا محمد بن أبي بكر الهيتمي، والقاضي ناصر الدين الفاقوسي، وتاج الدين الشراكسي، والقاضي بدر الدين ابن الأمانة، وعز الدين عبد الرحيم ابن الفرات، والشيخ يونس الواحي، والأخوان شمس الدين محمد وشهاب الدين أحمد ابنا الرشيدي، وإبراهيم بن صدقة الصالحي، ومحمد بن يحيى الحنبلي، وعز الدين ابن أبي التائب وغيرهم.

ومن دمشق: القاضي نجم الدين ابن حجي، وشمس الدين الكفيري، وجمال الدين عبد الله بن محمد بن مفلح، والقاضي عماد الدين ابن زريق، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الحجاوي، وعمر بن محمد بن أحمد اللبان، وعبد الرحيم ابن المحب، وأحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبة، وعائشة ابنة إبراهيم ابن الشرائحي، والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين، وعبد الكافي ابن الجوبان الذهبي، وتقي الدين أبو بكر بن غزي ، وغيرهم.

ومن بعلبك: الأخوان تاج الدين محمد وعلاء الدين علي ابنا الحافظ عماد الدين ابن بردس، وحمزة بن محمد بن يعقوب، وعائشة بنت محمد بن عيسى وغيرهم.

ومن حلب: الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي.

ومن بيت المقدس: عبد المؤمن بن علي بن عبد المؤمن، وزين الدين عبد الرحمن القبابي.

ومن الخليل: إبراهيم بن حجي الحسيني، وشمس الدين محمد بن أحمد التدمري.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين خلق.

وأجاز له من جملة إخوته في سنة سبع وعشرين وما بعدها: قريبه الخطيب أبو الفضل بن القاضي شهاب الدين ابن ظهيرة، والشيخ نور الدين ابن سلامة، وشمس الدين ابن الجزري، والأخوان نجم الدين المرجاني وجمال الدين المرشدي.

وأجاز له من جملة من أجاز لذرية عطية ابن ظهيرة: شمس الدين البرماوي، والقاضي علاء الدين الهروي، والحافظ جمال الدين ابن الخياط، وإبراهيم بن أحمد الزعبلي، والشيخ إسماعيل الزمزمي، وزينب ابنة عبد الله الطبري.

وأخذ الفقه عن الشيخ كمال الدين الأميوطي في مجاورته سنة ثلاث وأربعين، قرأ عليه النصف الأول من ((الحاوي)) بحثاً، وسمع عليه الثاني كذلك، وأجازه بإقرائه وتدريسه، وكتب له خطه بذلك.

والشيخ حسين الأهدل اليمني في مجاورته سنة سبع وأربعين وسنة ثمان وأربعين، قرأ عليه الحاوي بحثاً، وأجازه بإقرائه، وكتب له خطه بذلك.

وشيخ الإسلام شهاب الدين ابن حجر، والشيخ علاء الدين القلقشندي، والقاضي شرف الدين يحيى المناوي، قرأ عليهم مفترقين بالقاهرة في سنة اثنتين وخمسين شيئاً من ((الحاوي وشرحه للغزنوي)).

والقاضي علم الدين صالح البُلقيني، قرأ عليه بالقاهرة أيضاً في سنة اثنتين وخمسين شيئاً من ((الروضة للنووي))، وأجازه الأخير بالتدريس والثلاثة قبله بالإفتاء والتدريس، وكتبوا له أربعتهم خطهم بذلك.

والنحو عن الشيخ برهان الدين الهندي لما كان مجاوراً بمكة، قرأ عليه ((الألفية لابن مالك)).

والشيخ أبي الفضل البجائي، سمع عليه شيئاً من ((الألفية)) بمكة والقاهرة.

والشيخ تقي الدين الشمني، سمع عليه بالقاهرة في سنة اثنتين وخمسين «مغني اللبيب لابن هشام مع حاشيته له».

وأصول الفقه عن الشيخ برهان الدين الهندي، قرأ عليه بمكة «منهاج البيضاوي».

والشيخ حسين الأهدل، قرأ عليه شرح «المنهاج للأسنائي».

والشيخ أبي الفضل البجائي في مجاورته سنة خمسين، قرأ عليه «العضد»، ولازمه كثيراً وانتفع به وأجازه بإقراء فن المعقولات، وكتب له خطه بذلك.

والشيخ كمال الدين ابن الهمام، سمع عليه غالب مؤلفه «التحرير» بالقاهرة في سنة اثنتين وخمسين وفي سنة أربع وخمسين، ثم قرأ عليه جميع التحرير بمكة المشرفة لما جاور بها في سنة ثمان وخمسين وتسع وخمسين، وأجازه بما أجيز به وكتب له خطه بذلك.

والشيخ أمين الدين الأقصرائي، سمع عليه بالقاهرة في سنة اثنتين وخمسين قطعة من «العضد»، وأجازه بإقراء كل فن من المعقولات، وكتب له خطه بذلك.

والشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية[1]، قرأ عليه بمكة في سنة ثمان وأربعين قطعة من أول شرحه «الصغير على منهاج البيضاوي».

ثم بالقاهرة في سنة اثنتين وخمسين، قرأ عليه قطعة تلي القطعة الأولى من الشرح المذكور، يكون الجميع مقدار النصف.

وأصول الدين على الشيخ شمس الدين ابن حسان، قرأ عليه بالقاهرة قطعة من «شرح الطوالع للدارحديثي» في سنة اثنتين وخمسين.

والشيخ أمين الدين الأقصرائي، سمع عليه قطعة من «شرح الطوالع للدارحديثي» في سنة اثنتين وخمسين، وأجازه بإقراء العلوم.

(١) في الأصل: المالكي.

والشيخ تقي الدين الشمني، قرأ عليه من ((شرح الطوالع للدارحديثي)) في سنة أربع وخمسين.

والشيخ عمر بن قديد قرأ عليه في مجاورته بمكة سنة ست وخمسين نحو النصف من ((شرح الطوالع)).

والشيخ كمال الدين ابن إمام المالكية، قرأ عليه بمكة في سنة سبع وخمسين قطعة من ((شرح الطوالع)).

والمنطق عن الشيخ عمر بن قديد، وشمس الدين بن حسان، وتقي الدين الشمني، وأمين الدين الأقصرائي، قرأ عليهم مفترقين قطعة من ((شرح الشمسية)).

وقرأ على الشيخ أبي الفضل البجائي قطعة من ((شرح المواقف)) بالقاهرة سنة أربع وخمسين.

ودرس مدة من غير تقييد بمجلس، ثم جلس للتدريس بالمسجد الحرام بعد صلاة الظهر أمام باب العجلة في أوائل سنة ثلاث وخمسين .

وصحب صاحب مكة السيد محمد بن بركات بن حسن بن عجلان صحبة أكيدة، وحصل للسيد بصحبته الخير الجزيل.

وولي خطابة المسجد الحرام عوضاً عن الأخوين الخطيبين أبي القاسم وأبي الفضل النويريين[1] في سادس عشر شعبان سنة خمس وخمسين[2]، وقرئ توقيعه بالمسجد الحرام في يوم الأربعاء سابع عشر رمضان، وباشر الوظيفة يوم الجمعة تاسع عشر رمضان، ثم انفصل عنها في أوائل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين[3].

---

(١) في الأصل: النويري.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٠.

(٣) إتحاف الورى ٤/٣٢.

ثم ولي نظر المدرسة الجمالية وأوقافها بمكة المشرفة في أوائل سنة تسع وخمسين، ثم ولي مشيختها بعد موت الشيخ أبي الفتح في عِشْرِي صفر من السنة، وباشر يوم الأحد سابع جمادى الآخرة، وعمل وقت الحضور بعد صلاة العصر.

ثم ولي نظر المسجد الحرام في شوال من السنة عوضاً عن طوغان[1]، وقرئ توقيعه في يوم الخميس الأول من ذي الحجة.

ثم ولي قضاء مكة المشرفة عوضاً عن ابن عمه محب الدين ابن أبي السعادات في سابع عِشْرِي جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين، وقرئ توقيعه في صبح يوم السبت رابع عِشْرِي رمضان بحضرة صاحب مكة والقضاة والأعيان[2]، فباشر من يومه بعفة ونزاهة وحرمة وافرة، وحفظ الأموال للأيتام والغياب بخلاف من سبقه من القضاة.

ثم ولي الخطابة شريكاً لأخيه أبي البركات في عاشر صفر سنة ست وستين عوضاً عن الخطيبين أبي القاسم وأبي الفضل النويريين[3]، وقرئ توقيعهما في ثاني عشر ربيع الأول، ثم انفصلا عنها بهما في سادس صفر سنة ثمان وستين، وتركا المباشرة من سابع عشر شهر ربيع الأول.

ثم ولي[4] أيضاً شريكاً لأخيه أبي بكر في ثاني عِشْرِي ربيع الآخر من السنة، وقرئ توقيعهما في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى من السنة[5]، ثم انفصلا عنها في شعبان سنة تسع وستين بالخطيبين أبي القاسم وأبي الفضل، ثم انفصل عن القضاء بابن عمه محب الدين في عِشْرِي شوال سنة

---

(١) إتحاف الورى ٣٥/٤.
(٢) إتحاف الورى ٣٨/٤.
(٣) إتحاف الورى ٤٣/٤.
(٤) في الأصل: وليا.
(٥) إتحاف الورى ٤٥/٤.

خمس وسبعين[١]، واستمر مباشراً إلى أن وصل التوقيع في آخر القعدة من السنة.

وسبب عزله أن الخواجا شمس الدين ابن الزمن الشامي أحد خواص الملك الأشرف قايتبائي صاحب الديار المصرية والشامية لما بنى الرباط الذي أنشأه بالمسعى أراد أن يبني سبيلاً بالمشعر فحفر أساسه، فجاء القاضي برهان الدين إلى هناك ومنع الفعلة من ذلك[٢]، فغضب ابن الزمن لذلك وأرسل كاتب السلطان ونمّق من المقالات ما شاء وسأله في عزله فأجابه السلطان إلى ذلك، ولما أن عزل أحضر الأموال التي كانت تحت يده للأيتام والغياب إلى أمير الحاج يشبك الجمالي وعنده القضاة والتجار فوجدت نحو ستة عشر ألف أشرفي ذهباً، و لم يوجد يتيم أصرف عليه من ماله درهماً فرداً لا نفقة ولا كسوة ولا زكاة، إنما كان يتسبب لهم في أموالهم وينفقهم ويكسوهم ويزكي لهم مما يتحصل لهم، فبعضهم يفضل له من محصوله وبعضهم يخرج سواء بسواء و لم ينقص لأحد منهم الدرهم الفرد من رأس ماله.

ولقد أخبرني وهو صدوق أنه غرم لبعض الأيتام من ماله مائة وعشرين أشرفياً، لأنه كان ماله عنده ونسيه و لم يتسبب له في شيء منه، فلما أن جمع الأموال وجد هذه الصرة و لم يتسبب فيها، وكان أصرف على اليتيم نفقته وكسوته فقال: كيف أترك هذا اليتيم وحده من غير تسبب له في ماله فما وسعني إلا أن أحسب مصروفه وغرمته من عندي، وهذا شيء لم يعهد فيما مضى من الزمان أثابه الله وأحسن إليه.

ولما أن حضر الأموال إلى أمير الخلع وأراد أن يسلمها للمتولي فمنعه أمير الحاج والخواجا ابن الزمن وقالا له: اتركها عندك إلى أن تراجع السلطان

---

(١) إتحاف الورى ٤/٥٣.

(٢) إتحاف الورى ٤/٥٢.

بذلك، فقال لهما: يكون عند الخواجا ابن الزمن أو عند الخواجا جمال الدين الطاهر فامتنعا من ذلك، فجاء العلم من السلطان أن يترك المال عنده إلى أن يصل الغائب ويبلغ اليتيم، فلما أن وصل العلم بذلك جعل القاضي المتولي يرشد بعض الأيتام وبعضهم يقيم عليه من يشاء بعد أن يأخذ منهم جُعلاً على ذلك، فلا حول ولا قوة إلا با لله، ثم عزل عن النظر أيضاً بابن عمه محب الدين أيضاً في أوائل سنة ست وسبعين فلازم الاشتغال بالعلم على أجمل حال وأمثل طريقه من الصيانة والديانة والوقار والسكينة، ولازمه الطلبة.

ثم إن الملك الأشرف قايتبائي لامه الناس على عزله فأرسل إليه فطلبه، فتوجه إليه صحبة الحاج في موسم سنة سبع وسبعين[١] فقدم إليه القاهرة في أوائل سنة ثمان وسبعين صحبة السيد بركات بن صاحب مكة السيد محمد بن بركات فأكرمهما وعظمهما، وأعاد إليه وظيفة القضاء والنظر للمسجد الحرام في يوم السبت رابع عشر صفر، ووصل العلم بذلك إلى مكة في ليلة الأحد سادس ربيع الأول، فباشر ذلك عنه نيابة ابن عمه القاضي جمال الدين محمد ابن نجم الدين[٢]، ثم عاد إلى مكة صحبة الحاج في موسم سنة ثمان وسبعين، واستمر إلى تاريخ الحجة سنة أربع وثمانين .

وهو إمام علامة مفنن، حسن التدريس والتقرير، قليل التكلف، قوي الفهم، متواضعاً، كثير الإنصاف مع صيانة ومعرفة بالأحكام، ودربة بأحوال القضاة مع ذكاء وفهم جيد، وفطنة حسنة ومروءة وأفضال جزيل لا سيما لأصحابه، وعنده تواضع وحشمة، حسن المحاضرة، من نوادر الوقت علماً، وفصاحة، ووقاراً، وبهاءً، وتواضعاً، وأدباً، وديانةً، متين الفوائد حافظاً لجملة من المتون والتواريخ والفضائل والأخبار والنوادر والوقائع والشعر، و لم يكن في

---

(١) إتحاف الورى ٤/٥٥.

(٢) إتحاف الورى ٤/٥٦.

أبناء جنسه مثله، أمتع الله بحياته وأبقاه في خير وعافية آمين.

أقول: و لم يزل في علوه ورفعته إلى أن حصل لـه وجع النقرس في رجله مدة، ثم انقطع بالحمى وغيرها جمعة.

ومات في عشاء ليلة الجمعة سادس ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثمانمائة بمكة، وصلى عليه ولده وخليفته القاضي الجمالي أبو السعود بعد الصبح عند الحجر الأسود على عادتهم بعد نداء الريس بالصلاة عليه فوق ظلة زمزم، ودفن بالمعلاة عند قبة أخيه خارجها.

وشيعه خلق كثير لا يحصون منهم صاحب مكة وأولاده مشاة، وعادوا كذلك مع ولده والخلق إلى بيته ثم إلى بيتهم، واستمروا يحضرون الربعة بالمسجد ثم المعلاة صباحاً ومساءً ركباناً، و لم يكونوا بمكة حال موته بل أرسل إليهم فحضروا، وحضر الشريف وحده غسله بل وجاء قبل ذلك لعيادته، وعاد لأهله، وارتجت البلاد بل الأقطار لموته، وتأسف الناس عليه خصوصاً الخيرون، وما أظن الدنيا تخلف مثله، وعمل على قبره قبة طاجن رحمه الله وإيانا.

ورثاه جمعٌ(١) من الشعراء منهم.

٥٢٥- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل.

الحلواني والده، العطار هو.

الشهير بالحجازي.

أخو محمد بن أحمد بن علي الحجازي العطار الماضي لأمه[١٣].

سمع من الشيخ زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي «المسلسل

(١) في الأصل: جمعاً.

٥٢٥ - إبراهيم بن محمد الحجازي العطار (؟-٨٧٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/١٣٠.

بالأولية))، والمجلس الأخير من ((صحيح البخاري)) وبعض ((صحيح مسلم)) سنة أربع عشرة، و((سنن أبي داود)) خلا ثلاثة أفوات يسيرة، والمجلس الأخير من ((صحيح ابن حبان)).

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

تزوج فاطمة بنت شمس الدين محمد بن محمد بن علي الواعظ وأولدها إسماعيل وبنات.

مات في صبح يوم الجمعة حادي عشر[1] المحرم سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة[2] ودفن بالمعلاة.

٥٢٦- إبراهيم بن محمد بن زيد السبتي.

وجد خطه في شهادة سنة عشرين وستمائة وفي سنة ثمان وعشرين وستمائة.

٥٢٧- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب المهيبي الصدقاي[3]، وهي قبيلة الزواوي البجائي.

نزيل مكة المالكي.

والد محمد، يعرف بالمصعصع.

اشتغل على جماعة منهم: محمد بن أبي القاسم المشدالي.

خرج من بلده في سنة تسع وستين وثمانمائة فقدم مكة وجاور بها وبالمدينة

---

(١) في إتحاف الورى: حادي عشري.

(٢) إتحاف الورى ٤/٥٧١. وفيه: وصلي عليه عصر يومه.

٥٢٦ - إبراهيم بن محمد السبتي (؟-بعد٦٢٨هـ).

٥٢٧ - المصعصع (؟-٨٨٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/١٤٩.

(٣) في الضوء: الصدقاوي.

الشريفة أيضاً سنين، ثم انقطع بمكة.

وحضر دروس القاضي البرهاني.

وكان كثير البحث، جهوري الصوت في أبحاثه، ويذاكر بكثير من ((تفسير ابن عطية))، وهو فقير قانع، يصوم الدهر.

وتوفي بمكة المشرفة في صبح يوم الاثنين تاسع رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة، وصلي عليه ظهر يومه[1] ودفن بالمعلاة، وله من العمر ستة وستون سنة.

٥٢٨- إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسن[2] بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القيسي القسطلاني المالكي.

الماضي أبوه[٢٣٠].

برهان الدين ابن قاضي القضاة كمال الدين أبي البركات.

أمه فتاة والده هاجر الحبشية.

ولد في ليلة الرابع من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة، ونشأ بها.

وحفظ ((العمدة في الأحكام)) وعرضها.

وسمع بها من خال والده الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي، وأبي المعالي الصالحي، وعبد الرحمن بن سليمان الصالحي الحنبلي، والشيخ أبي الفتح المراغي.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٦٣١.

٥٢٨ - إبراهيم القسطلاني (٨٢٦-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/١٥٨.

(٢) في الأصل: حسين. وهو خطأ. وانظر ترجمة أبيه رقم [٢٣٠].

وأجاز له في سنة ست وثلاثين وما بعدها باستدعائي خلق منهم من ذُكر في أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

مات في ضحى يوم الأحد خامس عِشْرِي شوال سنة ستين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٥٢٩- إبراهيم بن المحب محمد بن الرضي محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضي إبراهيم بن محمد بن[٢] إبراهيم الطبري المكي.

أخو المحمدين أبي السعادات[٢٧٤] وأبي البركات[٢٧٥] الماضيين ووالدهما[٣].

رضي الدين أبو الفتح ابن قاضي القضاة محب الدين بن رضي الدين بن محب الدين بن شهاب الدين بن رضي الدين.

أمه سعادة بنت الصفي المدني.

ولد سابع شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وسمع بها من الشيخ أبي الفتح المراغي ((الحديث المسلسل بالأولية)) والمجلس الأخير من ((الموطأ رواية يحيى ابن يحيى))، و((السنن لأبي داود)) و((السننلابن ماجة)) بأفوات فيهما، والمجلس الأخير من ((صحيح البخاري))، وبعض ((جامع الترمذي)) و((البردة للبوصيري))، و((قصيدة البوصيري الهمزية))[٤].

ومن أبي المعالي الصالحي ((البلدانيات لابن عساكر)) بفوت الحديثين الأولين.

---

(١) إتحاف الورى ٣٦٩/٤.

٥٢٩ - إبراهيم بن المحب الطبري (٨٣٣-٨٧٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٦٣/١.

(٢) زيادة على الأصل.

(٣) لم تسبق له ترجمة. وانظر ترجمته في الضوء اللامع ١٩١/٩ . وقد مات في صفر سنة ٨٩٤هـ .

(٤) في الأصل: بالهمزية.

ومن والدي تقي الدين ابن فهد «الشفاء»، و«الأذكار للنووي» بأفوات فيهما، وثلاثة مجالس من «أمالي البختري»، و«جزء ابن الضريس»، و«مسلسلات ابن شاذان»، وبعض «الأذكار للنووي» وغير ذلك.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين وما بعدها خلق من عدة من البلاد مذكورون في أبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

وناب في الإمامة بمقام إبراهيم بالمسجد الحرام عن والده وتلف حاله.

وتردد للقاهرة فقدرت وفاته بها في يوم السبت رابع رمضان في طاعون سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة(١).

٥٣٠- إبراهيم بن محمد بن مصلح بن إبراهيم.

العراقي الأصل، المكي المولد والدار.

ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

وقرأ القرآن بمكتب الشيخ محمد السحولي، ثم بمكتب ناصر الدين السخاوي.

وجود «القرآن» على شيخنا نجم الدين السكاكيني، والشهاب الشوائطي وغيرهما.

وذكر أنه حضر دروس القاضي محب الدين ابن ظهيرة، والجمال الشيبي، وشيخنا نور الدين ابن سلامة وغيرهم.

وسمع من ابن الجزري ومن الشهاب أحمد المرشدي، ووالدي التقي ابن فهد مجالس من كتاب «شرح السنة للبغوي».

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٩٩.

٥٣٠ - إبراهيم بن محمد العراقي (٨١٣-٨٧٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١/١٦٦.

ومن الشيخ أبي الفتح المراغي ((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود)) بفوتين فيه، وغالب ((البخاري))، وختمة الترمذي مع العلل خلا بمجلسين، وكثيراً من ((السنن الصغرى للنسائي))، وغالب ((سنن ابن ماجة))، و((المولد النبوي للعلائي))، و((الهمزية للبوصيري))، و((الشقراطسية))، و((ذخر المعاد في وزن بانت سعاد)).

ومن الوالد تقي الدين ابن فهد كثيراً من ((الترمذي))، و((قصيدة البسكري)): دار الحبيب.

ومن القاضي نظام الدين.

وولي نظر البيمارستان بمكة المشرفة عن السيد بركات وولده السيد محمد بعد إبراهيم بن محمد بن الكردي الآتي[٥٣٢].

وانتفع بريع ذلك وبما يتحصل له من الفتوح.

وتعانى التجارة فبورك له فيها.

وبنى دوراً بجبل أبي قبيس.

وكان يتعانى زيارة سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قافلة كل سنة وكذا الاعتمار من الجعرانة.

وزار المصطفى ﷺ في بعض السنين في وسط السنة بقافلة، وكان يغرم على ذلك كثيراً بحيث يواسي الغني والفقير، وللعوام فيه اعتقاد عظيم، ويغالون في ذلك، مع أنه كان خيّراً، متواضعاً، متقشفاً، يواظب على الجماعة، ويصوم ويعتمر كل يوم في الثلاثة الأشهر رجب وشعبان ورمضان، وكل خميس في بقية السنة، ويحلق فيه وينطوي على خير وستر وديانة وقيام في المصالح، وجمع الفقراء على الإطعام في الأسبوع، ولم يزل على ذلك حتى مات قرب الظهر من يوم الأحد تاسع شعبان سنة أربع وسبعين وثمانمائة

بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٥٣١- إبراهيم بن محمد بن يحيى الصنهاجي.

أجاز لشيخنا عبد الرحيم بن محمد الطرابلسي، ومؤنسة خاتون بنت السكري.

مات في العشر الأول من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمنزله برباط دار العجلة بمكة وقد قارب التسعين.

٥٣٢- إبراهيم بن محمد العقري الكردي.

نزيل الحرمين .

الشهير والده بشمس.

الشيخ الصالح برهان الدين.

ولي مشيخة البيمارستان بمكة المشرفة بعد موت الشيخ شمس الدين محمد ابن سالم البلدي في سنة أربعين وثمانمائة، وجدد في أوقافه.

وكان صالحاً.

زار النبي ﷺ على قدميه كثيراً.

مات في ظهر يوم الثلاثاء ثاني عِشْرِي المحرم الحرام سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة بتربة رامشت.

واستقر بعده في مشيخة البيمارستان الشيخ إبراهيم العراقي الذي قبله بواحد[٥٣٠].

---

(١) إتحاف الورى ٥١٨/٤.

٥٣١ - إبراهيم بن محمد الصنهاجي (؟-٧٩٩هـ).

٥٣٢ - إبراهيم بن محمد الكردي (؟-٨٥٣هـ).

أخباره في: الضوء اللامع ١٧٠/١.

(٢) إتحاف الورى ٢٨٩/٤.

٥٣٣- إدريس بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي الحسني.

أخو أحمد[٣٦٨] وإبراهيم[٥١٤] الماضيين، وبركات[٥٦٣] وعلي[٩٩٢] وأبي القاسم[١٤٠٤] وشاذنة[١٥٤٢] ومجيبة[١٦٢٩] ومصباح[١٦٤١] وأم المسعود[١٧٢٣] وأم مصبح[١٧٢٥] الآتين.

توجه مع والده إلى مصر لما طلب سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ومعه أمه ملاح، وعاد بعد موته.

أجاز له في سنة ست وثلاثين باستدعائي من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

مات في شوال أو ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة(١).

٥٣٤- إدريس بن عبد الكريم بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني الطبري.

رأيت بخطه في «مجموع من مجامع الشيخ أبي العباس الميورقي» وفاة والده ثم قال: ومولدي في السنة التي قتل فيها أمير مكة الشريف أبو سعد. انتهى.

يعني بالشريف أبي سعد: الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن، والسنة التي قتل فيها هي سنة إحدى وخمسين وستمائة.

٥٣٥- إدريس بن محمد بن أبي بكر بن أبي الفتح الحنفي.

وجد خطه في شهادة على القاضي عبد الكريم الشيباني مؤرخة بسنة سبع وثلاثين وستمائة.

---

٥٣٣ - إدريس بن حسن الحسني (؟-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٦٦.

(١) إتحاف الورى ٤/٧٨.

٥٣٤ - إدريس بن عبد الكريم الشيباني (٦٥١-؟).

٥٣٥ - إدريس بن محمد الحنفي (؟-؟).

٥٣٦- **إدريس بن وُدي.. [١] الحسني النموي.**

مات في يوم الثلاثاء سابع عِشْـرِي[٢] جمـادى الأولى سـنة خمـس وأربعـين وثمانمائة بمكـة[٣]، وصلـي عليـه صبـح يـوم الأربعـاء عنـد بـاب الكعبـة ودفـن بالمعلاة.

٥٣٧- **إدريس بن يحيى بن أبي الخير محمد بن عبد القوي المكي الشافعي.**

شقيق معمر[١٢٢٢] الآتي ووالدهما[١٢٩٢].

سري الدين.

أبو العلاء بن محيي الدين أبي زكريا ابن شيخنا العلامة قطب الدين أبي الخير.

ولد في صفر سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة المشرفة.

وحفظ ((القرآن العظيم))، وغالب ((رسالة ابن أبي زيد)).

ودخل القاهرة والشام واليمن للاسترزاق.

وزار المدينة النبوية.

٥٣٨- **إسحاق بن إبراهيم النهرجوري[٤] البصري.**

نزيل مكة.

---

٥٣٦ - إدريس بن ودي النموي (؟-٨٤٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٦٦.

(١) بياض قدر كلمتين كتب فيه: كذا.

(٢) في إتحاف الورى: سابع عشر.

(٣) إتحاف الورى ٤/١٧٥.

٥٣٧ - إدريس بن يحيى الشافعي (٨٤٦-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٢٦٦.

٥٣٨ - إسحاق بن إبراهيم النهرجوري (؟-٣٢٧هـ)

أخباره في: لسان الميزان ١/٣٤٦.

(٤) في لسان الميزان: البهرجوري.

يكنى أبا يعقوب.

قال ((مسلمة في الصلة)): لم يكن في الحديث بذاك، وهو رجل صالح صاحب رقائق.

مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

نقلت هذه الترجمة من ((لسان الميزان)).

٥٣٩- إسحاق بن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي مسلم النهاوندي.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بمحرم سنة خمس وثمانين، ووجد خطه في شهادة على القاضي عز الدين أبي البركات الحسين بن عبد الرحمن بن علي الشيباني لم أظفر بتاريخهما.

٥٤٠- إسحاق بن عبد الله بن بلال الفراش المكي.

أخو محمد[١٣٩] وأحمد[٤٠١] المتقدمين، وعم والد أحمد فار الزيت بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بلال الماضي.

٥٤١- إسماعيل بن شيبة بن محمد الشيبي.

فاتح بيت الله الحرام.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بأواخر شوال سنة عشرين وستمائة.

٥٤٢- إسماعيل بن عبد السلام.

المؤذن بالحرم الشريف.

---

٥٣٩ - إسحاق بن إسماعيل النهاوندي (؟-؟).

٥٤٠ - إسحاق بن عبد الله الفراش (؟-؟).

٥٤١ - إسماعيل بن شيبة الشيبي (؟-بعد ٦٢٠هـ).

٥٤٢ - إسماعيل بن عبد السلام (؟-بعد ٦٢٠هـ).

وجد خطه في رسم شهادة في مكتب مؤرخ بأواخر شوال سنة عشرين وستمائة.

٥٤٣- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد اليمني الزبيدي.

المعروف بابن العلوي.

الوزير شرف الدين.

ولد باليمن، ونشأ بها في حجر والده إلى أن قتل في الجحافل ساحل عدن أبين سنة ثمان وثمانمائة فأسف عليه الملك الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل كثيراً لما كان فيه من النجابة والتصدي للمهمات فأنشأ أولاده، وعني بإسماعيل هذا كثيراً، وتنقلت به الولايات إلى سنة سبع وعشرين، فلما ولي المنصور بعد موت أبيه الناصر استوزره ثم صادره، ثم ولي بعده الأشرف فقرّبه وأضاف إليه جميع البلاد، وصارت كلمته عالية وأمره مسموع إلى أن قبض على الأشرف، وولي الظاهر يحيى فصادره مصادرة بليغة أخذ منه نحو مائة ألف، ثم أطلقه وولاه المهجم والمخالب فأحكم البلاد، وقتل العرب، واستفتح حصوناً هنالك فوشي به إلى السلطان أن أخذه لهذه الحصون ليجعلها معاقل له، فصادف الكلام موقعاً فوجه إليه الوزير شمس الدين يوسف بن أحمد العزاف ليحاسبه على خراج البلاد في الصورة الظاهرة والباطنة أن يقبض عليه فبلغه ذلك، ففر إلى حرم الله تعالى فوصله في أثناء سنة ثلاث وثلاثين، وأقام به بقية السنة والسنة التي بعدها، لكن طلبه أمير الحاج المصري قَرَاسُنْقُر في سنة ثلاث ووصل له بالقضقال وكسوة، فخاف منهم فرجع إلى اليمن فأقام بالقوز في حد حلي.

---

٥٤٣ - ابن العلوي الزبيدي (؟-٨٣٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/ ٣٠٠.

ثم عاد في سنة أربع، وزار النبي ﷺ زورتين قبل الحج.

وكان بالحرمين على جانب عظيم من العبادة وتلاوة «القرآن العظيم الكريم»، والطواف والعمرة في شهر رمضان في السنتين المذكورتين.

فلما نزل من منى توعك وابتدأ به الوجع من يوم الاثنين رابع عشر الحجة، وقدر الله وفاته في عشاء ليلة الخميس خامس شهر الله المحرم الحرام سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة بمقبرة رباط ربيع. سامحه الله وغفر له.

٥٤٤- إسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله بن رستم البيضاوي الأصل المكي الشافعي.

الشهير بالزمزمي.

الأديب الأوحد مجد الدين، أبو الطاهر.

أخو محمد[١٨٤] وإبراهيم[٥٢٣] الماضيين، ووالد محمد[٥١] الماضي، وأبي الطاهر[١٣٨٣] وأبي الفتح[١٣٩٥] ونابت[١٢٥٩] الآتين.

ولد في سنة سبع[2] وستين وسبعمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وسمع بها من جده لأمه أحمد بن سالم المؤذن بعض «المصابيح للبغوي».

ومن البرهان ابن صديق «مسند الدارمي»، والمجلس الأخير من «صحيح البخاري».

ومن أبي الطيب السحولي المجلس الأخير من «الشفاء» ومن غيرهم.

ودخل القاهرة في سنة اثنتين وثمانمائة فسمع بها من الجمال الحلاوي بعض

---

(١) إتحاف الورى ٤/٦٥.

٥٤٤ – أبو الطاهر الزمزمي (٧٦٧-٨٣٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٣٠٢، والشذرات ٧/٢٢٦.

(٢) في الضوء: ست.

((مسند الإمام أحمد))، والجزأين الأخيرين من ((سنن الشافعي رواية المزني)).

وأجاز له أحمد ابن النجم، وابن الهبل، وابن أميلة، والصلاح بن أبي عمر وغيرهم.

وحدّث سمعت منه ((مسند أحمد)) بكماله، واشتغل كثيراً.

وأخذ العروض عن شيخنا الشيخ نجم الدين المرجاني، وأخذه عنه العلاء القلقشندي في مكة سنة إحدى عشرة، وسمع منه من نظمه هو وشيخنا ابن حجر وللمقريزي.

وتعانى النظم فبرع فيه، وله نظم مقبول ومدائح مقبولة نبويات، وفي ملوك اليمن وغيرهم، سمعت منه بعضه.

ولي أمانة الحاصل بمكة المشرفة وأمانة الحكم في أيام القاضي محب الدين ابن ظهيرة، ثم لقريبه القاضي أبي السعادات.

وكان فاضلاً، قليل الشر، مشتغلاً بنفسه وعياله، مشكور السيرة، ملازماً لخدمة قبة العباس[1] وبئر زمزم.

مات بعد العصر من يوم الأحد ثالث عِشْرِي شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمكة[2]، وصلي عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة الصبح من يوم الاثنين ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وإيانا.

أخبرنا الإمام مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمد الزمزمي المكي، وقاضي القضاة شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري، والقاضي

---

(١) قبة العباس: كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية زمزم التي على الصفا، وهي على يسار من دخل زمزم وكان أول من عمل هذه القبة على مجلسه هو سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، في زمن ولاية خالد القسري عامل سليمان بن عبد الملك. ثم جددها أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور وقيل إنه هو أول من عملها. وعملها له أبو بحر المجوسي النجار كان جاء به عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس إلى مكة من العراق في سنة ١٦١. (أخبار مكة للأزرقي ٢/٦٠).

(٢) إتحاف الورى ٤/٨٨.

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله الكناني العسقلاني المصري الحنبلي المعروف بالشامي، سماعاً عليهم مفترقين؛ قال الأولان: أنا به المسند صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، قال الأول: إذناً. قال: أنا مسند الدنيا فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي. وقال الثالث: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى العرضي، سماعاً قال: أخبرتنا زينب ابنة مكي بن علي بن كامل الحراني، قالت وابن البخاري: أنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي، قال: أنا أبو القاسم هبة الله ابن محمد بن الحصين الشيباني، أنا أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله[1] ابن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل الشيباني، قال: حدثني أبي الإمام أحمد، ثنا محمد بن جعفر، ثنا سعيد -يعني ابن أبي عروبة-، عن قتادة، عن عطاء، عن طارق بن مرقع، عن صفوان بن أمية، رضي الله عنه: «أن رجلاً سرق بردة فرفعه إلى النبي ﷺ فأمر عليه الصلاة والسلام بقطعه فقال: يا رسول الله، قد تجاوزت عنه، قال ﷺ: فلولا كان هذا قبل أن تأتي به يا أبا[2] وهب؟ فقطعه رسول الله ﷺ»[3].

أخرجه أصحاب السنن سوى الترمذي من طرق، منها للنسائي عن عبد الله بن الإمام أحمد به، فوافقناه بعلو و لله الحمد والمنة.

أنشدنا الكثير من نظمه، ومنه ما أنشدنيه في يوم الأحد ثاني عشر شعبان

(١) في الأصل: أبو عبدالله. والصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل: يا.

(٣) أخرجه أبو داود في الحدود، باب من سرق من حرز ٤٣٩٤/١٣٨/٤. والنسائي في قطع السارق، باب الرجل يتجاوز للسارق عن سرقته بعد أن يأتي به الإمام ٤٨٧٩/٦٨/٨. وابن ماجة في الحدود، باب من سرق من الحرز ٢٥٩٥/٨٦٥/٢.

سنة ثلاثين وثمانمائة بسقاية العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه بالمسجد الحرام قوله:

يا إله الخلق يا الله … ويا من ما لنا إلا هو
أنلنا خير من مثواه … ووفقنا لما ترضاه
ترحل لي وسر يا حادي … إلى قبر النبي الهادي
وخيم عند ذاك النادي … ففيه كل ما تهواه
لمن وافي حمى المختار … عظيم الشان والمقدار
ينجى من عذاب النار … ومهما رامه يعطاه
ربيع غاية المقصود … به طه بدا ذو الجود
بثاني عشره المحمود … فكم خير به نلناه
ربيع فيه قد وافانا … رسول الله يا بشرانا
به الرحمن قد أعطانا … عطاء بالهنا والاه
ربيع فيه نور الهادي … بدا كالشمس من ذا الوادي
جلى القلب الحزين الهاوي … وكم من ميت أحياه
أيا خير الورى يا كنزي … ويا ذخري وا سنا عزي
أغثني يوم يبدو عجزي … فمن يغني به يسراه
دعوت الله ذا الإفضال … بطَه المصطفى والآل
مع الأصحاب والأبدال … لأتقي هول ما ألقاه
أبو بكر مع الفاروق … وعثمان ذو التصديق
وصهر الصادق المصدوق … علي وفق ما أخشاه
رجال الله أهل الفضل … جنيد والسَّريّ والشبل
كذا الحلاج زاكي الأصل … بميدان الرضا فِدْناه
وعبد القادر الكيلاني … لم أر قدر عظيم الشان
وأحوال مع الرحمن … فسبحان الذي أعطاه
كذا الكرخي والبسطامي … وبشر والرفاعي السامي
كذا المرسي ذو الإنعام … أبو العباس ما أسناه

وأمـــا الشـــاذلى الأزهـــــر | كرامـــات لــــه لم تحصـــــر
وإبراهيـــــم مـــــن لا أذكـــــر | بملــــك واســــع حــــلاه
رجـــال الله يـــا بشـــراكم | بدنيــــاكم وفى أخراكـــــم
فـــإن الله قـــد أعطـــاكم | أمـــانيكم، عجـــل الله
رجـــال الله أهـــل الحـــال | إلى الله اشـــفعوا فى حـــالى[1]
ما لى سواكم يا ذوي الإفضال | ويـــا حـــاملي ونعـــم الجـــاه
رجـــال الله أهـــل الســـري | إلى الله اشـــفعوا فى أمـــري
فظهـــري مثقـــل بـــالوزري | وإنـــى خـــائف عقبـــاه
هنيئـــاً للـــذي قـــد طافـــا | بيــــت الله لمـــا وافـــا
وصلــى يـــدرك الإســـعافا | بمـــا يرجـــوه مـــن مـــولاه
وصلـــوا معشـــر الحضـــار | علـــى خـــير الـــورى المختـــار
تنـــالوا غايـــة الأوطـــار | فمـــا ينجيكـــم إلا هـــو

وقوله مما كتب به على استدعائي:

أجزت لهم ما قد رويت بشرطه | كذلك منثوري وسجعي ومنظومي
أبـو بكـر المذكـور أول مـن لـه | أجزت وآخره فيه أهل الأقـاليم
علـى أن فى مكـة كـان مولـدي | بزاي وسين ثم ذال لها أومي
واسمي إسماعيل جدي محمد | وأعرف بابن الزمزمي فى تحاديم

٥٤٥- إسماعيل بن علي بن يوسف بن إسماعيل الرومي.

الشهير والده بالبهلوان.

أخو علي[١٠٣٠].

الآتي والدهما[١٠٨٦].

مات في ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة سبع وستين وثمانمائة

(١) زيادة على الأصل.

٥٤٥ - إسماعيل بن علي البهلوان (؟-٨٦٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٣٠٤.

بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٥٤٦- إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي.

وتقدم بقية نسبه في قريبه محمد بن عبد الرحمن[١١٤].

شقيق محب الدين أحمد[٤٤١] الماضي.

مجد الدين ابن قاضي القضاة عز الدين أبي المفاخر بن[2] قاضي الحرمين محب الدين أبي البركات ابن قاضي القضاة كمال الدين أبي الفضل.

أمه كمالية ابنة علي بن أحمد النويري.

ولد في ليلة الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ست وثمانمائة بمكة المشرفة ونشأ بها.

وسمع من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ((الحديث المسلسل بالأولية))، و((صحيح مسلم)) بفوت المجلس الثالث، و((سنن أبي داود))، و((صحيح ابن حبان))، والمجلس الأخير من ((صحيح البخاري)).

ومن شمس الدين ابن الجزري بعض ((مسند الإمام أحمد))، وبعض ((مشيخة ابن البخاري))، وبعض ((مسند أبي حنيفة لابن خسرو))، و((الشمائل للترمذي)) بفوت من أولها، و((المائة المنتقاة من مشيخة ابن البخاري انتقاء العلائي))، و((جزء فيه ما رواه الإمام أحمد في مسنده عن الشافعي))، وبعض ((النشر)) تأليفه، وجزء فيه ((الحديث المسلسل بالأولية وطرقه)) جمعه، و((أحاسن المنن)) له، ((والمائة المخرجة)) له.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٤٨.

٥٤٦ - إسماعيل بن محمد النويري (٨٠٦-٨٣٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٣٠٦.

(٢) زيادة على الأصل.

ومن خاله القاضي جمال الدين محمد بن علي النويري، والجمال محمد بن إبراهيم المرشدي، وبدر الدين حسين الهندي، والأخوين حسين وإسماعيل ابني علي الزمزمي، ومحمد بن حسين المؤذن، وشهاب الدين بن محمود المكيين بعض ((مسند الإمام أحمد)).

ومن القاضي تقي الدين الفاسي، ونجم الدين المرجاني، والجمال محمد بن إبراهيم المرشدي ((الأجزاء العشرة المعروفة بالثقفيات)) خلا الجزأين الثاني والثالث.

وأجاز له في سنة سبع وثمانمائة: عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، وأبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري، وعلاء الدين علي بن إبراهيم بن محمد الجزري، وعلاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن سالم، وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن المقدسي، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، والإمام أبو اليمن الطبري، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وعبد القادر الأرموي، وعبد الرحمن ابن طولوبغا، وقطلوبك بنت محمد بن إبراهيم بن يعقوب، ولطيفة بنت العز محمد الإياسي[1]، ومحمد بن أبي بكر بن محمود بن سلمان الحلبي، وبهادر الأرمني، وأحمد بن عبد القادر بن عمر بن الفخر الحنبلي، وأنس بن علي بن سعيد الأنصاري.

وفي سنة خمس عشرة من أجاز ابن عمه الخطيب أبا القاسم النويري.

وفي سنة تسع وعشرين من أجاز ابن عمه الخطيب أبا الفضل.

ودخل القاهرة في أوائل سنة..[2] وعشرين وثمانمائة فاشتغل بها على

(١) في الأصل: بنت العمر محمد الإياسي. وقد سبق كما أثبتناه على الصواب. وفي الضوء اللامع: الأماسي ١٢٢/١٢.

(٢) بياض مقدار كلمة كتب فيه: كذا.

جماعة من علمائها، وتنبه وفضل.

وولي هو وأخوه محب الدين أحمد الحسبة في سنة ثلاثين عوضاً عن القاضي أبي السعادات.

واستمر هذا مقيماً بالقاهرة إلى أن قدرت وفاته بها في طاعون كان بها في العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة[١]، ودفن بتربة الصوفية سعيد السعداء بالصحراء رحمه الله وإيانا.

٥٤٧- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي اليمني الزبيدي.

الشهير بالجبرتي، الشيخ شرف الدين ابن الشيخ صالح..[٢] ابن العلامة ولي الله تعالى قطب الدين أبي المعروف.

ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة بزبيد ونشأ بها.

جاور بمكة وحج فضعف.

ومات في ظهر يوم الثلاثاء عِشْرِي الشهر سنة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة[٣].

وماتت زوجته أم أولاده بعده بسبعة أيام في ظهر يوم الاثنين سادس عِشْرِي الشهر، وصلي عليها عصر يومها ودفنت بالمعلاة رحمهما الله وإيانا.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٥٣.

٥٤٧ - الجبرتي (٨١٦-٨٧٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٣٠٦.

(٢) بياض مقدار كلمة.

(٣) إتحاف الورى ٤/٥٦٢.

٥٤٨- إسماعيل بن محمد بن الأمين بن علي بن الأمين بن عبد الملك بن الأمين بن هارون بن يحيى بن فضل المليكي اليمني الشافعي.

نزيل مكة.

الشهير بالأمين، شرف الدين.

سمع على الشمس ابن الجزري جزءه ((الإبانة في عمرة الجعرانة)) له، و((الإجلال والتعظيم[1] في مقام إبراهيم)) له، و((التكريم في العمرة من التنعيم)) مرتين له، و((الحصن الحصين)) له بفوتين في أول المجلس الثاني وفي أول المجلس السادس، ومجالس يسيرة من كتابه ((النشر في القراءات العشر))، وثلاثة مجالس من أوائل ((مسند الشافعي)).

وعلى شيخنا أبي الفضل ابن حجر بمنى سنة أربع وعشرين بعض تصانيفه منها: ((الأربعين المتباينات)) و((تخريج أربعي[2] النووي)) وغيرهما.

وأجاز له في سنة ثلاث وعشرين: عبد الرحمن ابن طولوبغا، وعمر بن حجي، والنور[3] ابن سلامة، ومحمد بن أحمد بن علي الكناني، والنجم المرجاني وأخوه المرشدي، وأبو الفضل ابن ظهيرة، وأحمد ابن الضياء، وأحمد ابن محمود، وأحمد بن جميلة، وإسماعيل ومحمد ابنا الزمزمي، ومحمد بن علي النويري، ويوسف ومريم ابنا أبي القاسم الأنصاري، وأم الحسن ابنة أحمد بن عبد المعطي، وفاطمة وعلماء ابنتا أبي اليمن الطبري وغيرهم.

واشتغل وحصل، وكتب بخطه مجاميع مفيدة عندي بعضها.

---

٥٤٨ - الأمين شرف الدين المليكي (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٣٠٦.

(١) في الأصل: والتكريم. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه.

(٢) في الأصل: ابن بقي. وانظر هدية العارفين ٥/١٢٩.

(٣) في الأصل: والنوري. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه.

مات في ..[١].

٥٤٩- إسماعيل بن القاضي أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين الشيباني.

شهد على والده في مكتتب مؤرخ سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

٥٥٠- إسماعيل الرومي.

نزيل رباط ربيع من مكة المشرفة.

مات يوم الخميس تاسع عشر رجب سنة خمس و ستين وثمانمائة، وصلي عليه صبح ليلته[٢] ودفن بالمعلاة.

٥٥١- إسماعيل السندي.

مات في آخر ليلة الثلاثاء سلخ المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة بمكة[٣]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٥٥٢- إسماعيل المهائمي[٤].

مات فجأة في ليلة السبت عِشْرِي صفر سنة تسع وخمسين وثمانمائة

---

(١) بياض مقدار كلمة كتب فيه: كذا.

٥٤٩ - ابن الحسين الشيباني (؟-بعد٥٦٣هـ).

٥٥٠ - إسماعيل الرومي (؟-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٣١٠.

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٢٤. وفيه: وصلي عليه بعد العصر.

٥٥١ - إسماعيل السندي (؟-٨٥٦هـ).

(٣) إتحاف الورى ٤/٣٢٠.

٥٥٢ - إسماعيل المهايمي (؟-٨٥٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٣١٠.

(٤) في إتحاف الورى: الهائمي.

بمكة[1]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٥٥٣- أقبردي المظفري.

عمل رأس نوبة الجمدارية في أيام المؤيد، ثم أمير عشرة في أيام الظاهر جقمق، ثم صار من رؤوس النُوَّب الصغار، ثم أرسله أمير الركب الأول، ثم وجهه إلى مكة مقدماً على المماليك السلطانية بها في سنة ست وأربعين عن يشبك الصوفي[2]، وكان مشكور السيرة.

واستمر إلى أن مات بها في ليلة الثلاثاء رابع عشر شوال سنة سبع وأربعين وثمانمائة، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة، ثم جاء بعده الباش كُزُل المعلم[3].

٥٥٤- ألْطُنْبُغا الأمير.

مات في آخر ليلة الأحد ثامن عشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وثمانمائة، وصلي عليه بعد صلاة الظهر من يوم الأحد[4] ودفن بالمعلاة.

٥٥٥- أويس بن عامر القَرَني.

-بفتح القاف والراء وفي آخرها نون- نسبة إلى قرن -بطن من مراد-

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٥٣.

٥٥٣ - أقبردي المظفري (؟-٨٤٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٣١٥.

(٢) هو يشبك بن جاني بك المؤيدي شيخ، ويعرف بالصوفي. وانظر ترجمته في الضوء اللامع ١٠/٢٧٠.

(٣) كزل السودوني: ويعرف بالمعلم، من سودون نائب دمشق. ولاه الظاهر جقمق إلى مكة أميراً على الترك الراكزين بها، فدام حتى سنة ٨٥١هـ. فعاد إلى القاهرة ، ومات بها سنة ٨٦٥هـ).

٥٥٤ - ألْطُنْبُغا الأمير (؟-٨٦١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٢/٣٢٠.

(٤) إتحاف الورى ٤/٣٧٥.

٥٥٥ - ابن عامر القَرَني (؟-؟)

أخباره في: الثقات ٤/٥٢.

وهو قرن بن رومان بن ناحية بن مراد.

سكن الكوفة . وكان زاهداً عابداً.

يروي عن عمر رضي الله عنه.

اختلفوا في موته، فمنهم من يزعم أنه قتل يوم صفين في رَجَّالة علي رضي الله عنه، ومنهم من يزعم أنه مات على جبل أبي قبيس بمكة، ومنهم من يزعم أنه مات بدمشق، ويحكون في موته قصصاً تشبه المعجزات التي رويت عنه، وقد كان بعض أصحابنا ينكر كونه في الدنيا.

نقلت هذه الترجمة من ثقات التابعين لابن حبان.

حرف الباء الموحدة

٥٥٦- **بايزيد الدامعاني**(١).

نزيل مكة.

صهر الخواجا شمس الدين محمد بن علي بن عثمان على ابنته خاتون.

جاء إلى مكة وسكنها.

وكان يتردد إلى كنباية للمتجر.

وتزوج بمكة بخاتون المذكورة، ومات معها وورثته.

مات في آخر ليلة الاثنين رابع جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وثمانمائة بمكة(٢).

٥٥٧- **بدر، الشهير بالحسام**.

مات في عصر يوم السبت ثالث عشر المحرم سنة إحدى وستين وثمانمائة(٣).

---

٥٥٦ - با يزيد الدامعاني (؟-٨٦٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١١/١٥٠.

(١) في إتحاف الورى: الدامغاني.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٩٠.

٥٥٧ - الحسام (؟-٨٦١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٣.

(٣) إتحاف الورى ٤/٣٧٣.

٥٥٨- **بدل بن هلال المحتسب .**

والد محمد[٦٨] المتقدم.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بسنة تسع وخمسين وخمسمائة، وفي آخر مؤرخ بسنة ثلاث وخمسين.

٥٥٩- **بُديد -واسمه أحمد- بن شكر.**

عتيق السيد حسن بن عجلان.

والده وزير السيد بركات وولده محمد .

والد محمد[٦٩] الماضي ، وأخو سيف[٧١٦] وعلي[١٠١٠] الآتيين ، ووالدهما[٧٢٣].

العابد شهاب الدين.

ولد في سنة سبع وثمانمائة، ويقال: في سنة تسع بمكة المشرفة ونشأ بها.

وخدم السيد بركات بن حسن من صغره، واختص به بعد الثلاثين، وكثر إقباله عليه لوفور رأيه وشهامته وكفايته، ولما رأى فيه من الأمانة والصدق والمروءة والعقل والأدب.

ودخل معه في أمور خاصة لم يدخلها غيره، وقطع عليه بأشياء بغير مشاورة فأمضاها له، فكثر اعتباره عند الناس لذلك، واستفاد نقداً وعقاراً وإبلاً وغير ذلك.

وفيه مروءة وتواضع.

ولما مات السيد بركات كان القائم بأعباء ولاية ولده السيد محمد بن بركات، ولم يكن له معه من الأمر شيء، وكان يخلع عليه معه في بعض الأوقات.

---

٥٥٨ - بدل بن هلال المحتسب (؟-بعد٥٥٩هـ).

٥٥٩ - بديد بن شكر (٨٠٧ أو ٨٠٩-٨٦٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٤/٣.

ثم وشى الواشون بينهم في أواخر سنة أربع وستين فخرج نافراً عن طاعة السيد محمد ونزل عند طائفة من عرب بشر[١] بموضع يقال له اليربوع[٢].[٣].

وكان الشريف محمد بمكة، فلما سمع به توجه لجدة وأرسل لإبل القائد بديد باليمن وأخذها، وهي ألف وثمانمائة ناقة، الثمن لها ستة وثلاثون ألفاً، عن كل ناقة عشرون ديناراً، واستولى أيضاً هو والأمير جانبك على بعض حواصله وحواصل أصحابه.

ثم خرج إليه الشريف في عسكر كبير وقد عاد إليه جماعة ممن كان مع بديد، ونزل بموضع يقال له قوس[٤] بقرب جدة، وراسل بديد أن يرسل له ما عنده له من الخيل والزانة[٥]، فأجاب بشرط أن يرد عليه إبله ويؤمنه على نفسه وماله فلم يجبه إلى شيء[٦]، وأحب أن يناجزه ويصبّحه، فأحس بديد بذلك فرحل بمن بقي معه إلى موضع بالقرب من خليص يقال له غران، ثم عاد الشريف إلى الركاني، وأرسل إليه بديد أن يدفع إليه جميع ما عنده من الخيل والزانة وأن جميع ما صار إليه من المال والإبل له، وأنه يؤمنه على ما بقي ولا يتعرض للفحص عن ذلك، ويأمره أن يقيم حيث ما أحب الشريف، وأن يكون الواسطة الشيخ عبد الكبير[٧]، فتوجه إليه هو ونائب القاضي الشافعي جمال الدين بن نجم الدين واجتمعا به بدغيم[٨] -موضع بالقرب من جدة-

---

(١) بشر: -بكسر الباء- والنسبة إليه بشري. بطن من ولد عبدالله من بني عمر من مسروح من حرب ديارهم بين مر الظهران وعسفان وقاعدة إمارتهم هي عسفان. (معجم قبائل الحجاز).

(٢) اليربوع: موضع بين مرّ الظهران وعسفان. (معجم معالم الحجاز).

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٠٣.

(٤) قوس: وادي في الخشاش أعلاه يسمى المحرق يسيل من جبل ضاف من الشمال الغربي فيدفع في خبت جدة شمال أم السلم غير بعيد. (معجم معالم الحجاز).

(٥) سبق بيان معناها ص: **اخطأ الإشارة المرجعية غير معرفة.**.

(٦) إتحاف الورى ٤/٤٠٦.

(٧) إتحاف الورى ٤/٤٠٧.

(٨) في إتحاف الورى: عين غميم.

ولاماه على فعله[١]، فاعتذر بما سمع وحلفاه على الطاعة، وكتب عليه مكتتب بذلك كتب فيه خطه هو وولده وصهره أحمد بن قفيف[٢]، وتوجه إلى صوب اليمن وأقام به . ثم اصطلحا في جمادى الآخرة سنة سبع وستين، فدخل مكة وأقام بها إلى أن مات في أول ليلة السبت سابع جمادى الأولى سنة تسع وستين وثمانمائة بوادي الآبار، وحمل إلى مكة[٣] على أعناق الرجال فوصلها في آخر ليله، وغسل وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

ومشى الشريف محمد بن بركات والقضاة والفقهاء والعسكر مع جنازته إلى المعلاة، وكان الجمع في جنازته حافلاً.

ولم يخلف بعده في أبناء جنسه مثله رئاسة وحشمة وغير ذلك رحمه الله وإيانا.

٥٦٠ - بردبك الأشرفي إينال.

مَلَكَه أستاذه إينال في سني قبرس سنة تسع وعشرين وربّاه وأعتقه، وزوجه ابنته وعمله خازندار، ثم رقاه للدوادارية الثالثة، ثم إلى الثانية فارتقى وقُصِدَ، فساس الأمور واتسعت دنياه.

وكان أوحد من إليه المرجع في أيامه مع عقل، وسياسة، وتواضع، ومحبة للفقهاء والصالحين وإحسان لهم، وله مآثر.

بنى بكل من القاهرة ودمشق وغزة جامعاً.

ولما مات أستاذه واستقر ابنه بعده كان على عادته وأزيد، فلما خلع صودر بأخذ ما يفوقه الوصف، وأُمر بلزوم داره إلى أن رسم له بالتوجه إلى

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٠٨

(٢) إتحاف الورى ٤/٤٠٩.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٦٢.

٥٦٠ - بردبك الأشرفي إينال (؟-٨٦٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٤، والنجوم الزاهرة ١٦/٣٣٥، وبدائع الزهور ٢/٤٢٣.

مكة، فتوجه بأولاده وعياله في موسم سنة ست وستين، وأقام بها سنة سبع وثمان، ورسم له بالعود فسافر صحبة الحاج، فلما قرب من خليص تقدم مع السقائين فقتل في يوم الأحد خامس عشر الحجة سنة ثمان وستين وثمانمائة بالديسة بقرب خليص على يد بعض الأعراب فيما يقال، و لم يسلب، فحمل إلى خليص فغسل بها وكفن، وصلي عليه بها ودفن هناك، ثم نقل إلى مكة فوصلها في آخر يوم الأحد خامس رجب سنة تسع وستين، ودفن بالمعلاة في مغرب ليلة الاثنين في فسقية[١] أعدت له[٢]، وبني عليه قبة.

٥٦١- بُرْدْبك التاجي الأشرفي برسباي.

المبتلى بالبرص.

ناظر المسجد الحرام، وباش الأتراك المقيمين بمكة.

ولي إمرة عشرة، ثم كاشف التراب بالبهنساوية فأقام مدة، ثم استعفي منهما جميعاً، ثم عاد لإمرة عشرة وأرسل للمدينة الشريفة معماراً في سنة ثلاث وخمسين، وعمّر بعض سقف الروضة وغيرها في أيام الظاهر جقمق، وجاء منها لمكة في شعبان سنة ثلاث وخمسين وعاد لبلاده، ثم وصل لمكة في شعبان سنة أربع وخمسين وهو ناظر ومحتسب[٣].

---

(١) الفسقية: وجمعها فساقي: وهي الحوض المخصص للوضوء وهي كلمة لاتينية، وهي أيضاً تطلق على فوارة المياه أو الغرفة التي تكون تحت الأرض. (التراث المعماري ١٢٢، المنجد).

(٢) إتحاف الورى ٤٥٩/٤.

٥٦١ - بردبك التاجي (؟-٨٨٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٦/٣.

(٣) إتحاف الورى ٢٩٧/٤.

وشاد العمائر شيخنا عن بيرم خجا، وناظر الربط والأوقاف والصدقات والمياضئ الثلاثة : الأشرفية[١]، والناصرية[٢]، وبركة[٣]، وقرئ مرسومه ومرسوم الشريف بذلك، وتاريخهما ثاني عشر جمادى الآخرة.

وفي أيامه عمّر قبة الوحي[٤]، ومدرسة ناظر الخواص ورباطه، والمدرسة[٥] الشاطبية، ونظف العتبة.

وأحدث التهليل عقب الصلوات الخمس[٦].

وفي موسم سنة ست وخمسين استقر أمير الترك الراكزين بمكة عوض جانبك النوروزي.

وفي سنة سبع وخمسين جاءه مرسوم بأن يكون مشداً بجدة مع جانبك، ولما انقضى موسم جدة سافر بحراً إلى القاهرة في شعبان[٧].

وفي موسمها جاء عزله عن النظر والحسبة بطوغان شيخ، وعن باشية الأتراك بالأمير يشبك.

ولما سافر إلى القاهرة في البحر وجد امرأته سعادات ابنة الشبرباي[٨] فسخت عليه لكونه أبرص وجرت له قلاقل.

---

(١) الميضأة الأشرفية: نسبة لموقفها الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون، بالمسعى، قبالة باب المسجد الحرام المعروف بباب علي، وعمرت سنة ٧٧٦هـ وللأشرف عليها وقف بمكة، ووقف بضواحي القاهرة (شفاء الغرام ١/٣٥٠).

(٢) الميضأة الناصرية: نسبة لموقفها الملك الناصر محمد بن قلاوون، صاحب مصر، وهي عند باب بني شيبة، وقد اشترى موضعها من الشريفين عطيفة ورميثة ابني أبي نمي، بخمسة وعشرين ألف درهم، وكانت عمارتها سنة ٧٢٨هـ (شفاء الغرام ١/٣٠٠).

(٣) ميضأة بركة: وهي للأمير زين الدين بركة العثماني، رأس نوبة النوب بالقاهرة، وخشداش الملك الظاهر صاحب مصر، وهي بسوق العطارين الذي يقال له سوق الندى، عند باب بني شيبة، وكان إنشاؤها سنة ٧٨١هـ وأنشأ لها أوقافاً (شفاء الغرام ١/٣٥١).

(٤) إتحاف الورى ٤/٣٠٤.

(٥) مكررة في الأصل.

(٦) إتحاف الورى ٤/٣١٩.

(٧) إتحاف الورى ٤/٣٢٥.

(٨) في الضوء: السرباي.

ولا زال في قهر وتقهقر إلى أن مات في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

٥٦٢- برسباي الدقماقي الظاهري برقوق، الملك الأشرف.

أبو النصر سيف الدين.

صاحب مصر والشام والحرمين الشريفين، عتيق الظاهر برقوق.

كان أرسله له عتيقه نائب حماة دقماق.

ذكرناه في كتابنا هذا بسبب ما عمله من العمائر بالكعبة والمسجد الحرام وأبوابه والعين، وكان ذلك كثيراً أجزل الله ثوابه.

ولما أهدي للظاهر أنزله مع جملة المماليك بالطباق، ثم أخرج له قبل موته خيلاً وأنزله من الطباق، وقد أعتقه واستمر في خدمته، ثم في خدمة ابنه الناصر، وعمله من جملة السقاة إلى أن خرج إلى الشام فاراً في جملة من خرج من المماليك في تلك الفتن، وصار من جملة أتباع نوروز الحافظي، وتقلب معه في أطوار، ثم صار مع الأمير شيخ المحمودي، فلما قتل السلطان الملك الناصر فرج بدمشق قدم مع الأمير شيخ إلى القاهرة، فلما تسلطن جعله أميراً، ثم أخرجه إلى كشف الجسور، ثم ولاه نيابة طرابلس سنة إحدى وعشرين.

ثم غضب عليه وسجنه بقلعة المرقب مدة، ثم أفرج عنه وعمله من جملة أمراء دمشق حتى مات السلطان المؤيد شيخ، فاعتقله بباب الشام جقمق بقلعة الجبل إلى أن خرج جقمق من الشام وأفرج عن هذا.

ولما دخل[1] الأمير ططر إلى الشام أكرمه وسار به إلى حلب ثم إلى دمشق.

---

٥٦٢ - برسباي الدقماقي (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٨، والشذرات ٢٣٨/٧.

(١) في الأصل: ودخل. والزيادة يستقيم بها المعنى.

ولما تسلطن[١] الأمير ططر عمله دوادار السلطان بإمرية مائة تقدمة ألف، وقدم معه إلى قلعة الجبل وباشر الدوادارية حتى مات السلطان، واستقر الصالح محمد وعمره نحو العشر سنين، فتكلم نائباً عنه مدة أشهر، ثم خلع الصالح وتسلطن صاحب الترجمة وذلك في يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة، وأذين الأمراء والنواب له، وساس الأمور وأفرج عن جماعة واعتقل جماعة.

واتفق له في أيام سلطنته من السعد في حركاته ما لا يوصف، بحيث أنه لم يقم عليه أحد إلا وقتل من غير أن يجهز له عسكراً أو يباشر له حرباً.

وفتحت في أيامه قبرس وأسر ملكها، وافتدى نفسه بمال جزيل، وصار يحمل له في كل سنة شيئاً، وسار بعساكره إلى آمد لطرد عثمان بن قرايلوك فحاصرها، ثم عاد بعد أن حلفه على الطاعة.

وله أعمال كثيرة من الخير. عمّر في الكعبة والمسجد غير مرة، وعَيْنَ حنين، وأرسل بمال تصدق به على أهل الحرمين، وعمّر مدرسة عظيمة بالقاهرة بباب زويلة وتربة بالصحراء.

و لم يزل أمره في ازدياد إلى أن مرض، فعهد إلى ابنه يوسف الملقب بالعزيز في رابع ذي القعدة سنة إحدى وأربعين، وجعل الأتابكي جقمق نظام الملك.

ومات في عصر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة، وصلي عليه عند باب القلة.

تقدم الشافعي للصلاة عليه ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء في يومه قبل غروب الشمس، وترحّم العامة عليه كثيراً رحمه الله وإيانا.

---

(١) في الأصل: وتسلطن. والزيادة يستقيم بها المعنى.

٥٦٣- بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد الحسني المكي.

أبو محمد الماضي[٧٠] وفاطمة[١٥٨٥] وموزة[١٦٥١] الآتيتين[1].

وأخو أحمد[٣٦٨] وإبراهيم[٥١٤] وإدريس[٥٣٣] الماضين، وعلي[٩٩٢] وأبي القاسم[١٤٠٤] ومصباح[١٦٤١] وشاذنة[١٥٤٢] ومجيبة[١٦٢٩] وأم المسعود[١٧٢٣] وأم مصبح[١٧٢٥] الآتين.

أمير مكة .

زين الدين أبو زهير بن أمير مكة، ونائب السلطنة بالأقطار الحجازية، بدر الدين أبي المعالي.

ولد في سنة إحدى وثمانمائة وقيل في التي بعدها بالخشافة[2] بالقرب من جدة.

ونشأ بمكة في كنف والده، وقرأ «القرآن» وكتب الخط الحسن.

وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة وما بعدها: البرهان ابن صديق، والقاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين[3] المراغي، وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي. والحفاظ الثمانية: زين الدين العراقي، وولده[4] أبو زرعة، ونور الدين الهيتمي، وشهاب الدين ابن حجي، وشهاب الدين الحسباني، وجمال الدين الشرائحي، وجمال الدين ابن ظهيرة، وشهاب الدين ابن حجر. والمسندون: محمد بن

---

٥٦٣ - بركات بن حسن بن عجلان (٨٠١ أو التي بعدها-٨٥٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣/٣، والشذرات ٢٩٤/٧، وغاية المرام ٣٩٢/٢، وذيل معجم ابن فهد ص: ٣٥٢.

(١) في الأصل: الآتيين.

(٢) الخشافة: موضع قرب جدة، ولد به السيد بركات بن حسن بن عجلان صاحب الحجاز. ولعل هذا الموضع قد اندثر في الوقت الحاضر.

(٣) في الأصل: الحسن. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه.

(٤) في الأصل: ووالده. وهو وهم.

حسن الفرسيسي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وأحمد بن محمد بن مثبت، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني، وأحمد بن أبي بكر بن يوسف الخليلي، وأحمد بن علي بن إسماعيل بن الظريف، وأحمد بن محمد بن عماد بن الهائم، وعبد الرحمن بن حيدر الدهقلي، وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الحلبي، وعبدا لله بن أحمد بن علي العرياني[1]، وعلاء الدين علي بن إبراهيم الجزري، وشمس الدين الغراقي، وأبو اليمن الطبري، وأبو الطيب السحولي، وشرف الدين ابن الكويك، وفتح الدين المخزومي، ومجد الدين الشيرازي، وخلق.

وحدّث بالقاهرة، ثم بمكة بالإجازة عن بعض شيوخه المجيزين له.

سمع منه الطلبة[2]، ولم يُقَدّر لي السماع منه، لكنه أجاز لي في الاستدعاءات.

ولي إمرة مكة شريكاً لوالده في شعبان سنة تسع وثمانمائة أو في السنة التي بعدها.

ثم في سنة إحدى عشرة كان شريكاً في إمرة مكة لأخيه أحمد لأن والدهما ولي نيابة السلطنة بالأقطار الحجازية، وولي السيد بركات وأخوه أحمد إمرة مكة، ثم عزلا عن ذلك في سنة اثنتي عشرة، ثم أعيدا في آخر السنة واستمرا إلى سنة ثمان عشرة، وعزلا بالسيد رميثة بن محمد بن عجلان، ثم عزل السيد رميثة بالسيد حسن بن عجلان في سنة تسع عشرة.

وفي سنة عشرين صار السيد حسن يقوم بالإمرة للسيد بركات ويقول لبني حسن وغيرهم: هو سلطانكم.

---

(١) في الأصل: الغرياني. وقد ذكر في عدة تراجم على الصواب.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٧٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٧٩، والتبر المسبوك ١٨٤، وسمط النجوم العوالي ٤/٢٧٠، ودرر الفرائد المنظمة ٣٣١، وغاية المرام.

وفي سنة إحدى وعشرين تخلى السيد حسن عن إمرة مكة لولده السيد بركات.

ولما بلغ السيد حسن موت الملك المؤيد شيخ في صفر سنة أربع وعشرين، سأل أن يجعل ابنه السيد إبراهيم شريكاً مع أخيه بركات فلم يتم له هذا الأمر.

ووصل إلى مكة في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول من السنة تشريفان للسيد بركات ووالده، وعهد يتضمن تفويض إمرة مكة إليهما في تاريخ مستهل صفر، واستمر السيد حسن وابنه السيد بركات إلى أثناء سنة سبع وعشرين فعزلا بالسيد علي بن عنان.

ثم لما ولي السيد حسن في أوائل سنة تسع وعشرين وثمانمائة ومات بالقاهرة، طلب السيد بركات إلى القاهرة فقدمها، والتزم للسلطان بأن يحمل له ما التزم به والده في ولاية السلطنة بالحجاز؛ بأن يحمل له كل سنة عشرة آلاف دينار، وأن يكون ما جرت به العادة من مكس جدة يكون له، وما تجدد من مراكب الهند يكون للسلطان خاصة، فولي مكة وقدمها في ذي القعدة من السنة ، واستمر بها والناس في أمن ورخاء إلى أثناء سنة خمس وأربعين، فطلبه الظاهر جقمق فخاف منه لقضية كان نقمها عليه لما حج في سنة سبع وثلاثين، فلم يحضر فعزله بأخيه السيد علي بن حسن[1]، ثم أعيد إلى ولاية مكة بعد عزل أخيه السيد أبي القاسم بن حسن في سنة خمسين وثمانمائة واستمر إلى أن مات.

وقد دخل القاهرة ثلاث مرات: الأولى في رجب سنة تسع عشرة، بعثه والده وعاد إليه في شوال سنة عشرين، والثانية بعد موت والده سنة تسع وعشرين، والثالثة بطلب من صاحب مصر الظاهر جقمق في سنة إحدى

---

(١) إتحاف الورى ١٧١/٤.

وخمسين، فاهتزت القاهرة لدخوله، وخرج للقائه السلطان وعسكره إلى مطعم الطير بالريدانية ولم يبق كبير أحد حتى خرج لرؤيته حتى المخدَّرات، وكان يوماً مشهوداً[١].

وبالغ السلطان في إكرامه، ومشى له خطوات، واحتضنه وأجلسه إلى جانبه بحيث لم يجلس إلا معه خارجاً عن مقعده، وخلع عليه، وقدم له فرساً بسرج ذهب مزركش، وركب معه حتى رسم له بالتوجه إلى المكان الذي أنزله فيه، بالقرب من سويقة الصاحب، فرتب له الرواتب السنية، وأكرمه غاية الإكرام.

ولم يطل مكثه بالقاهرة بل رجع في شعبان من السنة، واستمر إلى أن مات، واستولى على حلي، وولي بها السهيمي موسى بن محمد بن موسى عوض أخيه دُرَيب.

وله بمكة مآثر وقُرَب، منها: أنه استأجر بمكة رباط بنت التاج بأجياد من مكة في سنة سبع وخمسين فعمّره عمارة متقنة في سنة تسع وخمسين، وأوقف منافعه على الفقراء، واشترى المَدَرَة[٢] المعروفة بالنعيرية خارج أسفل مكة في سنة..[٣] وسبّلها.

وجدَّد بئرين بوادي الآبار[٤].

وعمّر البئر التي بالأطوى[٥]، المعروفة قديماً بمياه مجنّة[٦].

---

(١) إتحاف الورى ٤/٢٧٢، والتبر المسبوك ١٨٤.

(٢) المدرة: هي القرية المبنية من الطين واللبن.

(٣) بياض مقدار ثلاث كلمات كتب فيه: كذا.

(٤) إتحاف الورى ٤/١٣١.

(٥) الأطوى أو الأطواء: بئر مطوية مجصصة مرقبة، على بعد ٨٠ كيلاً جنوب مكة المكرمة (معالم مكة التاريخية والأثرية- بين مكة واليمن ٢٣).

(٦) مجنة -بفتح الميم والجيم وتشديد النون المفتوحة- وهي مأخوذة من اسم سوق مجنة المعروف، وكانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأصفر (معالم مكة التاريخية والأثرية). وانظر إتحاف الورى ٤/٢١٧.

وزار المدينة الشريفة في سنة أربع وخمسين في قافلة عظيمة[١].

وكان شهماً عارفاً بالأمور، فيه خير كثير واحتمال زائد، وحياء ومروءة طائلة، مع حسن الشكالة والسياسة والشجاعة المفرطة، والسكينة والوقار، والثروة الزائدة، وله نظم.

مات في عصر يوم الاثنين تاسع عشر شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة بأرض خالد من وادي مَرّ بأعمال مكة المشرفة، وحمل على أعناق الرجال ودخل به مكة[٢] من أسفلها من باب الشبيكة من ثنية كُداء[٣] -بضم الكاف- وغسل بمنزله وكُفّن، وطيف به حول الكعبة الشريفة[٤] أسبوعاً، وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة[٥] بقرب من قبة جده.

وبنيت على قبره قبة وبني إلى جانبها سبيل، وقرر في القبة قراء يقرؤون يوم الجمعة، وأوقف على ذلك وقفاً ولده السيد محمد بن بركات الذي خلفه في إمرة مكة.

وكثر الأسف عليه لوفور محاسنه رحمه الله وإيانا.

ورثاه جماعة من الشعراء ؛ منهم العلامة الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي السلمي المنصوري القاهري الشهير بالهائم أحد الشهب السبعة فقال:

قالوا قضى بركاتُ قلتُ فحقَّ لي ... أن أُتبِعَ العبراتِ بالزفرات
يا تَرْحَةَ الأحياء عند فِراقه ... وبقربه يا فرحةَ الأموات
والكعبةُ الغراءُ قالت قد غدا ... لِبْسُ الحِدادِ عليه مِنْ عاداتي
فانظر إلى آثاره في مكة ... فرحابُها لم تخلُ من بركات

(١) إتحاف الورى ٤/٢٩٥.

(٢) إتحاف الورى ٤/٣٥٥.

(٣) ثنية كدي: بضم الكاف وتشديد الياء المثناة وهي ثنية لا زالت معروفة بهذا الاسم يخرج فيها الطريق من المسفلة (معجم معالم الحجاز).

(٤) الطواف بالبيت حول الكعبة المشرفة بدعة لم يثبت فعلها عن أحد من السلف الصالح .

(٥) إتحاف الورى ٤/٣٤٧.

أنبأنا السيد الشريف أمير مكة المشرفة زين الدين أبو زهير بركات بن حسن بن عجلان الحسني المكي، قال: أنا الحافظان زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، ونور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي، المصريان كتابة منها. ح وأخبرنا عالياً بدرجة قاضي القضاة مجد الدين محمد بن يعقوب ابن محمد الفيروزآبادي، إذناً، والمسند شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الكناني، سماعاً قالوا أربعتهم: أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى العُرضي، سماعاً، قال الأخيران: وإلا فإجازة، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات ابن الخباز الأنصاري. قال الأولان: سماعاً، وقال الآخران: إذناً. قال القاضي: إن لم يكن سماعاً، قال الأول: أخبرتنا أم عبد الله زينب ابنة مكي بن علي بن كامل، سماعاً وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة. وقال الثاني: أنا المسلم بن محمد بن مكي بن علان، قالوا: أبنا حنبل بن عبد الله الرصافي المكبر، أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ابن الحصين، أنا أبو علي الحسن ابن المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، حدثني أبي رحمه الله تعالى، قال: أبنا محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن أبي عمار شداد، عن واثلة ابن الأسقع رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»(١).

حديث صحيح أخرجه الترمذي عن خلاد بن أسلم عن محمد بن مصعب به، فوقع لنا بدلاً له، وقال: حديث حسن صحيح غريب و لله الحمد والمنة.

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب، باب في فضل النبي ﷺ ٥/٥٨٣/٣٦٠٥.

وأنشدني أمير مكة السيد زين الدين بركات بن حسن الحسني رحمه الله تعالى من قصيدة طويلة نظمها هذا مختارها:

يا من بذكرهم قد زاد وَسْوَاسي ... وقد شُغِلْتُ بهم عن سائر الناس
ومن[1] تقرَّر في قلبي محبتُهم ... وجئتهم طائعاً أسعى على رَاسي
سألتكم رشْفَةً لي من مشاربكم ... تُغني عن الرَّاح إذْ ما لاحَ في الكَاس

ومنها:

لا يملك السُّورَ من كل[2] مُنْخَمِل ... يُبدي الودَاد لوسواس وخنّاس
إن لاح يوماً له عن صاحبٍ طمع ... أضحى يبيعُ له بخساً بأوكاس
ولا تراني بغير الفضل مُنتجحاً ... ولا أُقَدِّمُ أذناباً على الرَّاس
فَتّاقُ رتّاق ما يعني الكَهَامُ به ... أرعَى وأحفظَ ما لا يحفظ الناسي
إن قلَّ دَرُّ البكَار المُرْزَمَات ترى ... سُوحي كمشهدِ أعيادٍ وأعراس

ومنها يعاتب أخاه أبا القاسم:

قد جئت ما جا كليب في عشيرته ... لو أن فينا غُلاماً مثل جسَّاس
ثم الصلاة على المختار من مُضر ... ما لاح في كل ليل ضوء مِقْبَاس

وأنشدني إجازة أيضاً قوله:

من لِصَبٍ يشتكي فَرْطَ الجَوَى ... ذاك من أسباب لوعاتِ الهوى
ليس لي منهم شفاءٌ أو دَوَا ... غير صبر[3] واستعان بالله
يا مليح[4] الوجه كم هذا الصُّدُود ... ما لهذا الهجر عندكَ من حُدود
أشتهي يا مالكاً رقّي تجود ... واغتنم أجري كرامة لله
زادت البلوى فهو منها سقيم ... قد حُرم في الدهر لذّات النعيم
ليس يعلمْ ما به إلا العليم ... عالمُ الأسرار خافيه الله
كاتم الوجد وكاره أن يبيح ... حُقَّ لي من فقد خلي أن أُبيح

---

(١) في غاية المرام: وقد ٢/٤٥٤.
(٢) في غاية المرام: غير ٢/٤٥٤.
(٣) في الأصل: صب وانظر غاية المرام ٢/٤٥٥.
(٤) في الأصل: ملتحي. وانظر غاية المرام، الموضع السابق.

يُعطي الخِلان من غير الصحيح ... في هواهُ مُرتقب أمرَ الله
إنَّ مثلي إن تجنَّن لا يُلام ... من عَوَز يا سادتي حتى الكلام
كيف لا يصحون(١) حتى بالسلام ... يا لها من قَتْلَة يا الله
بالزُّمَر أسألكَ ثم المرسلات ... وبنون والقلم والذاريات
ما ترى خيلك علينا غائرات ... ناهبات القلب مع أمر الله

ورأيت له على ظهر كتاب وهو معزوٌّ له فكتبته عنه:

وقائلةٍ لم نمتَ ليلة وَصْلِنا ... فقلتُ لها لا علم لي بسواكِ
وما نمتُ عن كرهٍ ولا عن مَلالةٍ ... ولكن لعلِّي في المنام أراكِ
فبعزِّ عزِّكِ يا سُعاد بذلِّتي ... بنُحُول جسمي بالذي عافاكِ
لا تجعليني عُرضةً لذوي الهوى ... وترفَّقي يا هذه بفتاكي
وترقَّبي فُرَصَ الزمان وحاذري ... أنا يا سُعاد وما مَلَكْتُ فِداكِ

٥٦٤- بركات بن سلامة بن عوض الطنبدي(٢) المكي.

سمع في سنة تسع وأربعين على الشيخ أبي الفتح المراغي ختم ((البخاري)).
كان عطاراً بباب السلام، ثم ترك ذلك..(٣).

مات في ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانمائة بمكة(٤)، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

وكان له أخ اسمه أبو الخير، وأخت اسمها ست اليمن، ولأبي الخير: محمد، وأم الخير. ولمحمد: عمر، وعبد المحسن، وعبدا لله، وعبد الصمد، وعبد القادر، وأبو الخير، وأبو البركات، وبدر اليمن، وسيدة الإخوة، وسيد التجار،ومريم.

---

(١) في الأصل: يصحو.

٥٦٤ - بركات بن سلامة الطنبدي (؟-٨٦٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٤.

(٢) في الضوء: الطنبداوي. وكذا وردت في فصل الأنساب في آخر الكتاب. وفي إتحاف الورى: الطندباوي.

(٣) بياض مقدار ثلاث كلمات.

(٤) إتحاف الورى ٤/٤٤٦.

٥٦٥- (ك) بركة بن عيسى بن فليتة.

وجد خطه في مكتتب مؤرخ بالحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

٥٦٦- (ك) بركوت بن عبد الله الحبشي.

الشهير بالمكين.

عتيق سعيد بن عبد الله، وسعيد عتيق مكين الدين اليمني، فنسب بركوت لمولى مولاه.

كان حبشياً صافي اللون، حسن الخلق، كثير الأفضال، محباً في أهل العلم وأهل الخير، كثير البرّ لهم واللطف بهم.

لقي حظاً عظيماً من الدنيا، وتنقلت به الأحوال.

وبنى بعدن أماكن عديدة، ثم تحول إلى مكة فسكنها وبنى بها داراً عظيمة وهي دار عمرو ابن العاص في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة.

وصاهره صاحب مكة السيد بركات بن حسن بن عجلان على ابنة له في دولة أبيه، ثم انتقل من مكة في آخر عمره إلى عدن فاستوطنها.

وكان صاهر إلى بيت المحلي التاجر فنكح ابنته آمنة واستولدها، وكان كثير التزويج والأولاد.

مات له في حياته أكثر من خمسين ولداً.

وله في طريق مكة ومنى وعرفات والتنعيم آثار حسنة من حياض السّبل

---

٥٦٥ - بركة بن فليتة (؟-بعد٥٥٩هـ).

٥٦٦ - المكين الحبشي (؟-٨٣٠هـ)
أخباره في: الضوء اللامع ١٥/٣، وإنباء الغمر ٣٨٨/٣.

الصادر والوارد، وآبار حسنة حفرها وأنشأها، وحدائق.

وبذل أمواله في سبيل للمعتمرين دون سبيل الجوخي، وحوض للبهائم، وذلك في طريق المعتمرين في سنة ثمان وثمانمائة، وصهاريج بالتنعيم.

ورتّب في التنعيم الأباريق والماء للمعتمرين.

وعمّر إحدى البركتين المعروفتين بالصارم وملئت من عين بازان في سنة ثلاث عشرة[١].

وبذل أموالاً جزيلة في عمارة عين حنين، وعين عرفة، وعين ثقبة مرة بعد أخرى، وفي إيصال البر إلى أهل الحرمين الشريفين والصدقات عليهم، وكان مفتاحاً للخير.

مات بعد أن تضعضع حاله في عصر يوم السبت ثامن القعدة الحرام سنة ثلاثين وثمانمائة بثغر عدن أبين[٢]، ودفن بالقطيع من يومه وله نحو الستين.

٥٦٧- بساط بن مبارك بن محمد بن عاطف بن أبي نمي الحسني المكي.

أرسله صاحب مكة السيد محمد بن بركات قاصداً لمصر غير مرة فتأثل من ذلك.

مات في ضحى يوم الأربعاء تاسع عشر شعبان[٣] سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد العصر[٤] ودفن بالمعلاة.

---

(١) شفاء الغرام ٣٢٩/١، ٣٤٨، وإتحاف الورى ٤٨٢/٣.

(٢) إتحاف الورى ٦٤٨/٣.

٥٦٧ - بساط الحسني (؟-٨٧٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٦/٣.

(٣) في الضوء: رمضان.

(٤) إتحاف الورى ٥١٨/٤.

٥٦٨- بشير بن عبد الله الحبشي النويري.

عتيق..[١] .

أحد الفراشين بالمسجد الحرام.

سمع على شيخنا نور الدين ابن سلامة ختم ((البخاري))، و((أبي داود))، و((الشفاء)).

مات في صبح يوم السبت ثالث عشر المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة بمكة[٢].

٥٦٩- بُطيح -بضم الباء الموحدة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها حاء مهملة- بن أحمد بن عبد الكريم النصيح العمري القائد.

زين الدين.

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة، وكان ذا ملاءة، يسلف العشرة بخمسة عشر.

مات في يوم الخميس ثالث جمادى الأولى[٣] سنة خمس وخمسين وثمانمائة بجدة، وحمل إلى مكة فدفن بها ضحى يوم الجمعة بالمعلاة[٤].

- بير محمد بن علي بن عمر الكيلاني.

اسمه محمد. تقدم[١٨٢].

---

٥٦٨ - بشير بن عبدالله النويري (؟-٨٥٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٦/٣.

(١) بياض مقدار كلمتين.

(٢) إتحاف الورى ٣١٩/٤.

٥٦٩ - زين الدين النصيح (؟-٨٥٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٧/٣.

(٣) في الضوء: جمادى الآخرة.

(٤) إتحاف الورى ٣٠٩/٤.

٥٧٠- بَيْرَم خَجَا بن قشتدي أصلي بن أصباي.

ناظر المسجد الحرام، المكي.

وصل لمكة مع الحجاج في سنة خمسين ناظراً على المسجد الحرام عن الخواجا بدر الدين الطاهر، ومحتسباً عن القاضي محب الدين أحمد بن عز الدين النويري[١]، واستمر ثلاث سنين وعمّر كثيراً.

ومما عمله حلّى قناري باب الكعبة الشريفة بالفضة وطلاه بالذهب، لأنهما كانا قد تقلعت الفضة عنهما، وعمّر قطعة من جدار المسجد الحرام الذي فيه رباط السدرة، والشباك الذي في الخلوة المنسوبة للشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي، والشباك الذي في الخلوة المنسوبة لشيخنا الجمال المرشدي، وعمل على كل من الباب والشباكَيْن المذكورين عقداً؛ لأن أخشاب سقف المسجد الحرام أكلتها الأَرَضة فقصرت عن الركوب على الجدار، وفي الرواق[٢] المقدم من الجانب الشمالي سبع عقود.

وعمّر عين حنين عمارة حسنة متقنة، وجدّد المسجد المعروف بمسجد نمرة، وعمّر جانباً كبيراً من عين عرفة، وعدة من البرك بأرض عرفات كان الريح ملأها بالتراب، فأخرج ذلك وعمّر ما كان فيها خراباً ونوّره وأجرى فيها الماء من الآبار، وذكرنا ذلك مبسوطاً في كتابنا ((إتحاف الورى بأخبار أم القرى)).

وبنى بالمعلا سبيلاً جعل فوقه قاعة هائلة، وبنى حوضاً للبهائم إلى جانبه انتفع الناس بهما، وجعل إلى جانبهما بستاناً ببركة لطيفة شمسة، وجعل لذلك

---

٥٧٠ - بيرم خجا بن قشتدي (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٢٢، وإتحاف الورى ٤/٢٦٠.

(١) إتحاف الورى ٤/٢٦٠.

(٢) الرواق: هو المسافة المحصورة بين صفين من العقود. (التراث المعماري ١٢٠).

معلوم في الذخيرة.

وسمع بمكة في سنة إحدى وخمسين على الشيخ أبي الفتح المراغي بعض كل من ((السنن الصغرى للنسائي)) و((ابن ماجة))، وجميع ((سنن أبي داود)) خلا مجلساً، وجميع ((الترمذي مع العلل)) خلا المجلس التاسع.

وعلى القاضي بهاء الدين أحمد الزفتاوي ((أربعين من الشفاء لخليل الأقفهسي))، وقطعاً من أول ((الشفاء)).

وعزل عن النظر والحسبة في سنة أربع وخمسين ببردبك التاجي، ووصل بردبك لمكة في شعبان منها، وعاد هو إلى القاهرة.

وكان قوياً شديد البأس.

ثم حج في سنة تسع وخمسين راجياً مجيء النظر له، فقدرت وفاته في ظهر يوم الاثنين حادي عشر صفر سنة ستين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٥٧١- (ك) يبسق الشيخي. أمير آخور الظاهري برقوق.

أمّره أستاذه على الحاج سنة تسع وتسعين وسبعمائة، ثم أميراً على الرجبي في سنة إحدى وثمانمائة، ومعماراً لما تهدم من المسجد الحرام فعمّر، ثم عاد للقاهرة فأمّره ابن أستاذه الناصر على الحاج غير مرة ولعمارة المسجد الحرام، فعمّر الرواق الغربي للمسجد الحرام وغيره كما ذكرنا في كتابنا ((إتحاف الورى بأخبار أم القرى)).

وعمل أعمالاً حمد عليها وأعمالاً أنكرت عليه، أجاد بعضها صاحب مكة السيد حسن بن عجلان.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٣٦٣.

٥٧١ - يبسق الظاهري (؟-٨٢١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٢٢.

ثم عاد إلى القاهرة فنفاه الناصر إلى بلاد الـروم، فقـدم في الدولـة المؤيديـة فلم يقبل المؤيد عليه، ثم نفاه إلى القـدس فمـات بهـا في جمـادى الآخـرة سـنة إحدى وعشرين وثمانمائة.

وله آثار بمكة، منها: عمارة الرواق الغربي من المسجد الحرام.

وكان شرس الأخلاق، كثير الشر، جمّاعاً للأموال مع البر والصدقة.

- بيسق. شيخ الفراشين بالمسجد الحرام.

هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز. تقدم[٧].

حرف التاء المثناة من فوق

٥٧٢- تغري بَرمش إيشنكي[١] يشبك.

من أزدمر الزردكاش.

أحد أمراء الطبلخانات.

جعله الأشرف بعد أستاذه زردكاشاً صغيراً ثم الكبرى، وولاه أمير عشرة، وولاه الظاهر مع الزردكاشية الكبرى طبلخاناه، وتوجه في الغزوات غير مرة.

وكان أميراً على الحاج غير مرة، وهو صاحب الجامع بساحل بولاق والأملاك.

وكان ضخماً مثرياً مع البخل.

جاوز الثمانين.

مات في عشاء ليلة الاثنين رابع عِشْرِي[٢] شوال سنة أربع وخمسين وثمانمائة[٣]، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

---

٥٧٢ - تغري برمش (؟-٨٥٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٣٤.

(١) في الضوء: اليشبكي.

(٢) في إتحاف الورى: عشر.

(٣) إتحاف الورى ٤/٣٠١.

حرف الثاء المثلثة

٥٧٣- (ك) ثابت بن سليمان بن عمر بن علي بن محمد الفهري.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وفي آخر مؤرخ بسنة ستين وخمسمائة.

٥٧٤- ثقبة بن أحمد بن ثقبة بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي.

اجتمع عليه وعلى الشريف ميلب بن علي بن مبارك بن رميثة الأشراف والقواد، واستولوا على جدة وأعلنوا بالسلطنة لهما في سنة عشرين وثمانمائة، وجعلا بجدة نواباً لكل منهما، وأخذا طعاماً كثيراً بها، وجبيا بعض الجلاب الواصلة إليها، فشق ذلك على الشريف حسن، ثم أخذ منهما جدة.

ثم قصد مكة جماعة من الشرفاء وغيرهم فخرج إليهم نائبها مفتاح الزفتاوي فتى الشريف حسن بن عجلان فقتل هو وغيره، ثم وقع الصلح بين السيد حسن وبينهم على مال يبذله لهم السيد حسن.

وسافر في موسم سنة اثنتين وأربعين إلى القاهرة ثم إلى الروم وعاد لمكة.

مات في ضحى يوم الجمعة ثامن عِشْرِي القعدة، سنة تسع وأربعين وثمانمائة..[1]، وحمل إلى مكة فوصلها عصر يومه ودفن بالمعلاة[2].

---

٥٧٣ - ابن عمر الفهري (؟-؟).

٥٧٤ - ابن ثقبة الحسني (؟-٨٤٩)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٥٠.

(١) بياض مقدار كلمتين كتب فيه: كذا.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٥١.

٥٧٥- (ك) ثقيف بن عبد الله.

أبو الخير الحبشي.

سافر كثيراً.

صحب المهلب وعباساً، وكان خادم دويرة الرملة.

من جلّة المشايخ . حسن التعهّد للفقراء، يرجع إلى أخلاق حسان وآداب جميلة، وهو من جلة مشايخ الوقف، مقيم بالحرم وبه مات.

حكي عنه أنه قال: الحر من يوجب على نفسه خدمة الأحرار، والغني من[1] لا يرى لنفسه على أحد منّة، ولا يرى لنفسه استغناء عن أحد.

وقال: البر تجارات الأحرار والتواضع ربحهم.

توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

نقلت هذه الترجمة من التاريخ لأبي عبد الرحمن السلمي.

---

٥٧٥ - أبو الخير الحبشي (؟-٣٨٣هـ).

(١) في الأصل: ما.

حرف الجيم

٥٧٦- جابر بن عبد الله الأنصاري.

جاور بمكة في آخر عمره، ومات بالمدينة.

ذكره ((البغوي في معجم الصحابة)) فتحرر مجاورته.

٥٧٧- جار الله بن أحمد بن جار الله بن زايد السنبسي المكي.

أخو موسى[١٢٤٠] وعبد اللطيف[٨٤٢] وعطية[٩٥٤] وعيناء توفيق[١٥٧٧] الآتين.

سمع في سنة أربع عشرة على القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي المجلس الأخير من ((صحيح مسلم))، ومن ((سنن أبي داود)).

مات في المحرم سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمكة[١].

٥٧٨- جار الله بن عبد الله المؤدب.

مات في ضحى يوم السبت خامس عِشْرِي شوال سنة ثماني[٢] عشرة وثمانمائة، ودفن من يومه بالمعلاة.

من ((خط ابن موسى)).

---

٥٧٦ - جابر بن عبد الله الأنصاري (؟-؟).

٥٧٧ - ابن جار الله السنبسي (؟-٨٣٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٥١.

(١) إتحاف الورى ٤/٨٥.

٥٧٨ - ابن عبد الله المؤدب (؟-٨١٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٥٢.

(٢) في الأصل: ثمان.

٥٧٩- جار الله بن أحمد بن مبارك بن رميثة الحسني.

الشهير بالهذباني.

مات يوم الاثنين سلخ شعبان سنة ست وسبعين وثمانمائة بوادي الآبار، وحمل إلى مكة فوصلها صبح يوم الثلاثاء مستهل رمضان ودفن بالمعلاة[١].

٥٨٠- جار الله بن حسن[٢] بن مختار المكي.

مات في آخر يوم السبت رابع عشر القعدة سنة سبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الأحد[٣].

٥٨١- جار الله بن مبارك بن عبد الله الصفدي المكي.

سمع على النور ابن سلامة ووالدي التقي ابن فهد في سنة سبع وعشرين بعض مجالس من ((سنن أبي داود)).

مات يوم الجمعة سادس عِشْرِي المحرم سنة أربعين وثمانمائة.

---

٥٧٩ - الهذباني الحسني (؟-٨٧٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٥٣.

(١) إتحاف الورى ٤/٥٤٤.

٥٨٠ - ابن مختار المكي (؟-٨٧٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٥٢.

(٢) في الأصل: علي. وانظر ترجمة والده حسن رقم [٦٢٨]، وما أثبتناه موافق أيضا لما في الضوء والإتحاف.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٦٩.

وجاء في هامش الأصل: أعتق ريحان بن عبدالله الحبشي والد محمد وعبد الغني وعبد الباسط وعبد الرزاق... وهم أشقاء لهم سلطانة ابنة قطب الدين السمرقندي صاحبة الملك الذي في حارة قريش وذرية لأولادها وعمره ... عبد القادر في حجة...

٥٨١ - ابن عبد الله الصفدي (؟-٨٤٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٥٢.

٥٨٢- جانبك الثور السيفي.

أحد أمراء الطبلخانات، والحاجب الثاني.

ولي نيابة السكندرية، ثم باش الأتراك بمكة عن يلخجا، ووصلها رجبياً في جمادى الآخرة سنة أربعين، وولي نيابة بندر جدة.

ومات في آخر ليلة الخميس حادي عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح ليلته عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

وولي بعده أرنبغا، وصل مكة في موسم سنة إحدى وأربعين.

٥٨٣- جشار بن أحمد بن عبد الكريم بن عبد الله بن عمر العمري(١).

الشهير بالنصيح القائد.

قتل يوم الثلاثاء عاشر صفر سنة ست وأربعين وثمانمائة في واقعة الحدبة بجدة(٢)، وقطع رأسه وطيف به جدة، وفي(٣) آخر النهار ضم إلى جسده ودفنا.

٥٨٤- جشار بن عبد الله المجاش الشريف.

مات في ليلة الأربعاء خامس عِشْرِي الحجة سنة سبع وخمسين وثمانمائة(٤).

---

٥٨٢ - جانبك الثور السيفي (؟-٨٤١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٥٦/٣.

٥٨٣ - النصيح القائد (؟-٨٤٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٦٧/٣.

(١) في الأصل: الغمري. وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه. وانظر الضوء اللامع.

(٢) إتحاف الورى ١٨١/٤.

(٣) في الأصل: في.

٥٨٤ - ابن عبد الله المجاش (؟-٨٥٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٦٧/٣.

(٤) إتحاف الورى ٣٣٦/٤.

٥٨٥- جشار الخضيري.

مات يوم الثلاثاء تاسع عِشْرِي المحرم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بمكة(١)، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

٥٨٦- جعفر بن أحمد بن عبد المهدي بن علي بن جعفر المشعري المكي.

والد علي[٩٩٠]، وأخو عبد المهدي[٩١٢] الآتيين ، وأخو محمد بن قاسم الأبيني لأمه الماضي[٢١٦].

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

مات في شوال سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة(٢).

٥٨٧- (ك) جعفر بن عمر القرشي.

من أهل مكة.

شاهدت بخط شيخنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي ما صورته:

حدثنا جعفر بن عمر القرشي من أهل مكة قال: «رأيت محمد بن عباد بن جعفر قَبَّل الحجر وسجد عليه قال: رأيت خالك ابن عباس رضي الله عنهما قبّله وسجد عليه، وقال ابن عباس: رأيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قبّله وسجد عليه. وقال عمر رضي الله عنه: لو لم أر

---

٥٨٥ – جسار الخضيري (؟-٨٥٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٦٧.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٤١.

٥٨٦ – ابن عبد المهدي المشعري (؟-٨٤٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٧٠.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٥٠.

٥٨٧ – جعفر بن عمر القرشي (؟-؟).

رسول الله ﷺ قبّله ما قبّلته))[١].

٥٨٨- (ك) جعفر بن محمد بن ميمون المنقدي.

قاضي مكة.

صافح القاضي ابن الحكاك بمكة في الطواف.

وأخذ عن جعفر المصافحة: أبو الوليد هشام بن محمد بن سعد بن أحمد الطليطلي، ويعرف بأبي أحمد المقرئ بمكة المشرفة.

هكذا رأيت ذلك في ((سند المصافحة لشيخنا إسماعيل بن أبي الحسن البرماوي)).

٥٨٩- جقمق بن جُخيدب بن أحمد بن حمزة بن أبي نمي الحسني.

مات في ليلة السبت مستهل ربيع الأول سنة خمسين وثمانمائة، وحمل إلى مكة فوصلها ظهر يوم السبت ودفن بالمعلاة[٢].

٥٩٠- جقمق الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد[٣] العلائي الظاهري الجاركسي.

الرابع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم، والعاشر من الجراكسة وأولادهم.

---

(١) أخرجه البيهقي في أبواب دخول مكة، باب السجود عليه ٧٤/٥. وأبو داود الطيالسي في حديث ابن عباس عن عمر رضي الله عنهما ٢٨/٧/١.

٥٨٨ - جعفر بن محمد المنقدي (؟-؟).

٥٨٩ - جقمق بن جخيدب الحسني (؟-٨٥٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٠/٣، وإتحاف الورى ٢٦٤/٤.

(٢) إتحاف الورى ٢٦٤/٤.

٥٩٠ - جقمق الظاهري (؟-٨٥٧هـ)

أخباره في: ابن إياس ٢٤/٢، ٣٤، وحوادث الدهور ٣٤٩/٢، والضوء اللامع ٧١/٣، والشذرات ٢٩١/٧.

(٣) في الأصل: أبو سبيعة، وهو تحريف. وانظر مصادر ترجمته.

ذكرناه هنا لما عمل في أيام سلطنته من المآثر بالكعبة وبابها، والمسجد الحرام، وعين حنين وعرفة، والبرك الدائرة بها.

كان جَلَبَهُ خواجا كزلك إلى الديار المصرية في حدود سنة خمس وتسعين وسبعمائة أو قبلها، فاشتراه أمير علي بن الأتابك إينال اليوسفي وهو صغير، فرباه وأعتقه إلى أن عرفه أخوه جركس القاسمي المصارع، فسأل أستاذه الظاهر في طلبه من سيده فأعطاه إياه، و لم يعلمه بعتقه فنزله في طبقة الزمام، ثم أعتقه وجعله خاصكياً[1]، ثم صار أمير عشرة في دولة الناصر فرج، ثم غضب عليه وحبسه بالقاهرة لما خرج أخوه عن الطاعة، ثم أطلقه، وجعله المؤيد شيخ أمير طبلخاناه وخازندار، ثم صار بعده أمير مائة مُقدّم ألف.

وفي دولة الأشرف برسباي ولي حجوبية[2] الحجاب، ثم انتقل إلى الأخورية الكبرى، ثم صار أمير سلاح[3]، ثم أتابك العساكر بعد ولاية إينال الجكمي نيابة حلب، فدام في الأتابكية إلى أن مات الأشرف بعد أن أوصاه على ولده المستقر بعده في السلطنة العزيز يوسف، وصار هذا نظاماً إلى أن خلع العزيز بعد يسير، وتسلطن هذا في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، وتمّ له الأمر.

وأخلع ثاني يوم على الأمراء، وأنفق على المماليك السلطانية كل واحد مائة دينار، ثم خرج عن طاعته بعض الأمراء والنواب فقابلهم وأرسل لهم العساكر فظفر بهم.

---

(١) الخاصكي: هو أحد أفراد الخاصكية، أو صبيان الخاص وهم جماعة من أخصاء السلطان أو الخليفة، وقد يصل عددهم إلى نحو خمسمائة نفر منهم الأمراء وغيرهم، كما تسمى هذه الجماعة بالجوانية، وكان أفراد الخاصكية ينضمون إلى خدمة السلطان وهم صغار، وكان هو الذي يتولى تربيتهم. وكان من أعمالهم القيام بالأعمال الشريفة والمهمة بالنسبة للدولة عامة أو للسلطان خاصة. (انظر صبح الأعشى ٤٧٧/٣، والفنون الإسلامية ٤٦٢/١-٤٦٦).

(٢) في الأصل: حجوبية.

(٣) إتحاف الورى ٧٢/٤.

وصفى له الوقت وأخذ وأعطى وقرب قوماً وأبعد آخرين، وهادن ملوك الأرض وهاداهم، وتودد إليهم ولكثير من التركمان حتى بالتزوج فيهم، كل ذلك والأقدار تساعده والسعد يعاضده.

وكان ملكاً عدلاً، ديناً، خيراً كريماً، متواضعاً، محباً للفقراء والعلماء والصالحين، يقوم لهم إذا دخلوا عليه ويبالغ في تقريبهم منه، كثير الصلاة والصوم والعبادة، عفيف عن المنكرات، لا تحفظ له هفوة، حسن الشكل، منور الشيبة، فصيح اللسان، فاضلاً متفقهاً يذاكر المسائل الفقهية، كثير الإحسان والتفقد للمحابيس والكشف عنهم، والإحسن إلى اليتامى، مائلاً لتجديد القناطر والجوامع ونحوها من المصالح العامة، حتى إنه لم يدع للخزانة مالاً.

وقرر لأهل الحرمين دشيشة للفقراء في كل يوم.

وهو أول من رتب الذخيرة لهم وقراءة «البخاري» بمكة مما كثر الدعاء له بسببه.

ولم يزل على ملكه إلى أن ابتدأ به المرض، واستمر به نحو شهر فخلع نفسه في أثنائه، وتولى ولده الملك المنصور عثمان في يوم الخميس حادي عِشْري محرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

ودام ملازماً للفراش إلى أن مات -وهو غير سلطان- بين المغرب والعشاء من ليلة الثلاثاء ثالث صفر من السنة، وجهز من الغد وصلي عليه بمصلى باب القلعة حضرة ولده والخليفة، وهو الذي تقدم للصلاة عليه بالجماعة، وكانت حَفِلَة خَفِرَة من غير هرج، ودفن بتربة أخيه جاركس القاسمي المصارع الذي جددها وأنشأها مملوكه قاني باي الجاركسي عند دار الضيافة بالقرب من باب القلعة رحمه الله وإيانا آمين.

٥٩١- (ك) جلبان بن أبي سويد بن أبي دعيج بن أبي نمي الحسني المكي.

كان من وجوه الأشراف آل أبي نمي، وله اعتبار عند الدولة بمكة.

كان موجوداً في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، لأن مقبل بن هبة استقبله فضربه بالسيف ليلاً وهو متوجه إلى مكة، فَحَمِيَ لجلبان قومُه[١].

ثم توفي بناحية اليمن في سنة تسع وعشرين وثمانمائة قبل الحرب الذي كان بالتُنْضُب الدفاعي[٢].

٥٩٢- جَمّاز بن مفتاح العجلاني القائد.

مات في سحر ليلة السبت رابع عِشْرِي[٣] الحجة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة[٤].

٥٩٣- جماز بن مقبل العمري القائد.

قتل مع السيد رميثة في يوم الأربعاء سادس رجب سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ببلاد الشرق[٥].

---

٥٩١ - جلبان بن أبي سويد الحسني (؟-٨٢٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٧٧. وانظر: إتحاف الورى، الأماكن التالية.

(١) إتحاف الورى ٣/٥٦٥.

(٢) إتحاف الورى ٣/٦٣٦.

٥٩٢ - ابن مفتاح العجلاني (؟-٨٤٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٧٨. وانظر إتحاف الورى ٤/٢٤٢.

(٣) في إتحاف الورى: رابع عشر.

(٤) إتحاف الورى ٤/٢٤٢.

٥٩٣ - ابن مقبل العمري (؟-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٧٨.

(٥) إتحاف الورى ٤/٧١.

٥٩٤- جماز [بن منصور][١] بن عمر بن مسعود العمري.

مات بناحية اليمن في سنة ست وأربعين وثمانمائة[٢].

٥٩٥- (ك) الجنيد بن محمد بن الجنيد.

القواريري والده، الخزاز هو.

الإمام أبو القاسم.

ذكرناه في كتابنا هذا؛ لأن له معبداً بمكة ينسب إليه يقال له معبد الجنيد، فلعله سكن مكة مدة فيكون من شرطنا.

ذكره المبارك ابن الأثير في كتابه ((المختار من مناقب الأبرار)).

وحكى له ترجمة حافلة منها: أنه الخزاز ويعرف بالقواريري، كان هو يبيع الخز وأبوه يبيع الزجاج؛ فلذلك قيل له: القواريري.

وأصله من نهاوند، ومولده ومنشأه ببغداد، وسمع بها الحديث، ولقي العلماء.

ودرس الفقه على أبي ثور من أصحاب الشافعي رحمه الله، ولقي المشايخ.

وصحب جماعة من أهل الطريقة، واشتهر منهم بصحبة خاله سَرِيّ السقطي والحارث المحاسبي.

ثم اشتغل بالعبادة ولازمها حتى صار شيخ وقته وفريد عصره في علم الأحوال والكلام على لسان الحقيقة، وله المقامات المشهورة والكرامات

---

٥٩٤ - جماز بن منصور العمري (؟-٨٤٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٧٨/٣.

(١) مكررة في الأصل.

(٢) إتحاف الورى ٢٠٦/٤.

٥٩٥ - الجنيد بن محمد القواريري (؟-٢٩٧ أو ٢٩٨هـ)

أخباره في: تاريخ بغداد ٢٤١/٧، والشذرات ٢٢٨/٢، وطبقات الأولياء ١١٠.

المأثورة.

قال ابن المنادي: كان الجنيد قد سمع الحديث الكثير من الشيوخ، وشاهد الصالحين وأهل المعرفة، ورزق من الذكاء وصواب الجوابات في فنون العلم ما لم يُرَ في زمانه مثله عند أحدٍ من أقرانه، ولا ممن هو أرفع سناً منه ممن كان ينسب منهم إلى العلم الباطن والعلم الظاهر في عفاف وعزوف عن الدنيا وأبنائها.

وقال ذات يوم: كنت أفتي في حلقة أبي ثور الفقيه ولي عشرون سنة.

وقال جعفر الخلدي: قال الجنيد ذات يوم: ما أخرج الله إلى الأرض عِلْمًا وجعل للخلق إليه سبيلاً إلا وقد جعل لي فيه حظاً ونصيباً.

وقال جعفر: بلغني عن الجنيد أنه كان في سوقه وكان ورده في كل يوم ثلاثمائة ركعة وثلاثين ألف تسبيحة، وكان يقول لنا: لو علمت أن لله علمًا تحت أديم السماء أشرف من هذا العلم الذي نتكلم فيه مع[1] أصحابنا وإخواننا لسعيت إليه وقصدته.

وقال الخلدي: كان الجنيد عشرين سنة لا يأكل إلا من أسبوع إلى الأسبوع، ويصلي كل يوم أربعمائة ركعة.

وقال جعفر: سمعت الجنيد يقول: ما نزعت ثوبي للفراش منذ أربعين سنة.

وقال علي بن هارون الحربي ومحمد بن أحمد الوراق: سمعنا أبا القاسم الجنيد غير مرة يقول: علمنا مضبوط بالكتاب والسنة، من لم يحفظ الكتاب ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به.

وقال عبيد الله بن إبراهيم السوسي: لما حضرت سرياً السقطي الوفاة قال له الجنيد: يا سيدي[2] لا يرون بعدك مثلك، قال: ولا أخلف عليهم بعدي

---

(١) في الأصل: من. وما أثبتناه من تارخ بغداد ٧/٢٤٣.

(٢) في تاريخ بغداد: يا سري.

مثلك.

وقال خير: كنت يوماً جالساً في بيتي فخطر لي خاطر أن أبا القاسم الجنيد بالباب أخرج إليه، فنفيت ذلك عن قلبي وقلت: وسوسة، فوقع خاطر ثان يقتضي مني الخروج أن الجنيد على الباب فأخرج إليه، فنفيت ذلك عن سري، فوقع لي خاطر ثالث فعلمت أنه حق وليس بوسوسة، ففتحت الباب فإذا بالجنيد قائم فسلم عليّ وقال: يا خير ألا خرجت مع الخاطر الأول.

ومن كلامه: معاشر الفقراء إنما عرفتم با لله وتكرمون له، فإذا خلوتم به فانظروا كيف تكونون معه.

وقال: علامة إعراض ا لله عن العبد أن يشغله بما لا يعنيه. وقال: فتح كل باب وكل علم نفيس بذل المجهود.

وقال: أضر ما على أهل الديانات الدعاوى.

وقال: احذر أن تكون ثناءً منشوراً وعيباً مستوراً .

وقال: المروءة احتمال زلل الإخوان.

وقال أبو محمد الجريري: كنت عند الجنيد حال نزعه وكان يوم جمعة وهو يقرأ ((القرآن)) فختم، فقلت: في هذه الحالة يا أبا القاسم؟ فقال: ومن أولى مني بذلك وهو ذا تطوى صحيفتي.

ومات في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين، وقيل: سنة سبع وتسعين.

وحزر الجمع الذين صلوا عليه فكانوا نحو ستين ألفاً، ودفن بالشونيزية من الجانب الغربي من بغداد رحمه ا لله وإيانا.

وقال جعفر الخلدي: رأيته رضي ا لله عنه في المنام فقلت له: ما فعل ا لله بك؟ فقال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفنيت تلك العلوم، ونفذت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار.

٥٩٦- جويعد بن بريم بن صبيحة بن عمر بن مسعود العمري المكي.

مات في يوم الأربعاء سادس عشر الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

---

٥٩٦ - جويعد بن بريم العمري (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٨٦.

(١) إتحاف الورى ٤/١٥٩.

حرف الحاء المهملة

٥٩٧- (ك) الحارث بن عبد الله بن إبراهيم.

هكذا رأيت مكتوباً بالكوفي بحجر قبره[1] بالمعلاة. ولم أظفر فيه بتاريخ.

٥٩٨- (ك) حامد بن عبادل بن سعيد بن يوسف بن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي السهمي الوهطي.

-بفتح الواو وسكون الهاء وفي آخرها الطاء المهملة، نسبة إلى الوهط قرية بنواحي مكة-.

أبو يوسف.

سكنها جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمرو ابن العاصي.

روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسي الحافظ.

٥٩٩- حسب الله بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي القائد.

مات في ليلة الخميس سادس ذي الحجة سنة سبع وأربعين وثمانمائة.

---

٥٩٧ - الحارث بن عبد الله (؟-؟).

(١) في الأصل: بقبره.

٥٩٨ - ابن عمرو الوهطي (؟-؟).

٥٩٩ - حسب الله العمري (؟-٨٤٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٩٠.

٦٠٠- حسب الله بن محمد بن بركوت الشبيكي العجلاني المكي القائد.

الماضي أبوه[٧١] والآتي أخواه عبد الله[٨٨٣] وعلي[١٠٤٨].

كان من خواص السيد أبي القاسم.

مات في يوم الخميس تاسع جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بجدة وحمل إلى مكة فدفن بها صبح يوم الجمعة(١) بالمعلاة.

٦٠١- حسب الله..(٢) بن النجار المكي.

سمع في سنة خمس وأربعين على الشيخ أبي الفتح العثماني مجلساً من «السنن لأبي داود».

مات في ليلة الاثنين عاشر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الاثنين خلف مقام إبراهيم(٣) بوصية منه ودفن بالمعلاة.

٦٠٢- حسن بن أحمد بن حمدان العطار.

رأيت خطه في شهادة مؤرخة بثالث عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

٦٠٣- حسن بن أحمد بن زيد بن الحسن بن علي بن حسين الربعي المكي.

وجد خطه في شهادة مؤرخة بسابع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

---

٦٠٠ - ابن بركوت العجلاني (؟-٨٤٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٩٠، والتبر المسبوك ٧٧.

(١) إتحاف الورى ٤/٢٢٥.

٦٠١ - ابن النجار المكي (؟-٨٧٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/٩٠.

(٢) بياض مقدار كلمتين كتب فيه: كذا.

(٣) إتحاف الورى ٤/٤٩٠.

٦٠٢ - ابن حمدان العطار (؟-؟).

٦٠٣ - ابن زيد الربعي (؟-؟).

٦٠٤- الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان ذي الدمنة[1] الشاعر بن عمرو بن الحارث بن منقذ أبي حنش بن الوليد بن الأزهر بن الأكبر بن عمر بن طارق بن أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبيد بن عليان بن أرحب -وهو منبه بن الدعام الأصغر- بن مالك الأصغر بن ربيعة بن الدعام الأكبر بن معاوية بن الصعب بن دومان بن بكيل بن حشم بن حيران بن نوف بن همدان الهمداني.

هكذا ساق نسبه محمد بن الحسن الكلاعي.

قال: وكان الحسن هو الأوحد في عصره، الفاضل على من سبقه، المبرز على من لحقه، الذي لم يولد في اليمن مثله علماً، وفهماً، ولساناً، وشعراً، وروايةً، وذكراً، وإحاطةً بعلوم العرب من النحو، واللغة، والغريب، والشعر، والأيام، والأنساب، والسير، والأخبار، والمناقب، والمثال، مع علوم العجم من النجوم، والمساحة، والهندسة، والاستنباطات الفلسفية، والأحكام الفلكية.

وكان مولده صنعاء اليمن وبها نشأ.

ثم ارتحل في شبيبته إلى مكة فجاور بها وقرأ وكتب صدراً من الحديث والفقه ورواه، ثم رجع إلى اليمن فزار صعدة من أرض خولان، وكان صاحب أمرها في ذلك الوقت الإمام الناصر لدين الله ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين.

وكان في صعدة عدة من الشعراء المنتسبين إلى عدنان؛ منهم: الشريف أبو العساف الحسين بن علي بن الحسن بن القاسم المرسي، وأبو الحسن بن أبي الأسد السلمي، وأيوب بن محمد البرسمي.

وكان أيوب البرسمي المذكور ينسب إلى الفرس، فبلغ الحسن بن أحمد

---

٦٠٤ - الحسن الهمداني (؟-؟).

(١) في هامش الأصل: الرمة.

الهمداني المذكور في أيام إقامته في صعدة أن هؤلاء يتعصبون على قبائل اليمن، ويتناولون أعراضهم بالأذى، فكتب لكل واحد من الثلاثة قصيدة، فلما بلغهم قوله اشتد ذلك عليهم ونصبوا له ووبخوه بالكلام وتألبوا عليه فقال فيهم أبيات.

فلما تفاقم الأمر بينه وبين الشعراء المذكورين وأفحمهم جميعاً وفرادى، دخلوا على الإمام الناصر لدين الله وقالوا له: إن ابن يعقوب هجا النبي ﷺ، فتوعده الناصر، فخرج من صعدة إلى صنعاء، وكانت صنعاء يومئذ للأمير أبي الفتوح الخطاب بن عبد الرحيم بن أبي يعفر الحوالي من قبل عمه الأمير أسعد بن أبي يعفر، وكتب الناصر إلى الأمير أسعد -وكانت بينهما مودة شديدة- يشكو ابن يعقوب ويقول إنه هجا النبي ﷺ، فأمر أسعد ابن أخيه الخطاب أن يسجنه فسجنه، وكان له في السجن أشعار كثيرة من التحريض والتوبيخ وغير ذلك.

وكان سجنه سبباً لزوال ملك الناصر وقتل أخيه الحسين بن يحيى الهادي في حديث يطول شرحه.

نقلت ذلك من ((تاريخ اليمن للخزرجي)).

٦٠٥- حسن بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن جوشن المكي.

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين وثمانمائة من أجاز محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

مات ظهر يوم الاثنين عِشْرِي رجب سنة أربع وسبعين وثمانمائة[١].

---

٦٠٥ - ابن محمد ابن جوشن (؟-٨٧٤هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٩٧/٣.

(١) إتحاف الورى ٤١٤/٤. وذكره ضمن وفيات سنة أربع وستين.

٦٠٦- (ك) الحسن بن صالح البهنسي.

تاج الدين.

خطيب المسجد الحرام، وإمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام.

روى «الجامع للترمذي» عن أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن البنا عن الكردخي.

هكذا ذكره «المحب الطبري في مشيخة الملك المظفر».

٦٠٧- حسن بن طلحة اليمني الدلال.

كان حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة.

مات يوم الثلاثاء سابع عِشْرِي الحجة سنة ست وستين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه[1].

٦٠٨- (ك) حسن بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن صالح التيمي المطاميري.

-بفتح الميم والطاء وسكون الألف وكسر الميم الثانية وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها راء، نسبة إلى المطامير، ضيعة بحلوان العراق- المكي.

حدث بمكة عن أبي القاسم عبيد الله بن أحمد السقطي.

سمع منه أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي[2] الحافظ.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

---

٦٠٦ - ابن صالح البهنسي (؟-؟).

٦٠٧ - ابن طلحة الدلال (؟-٨٦٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٠١.

(١) إتحاف الورى ٤/٤٣٨.

٦٠٨ - ابن أحمد المطاميري (؟-٤٦٣هـ).

(٢) في الأصل: الزواوي. وقد كتب في هامشه ما أثبتناه وهو الصواب.

عن خط ابن موسى.

٦٠٩- (ك) حسن بن عبد الله بن الحسين بن محمود الجرجاني.

أبو علي.

خادم أبي سعيد ابن الأعرابي.

صحبه بمكة أبو عمر أحمد بن عون الله شيخ أبي عمر الطلمنكي.

ذكر ذلك ابن مسدي في جزء له في نسبة الحماقة.

من خط ابن موسى.

٦١٠- حسن بن عطية بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي الحنفي.

وتقدم بقية نسبه في ابن ابن عمه أبي القاسم محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن محمد بن محمد بن أبي الخير ابن فهد الهاشمي[٣٦] .

بدر الدين.

الآتي أبوه[٩٥٧].

ولد في ضحى يوم الأربعاء عاشر صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها.

حضر في الرابعة على الشيخ أبي الفتح العثماني أربعة مجالس من ((مسلم)).

وفي الخامسة بجدة على والده والجمال محمد بن ناصر بن بخشيش جزءاً[١] فيه ((الأحاديث الرباعيات ليوسف بن خليل)).

---

٦٠٩ – أبو علي الجرجاني (؟-؟).

٦١٠ – ابن عطية الهاشمي (٨٤٣-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ١٠٥/٣، والشذرات ١٠٧/٨.

(١) في الأصل: جزء.

وعلى والده وصفية ابنة ياقوت الفهدي بجدّا من وادي مر ((ثلاثيات البخاري))، و((ثلاثيات الدارمي))، و((الأربعين للحجار تخريج البعلي)).

وسمع على والده وعمه تقي الدين جزءاً[1] فيه ((حديث الإفك من رواية الدير عاقولي))، وجزءاً[2] فيه ((حكايات إبراهيم بن أدهم)).

وعلى عمه وجده بعض ((مسلم))، و((جزء الحسن ابن عرفة)).

وعلى الشيخ أبي الفتح العثماني بعض ((الثبات عند الممات لابن الجوزي)).

وعلى الشوائطي بعض ((مسلم)).

وعلى القاضي نظام الدين بن مفلح ((منتقى من مسند الحارث بن أبي أسامة))، و((مشيخة المطعم)).

وعلى كاتب السر الكمال ابن البارزي ((ثلاثيات البخاري))، و((ثلاثيات الدارمي))، و((مجلساً من أمالي أبي موسى المديني)) وأربعة أبيات من نظمه.

٦١١- حسن بن علي بن أحمد بن عامر الجدي.

الآتي أبوه[٩٦٤].

مات في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة بساحل جدة، وحمل إلى مكة[3] ودفن بالمعلاة.

---

(١) مثل السابق.

(٢) مثل السابق.

٦١١ - ابن عامر الجدي (؟-٨٥٧هـ).

(٣) إتحاف الورى ٣/٣٣٤.

٦١٢- حسن بن علي بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري.

وجدت له شهادة بخطه في مكتتب مؤرخ بسنة ثمان وعشرين وستمائة.

٦١٣- حسن بن علي بن أبي بكر السبكي الأصل الريشي المصري.

الشهير بالكوم الريشي.

والد خير الدين محمد.

بدر الدين.

الشاهد بباب السلام.

قرأ ((القرآن)) و((العمدة)) و((التنبيه))، وعرض على جماعة، وحضر عند الأبناسي وغيره.

جاور بمكة وتزوج بها.

وسمع بها على والدي، والبرهان الزمزمي، وابن أخته عبد السلام الزمزمي، وابن خاله أحمد بن عبد العزيز بن سالم بن ياقوت.

وكان يشهد بباب السلام، وينسخ وخطه جيد.

مات ضحى يوم السبت رابع ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمكة[1]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

٦١٤ - حسن بن علي بن ديلم الشيبي.

رأيت شهادته على القاضي أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني في مكتتب ولم أجد تاريخه.

---

٦١٢ - ابن إبراهيم الطبري (؟-؟).

٦١٣ - الكوم الريشي (؟-٨٥١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٠٧.

(١) إتحاف الورى ٤/٢٧٥.

٦١٤ - حسن الشيبي (؟-؟).

٦١٥- حسن بنعلي بن يوسف بن سالم بن عطية بن عبد ا لله[١] بن صالح ابن حسين بن إدريس المكي.

الشهير بابن أبي الأصبغ[٢].

أخو حسين[٦٤٢] الآتي.

بدر الدين.

ولد في اليوم العاشر من الحجة سنة إحدى وستين وسبعمائة بمنى المعظم.

وسمع بمكة من الجمال بن عبد المعطي بعض ((صحيح ابن حبان)).

ومن عبد الوهاب القروي جزءاً[٣] مخرجاً له.

وأجاز له النشاوري، والقاضي شهاب الدين ابن ظهيرة، والقاضي علي النويري، ومريم بنت الأذرعي، والتقي ابن حاتم، والعراقي، والهيتمي، وعزيز الدين المليجي، والبرهان ابن صديق، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي.

أجاز في استدعاءات.

وكان شيخاً حسناً، كيّساً، فطناً، مهداراً، كثير ذكر النوادر والأشعار، وينظم الشعر.

مات ضحى يوم الاثنين عِشْرِي صفر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة[٤]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة، وكانت جنازته حافلة.

أنبأنا الشيخ بدر الدين حسن بن علي بن يوسف المكي، الشهير بابن أبي الأصبغ، قال: أنا الشيخ محيي الدين عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن

---

٦١٥ - حسن ابن أبي الأصبع (٧٦١-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١١٨/٣.

(١) في الضوء: عبد الغني.

(٢) في معجم ابن فهد: الأصيبع، وفي إتحاف الورى: الأصبع.

(٣) في الأصل: جزء.

(٤) إتحاف الورى ٧٤/٤.

القروي، سماعاً قال: أنا الشيخ المسند العدل ركن الدين عمر العيني، قراءة عليه وأنا أسمع جميع «جزء سفيان ابن عيينة» في يوم الأحد خامس عشر المحرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة . ح وأخبرنا به سيدي والدي العلامة تقي الدين محمد ابن فهد الهاشمي، سماعاً وقراءة عليه غير مرة بعضها من لفظه، والمسند زين الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد الأميوطي، المكيان سماعاً، والحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، قراءة عليه بها. قال الأول: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن صديق الدمشقي، سماعاً. وقال الثاني: أنا والدي إذناً إن لم يكن سماعاً. وقال الثالث: أنا أبو محمد عبد الواحد بن ذي النون بن عبد الغفار الصردي الشافعي، سماعاً وأبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن يوسف ابن المرحّل، بقراءتي عليه لجميعه قالوا: أنا أبو الحسن[1] علي بن عمر بن أبي بكر الواني. قال الدمشقي: كتابةً. زاد ابن المرحّل فقال: وأنا به أبو محمد علي ابن محمد بن منصور بن شيخان الصوفي. ح وكتب لنا عالياً بدرجة المسند شرف الدين أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكويك المصري، منها عن زينب ابنة الكمال، قالت هي وابن شيخان والواني والعيني، قالوا: أنا به أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن سبط السلفي، قالت زينب: إذناً. قال: أنا جدي الحافظ السلفي، قال: أنا أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرخي، قال: أنا أبو بكر أحمد[2] بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري، بنيسابور ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، ثنا أبو يحيى زكريا بن أسد المروزي، ببغداد، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، أنه سمع البراء بن عازب رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا أخذ أحدكم مضجعه يقول: اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك

---

(١) في الأصل: أبو العباس . وقد ذكر في عدة تراجم كما أثبتناه . وانظر ترجمته في ذيل التقييد ٢/٢٠٤.

(٢) في الأصل زيادة: بن.

وجهت وجهي وإليك فوضت أمري وإليك ألجأت ظهري رغبة ورهبة، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت، فإن مات مات على الفطرة))[١].

حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي في الدعوات عن محمد بن يحيى بن أبي عمر، والنسائي في اليوم والليلة عن قتيبة كلاهما عن سفيان، فوقع لنا بدلاً لهما عالياً و لله الحمد والمنة.

٦١٦- (ك) حسن بن عمر بن خليل بن هاشم بن عبد الله بن أسعد الهاشمي.

وجد خطه في شهادة على القاضي عبد الكريم الشيباني مؤرخة بسنة سبع وثلاثين وستمائة.

٦١٧- (ك) حسن بن عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين بن محمد بن أحمد القرشي العبدري.

المعروف بالجياشي.

الإمام المحدث، أبو علي.

سمع من والده كتاب ((المبتدأ للإمام أبي حذيفة إسحاق بن بشر القرشي المكي))، وحدث به من لفظه في رجب سنة عشر وستمائة.

سمعه منه الفقيه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد الله المرسي.

مات في يوم السبت ثالث جمادى الأولى سنة خمس عشرة وستمائة، ودفن بعد العصر بالقرب من سفيان بن عيينة بالمعلاة.

---

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه ٥/٤٦٨/٣٣٩٤. والنسائي في اليوم والليلة، ما يقول من يفزع في منامه ٤٥٨/٧٧٨.

٦١٦ - ابن عمر الهاشمي (؟-؟).

٦١٧ - أبو علي الجياشي (؟-٦١٥هـ).

رأيت ذلك جميعه بأول نسخة من كتاب «المبتدأ»، وله أربعة أولاد هم: علي ومحمد وعبد الكريم، وعبد الرحيم، كانوا موجودين في سنة سبع وستمائة لأنه وجد خطهم مع خط والدهم في مكتتب مؤرخ بهذا التاريخ.

٦١٨- حسن بن عمر بن محمد بن موسى بن عمران المكي.

والد موسى[١٢٤١] وأخو علي[١٠٣٣] الآتيين.

كان وكيلاً بأبواب الحكام.

أجاز له ولأولاده وأولاد ولده محمد باستدعائي في سنة ست وثلاثين وثمانمائة من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة الماضي[٢٢].

مات في ظهر يوم الأربعاء عِشْرِي شوال سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة(١)، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

٦١٩- حسن بن قراد العجلاني.

مات في ليلة الجمعة ثالث عِشْرِي الحجة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة(٢).

٦٢٠- حسن بن محمد بن أحمد بن جعفر المكي.

ويعرف بابن جعفر.

له .. (٣) في الحكم، ونزل بها لابنتيه ستيتة وسعيدة، وسمع في سنة إحدى

---

٦١٨ - ابن محمد بن موسى المكي (؟-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٢٠.

(١) إتحاف الورى ٤/٧٧.

٦١٩ - ابن قراد العجلاني (؟-٨٤٨هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٢١. وانظر إتحاف الورى ٤/٢٤٢.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٤٢.

٦٢٠ - ابن جعفر المكي (؟-٨٥٠هـ).

(٣) قدر كلمتين لم تظهر في هامش مصورة الأصل.

وثلاثين على القضاة الثلاثة أبي السعادات ابن ظهيرة وأبي البقاء ابن الضياء، وعبد اللطيف الحنبلي، والشهاب المرشدي، ووالدي تقي الدين ابن فهد ختم ((صحيح البخاري)).

ومات في ليلة الأربعاء رابع رمضان سنة خمسين وثمانمائة، وصلي عليه صبيحتها عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة.

٦٢١- حسن بن محمد بن أحمد العدواني الصبري.

-فرقة يقال لهم الصبريين من عدوان- المكي.

الشهير بابن صبرة.

والد الحسيني محمد وأحمد.

أجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

ومات في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمكة [1] ودفن بالمعلاة.

٦٢٢- حسن بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي.

الشهير بالمرجاني.

أخو أبي الفضل محمد[٢٤٣] وأحمد[٤٥٠] الماضيين، وعلي[١٠٤٧] وأبي الفتح[١٣٩٦] وكمالية[١٦٢٥] الآتين.

---

٦٢١ - ابن صبرة (؟-٨٧٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٢٩.

(١) إتحاف الورى ٤/٤٨٨.

٦٢٢ - بدر الدين المرجاني (٨٢٤-٩٠٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٢٢.

بدر الدين ابن العلامة نجم الدين.

ولد في ثامن ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثمانمائة.

وحفظ ((القرآن))، و((الأربعين النووية))، و((المنهاج للنووي))، و((الكافية لابن الحاجب))، وقطعة من ((منهاج البيضاوي))، ونحو نصف ((ألفية ابن مالك)).

حضر في سنة ثمان وعشرين على الشمس ابن الجزري جزأه المسمى بـ((المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد))، وجزءاً من ((السنن لأبي داود))، ومجلس الختم في سنة تسع وعشرين على الجمال محمد بن علي النويري يسيراً من أول ((السنة لابن ماجة)).

وسمع على الشيخ أبي الفتح المراغي ((البخاري)) بأفوات، و((مسلماً)) بأفوات، وغالب كل من ((سنن أبي داود))، و((النسائي))، وبعض ((الترمذي))، وكثيراً من ((سنن ابن ماجة))، و((الموطأ)) بأفوات، وبعض كل من ((الرسالة للشافعي))، و((المصابيح))، و((المشكاة))، و((مشارق الأنوار للصغاني))، و((الأذكار))، و((الشفاء))، و((عوارف المعارف))، و((شرح السنة للبغوي))، و((جامع الأصول لابن الأثير))، و((رسالة القشيري))، و((الإحياء))، و((التنبيه))، و((الحاوي الصغير))، و((منهاج النووي))، و((تلخيص المفتاح))، و((عوارف المعارف))، و((المسلسل بالأولية بختم المجلس بالدعاء))، وجميع ((المولد النبوي للعلائي))، و((الدرة السنية في مولد خير البرية))، و((القصيدة الهمزية للبوصيري))، و((الشقراطسية)).

وعلى القاضي بهاء الدين أحمد الزفتاوي بعض ((الترغيب والترهيب للتيمي)).

وعلى الوالد تقي الدين ابن فهد، والبرهان الزمزمي، وابن أخته عبد السلام الزمزمي، وابن خاله أحمد بن عبد العزيز بن ياقوت ((ثلاثيات صحيح

البخاري))، وجزءاً فيه ((غرائب سنن ابن ماجة انتقاء الذهبي))، و((ثلاثيات الدارمي)) وموافقاته والمجلس الأخير منه.

وعلى الوالد وحده جميع ((الشفاء)) خلا مجلساً، ومجلسين من ((الترمذي))، و((ختم سنن ابن ماجة))، وجميع ((بانت سعاد))، و((البردة))، و((قصيدة البسكري)) دار الحبيب.

وأجاز له باستدعائي في سنة ست وثلاثين وما بعدها من أجاز أبا الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن ظهيرة.

واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن القاضي أبي السعادات بن ظهيرة قرأ عليه في ((المنهاج))، وفي ((منسك الروضة))، وفي ((منسك الرافعي الكبير))، وسمع عليه غير ذلك.

وعن الشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية[1]، وأخذ عنه الأصول في شرحه على ((منهاج البيضاوي)) رفيقاً للقاضي برهان الدين ابن ظهيرة، وقرأ على الأول قطعة من ((العمدة في الأحكام)) جلاً، وكان معه بالمدينة سنة ثمان وأربعين، وسمع بها الحديث على الشيخ محب الدين المطري.

وتفقه بالكازروني ، أخذ عنه ((الحاوي)) شريكاً لزوج أخته المحب بن أبي السعادات المذكور، وأذن له في إقراءه.

وأخذ النحو عن جماعة، وبرع فيه فأشغل الطلبة يسيراً، وشرح منظومة والده ((مساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الإعراب))، قال: هي عبارة عن أربعين كلمة، واشتملت على كلمات ((قواعد المغني لابن هشام))، ثم ألحق بها نظماً على ردها ما لم يذكره والده من ((المغني))، وسماه ((تتمة كلمات المغني))، وشرح ذلك أيضاً.

أقول: واشتغل كثيراً.

---

(١) في الأصل: المالكية ، وهو تحريف.

ففي الفقه على الشيخ كمال الدين الأميوطي، وشمس الدين البلاطنسي.

وفي الأصول على الشيخ كمال الدين ابن الهمام، وخير الدين الكافياجي.

وفي الحساب على الشيخ إبراهيم الزمزمي، والشيخ محمد الضراسي.

وفي المعاني والبيان على الشيخ عمر بن قديد.

وفي النحو عليه وعلى أبي القاسم النويري، وأحمد الشوائطي، والقاضي عبد القادر المالكي.

وصنّف ونظم ودرّس بالمسجد الحرام، وحدّث بخير.

وكتب في بعض الاستدعاءات، وعامل حتى تأثل.

واستحكم عليه البلغم فلزم بيته وصار في حكم المعدوم إلى أن مات في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة تسعمائة بمكة، وصلي عليه بعد الجمعة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وإيانا آمين.

٦٢٣- حسن بن محمد بن راشد السمي المكي البناء.

مات في ليلة الأربعاء تاسع عِشْرِي المحرم سنة ثلاث وستين وثمانمائة[١]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٦٢٤- حسن بن محمد بن عبد الله الحلبي ثم المكي.

الشهير برُزّه -بضم الراء وتشديد الزاي بعدها هاء- .

ولد بمكة ونشأ بها.

---

٦٢٣ - ابن راشد السمي (؟-٨٦٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٢٤.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٩٧.

٦٢٤ - برزة الحلبي (؟-٨٢٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٢٥.

وسمع بها من العفيف النشاوري «العلل للترمذي»، وهي التي من آخر «الجامع».

أجاز له في سنة سبعين وسبعمائة وما بعدها: الشهاب الأذرعي، والجمال الأسنائي، وأبو البقاء السبكي، وأحمد بن سالم، والكمال بن حبيب وأخوه بدر الدين، وعبد الرحمن ابن القارئ وعدة.

أجاز في استدعاءات.

دخل القاهرة مرات وانقطع بها إلى أن مات، لكنه تردد إلى مكة في بعض الأوقات.

ومات في سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة سامحه الله.

أنبأنا الشيخ بدر الدين حسن بن محمد بن عبد الله المكي، أنا الشيخ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هارون الثعلبي المعروف بابن القارئ، إجازة قال: أنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن المؤيد الأبرقوهي، حضوراً في الخامسة، وتفردي بالسماع منه، قال: أنا أبو القاسم المبارك بن أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، قال: ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، قال: أنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: أنا أبو يوسف القاضي، قال: ثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: «أتى ماعز بن مالك رسول الله ﷺ وأقرّ بالزنا فردّه، ثم عاد فأقر بالزنا فردّه، ثم عاد فردّه، فلما كان في الرابعة سأل عنه قومه: هل تنكرون من عقله شيئاً؟ قالوا: لا، فأمر ﷺ به فرجم في موضع قليل الحجارة فأبطا عليه الموت، فانطلق يسعى إلى موضع كثير الحجارة واتبعه الناس فرجموه حتى قتلوه، ثم ذكروا شأنه لرسول الله ﷺ وما صنع في ذلك فقال: فلولا خليتم سبيله! قال: فسأل قومه رسول الله فاستأذنوه في دفنه والصلاة عليه، فأذن لهم في ذلك فقال: لقد تاب توبة لو تابها فئام من الناس

قُبل منهم))[1].

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي كريب، وأبو داود في سننه عن محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ثلاثتهم عن يحيى بن يعلى بن الحارث عن أبيه عن غيلان بن جامع عن علقمة بن مرثد به، فوقع لنا عالياً بدرجة و لله الحمد والمنة.

٦٢٥- (ك) حسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي الأموي البصري.

ويقال: إن عبد الملك كنيته أبو الشوارب، وليس أبو الشوارب أباه.

قال ابن جرير الطبري: توفي بمكة بعد أن حج.

وقال غيره: إنه توفي ببغدادي.

فعلى قول ابن جرير يكون من شرط كتابنا هذا.

ولي قضاء القضاة..[2] بعد والده ثم صرف، وقرر أخوه علي بن محمد، وكانت وفاة والدهما في سنة..[3]، ثم صرفه المهدي سنة خمس وخمسين، وقرر في القضاء عبيد الله بن نائل بن نجيح، ثم أعيد الحسن إلى أن مات في سنة إحدى وستين ومائتين، فقرر في القضاء أخوه علي.

---

(١) أخرجه مسلم في الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى ١٦٩٥/١٣٢١/٣. وأبو داود في الحدود، باب رجم ماعز بن مالك ٤٤٣٣/١٤٩/٤. والنسائي في الكبرى، في الرجم ٧١٦٣/٢٧٦/٤.

٦٢٥ - حسن بن أبي الشوارب (؟-٢٦١هـ)

أخباره في: المنتظم ٢٧/٥.

(٢) بياض في الأصل مقدار كلمة.

(٣) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات.

٦٢٦- حسن بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد الصعدي اليمني.

نزيل مكة.

الشهير بالطاهر.

والد محمد الماضي[٨٨] وعبد الرحمن[٧٥٤] وعمر[١١٠٤] وأبي بكر[١٣٢٦] الآتين.

الخواجا التاجر الكبير بدر الدين.

ذكر أنه من ذرية حمير بن سبأ بن يشجب، وأنه ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة أو في التي بعدها بصعدة من بلاد اليمن ونشأ بها، وأقام بها ثلاثة عشر سنة، ثم سافر مع عمه إلى مكة المشرفة، وحج وعاد إلى بلده وأقام بها ثلاثة أشهر، وتوجه منها مسافراً للتجارة إلى عدن ثم إلى الديار المصرية.

ودخل للتجارة أيضاً عدة بلاد من بلاد الهند، من ذلك: كالقوط مرات، ومهايم، وكشي، وقابل، وهرمز[١] مرات، ودخل القصير، وسواكن، ودهلك.

وحج مرات، وانقطع بمكة من سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وقطنها، وعمّر بها دوراً.

وسافر في بعض الأوقات إلى القاهرة، وجدّد الميضأة المنسوبة لألطنبغا الطويل بباب العمرة في سنة..[٢].

واستأجر الرباط المعروف بالأصبهاني بباب سويقة[٣] -أحد أبواب

---

٦٢٦ - حسن الطاهر (٧٨٩ أو في التي بعدها-٨٧١هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٢٧.

(١) هرمز: مدينة ساحلية في البحر علي بر فارس وقد يسميها البعض هرموز (معجم البلدان).

(٢) بياض مقدار كلمتين.

(٣) باب سويقة: وهو أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الشمالية، ويسمى بذلك لأنه يسلك منه إلى سويقة، ويعرف بباب بني شيبة، ويعرف أيضاً بباب الزيادة لكونه في صدر زيادة دار الندوة، ويعرف إلى الآن بباب الزيارة، ويخرج على حي الشامية في الوقت الحاضر (انظر أخبار مكة للأزرقي ٢/٩٤، وتاريخ

المسجد الحرام- وعمّره وأوقف منافعه على الفقراء في سنة ثلاث وأربعين[١].

وعمل سبيلاً بداره بمنى في سنة خمسين وثمانمائة[٢].

وولي نظر المسجد الحرام عوضاً عن القاضي أبي اليمن النويري في أوائل سنة خمسين وثمانمائة، ثم عزل في أواخرها ببيرم خجا.

وولي مشد جدة في سنة اثنتين وستين.

وعمّر أماكن كثيرة من عين حنين في سنة ست وأربعين وما بعدها[٣].

وكان ساكناً، متواضعاً، وافر الملاءة، ذا مروءة وإفضال، معظماً عند الدولة، عارفاً بأمور الدنيا، كبير التجار بمكة ومرجعهم إليه، وبلغ الغاية في المعرفة بأمور التجارة، ويصل أهل الحرمين في كل عام ببر وصدقة من الذهب أثابه الله.

ومات فيما بين الظهر والعصر من يوم الجمعة رابع عِشْرِي جمادى الأولى[٤]، سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد صلاة الصبح من يوم السبت[٥] عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٦٢٧- (ك) حسن بن الجمال أبي راجح محمد بن يوسف بن إدريس بن غانم بن مفرح الشيبي.

بدر الدين.

ولد سنة ستين وسبعمائة.

⇨

عمارة المسجد الحرام (١٣١).

(١) إتحاف الورى ٤/١٥١.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٦٣.

(٣) إتحاف الورى ٤/٢٤٤.

(٤) في إتحاف الورى: جمادى الآخرة.

(٥) إتحاف الورى ٤/٤٧٦.

٦٢٧ - بدر الدين الشيبي (٧٦٠-؟).

٦٢٨- حسن بن مختار المكي.

والد جار الله المتقدم[٥٨٠].

مات سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة[1].

٦٢٩- (ك) حسن بن يحيى بن فليتة.

وجد خطه في شهادة في مكتتب مؤرخ بالحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

٦٣٠- (ك) حسن بن يزيد بن فروخ الضمري، ويقال العجلي المكي.

أبو يونس.

المعروف بالقوي -بفتح القاف وكسر الواو وتشديد الياء-. وإنما لقب بذلك لقوته على العبادة؛ لأنه قدم مكة فصام حتى خفي، وبكى حتى عمي، وصلى حتى حدب، وطاف بالبيت حتى أقعد.

قال ابن معين: هو الذي يقال له الطوّاف.

روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ومجاهد، وطاووس، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، وعمرو بن شعيب، وعبدا لله بن أبي بكر بن حزم.

وعنه: الثوري، وسعيد القداح، ومروان بن معاوية، ووكيع، ومحمد بن فضيل، ويحيى بن يمان، وحسين الجعفي، وأبو عاصم النبيل وغيرهم.

قال ابن معين: كوفي ثقة.

---

٦٢٨ - حسن بن مختار (؟-٨٣٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٢٩/٣.

(١) إتحاف الورى ٧٩/٤.

٦٢٩ - ابن يحيى بن فليتة (؟-؟).

٦٣٠ - ابن فروخ القوي (؟-؟)

أخباره في: تهذيب الكمال ٣٤٢/٦، وتهذيب التهذيب ٢٨٢/٢.

وقال أبو طالب عن أحمد: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة مأمون.

وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة، ولقوته على العبادة سمي القوي.

وقال وكيع: بكى حتى عمي، وصلى حتى حدب، وطاف حتى أقعد.

وقال حسين الجعفي: كان يطوف في كل يوم سبعين أسبوعاً.

وقال ((ابن حبان في الثقات)): كان من عبّاد أهل الكوفة وقرائهم.

وثّقه ((النسائي في الكنى)) وأبو علي الحافظ فيما حكاه الحاكم.

وقال الدارقطني: كان ثقة، وسمي القوي لقوته على الطواف.

روى له ((ابن ماجة في سننه..[1])).

٦٣١- حسن الأذرعي الشامي.

مات في ليلة الأحد سادس شعبان سنة اثنتين وستين وثمانمائة[2].

٦٣٢- حسن الرومي.

الشهير بزغل.

سمع في سنة خمس وأربعين على الشيخ أبي الفتح العثماني مجلساً من ((السنن لأبي داود)).

مات[3].

---

(١) بياض في الأصل مقدار سطرين ونصف.

٦٣١ - حسن الأذرعي (؟-٨٦٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣٣/٣.

(٢) إتحاف الورى ٣٩٢/٤.

٦٣٢ - زغل الرومي (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣٣/٣.

(٣) كذا في الأصل.

٦٣٣- حسن السمرقندي الخواجا.

مات في مغرب ليلة الجمعة تاسع عشر المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة بمكة[١]، وصلي عليه صبح ليلته ودفن بالمعلاة.

٦٣٤- حسن الصبحي الجدي.

مات في مغرب ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بجدة، وحمل إلى مكة[٢] فوصلها ضحى يوم الثلاثاء ودفن بالمعلاة.

٦٣٥- حسن المغربي.

صهر أولاد حسن الخالدي.

مات في سحر يوم الجمعة سادس رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة[٣]، وصلي عليه ضحى ودفن بالمعلاة.

٦٣٦- حسن النابلسي.

الشهير بعصفورة[٤].

الخواجا بدر الدين.

---

٦٣٣ - حسن السمرقندي (؟-٨٥٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٣٣.

(١) إتحاف الورى ٤/٣٢٠.

٦٣٤ - حسن الصبحي (؟-٨٤٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٣٣.

(٢) إتحاف الورى ٤/١٥٤.

٦٣٥ - حسن المغربي (؟-٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٣٤.

(٣) إتحاف الورى ٤/١٣٤.

٦٣٦ - حسن عصفورة (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٣٤.

(٤) في إتحاف الورى: الشهير بعصفور.

سكن مكة واشترى بها داراً بقعيقعان وعمّرها عمارة عظيمة.

وكان طارح التكلف مع أنه كان معظماً عند مشد جدة جاني بك.

وجد ميتاً في فراشه في صبح يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى سنة ستين وثمانمائة بمكة[1].

٦٣٧- حسن الهندي.

الساكن برباط السيد حسن بن عجلان.

مات في ليلة الأربعاء ثالث ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه صبح يوم الأربعاء ودفن بالمعلاة[2].

٦٣٨- حسين بن جعفر بن أحمد بن عبد المهدي بن علي بن جعفر المشعري المكي.

مات في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة[3]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

٦٣٩- حسين بن حسن بن حسين بن علي بن محمد بن الغازي الشيرازي.

نزيل مكة المشرفة.

الشهير بالفتحي،لكون جد والده بنى مسجداً بشيراز وسماه مسجد الفتح.

---

(١) إتحاف الورى ٣٦٦/٤.

٦٣٧ - حسن الهندي (؟-٨٧٣هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣٤/٣.

(٢) إتحاف الورى ٤٩٥/٤.

٦٣٨ - ابن جعفر المشعري (؟-٨٤٢هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣٩/٣.

(٣) إتحاف الورى ١٣٣/٤.

٦٣٩ - أبو محمد الفتحي (٨١٤-٨٩٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٣٩/٣.

المقرئ المحدث جمال الدين، أبو محمد.

ولد في العشر الأول من الحجة سنة أربع عشرة وثمانمائة بشيراز ونشأ بها.

حفظ ((القرآن العظيم))، و((الأربعين للنووي))، و((الشاطبية))، و((الرائية))، و((الكافية لابن الحاجب))، ((والشافية)) له أيضاً، و((الدرة لابن الجزري))، و((الحاوي لعبد الغفار القزويني)).

وسمع بشيراز على ابن الجزري من أول ((صحيح البخاري)) إلى كتاب الحج، و((الأربعين العشاريات)) له من لفظه، و((الأذكار للنووي))، و((مسند الشافعي))، و((جامع الترمذي))، وقرأ عليه من حفظ ((الشاطبية))، و((الرائية))، و((الدرة))، و((الأربعين للنووي))، ولازمه من سنة ثمان وعشرين إلى أن مات.

وتلا عليه بالعشر من أول القرآن إلى قوله تعالى في سورة النحل: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ [٩٠]، وأجاز له بالإقراء، وسمع عليه كثيراً.

وقرأ على الشيخ جمال الدين حسين بن هامل الطيلوني ((الأربعين للنووي)) عن ابن عبد الهادي.

وسمع من الشيخ ابن عبد الخالق بن محمد بن عمر السميري الأصفهاني عرض عليه ((الأربعين للنووي))، وقرأ عليه أكثر من النصف الأول من ((الخلافة للكتبي)).

وسمع من العفيف الجرهي.

ولازم العفيف إبراهيم بن محمد بن مبارز الخنجي ثلاث عشر سنة، وقرأ عليه كثيراً، وسمع عليه أكثر.

وأجاز له شرف الدين الجرهي.

وقدم مكة في أثناء سنة ست وثلاثين فقطنها، وتلا بها على الشيخ زين الدين بن عياش بالقراءات العشر من أول القرآن إلى قوله تعالى: ﴿سيقول السفهاء﴾ [البقرة:١٤٢].

وسمع بها من الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي ((التيسير))، و((الشاطبية))، و((الرائية))، و((البردة)).

وقرأ على الشيخ أبي الفتح العثماني.

وسمع من أبي المعالي الصالحي، وعبد الرحيم الأميوطي، ووالدي التقي ابن فهد، والقاضي أبي السعادات ابن ظهيرة وغيرهم.

وأجاز له الجلال عبد الواحد بن إبراهيم المرشدي ؛ لأنه زاره وهو ضعيف واستجازه.

وزار النبي ﷺ في سنة سبع وثلاثين فقرأ على الجمال الكازروني ((الشفاء)) بالروضة النبوية وغيره.

وعلى الشيخ نور الدين المحلي شيئاً من أول ((سنن أبي داود)).

وعلى الشيخ نجم الدين الواسطي ((الأربعين للنووي))، وقرأ عليه نظمه في القراءات، وناوله ((المحرر للرافعي)).

وسمع من محب الدين الطبري.

ودخل القاهرة صحبة الحاج في سنة تسع وثلاثين فأقام بها هذه السنة والتي بعدها، فقرأ على القاضي محب الدين بن نصر الله البغدادي ((سنن أبي داود)) وغيرها.

وعلى التقي المقريزي قطعة من أول كتاب ((إمتاع الأسماع)) تأليفه.

وعلى الشيخ زين الدين الزركشي ((صحيح مسلم)).

ولازم شيخنا أبا الفضل ابن حجر كثيراً واختص به.

وسمع منه ومن نور الدين التلواني، والقاضي عز الدين ابن الفرات، والقاضي شمس الدين البالسي، وشمس الدين الرشيدي، والشريف النسابة، وتاج الدين الميموني، والشيخ رضوان، وزين الدين ابن الطحان، وعلاء الدين ابن بردس.

ثم حج في موسم سنة خمسين، وتكرر بعد ذلك مرتين إلى القاهرة.

ودخل من القاهرة في سنة تسع..[(١)] بيت المقدس فسمع به من شهاب الدين ابن رسلان، وشيخ الصالحية عز الدين بن عبد السلام البغدادي وغيرهما.

ثم دخل دمشق فسمع بها من شمس الدين الجرادقي وغيره، وعاد إلى مكة في موسم سنة تسع وخمسين.

ودخل القاهرة في سنة ثمان وستين، وعاد منها إلى مكة.

ثم سافر في الحجة سنة تسع وستين إلى بلاد كلبرجا من بلاد الهند وعاد إلى مكة في..[(٢)].

وجاور بالمدينة يسيراً.

وتردد إلى القاهرة أيضاً واختص بصحبة الأمير الكبير أزبك الظاهري، وكان يبره في كل عام بمبلغ له صورة.

وهو إنسان حسن، كثير التودد والخير بمداخلة الناس، وكتب الخط الحسن وحصل به أشياء كثيرة.

وأسمع الحديث كثيراً، وثقل سمعه وكف بصره.

أقول: واستمر على حاله إلى أن مات في ليلة الأربعاء غرة المحرم، مفتتح سنة خمس وتسعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالشعب الأقصى، بالقرب من الفضيل بن عياض رضي الله عنه، رحمه الله وإيانا.

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمة. وفي هامش الأصل: أربع وأربعين.

(٢) بياض في الأصل قدر كلمتين كتب فيه: كذا.

٦٤٠- (ك) حسين بن حسن بن أبي البنا محمود بن الكويك.

التاجر الكارمي.

شرف الدين بن شرف الدين.

مات يوم الثلاثاء سابع عشر[١] شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة بمغارة نبط، وحمل إلى مكة ودفن بها يوم الخامس والعشرين منه[٢].

هكذا رأيت مكتوباً بحجر[٣] قبره بالمعلاة.

٦٤١- (ك) حسين بن عبد الله بن جعفر الجمال بن أبي جعفر محمد بن أبي محمد اليماني بن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق.

أبو الفاتك المكي.

من ((خط ابن موسى)).

٦٤٢- حسين بن علي بن يوسف بن سالم بن عطية المكي.

الشهير بابن أبي الأصبغ.

أخو حسن المتقدم[٦١٥].

بدر الدين.

ولد في آخر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها.

وسمع بها من القاضي زين أبي بكر بن الحسين قطعة من آخر ((مسند الحميدي))، وختم ((البخاري))، و((صحيح ابن حبان))، ومن

---

٦٤٠ - شرف الدين الكارمي (؟-٧٦٤هـ).

(١) في إتحاف الورى: ثالث عشر.

(٢) إتحاف الورى ٢٩٩/٣.

(٣) في الأصل: بالحجر.

٦٤١ - حسين بن عبدالله اليماني (؟-؟).

٦٤٢ - بدر الدين ابن أبي الأصبغ (٧٧٧-٨٤٩هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٥٣/٣، والتبر المسبوك ١٢٨، ومعجم ابن فهد ١٠٩.

ولده الشيخ أبي الفتح.

وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها: العفيف النشاوري، والبرهان الشامي، والبرهان بن صديق، ومحمد بن علي بن عقيل البالسي، ومريم ابنة الأذرعي، وابن خلدون، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي، وعبدا لله بن خليل الحرستاني، والكمال الدميري، وإبراهيم بن علي بن فرحون، وسليمان ابن أحمد السقاء، والبرهان الأبناسي، وزين الدين العراقي، ونور الدين الهيتمي، وتقي الدين ابن حاتم، وأحمد ابن أقبرص، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر ابن عبد الهادي[١]، وفاطمة ابنة عبد الهادي، وفاطمة بنت المنجى، وجمع.

ودخل بلاد اليمن غير مرة للتجارة.

وكان خيراً، ساكناً، منجمعاً عن الناس، ملازماً لبيته، لا يخرج منه إلا إلى المسجد أو لضرورة يحتاج إليها.

مات في ليلة الأحد سابع ربيع الأول، سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة[٢]، وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

أنبأنا الشيخ بدر الدين حسين بن علي بن يوسف المكي، الشهير بابن أبي الأصبغ قال: أنبأتنا أم محمد مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعي، أنا أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الدبوسي، سماعاً وإلا فإجازة. قال: أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله بن المقير البغدادي، إذناً، عن أبي المعالي الفضل بن سهل بن بشر الإسفرائيني، قالوا: أنا الخطيب أبو بكر أحمد[٣] بن علي بن ثابت البغدادي. ح وأنبأنا عالياً بدرجة القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين، عن أبي العباس الصالحي، عن جعفر بن علي الهمداني، أنبأنا الحافظ

---

(١) في الأصل زيادة: وأحمد بن أقبرص. وقد سبق ذكره قبل قليل.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٤٩.

(٣) في الأصل زيادة: بن.

أبو طاهر الأصبهاني، قال: كتب إليّ أبو جعفر العباداني، من البصرة قالا: أنـا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمد بـن أحمـد ابن عمرو اللؤلؤي، أنا الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، سمعت البراء رضي الله عنه قال: «جعـل رسـول الله ﷺ علـى الرمـاة يـوم أحـد -وكـانوا خمسـين رجلاً- عبد الله بن جبير وقـال: إن رأيتمونـا تخطفنـا الطير فـلا تـبرحوا مـن مكانكم هذا حتى أرسـل إليكـم، وإن رأيتمونـا هزمنـا القـوم وأوطأنـاهم فـلا تبرحوا حتى أرسل إليكم. قال: فهزمهـم الله. قـال: فأنـا والله رأيـت النسـاء يشتددن على الخيل، فقـال أصحـاب عبـد الله بـن جبـير: الغنيمـة، أي قـوم! الغنيمة، فقال عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسـول الله ﷺ؟ قـالوا: والله لنأتين الناس فلنصيـبن مـن الغنيمـة، فـأتوهم فصرفـت وجوههـم وأقبلـوا منهزمين»[1].

حديث صحيح أخرجه البخاري عن عمرو بن خالد عن زهير به فوقع لنا بدلاً له، والنسائي عن زياد بن يحيى وعمرو بن يزيد كلاهمـا عـن أبـي داود، وعن هلال بن العلاء عن الحسين بن عياش كلاهما عن زهير، فوقـع لنـا عاليـاً عنه بدرجة ولله الحمد والمنة.

٦٤٣- حسين بن عمر كور الهندي الأصل المكي البناء.

كان محكم البناء والعقود والهندسة.

مـات في ضحـى يـوم الأحـد سـادس ربيـع الأول[2] سـنة سـتين وثمانمائـة

(١) أخرجه البخاري في الجهاد، باب ما يكره من التنازع... ٣/١١٠٥/٢٨٧٤. والنسـائي في الكبرى، تمني لقاء العدو ٥/١٨٩/٨٦٣٥، وفي ٦/٣١٥/١١٠٧٩.

٦٤٣ - ابن كور الهندي (؟-٨٦٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٥٣.

(٢) في إتحاف الورى: ربيع الآخر.

بمكة[١]، وصلي عليه عصر يومه ودفن بالمعلاة.

٦٤٤- حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مُسَلّم - بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد اللام بعدها ميم- بن مُحَيّا -بضم الميم وفتح الحاء المهملة بعدها ياء تحتانية مشددة- بن العُليف بن هَيْس - بفتح الهاء وسكون الياء المثناة التحتانية بعدها سين مهملة- بن سليمان بن عمرو بن نافع الشراحيلي الحكمي العكّي العدناني المكي الشافعي.

الشهير بابن العُليف -بالعين المهملة مصغر-.

الإمام الأديب البارع بدر الدين أبو محمد بن الأديب جمال الدين.

ولد في سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها.

وحفظ بها ((القرآن العظيم)).

وتلا بها على الشيخ شهاب الدين ابن عياش بروايتي نافع وأبي عمرو.

وسمع بها من القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ((الصحيحين)) بفوت في ((مسلم))، والمجلس الأخير من ((صحيح ابن حبان)).

ومن الزين الطبري ونور الدين ابن سلامة بعض ((صحيح ابن حبان)).

ومن جمال الدين ابن ظهيرة ((المقامات للحريري)) بفوت.

وذكر أنه قرأ على والده ((المنسكين الكبير والصغير للعز ابن جماعة)) قراءة بحث بقراءته لهما على مؤلفهما.

وأنه تفقه بالشيخ شمس الدين الغراقي، والشيخ نور الدين بن سلامة.

وأنه أخذ النحو عن والده والشيخ شمس الدين المعيد، وشمس الدين

---

(١) إتحاف الورى ٣٦٥/٤.

٦٤٤ - ابن العليف (٧٩٤-٨٥٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٥٥/٣، والتبر المسبوك ٣٩٨، ومعجم ابن فهد ١١٠، ونظم العقيان ١٠٦، والقبس الحاوي ٢٦١/١.

البوصيري، ونور الدين ابن سلامة، وشعبان الآثاري، وحسام الدين الأبيوردي.

والأصلين والحساب بأنواعه والمساحة عن الحسام الأبيوردي، واللغة عن والده ونور الدين ابن سلامة.

وقرأ على ابن خواجا علي الكيلاني ((الشمسية))، والأدب عن الشيخ شعبان الآثاري، ولازمه وانتفع به كثيراً وأذن له .

وأنه دخل بلاد اليمن غير مرة وسمع بها من النفيس العلوي، واجتمع بالعلامة شرف الدين ابن المقرئ.

وبرع في الأدب، وقال الشعر الجيد، ومدح أمراء مكة بالشعر المفلق، ولا يعلم أنه هجا أحداً.

وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام مدة.

وكان خيراً، ساكناً، منجمعاً عن الناس.

مات في ضحى يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر والده رحمه الله وإيانا.

أنشدنا الأديب بدر الدين أبو محمد حسين بن محمد بن حسن[1] بن العليف المكي في يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالمسجد الحرام قوله:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... وقد جدّ لي نحو النبي رحيل
على ضُمّر مثل القسي نواجز ... بمراجيح أدنى سيرهن دميل
وهل أرد الزرقاء زرقاء طيبة ... حلّ بها صاحب الفؤاد عليل
وأدخل من باب السلام مسلّماً ... على المصطفى يا حبذاك رسول

(١) في الأصل: حسين.

شفيع إذا لم يلق فى الخلق شافع ... له الجاه فى يوم المعاد طويل
وأقصد أرض الشام بعد زيارتى ... وتبدو لعينىّ قدسها وخليل
وأشرب من عين سلوان شربة ... بها الداء يشفى والغرام يزول
وأرجع من عامى إلى أرض مكة ... فيا حبذا سيراً لنا وقبول
وقد نلت من شد الرحال ثلاثة ... يشد إليها للرحال حمول
ويكفيك من طه النبى حديث ... لا تشد رحال بالمرام كفيل

وأنشدني في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين بالمسجد الحرام قوله مقرظاً به على كتاب ((نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب))، جمع والدي الحافظ تقي الدين ابن فهد الهاشمي المكي رحمة الله عليهما:

أثاب الله من أضحى تقيا ... على المزى فى حفظ مزيا
ومن لنهاية التقريب أهدى لنا ... فهدى بها نهجاً سويا
ولابن سرور قد أضحى سرورى ... لمن بكماله أمسى حفيا
ومن تكملة التذهيب أضحى ... به الذهبى ملتمساً جليا
وخاتم ذاك من حجر وهذا ... ختام مسكه أضحى ذكيا
ولم ينسج على المنوال منه ... له مثل ولم له عبقريا
عفى عن حليه بل فاق حسناً ... دلائل من دعوة من تقيا
وذلك فى الزيادة منه أضحى ... للاستيعاب محبوباً حصيا
لا سيما الرجال أبان فيه ... وأوضح من كُنى تلك الغبيا
وبرز نجل نجم الدين فيه ... وأبرز من معانيه الخفيا
فإن لاموا مؤلفه اعتراضاً ... أتوا فى لومه شيئاً فريا
وذاك محدث الحرمين طراً ... ومَن للحكم قد أوتى صبيا
تقى الدين لا برح البرايا ... تقياً فى وارفه الوفيا
محمد اسمه فى الناس يدعى ... وفيالإسناد قد أضحى عليا
مفيداً حافظاً حبراً إماماً ... ذكياً لوذعياً ألمعيّا
ومسند وفيه كم من ضعيف ... من الإسناد صار به قويا

ورحلة عصره حفظاً وضبطاً ... وإتقاناً وتخريجاً سنا
وسنة أحمد المختار أضحى ... لها الفهدى شملاً سـ ـا
كريم الأصل أصبح من قريش ... أولي الأسلاف يدعى هاشميا
ـ ون مديحهم نثراً ونظماً ... وتأسيساً ور دا ـا ا و ـا
فدام أجلّ حفاظ البرايا ... وأحسنهم أثاثهم ثم ر ـا
وأكرمهم على الباري تعالى ... فتى بين الورى يدعى تقيا
وقد نجزت بحمد الله نظماً ... ـ وق الطرف حُسناً جوهريا
وناظم سمطها الداري عبد ... لـ ب محسن أضحى مسيا
حسن ابن العليف غدا بجرم ... له حسن التجاوز سرمديا
بمدح المصطفى خير البرايا ... وسنته صباحاً بل عشيا
عليه الله صلى ثم آل ... وصحب شرفوا فينا ندبا

وأنشدني في يوم الثلاثاء المذكور ومرة ثانية في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول، سنة تسع وأربعين بالمسجد الحرام، ومرة ثالثة بقراءتي في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال، سنة أربع وخمسين بالمسجد الحرام قوله وأرسلها إلى قاضي القضاة شمس الدين البساطي:

سل العلماء بالبلد الحرام ... وأهل العلم في يمن وشام
أولى المعقول والمنقول طراً ... وله باب النباهة في الكلام
وكل مفنن في كل علم ... وكل مدرس حبر إمام
ذكي لوذعي ألمعي ... مغال في الحلال وفي الحرام
هل التكليف حال العقل باق ... علينا أم يقضي بانصرام
وما شيء وليس بذي حياة ... ولا هو قط نبت وهو نامي
وذو قصر لعرض وهو ثاوي ... وذو سفر يصلي عن تمام
وظُهر ساقط عنا ولا ... نصلي جمعة عند الإمام
وما فرض لنا قد سُنّ فيه ... تعوذات رباع مع تمام
شُرعن لكل من صلى وليست ... قعود الاعتدال ولا القيام
وذو عتق وصوم عن ظهار ... فلم يجز العتاق مع الصيام

وكم جذر المكعب من ثلاث ... وكم كعب المجذر في النظام
وكم تكسير أرض يا ملاذي ... مخمسة الجوانب والحوام
وما شيء بأرض الغرب يأتي ... وخمس جانباه على التمام[1]
رباعي تكرر كل حرف ... له عكس من العجم الطغام
وما عكس السوالب يا مرجى ... به طرداً وعكساً في الكلام

٦٤٥- الحسين بن محمد بن أبي العباس.

أبو علي الصاهكي الطوسي.

من شيوخ الصوفية بمكة.

قال السلفي: أبو علي الصاهكي كان من متقدمي شيوخ الصوفية ومن المنظورين إليه، وسمع الحديث الكثير..[1] والعراق وخراسان وديار مصر، وجاور بمكة ستين سنة.

وصاهك من ضياع طرسوس.

من «تاريخ مصر للقطب الحلبي».

٦٤٦- حسين بن محمد بن علي بن عقبة المكي البناء.

أخو سليمان الآتي[2].

---

(١) قلب الناسخ شطري البيت فجعل الصدر عجزاً والعجز صدراً، وكذا فعل في بقية القصيدة.

٦٤٥ - أبو علي الصاهكي (؟-؟).

(١) بياض في الأصل مقدار كلمة.

٦٤٦ - حسين البنا (؟-؟)

أخباره في: الضوء اللامع ١٥٨/٣.

(٢) لم ترد ترجمة لسليمان المذكور في هذا الكتاب. وانظر ترجمة سليمان في الضوء اللامع ٢٦٩/٣.

٦٤٧- (ك) حسين بن محمد بن محمود.

الفراش بالحرم الشريف.

رأيت له شهادة في مكتوب مؤرخ بثالث عشر شوال سنة سبع وسبعين وستمائة، وفي مكتتب مؤرخ برابع عشر الشهر فيها، وفي مكتتب مؤرخ بثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

٦٤٨- حسين بن يحيى بن أحمد بن إسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني، الملك المؤيد ابن الملك الظاهر بن الناصر بن الأشرف بن الأفضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور.

أخو أحمد الماضي[٤٩٢].

ولي اليمن في أيام المسعود.

ولاه العبيد بزبيد في آخر يوم من شعبان سنة خمس وخمسين، ولقب بالمؤيد. فلما علم المسعود بذلك نزل إلى زبيد في رمضان و لم يدخلها، بل استقر خارجها ليحارب المؤيد، فأحس من عساكره مكراً وخداعاً فرجع إلى تعز ثم إلى عدن وخلع نفسه، وخرج من عدن سادس جمادى الآخرة ودخلها المؤيد يوم السابع والعشرين منه.

ووقف بها إلى أن نزل الملكان الملك المجاهد شمس الدين علي وأخوه المظفر صلاح الدين عامر ابنا طاهر بن معوضة بن تاج الدين القرشي العمري الأموي في ليلة الجمعة ويومها الثالث والعشرين من شهر رجب سنة ثمان

---

٦٤٧ - ابن محمد بن محمود (؟-؟).

٦٤٨ - المؤيد حسين (؟-٨٧٠هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ١٥٩/٣. وانظر إتحاف الورى ٤٦٨/٤. وانظر غاية الأماني ج٢ أحداث سنة ٨٥٥هـ.

وخمسين، و لم يغيرا عليه، بل جعلاه في بيت وأجريا عليه النفقة، واشتريا منه ما معه من الطبلخانة والخيل والسلاح وغير ذلك.

واستجار المؤيد ببيت الغزالي، ثم خرج إلى مكة وقصد مصر وأكرمه سلطانها الأشرف إينال ورتب له مرتباً يقوم بكفايته بمكة، فرجع إلى مكة واستقر بها إلى أن مات في ظهر يوم الخميس سابع جمادى الأولى سنة سبعين وثمانمائة بمكة، وصلي عليه عصر يومه[1] ودفن بالمعلاة.

٦٤٩- حسين بن يوسف بن علي الخلاطي الأصل الوسطاني -نسبة لمدينة من مدائن العراق- الدمشقي.

الشهير بقاضي الجزيرة، وجده بأخي عبد الله.

بدر الدين بن عز الدين بن علاء الدين.

ولد في مدينة وسطان بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة، وحفظ ((القرآن)) وكتباً.

وأخذ بها الفقه والحديث والنحو والصرف والمعاني والبيان عن الشيخ أحمد الكيلاني.

ثم رحل إلى تبريز فلازم الشريف ولي بن شرف الدين حسين بن أحمد الحسني الأردبيلي، وأخذ عنه ((الزهراوين من الكشاف))، وجميع ((العضد))، و((حاشية الشيخ سعد الدين)) عليه، وغير ذلك من المعاني والبيان والأصول.

ورحل إلى الجزيرة وولي قضاءها، وولي بها تدريس بعض المدارس وانتفع به أهلها، ثم دخل القاهرة فقرأ بها على شيخنا أبي الفضل ابن حجر البخاري.

---

(١) إتحاف الورى ٤/٤٦٨.

٦٤٩ - قاضي الجزيرة (٧٩٥-٨٥٧هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٥٩، وانظر إتحاف الورى ٤/٣٣٦.

وحج ورجع مع الشامي والي الجزيرة، ثم رحل بأهله إلى دمشق وسكنها وانتفع به أهلها علماً وديناً، ثم دخل القاهرة قاصداً الحج.

وأقام بمكة إلى أن مات بها في يوم الثلاثاء رابع عِشْرِي الحجة سنة سبع وخمسين وثمانمائة[1]، وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بالمعلاة.

٦٥٠- (ك) الحسين الزّغَنْدَاني المروزي.

وزغندان قرية من قرى مرو.

وكان الحسين خرج إلى مكة غير مرة على سبيل التغريد.

ورد بغداد نوباً عدة، وسلك البراري على الوحدة.

وصحب الشيخ عبد الملك الطبري ورافقه واختص به، وكانت له كرامات وآيات.

سمعت على الغزنوي الصولي إن شاء الله مذاكرة يقول: قدم الحسين الزغنداني مرو بعدما أقام بمكة مع الشيخ عبد الملك الطبري، وكان وقت انفصاله عن مكة بها قحط شديد فكان مقامه بمرو، فقال الشيخ عبد الملك لبعض القافلين من الحج: قل للحسين الزغنداني: إن شبعت من سمد مرو فارجع إلينا، فلما حكى له قول الشيخ عبد الملك باع بقية ضيعة له بزغندان واستصحب الذهب، ودخل البادية على التجريد منفرداً.

وحكى قال: لما وصلت إلى مكة وأردت أن أدخلها ترددت أن أبدأ بالطواف أو زيارة الشيخ، فقدمت الطواف، فلما دخلت المسجد الحرام صادفت الشيخ في الطواف، فلما فرغنا قعدنا وتحدثنا، وكان لنا رفيق بمكة صالح يقال له: علي البلخي، فقلت للشيخ عبد الملك: ما فعل صاحبنا علي؟

---

(١) إتحاف الورى ٣٢٦/٤.

٦٥٠ - الحسين الزغنداني (؟-؟).

فقال لي: يا حسين لما خرجت من مكة اشتد القحط وعز الطعام حتى ما كان يجدُه كل أحد، فحرق علي البلخي فرد نعل له، واستف كل ليلة من وقت الإفطار كفاً من رماد، فمات بعد أسبوع في الطواف، فوجدته ميتاً في كساء له، فمضيت لأطلب الكفن فأدفنه، فلما حصلته وعدت لم أصادف علياً.

ثم قال الحسين: خرجت مع الشيخ بعد أيام إلى العمرة فقال لي في الطريق: يا حسين اطرح العلوم التي[1] معك، وكان معي دنانير من ثمن الضيعة التي بعتها بمرو، فسكت. فلما مشينا خطوات قال لي: يا حسين أو تشغل قلبي بالذهب الذي معك، اطرح العلوم، فقلت: يا شيخ ليس يقيني مثل يقينك، وأنا لا أقدر على الجوع، وأنت تعودت الجوع. فلما مشينا خطوات أدخلت يدي تحت ثيابي ووضعتها على موضع الذهب، وكان قد سقط مني و لم أصادفه، وكلما[2] وضعت يدي قال لي الشيخ عبد الملك: لو رميته باختيارك كان أحسن، فلما وقع لا تأسف عليه.

ثم قال الحسين: فلما كان بعد مدة ضاق علينا الوقت بسبب قحط وغلاء بها، فاستأذنت الشيخ وخرجت إلى الشام أطلب الخصب والمعايش فبقيت بها، فلما رجعت قال لي الشيخ عبد الملك: من رأيت بها من الرجال؟ فقلت: يا شيخ، ما خرجت إليها لرؤية الرجال وإنما خرجت لأكل الخبز. ثم قلت للشيخ: وبها أحد؟ قال: لي جماعة من الأولياء، وإنما يسكنون سواحل الشام طلباً للحلال لأن بها الأطعمة المباحة من الحنطة والخرنوب وغير ذلك.

سمعت أبا الفتح مسعود بن محمد بن أبي نصر المسعودي بمرو يقول: خرج الشيخ الحسين الزغنداني مرة إلى الحجاز وكان في طريق سرجس، فاستقبله جماعة من الأتراك، فلما وصل إليهم سلموا عليه واجتازوا، فبعد ساعة رجع

---

(١) في الأصل: الذي.

(٢) في الأصل: وكما.

الحسين إليهم وقال: قفوا قفوا، فأدخل يده في راوية كانت معه وأخرج دنانير من الذهب ودفعها إليهم، فقال له بعض أصحابه ورفقائه: ما هذا؟ فقال: لي قريباً من خمسين سنة ما اشتغل سِرّي بغير الله، فلما رأيت الأتراك تشوش خاطري بسبب العلوم فطرحته واسترحت.

نقلت هذه الترجمة من [«ذيل تاريخ بغداد][1] لابن السمعاني».

٦٥١- (ك) حكم المكي.

معلم مروان بن محمد الحماد الأموي.

كان ممن أُسر هو وعبد الحميد الكاتب عند قتل مروان فاستبقاهما أبو عون الأزدي الذي ولاّه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس مصر، وكان قتل مروان على يده وبعث بهما إلى صالح.

وأبو عون المذكور لعله عبد الملك بن يزيد.

٦٥٢- حمزة بن قاسم بن أحمد بن عبد الكريم بن مخيط بن راجح بن أبي نمي الحسني.

الشهير بالكردي.

مات في ضحى يوم الأحد ثاني عِشْرِي صفر سنة ست وأربعين وثمانمائة بالركاني من وادي مرّ، وحمل إلى مكة[2] فوصلها ظهر يومه ودفن بالمعلاة.

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمتين، ولعلها كما أثبتناها.

٦٥١ - حكم المكي (؟-؟).

٦٥٢ - حمزة بن قاسم الحسني (؟-٨٤٦هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٦٦، وانظر إتحاف الورى ٤/٢٠٠.

(٢) إتحاف الورى ٤/٢٠٠.

٦٥٣- (ك) حمزة بن محمد العباسي.

وجد خطه في شهادة مؤرخة بسابع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

٦٥٤- (ك) حميد المكي.

مولى ابن علقمة.

وهو غير ابن قيس الأعرج المكي.

روى عن عطاء.

وعنه: زيد بن الحباب.

قال البخاري: روى عنه زيد ثلاثة أحاديث زعم أنه سمع عطاء لا يتابع.

وقال ابن عدي: لم ينسب، وحديثه هذا المقدار الذي ذكره البخاري لم يتابع عليه، كما قال.

له في «الترمذي» حديث واحد: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا»(١).

٦٥٥- (ك) حميد بن أبي عزيز قتادة بن إدريس الحسني.

ولي مكة نيابة عن والده في سنة سبع وتسعين وخمسمائة أو في التي بعدها أو في التي بعدها.

---

٦٥٣ - حمزة بن محمد العباسي (؟-؟).

٦٥٤ - حميد المكي (؟-؟)

أخباره في: تهذيب التهذيب ٤٨/٣، وتهذيب الكمال ٤١٥/٧.

(١) أخرجه الترمذي في الدعوات ٥٣٢/٥/٣٥٠٩.

٦٥٥ - حميد بن أبي عزيز قتادة ابن إدريس (؟-بعد٥٩٧هـ).

٦٥٦- حواس بن ميلب..[١] الشريف.

صاهر السيد علي بن حسن بن عجلان صاحب مكة في أيام إمرته على بعض بناته في سنة ست وأربعين[٢].

مات في أحد الجمادين سنة خمس وستين وثمانمائة.

---

٦٥٦ - حواس بن ميلب الشريف (؟-٨٦٥هـ)

أخباره في: الضوء اللامع ٣/١٦٨.

(١) بياض مقدار كلمة كتب فيه: كذا.

(٢) إتحاف الورى ٤/١٨٢.

